Lithographed copy of old Persian medical MS.

(2 vols. in 1.)

Presented to the Medical Library, McGill University,
by
Dr. Casey Wood.

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الاسباب والعلامات

(مع حاشيته)

حل المعضلات

الحمد لله والشكر له على طبع المجلد الاول من شرح الاسباب والعلامات مع الحاشية

الجديدة المسماة بحل المعضلات لحاوي الفضائل والفواضل استاذ الاطبا فخر الحكما المولوی

سنه ١٣٣٩ھ (الحكيم السيد حسين ضاه الله عن كل شين) ١٩٢١ع

قد طبع بامر مولانا الحاج المفتي محمد يوسف سلمه الله تعالى وحفظه عن التلهف والتأسف

في المطبع اليوسفي لمحمد يوسف الانصاري اللكنوي

في شهر شوال المكرم

Dealers Catalogue

فہرست کتب مطبوعات مطبع یوسفی جنکا حق کاپی رائٹ بنام مطبع یوسفی فرنگی محل لکھنؤ محفوظ ہے و بعض کتب جنکا خاص تعلق مطبع یوسفی سے ہے مع کتب مصریہ

نام کتاب

ایضاحات لمبحث المختلطات
از مولانا محمد عبد الحلیم رحمہ اللہ۔
الفیہ ابن مالک یوسفی۔
احوال علماے فرنگی محل۔
بدیع المیزان تحشیہ مولانا محمد عبد الحلیم رح
تحفۂ شاہجہانی۔
تحقیقات مرضیہ بر میرزاہد رسالہ
از مولانا محمد عبد الحلیم رحمہ اللہ۔
تبیان شرح میزان از مولانا محمد
عبد الحی رحمہ اللہ۔
تقویم العام یعنے جنتری صد سالہ
جسمین ابتداے عالم سے آخر زمانہ تک
کی جنتری اور نقشہ طلوع و غروب
ہر ملک و مقام مندرج ہے مولوی
ابو الحسن محمد محی الدین خانصاحب
جج ہائیکورٹ نظام نے بہت کوشش
سے لکھی ہے۔
جامع صغیر تحشیہ مولانا محمد عبد الحی رح
حمد اللہ نظامی۔
ایضا تحشیہ مولوی محمد برکت اللہ صاحب
حصن حصین تحشیہ مولانا محمد
عبد الحی رحمہ اللہ۔
حسامی تحشیہ نفیسہ۔

نام کتاب

خیالی مع حاشیہ عبد الحکیم سیالکوٹی
ذیل اللآلی یہ چار کتابوں کا مجموعہ ہے
جس مین ذیل اللآلی المصنوعہ للسیوطی
تعقبات علی الموضوعات للسیوطی
کشف الاحوال فی نقد الرجال للفاضل
المدراسی مقاصد الحسنہ فے بیان
کثیر من الاحادیث المشتہرۃ علی الالسنہ
للسخاوی۔
ذکر شہنشاہ جسمین شاہ ایڈورڈ ہفتم
کی پوری سوانحعمری قاضی
عزیز الدین صاحب ڈپٹی کلکٹر نے
بطور ناول کے لکھی ہے۔
رسائل الارکان از مولانا بحر العلوم رح
الرفع والتکمیل فے الجرح والتعدیل
از مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
رشیدیہ شرح شریفیہ تحشیہ مولانا
مولوی حافظ محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
زجر الشبان والشیبہ عن ارتکاب الغیبہ
از مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ جو غیبت
کے بیان مین اردو زبان مین ہے۔
سہ نثر ظہوری
سعی مشکور از مولانا محمد عبد الحی رح
در رد مذہب ماثور در بیان زیارت

نام کتاب

رسول مقبول صلعم اردو زبان مین ہے
سیر دربار جسمین دربار دہلی منعقدہ
۱۹۰۳ء کا پورا حال بالتصریح مع نقشہ
دربار دہلی و فہرست مہمانان وغیرہ
درج ہے بہت کوشش سے قاضی
عزیز الدین صاحب ڈپٹی کلکٹر نے
بطور ناول کے جمع کیا ہے۔
سراجی تحشیہ مولانا قیام الدین
محمد عبد الباری صاحب فرنگی محلی
برادر مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
سعایہ شرح شرح وقایہ در دو جلد
از مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
جلد اول تا کتاب الطہارۃ۔
جلد ثانی از باب الاذان تا باب القراءت۔
سعدیہ شرح شمسیہ۔
سلم العلوم متن صرف تصدیقات۔
شرح وقایہ تحشیہ مولانا محمد
عبد الحی رحمہ اللہ۔
کامل در چہار جلد۔
جلد اول مع عمدۃ الرعایہ۔
جلد ثانی مع عمدۃ الرعایہ۔
جلد ثالث تحشیہ نفیسہ۔
جلد رابع " "

نام کتاب

شرح عقائد نسفی تحشیہ مولوی
عبد الاحد رحمہ اللہ آلہ آبادی۔
شرح ملا جامی تحشیہ نفیسہ۔
شرح تہذیب تحشیہ مولانا محمد
عبد الحلیم رحمہ اللہ۔
شریفیہ شرح سراجیہ تحشیہ مولانا
محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
شرح چغمینی تحشیہ مولانا محمد عبد الحی رح
شمس بازغہ تحشیہ مولانا محمد عبد الحی رح
شرح سلم مولانا احمد عبد الحق و شرح سلم
مولانا محمد مبین و حاشیہ میرزاہد
ملا جلال و حاشیہ میرزاہد شرح مواقف
از حضرت شاہ احمد عبد الحق رح
صرف تصدیقات۔
" تصورات۔
شافیہ تحشیہ جدیدہ۔
شرح الاسباب والعلامات مع
حاشیہ حل المعضلات در دو جلد۔
شرح مائۃ عامل کلان مع حل
ترکیب فارسی مین مبتدیونکیلیے بہت مفید ہے
شرح ہدایۃ الحکمہ خیرآبادی۔
شرح الشرح قاضی مبارک
صراح مع قراح

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الاسباب والعلامات

(مع حاشيه)

حل المعضلات

الحمد لله والشكر له على طبع المجلد الاول من شرح الاسباب والعلامات مع الحاشية

الجديدة المسماة بحل المعضلات للحاوي الفضائل والفواضل استاذ الاطبا فخر الحكما المولوي

سنه ١٣٣٩ه (الحكيم السيد حسين صانه الله عن كل شين) سنه ١٩٢١ء

قد طبع بامر مولانا الحاج المفتي محمد يوسف سلمه الله تعالى وحفظه عن التلهف والتاسف

في المطبع اليوسفي لمحمد يوسف اللكنوي الانصاري

في شهر شوال المكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان على احسن بنيان ✢ وشيده بالاعناصر والاركان ✢ وابدع فيه ما يدل على غرائب صنعه باوضح برهان ✢ واودع فيه من بدائع حكمته ما لا يقدر عليه الانس ولا جان ✢ وتمم من عليه باسبغ الامتنان ✢ بتعليمه علوم الاديان ✢ وتلقينه فنون الابدان ✢ والصلوة والسلام على رسوله ونبيه ابي القاسم محمد ن المصطفى الذي بعثه الله بامتن دين واحسن ملة ✢ وارسله بالبينات والحجج والظهر الادلة ✢ وجعل شريعته الغراء قانونا متينا لاستفسار كل علة ✢ وحنيفته البيضاء روائح من كل غلة ✢ وعلى آله واصحابه الذين هم الشافون لامراض الخطايا والذنوب ✢ والمنجون عن شعوب الردى والشعوب ✢ صلوة متكاثرة لا تضبط بالحصر والعدد ✢ ومتتابعة ما طال من الزمان امد ✢ اما بعد فيقول العبد المتمسك بالثقلين ✢ السيد حسين بن مولانا السيد محمد ادامه الله الواحد الاحد ✢ تلميذ سلطان الحكماء الكاملين ✢ وملك الاطباء العالمين ✢ بقراط عصره ✢ وسقراط دهره ✢ ارسطاطاليس زمانه ✢ وفيثاغورس اوانه ✢ الوافد على رحمة ربه الابر ✢ السيد علي الاكبر الموسوي الدهلوي موطنا ✢ واللكنوي مسكنا ✢ المعروف بالحكيم السيد اكبر شاه ✢ طيب الله ثراه ✢ وجعل الجنة مثواه ✢ تلميذ العلامة الفهامة الحكيم مرزا علي حسن خان اللكنوي المخاطب بسلطان الحكماء جاويد جنگ حيوة الملك مسيح الدوله بهادر اعلى الله مقامه ✢ واحله دار الكرامه ✢ انه قدام في العالم العامل ✢ والعليم الكامل ✢ ذو الحسب الطاهر ✢ والنسب الباهر ✢ الصدر الشهير ✢ والهمام النحرير ✢ اللوذعي الالمعي ✢ القرم الاريحي ✢ فاقد الاركان ✢ زبدة الاعيان ✢ اللبيب الفطن ✢ والندس اللقن ✢ ذو الطبع السليم ✢ والفهم المستقيم ✢ صاحب الذهن النقاد ✢ والدرك الوقاد ✢ السحاب الهامر ✢ والبحر الزاخر ✢ الفائق على الامثال والاقران ✢ والراجح على نظرائه في هذا الاوان ✢ المفتي محمد يوسف ✢ متعه الله بالعيش الرغيد بغير تخوف ✢ صهر العلامة الفهامة رأس الجهابذة الفخام ✢ وتاج الاساتذة العظام ✢ نادرة الزمن ✢ العاجز عن وصفه كل بليغ لسن ✢ الحلاحل العلام ✢ والحبر القمقام ✢ مولانا الحاج الحافظ ابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ✢ غفر الله العزيز القوي ✢ ان املي حاشية على شرح الاسباب والعلامات ✢ واكشف عن وجه خوافيه نقاب الغوامض والمشكلات ✢ ليسهل تعلمه على طلبة العلوم ✢ ويهون افهامه وتفهيمه على اصحاب الفهوم ✢ ولعمري انه شرح لطيف ✢ وكتاب نيف ✢ كما قال الكاتب الحلبي في كتابه كشف الظنون ✢ عن اسامي الكتب والفنون (الاسباب والعلامات) للشيخ الامام نجيب الدين محمد بن علي بن عمر السمرقندي جمع فيه جميع العلل والاعراض الجزئية على سبيل الاستقصاء حتى لا يشذ منها علة مع اسبابها وعلاماتها واردف كل نوع بعلاج مجمل نقلا من كتب الطب اوله الحمد لله على نعمائه السابغة الخ وقد اشتهر هذا الكتاب بسبب شرح المحقق برهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني وهو شرح لطيف ممزوج حقق فيه فاجاد ✢ واوضح المطالب فوق ما اراد ✢ وفرغ من تاليفه بسمرقند في اواخر صفر سنة ۸۲۷ سبع وعشرين وثمانمائة واهداه الى السلطان الغ بيگ انتهى كلامه بلفظه فالفته من الكتب المعتبرة والاسفار المعتمدة ✢ فمن الكتب النحوية مثل شرح الكافية للعلامة الزكي ✢ محمد بن الحسن الاستر آبادي الشهير بالشيخ الرضي ✢ رضي الله عنه وارضاه وانعم عليه بالانعام الوضي ✢ ومن اللغات العامة مثل الصحاح ✢ والصراح ✢ والقاموس ✢ والقابوس ✢ ومنتهى الارب ✢ والمنتخب ✢ وكشف اللغات وجامع اللغات وكنز اللغات تاج اللغات وغياث اللغات والرشيدي وغيره ومن اللغات الخاصة الطبية مثل بحر الجواهر وحدود الامراض والفاظ الادوية ومن كتب المعاني والبيان مثل مختصر المعاني وحدائق البلاغة ومن كتب التواريخ والسير مثل عيون الانباء ✢ في طبقات الاطباء ✢ وكشف الظنون ✢ عن اسامي الكتب والفنون ✢ وابجد العلوم ومن كتب الفلسفة والحكمة مثل الشمس البازغة والشفاء والاشارات وشروحه ومن الكتب الطبية مثل المعالجات البقراطية للامام علي بن الزين الطبري استاذ الامام محمد بن زكريا الرازي وتلخيص جالينوس على فصول البقراط والحاوي الصغير والكبير ومن لا يحضره الطبيب وبرء الساعة للامام محمد بن زكريا الرازي والقانون والارجوزة والرسائل الاخر كرسالة الفصد ورسالة السكنجبين والشعير وامثالها للشيخ الرئيس ابي علي حسن بن عبد الله بن سينا البخاري وجامع الشرحين للقرشي والجيلاني وحاشية الحكيم سعد الدين خان الخالص فوري البوقاني وكامل الصناعة لعلي بن عباس المجوسي والمائة لابي سهل المسيحي وكتاب الغني والمنى والتلخيص ومختصر تذكرة السويدي للامام الشعراني والزمر الاخضر والياقوت الاحمر لابي عبد الرحمن عبد العزيز بن ابي حفص احمد بن حامد القرشي وموجز القانون وشروحه كالاقصرائي والسديدي والنفيسي وذخيرة الخوارزم شاهية والاكسير الاعظم ومقاليد الصناعة وهو كتاب جامع الكليات علم الطب ومفرداته ومعالجاته للاستاذ العلامة ✢ اعلى الله مقامه ✢ ومن كتب المفردات الطبية مثل تذكرة ابي داود الانطاكي والنزهة وجامع ابن بيطار ومخزن الادوية وتحفة المومنين وناصر المعالجين ومعين المعالجين ومن المركبات مثل قرابادين العلائي وقرابادين القادري ومجمع الجوامع المعروف بالقرابادين الكبير وغير ذلك من الكتب الكثيرة التي لا اوزد واسماؤها خوفا من الاطالة ✢ ولا اشير اليها حذرا من الملالة ✢ على انه انتخبت كثيرا من الشروح والحواشي التي علقها الاطباء الحاذقون ✢ والحكماء الماهرون مثل حاشية الحكيم العلامة السيد هاشم الدهلوي المخاطب بالنواب عليخان التي سماها بالاسم التاريخي وهو كشف الاشكالات ✢ عن شرح الاسباب والعلامات ✢ وحاشية الحكيم الكامل محمد شريف خان الدهلوي التي سماها بالفوائد الشريفية وحاشية الحكيم الفاضل احمد الله خان اللكنوي وحاشية الحكيم العلامة الفهامة مسيح الدوله بهادر التي سماها بالتحقيقات الشامخات ✢ على شرح الاسباب والعلامات ✢ وحاشية نجله الفاضل الحكيم مرزا مظفر حسين خان ✢ رحمهما الله المنان ✢ وشرح الحكيم عابد علي السرهندي والحواشي التي افادها الاستاذ العلامة في وقت قراءة هذا الكتاب والحواشي التي كتبها نجله عليه رحمة الله وضمنت اليها في اكثر المقامات ✢ قليلا من الاسباب والعلامات والمعالجات وقيمت بعض خواص الادوية المفردة وافعالها ✢ والادوية المركبة تمامها وكمالها ✢ وذكرت فيه سطرا من حكايات بعض الحكماء وجواهرهم ✢ لئلا يكون في ذلك الكتاب خاليا عن بركات اقوالهم ✢ ورتبته ترتيبا للقلم مع تدبر وتحقيق ✢ وجعلت نظري فيه دقيق ✢ وبادرت الى الاشتغال مع تشتت البال واختلال الاحوال ✢ وسميتها بحل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات ✢ وها انا اشرع في المرام ✢ وهو الموفق في البدء والختام ✢ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

شرح الاسباب والعلامات

المجلد الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بالطب الحقيقة ويربي الابدان بالعلم الشريفة و
يعالج القلوب بالحكمة الطريفة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بالهدى والنور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم
كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة هم حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون
الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب
قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وتلبست عنفوان الصبي وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج
ولم تقنع نفسي بعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من الفن لم يتصد احد من
الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه لم يتعرض من الاوائل والاواخر بحل معضلاته وتوضيح ما يحتاج اليه قدر ما اورده الامام العلامة
في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل عن مسالكه صعابها واستخرج كنوز غامضه واستخرج سر جلوده
وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما يسمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى جده العزيز واخترت هذا الكتاب
لان اعلق عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستعذ النار فيه للمعوهشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها

وقد بذلت من معالجاتها وكانت همم اہل الزمان ایضا مقصورة علی درک المقتصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبیعته وعدل عن طریق الاعتساف سجیته انہ اذا اعثر علی سہو ان یستره بذیل التجاوز والعفو فانی فی ہذا الفن کمن یتیہ فی شعاب المسالک المتوعرة ویتقلب عدة فی کشف المدارک المتعسر مع ان فور العلائق وکرور العوائق قد بلغ الی حد منعنی عما وده التنقیح والتہذیب اختیار الالفاظ وجودة الترتیب مع قلة البضاعة والقصور فی الصناعة و سیما من کان خیمہ وشیمہ من الحلم ادنہ اذ دعت ہذا الکتاب من تبیین المعانی وقد تفسیر المقاصد فی کل باب اسال اللہ الہدایة وعودہم من الغوایة ولما ورد الامر المطاع باحضار من کان ہو اولی بعرض ما جمعتہ تحفة الی خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل اللہ تعالی علی کافة الانسان مالک رقاب اعاظم السلاطین شرقا وغربا ناشر العدل فی اقطار الارضین بعدا وقربا المؤید بالعنایات الرحمانیة المظفر المنصور بالالطاف الربانیة امیر زاده مغیث الدولة والدنیا والدین **الغ بیک** گورگان صلاح العالم وملجأ السلاطین بنی آدم شعر ملک کان الشمس فوق جبینہ متہلل الاسفار والاصباح فاذا احتللت ببابہ ورواقہ فانزل بسعد وارتحل بنجاح خلد اللہ خلافتہ وسلطانہ وایده بالنصر جنوده واعوانہ وجعل لہ من واقیة حرزا حصینا و حصنا حریزا ونصره نصرا عزیزا اہدیت الی حضرتہ ہدیة تبقی ببقاء الدہور ولا تفنی بکرور الشہور قائلا یا ایہا العزیز مسنا واہلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الیہ بتہذیب کتاب فی علم الابدان جامع لما تشتت عن الاذہان فی مباحثہ سیاحة لقلائد الغایة اجیاد ان یہب علیہ قبول الاقبال ویحظی من القبول لغایة الآمال وانما مثلی کمثل جالب الکمون الی کرمان والدر الی عمان وحامل الجراد الی سلیمان لکن الرجوم من فاضل ابن مخلوه کجبین الرضا شعر فعین الرضا عن کل عیب کلیلة ولکن عین السخط تبدی المساویا وہو من اللہ التوفیق

المجلد الاول

قال المصنف رح الصداع الم وهو خروج عن حالة طبيعية الى حالة غير طبيعية على عرف جالينوس وتبعه الرازي صاحب
الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك المنافي من حيث هو مناف فهذا هو صحيح لان الكاري بقطع منهم
عضو بجرح ولا يتالم وذلك لعدم الادراك قد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية كذا من حاشية العلامة في امرهم لا يتالم فقيد العدم
الادراك احترازا عنه وقيد بالحيثية لان الشيء قد ينافي من جهة دون جهة كالدوا البشع والوجع مرادف كما هو مصرح به في المقالة الرابعة
من العلل والاعراض من جامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمى الم والحدث الوجع الما او وجعا وحدثا وما قال القرشي في
شرح الكليات الذي نظرى ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص به الافاني قد تصفحت
كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وقوله مرض اجى ام لم
او فرق كما ان الصداع عرض بسبب تسمية الشيء باسم لازمه (في اعضاء الراس) قال الفاضل العلامة قطب المحققين
في شرح الكليات للشيخ العين نحوها من اعضاء الراس والاكال البين مد الفم صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف وغشاء
الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء ان تحته الشبكة والشرايين والاوردة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعضاء
فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها هذه المذكورات عند النظر وجوهر الدماغ اذ لا حس لها والالم انما هو الاحساس اعترض عليه بان التعريف
بان يعمل الوجع الحادثة عن حدة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس تبعه كثير فزاد بعضهم قيدا آخر
وهو ان يكون معه احد الاسباب لتخرج الوجع الحادث منها اذ ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في
اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج او تفرق الاتصال مستحقة بها اعضاء الراس
بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا يصح في الكتاب ولا اخرا والحق ان السؤال ليس بوارد ههنا لان كل وجع يحدث في اعضاء
الراس التي فصلناها سواء كان من سوء المزاج او تفرق اتصال من حدة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم

المجلد الاول

قوله وصريح كلام القوم اي مصرح كلام الاطباء ... من شرح الاسباب والعلامات

يتسهد بهذا (ويكون) اى الصداع (اما من سوء مزاج) اى مختلف فيه مواد يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج متضاد
للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فتحس الحاسة بالمنافى لان المستوى الذى استقر فى جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلى لا تحس به لانه
لا يكون عنه اذى كما فى المدقوق (حار ساذج) وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن وهو السبب عند الاطباء وهو كان باديا فى
بدن الانسان فى حالة من الاحوال الثلثة وتقدم عليها بالذات (كالكائن عن الاحتراق فى الشمس وغيرها كالنار فان تسخن بالفعل
كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الاثر يدل ابدا وان يفيد الا ضعفه قوة اذ الا قاة فليسخن السطح الذى يلقاه
من الراس مثلا او الاثم الذى يليه لا فاد الا على حسب طول الزمان اللبث وتستعد الا بث الى ان تحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة و
تسخن الباقى ولفور فيبرد حجمه وتمد الموضع الذى كان فيه من الاغشية والعروق الشرائين وتحمى الدماغ وما يجاوره لسخونة اكسا
الرطوبات بسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقى وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقيمة فى الراس حدثت من
تشمس او نقيض مثلا اذا سار وا فيها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة فى الراس لا تثبت فى جميع الناس بل تهدا فى البعض قبل الغسل
وفى البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد المختلف سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد
كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال والادراك من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا اثرتا فى العضو الحساس عنهما تالم ويولم تفرق الاتصال
ايضا المادى فظاهر اما الساذج فلان الحار يحلل ويخلخل فيفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس بتصعيد الرطب وتسييب اليابس
والبارد يجمع ويكثف فيلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا
يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هى التى يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هى التى يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان
فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اذا كان ماديا فقط واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم تحلل
فقد الرطوبة التى كانت تملا تحلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق فى الجهة التى عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف
واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال ما قال ابو سهل المسيحى من ان المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان
الالم ضعيفا ومن ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفى جدا فالمراد به الرطوبة بمعنى البلة (وعلامته)
العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهى اعم من العرض لانه قد يستدل

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

بالاسباب على المسببات هي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض وان العلامة لو تبدّ حالة الصحة والمرض والعرض لا توجد الا في حال المرض بوجود السبب) وهو الحرارة الخارجية (او تقدمه) لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المنفعل بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وبذا هو الفرق بين السبب والعلة فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة التسخين ليس هو نفس السبب في الحقيقة فان السبب انما هو سبب لنفس القطع و التفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسببه سببه الاعضاء فانها لكونها غير بالغة ولا سائلة كالماء لم تلتحم بعد الافتراق لم يتركب الشكل الذي قبله بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة التسخين عنصر الماء وتسخينه علة لابطال استعداده لقبول الكيفية الباردة وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثله والحال القبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس من غير البدن (وحرارة الشمس على الرأس) وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مولفا من الحار والبارد والرطب واليابس باتفاق وما دام ذلك المزاج الخاص موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على الاعتدال اللائق به في تلك الكيفيات يدل على الصحة وانحرافه عن الاعتدال الى كيفية كالميل والى جوهرية يدل على المرض انما يحصل الى الاعتدال اللائق به في تلك الكيفيات لانحرافات بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس في المزاج في اعضاء الظاهر فان استخبرها اللامس المعتدل مثلا ادل على انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذا ان اختبرها واستلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا رقيقا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار وعديم الزبد ويكون البراز خفيفا لنارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية دليل على اعتدال اعضاء الغذاء ونقص في استفراغ مادة موجبة لانعدام النضج (وجفاف الريق) لان الحرارة بسبب التسخين تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي هو لدمعة الرضاب بسبب مجاورة الدماغ (وعدم التمدد وبين الخياشيم للعطش) هو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة (والجفاف ودوي في الاذن) وهو صوت لا وجود له في الخارج سببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز من اجزاء الرطبة و اليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والرطبة الهوائية الى النارية فتنفصل الاجزاء المائية

الجلد الاول

عن الاجزاء الارضية بالغلبة وهي تفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في تجاويفه

فتحرك القوة السامعة بسببها (والسكون بالاشياء الباردة) لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة (وعلاجه تعديل الهواء

وتبريده) لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع المادة بكيفية

عن صورة الآخر والحلول في محلها فاتها يكون اقوى يجعل الاضعف لا يقوم مقاومة اما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ و

القلب فانه يتجدد عليهما كل لحظة عن سائر الاشياء ولم يتغير عن حاله الاسير بخلاف سائر التدابير المغيرة الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره

وان كان قويا باد (والايواء الى المساكن الباردة الرطبة) لتبريد الهواء ولان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحصر الحرارة وتغمرها و

تطفيها فتضعف (والطيب بالطيوب الباردة كالصندل او ماء الورد والكافور) ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها

لمزاج الدماغ والروح (وتبريد الراس بالمشمومات) الباردة كالبنفسج والكافور والنفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بغير دفعة على

طرفيتها فلذلك يكون قويا من المتناولات (والنطولات) وهي المياه التي تسكب تصب على العضو حارة كانت او باردة وقيل

في الشي الغليظ قال صاحب المقتاح وينبغي ان يكون من النطول هو الوردي وينبغي ان يكون ههنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن

الورد المخلوط بالماء البارد فانه يلطف البخارات الرديئة المتصاعدة الى الراس ليعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يصلح حينئذ الاشياء الشديدة

البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث

فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يحب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان (والادهان) المبردة

اللطيفة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفياتها وقواها في

حامل لطيف المحمل لزج يبطي التحلل لينفذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها الطول المداقات

اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لتحفظها عن التحلل

وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ فعلها الا اذا كان معها ما يحفظها (ووضع الخل) ليكون التبريد اكثر واقوى بتنفيذ

اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك

اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى

فوق لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة تقوى

الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل يربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال او اكثر منه حتما اريدت الزيادة

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون لقيقا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى وقال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لها وان آخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا والطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك عدة خفافة ورقته وعدم ان وجد ان تعمه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في تجاويف تملا المنافذ والمجاري قبل ان تصل اليها روائح تماكست الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المهيج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض وجوده الحديث الذي لم يخف عليه حول الخام اي غير المعمول بالنار والاجود منه ما يتخذ من خل طري لم يجاوز الذي من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يخص مؤخر الراس فانه غير منشا العصب لان العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق الضرر لينا فعلى هذا ينبغي ان يكون اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء في الصوف كما يد ور على القمحدوة الى الحاجبين ليحيط بما يصب عليه فيستوفي الدماغ منها الاستنشاق السيلان ارقوتها قبل ان يمنع افعالها تم ليصب الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المتخذة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللب زاد من العنب من القشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليه (وامّا من اسباب داخلة في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن او يا امه الامتداد وكثرة كميته اما الحدة ولذعه برداءة كيفيته واما الانزياد حجم الاخلاط التي في الراس لغليانها وتحللها كالتسخين تلك الابخرة لها (وعلامته تقدم السبب) لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتفعل بالفعلة الحار بالفعل مثلا (ويبس الخياشيم) وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحللة المخففة (والتقلق) وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي يكون عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك (وتغير الحواس) جميعا (وسوء الفكر) لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى (وفقدان النوم) لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدد مزاج الروح فيحدث لها

المجلد الاول

حل المعضلات شرح الاسباب والعلامات

قلق في الحركة وميل الى الظاهر (وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المتخذة المطلية) المتخذة من الزرورد والاقاقيا والصندل المحض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس وبماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كاليبروج والافيون الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وبما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامرأة حاملة فاسقطت الجنين ثم سكتت وهلكت بعد يومين سبعين عنه (و بالاقراص المأكولة) المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس الفرفح مع السكنجبين (والاشربة) مثل شراب النيلوفر والبنفسج ولعاب التمر هندي (والاطلية) المتخذة من النيلوفر والصندل والمحض من الماميثا بماء الخيار والخس الكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي ليساعد اليد والضماد في الغليظ الذي ليساعدها (والنطولات) المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف (والادهان) الباردة التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وبزر الخطمي لكما تحقق بالتجربة تسدها المسام بالجمع والتكثيف (و) اخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها ممتن للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لزج يليين بالتشنيج لطيف عند الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد هو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويدق على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكثف طرفيه فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة والتمر هندي والسمّاق والرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك الغير يكون من اسباب خارجة من

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

البدن الذي يعرض من برد الهواء ومخضا الثلج والنزول في الماء البارد فانها تورث الحرارة تضعفها وتبرد العضو بمقاومته لضد و
الحلول في محلها وفي مياه الحمامات) وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى جسام
معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها تبرد لانها تخلخل المسام وتبرد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن لمناسبة فتحلل بسهولة
كالاتون اذ فتحت زوايا وحق برد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتعقلين القصبي ونظرهم وكلام القرشي بالحماة وهي الطين الاسود فهو خطأ فاحش لفظا
ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها وسدها توجب التكاثف في ظاهر
البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار (وتسمى الصداع المحتقنة) لا تعرضه لما هي آلة كالتحير والهيمان ببلد حو بسبب التصاعد الدماغ وتقابضه
من البرد (وقد يولي الزكام) لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس والتحلل ما تحلل من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا
كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم وتتغير رطوبات تنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الذي يصل اليه من القرع (وعلامته جود السبب
او تقدمه وثقل الحواس) اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها كسل عن
الحركة ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد عنها فيتبلد عن الحركة (وميل الوجع الى
مؤخر الراس) لا الذكاء حسب بل لانه اجزاء اقسام الدماغ فيكون تأثير البرودة فيها اقوى (والاستلذاذ بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي
التسخين بما يسخن بالفعل غير بايع حتى يصل الحرارة الى غور الراس من نحو الحاوت فيه من نحو الملح ما كان في انكمار المثانات الملوة من الملح والحار فقد كالنخر
المنثر بينهما فانها اقوى من تنطيل بالماء الحار لانها تبقى على العضو يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها لبيسها تحفظ القوة
الحار ولا تفيد بالحد والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة
وترطيب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه التقبض والتكاثف ويلين الاعصاب (والانكباب على المياه الحارة منزلا) فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها
الى الدماغ تفعل فعل الحمام (والتدهين بالدهان الحارة) مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية
او صوفة ويضع على اليافوخ فانه يبرئه سريعا بتسخين الارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ عند تكثير
الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حتى لا تقبر مغمورة بكثرة
الرطوبة الغذائية (وتليين الطبيعة بالطبيخ المنضج والبنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع التربد ونحوها) لتحيين اي لجذب الكثائف وتنعكس الابخرة
من الدماغ الى السفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ (واما من اسباب خارجة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد) لما يتأذى منه الدماغ
بالمشاركة التي بينه وبين المعدة (ونحوه) مما يبرد او يقوي بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة

المجلد الاول

قوته من القوة الی الفعل فیفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول فی محله (وعلامته مقارنة السبب) ای القدر مسکون قریبا من المسبب بحیث لا یتخلل بینهما ساعة زمانیة اما البارد بالفعل فلانه لو لم یؤثر عند اشتداد برودته لم یمکن ان یؤثر بعد انکساره من الحرارة البدنیة واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه تتصرف فیه الطبیعة اولا وتغیر موضعها ثم یؤثر فی البدن بتغیره ثانیا ثم تتغیر عن البدن آخر الامر وبطل قوته واذا مضت علیه بعد الشرب مدة ما لم یظهر اثره دل ذلک علی ان الطبیعة قد استولت علیه واضعفت قوته فلم یقدر علی تغییر البدن لعجزه وعلی هذا یزداد ضعفه لحظة فلحظة الی ان یتلاشی بالکلیة فلا یمکنه التغییر بعد ذلک قطعا (وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفی بالثیاب) لانها تمنع الهواء البارد من ان یصل الی البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلک مما یوجب السخونة بالضرورة (او تغیرها مما یسخن بالفعل او بالقوة) لانه یزیل البرد بالمضادة (وعلاجه التنطیل بما طبخت فیها الحشائش الحارة) مثل البابونج والاکلیل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج والشیح الارمنی (وشم الطیوب الحارة) مثل النسرین والسوسن والمسک وغیر ذلک من العنبر والعود والیاسمین والریحان وزهر النارنج (والتضمید بالاضمدة الحارة) المتخذة من النخرمیان وحب الغار والقسط والکبابة بماء الهندباء والبلورد (والاکباب علی بخار الحشائش الحارة) کما ذکر (المطبوخة فی القمقم) لیبقی فیه الحرارة مدة ولا یخرج عنه الابخرة سریعا ولا یدخل فیه الهواء البارد کثیرا او لا تتحلل الاجزاء اللطیفة السریعة النفوذ فی المسام التی قد انفصلت من تلک الحشائش قبل ما تیر فی البدن وقد تحوذی بخرابة الانف والاذن) متنزلا بمندیل کثیف حتی یصل الحرارة الی مکان من الراس (وقد یکون الصداع من مزاج حار مع مادة وذلک یکون لغلبة الدم الزائد فی الحرارة بحیث یوجب فی مزاج حار فانه یوجب بالکیفیة والکمیة (وعلامته حمرة لون الوجه والعین) لان الجاذب حاصل اللون وکذلک اللحم ونظهر فیه ذلک اذا بولغ فی غسله واذا بردت ثانیا انما یکون حمرتهما لما هو احمر اللون بالغیر وهو الدم الذی فی العروق الشعریة الممتزجة بهما ولو کان قلیلا لما ظهر ذلک وکذلک الکلام فی العین وانما خص الوجه والعینین بالذکر لان البحث فی غلبة الدم علی الراس (مع انتفاخ فیهما) ای مع تهیج فی الوجه والعینین لضعف الهضم باستیلاء الرطوبة وغمرها الحرارة الغریزیة (او مع درور) فی عروق الوجه والعینین لزیادة حجم الدم بکثرة الکمیة لغلبة الحرارة المخلخلة (وثقل عظیم فی الراس) لزیادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اکثر مقدارا فی البدن من سائر الاخلاط ولان الدم یغمر القوة والحرارة الغریزیة فیضعف عن حمل الراس ویحس العلیل ثقل عظیم کالمغمی المنو یحمل شیئا ثقیلا بالنسبة الی قوته (وضربان الشریانین) ای حرکة شدیدة للشریانین سیما لما یجاور الراس وذلک لشدة الحاجة الی جذب الهواء البارد (وظهور حالة شبیهة بالنوم) لان الدم الرطوبة وغلظ قوامه یسد مسالک الروح ویمنعه من الانبعاث الی ظاهر البدن لغلظ قوامه فلا ینفذ فیها علی المجری الطبیعی ولغمر الحرارة الغریزیة فیعجز عن البروز الی ظاهر البدن مع الروح الدماغی (مع قلة الرقاد) لانه بسبب حرارته یبسط الارواح ویمنعها من الرکود فی الباطن فیوجب الیوم بالحد

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الكيفيتين بكثرة الكمية توجب الثقل بالكيفية الاخرى فقط فلذلك لغلبة النوم ويكون ذلك في حالة شبيهة به (وعظم النبض) اي كبره مع بطء علي صاحبها وذلك للين الآلة بسبب رطوبة الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة

يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة (وتخن القارورة) اي غلظها الكثرة ما يتحلل في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة والغمارها تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيد لها غلظا لانه تخن منها (وعلاجه فصد القيفال) او النيخ بالحجامة من

الرقبة وليستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مترتبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفا الشيء يعني الرأس انما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الرأس (وحجامة الساق

بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن) الا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرضية فيجذب الدم من الاعالي الى الاسافل عوضها بالضرورة الخلاء (بمطبوخ الفواكه) المتخذة من العناب والاجاص والتوت والسبستان والتمر هندي والبنفسج والترنجبين

مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان الطبع معتدلا والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي التوبات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم (الحامضة) المتخذة من الاجاص والمشمش ومن التمر هندي مع

السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه بكثير كيفية لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة

الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب بحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى المستكثر منها يسقط القوة ويفسد اللون

ويجفف الطبع ويحلب الدم سريعا (وبعد التنقية التامة) لئلا تحتبس المادة المؤلمة في الرأس لفرط التبريد ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن حينئذ من انصباب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك (يعالج

بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات) وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والبقلة الحمقاء والقرع مع دهن الورد ولبن البنات (والتخالج الباردة) المتخذة من ماء الجبار

والخشن لکثرة الرطبة وذهن الوجه (داخل الیبیضر وثیه تخضخضه) قارورة وسعة الرأس (اما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة) لان الصفراء اشد
حرارة من سائر الاخلاط (ولا یکون ثقل کثیر الاسترخة من الاشیاء الباردة وبین الخیاشیم لعطش ومرارة الفم) لان ما ینزل من الدماغ
الی الحنک من الفضول یکون مختلطا بالصفراء وهی مرة (والسهر لیبس الدماغ وحرارته وذلک لجذب ... الروح واشتغالها ... میلها
الی الظاهر (وسرعة النبض) ای تمام الحرکة فیکون فی زمان اقصر مما جرت به العادة فیکون سکوناته متقاربة وسببها شدة
حرارة الصفراء المستلزمة لکثرة الحرکة ولشدة الحاجة الی جذب الهواء البارد وشدة یبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصیانها
عن الانبساط التام فیصیر النبض لذلک یعالی التدارک بالسرعة ما الفوته من العظم (وصفار القارورة لترقی المادة الی الدماغ) للطافتها
شدة حرارتها ولذا قیل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر (وکون لون الوجه ضاربا الی الصفرة) لان الصفراء بسبب
لطافتها ینفذ الی ظاهر الجلد فیحیله اصفر (ماهو) ای ما ذلک اللون فی میله الی الصفرة وهو استفهام علی سبیل التعجب والتفخیم لانه لشدة فطانة
حقیق بان یستفهم عنه حیث لا یدرک کنهه نحو ما القارعة (وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهلیلج الاصفر والکابلی والاجاص والزبیب العناب
واصل السوس والتمر الهندی والسقتان مع الترنجبین والشیرخشت والخیار شنبر (ثم تبدیل المزاج بما ذکرنا فی الدموی) من الاطلیة والسعوطات
والنطولات وغیرها من التدبیرات المبردة لکن ینبغی ان یکون المبالغة فی التبرید ههنا اکثر للتحلیل هناک (واما من مزاج بارد مع
مادة وذلک اما من البلغم وعلامته شدة الصداع) لکثرة الکمیة ورداءة الکیفیة من جهة تجاوزها عن الاعتدال لکن لا یکون اشتداده
کاشتداده فی الصفراوی والدموی لان الحرارة اقوی الفاعلتین وما قال الرازی من انه لا یکاد یکون معه صداع شدید فهو بالنسبة الی الحار (فی
الرأس والحمرة فی لون الوجه) لانتفاء الموجب (والثقل فی الرأس) لزیادة وزنه بالامتلاء وانغمار الحرارة بکثرة المادة وضعف القوة بکیفیتها
المضادة للروح والحرارة الغریزیة ولاسترخاء الاعصاب برطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة والیبوسة وقد یعیا فتعجز عن حمل الرأس
(والسبات) ای النوم الطویل الغرق لاسترخاء الاعصاب برطوبتها وبرودتها وانسداد مسالک الروح النفسانی بانطباق بعض اجزائها
علی البعض فلا یمکنه النفوذ فیها الی الظاهر سیما اذا اختلط جوهرها بالابخرة المنفصلة من المادة الغلیظة اللزجة فیسکن الحس والحرکات
جمیعا (وکدورة الحواس) لغلظ الروح وضعف القوی من الرطوبة والبرودة (ورطوبة المنخرین والفم) لان فضلات الدماغ یندفع فی جزء من اجزائه
عند حد المشترک بین البطنین المقدمین مبدؤه واسع ثم یتدرج الی الضیق کالقمع تندفع الفضول منه فی الزائدتین الشبیهتین بحلمتی الثدی ویندفع
الی العظم المشاشی الذی تحتها المسمی بالمصفاة وینزل منه الی الخیشوم والمنخرین والثانی عند

المجلد الاول

عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو الضد راسمع نيارج الى ضيق من قع الفصل منه فى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات كثيرا اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة او المدافع منسدة (والازمان) اى طول مدة المرض فى المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ان تنضج بعسر (والطء النبض) اى بطء اتمام الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فتكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة (وبياض القارورة) لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة (وغلظها) لاندفاع المادة اما لكثرتها ولدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمنى ويضرب الى الرصاصية والثانى يكون فى ايام الباحورة ويوجد بعده خفة وراحة (وعلاجه تنقية البلغم من جميع البدن اولا) بمثل ايارج فيقرا والسفرجلى المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما فى البدن من الفضول الى الراس تبعد تنقيته اولا (ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب) المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسقمونيا والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا لطول اللبث وبطوء الانحلال (والايارجات) ومعنى الايارج الدواء الالهى اما نسبة الى الله تعالى اى كان من عنده تعالى لان فعله من الخواص الخواص والقوى من عالم الارواح الذى هو عالم الامر الذى هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذى هو عالم الخلق وقيل معناه المشرف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات فلم يكونوا يجترءون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات (والشبيارات) المتخذة من الصبر المصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندى والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الترج او بماء القراح والشبيار لفظ فارسى يسمى المركب به لانه يتناول فى الليل كالايارج وينام عليه لئلا تضعف الحركة واليقظة فعله باستعجاله فى النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله ليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل فى افتتاح الشبيار بالفارسية الصبر والطلاقة على المركب لان الخمير فيه الصبر (والغراغر) المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمرى (بعد الانضاج) اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض فما عند الاول فى الطبائع فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظة واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق يتشبث بمنافذ ومداخل ما هو محتبس فيه ويعسر اخراجه منه وبعضهم يسبق الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اسرع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان القوام الطبيعى للاستفراغ فلذلك لا يحصل النفث فى ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب فى البول فى اول يوم من امراض الحادة وقد تبديل المزاج بعد التنقية (بالاضمدة والنطولات والشمومات) المذكورة فى البارد الساذج (والعطوسات) فى

المجلد الاول

لان الحل العطاس بتحريك طاقات الحيحة وحد بيدستر والفرفيون الحمل السلق او بمار المرزنجوش تمويه الكندش او التربد الخبد بيدستر المسحوقة المصرفة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بحركة العنيفة القوية وتقبله لنفيه بانزعج الرطوبات التي فيه ويتاصلها فقطعها فتحلل او يستفرغ (وذو الطورات) نهى التقطر في الانف او الاذن او في غيرها مثل طبيخ السداب البابونج والمرزنجوش التوتج والادهان الحارة والكمادات المذكورة (واما من السواد وعلامته ثقل في الراس اكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع ميبس لغلبة جزيها وبرده وقم اجابها الجسد المكتنف لها) وسهروكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب الا السواد يحرها وبيبسها يكثف الدم والروح الكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء تقبضها ويحدث من ذلك اثر من جبان السود احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص لمخلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلط انفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطه العفص القوة قبضه فيخرج ما في خلاله من الهواء المستنفذ فاسوده المختلط وثانيهما انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة (ثم) الحمرة (وجفاف البدن) ان كان في البدن كثيرة الضاد لما ذكر (ودقة النبض) اي اخذه من الاصبع في العرض بان يكون اقل من المعتدل وسببه هنا صلابة الآلة لكثرة اليبس الجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة لتستعرض (والطويل لقلة الحاجة الى الترويح (وبياض القارورة ورقتها) لتحجر السوداء وعدم اندفاع شي منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فتكون اسود غليظ القوام لكثرة القيام لكثرة ما يختلط به منها (وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ السفائج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه (الا ياضي الافتيمون مع الحجر الارمني) لاستفراغ السوداء (والحبوب) المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والاهليلج والتربد والراريانج (والايارجات ثم تبديل المزاج) بعد التنقية التامة (بالاضمدة) المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين (والنطولات) المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح الارمني ولسان الثور وورق السلق والنخالة (والمشمومات) مثل الخربق المسك والعنبر (والادهان الحارة الرطبة) مثل دهن البابونج ودهن السوسن النرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون (والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس)

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

كالبقل النيء تبت وما يخف من الطبخ كالدراريج والفراريج والقباج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم الملائكية وتوليد السوداء وتبتل الجمار الشتاء المتداولة المفروحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات (وقد يكون الصداع من ريح غليظة محتقنة في الرأس) لا تحليل لغلظها وتولدها بالتبريد وبسبب ان الحرارة الضعيفة عملت في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسر التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا (وعلامته التمدد) لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك فيحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا تولد على عضو متعدية وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها (عدم الثقل) لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل اي فيه والدوي وسيلة الاحساس بالصوت لحدوث من تموج الريح وحركتها (وانتقال الوجع) من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك منزعجة من مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فيندفع ويسيل عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد (والضربان) فيه شيء لان الضربان الذي يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سيرافيون ان الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ايمان العليل يحس تمدد الرأس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الرأس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداع لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة ونفقة الروح منها فتنفض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك (وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات) المتخذة من طبيخ البابونج والسعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها (والمشمومات) مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك (واللطوسات) مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال القرشي في بعضها العطاس ينفي الصداع الكائن من ريح غليظة (والسعوطات) المتخذة من الصعتر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش مع المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم (وتليين الطبيعة) لينفع به المادة المولدة للرياح (و) قد يكون الصداع (بمشاركة المعدة) لاتصالها بحجاب الدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا لتأدي منها الالم الى الدماغ

المجلد الاول

ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس لك البرد في فم معدته وهو يتأذى بآفة المعدة اكثر مما يتأذى المعدة بآفاته لكونها محاذية الدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو لطافة جوهره وضعفه ثقيلها وينفعل عنها والمعدة لما كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجاويفها وتندفع مع الثقل بانزلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون دائرا ونوائب على حسب اختلاف احوال المعدة وحصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان تعظم الصداع مع تقلل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج لضعف القوة ومنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتأذى بقسطه الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها القلة الاذى من انعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان جودة الهضم صدر الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فمتى تغير تغير نوعه على احسب صلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجئ بيانه انشاء الله تعالى والذي يكون من اجتماع الاخلاط فيها فيكون المرار في فم المعدة علامته الغثي وذ حالة للمعدة كانها تتقاضى القي بسببه يعني ان فم المعدة لذ كارحتة ذي من لذع الصفرا وحدتها ومرارتها تحرك الطبيعة فهما وتحدث هذه الحالة وصفرة العينين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتتلون العينين بلونه لسطوع بياضهما وخصوصا الحامة الملتحمة لمجاورة المادة ولذعها وعدم وصولها الى الابخرة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقلل انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهواية التي حصلت له بالتقطير ويرخي جرم المعدة فيرسل عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فتندفع والخل يقمع الصفراء ويبعدها لضعف المعدة عن استمساكها لكونها عصبية الخل من اضر الاشياء بالعصب وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربه من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين تقتحان المسام وتعينان على وصول الدواء وبغوصه الى الاجل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها من التبريد البالغ الى الاجل وتقطيع الرطوبات البلغمية ان كانت قد خالطت بها والسكر يحلو ويطيب ويعدل حدة الخل وانه يعين على تأثيره حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق لسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها تم بالتطفية اي تسكين حرارة المعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد بها بعده وتستولي على فمها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والريباس والتفاح الحامض وغيرها والرب الخالص من التمر ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها هنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس لدفع الاذى من الابخرة المتصاعدة اليه من المعدة بما ذكرنا في الصداع الصفراوي اما البلغمي

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

مجتمع في المعدة) قد تشبث وتلحج بجرمها فلا ينفصل عنها بسهولة (وعلامته تقدم التخم) فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهي سبب لتولد البلغم في المعدة (والجشاء الحامض) اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة من القوة الدافعة لدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او للاخلاط السوداوية التي تنصب الى المعدة فيتغير بتلك البلاغم المتشبثة بها (ونفخ المعدة) لما علمت انه يتولد من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة (وكثرة الريق) لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم الغددي الذي تحت اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم (والتهوع) وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان تصحبها حركة المؤذي بسببه بها تأذي المعدة عن كثرة الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بخملها (والسكون عقيب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل وصل السوس مع السكنجبين العسلي وبالاسهال بحب الاياراج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم (واما خلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة الفم) لحدته وحموضته (وكثرة الشهوة) لدغدغته له فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من جذب الغذاء بالقيء السوداوي (وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون) تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون والحجر اللازورد والاسقموينا بالباذرنجبويه (واما الرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة) لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الرأس لا تتحلل في تلك المسافة ولا بد ان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون التأدي الى الدماغ بمجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض (وان يكون الصداع في اليافوخ) اولا لمحاذاته المعدة والصداع الذي لا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الأخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة (ويسكن بسكون وجع المعدة) تحليل تلك الرياح (ويهيج من الاطعمة النافخة) لزيادة السبب (وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معرب الگوارش ومعناه الهاضوم (واما لضعف فم المعدة وشدة حسه بقبول المواد الفاسدة لضعفه) وفيه بحث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله (وتفسد فيه الكيموسات الصالحة) اما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول وتفسد فيه الكيلوسات (فيتألم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها او لضعفه فان الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويتألم لشركة الدماغ في التألم (وعلامته ان يهيج بالغداة) بعد الانتباه من النوم (وعند الخواء) اي خلاء المعدة

المجلد الاول

من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولها الى المعدة لتعذر الاعضاء اسرافه عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء (وعلاجه
المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان) فانها القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المواد فانه
هو الذي يضطرب المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها قيئ فخبز طال لبثها في المعدة فتنفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا تنصب اليها فتنعم
(واذا كان مزاج المعدة باردا مع ضعفها فتوخذ لقم الخبز المغموسة فيها (مبزرة) بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه (مفوهة) بالافاويه
وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرنفل لتكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد (وان كانت معه اي الجوع الحقيقي
لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة (فيوخذ الخبز مع الجلاب) المعمول بالسكر والماء العذب او بماء الورد (ويكون الصداع من ضعف
الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب) مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها الشديدة الانفعال عنها
وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه ان كان يسيرا (وكدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية) من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية
وغيرها (وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الرأس من الاغذية العطرة) فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة (اللطيفة
ليقل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع محض الزعفران والدارصيني مع الماورد (ونحوها من الملطفة
مثل القرنفل والماورد والادهان) مثل دهن الورد والبنفسج (والاراييح) الغير الحارة الفرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد (وتبديل مزاجه
ان كان به سوء المزاج) بالمضادة بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا (وقد يكون من قوة حس الدماغ) فيدرك اذى شيء ما فيه يتأذى منه (وعلامته
سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من المرض الوسخ والمخاط وغيرها ونقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة
(وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة) مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر (ان كان الهضم
قويا) على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس لوجهين احدهما انها تتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في
الاعضاء على ما ينبغي فلا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب عدم الدم اللطيف الذي هو مادة الروح
(والا) اي وان لم يكن الهضم قويا (فبالبقول الباردة) مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف
فغلظ لكن هذا التكاثف بما لا يحتمل الا من برد قوي (و) لذلك (ربما احتيج الى المخدرات شربا) مثل شرب الخشخاش ونحوه مما هو بالغ او ماكول
لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت عليه الفعل فيه فيكون قهرها عليه الك اقوى من احتماله فان لم تكف فالاطلية او طلاء مثل

بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب وورق اللفاح لكن القوية منها ربما ادت الى يارديه مثل ظلمة البصر ربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري في نقلنا من قبل فاحفظ البهاء التقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل وتقصت ايسه عدل عن التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الحجر والبيس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه ﴿ وعلامته ان يحدث لعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغرغرة وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقي والاسهال والقصد والادرار وقد يكون لعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس لعقب الولادة ودم الحيض الصفار او لعقب النزف ﴾ وفيه انتقاح عرق مثل دم البواسير لا فائدة في تخصيصه لذكر ادوار فانه يخفف كثيره وتحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن الارواح الى جهة الظاهر عن حركة الحواس في اداكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر وتوى الى مبلغ والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تستعمل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس الجفاف زديا تحليل الرطوبات احتراقها والغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن فاتن الذي الواقع وهي كالف الروح بالشر الحادث عند الاغماء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق ويتبعها ضعف القوى الطبيعية بتدريج تولية لتحليل من الجسم والروح بسبب تعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة الى الحرارة قد يعرض لما فيه تعب داجعه الى فانها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفنى الرطوبة التي هي كالمادة لها اما بالتسخيط او بالتنشيف والسهر والغم كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي نعلم اختصاصهما وان السباع مع كثرة الجفاف لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل الاغذية المرطبة ابيد الكيلوس مثل كشك الشعير وحسو المتخذ من اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من قبة الجدي الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج والقرع والنيلوفر والاحساء مثل مرق ساق البقر والسموم الرطبة مثل لحم الدجاج او الدراج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون الدماغ ورم حار او بارد في الدماغ وغشائه وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ

او في غشيته اعظم من ان يكون حاراً او بارداً على اي المصدع (بالعلامات) على ما يجيء (وعلامة التخمة قد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب مشاركة
العصب من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا
الصداع صنفا من التجفيف المسمى بالتخمة (وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه) او عنده لتقليل العرض منه في البدن جفاف ويقدر به
(والبدن نحيف جاف) مع ذلك فان الابدان الضخمة والعبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة بدنية (وعلاجه
علاج الصداع الذي من اليبس الاغتسال بالماء العذب) المرطب المنبه في ترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين اعصاب الدماغ
لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تخلخل البدن فيبرد ويضعف قواه علاوة من عليه فطفا حرارة بالكلية من الماء البارد
(والتنشق بدهن البنفسج) لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة (واما السبب تهيج البخارات) الى الدماغ (من الاخلاط) المحركات البدنية
والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت كيفياتها (وعلامته امتلاء البدن وجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه
تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس) لئلا يقبل البخارات (واما بسبب ضعف عصب النخاع) مع قيام الم الدماغ عنده تعبها بكثرة الجماع
للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي التشنج (وعلامته الارتعاش بعد الجماع (في البدن) لان الاعصاب من جهة ضعفها
لا يستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيتخللها حركات سكونات غير ارادية بالحركات الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون
الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن لبعدها المباشرة حتى يستريح القوى فيرجع الى حالها الاولى وظهور ضعف
الحركة لضعف آلتها وكان شبيها بالتشنج دماغه فيجذب الى قدامه او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام الخلفية
النخاعية والاذى اشد او اقوى فيتشنج نفسه بها من المخ ذي يجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وتقبض نفسه انجذب المخ
اليه بالعكس بما ادى تارة ذي السباع والقباضة الى السكتة والموت فجأة عند الجماع (وعلاجه تقويتها بالتمريخ) بدهن القسط مع الجوشيان
(والتغذي بلحوم الحملان المطيبة وغيرها (وتقوية الدماغ) لئلا ينفعل عن الاذى (بالروائح الطيبة المذكورة (وقد يحدث من شرب
الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى
كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع التي تلك البخارات اما لحارة الردية منها الى الدماغ او الاغشية فتحمي مزاج الدماغ والاغشية
وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك تؤذي الى التسخين التمدد برداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحلوة تحدث صداعا علمنا انها
تفعل ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الراس فهذا هي الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لانه الخمار نفسه فان المجرب ان ينهضم الشراب ويبقى منه
فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة اورثت تعاقب الراس صداعا واذا خالطها الصفراء اورثت الغثي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء وردائتها

المجلد الاول

يزيد في القي والتهوع فقد مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف مخلطا دبال شيئا ثم تبثر لسانه وفمه مات من يومه آخر بازال تهوع حتى اندلع لسانه
وتورم ثم رعف ومات هذا الكون في ابدانهم اجتمعت فيها اخلاط ردية فتحرك عند قوة التهوع والقي اذا خالطها الدم اورثت النشاط
(وعلامته ان يهيج بعقبه يكون الراس ثقيلا) في الغاية بحيث يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد والرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد
منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات
(وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا الشراب) بالقي بالسكنجبين طبيخ الشبت لانه اسهل وبالاسهال بحب يجمع بين اسهال البلغم والصفراء
مثل ايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا او بماء الرازيانج مع السقمونيا بحب لتندفع تلك البخارات الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب
الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها الى ان يصير غروية لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع وتحلل التهوع والغثيان اطعم يسير
من الطعام المخمور ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف (وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات) مثل شراب
الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد (ومن بينها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية) مثل السنبل لعطر المعدة ويقويها والكشنيز
فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير
من الملح لتلطيف الفقاع بسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة (فانه ينفعهم خاصة) لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن
الابخرة ويعين على الهضم (وتقوية الراس) لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع (وتبريده) في الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما
في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج
ودهن السوسن (واشرب ذلك القدمين) في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كل من به
صداع فذلك حاله يوما وليلة دائما فبراء (ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس) وتولم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منها في الحجاب
الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الآخر بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او
في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يتاذى معها الاغشية او ينزعج في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويجي (وعلاجه
في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما يمكن) بالملازم للدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب يجذب بها الدم فيتورم العضو و
يزداد الوجع (وتبريد الراس) لان الوجع يسير الحركة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه كلما سخن لضعفه والحرارة تجذب المواد اليه (وتقويته) لانه بسبب
ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه اصلا ويعجز الضعف عن هضم غذائه الذي يرد عليه فيفسد ويصير كلا على العضو (بالاضمدة) ينبغي ان يكون
بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والمامیثا ودقيق العدس المقشر والاقاقيا والصندل عالج صالح

المجلد الاول

لانه يسكن الوجع ويقوى الرأس بما فيه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل ويخفف ويبرد الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على دهن الورد وحده لان الخل يزيد في
الوجع بحدته وحرافته او بجلبه لمادة عنه ولو بالقصد ينفعان اي الخل ودهن الورد اذا استعملا بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى
ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل ولا ينقطع البخارات المرتفعة الى الرأس ليجذب المواد الى اسفل ما ينبغي بدلا له ويرفع فيسلم الموضع
العليل من انصباب المواد اليه اما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل الضماد القوية ليمنع من زيادة الورم مثل قشور الرمان
والطراثيث والسرو وقاقيا والكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في اغشية الدماغ المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل
المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بام الجافية فعلاجه عسر بالمرهم والتحجيم وبقي قرحه تؤذي تقيح دائما وان كان
في جوهر الدماغ كانت العلة صعب العلاج عسرا فيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان نحو كانت العلة
اصعب يكون فيه غير من الحجب الداخلة لانها اذا كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما الصلابة واذا كان معها كسر في العظم فيحتاج
علاجه في آخر الكتاب نوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط
تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرقى عنها الغذاء لسـ
الابخرة اما في الراس خاصة ودخيتا نهايتها تحت الغشاء المجلل القحف والغشائين الداخلين اي في القحف المحيط بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى لا تقبل
الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وتحركها وتمديدها وهو صداع شديد لان
التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ (مشتمل على جميع الراس) كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها او
ضعف الدماغ عن تحليلها او ضيق مسام الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل حتى تتحقق وتتخفف فيه ثم تنفذ في جوهرها ويرتفع على
سبيل التدريج واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على افادة الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مزمن مستول لا يسقط
ثابت مزمن تهيج بحركة بصعوبة كل ساعة ولادنى شيء حتى الى حركة الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة ويكثر
ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب بجذب او يشق شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي
فيه هذا الشرط كله بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله هذا واتفقوا على ان بيضة قد يكون

من بخارات المعدة وبخارات الرأس او اخلاط رديئة من قيء مع او صفراء او بلغم او سوداء فلغمونى فى نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ ولهم
لم يذكر من اسبابه غير البخار ولشبهه لما رأى فى كلام بعضهم ان نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات
راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال الشيخ انه لا بد ثابت من تهيج صعوبة كل
ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما فى الصرع (وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او
تناول منجر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد (ونوائب صعبة) على حسب الاسباب المولدة والمهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة شديدة
مثلا وهيجها سبب من الاسباب عرض منها صداع شديد فيندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج وتتاذى (ايضا) لضعف الدماغ من استماع (الاصوات الشديدة)
(والكلام) اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لضعف الحركة الهوائية وشدة صدمها القرع لاتصال عصبة السمع وتولمها وتتاذى
منها الى الغشائين الذين خلل اتصالهما بها ومنها الى الغشاء المجلل المتخلخل لاتصالها بلسيطا اى العصب المتقيه والمتحدة من الشقين فتهيج صعوبة
الوجع لذلك اركان الاحتقان تحت الغشاء المجلل والغشائين الداخلين (و) من مشاهدة (الضوء) لانه يفرق وينحدر شعاع البصر ويتاذى الى ذى منها الى
العصبتين المجوفتين المتصلتان بالغشائين بسبب ذلك لان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجسام السماوية فى الصفاء ملائم للاضواء والانوار
فعند مشاهدة لها يتحلله الى الخارج شوقا اليها ويتاذى لادراكها فيتفرق ويتبدد بتفرقه يتفرق محله اشد ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج
وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها الضد ها انه يتقوى بالم لفظ الانقباض ويقبض الاضواء كلها حرارة او الحرارة تشبه من منهما التحلل والتبدد والظلم برودة
والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من جعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من جعلها عدم الضوء فيكون مشيعه للبرودة لان عدم الملكات
الملكين اعداما مقترحان الى مستوعبة للامور الوجودية (ويحبب الظلمة والوحدة) هربا من الضوء والكلام (والدعة) اى الراحة والسكون لان الحركة تسخنهما وتثير
الاخلاط والابخرة فيهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منهما ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية البخارية (ولا يقدر على فتح العين عند النوبة
لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لا لانه نفس عن التنفس النفس يحس صبر فى فتح الحدقة فضلا عن غيرها او لتعب الضوء والتاذى منه او لما قلنا من
ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة فى الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن فظاهر ان حركة الاجفان يتبعها ضعف من الحركات البخارية (ولا
يكون الوجع (مع الضربان) هذا مبنى على مدعاه فان غالبه كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لبعد الاغشية من الشريان (ويحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة) اذا كانت الابخرة متموجة متحركة تحت الاغشية بقوة فينصدم بها [illegible] (او يتعا) اذا كانت الابخرة راكدة مع
تمددها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية (فان كان السبب فى الحجاب الداخل اى الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى اصول العينين) لاشتمالها على العصبتين
المجوفتين امتداد حجر منه الى التجويف [illegible] بالطبقة الصلبية والمشيمية من طبقات العين (وان كان فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احسه) اى العليل الوجع

المجلد الاول

العلامات

شرح الاسباب

(ويمس اليد عليه بكرة المس عليه) لازدياد الوجع (ويجد كالتمدد في جهة مع تغير لون الوجه) بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب الى الحمرة لان الوجه جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر (لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى) هذا النوع من الصداع (بيضة وخوذة) لتشبيهها اياه ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه (وعلامة) تقدمه انه من بخارات خلط يحدث ذلك معرفة علامات غلبة الاخلاط بما يستدل عليها) اي علامة غلبة خلط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمرة اي شديدة لقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره (في الراس تلهب) بغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال (وتغير لون الى الحمرة الكبدية) اي الضاربة الى السواد لغلبة المادة وكثافتها وتركيبها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية (بالثقل) لضعف الحرارة الغريزية والقوى لتغمرها بالرطوبة حملها (والتمدد) لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء (والتهيج) اي الانتفاخ مع الترهل (في الوجه) لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد (وتغير لون الوجه الى البياض) ويستدل على البخارات السوداوية بالتقشف اليبس في الجلد بحيث تظن انه قد جف على العظم اليابس السوداء (مع خبث النفس) لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش مبدء للغضب وخبث النفس يجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى (وتغير لون الوجه الى السواد) ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه يقع عليه الجمر (وتغير لون الوجه الى الصفرة المتبعة) اي التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد صفرة شديدة بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين مستعصيين على الطبع (فيستفرغ الخلط الغالب)

المجلد الاول

بعد التفقد والوثوق بغلبته (ثم القوي الرأس) بالمعنى الحقيقي الغير علمت مرة على حسب جنبه تهيج الصداع اي الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب تحلل الاخلاط وثورانها الصالحة منها فلانبعاث الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها (وعلامته ان يكون في اليوم باحوري) وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال لليوم البحراني بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع (انتفاض الجوانب ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية لهذا يحتبس البول او البراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصالحة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى) اذ الثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة و تزداد وصول الابخرة الى القلب (وعلاجه ان تعرف جهة ميل المادة اليها جهة دفع الطبيعة لها) اي المادة (اليها) اي الى تلك الجهة (فينتظر ان يجد العليل غثيانا وتقلب نفس) وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا (ودوارا) فانها يدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق فتدفعها بالقيء اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب لذع واذية من اخلاط لذاعة تناول العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله تعالى (او ينتظر ان يجد قراقر) وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها (د نفخا) اضطرابا وحرقة في المراق) والمراد بها هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها لطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع ومدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الخرق اصطكاك بالضرورة فقراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الريحية وعجزها عن الخراق الاخلاط الغليظة فيحس العليل لضغطها وتمددها للامعاء بالانتفاخ عند خلاصها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها (او ان يجد شعاعا وخيالات حمرا او صفرا قدام العين) فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف بسبب ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه الابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشتعلة حمرا وصفرا فظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه ترطب الروح وتغلظ برطوبة الدم فيحصل لها اجزاء رشية تحكي لون الدم وتشرق لها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فتخيل ان لها وجودا

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

فی الخلاج كما ان من غلبت عليه اخلاط تخيل طعمه فی الماكول والمشروب او يجد ثقلا فی الكلی وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان مع هذا باقی يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق ولكان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقی والتمر الهندی مع الشير خشت او لشراب الاجاص او التمر الهندی والورد والسكر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق والنيلوفر وكشك الشعير والبنفسج والخيار مع التمر والخمير او بين الكل وان كان بالرعاف ليعان بحجامة الساق والكباب على بخار الخل والنظر الی الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البری وفتاح الاذخر والكندر معجونة بمرارة الثور وان كان بالتعرق والريحان الحب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج (وقد يكون الصداع (من ابخرة تملا الراس) بالانشاق بالنفوذ من جهة المسام او تحرك الريح تكون الاطيبة حارة تصدع بحدتها وفارتها او اصاد فت مزاج الدماغ حارا لا تهلتهيج كون اكثر تهيجا بسبب الطبيعة لضعفه وتكون معينة للسبب اما المزاج البارد فانه يعطل السبب بالمضادة (كالمسك وعلاجه شم الكافور والطيوب البارده مثل البنفسج والنيلوفر فان كان اضرارها بحر الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج بتشق ادهانها واما منتنة حارة كالمرو والحلتيت ونحوهما الارايح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته (لان الدماغ القوی فيها عن نفسه تنفر عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها تستلذها مزاج الدماغ يجذبها الى نفسه لقوته (وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت باردة فبالكافور والنيلوفر والبنفسج وان كانت طيبة فبالمسك والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب (وتبطيل الراس بحسب المزاج وتقوية الدماغ بالطيب او بالاطيبة وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها (وان الاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج وتقوية الراس بما ذكرنا من الروائح او الضماد والمستفرغات كالجلو التی يستنقعها الدباغون فی تلك تحقن فی الدماغ المتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون فی غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت فی الدماغ ثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيها التشنج والتقلص فی الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه فی نفسه من شدة التنفر والاستكراه (لا بجوهره الكيفية مثل رائحة المرو الحلتيت (وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه ملطف يقطع ويرفع العفونة بخاصية فيه ووضع الصندل المبلول بالخل فی الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالبارده (وقد يكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما فی اوردة جوهر الدماغ او فی شرائينه او فی اوردة الحجب الداخلة فی البطون

المجلد الاول

او تمرئيهما (وعلامته امتلاء الوجه) لكثرة ما يحتبس فيه بالسبب وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدد (والنقل والتمدد فيه) لتنفيذ القوة المادة المحتبسة ومانعتها ومقاومتها لها ولان يحتبس في تلك المجاري التي للابدان تجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر ما تسعه المجاري فتحصل المدد بالضرورة (وتقدم الاكثار من الطعام) فان الاكثار منه يوجب الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة (وتقدم الراحة) لان الحركة تسخن البدن ترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد (وترك الاستحمام) فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار (وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها مثل طبيخ الزوفا والتحاشا والسفايج والافتيمون مع الجلنجبين او تنقيتها) بالايارجات والشبيارات (وقد يكون انه تتدرق على الدود المتولد في الدماغ مما يلي قصبتي المنخرين) عند مقدم الدماغ وسببه هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فافضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم السبب العفونة وكما ان في الحالين ينفع بها الهواء لاستحالة العفونة اليها والتغذية بها بالعفونات للمشاكلة كذلك تنتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقية من العفونات ولا يعرض له من عيلها واحكانت المادة الفاسدة لا تخلو عن عفونة وخبيثة وقذارة لكن تعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان في صفاء تمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الرأس مع حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك (وتلك الديدان في الغب بحركتها وتمزيقها) اي تفرقها اتصال الاعضاء (وعلامته الحكاك بحركة الدود وتمزيقه وتخبث) اي الذي من رائحتها العفنة الردية التي لم تستحيل بعد الى الدود فانها الفساد فاتودي العضو وتاكله اشد من القوة الشديدة لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ (ونتن رائحة الانف) لكان المادة المتعفنة الباقية بنفس البعد والفساد (وتزايد الصداع مع الحركة) اي حركة صاحب الصداع اذ حركة الراس لاستلزامها حركة الدود المتولد وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة وتخفف بسكونه مع السكون (وعلاجه تنقية الدماغ) اولا (واسقاط الايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ وتقتل الدود اليه بمرارته (والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني (والادوية التي تصلح النتن الانف) كما سيجي (ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع (يحدث من ضربة شديدة من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن وضع الطبيعي

المجلد الاول

فيحصل التمدد من جانب الى آخر وربما انتهك بعض الاغشية والصدع بعض اجزاء الدماغ (اى الحى) لعشيين العليلين وعلامته الاحساس بمد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة منه اليه غير جاذب الميل اليه حالة شبيهة بالشد النسيان) لضعف القوى التى ماغية برجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات فادرها عرض لصاحبها ان يجد عنده شمة الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب الى محل قوة الشم فلا تصل اليها الهواء المنتنق تكيف الرائحة التى تلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل المتوجه المادة من الدماغ الى الجانب المخالف لئلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما فى الامعاء ويقطع الابخرة المتصاعدة الى الدماغ فيوس من جلجوت العمر (بالحقن اللينة) وتقليل الغذاء مع الاغيار ويقطر الكبابة مع الافيون الحارة ويسقى حب القوقايا (وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمنى والراوند والملب وتقوى لتغير الباقلى ان كان معه ورم وحمى الافمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والتب البحانى (والتسعيط بالادهان الموافقة) مثل دهن الورد والنفسج (مع لبن النساء) قد اوليف فيها حضض و تغريق الرأس بها او التقطير فى الاذن منها فانها مع ما يقوى الرأس تسكن الوجع وتمنع الورم و تزيل السهر التمدد العارض فى اعصاب العروق (نوع من الصداع يقال له البيضة) تسمية له باسم محله وهو وجع فى حد شقى الرأس الى حد الشأن الممتد فى الرأس طولا وعرضا جالينوس بها السائرة المتوسطة اى هى التى تسير الرأس لوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الاغشار الصنف للدماغ طولا انقطع وهو فى الاكثر يكون معه دالازماذات دوار (وانما لم يعم الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيها اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما تكون قليلة (لانها تكون فى اكثر الامر فى شرائين الرأس وحدها حاصلة) اى متولدة (فيها او مرتقية اليها) من شرائين البدن (فيقبلها) الشرائين التى فى الجانب الاضعف) والفضول المتولدة فى الشرائين يسيرة

المجلد الاول

فلان في مهالا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي بهم الاوردة قوة فقط على مذهب القراط وجالينوس فمع دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند

الامراض وانواع الاستفراغات على هذا يكون الفضول المتولدة فيها اليسير جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي يتم النبات به فالمتصرف منه

الى الاغتذاء يكون يسيرا فضوله المتولدة منها يكون يسيرا ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال اذا عقد بالخيط

اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان تحس بها في نفسها حتى يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة

ولهذا قد شهد كثير من الفضلاء منهم الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء

الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون الاعصاب الداخلة في الجمجمة قوية فتدفع ما فيها من طريق الدروز الى الخارج

وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون من جميعها ثم تلك المادة اما بخارات ترتقي الى حجاب

الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية (اما اخلاط حارة او باردة) رطوبية غير نضيجة عسرة

التحلل وعلامة الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع اضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها تتحلل عنها الابخرة ردية

تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فتجعل حركة الشرائين اعظم عظما مستكرها وهو الذي والنبض اشتداد الضربان خاصته في

الصدغين لان مع شدة حرارة اغلظ واكثر وتولده الالم يكون في نفسها واذا ضغطت الشرائين منعت من الضربان سكن الوجع لان عضو

الحساس ان ضعف كان يتألم به ضربانا ثم بضربان تلك الشريان الم تيالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة و

ايضا اذا ضغطت الشرائين منعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت فيه في

جميع الراس من البيضة (وعلاجه ان تعرف انه من اي خلط فتستفرغ ذلك الخلط) بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم تنطيل الراس بمياه

طبيخ الحشائش (الباردة) مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخشخاش والورد (او الحارة) مثل البابونج فيتسخن الصعتر وتثبت بحسب الخلط والطلي بالاطلية

الباردة مثل بزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون (او الحارة) مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل اقاقيا بقشور اصل الكبر والعنصل والفرفيون

المجلد الاول

معجونة بشراب ريحاني او يمزج بالمروخات المع انفعهم حارة كانت او باردة على ما امت ... في المطولات ...
اعليل ودبيكات نبض التلوين بالمزرق عليها الاطلية الادوية الازرقية الافيونية اطلية على كل عدة شل من الاخوين والزعفران والصمغ
العربي والافيون معجونة البياض البيض او مثل بزر الخشخاش السنج ... والافيون الكثير معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كلى) اى المساك
في تسكين الوجع فهو المرام (والا فينبغي ان تفقد الشريانان اللتان على الصدغين اللذان خلف الاذنين بهما وجد تشد نبضا واكثر انتفاخا) فان البخارات
والاخلاط ترتفع منه الى الدماغ (دبر اى قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقها غير ان الصداع بالضرورة لو سلم العين من الانتشار بان تشريان الراس اذا
امتلأت امتلأت الشعب التي تخدم العين فتقسم فيها وتمدد ثم ضغطت العين فتعها وزاحمتها عن جنعها فانتفخت لم انتهت وعند التسليم العين من
الاتساع لانسداد طريق الفضول الساعد الى الشرايين الراس ... قبل المار الى فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم تحليل التضاعفهما صفاقتها زدنيها
الى ان يصير الى الطرف اذا سيما التي في العين من العين الضعيف بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع كثير قوله لذلك الفضل وعند التبير ينقطع الطريق قال القرشي ان حدث الانتشار
بعد التنقية بسبب قوة الوجع الموجب لتوجه الرطوبات اليه خارج فتفرق اتصال العيني عند التعب فيتسع بحوز ان يكون في ذلك لما تقول هناك من ان يأتي مدة بسبب ضعف التابع
للوجع وعند تنقل المار بعدها بسبب ان الرطوبات تقف المنتج يكثر بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وضعف العينين من الوجع يكثر نفوذها لتلك الرطوبات في كلا عينيه
الا ان يكون متحدين بالتنقية ولا يكون التبر يجيء بنفع وليس المراد به التبر المصطلح عند الجمهور لانها تجامع الكي اذ التبر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق
بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط الابريسم ثم تقطع بنصفين ويوضع عليها الادوية القاطعة للدم او يكوى او يكوى في مدة ... حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا
انفتح فتحا يسيرا عسر التحامه بوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقته ودمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام فاحتاج الى السكون بعد
انضمام طرفي الشق واذا احكم ربطه هنا التحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه
بين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فتحدث العلة المذكورة (واما السل) وهو ان يشق الجلد على طول الشريان حتى يكشف عنه
بالصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بالصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة

المجلد الاول

اصابع مضموم وذلک لیتقلص العروق وتطبق علیه اللحم فیحتبس الدم ثم یذر علیه الادویة القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودوار الکندر ثم الزاج ثم الجبة الحکمان

عظیما فیحب ان یخرج منه الدم علی قدر الحاجة ثم یشد بخیط ابریسم فی موضعین بینهما قدر ثلثة اصابع ویقطع ما بین الشدین ثم یعالج بالذرورات والمراهم او المعاجم

هو ان یشق الجلد ویکشف عن الشریان ایضا بنیر حتی یظهر الشریان فیجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهی حدیدة کالمسار بدلجة الراس وسطها

شبه الدوائر فیلقی الشریان فی دائرة منها وتلوی الآلة الی ان ینقطع احد راسی الشریان وعلی التقدیرین فغیر مامون علیه لانه یخاف علیه الفتق

نزف الدم وحدوث الکزاز سیما بعد الالتحام ولانه یوجب الحبس وال تشنج من شدة الوجع قال الطبری انی رأیت خلفا سلت شریانهم فدخل الضرر علی حرکاتهم

وضعف ابصارهم وقد رأیت رجلا بالبصرة سلت شریانیه فحدث به الحول التشنج من یومه وذلک لاتصال شعب الشریانین بالعین اقول سبب ذلک

انه یحدث التشنج اما فی شعب الاوتار المتصلة بالشریانین المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما فی شعب الشریانین نفسها لاتصالها تنطیا بعصبیة

بها لیفید الحس علی ما نص علیه جالینوس فی النبض الکبیر قال ایضا قد رأیت من سل شریانه فحدث به سیلان اللعاب وذلک لان شعبة من الشریان

تتصل بالعضلة التی تحرک الشفة فلما لحقه التشنج ضعفت فعلها وحدث السیلان فالاولی ان تجمع بین القطع والکی بعد التنقیة واما اللذان خلف

الاذنین فلم اینا ولا سمعنا احد اسلهما واما تبریهما فهو یوجب لعنة فی انقطاع النسل کما قال بقراط ویحیی بیانه انشاء الله تعالی وقد یکون الصداع من ورم فی

الرحم المشارکتها الدماغ لما بینهما من الشرکة العصبیة ولکون بینهما محاذیة ولذلک متی تبخرت رحم المرأة بنبل المرا والکندر وحکت تغطیتها بالثیاب بحیث لا یخرج

شئ من تلک الروایح یحس بها فی منخریها وکذلک ان استعملت منه فی عمق رحمها تصل رائحتها الی الدماغ فاذا اورمت تاذی الدماغ باذیتها او بتاذیه کیفیة

ردیة او ابخرة ردیة الیه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فیحتبس فی الرحم وتغیر فی کیفیته ویتادی الکیفیة الردیة الساذجة او الابخرة حارة ردیة

المجلد الاول

حل المعضلات

شرح الاسباب

والعلامات

الكيفية منفصلة من اكل العلم المحتقن في الدماغ (وقد يكون من قبل الكليتين) فانهما متصلتان بالدماغ ولذلك تنزل المنى منه اليهما على ما
نبينه ان شاء الله تعالى وتحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل
(الساقين والقدمين) ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بينها وبين الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب تشنج العصب او التحاذي
(ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون) من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الرأس) بل في حاق اليافوخ (والذي من قبل الكليتين
يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في مقدم
جدا والذي من الصلب في خلفه جدا كل ذلك للمحاذاة (والذي من القدمين يحس به بين يتقدم من القدمين) لان لحمهما متلززة والاوردة و
الشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ والبطأ حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك تحس بحركة تلك البخارات
عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل عند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة (وغيرها) اي الاقسام التي بالمشاركة (جميعا ان
يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء ولا تم بعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض
الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون مقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه
واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس
او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتألم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر
لسبب عدم ضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد
الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لبطئها
عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ليظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة (و
علاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجري كل نوع بابه على التفصيل غير ما في القدمين علاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن
بالاستفراغ وبالحقنة وشد الرجلين من الاربية الى القدمين ودلكهما بالملح ودهن الخيري) (فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها) فاما

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ما یحدث من باقی سوء المزاجات التی لم یذکر فقلما یحدث ان حدث سریعا ینتقل الی هذه التی ذکرت (البرسام) قال
الطبری هذا الاسم فارسی وتفسیره مرض الراس فان بر هو الراس وسام هو المرض قال الشیخ تفسیره ورم الراس فان السام هو الورم وذلک
فی الفارسی القدیم وقد هجر استعماله وکذلک البرسام فان بر هو الصدر وتسمیته به لنفس فائدة وحقیقته هو ورم حار او بارد وبعضهم خصه
بالحار والورم زیادة غیر طبیعیة فی العضو من مادة فضلیة تمدده بحیث یضر بالفعل فی احد حجابی الدماغ الرقیق المجاور له والغلیظ المجاور
للقحف او فیهما معا او فی الدماغ نفسه علی رای الشیخ وابی سهل المسیحی صاحب الکامل وکثیر من المتاخرین واما جالینوس فقد نقل عن بعض الاقدمین ان
الورم انما یعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لین جدا کالدماغ او صلب جدا کالعظام فانه لا یرم لعدم استمساک الفضل فی الاول للینه ولعدم نفوذ الفضل فی
الثانی لصلابته ونقل عنه ایضا انه یجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم یوحنا بن سرافیون باللاحدوث حیث قال فی کناشه اذا سمعت بورم الدماغ
فلا ینبغی ان تظن ان الدماغ نفسه بل الی التخیل فانا قد علمنا ان کل عضو یرم ینبغی ان یکون متهیئا للتمدد فلا یرم اللین جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه فی ذلک صاحب التلخیص محمد بن زکریا الرازی فی کناشه المشهورة بالفاخر وبعض من المتاخرین استدل الشیخ
علی البطلان الدلیل الذی ذکره ابن سرافیون ومن تبعه بوجوه احدها ان کلا من جوهر الدماغ والعظم نعتقد فی الاعتقاد انما یکون بالتمدد والازدیاد

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

بالغذاء فيجوز ان تتمدد ويزداد الفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج والليّن اللزج تتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها تقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم لقبيل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل لكن جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا للنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان في ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاذ العلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء ليس بعيدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم كثرته اقول نعم ان تمديد الغذاء يسير فلان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمديده يكون بتدريج الا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطأ وفي الفضل اسرع على انا لا نمنع ان تمديد الورم لابد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون تمدده قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانا لا نعني باللزوجة الدسومة وتعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في العضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على ان ليس للدماغ شيء من ذلك اقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل والاختلاف بين ارباب التشريح في ان جوهر الدماغ كذلك لانه لصلابته لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابته لدفع حجب ثخين منه وهو جوهر الدماغ كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث للنمو غير التمدد الحادث بالورم من حيث ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمديدين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر المقصود هاهنا لانه يتم باثبات قبولهما التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس عن فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب تمزاجها او لكيفية تحرقها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها لان الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم (او فيهما) اي في الحجابين وجوهر الدماغ (جميعا) والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره

المجلد الاول

يعقل في الرابع ... يجاوزه وكان في الغشاء الصلب الذي هو الاعراض ... عملا بالغشاء ويا وجين الوجع في نفس الجمجمة وان
كان في الغشاء الرقيق تكون الاعراض متوسطة ويكون النبض عبليا مع جبنة ... الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس
بالقاف على الصحيح الرازي اذا كان الورم في الحجاب والدماغ او الجميع لكن الظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه يا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى لانه
يفرق انطيس ويمع البرسام الحار وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب لاتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بوساطتها الى جميع البدن وحمى لازمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب ثم
منها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في الوجه والعين لان
الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم
في الحجابين فلاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال اما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورته له وتمدد الحجاب بسببه اذ لو كان الورم
عظيما وهذيان لان الآفة اذا كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحاضر ولا تحضر في خزانة خيال الاشكال و
افسدت الفكر والتخيل فلا يتميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي ثم ان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع

المجلد الاول

بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب طباته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان البخار الذي هو اكثر غزيرا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وليس مع ذلك حمرة ونورانية وشرق يا فيعرض لصاحبه عنده توذه استعداد تام للفرح كما للسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فلا يتخيل دائما حلو المستحسنة اشيار الزيدة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما فيتسع اقصيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه الغم وقال صاحب الايقان لتلخيص السبب الجيد لا الضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر فيهم هو الدم (وخشونة اللسان) لان حرارة الحمى تجففه وسطحه تجفف رطوبته فيتخلخل وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى الا ان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته (و) يكون البعض الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان مادته انما هو دم ملتهب تحترق سريعا وتسود لذلك قد يصير بعض اجزاء الوجه سوداء (وعظم النفس و) دمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن مساكها وسيلانها لرقتها ولطيفها بسبب السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقربهما من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا دليل جيد لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ اولان العين اذا ضعفت لمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة ويلزم من ان تضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول الى العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف لمشاركة الايصال غيرها واذا كان من عين احد فهو ارذ الدلالة على فناء الرطوبات لسبب ان اشتغال الدماغ يكون الى حد لا يبقى منه الجانب الذي فيه بسبب الاشتغال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف اقل لما حالة فيسيل الدمع منه (ويكره الضوء) لما يتالم حاسة البصر بلقائه الى الروح لضعفها بسبب يوجبه الضوء المفرق (و) تقطر الدم من الانف والا فالافتتاح فوهة عروق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته او احتراقه فيسيل الدم حينئذ الى الانف لانه مجرى لفضلات الدماغية (وعلاجه فصد القيفال

المجلد الاول

فی التلطیة الایام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم علی حسب القوة من غیر مبالغة لیبقی منها تقوی الطبیعة علی دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شیء من المواد الفاسدة قویت الطبیعة علی ما بقی ان تفعل کما کان اقل کان تاثیر الفاعل فیه اقوی نحو حل الطبیعة بمثل طبیخ الفواکه مع شراب الاجاص او التمر الهندی او الترنجبین او الحقن اللینة مع فلوس خیار شنبر وتبرید الدماغ بنحو نقیع الخل ودهن الورد والماء ورد علیه فان ذلک یبرد الدماغ ویرطبه ویقویه ویمنع البخار یرد ویمنعه او بالخل المعمول بالتمریات القرع والخیار والکزبرة الرطبة والخل ودهن الورد ولسان الثور (البارقة الرطبة مثل البنفسج والنیلوفر و) یسقی ماء الشعیر والاقتصار من کل غذاء علیه اذا کانت القوة قویة ومنتهی المرض قریبا لان الغرض من الغذاء فی المرض مع تقویة القوة بحیث یمکن لها دفع المرض عند البحران کما انه یزید مادة فی القوة لضعفها بالعرض لانه یقوی المرض التی معه غذاها بوجوه احدها ان الطبیعة اذا تشاغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فیقوی بالضرورة وثانیها ان الطبیعة لضعفها بالمرض لا تتصرف فی الغذاء کما ینبغی فیصیر مستعدا للفساد مع میلها الی المادة

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

المجلد الاول

المرض على حالته الى طبيعتها فيريد بذلك المرض تمامها انه يكثر المؤذي البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى الرداءة وعن
فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والحاجة فيها الى الغذاء اللطيف وان الاغذية ما من التغير الماشي لتقتضيه
التمرخ والاسفانات مع لب القرع (واما من الصفراء وهي القرانيطس الخالص) وانما سمي لان الصفراء تعلى الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة بخلاف البلغم
فانه رطوبة لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر الذهن من جهة دون جهة والصفراء مضرة به من كل الوجوه (وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
ويبسها ادا الحرارة كلما غيت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة مادة ولطافتها وقلتها (وجفاف العين والمنخرين والصفرة الوجه
وسرعة النبض والتوثب) لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون لذلك ترى الحيوانات التي تأوي الاحجار يكون في الشتاء لاجل
كالنهاية في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي
الاعصاب فتخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة البدنية لضعفها عن حمل الاعضاء وثقلها (والهذيان والغضب) وبكيفيته
نفسانية تصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وبسببية المادة فيها وزيادة سخونتها ويكثر اشتعالها وتسرع حركتها وتقل
الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من الدم واسرع انحلالا للطافتها فيسبب (وسوء الخلق) لكثرة الغضب وفساد العقل (واذا
كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل) بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا احضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها
عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من
الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب وكان تتخيل له في بيته قوم ايزمرون ويلعبون ولا يفترون عنه فيا من بسلامة فكره باخراجهم
وتصحيح ذكره كان يعرف من دخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء
بالمشاركة (واذا كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر) بالتشويش وغيره وتعدد ذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي تعلق
باب الحجرة على نفسه وفتح الكوة ويسأل الناس هل تحبون ان يرمي اليهم الشيء فاذا هو الشيء يرمي اليهم ولا تختل تخيله شيئا بل ما
يتخيل الرجل الطبيب يعرف كل شيء يرمي به فائدة ومنفعة لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع ويفعل (واذا كان في موخره

وهو محل الذكر (افسد الذكر) بالتشويش ايضاً ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البعيد او كان الورم فيها في الاقسام الثلثة (جميعاً بطلت) الافاعيل كلها) اي تشوشت هذه الافاعيل وعلاجه بسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص والتشويق والسفستان مع الخيار شنبر والترنجبين او سقي ماء الشعير وماء الرمان المز المحمود وماء الاجاص اي نقوعه (وماء الخيار المستخرج بالعصر (وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين يوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه (وماء البطيخ الهندي المستخرج بان فع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه (ووضع الخل ودهن الورد على الراس) ووضع جرادة القرع ونحيلة وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مرشوقة على الراس والتحرز من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في المنجل (والتطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان هناك حرارة فيها الحسك وقشور الخشخاش وقليل البابونج لتقاوم استحشاش او بعرقة الروس والاكارع (واما من الرداءة وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته بسوته فبقي في وحشة الظلمة ويجي بيان القول فيه انشاء الله تعالى (والبكاء) لان السواد تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا تلائم الانبساط المستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغائبة والانسان اذا حدثت به حالة مضادة لشهوة طبيعية تحركا الروح منه نحو الباطن بما في تلك المعنى فتنعصر الاعضاء نحو الباطن فتضيق فضا الدماغ والعينين والصدر وتنعصر منافذها وتحدث فعل البكاء بخروج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند عصرها عليها اي عقب ذلك لرطوبات اي ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب بتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه من نواحيه حينئذ ابخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبردها بنفسها

وتغلظ حينئذ قوتها فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ في الايبن لغلظها ولانها تسد منفذه وهي كثيرة والا ان فاتها التحليل تبقى فيها الا في
زمان طويل فيه فيها الدماغ بالعصا الى جهة ايبن لاتصال الايبن ويخرج من البرود التي عند الحاجب ومن حارة بقية الحرارة الحادثة له بالغليان
في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الصرع احرا والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها تحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول
مدة التأمل في الاشياء مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثره او يجتنب شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة
القوى الدماغية دمبين للمناخر واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة
الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب
تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وبالتبس زمر الانذار والصلابة وسبب حرارة القلب فتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة
تختص بنوع القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة شبيهة اي ساكنة لتشنج عصاب الجفن والتقباض
عضلاتها المحركين مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ولعرض العليل على دور الربيع تغير شديد ويحكى ان بيانه
الشمار المدقع ويكون صداع خفيف لقلة المادة وبردها اي لينة لان السواد السبب بالوبيس ما لا يعفن تعفنا شديدا فان ملاك
الامر في التعفن هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة
واما الصلابة فهي عدم اندفاعه من غمز الاصابع او دخول الشيء كالوتر الممدود ليبس الالة وتمددها وانضغاطها بالورم الدماغ فلا تنغمز واما اختلاف فرجانه
لضعف القوة لا لان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة لتعسرها فيعجز القوة عن التحريك المستوى مع انه كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه
الفصد التام من الهليلج ولسان الثور والبنفسج وورق الباذرنجبويه البنفشتان مع الترنجبين والاسهال بالحقن وبحبوب المنقية للرأس والحقن المتخذة من الهليلج

الاسقوا الكابلى والافتيمون والسنا والشاهترج والبادرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ويبين الحلو ونقيع التمر هندى ومثل الجبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد والسنا وحب البلسان مع ماء الهندبا والشعير المقشر وسقى ماء الشعير المطبوخ مع النيلوفر والبنفسج للترطيب وسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية النضيج المرس لب حب القرع ولب حب البطيخ الهندى والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى او تطلية الراس بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه من الحمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والبيد بملى والادهان الفائقة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع وحب البطيخ الهندى والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجوارى واما من البلغم ويسمى الشغرس) وترجمته النسيان قال الابت قرنة حدوث الشغرس يكون من ورم البرغض الدماغ من خلط البلغمى يجتمع فى بطونه المقدمة فيفسد بذلك قال ابن سرافيون والاديب الغرض فى المفتاح وصاحب التلخيص والغنى وغيرهم من مثلهم القدماء وفى كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم يسلمون حدوث الورم فى نفس جوهر الدماغ ولا فى ورم الحجاب كما هو مذهبهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون فى قرانيطس حين قال البرسام الحار ولقولنا انه ورم فى الدماغ انه يعرض فى نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط به ولان جالينوس صرح فى الثالثة عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فى غشاء الدماغ ولغير غشى فى نفس جرم الدماغ ولا ان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ فى ذلك الحجاب الصفيق قال صاحب الكامل السرسام البارد وهو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ او على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب فى مقابلة المادى يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله و علامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليس غشى لقلة الورم البلغمى الكائن داخل القحف وهو السرسام البارد فى اكثر مخارج جوهر الدماغ دون الحجب البطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع فى غشاء الدماغ

المجلد الاول

للزوجته كما ان في ذات الجنب اينه في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي حصيني صلب على انه يمكن ان يكون في ذلك الاقل منها جميعا اي من البلغم والصفراء معا الا ان البلغم القصير يشبه ان عروض السبات الا رقى فيه لا يكون الا لذلك كما في المقالة الثالثة من رابع الاعضاء الآلية ديوان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة السدد الذاتي ومنها ما يكون في التعب التي تسم دون الطبيعة بمنزلة التنبيه غير طبيعي هذا تحقيق الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية تنفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدد والسدد توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في نفس الحجاب في جوهر المواضع التي تنفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع لا تشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ الروح القلبي وهي الشرائين وهي ليست خالية ومسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشرائين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري على المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست صلبة كالعصب حتى لا يتصور فيها البلغم نعم حدث الورم البلغمي في الشرايين يكون قليلا ويلزم منه انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة حيث لا فاكان الورم في شعبة او لم يكن سدا لتمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدد في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدد الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي بل نفوذ المواد المودية في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج فاما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو وضع جلد صلب صفيق في شيء على غلظ القوام السيال حتى مرة مديدة لم يكن ان ينفذ فيه شيء من السيال اذ ليست للفاعل والقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاستحكام عند انصباب البلغم الغليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ولعل له ان النسيان

المجلد الاول

لان النسيان اى بطلان التخيل او نقصانه من عوارض الازمة فسمى التسمية الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس ذلك الذى هو النسيان مهنا عند الاطباء ركد لالته عند العوام لان العوام يسمون المرض نسيانا و يعنون عدم الذكر وليس على ظنوا لكن النسيان فيه يحدث للم القوة المتخيلة فلا تخيل الاشياء التى انطبعت فيه الذكر ثم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال على ان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها فى الصور والمعانى الجزئية و موضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه آفة فى المتخيلة وبين كلام القوم انه فى مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة فى المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين هما فى مقدم الرأس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر فى موخره وهو تحت الدرز اللامى وهذا الجزء اصغر من كل نصفى الجزء المقدم ومنهما عطفا فانحدر ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك لتحجر الجزء الذى هو الين وهو المقدم عن الجزء الذى هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط فى مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون ان هذه العلة يكون من ورم العرض فى الدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى البطون الدماغ المقدم فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى فيه ويعرض منها السبات من تلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية وانما نسبت هذه العلة بالنسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذى يكون فيه التخيل تالم ولا يحس ان يكون فيه الجزء الآخر الذى هو موضع الذكر والفكر بعد تحرير هذه المسائل فقال فى موضع ان الدماغ ينقسم بين اوله وآخره الى جزئين احدهما متقدم والآخر متاخر عنه الا انهما كالمتساويين فى المساحة اعنى مساحة البطون جميع الجزء بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اولا هو حيث يزيد احدهما على الآخر وما كان الموخر اوفق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اكثر من المقدم حتى يكون له كالضعف من طول المقدم وقال فى موضع آخر انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس من غير الكلامين تناقض من كلاهما مخالفان لما عليه المحققون من باب التشريح وليس للتقليد ولا للتخمين مدخل فى امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته اى كما فى

في الدموي السباتي الذي وجعل له بين النوم واليقظة تكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها لأنه أقدم السبات على الأرق في اللفظ لكن لأن سبب المرض على ما اتخذ على كلام القوم إنما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن أفعالها تارة فيوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة يبسطها أخرى فيوجب الأرق أي مع حمى مطبقة أي مع حمى غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لأنه لا يستعد للتسخين استعداد الأجسام الحارة فتأثير الحرارة فيه يكون يسيرا فلم تكن في غيره وسهو لعفنه لا ينقطع وصول الأبخرة المتعفنة عنها إلى القلب فتنطبق الحمى وثقل جميع البدن وبياض اللسان في التفاوت لثقل الجفن والفك تسدده بالفضل الدماغي فيتراكم الطبيعة منعه بذلك واختلاط الحمل والكسل عن الحركة فيعسر حركة الأجفان أي عن جميع الحركات الإرادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها التحريك للأعضاء ولارخائها الأعصاب بلوثتها فلا يتأتى منها التحريك الإرادي والأجفان بالذكر لظهوره فيها لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرها وثقلها استرخائهما في أصل وضعها فيظهر فيها العجز عن الحركة من أدنى سبب (وعلاجه) يستفرغ البلغم بعد النضج التام بطبيخ أصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون وأصل الإذخر وأسطوخودوس والزبيب مع السكنجبين العسلي والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من أصل الكرفس وأصل الكبر وأصل الرازيانج والفودنج والقنطوريون وأصل الإذخر مع حب لب القرطم والمري والسكر الأحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الأرمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤوسهم الخل والماورد وذلك في أول الأمر إلى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه إليه بتعديل مزاجه بالتسخين فإن الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من قوى الأدوية إن الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة أخرى من العفونة لأن الأجزاء الخمرية تبرد عند استحالته إلى الخل والفضل المائي الذي فيها إذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسبها الأشياء إذا عفنت فيكون الخل مركبا من أجزاء متضادة غاية التضاد وبخصوصه بسطوانيه وقال أيضا في الحرارة الخاصة بالطبيعة الخمر بارد وحرارته العرضية التي لها حارة وهو مع ذلك يضاد البلغم لأنه يقطعه بلطافته وينقيه وكذا دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الأدوية وجدت دهن الورد أشد بردا من الزيت لأنه ليس لقبض أي البرودة بل برودة فاترة ولقصور حرارته اللطيفي يبرد حرارة الرأس التي هي إصابته الشمس وسخن الرأس التي أصابه البرد

المجلد الاول

اسخانا يسيرا واما انه ورطين الطيف فانه لا يقربان من المبرد والمضروب مع الخل مبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل
ورم حار في الدماغ فهم مناقض قوى الذهن انه انما ينبغي ان يمنع المادة من ان يتحرج في مبدا هذه العلل وهذا يكون التبريد لعضو للسخنية وجذب المادة اليه قال
ان دهن الورد في هذه المواضع انه يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا لينا يسيرا لانه مركب من دوائين حارين
فاني قد جربت مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن وهو حار شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد ولكن الكلام في الماورد
وجعل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كما ان الفاتر من ماء الحمام [illegible] ويسخن حارا فعلى هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج
به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اى بعد يومين من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر [illegible] الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم
اى عند الانتهاء خاصة في آخر المرض [illegible] عليها الاطلية الاضمدة المحللة الصغير من غير [illegible] مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والجاشا
والنمام والبابونج [illegible] المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط لا يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ و
تنقيته وقلع المادة [illegible] التي [illegible] قسم آخر من العلة اى من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب
الاستعمال [illegible] على الورم المذكور بحسب الاستعمال العامي على المرض الذي [illegible] ذلك الورم [illegible] اختلاط العقل مع حمى محرقة
فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن مع الحميات [illegible] محرقة في [illegible] الكائن [illegible] في نواحي [illegible] مشاركة ورم
حجاب [illegible] ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف [illegible] سرساما حقيقة بل تعرف باختلاط العقل و
التحقيق هو الورم المذكور [illegible] والاستاذ العلامة قد [illegible] تفسير كلام الشيخ حيث قال [illegible] ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض
من صفراء او من دم رقيق صفراوي والحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يسمى [illegible] معارضا بين المعدة والكبد متصل بالحجاب
المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب [illegible] على القحف من داخل المسمى بالثخين [illegible]
قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه لا الحجاب الحائل بين المعدة والكبد
فما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على
مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ
من غشائي الدماغ المسمى بالثخين [illegible] غير تنفع اليه الابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس
السرسام (وتسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير) لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ (والهيجان) اى هيجان
الوسواس واختلاف العقل في وقت) وهو عند تصاعد الابخرة (والسكون في وقت آخر) وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن

المجلد الاول

الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة الملطفة وغيرها فان فى العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وتناقصه
بحسب اختلاف احوال الاصل (وتخس) لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة (في
الجانب الايمن) على مقتضى رأيه (وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف) هذا الاصح على مذهبه انما يصح اذا كان الورم في الحجاب جزءه فانه متصل
بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون منه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه
شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب حائل عن الشريان فيصل
الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين (وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب) الباسليق في
لغتهم الملك العظيم ولانه العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي
انه تمسرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب الصدر سمي تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب
الوحشي من الذراع ويسمى لانه من الابط (وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان) من الامور (ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع
الوجع مثل الهليون للتفسيح وبزر الخطمي ودقيق الباقلا وبزر الكتان بالماء الحار (وتليين البطن بطبيخ النيلوفر للتفسيح وبزر الخطمي والعناب
والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت) نوع آخر من هذه العلة يقال له سقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجاويف
شرايين الدماغ من دم غليظ سوداوي بسبب البرد فينسد ويختنق الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة (وسقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو
وبطلان حسه) وقال القرشي لفظ سقاقلوس يقال على معنى حقيقي هو موت العضو وعلى معنى مجازي هو ورم جوهر الدماغ من دم عفن مع غانغرايا
مقدمته اي مقدمة سقاقلوس (وذلك لانه اذا اخذ العضو في العفونة) الا انقطاع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة للمنافذ
او لفساد المزاج لانسداد مسالك النفس التي يحيى الروح من تلك المادة (ويبتدي انفجاره) كبدن الموتى (ويسخن ثم يبرد) الذي كان من قبل بسبب
الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني بعيد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد ولم يكن اعادة على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم
يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة (ويسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد) بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم

المجلد الاول

يسمى شقاقلوس (لكن القدماء لا يفرقون بينهما فان جالينوس العلة سماها الاطباء غانغرايا وقد كان اليونانيون يسمون شقاقلوس هذه العلة

في غاية الفساد والخبث) والاتم من تفسد العضو ويتهيأ في غاية الغلظ والانفسخ ولم يبق منه بذلك (وانما علم انه في شرايين الدماغ لان جميع

لا يعدم الحس والحركة) ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك تنفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ وتستحيل فيه

الاعتبار الى مزاج آخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك لا ينفذ الروح الحيواني الى الدماغ

ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض

كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية للمشاركة وكذا ورم شرايينه يوجب في تلك الطريق الاولى (وهذه العلة اعني شقاقلوس

بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان اذا تمادت اي طالت لم يمكن ان يرجع العضو الى الحالة الاولى لانه يميت الدماغ فليس يمكن ان يعالج فيه هذه

العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت ... وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس فانما يريدون به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر

في جوامع الاسكندرانيين يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها حس ... التشنج كما ...

عن الورم الحار ... يمكن ان يحمل في كلامهم هذا على البعض ... المعنى بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله وهذه العلة على المعنى المجازي ...

في السابع من الفصول ... في دماغه هذه العلة يقال لها شقاقلوس يهلك في ثلاثة ايام ... ايام الاول ... يمكن ان ...

... العضو ... لقبول الفساد مع هذا الشرف ... اكثر من ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفساد ... مزاج

الدماغ ويفسد ... الملتهبة ... بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي ...

... النفس ... الارادية ... الدماغ ... الا انهم ... التي ... فعل ... الحيوانات ...

... مايقال ... العليل ... الارادية ... في حال ... في ... الفكر ...

... بانها ... الى ... بالارادة ... من ... تمكن ... تغير ... الحركة

... من ... الحاجة ... في حركة ... طبيعية ... فان ...

الحركة ... تلك ... ان ... على نحو واحد ... طبيعية ...

التغير ... اي شقاقلوس ... الايام الاول ... على ان الطبيعة ... الحرض ... وقوته

وعلى ان المرض قد انحط وعلى ان الطبيعة كانت فيه شديدة القوة والالم تصبر به المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والالم تحتمله
الدماغ مع صعوبته ربما اكثر الشرفه (وعلامته علامات السرسام الحار بل اشد منها) بخبث المادة وشدة رداءتها (وعلاجه جاوز
الثالثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك (وقد تحدث حمرة) وهي الحار عند القوم ورم من دم حاد مختلط بالصفراء
ويسمى به تسمية للملزوم باسم اللازم (في الدماغ من انتقال الدم الفاسد المتشيط) اي المتسخن المتلهب (بالصفراء او الحمرة اذا احدث في الاعضاء
الظاهرة فصد منها العروق الدقاق التي فيها الغليان في تحتها فاذا خرج الدم منها فان انبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو وعمقه وذلك اذا كان رقيقا حادا ظهر
في الجلد الحمرة وان لم يحتقن في اللحم اذا كان غليظا لطيفا احتقن فانتشر او يالاكمنه النفوذ الى الظاهر ويسمى باسم الصنف الاخر حمرة بالجيم تشبيها له بجمرة النار
في الحمرة والحرقة والالتهاب (والدماغ لا يحتمل) النوع الاخير الشرفة وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يحتمه [illegible] المرض النوع الاول اما ان
ينبسط وذلك لدم في الغشاء الموضوع على القحف الموضوع على الدماغ (والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل
يكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين [illegible] العلة لا يكون معها حمى للازوال عقل بل خلوا عن الورم عند المص و[illegible] وفي هذه المسألة قد اختلف ائمة
الطب [illegible] الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا تخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في شرح
هذه المرض ان عرضت من غير حمى لازوال عقل فلا يكون ورما عندهم لسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر متى عرض الحصول العلة فيه لنفسه قال
الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى بعقل شديد وتوثب [illegible] صاحبه قرار ويشتد غثيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل
من اليوم او بعد اربعة ايام والحروج منه حمد وليس الكونه عنده من قي جفاف اللسان وتحمر العينين [illegible] جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات
ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس او عرض لشيء عظيم ا
فساد آخر نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيتشوش [illegible] وبخلط العقل ويعطش تجفيفه اي لحلوق الشدة وكونه من غير حمى دليل على خلوه
عن الورم بل يحتمل اسهال تلتهب [illegible] عليه لحدة المادة (فاذا المس العرجة كان يدا) لكون الحرارة وجوع الدم من الظاهر الى الباطن
تبعا للطبيعة بمقاومة الموت (ولونه الى الصفرة فاها لك) (وعلاجه فصد القيفال وعروق الجبهة) وهو العرق المتصب بين الحاجبين
(وعرق المنخرين) وهو موضع فصد المستقيق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصابع يفرق بالاثنين واكثر ظهوره في البالغين

المجلد الاول

حل المشكلات من شرح الاسباب والعلامات

(والعرقين اللذين تحت اللسان) وعلى اللسان نفسه اعلى باطن الذقن على حسب الامكان مطاوعة القوة عرقا) من فوق العرق العدا آخر ثم ليستقي ماء الشعير باقي تدبيره من تليين الطبع ووضع الاطلية على الراس والنطولات والمشمومات (امثال تدبير قرانيطس الخالص ومن الخلص العلة المعروفة بالماشرا) وهو اسم سرياني (وهي بالحقيقة الفلغموني) لانه ورم من جنس دم حاد لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة فتحقيقه (انما تخص الفلغموني) بهذا الاسم اي الماشرا (اذا حدث) الفلغموني (في اجزاء الراس الخارجة) من الغشاء المجلل للقحف في الجبهة والانف وحوالي العينين ربما تتخلل من القحف الى تفاخم وعظم (حتى ينهيم داخل الراس) من الدماغ وحجبه فيتورم الجميع بحيث يظن المتنون انها تتفرق (وخارجه وكثيرا ما ينتهي الى الصدغ والعضدين فيكون اشد انواع السرسام عرضا لحدة مادته وعمومه داخل الراس وخارجه (واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه ونغطة وتورم العينين وجحوظهما) ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة (وربما كان الراس يتصدع وينشق لعظم الورم في الجانب الدماغ وتجحظ العينان لذلك) وعلاجه علاج السرسام الدموي) والنظر الى الاشياء المحمر ينجذب الدم المشاكلة من الباطن الذي هو اقرب الى الظاهر (في الدوار) يسمى باسم اللازم (وهو ان تتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يمكنه ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على التقسيم الذي [illegible] ارسطو انما تتم ان نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وينطبع فيه الطباعا ما فانه اذا ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاوسط وينطبع فيه باخذ [illegible] منه الى الاوسط [illegible] الى المؤخر [illegible] الانطباع [illegible] نفوذه في اجزاء الدماغ على الوجه [illegible] افعال النفسانية والقصبة الى [illegible] في تجويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة [illegible]

المجلد الاول

صور المحسوسات وحفظها وادراك المعاني وحفظها والتصرف فيها فيحصل لتلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية (وسببه

اخلاط (اما اخلاط رقيقة) في بطون الدماغ او في عروقه فتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها (وتقييد الرقيقة

بالصفراوية خطاء) فان القوم قد صرحوا بان سبب نفوذ الروح في السدد اخلاط باردة غليظة ان ادت كميتها احدثت السكتة وان رقت

وحدثت منها حركة من الروح حركة اخرى حدثت الدوار واخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتمنع الروح عن نفوذها

وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا فتحرك حركة دورية كالرياح او منعته بسبب جبال وجدار وغير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم

في طبيعتها (او رياح) غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة (في بطون الدماغ او في عروقه) اي في عروق الكبار (لا كيفما) اي تامات الاخلاط والرياح

التحلل (اما الرياح) الغليظة فلصفاقة الاولى والاكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تحلل في الامتن ما تحلل منها الا في زمان طويل نهاية

الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون غليظة من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح

سبيلا الى التحليل تموج في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك بحركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية و

الريحية فيحدث ان فيقع بينهما) اي بين الحركتين المتضادتين المتقاعستين حركة دورية بها وعند اذا كانت المدافعة بينهما بين الخلط الرقيق

فان الروح للطافته يتفتح مستديرا كانه يلتوي على نفسه في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما متعصين (كما ترى

في الزوبعة) هذا هو الجواب الصحيح وما قيل في شبهة من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني حيث يعيا

الدوران فليس بشيء [illegible] الطبيعة [illegible] الاستقصاء [illegible] على انه لا يلزم من

اتباعها الباقي الحركة الدورية [illegible] الروح تخيل [illegible] الاشتباه [illegible] المحسوس

الحاس [illegible] الاحساس [illegible] المحاذيات [illegible] التي منه

الروح [illegible] الذي يكون التقلب [illegible] عن محاذاة الباصرة [illegible] الباصرة عن محاذاة

المرئي فانه اذا تحرك الروح [illegible] من اجزاء المحسوس [illegible] الانسان المحسوس [illegible] جرت به عادته [illegible]

المجلد الاول

والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية البدن الى عضاء الآخر (والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة) رقيقة على اي المعتم
تحركت فيتحرك الروح مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركتها المستقيمة في جرم الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه (وهي اما بلغم
وعلامته الثقل وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض) اي اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون للتهوّ وسببه كثرة
الرطوبة المرخية للآلة (وبياض القارورة والهدو) اي سكون الدوار (عند اسخان الراس) لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل
(واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر) في الاخطار الماضية والخلوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة
(وطول الصمت) اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال (والسهر وتخيل الاشياء سوداء)
لان الابخرة السوداوية تختلط بالروح فتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها (وصلابة النبض وضعفه) والضعف من النبض ما يقرع الاصبع
غير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه صلابة الشريان كما في هذا المرض فالقوي القوة على
تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت نفسها غير ضعيفة (واما اخلاط رياحية) اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الموصلة للدوار
ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الموصلة لا السابقة ولو قال هاهنا واما رياح باردة وفي ما بعدها
او بخار لحاذة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى (باردة) حادثة في الدماغ كالبلغم (وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل) وفيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل (وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ) بعد النضج (بالحقن والحبوب
والغراغر) المستفرغة للمواد الباردة (وتحليل الرياح بالمشمومات) مثل المسك والغالية والنمام والياسمين (والعطوسات) مثل الكندس في
الجندبيدستر والتربد (والسعوطات) المتخذة من قلقل او بنفسج العنبر والزعفران والجندبيدستر بالمرزنجوش ودهن البنفسج (والاطلية) مثل الخردل
والعاقرقرحا والقرنفل والنمام (وحل الفصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة) مثل ورق الغار والبابونج والبرنجاسف
والاكليل والشبث وكل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل (واما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان المعيش طويلا) بل يخل ويسكن ثم يعاود لانه
الطف من البلغم والسوداء (وحمرة الوجه والعينين في كل ذلك الوقت) اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه (ودرور العروق) اي انتفاخها
لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه (وسخونة ملمس الراس) لما تنجذب الى اعضاء الراس لمجاورة الدم عضو العبد عضو حتى تصل السخونة الى
الجلد ولما تنفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد (ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار) لما تستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها او
كثرتها الى الرطوبات ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا تتحلل سريعا من الاماق تسيل منها الدماغ (وعلاجه فصد القيفال

المجلد الاول

ومجامة الساقين وتلطفة الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير وطفيشل والمزورات الحامضة (واما صفرا

وعلاماتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المتصاعدة من الصفرا وسرعة النفس والعطش ليكون

اي يكون الدوار بها يبرء وعلاجه تنقية الدماغ من الصفرا بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرشيات الخيار شنبر والتمر هندي وشيرخشت واما الخلط الرياحي اي الريح ماده فيه

شي كما تقدم (وعلاماتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة وتزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة

تكون بالضرورة اشد واقوى من حركة تلك الابخرة الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها من حركة الرياح المتولدة من الاخلاط البارده الغليظة

لسخونتها بالنسبة الي (غير ثابت) لسرعة تحللها للطافتها (وبعطس بسبب المهلك صاحبه (اما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ

وهتات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها دغدغة لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سحاقة فاحتيج الى ان ينقض لدفعها انتعاش

من النخاع المستنشق ليميلي بالريه فيدفع منها الى فيه بانقباض الشديد كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق

هواء كثير ولما ان دفاع تلك الابخرة انما يكون من منفذ ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم يدفعها دفعة (ويجف انفه) لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ

(ويصرعه الدوار) اي يسقط على الارض لشدته (ويعرق عند ذلك سريعا عرقا خفيفا رقيقا) لما يندفع شي من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها

بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويبتل ويترشح بالعرق (وعلاجه فصد القيفال) وحذار ان يحبس الطبيعة لغيره بما ذكر في الصفرا وامر او الحقنة لا وتر

في هذا النوع فيجب غاية الحذر لان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يكون استعمالها ههنا لما يرتفع عنها الابخرة

الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن

الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تنكسر عاديتها بالفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة حينئذ الى الدماغ

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعفه تها و بعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة و اطول مكثا (فان كفى) المقصود حل الطبيعة فذاك (والا عولج ايضا معها بالشمومات والنطولات الاطلية وغير ذلك) على ما ذكر فى الصداع البارد (واما اذا كانت) الاخلاط والرياح (مرتقية الى الدماغ فى آلة صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التى اذا كانت الاخلاط باردة حاصلة فى الراس مع ذهوب الغثيان) لما ان المعدة تريد دفع المؤذى (وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين المعدة والغذاء وتشتغل القوة لثقلها عليها عن اجادة الهضم (والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة) وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة (واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها) اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء الا ديسوقى التخم) المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم (وعلاجه حل الطبيعة بالحقن) المعمولة من الهليلج الكابلى والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد والخرنوب والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر والبن الخروع والصبر السقطرى (وتنقية المعدة بالقئ) بالطبيخ بالخردل والفجل والشبت واصل البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجلهنك وجوز القئ ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها فى العلل الغليظة الا بالقوية فليكن الشرب منها من الدقيق الى البدن ثقيلا وبالايارجات وتقويتها) لئلا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الرديء وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيه الفضول (واما اخلاطا ريحية باردة) وفى بعض النسخ واما ريحا باردة وفى كلتا النسختين مسامحة اما فى الاولى فلما ينافى ما يقتضيه قوله لا يخرج معه بالقذف شئ واما فى الثانية فلان علاجه علاج الاخلاط الباردة (وعلامتها

المجلد الاول

مع ما ذكرنا) في الاخلاط الباردة من الغثيان مع قلة العطش لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار (والتهوع) لاستكراه المعدة لها واذعاجها لدفعها (من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها (ووجع تمددي في المعدة) وهو الوجع الذي يحس معه تمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون في ذلك اذا كان معه الريح اكثر من غيرها (وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء) لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للرياح (ومما ينفع به ههنا شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الرياح لان احتمل المزاج) شربه بشربه (واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة) لاشتياق الطبيعة الى البارد والرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة فتجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق (واما الحرارة المرية فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها (وفتور النفس) لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب به منه (والخفقان) لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه المؤذي (وتقلب النفس وان تهيج قبله اي قبل الدوار (غشي) لان عروضه ههنا لمشاركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون مقدما على الشركي بالزمان (والقيء الصفراوي) لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء لان تلك الاخلاط الطافية للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الغثيان والقيء اكثر من سائر الاخلاط ولذا كان حس فم المعدة تطلع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها (وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة) لما يرتفع من تلك الاخلاط الابخرة حارة مهيجة للدوار (ويسكن باطعام شيء من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة (وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الاهليلج) وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والتبشوق والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا بارد ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا (وما الجبن

فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه برقته ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو لتعمقه ومنها ان فيه دسومة بها يرخي الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التي يبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد بها ان يجتمعان معا في شيء من المسهلات وصنعته على ما نقل الرازي في الحاوي عن الخوز ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت منذ شهر ترعى ربيعها او اكثر من ذلك يسير قد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس ورق بزر قطونا ويغلي في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطل منه ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب طباشير التين حتى ينقبض ماخوذ لحاؤه ويتعلق بما يجبن من الجبنية التي في الخنثى وتعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلي فاذا انقطعت رغوته يصفى ويشرب مع السكنجبين قال ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليب ... من الانفحة ويترك حتى يتجبن ويخلط بالسكنجبين ... عليه درهمان من ملح اندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان ... ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية

المجلد الاول

من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللوز كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث رطل في ساعة ونصف وانما
اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن من لبن الضأن والبقرة واللقاح والأتان لأن المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن
مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيره واما لبن الضأن فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر
فهو اكثر دهنية فيكون لذلك اجود واما لبن اللقاح والأتان فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ
ماء الجبن واما اللبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لأن الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضأن والمائية اقل منها في لبن
الأتان واللقاح (وماء الاجاص) اي نقيعه (وماء الرمانين المصوصين شحمهما (وبخور) وانا الاخلاط رياحية حارة ترتفع منها الابخرة رياحية الى
الدماغ وتحتبس والاخلال مع كونها حارة الا انها محللة من فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت فغلظت لما يحلل
لطيفها وتحتبس بافيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير (وعلاجهما مع ما ذكر في علاج المالنخوليا (الذي يجده
العليل في معدته) لان الابخرة الرياحية تحدث عرضا كانها تتفرق اتصالها (ووجع الشراسيف) لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه اسلك
لما يندفع منه فيكثر هناك التمدد والوجع (وتسر خروج الرياح) الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او الطريق الآخر (وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ السابق)
وهو الذي يلقى عليه الشراب لاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة (وسقي ماء الشعير لمساعدة اليها اي الى الدماغ من البدن

(ومن طرق الشريانين اللتين الى الصدغين) اى خلف الاذنين (من الشريانين السباتيين) هما شريانان يتفرعان من الشريانين الصاعدين من القلب الى الدماغ فذهب احدهما يمينا والآخر يسارا ويصعدان صعودا حتى الغارين تنفع منها الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا العرقي السبات كما يتصاعد فيهما من البدن ابخرة غزيرة الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات (وعلامته كذلك دوار وامتلاء وانتفاخا) لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما (لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشريانين لتقضها حركة عظيمة مستكرهة لاختلاف حركاتهما) في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة مقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في تبضهما واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه (وان يجد العليل راحة من العلة اعند الغمز عليهما والاخذ بهما) لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتفعة منها عن الدماغ ويعده تبين الشريانين التي يتصاعد منه المواد المؤذية الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشريانين الظاهرة فهي تتصاعد من الشريانين الخفية (وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل ان قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم (سوى الشريانين السباتيين) لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يتدبر لا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهى عن جس اليد عليهما قدرا لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه (وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين) وهما عرقان مجموعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا (فقصدهما صالح جدا واذا كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامته ذلك الاحساس لصعودها) اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين

هو المراق ... جميع المراق جمع لا واحد له من المعلات من شرح الاسباب والعلامات

والمراق (واما بارد فكما في الرجلين الساقين في الفخذين لبعد) تلك الفضول وبردها بالنسبة لبعدها عن منبع الحرارة وضيق المنافذ منها الى الدماغ (وآفة تلك الاعضاء فعلاجه اعادة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى) المخالفة للراس بالضد الاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب (وتقوية الراس لئلا تقبل الفضول (وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن (فيتبعها) اي التحريك (حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب) عنيف (باليد) عليه فيستدير متموجا وقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف واسرع انفعالا (وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفي) ذلك العلاج وزال الدوار به فهو (والا) اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئها فلا شك ان منها حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار (فينبغي ان تتفقد العلامات حتى تبين انه من اي سوء مزاج ثم (يعالج الدوار بعد) اي بعد علاج السقطة والضربة لعلاج سوء المزاج المردي الحادث (وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف سازج يحدث في الدماغ (بغتة) فيتشوش الروح بسببه من التنافي (ويلزم منه هيجان حركة مضطربة ودورية فيها) اي الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء (لا المحرك جسماني) من بخار او ريح او خلط (وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة (وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قوية او مجاورة نار دفعة (اومن المتناولات) المبردة او المسخنة دفعة (وعلاجه بعد تعرف السبب معالجته بالضد بالضد) حتى يعود الى المزاج الطبيعي (في السدر) سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر (حالة يلتفي الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما) اضعفت القوى الدماغية عن حمل الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا (وفي عينيه ظلمة) لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب

المجلد الاول

الجوف (وربما وجد طنينا في الاذنين) لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه
الهواء الساكن في فضائه (وربما زال معها) اي مع تلك الحالة (عقله) عند اشتداد الدوار وحدوثه في السدر الخدري مما في السدر والدوار
فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لانا ذ يهاد عند ذلك الانسان عادم الحس والحركة الى وعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار
والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور عليه والسدر هو ان يكون ان يحتجب البصر اذا اشتد ويبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن علامات السدر
ان يكون الانسان اذا قام ظلم عينيه تهيأ للسقوط وهو مقدمة للدوار (وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكه الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها
في الدماغ ويحدث كما يحدث عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ (وكما يحدث للاعضاء
عند انقطاع مد الروح النفساني عنها بسبب الوقوع عليها) او بسبب الشد برباط لا يطيق الاعصاب حتى ينسد منافذ الروح فيها (وسبب امتناع
الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة) غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يتعلق جالينوس في السمانة يكون من خلط بارد البتة
ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الرأس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء قد صرحوا بانه يكون من خلط بارد
في الرأس (تحلل عندما يسخن الرأس الى بخارات) هي التي ان ازدادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها او امتناع
الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي (وان قلت حدثت منها حركة من الروح حركة حدثت الدوار ويسمى النوع السدري الخدري) لما معه
الخدر (وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الرأس مذكورة في الدوار الخ) للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة
والرقيقة في تلك العلامات ايضا وفي الصداع) ايضا (وعلاجه تنقية البدن من الفضول الا بالحقن القوية على التدريج) حتى لا يحدث انحلال
القوة والغشي (ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغرغرات والسعوطات والشمومات) السعوطات والنطولات المذكورة في تفسير [illegible] واما السعوط فتستعمل على الرأس الخ
تبع علة فحيث السدر لم يعرض بحسب الدماغ فينقبض القوى الدماغية تكمن وتسكن عن تصرفاتها فيبقى الانسان حينئذ عادما للحس والحركة (او سدة

المجلد الاول

تعرض غالباً لمن النقباض الدماغ واجتماعه فی نفسه هرباً من المؤذی دهاتیوجه الیه الطبیعة بدفع الاذی قرتتها الاخلاط والدماغ لقبولها الضعف فیصیب السدد او ورم لما تیوجه الیه المواد (فیمتنع النفس من التصرفات) ومن السلوک الطبیعی ویسمی النوع السدد الملوم وعلاجه الفصد بجذبه المادة الی الجانب المخالف وتفریقها من الجانب دمن التعویة العضو ومنع المواد عنه وتحلیل ما فیه بالتلیق والارخاء (وتضمید بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن بما قلنا دو حفظ الراس من تحمیل الغبار لئلا العطس بسبب ابتلا بخرات الشم من التنعمد والاذی منها فان الحاکم فی هو الحالة تورثت المشی م لا اشتداد الوجع حتی که الراس عزمه لعنیف (وقد یعرض الندامیة تاما) اذا کان الدماغ ضعیفاً عند جدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم فی حجب الدماغ کما یعرض عند السقطة والضربة (و علاجه العلاج الذی یعالج به الصداع ثم ان السدد الشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سکون الافعال الدماغیة الارادیة ولیفارقه من جهة ان السدد لا یکون معه تشنج ولا یکون فی البدن حرکات مضطربة کما فی الصرع وذلک لضعف السبب وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدد یکون لعقب البدن ورد الصرع قد یکون فجاءة ومن جهة ان السدد لا یکون معه زبد ولا نخیر (السبات) شیء یسمی باسم اللازم (نوم مفرط ثقیل یکون لفرط الی البدن قطرة) ای زیادة یکون الطول من النوم الطبیعی (ویکون ثقله ای الکیفیة قوة) ای استغراقه یکون اقوی (فیصعب الانتباه عنه وان نبه) بالعنف (الی ثم حال یعود ویجیء ان الفعل فیه النفس من استعمال الحواس الظاهرة والحرکات الارادیة لمیزه برجوع الروح النفسانی وانقطاعه عن الآلات الی المبدا لا بالکلیة بل یبعث منه شیء یسیر النهار یجب فکما ان استغراق الیوم وعدم استغراقه وتقسیم ای طبیعی الاطلاق وغیر طبیعی علی الاطلاق وغیر طبیعی الاطلاق فالطبیعی منه هو انه یکون قوعه لغرض اجتماع الروح الحیوانی الی الباطن لطلب الاجمام ولا استراحة فان الروح جسم لطیف من التحلل فلو استمرت الیقظة لتحلل بالکلیة فیطلب النفس عند تمام باعمال القوی النفسانیة التی هی الوسائط التحریک ساد غیره انما یکون بحرکة الروح وهو حرکة محللة لجوهر وجوهر من هو الروح الحیوانی فانبع الی ان یجتمع ای تفرقه شیئاً یعتد به فیبال خوف التحلیل سمی التقیقة لانه اذ بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائماً فی الاستمداد فیلزم تکثر جوهره وطلب الهضم الغذا ایضاً فان استعمل النفس فی نفع الافعال مانعة عن تکمیل الهضم فاحتیج الی ان یجتمع الی نفسه لیتدارک تقصیر الهضم الواقع فیها وتبعه الروح النفسانی فی الرجوع والاجتماع

الباطن مثلاً لا يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتحركة بعضها ببعض لغمرة الكثير وعند تحريك الرطوبات التي تتحلل فيها اليقظة و
ترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة غذائية وبسببه فيسترخي بها الاعصاب فيتعوق نفوذ الروح انما هو على البعض وتمنع الروح من النفوذ فيها وذلك لكثافة الابخرة
الغليظة فان منع الروح فيها كما في حال البيوض مثل نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء الغليظ متى كانا صافيين لم تمنع نفوذه فيها ومتى حصل
فيها كدرة كانصباب اشياء الدخان في الهواء وكالحماة والعكر في الماء امتنع نفوذه اليه تلك الابخرة بالاولى فيعلله قوة اصلح لغير النفوذ في مسالكها
الطبيعي على الاطلاق وهو عندي من قوته لا تفرغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فان المحلل على القوة يكفيه
الاصل لما ينبسط ويجتمع في الاعضاء من الغذاء بدل ما يتحلل منه وذلك ان تمام قبته وتقوى من التحلل من حركات لم يقو عليه
قبل اذا تحرك حركة كثيفة لان انتهم يستغرقا في النوم لا حتياجه الى راحة الدماغ ووقت الوان العرق يتبين ان العلل الطلب لتحلل امر طبيعي
وهو لنفطة مثل طلب البدن الصحيح الغذاء المختلف عن التحلل الطبيعي والثاني الطلب لتحلل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن نفسه بلا
الغذاء المختلف عن التحلل المرضي غير الطبيعي على الاطلاق (وربما) الذي يكون سببه سوء مزاج بارد مفرط ساذج لعرض الدماغ) ويوجب السبات بوجوه
احدها بسبب الروح النفساني المؤدي بمزاجه وجوهره الى الباطن فيما نقصه وتضعيفه مناعد الروح من الة التي تالمها افادته لها مزاجا منافيا فالقوة الروح فيها
تقبل لها الموت بسببها برده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن مساعدة الحركة الى الخارج (وعلامته ان يعرض عقيب شديد يصيب الراس من خارج كالماء
البارد والهواء البارد او عقيب الادوية المخدرة) مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره لا منافاة الحرارة الغريزية بالخاصية وتسلط على المعاد
القوي فيفيد الالات وتعطلها عما اليه مزاجا باردا منافيا للقوة والروح الحيواني فيما يحدث عن التسلط الحاصل فيما يحتمل الروح فلا يستعد عند ذلك الروح النفساني فيعود منها

غائرة الى الباطن بامن الصفرة يتبلد عن انبساط البخار الى القراح (ولا يكون مع الوجه تهيج) لان السبب ههنا الميل الى سوء مزاج بارد يابس والتهيج يحدث من ريح غليظ ما ان يحجز البخار لريح انما يتولد من غليظة رطبة (او يكون اللون الى الخضرة) لان البرودة تجمد الدم وتوجب سواد اللون من جهة وصفرته من جهة اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه وطراوته بانطفاء حرارة الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل وتقبض لكثافته وقلة مائيته يوجب الصفرة كما في بدن الشيخ الهرم فالجمود يوجب السواد والنقصان يوجب الصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فتخرج جميع ما في خللها من الهواء المتخلخل الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون واكثر ما في خللها ان لم يكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون وتختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر (ويكون النبض متمددا والى الصلابة) لان الطاوع الانعاز يسهل لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جرمها بسبب الارضية فيعسر الانفعال (مع تفاوت) اي يكون بين السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح (وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات) بالتدبير وبالمسك والشمع والطيوب وتطليل الرأس بماء الرياحين الحارة والسعوط بدهن البان بالقسط مع الجندبيدستر والفنجنكشت والعاقرقرحا مع الخل وتغذية الدجاج مع الحمص والزعفران ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب (او اجتماع رطوبة فجة) اي مفرطة البرودة مدية للنضج (في مقدم الدماغ) تتولد فيه لكونه عضوا باردا رطبا وبالضعف وقلة تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة لكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية لكونه مملوا بالغريزية متحصنة متحللة بها لعظم متحصنة بعسر تحللها لتحلل منها من الفضول الرطبة اذ يعرض فيه من البرودة لطرق ما وسع ومن سائر البدن من عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهذه حادة حرفة سخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الحس لمنعها سبلة ويكدره وتغلظه لانها تطلب حصافة ترخيها فيلتصق بعض اجزائها على بعض فيسد مسالك الروح ولما علم ان العلة في مقدم الدماغ الا ان تعطل في النوم مع الحس والكافة في موخره التعطلت

حركة وللبس اولاً وكان بامر الحواس تجلی لها کما فی الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة اسبلها اليه ولان اكثر الابخرة انما يتصاعد من مقدم البدن الى آخره وهو الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته (وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه) لمكان المادة (وفي حركة عينيه) لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فيعرض لها الاستر خارة عن الحركات (وشبه بالاختلاج في حاجبيه) لما يتحلل من تلك الرطوبات التي في الدماغ التي عند الحاجبين ريح غليظة تعصى عن التحلل لكن تعجز عن النجارية لشدة برده ولكثرة غلظه كان يبطل الحركة فيتحرك بالحركة الاختلاجية (وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات) لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف (ورطوبة عذبة اي لزجة تركب لسانه) لما تندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ثم تركب على اللسان (وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان) فيتغشى لان المشاهدة خلاف اذ يمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تبشر بها آلات الحواس فلا يستغرق بها كل الاستغراق حتى تطبق وتسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم مستغرق او عند تسلّط المرض فتكون العلة قريبة من السبات (وعلامة تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في تغيير ثم تبديل المزاج) بما ذكر في البارد السانج (واما ارتفاع بخارات) رطبة ردية (كما في الحميات) تحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ وخصوصاً اذا كانت الحمى بلغمية او العليل رطوبياً مع انها اليه تملأ الدماغ بكثرتها فيضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى الخارج وخصوصاً عند اشتداد النوبة اقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالمادة ودهن الورد والتحلل لكثير ان الدهن بنوم اذا الفرد وغسل القدمين لكما شد الاطراف تحريك البطن (واما ضربة) على الصدغين او على احد الصدغين بينهما تجاه ينتقان من مقدم الدماغ بينهما وبين الدماغ الاعظم وحدوها الغاية لينها مستعدتان للتضرر بارد وعليها من ربح صدمة او ضربة او سقطة وتضرر بهما يؤدي الى تضرر الدماغ المشاركة لشدة قربها منه فيحدث عن الضربة عليها وجع شديد يمنع الدماغ نفسه فتسد المسالك بحيث يعيق الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد وتحلل القوى ويعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الالم فقدان تضطرب افعالها ويرجح عن التصرفات اصلاً ويسكن عنها ويمكن او تجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن الظاهر بما عن الموذي او صلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة (او ضغط) يعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور (وفيه يجد منه) اي من انقباض مسالك الروح لحساس النفس العسير مع حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم فيسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه (وعلاجه علاج الضربة والكسر) (واما ارتفاع البخار من المعدة) وعلامته تقدم ... الروح النفساني السلوك الطبيعي الى اوعية الدماغ لانضغاطه تحت الابخرة فيبقى الانسان متحيراً عديم العقل

(والدوار) لما لا تتخلص تلك الابخرة فتتحرك وتتحرك بحركتها الروح (والدوي) لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من حركة تلك الابخرة (وتخيلات امام العين) لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون مايل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها وتشكلها كالمحسوس الخارجي (والخفة) اي خفة السبات (عند الخوار) اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة (او من تية والصدد وعلامته علامات ذات الجنب وذات الرية) لا بد من ذكر الجنب مثل الصدد لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال (او من اعضاء اخر مثل المعا عندما يتولد فيها الديدان فيرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عندما يحتبس فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون الابخرة اذى من هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وتنسد المسالك الروح (وعلامته آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس) بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار (واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ فتعم السبات) من جميع البدن (فتغير مزاج الدماغ) الى السخونة (وتسخن الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة) هناك فتورتها فلم الغشية لتعم الثقل الى (ويسمى السبات الارقي) والسهري تسمية له باسم عرضيته اللازمين وليس في ذكر الارق لكان السهر كثير فائدة وليس كل ارق سهرا لانه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان مع ورم لانه ذكر الارقي في علامات ليثرغس وهذا الخلو عن الورم (وعلامته ان يكون مع ثقل لتغير مزاج الدماغ (وبطو حركة العينين) فتبقيان مفتوحتين لغضها لكثرة الابخرة الرطبة (وتسيل منها الدموع) لما تحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين ولا تمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب ان العين متى بقيت مفتحة لا تطرف زمانا طويلا تقاصت اللحمة التي الماق الكبير فتنشف الدموع وتنعصر رطوبتها فتخرج الدمع من غير ارادة وهذه من ابرد العلامات والعطاس ما كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الالات فتنقبض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم تدفعه دفعة (والفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ (ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات) وذلك عندما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فيضعف تحتها ويغمز فلا يكن الحركة الى خارج (فيغفو غفوة) اي نسية وهو النوم القليل (ثم ينتبه) لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فتكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ويعرض ان الفضول ايضا ويخرج العليل من النوم (قلقا مضطربا) كمن اي علامة (ضيق الصدر) لما تكثر الابخرة وتجمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا تنبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة الالات لتنفس ويسخن القلب بكثرة الابخرة والدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي فتعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فيخرج من النوم لذلك ايضا (وعلاجه

الجلد الاول

فصد القيفال) ان يجب لينفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب بخاراتها (والحجامة على الساق) لتنجذب الفضول الى الاسافل (وتلطيف الاغذية) مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مزورة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي معه المزاج البارد والرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس المرة الصفراء او يحصل من خلطين ورم في الدماغ (ويسمى السبات السهري) والاتقي اليه وقد صرح به صاحب الكامل مع الاسكندر ثم في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرسا ما حارا اذا خالطه مرار وسرسام باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون معه ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت الماء ذاتا وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس ليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كره على الآخر فاذا كانت للبلغم لغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت الصفراء يغلب الهذيان والارق وسائر علامات قرانيطس قال ابن سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة علة مخلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما ارزمانيا فيسمونها بهذه الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات السهري (وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت) وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح (وارق مقلق في وقت آخر) وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج (ويكون وجهه في بعض الاوقات) وهو وقت غلبة البلغم (منتفخا) لاجتماع رطوبات فيه والحمرة علية في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم (مائلا الى السواد ماهو) لاستيلاء البرد ورجوع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيبقى في الاجزاء المتشربة من الوجه تسلط القبض والكثافة عليه فيسود (وفي بعض الاوقات) وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة (يعلوه حمرة) لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب اجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة (ويكون مستلقيا على ظهره دائما) لضعف القوة المتحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه فلا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر اليه على الازدراد على النهج الطبيعي لعدم انتظام القوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد يختلف النفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ليفارق ليثرغس بان النوم حبه فيه لا يكون بحاله ويكون معه انفتاح عين من غير طرف وفي الحمى فيه يكون ويفارق قرانيطس السبات لقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجري على

والتكلم بالاحسن فى الاختناق ما لا يكون جهاماً متغيراً عن حاله (و علامة تنقية الرأس من الخلط الغالب) و تقدير الادوية على حسب احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج و الغاريقون التربد و ان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج و معجون الخيار شنبر و السقمونيا (و تبديل المزاج) بعد تنقيته بالاطلية و التمروخات و السعوطات و غيرها بحسب الواجب و نوع منه اى من السبات فيه نظر (يسمى الجمود) بالجيم من جمد فى حالة لذا اذا الشيخ تسميته له باسم اللازم (و الشخوص) لان صاحبه يبقى شاخصاً اى مفتوح العين لا يطرف فيها فتكون تسميته باسم اللازم (و هذه علة تعرض للانسان يبقى على الحال التى ادركته عليها اما جالساً و اما نائماً و اما قائماً و هو يتخيل عملاً و لذلك) اى و لانها تعرض للانسان تعينه على ما هو عليه من الاحوال تسمى ايضاً الآخذ و الممسكة و قاطوخس باليونانية و معناه الاستمساك قال ابن جريح فيون من اطباء مرت يسمية خداونهم السمية اوريه اكانو مستعجبة و عروضه تعتبه هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يخيل ان ذى شئ من الحر و البرد المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه و ذلك لانه تشتغل فيه بلغم الدماغ من حيث ان فعله هو الحفظ و ارسال قوة الحس اللمسى الحركة الارادية الى جميع الاعضاء الا القليل منها و تربية النخاع و سائر الاعصاب افضل من افعال سائر الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن مع الحفظ و ارسال قوة حس اللمس و الحركة الارادية و الثبات لكان كتخيل الصبيان و المجانين الذين ليس عندهم تبنى من المعانى المستنبط من الصور المتخيلة و اما من الفكر فلانه ترتيب معانى معلومة محفوظة للتادى الى مجهول و ذلك انما يتم بالحفظ و الثبات و لهذا ان هذا القسم من الدماغ اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على فعال ذلك القسم افعال اكثر الاعضاء المركبة و البسيطة من الحس و الحركة الارادية و اذا استولى البرد على فى الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط و اما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة للنفس لادراك حقائق الاشياء و تحصيل المعارف فلكل منها اشرفية من جهة (و سببه سدد تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فى البطن) لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه و من النخاع فيبطل الحس اللمسى و الحركات الارادية التى يكون من الاعصاب الواحدة و لا يكون معه تشنج و لا تلوى فى الاحركات و اضطرابه كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء و ههنا تامة و انما علم ان الآفة فى البطن المؤخر لان الآفة تعتد بها فى هذه العلة انما تقع فى حس اللمس و الحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الآخران المقدمان لاشتراك فيبطل ما فى الجوهر و الحركات الارادية التى تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدد فى هذه العلة فى البطن الواحد تقوى القوى الباقية على دفعها بالتمام فى زمان قليل و يسير و تعطيل راتا ما

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة (من خلط بارد يابس غليظ) ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من بطنيه المقدمين فيهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة (وعلامته ان تنخفض عيناه وتجمد ويفسد اكثر حركاته) وهو جميع الحركات الادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون كالميت لا يحس ولا يتحرك ويتنفس وكان لا يحس اي لا ينطق (جوابا والفرق بينه العلة وبين السبات ان في السبات تكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة) وهذا فرق اكثري كلي ان السبات يكون من البرودة والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون فجأة وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة يكون صلبا وان السبات يمكن ان يفهم ويتكلم والفرق بينها وبين السهر الخدري ان السهر يتقدم دوار وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب العلة لا يقدر على تحريك عينيه لطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون حمى (وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة) التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون في البسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ومن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة (وتضميد مؤخر الرأس) وهو موضع العلة (بالاضمدة المحللة) مثل البابونج والمرزنجوش والشبت اليابس واكليل الملك المطبوخة من خل العنصل (وتمريخه بالادهان الحارة) مثل دهن الخروع والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيهما جندبيدستر (السهر) ويسمى باسم الامتناع (الارق والافراط في اليقظة) واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها (وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري او اما عرضي في حالة الصحة والمرض) ما الاختياري فعلته احدها ان يشتغل الى الامور الصناعية ويتأمل فيها ان ساعد مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيها مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالقدر اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب فيذهب النوم ويحصل السهر الا انه

العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن بـ في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما بان يسخن الدماغ فينجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن من البدن فينجذب الرطوبة اليه كذلك الحال في شعلة السراج ولسبب ضرورة الخلاء فيمتلي الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحد مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج مفرط الدماغ يخففه ويجفف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا (وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان الحس في الراس حر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية) مثل لحوم الجدي وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات) بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة والبرد يمنع من النوم وانه يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب الا بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم (والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير وقدر من قرن الحمل والكارع امعاؤه على اليافوخ من ملبنة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر والكثير والنشوقات) مثل دهن البنفسج والنيلوفر وورق الخس (والسعوطات) مثل دهن حب القرع ولبن البنات (والضمادات) مثل ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر (والسكون والدعة) فانهما يوجبان الترطيب لعرض حيث يبقي الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة (واما سوء مزاج حار يابس ساذج) تتحرك منه الروح الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد (وعلامته علامات اليبس) من الخفة والجفاف (مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات) المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد (مخلوطة مع المبردات) (اما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء) وهي توجب السهر بالتجفيف الدماغ اولما تتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما تتشوش الاحلام ويفزع من طلبته في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل به سهره (وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة (ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء) فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية الروح (وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما الرطوبة البلغمية البورقية) في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة

ولم تسلك بها سبيل النضج بل بحيث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر (وعلامته بلة المنخرين ومرض العين) لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين ومع احساس ثقل يسير في الراس لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية وتقتضي الحرارة الخفة (وسرعة انتباه ووثوب عن النوم) لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية رقيقة وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ منزعجة من النوم (وعلاجه تنقية الدماغ منها) بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل السوس واصل الرازيانج ولسان الثور مع السكنجبين ثم تعريق الراس بالادهان المغذية المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان (واستعمال الاغذية الرطبة) لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا جيدة مع الاسفاناخ والقرع (واجتناب كل حريف) ومرومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة (ومن السهر ما يكون بسببه الحمى) حيث يرتفع عنها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ (والوجع) لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن اجل افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان تجعله مقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي اذا كان الوجع يشغل آلات النفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم (والامتلاء وسوء الهضم) لما يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما تحتال الطبيعة في تخفيفه وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او تدفع النفس لغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة فيزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فتتخيل تلك الخيالات المفزعة (وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر) والحزال القوي وفي التدبير المشترك بين الجميع ان تمسح اطراف العليل لطا شديدا بالليل ويمنع عن الافكار والتعاسر ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة تقرأ الاسمار الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس المغلوق المغشي عليه من جهة نفسه وتنفهم شيئه ليقبض القوة الدافعة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع الاذي الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر ودة كلال بالمحاكات والاصوات لتبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس ما قد مها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل لظلمته يسكن الحواس كما ان النهار لضوئه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة الى ان تغوص الى العمق تستريح وبحرارته الشمس يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم (النسيان) سمي به لانه يلزمه الانسان مع افساد الذكر ولا افساد الفكر

المجلد الاول

وما فساد التخييل) ای استحضار الصور المدركة المخزونة فی الخيال عند غيبوبتها عن الحس المشترك واما الفساد فی القوة المسترجعة لها وهی الحس المشترك وانما فساد
الحافظة لها وهی الخيال او ما فساد التخييل الذی هو التصرف فی الصور والمعانی الجزئية فهو داخل فی فساد الفكر لان القوة المفكرة هی المتخيلة وتسميتها مفكرة
انما هی لاعتبار (واما فساد الذكر فهو لبطلان الحفظ) ای لعدمه او نقصانه وسببه انما استيلاء البرد والرطوبة علی القسم المؤخر من الدماغ الذی هو
محل الحفظ اعلا الحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما تنتقش فيه من المعانی الجزئية المتادية
اليه من الوهم سهلا لكن تركيبه بعيدا لحفظه كالشمع الذائب الذی لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة عاقتها عن ذلك لانه يمنعها عن
التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس فی كتبه انه كان بالروم فشل من الفرنقين خلق كثير واصاب الناجين منهم خوف من نتن
الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء آبائهم لا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الرائحة العفنة
غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة فی
بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان ثم خبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم (وعلامته النوم
الكثير لاسترخاء الاعصاب تبلد الروح عن الانبساط الی الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة فی البطن المقدم من الدماغ وان بعض
اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض) وثقل الراس خاصة فی مؤخره ورطوبات تنبعث من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة) التی فيها
القنطوريون والحنظل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط فی هذه العلة امر باستفراغ بالدواء من فوق ق) فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ
بالدواء من فوق ق ما هو القیء لا غير فلا شك انه فی هذا المرض بل فی سائر الامراض الدماغية نهى عنه لتصعيد المواد الی فوق والمصنف حمله علی سقی
المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات هذا خطاء فاحش (فان لم ينق الدماغ بها) ای بالحقن (اتبع بسقی الايارج الفيقرا والغراغر المتخذة
من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات) مثل الترمد والجندبيدستر (ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية
المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسداب البری مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات) مثل دهن السوسن مما فيه الجندبيدستر
(والمعاجين) التی فيها البلادر والعود ونسخة معجون حبة الحفظ البولس دار اوقية صبر سقوطری ثمن مثقال اغاريقون ربع عشر من مثقال سليخة زرواند
دحرج زعفران دارصيني مصطكی لكل منه مثاقيل قسط وبزر السداب فلفل ابيض يكمع تمامه مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية (وخل العنصل وسكنجبين العنصل

الافيون الفوقى وتقطيع بسكنجبين خشخاشي وبعاق بخار البعين ويوما في رطل من غير ان ينقع بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل رطل منه
ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرا كاملا بين اذا كانت الشمس في الجوزاء والسرطان او الاسد وبعضهم لا يجففون العنصل او القيصوم مع الخل في الشمس اذا
كانت في عشرين حبة من التمر الى البصل عشرين حبة من العفرت فيكتبين ابن سهاله اكثر (سكنجبينه) وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور (ثم يقع في هذه
جدا) لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بالخاصية (واما استيلاء البرد واليبس) على موخر الدماغ بحيث يحيله مثل الشمع الشديد الصلابة
(فلا يطبع فيه شيء) لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس بتعينه تحليلها بالعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع
الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا بالتخلقية عما الطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عن وضعه عن البرودة والعيونة لان اكثر
القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينقش فيه (وعلامته ان يسهر ساد تخيف شاحرة ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا) لما يستولى على اعضاء
اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من يبس وجفاف يوجب نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي (ويصير في بعض
الاوقات) عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة (كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب او دوام رطبا بالفعل
سكن بذلك او يحدب راسه الى خلف) لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك (وعلاجه الترطيب
والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة) مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان السمينة باحة (والمرخات) مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو و
دهن البنفسج (والنطولات) مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج (واما فساد الفكر فهو ان لا يمكنه التفكر في شيء بهمة) اى
لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات من
موردا القول الشارح ليتوصل به الى علم ثالث الذي يقصد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى
او لفساد اجزاء القول الشارح (وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ) الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ
فتبطل الفكر او ينقص لان الفكر بحركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولهذا جعل مزاج هذا البطن
يميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفرقة وقد يكون بسببه استيلاء اليبس والبرد
الساذج وقد يكون مع اليبس ايضا اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبلد حركة الروح وبطوئها (وهو اى فساد الفكر ردي
لانه ان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستودعتين في الحافظة و
العقل الفعال واستنباط المعرف عن المعرف اشتبه حاله بحال من نسي مادة القياس والقول الشارح ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان

مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الحقيقة الدقيقة (وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة او نقصانه) الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الرأس اكثر (وعلاجه علاجه) من التنقية وتبديل المزاج (بعد مراعاة موضع العلة) في الاطلية المرخات (واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية) اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة (ولا يرى الرؤيا ولا احلام الا قليلا وينساها) وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا شبيه بتعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما المانع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحد بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما المانع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الافعال فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار تشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك ففي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس الى الباطن الى احد هذين الامرين بما انها لو لم تنجذب الى الباطن بل اشتغلت بافعال نفسها تاركا لمعينها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن على هضم الغذاء وصلاح امور الاعضاء والقوى وفي النفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكلما اشبهها فلا تفرغ تشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عودها الى الصحة فيبقى الفاعل الباطني قويا سلطان الحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذ ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرف فيه عن معظم ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فتنتقش بما يلوح عليه منها فلو ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى تتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش في الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا يسيرا من تلك الصور لا على النهج

المجلد الاول

المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فتيقن رؤية المنام ونسيانه (او بطل التخيل اصلاً فينسى صور المحسوسات كيف كانت) اى سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم (ولا يتخيلها) اى الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة (كما ينسى فلسد الذكر معاني المحسوسات) الجزئية من حيث تركيبها و تفصيلها) الخ وانما تحفظ المعاني الجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية فتدركها النفس الناطقة فتخزنها العقل الفعال (وسببه سبب بطلان الفكر بعينه) من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يكون في يابس ولا رطب بل في معتدل منهما الا انه يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة) لان البطن المقدم ارطب البطون والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبوسة عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها و المؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد هو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس يصعب الف من شرف المعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى (وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة) من الراس (و) عند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما يوجد ويرى ما لا وجود له في الخارج) او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال هذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها (وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة) فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات لكن لا على مجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها (وعلامته سخونة مقدم الراس) لمكان الحرارة المفرطة (وجفاف المنخرين وتخيل الصبغات النيران) اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث في ذاته في الخارج حتى انه في الصحة دائما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الابخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون لون المادة التي ينفصل عنها (وعلاجه تنقية الدماغ من المرار كما مر) بالحقن اللينة مطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام (وتبديل مزاجه) في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات (ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا)

المجلد الاول

سمی باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا ابن سرافيون معناه الفزع فتكون تسميته باسم عرضه او هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف ام وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي متوقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك تغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر ان يتومن الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصيح المعضل الفقة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي مع ذلك المزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صار بالى شبهة الاجسام السماوية ويقال لها انها جوهر نوراني والروح الباطن انما شعاع ونور وذلك تبتهج النفس اذا ابصر النور وتتوحش من الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها وهذه مضادة والفرح والغم دسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي لها فاعل ومادة واستعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته ويتبع منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفية فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان الروح القلبي قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدا ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم وكيفية حتى يخوف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلظ من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد بالكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك الظلمة في النفس الناطقة لمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل النفر في الظلمة من اج السوداء بهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقوله (وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترقى بخاراتها المظلمة للدماغ وعلامته سواد البدن) لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء تيلون الجلد بلونها (وهلاسه) اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتجفف البدن (وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء) كالنمكسود والسمك المالح (و تقدم الكد والتعب) لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الاخلاط (وصلابة النبض) لتمدد الشرائين بسبب غلبة اليبس (او اختلافه) لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي (وصفار القارورة) لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية (فما كان من نوع المرة السوداوية حادثا عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح) لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غريزية ومعه رطوبة تعينه على الانبساط (ولون حاجبه ادم الى الحمرة) المحترقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة (وعروقه واسعة) لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان (وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى السرعة) لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم (فان كان العليل شابا وكان تقدم فيما تقدم تدبير مسخنا مرطبا مولدا للدم (او كان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث والقيء او الخلفة او البواسير (فانقطع عنه) خروجه من هذه الطرق (كان ابلغ في الدلالة) على انه من احتراق الدم (وما كان منها حادثا عن احتراق السوداء الطبيعي) انما قيدها به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما (فان صاحبه لا يكون الا كثير الهم) وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون كما من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته انما البقاء السبب الموجب وهو السوداء المكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعد لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعد للسخونة او لان الهم يتبعه لمران ضعف القوة الطبيعية ويكاثف الروح ابدا الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم اولان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام وغليظ اليابس لا تتحرك بسرعة فيقتضي التفويض (وكثير الفكر والخوف والفزع) وهو مرادف للخوف (والبكاء) لما يتصاعد الى الدماغ الجزء الكثير من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه (والتخيلات الرديئة) لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي معا اذا كان السبب في الاوسطة منه كما حكى جالينوس ان رجلا من العلماء يخوف لفساد فكره ان الله تعالى يحيا بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من الشيء تحتها وحكى الطبري ان رجلا صاحب من الفساد الدماغ بالمنسي عشاء وذلك ان اصحابه جدده ليلا فقد قطع بعض ملقه فسالوه عما ادعيته الى ذلك فذكر انه رجالا ونساء قد جمعوا حول منزله منهم من يقول خفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول الى الجحرين نفسه في البئر ويقول الآخر الرأي عندي ان تقتل نفسه ليستريح فقام الى سكين ثم ذبح نفسه غير ان غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد فيظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت روح المنصب في وسط الدماغ الذي آلة لسبب تحريكه الحركة الفكرية اللازمة لهما واذا هو تخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس بما تستخدم التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها ما سنح من غيبي مما لم يتهيأ من احوالها واحوال الاقرب منها

المجلد الاول

من الابل والولد والبلد ويتقش فيهما وذلك غير ممنوع وبهذا الشبه تعاكس الصور من مرآة فى مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليهما
السانح تحرك التخيل اليها وتلقاها وذلك بسلب الصارفين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الهادى والفراغ جانبيهما تنبه لكونه بالطبع
سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع فى جميع حركاتها وافعالها فاذا اقبلت التخيل كانت التنبيه ازاله
المرض وضعف الحس لست صور مناسبة وانتقش منها فى لوح الحس المشترك فصار فى حكم المشاهد المسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ
والروح الذى فيه فتبطل المقاومة التى تقع من العقل النظرى للتخيل اى تستخدمه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس لفساد مزاج
فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس عن تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل تعينها اذا شغله شاغل عن الحس واذا انبعث النفس الى جانب اليها
وقد اتصلت بالعالم السماوى ففاض عليها شئ مما هناك فان ذلك غير ممنوع وانتقش فيه منها ثم وقع ذلك منه فى الحس المشترك وانتقش فيه فيرى
ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة استغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل فى الامور المخفوظة صورها
ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لتقع الى الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والشاهد تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر
والا فلا بد ان الفكر تودى الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد فى بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ فى بعضهم الى على من ذلك فيظن انه
الحق وهو تعالى عن ذلك (وحب الوحدة) لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الاولاد من ابتلى بهذه الداوء وكان يهرب من ابيه حتى الاحد وقار
وتوهم انه تقتله قال تاذوق اكثرهم يرون انهم يرمون بالقوى حسن التدبير فتوحشهم ونفرهم عن الناس (وان كان حدوثه) اى الماليخوليا (عن
احتراق الصفراء فيكون معه الجنون) وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردى الذى يكون مع توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق و
سبب ذلك افراط الحرارة والحدة (والهيمان) اى التحير والتعقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ (وقلة
النوم وكثرة الغضب) لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكثر الغضب معه (وحرارة لمس البدن وصفرة اللون) لقلة
الدم (ونظره كنظر السباع) من شدة الغضب (فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد فى الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان صاحبه كسلان ساكنا
لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون من الاعراض اللازمة لمزاجه الباقية بعد الاحتراق وقلة الحرارة فى
اللمس وعلاج الجميع الفصد من الاكحل) هو عرق موضوع فى وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمى بذلك لان كل مركب من اشيار
مختلفة تسميه اليونانية كحلا فانشق منه الاكحل واطلق هذا العرق لتركيبه قال تعالى لانه شديد الصبغ كحلى اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه عن
العرقين (او الباسليق) ان لم يمكن فصد الاكحل لانه ثم نفعا من الباسليق (او الصافن) وهو عرق موضوع على الكعب الانسى سمى لان الرجل ما يصح السليم وهذا يعرف
سليم اليس تحته شئ ولا يجنبه شئ وفصد سيل ان كان سببه) اى سبب الماليخوليا (احتباس الطمث) لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الطمث اليف (وسقی طبیخ الافتیمون) وصفته اهليلج الكابلی اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويغلى غلياناً ويمرس ويصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد ويحلى بالسكر ويسقى (بعد نضج الخلط وترطيبه) بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا ينفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة كثيفها لا تطاوع الخروج بجذب المسهل الا بعد اعتدال القوام التام (ثم) اى بعد الاستفراغ التام (التوسع فى الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والجزر السميذ وخبز السميذ وخبز البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسماً حلواً وتفهما لذيذاً ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية و (ترطيب المزاج) بالاغذية والاشربة المرطبة الدسمة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس فى الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وبزر الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج فى الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ونحو ذلك والتمريخ بها (وعلاج الصفراوى تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون) لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر تمر هندى شاهترج مكد خمسة عشر دراهم اجاص عشرون عدد داستان خمسون عدداً ورد احمر زر الند بار مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول او درهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين (و) يحلى (بعد) التدبير المرطب (من سقى الاغذية والاشربة المرطبة والتغذى بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة فى كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع وتشميم الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب (ثم تبديل المزاج) بالاشياء المبردة المرطبة (وعلاج السوداوى

المجلد الاول

استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا) لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون الطمع في الخروج
بالفصد مع الدم لتنظر ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لاسيما خروجها الا في تلك العروق (والاسهال بعد الفصد
لان الفصد يخفف المادة ويقللها والاخراج بالطبائع الخروج منها هو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج بالاطلوع وهو الغليظ الراسب (بطبيخ
الافتيمون كرة بعد اخرى) حتى تستأصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرته ويبسه وارضيته وعسر انفعاله لاينقى فيه بسهولة الاقوى
الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا ينحل بشرب المسهل القوي والاسهال
الذريع (وبالحبوب) المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد والحجر الارمني والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا (والايارجات)
فينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا
(العبد مستعملا الاصول) للتلطيف والتليين (وانضج الخلط) وصفته اصل الرازيانج اصل الاذخر بارد اصل السوس مع البسفايج ولسان الثور والباذرنجبويه
والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين (ثم) اي بعد الاستفراغ (ترطيب البدن بالاغذية) المذكورة
(والاستحمامات وغيرها) من مع ودخانات النطولات الاشربة وسائر التدابير (وتقوية القلب والدماغ) اما الدماغ فلكيلا يقبل الابخرة المظلمة
المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان يمكن ان مبدأ ذلك المرض من القلب
وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد
ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بروح القلب من جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه
الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرد فليقوي
(بالمعجون المسمى المفرح) وصفته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب
زعفران بهمنان طباشير بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل آب الجودة بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه
نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط (ودواء المسك) وصفته زرنباد درونج
لؤلؤ كهربا السبد مكة عشرة دراهم ابريشم مقرض بهمنان سنبل باذرنج قاقلة مكة خمسة دراهم اشنة بادرنجبويه قرنفل زنجبيل كبابة اربعة دراهم مسك
درهمان يعجن بالشهد النيء (وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الاهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج
والافتيمون مع السكر والترياق الغاريقون وحب الاصطمخيقون دوائر من الحمام واستعمال دهن البنفسج والنيت والزنبق والنمام لجوم الحولي من الضان والفراخ و
التدابير المطبوخ (والامتلاء السوداوي منها) اي من السوداوي الذي ان يكون منتشرا في جميع البدن (وعلامته افراط الفكر)

لان فيه الكيفية السوداوية منها موجودة فى الدماغ بخلاف القطرب التى فيها اعراضه اشد وازيد (ودوام الوسواس) لدوام السبب بخلاف فالاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا (بلا حدوث سبب بادى) (دمع العين) لانتقاص الرطوبة المائية اما باستيلاء الجفاف على الدماغ (دوام الفكر) والهم (او وجد الافراط الفكر) فباعث على الفكر فيما يحرك الدماغ ويستغرق فيه فان الطبيعة حينئذ تشتغل بالكلية الى شئ يتفكر فيه وتستغرقت فيه وتغفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم والحيران (والى الارض) يستعملان الابخرة والمواد الارضية على الدماغ فانها تطلب بالطبع الى اسفل و لان المتفكر فى شئ ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه (ونحل البدن) لكثرة الجفاف (مع اعتدال اللحم على الجسم) لسلامته عن تلك الآفة (تقدم الفكر) لانه حركة الروح من وسط الدماغ الى موخره ثم منه الى الاوسط والحركة تسخنه فاذا افرطت احرقت الرطوبات التى فى الدماغ وجففتها سيما اذا كان فى الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فى شئ ولم تقدر على حلها وبلوغ علمها حزنت وغمت و عرض بها بذلك الاحتراق والجفاف قال (ونقل عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظائره وقال الطبرى قد رأيت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولم يزالوا مجانبة الناس حتى احترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابى فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم فاذا عاتب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذى بالمنطقيات ويثب الصبيان والسوقة الى ان بلغنى انه نظر يوما الى الانسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه ودق به واجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالى فسأله الوالى عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيف وهو يجيبنى عن الكمية فضحك وامر بتخليته سبيله وتزايد امر علته فامتنع عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى ابن ماسويه (؟) تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر فى الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهى الدنيا الكتب اليه الامر من يحمله ويشير اليه بتركه ما هو عليه فلم يقبل منه ثم مرت الايام يسيرا حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع عن غلمانه وجيرانه و يقول انهم ارادوا قتلى واخذ مالى وتزايدت علته حتى جفت واحترقت اخلاطه وهلك كذلك) (تقدم السهر) لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التى تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة تشتعل الحرارة واحترقت الاخلاط فيه (وتعرض الشمس) خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة (والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار (وبطوء النبض) لسوء المزاج البارد (وصغره) لقلة الحاجة ولصلابة الآلة (واختلافه) لان صلابة الآلة فلا تطاوع فى الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوى لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم تعود الى التحريك او الافراط الفكر والهم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوى الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه بكثرة الانزال (؟) تنتقل من احدهما الى الآخر (ورقة القارورة) لتحجر المادة (وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال) ويستخرج من اخراج الدم اذا كان اسود لانه يميل على

المجلد الاول

ان المادة المحترقة قد تبسط فى البدن مع تمكنه فى الدماغ ويعمل منه الحكام قانى الحمرة وتحتبس على الحكاك الى كان احمر صافيا الا انه يدل على ان المادة فى عروق الدماغ فقط ولم تنبسط فى البدن ثم تخرج من عرق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون تجذيب المكان البعيد وخاصة فى النساء لانه يدر الطمث (ثم بعد ذلك تستفرغ الخلط الغالب) المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء (بمطبوخات وحبوب تتوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر ثم بعد ترطيب الدماغ والجلد بالسهل خروجه (بالاغذية المرطبة) مثل الاسفيد باجات المعمولة بلحوم الدجاج السمينة الجداء والحملان والسمك الرضراضى الغذاء والفوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز (وتنطيف الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع ورقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب البليغ فى المناخر وتستعد المادة لقبول اثر الدواء (ثم) اى بعد الاسهال وتنقية الدماغ (يعاد الى ترطيب الدماغ) ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والافراغ جميعا (بالنطولات) المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمى (والضمادات) المتخذة من لعاب حب القرع وحب البطيخ الرقى وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى (وسائر التدابير) من سقى الالعبة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير على الدوام بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع (وتقوية القلب) بالمفرحات الموافقة لما قلنا مرارا ان الروح الدماغى متصل بالقلبى وانهما تتشاركان فى العلل والامراض (نوع من الماليخوليا يسمى المراقى قال سرافيون الى ابتدائه يكون من المراق وهو التشديد الغشاء المستبطن للاحشاء من خلف وقدام وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى لان العلة النافخة) لانها تنفخ الجنبين بطريق انه تتحلل منه بخارات غليظة وقال روفس ان هذه العلة تبتدئ منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء فى المعدة اكثر من الطول مما ينبغى فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوى او دم لان تعلله من الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المسكنة فيه كما فى الرماد والاكلان تحتمع فى المعدة ويحدث فيها وربما باردا فى الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى و العطش والقئ المرارى (اختلف الاطباء فى سببه فيما انتهى اليه شيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس يزعمون ان الخلط المحترق يحصل اولا فى الشراين التى ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها الماليخوليا والمتأخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا فى اوراد المعدة ثم يحدث فيها الماليخوليا وقال روفس انه يحتبس فى المعدة من اصحاب الماليخوليا اكثر ما يجب من الطحال ثم يحدث فى اسفلها عند البواب ما احكى هما عن روفس انه قال هذا المرض يحدث فى المنفذ المسمى البواب وهو طرف المعاء الاثنى عشرى المتصل باسفل المعدة وقال المحدثون وهم قوم الاطباء من الحجرية المشهودون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشراين الا ورادها فان لم ينصب الى معدة تفقت منها الى الجرة الى الدماغ وظلمته وتوحشت عامة من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة او احدثت عرض الاذية لهذا المرض سيا اوحدث فيها ورم ما حار اولا والورم بالضرورة يكون فى قعر المعدة لان الاورام اذا كثرت هناك فتتحلل عنها بخارات سوداوية الى المراق فتتنفخ والى فم المعدة فيورث حبنا

حاصفا الى الدماغ فيورث الوسواس استدل من قال بان سبب العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة
بذلك الموضع وبالتجربة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت فقرات الظهر لذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم فى قعرها باحتباس النجو
وانه لا يخرج الا فى كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك فى وقت نفوذ الغذاء فى ذلك المنفذ واجتيازه فيه البخار انما
يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل من ذلك الورم الى فم المعدة فيتصاعد الى الدماغ من اجل هذه البخارات الى المراق واذا نفطها
وتقتضيها هناك لاحتقان الغم والحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتقائها الى الدماغ (او يجتمع ويحتبس فى تلك الخلط المحترق (اى ما تشا
ويحدث فيها سدد) لغلظه فان كانت المعدة معينة نصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما وتصعد عنه
بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة و
السدد طرق الغذاء الى البدن فيهيج ويحتبس فى نواحى المعدة ويمخض الجشاء ويحدث فى مفرق الاسباب انها ترك الطحال وتمكن البرد رطوبة وغلظ
الدم وربما كان هناك ورم يحتبس بخارا سوداويا يحدث المالنخوليا او يحدث فيها (وربما جاء اى يحترق) دم المراق ويجعله سوداويا وتنفذ
تحت الغشاء من المعدة الى الكبد فيبقى فى قعرها ويعرض التهاب واليه ذهب من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء
الى الكبد بان الغذاء لا يصل اليه اجزائهم (او يجتمع فى الطحال) ويحدث ورما كما هو راى ثابت بن قرة او سددا فيزداد حدة بعفونة فاذا دفع
عن نفسه تفضل الردى الى فم المعدة ورثت الافكار الردية والوسواس افسد الهضم كما ذكر جالينوس فى الاعضاء الآلمة وبه قال الرازى او
يجتمع (فى المراق) ويتراكم ويزيد غلظا واحتراقا فيحرارة الكبد الامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راى بولس ولا يحدث كما هو راى روفس
فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق (فى الاوراد التى فى البطن غلظ فيها من المزاج الحار صار رضيبا اسود وليصاعد منه بخارا اسود غليظ فاذا لاقى
الدماغ سود الروح النفسانى وظلمته فيحدث الفزع والغم (وترتقى منه بخارات) الى الدماغ فى اى عضو كان اجتماعه وقال بوفلس سببه حرارة شديدة
فى الكبد تحرق الثفل التى ينصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويجعله سوداويا وينفذ الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث الفزع
والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين هضمها فى
المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق صادف كبدا حارة احترق وصار سوداء انتهى
ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى فم المعدة ويحدث ليرض القى الحامض الغليانى والجشاء الحامض وفساد الهضم و [illegible]
فيتولد فى المعدة الغم وكثرة الابخرة ويحدث سائر الاعراض الآخر وقال قوم سببه ورم حار فى ابواب الكبد تحترق دم [illegible]
الفضول الغذائية التى تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراى الى جالينوس قال قوم سببه ورم فى المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه

المجلد الاول

وقت تحلل الفضول عنه واعرض على من قال ان بالمرض المرتكين مع فلغمونی اما فی قعر المعدة او فی البواب او فی الماساریقا او فی الصائم
من جهتين احدهما انه لو كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة من الحمى ليس كذلك واجيب بوجهين الاول ان في كلام القدماء لم يوجد لفظ الفلغموني
في مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما
يحدث عن فلغموني اذا عفنت مادته ولم تتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء والتي البرد يبعد عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم
الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع او يتحلل وتصليب بحرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها
لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا او يصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص (وعلامته الجشاء الحامض) خاني لما علم (وقلة الاستمراء) لضعف
المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد وحرارة الورم المجاور فان الحرارة الغريبة
الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه (وكثرة التبزق) لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول
الغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يتغير بعد (والوجع) من الورم او من تمدد الرياح النافخة
(والحرقة) اللذع السوداء وحموضتها (والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن) لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء (ولينه) اي لين
البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لعناده او لسدد الماساريقا
او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة بحيث لا يجد بها الطحال الضعيفة عندما يكون الاجتماع فيه (والوجع
بين الكتفين) لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المرئ لها (وضيق الصدر) وهو حالة تعرض بالنسبة الى الامر الموحش وهو الذي
النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب بما هو الفرق بينه وبين ضعف القلب بان يعرض للقلب
تحرك الى الحرب شبيه بمنافرة الروح وتنحية مزاحمة فيكون تقبل الحركة الى خارج (والكرب) المعدي وهو بفتح الراء وسكونها القلق وسببه
حرقة المعدة وتاذيها لذكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة (والجوع المفرط الكاذب) لان السوداء تكثف فم المعدة بعفوصتها ويدغدغه
بحموضتها فتعرض له حالة شبيهة بمص العروق والمتقاضية للغذاء (والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان) لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة

(الى الحنك واللهاة) من المعدة (وفى الماليخوليا الذى من الطحال) يكون العلامات المذكورة موجودة فيه لما يصيب شىء من الجواى المعدة مع عظم الطحال) لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه (وعلاج هذا النوع المراقى (ترك الاستفراغ بالدواء) ان كان المعدة والماساريقا والمراق واما اذا كان فى الطحال المحجر فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس فى البدن بحيث لا تستنجح تم الموت كما حكاه الطبرى (الا عند الضرورة الشديدة) من كثرة المادة وخوف زيادة العفونة والحدة وتفرقها وانتشارها فى البدن كله (والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصغر البيض واشباه ذلك) لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها (والفصد فى كل اربعين يوما) واقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا (من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة) وينبغى ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره (وترطيب المزاج وتبريده) ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض فى البدن من المادة المحترقة (بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين اذا لم تكن حرارة ان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالادوية الخشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار (مثل فلوس الخيار شنبر الملوث فى الماء المغلى فيه البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والتين والذى من الطحال يعتنى بامر الطحال) اى تصرف العناية الى معالجته وتستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لكيلا يجذبها الطحال الى فم المعدة منها الى المعدة (نوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب) قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة وسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان فى اختلاف الحركات وسرعتها وفى تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسى القطرب الدويبة التى تضىء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمى به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هذا الذكر من السعالى جمع سعلاة وهى من اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمى بالذئب ولعله الذئب الفلانى لانه يمشى على اربعة قوائم فى الصحارى ويعوى كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه لقبال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس (وان لا يسكن فى موضع واحد اكثر من ساعة واحدة) لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا فى الدماغ فيكون لا محالة فى غاية الحدة والثوران (بل لا يزال يتردد ويمشى مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه) لبطلان عقله مع حدة

المجلد الاول

من الناس في سوء قصد لمن يعاقصهم اي يغاضبه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه (ويكون بروزه ليلا ولو اريه نهارا) في المقابر والمواضع الخربة (حبا للخلوة وحذرا من الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطر لما يرى) لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية فيمتنع لذلك من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس لكثير من الالم والجوع قال ر ونس الكبير ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وغيرها الى انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاخلطها زمانا صالحا يقول وبي كيفيات تارك بارد ةحتى تحرقت منه قدر صالح وسم الخد القثاء اليسير تنبيه على ان همة كالذباب (ومع ذلك يكون غاية العبوس والتاسف) لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون ذا غم الدون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائر الغلظة فلا ياتي منه الانبساط الى الظاهر ولانه من الدواء المحترقة اليفه لانه اغلظ وقيل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين (جاف اللسان) لقلة الرطوبة (وعلى ساقيه قروح لا تندمل) قيل سببها انه يمشي في الليل هائما لا يدري اين يطارح جلية فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه قال الشيخ سببها افساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مساكة الاشياء برجليه وعض الكلب سبب لانصباب المواد اليه وابقاء صاحبه على هذه الحال لا تندمل تلك القروح قال الطبري اثبت لكوفة حالا عرض هذا المرض على ساقيه وكثر بدنه بثور كبار بشعة تترشح الصديد (وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون) بعد النضج التام (والاكثار من علاجه تعديل المزاج الدماغ بالنطولات والادهان) المبردة المرطبة (وغيرها) ويبالغ في الترطيب لكل يزيد اليبس بسبب الاستفراغ ومجد الادوية المسهلة ويغذيه بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ودهيطب ثم قال الشيخ اذا اعوج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه جبهته بكوي ان وخز فانه ينتفع ذلك لتنبيه القوة النفسانية (ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا) تشبيها لصاحبه بالسبع فان جمته بالمغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين جمته الجنون الهائج (وداء الكلب المانيا جنون سبعي) اي جنون يكون معه غضب واضطراب وتجرد سبعيه في الاخلاق في نظرها والاشبه نظر الناس (وداء الكلب نوع منه) اي من المانيا (مع غضب مختلط بلعب وعبث) والعلامة مختلط بالاستعطاف وذلك لان صاحبه قريب الدعوة (كما هو من طبع الكلاب) لذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انما سمي لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب (ويكون) اي المانيا (اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية) ويشبه ان يكون هذا سبب داء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبة للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء يكون سببا للمانيا المطلق (وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت تمتد به مدة) لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء

المجلد الاول

واذ ضيقتها فلا تتحرك لا يهيج بنفسه الا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء تغافل عن الجواب (متفكرا فاذا كرروا عليه لم يكن الخلاص منه و
لا اسكاتهم لكثافة السوداء اليف فان جسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم تتركها الا بسهولة) ويكون نحيف البدن اى
السوداوى اما عن سوداء محترقة عن صفراء و علامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع) لسرعة اشتعال الروح و هو المتولد فى بدنه لغلبة حرارته (و
السكون عنه اسرع) للطافتها بالنسبة (ذو الضجر) و هو القلق من البلغم (و الاضطراب اكثر) لغلبة الحرارة والفرق بينه و بين العلة و ورم الدماغ ان
هذه تكون بلا حمى و ورم الدماغ لا تفارقه الحمى (و علاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوى) فى هذا القسم (او السوداوى) فى الاول (بما
يوافق) من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج (و ترطيب المادة و ترطيب البدن الدماغ) بالنطولات والادهان و اللبن
الجوارى و التنويم بلعوق بزر الخشخاش و التغذية بالقرع و الاسفاناخ و الخس المسلوخ المطبخ بدهن اللوز الحلو ان كان الحرارة شديدة و الافيلحوم
الجداء و الفراريج السمينة و السمك الرضراضى و الكارع المعز و لا تترك الطبيعة منعقلة لئلا ترتفع من الثفل بخارات الردية الى الدماغ (و نوع آخر)
من الماليخوليا (القطرب الصبار) و هو لفظ سريانى و معناه الجنون السوداوى (و هو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوى حتى يكون
الانسان معه انه سرسم يهذى مجنونا مضطربا و كانه مانيا مركب مع قرانيطس) فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان و اختلاط و لا يكون
معه جنون و مانيا يكون معه جنون و لا يكون معه حمى و سببه سوداء محترقة عن صفراء الصرفة تندفع الى الدماغ و يحدث عنه الجنون و الورم معا ليس
احدهما سببا للآخر (و علامته اذا اخذ يهذى السهر طويل) لحرارة الدماغ و يبسه لسبب توجه المادة المحترقة اليه (و نوم مضطرب و
فزع فى النوم و توثب فيه) لما ينفصل من تلك المادة الابخرة سوداوية ظلمانية و تختلط بالروح فيتخيل فى النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة
الهائلة (و نفس عال) لعدم انبساط الحجاب الى حد عظيم لصلابته و يبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى مع الاحتراق فيتدارك
الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم (و نسيان) لاختلال التخيل و التذكر بالاصالة ان كان الورم فى المقدم و المؤخر او بالمشاركة ان كان
فى الجزء الثانى (و استيلاء اليبس و التجفف على جوهر الدماغ فما ينطبع فيه شىء) (و جواب غير شبيه بالسؤال) اما لعدم تعقله له او لعدم تذكره
و ضبطه له حتى يجيب بما يناسبه (و احمرار العينين و اضطرابها فى الحركات) لغلبة الحرارة (مع ثقل فيهما) اما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما
يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتهما و ضعفهما الدوام انتفاخهما من السهر لقبلان ما يتوجه اليهما من الفضول (و كانهما فيهما رمد)
لامتلاء العروق و دورهما (و سيلان الدمع من غير ارادة) لتقلص اللحمة التى فى الماق الكبير لطول السهر و ضعف العين من مساك الرطوبات التى تحلب
اليهما و لتخلخل العروق المنتفخة المتحلبة لها (و علاجه علاج السرسام الصفراوى) من جذب المادة الى اسفل بكل وجه و منع الابخرة من التصاعد
الى الراس مع زيادة فى الترطيب كثير لان تعيش الخناق هنا ازيد مما فى السرسام للاحتراق و زيادة يبس السوداء و الترطيب فى نفسه عسير

المجلد الاول

فيحتاج الى ان يكون الموجب قويا (ويجب منع ام ربط اطرافه) لئلا يضطرب فلا تزول المادة عند اشتعالها وهيجانها او لينجذب اليه المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك ولئلا يجني على نفسه وغيره وقال الطبري رأيت رجلين في بجا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار (ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلال العقل والهذيان) تسمية له باسم عرضه اللازم (وهو آفة في الافعال الفكرية) بحسب التغير والتشويش الى النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه (خاصة في البطن الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما بالامتلاء من المرة السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء (وعلامته ان يكون مع غموم وظن ردي) كما عرف في الماليخوليا (او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية اقدام) اي تهورا (ومن سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق) لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق و[illegible] قد قيس الفاضل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن الردي علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها (او من صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة) في الرأس (وزجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد) وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهذا لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان (وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشتغلوا عن حجبهم بايديهم كل وقت) لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند الحاجب والتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويجد عنه فيما ثقلا وتسفل لكثرة ارضيته فيشتغلون بها لخلة فلخفة الاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشتغالهم لا يدفعها عنها ثقلها (وان ثقل رؤسهم يستتبون) لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على البعض (او من يبس مزاج يغلب عليهم) اي على الدماغ (فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية) وهي الرطوبة (بمثلها) اي بمثل تلك المادة (ويمكن ان تحفظ طريقة العقل) والمراد به هنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحس تشكله وانتقاشه بالتخيلات ليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح النفسي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة يتضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي

مادة الروح الغريزية وقد تعرض فيه التغير فيهم الضعف لا لاستيلاء البحر وايبس على الدماغ فلا تتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان تتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريق العقل (وعلامته عدم الثقل) وعدم علامات المواد (واما السبب) الحادث (فهو آخر من الاعضاء) مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المنى وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بحر كيفية ردية واما ابخرة حارة فتتغير افعاله عن الواجب (وعلامته الم ذلك العضو) اى آفته (واما السبب البدن كله كما في الحميات المستمرة) اى المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حارة (وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم) ومن نوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية) في الاشياء العملية مما تعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان بحالة شبيهة بالخرفية والصبوبية تخيل له فيما ليس تؤدى الى نهاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك النهاية انه يؤدى اليها فيكون اولا انتباه بصورة ذلك الشخص صورة عاقل الا ان تخيله للمشتهيات يكون سهلها وللغايات التي يهوى وتشوق اليها سهلها وتكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكريته في الاشياء العملية تكون فاسدة (وسببه برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ) وتنقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة (واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عليه لغلظ الروح وتكدره وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه (وعلامته البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل وخارج) مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة المسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والفرح والسهر (وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب (وصب الماء الحار على الراس وعلاجهم) اى علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات المدققات المتخذة بالدارصيني والخولنجان بالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز والتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة (ويقصد بهما اى التسخين والترطيب الراس) وعلامته البرودة مع البلغم وعلامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجهم في جعل المص الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان تغير الظنون فيها لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون مع الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام المالنخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان (ويقرب منها) اى من انواع المالنخوليا (العشق) وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر

المجلد الاول

شعر فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي به اذا التفت لقضبان جفت بلسانه قال الشيخ محي الدين بن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الهوى العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلابة التي تلتف على شجرة العنب تمامها فهو ملطف القلب تعمية عن النظر الى غير محبوبه (وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون) اي المعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة يحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من تلك قوة السبب ثم المسبب بكذا حتى ينتهي الامر يؤول الى ضرب من المالنخوليا (ثم ربما تعينه عليه) اي على ذلك الاستحسان (شهوته وربما لم تعن وقال ارسطاطاليس العشق عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب) وسببه لمام التعشق بالمحبوب (وعلامته البهوت) الاستغراق في خيال المحبوب لاتصال الفكر في تمامه فيبقى ساكنا لا يعقل امرًا شيئًا (والنسيان) لكثرة ذلك لا يمكنه ان يلتقي الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول لغلبة الخيالات على الدماغ (والاطراق) اي الخناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا بالطريق لمشاهدة يطابق لكسان يلتف الارواح الى البطن المقدم الذي موضع الخيال فيقوي تصرف القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته دائما يريد بذلك ايضا ان تجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق بسبب الالتفات الى كل جهة (وحالة شبيهة بالماليخوليا) من دوام الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال (وغور العين) لقلة الروح النفساني المائل اليها بفرط التخيل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء وتكثرة السهر المستلزم لعدم الهضم (ويبسها) اي جفافها طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي بها النضارة للاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها (من غير بزال فيها) لكثرة انقطاع الابخرة المتصاعدة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم (وكثرة حركتها) لاشتغال الروح بالتفتيش عن المحبوب بالنظر الى التي لا يزيد ويسمع خبرها وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينه لا شيء عنده الذ من ذلك (واختلاف النبض كنبض صاحب الهم) لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيتصف النبض اسلى ان نسيته الحاجة ثم تتوجه اليه بكذا فيتقيس من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق دائما بين اليأس والرجاء فاذا غلبت الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما ليّنا الى الطباء وتعاوده واذا غلبت عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بالطيا (وتنفس الصعداء) اي يكون تنفسه كثير الانقطاع والاسترداد لان انقطاع فلان صرف النفس الطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه والاسترداد لشدة الحاجة الى نقص البخار الدخاني بسبب رجع الروح الى القلب قال ابن نفيس علامة المغموم اي العاشق ميس ليس بدن السكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل تشخيص العلة وهو الغم وكتمان سبب الغم تخصيص سيما اذا انضم مع قلته مبالاة المريض لقول الطبيب سيما ما فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من الملك او لا استحيار من الناس او لغير ذلك فانه اذا اتفق مع ذلك ان تتعجل العليل في نبضه ونفسه لونه مما يسمعه ويراه فاعلم انه تعلقا بذلك الشيء بهذا الوجه فيهم حال العشق

المجلد الاول

حل المغلقات

امرأة العاشقة فانها كانت متيمة بحب رجل لا يسلها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم ذكر الرجل الاول فعاد التغير بنبضها لعشقها اياه (ويعرض كثيرا فى اكثر المخنثين والمعزولين اى المحدثين مع النساء المختلطين معهما من الرجال والفارغ من الامور المهمة) فقال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تتعطل وانها دائما تقتضى البدن فان لم تشغلها بالامور النافعة والا اشتغلت بالامور التخيلية والامور الموهومة ولهذا لا يكاد يمكن فى المنغمسين فى الجد والمراقبين الفقر الى الضروريات (والحقير الهمم من رجال النساء فان باب العشق الحائر لا يكاد نفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف تملك الى ذلك الوهمية التى لا اعتداد لها عند العقل الصحيح (وعلاجه بعد النضج) لانه مرض يمكن ان عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغى ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسيع فى الاغذية وسائر ما ذكر فى علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف البدن ثم فيصير الى ما هو شر منه (واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التى تنسى المحبوب) كاستماع الاغانى والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات اللهو والنظر الى البساتين والمزارع والزهر ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وكثير استماعهم لعيب المعشوق وتقبيحهم بين السعيد وتخوفهم بعقبة ما جاء فى الجملة ينبغى ان يتركهم فارغين (والجماع بغير المعشوق معين من العشق) ويزيل الفكر فيه لما يبسط النفس ويشغلها بغيره ويدفع عن الدماغ الابخرة الردية المنفصلة عن المنى بكثرة علاجه المواد المحترقة التى تحصل فى العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها (الكابوس سمى به لان البخارات الغليظة تكبس جوهر الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى الضاغوط ايضا) وهو مرض يحس الانسان عند دخوله فى النوم خصوصا على القفا لان الحرارة تحليل ويتنفس من الجهة المتخلخلة هى جهة مقدم البدن وتحس الباطن حتى تقوى حتى تلطف ولا الابخرة الغليظة ويحللها فتحتبس فى البدن بالقفر ودرة وما كان منه فى الرأس كان اصحابها اكثر لانها ابعد عن منافعها فانها كالانف والحنك اذا كان النوم على القفا تحتقن الحرارة وتقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة لا تحليل من ظهر البدن لكثافته ولامن مقدمه لانه لقصيره كالنفاخة اوقونه على الارض وتوضع ثقل البدن عليه وايضا تميل المواد وتميلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تحليلها بقربها من الجهة المتخلخلة (خيالا ثقيلا على صدر الانسان ويقع عليه ويعصره ويكبسه والضيق نفسه فينقطع صوته ونفسه وحركته) لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التى تصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من النفاذ فى الاعصاب كالانصباب الذى يعرض فى وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية (ويكاد يختنق) لامتلاء البطون ومجارى تنفس الانسداد المسام (فاذا تقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة) لانسراع تحلل الابخرة وقال بعضهم انما سمى الكابوس ضاد ولا يكون هناك مرض من قبيل بل هو ينذر بمرض يكون فى الغالب الصرع او السكتة او المانيا وفيتيس ومما كان منذرا بذلك لانه فى الاكثر يكون عن رطوبات رديئة وغليظة كالدم والبلغم والسوداء وتتبخر عنها ابخرة متصعدة الى الدماغ فيكون مبادئ للامراض القبيلة تلك الابخرة ولا تنكسر الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصاعدة اليه لم يمنع ان يكثر فيه تكاثره حتى توجب تلك الامراض

المجلد الاول

من شرح الاسباب والعلامات

(وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة تنحبس في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وتوجه تلك القوى الطبيعية الى المواد الغليظة فهذه الاسباب توجب ان تلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا (ويصعد الى مقدم الدماغ الذي فيه التخيل) اي يعلم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يذكر في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام في جنبه وممن يصيح عليه (فاذا ارتفعت اليه اورثت هناك غلظا) لبرودة الدماغ (او حدث منه ثقل فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه) مثل العضلات الموضوعة على الصدغين وعضل المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان (ويبتلى الصدر والرئة من بخارات غليظة كما ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها (فيتخيل كان شيئا وقع على النائم) وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن تحريك الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وبحقيقة الحال لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد (وبسبب انحلال الحركة ذا اضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة الوجه والعين وغلبة النوم والعير العرق (وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وصرفه الى الجهة المخالفة (وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه) لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قعودها اليبوسة استرخاؤها الانقطاع الحركة فيحدث الكسل (وعلاجه تنقية البلغم من البدن والقئ) بطبيخ الشبث فيه ثم بزر الفجل مع العسل ثم اسهال بالايارج والزرنيخ والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا ثم تنقية الرأس بالعطوسات وطلاء الغرغرة والمطولات الاخلية وذلك لاجل (واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العينين (وتخيل السواد) في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بالطبيخ الافتيمون وما يجري مجراه لا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها (وقد يكون من برد شديد يصيب الراس خاصة عند النوم) ويبلغ اثره الى الدماغ (فيحصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء وليسد المسامات ايضا فلا تتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي (ويتخيل منه تلك الخيالات وربما لا يكون ذلك الا لضعف الدماغ) يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة (وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة) مثل دهن السذاب ودهن المصطكى ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارته وتقبض المسام وتكثف الجلد لقبضها فتحقن الحرارة في الباطن وتقوى على ازالة البرد وتمنع من تحليل الابخرة ودفعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وما فيه من قوى الادوية القابضة تجمع اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة وتنفر عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة ان من الطبيعة الملهمة تسخير الابازير والطعام كل دواء قوتين باز احدهما ليكتنف

في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والفضلات) المحتقن للتشنج الدماغ ويزيل آثاره البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل
العنصل (الصرع) وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى ام الصبيان لانه اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعصابهم
ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذن اي الصبياني ويسمى ايضا قيليا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي
لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة
كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابرقلسيا
اشتقاقه من اسم فيلسوف كان حيا يعتريه الصرع (علة تمنع الاعضاء النفسية) اي التي يكون فيها الروح النفساني (عن افعالها كلها) من
الحس والحركة (منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ) لا يعني انها عارضة في بعض البطون مع ان بعض لظهور افعال القوى
جميعا بل يعني انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير بالغة لما يمنع الافعال (في بعض مجاري كل الاعصاب) اي اصول منابتها
ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه
السدة عند جالينوس (من خلط غليظ) مثل السوداء والبلغم (او لزج) مثل البلغم (او كثير) مثل الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم
بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لموذي يصيبه
بتجفيف او ردية تصيبه (فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها) اي في البطون والاعصاب سلوكا طبيعيا (فيتشنج جميع
البدن) واما على رأي ارسطاطاليس فانها تكون مع رياح غليظة تستد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء
وقال ابن [illegible] في هذا المرض يجري مجرى الزلزلة العارضة في الارض لان الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة وهو صريح جالينوس في حدوثه بغتة وسكونه بغتة ان الاشياء
الرطبة اذا كانت في مجار ضيقة وواسعة كان حركتها فيه وكذلك غثوانها وخروجها بغتة بسهولة وسرعة قال الرازي الاعجب ان يسلم [illegible]

المجلد الاول

فی کل وقت بل نسلم لجالینوس امر شبیہ . اکثر قال القرشی ان هذا المرض یکون من رطوبة تبل الدماغ وتعلیم ذلک من العهد الذی یسمیه
هذه الدابة فانه اذا کشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة (وسبب التشنج فیه ان التشنج متی عرضت لها فذا الروح النفسانی وهی غیر کاملة حتی
تمنع الروح عن النفوذ الی الاعضاء بالکلیة (عرض للروح النفسانی کالتعثر فی نفوذه) الی الاعضاء (فتحدث رعدة) ای رعشة او
حرکة غیر منتظمة) فی الاعضاء (وهی حالة تسمی التشنج) واقول ما ذکره القرشی انما هو سبب لکبرة عدة التی تحدث فیه والتشنج علة عصبیة تحرک
بها العضل الی مبادیها فمنها ما یبقی علی حاله فلا ینبسط ومنها ما یسهل عوده الی الانبساط وهذا التشنج من قبیل الثانی وسببه ان الدماغ
یطلب دفع الموذی عن نفسه والدفع انما یتاتی بالانقباض والانعصار فینقبض وینعصر ویتقاعس تارة للدفع وینبسط اخری للاستراحة وللاستعداد
الحرکة الانقباضیة قویة دفعة اخری لم یکن یدان یثبت فانه یتاخر قلیلا ثم یثب فاذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخری اختلفت حرکاته او
یعم جمیع البدن لان التشنج عرضت لها ذی الاعصاب) فهی تتبع الدماغ فی الانقباض والانبساط والحرکات المختلفة الی ان یندفع الموذی
ویفیق العلیل قال التشنج واما التشنج النازل الی الاعضاء فی الصرع فسببه ان الذی الذی یلحق الدماغ یلحق الاعصاب ایضا لثلثة اوجه
احدها اتباعها الجوهر الدماغ وثانیها تاذیها بما یتاذی به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع الیها من مبادیها ولما کانت الحرکات
الانقباضیة فیه اشد واکثر لانها الاصل فی دفع الموذی والحرکات الانبساطیة اقل واضعف لانها تتبع لها کان یجری مجری التشنج دون الکزاز
(وسبب الزبد) وهو عبارة عن اشتباک ریح ورطوبة بعد الانقسام الی اجزاء صغار علی وجه لا یقوی کل منهما علی الانفصال من الآخر حرکة
مستکرهة اما من الحسم کما فی القدور التی تغلی فان الحرارة تحرکهما معا وتحملهما علی الاشتباک ومن اجسما اما من الهواء کالتموج الحادث من صدمة
الریاح العاصفة واما من الماء کالتموج الحادث عن شیء یخضخضه وسببه ههنا (غلط الرطوبة) اللزجة المحدثة للصرع التی تندفع من الدماغ
وتسیل الی مجاری النفس (والریح) المتصعد من الرئة بعد الاستنشاق (وحرارة القلب) حیث لا یصل الیه الهواء علی ما یجب فتزداد حرارته
وتتادی منه الی الرئة وتحرک الرطوبة والریح بالغلیان وتجعلهما عببا کما یعرض للخیل عند الرکض (واضطراب النفس) فتتحرک الهواء حرکة
مستکرهة وتختلط بالرطوبات التی فی مجاریه (بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ینفذ الیها من الروح النفسانی (وتشنجها ودفع الطبیعة
للخلط المحدث له) ای للصرع الی تلک الاعصاب والعضلات حمایة للاشرف بالاخس ودفع الطبیعة له الی مجاری النفس تنقیة للدماغ
فیختلط بالهواء ولذلک قال جالینوس الزبد الحادث فی فم المصروعین کان تنقیة لهم (وسبب التخر سقوط آلات التنفس) من اجزاء الصدر
واجزاء قصبة الرئة والحنجرة (بعضها علی بعض) لضعف عضلاتها التی تحرکها فیحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنیف لضیق المجری
ویحدث التخر (والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان یکون خاصا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة فی الرأس) فلو کان الوجع لا داعما یصل

الى صول العين ان علی مادة حارة وان كان ثقيلا نعاسا غشاء دال على مادة باردة (وثقله) لان الاخلاط مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه متفاوت (وكدورة الحواس) اما الى الكدورة والبلادة التي ان منعا واما الى التشويش والتغير كما في ما دصفراوية واما الى سوداوية تخيلات الفاسدة كما في السوداء (والدوار) لما تتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او بما انفصل عنها البخرة رياحية تتحرك فيه (وحركة اللسان على غير نظام) اي تكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس لضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه اكثر لان تأدية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام (وصفرة اللون) اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية بخلقة الدموية واما في الصفراوية فظاهر (واما) ان يكون (بالشركة من الاعضاء الاخر للدماغ (فاما ما كان فا علة خاصا بالرأس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن) اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه (وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع) لكثرة ما يندفع من الدماغ من لزوجته (وعسر الحركة) لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة (وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن ان لم) بالايارج فيقرا مع غاريقون وصبر لا سيما لو بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل (والا ايارجات وغراغر المعمولة من الطبيخ كدرو فا والخردل مع العسل والمري الايارج الفيقرا والعطوسات) مثل الفلفل والجند بيدستر (وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة وتستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من الاعلى الى الاسفل لتنحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الرأس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينات والفواكه الرطبة لانحراف مثل التفاح كذلك النفخ والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسر الانهضام (واما سوداء وعلامته نحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهينا شيء فان هاتين العلامتين لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء (وخفقان القلب واختلاجه) لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي (وحموضة الزبد) بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض (وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع) وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون شدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم لليونته ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف لروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك الصحيحه الا ترتعش من الاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب اما السوداء فانها لغلظها و

المجلد الاول

كنا فيهما وارضيتها لتصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب فيخاف منهان القتيل سريعا قال فيموتون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه ملغى بهذا الكمين في الملتقم ان منع جميع مجرى الروح فامن صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه من القبيل ومن اولا لانه يخاف منه ان يسد المسالك الكلية سدا تاما فيقتل وقال الشيخ رحم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحرى ان يكون اخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجارى فجعل الامر بالعكس ولا شئ من القولين المقطوع به (وعلاجه استفراغ بطبيخ الافتيمون الحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات) كالعنبر الماورد ويقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها البقية تجلب عوده من المرض (و تجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجج المسمنة ولحوم الحملان (واما دم و علامته وجود علامات غلبة الدم) مما ذكر غير مرة (و ان تمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي عند امتلاء الدماغ مثلا استغنائه وعما فيها (و) ان تمتلي الوجه يحمر اولا العليان الدم وهيجانه (ثم يصيح وربما يدر الدم من منخريه) عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ (و علاجه فصد الصافن وحجامة الساق) لجذب الدم الى مكان ابعد (و تقليل الاغذية) لئلا يكثر توليد الدم (واما ما كان بمشاركة الاعضاء فهو اما بمشاركة المعدة) اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها وتشاركها الدماغ فتتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذى الدماغ وتملاء او تسد منافذ الروح تمنعه من السلوك الطبيعي (فيضطرب الدماغ) ويتحرك بتلك الحركات المختلفة (و علامته اختلاج المعدة وخفقانها) لدفع تلك المواد (و لدغ وألم فيها) اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بالفساد بالحموضة لقصور الهضم فيحدث اللذع والتحرق (رعشة فيها) اى حركات مضطربة ارتعاشية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد (خاصة اذا جاعوا) لتقاطر العدة وصفار حسها واختلاطها بانصباب السوداء من الطحال او مع تلك المرار فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التى يكثر الغذاء (و يتلى فيهم عن الماء الذي يضرب الى الطعم الى النفس) الاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بالطعم الذي في المعدة يحسون به الادراج) عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ (و انتفاخ المنخرين) اى انتفاخهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين الات التنفس بالمنخرين (و تجد بهم حالة كانهم يختنقون فيها) لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي (ثم يصرعون) بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها والسد ومسالكه بها (وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجارى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او لتاذى فم المعدة بلا ... المصرعة (و علامته من علامات المعدي زائدة اطلاق البراز ودرور البول) وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة الشامة التي هي المعدة المقدم مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة واليافه للاوعية ونقصان القوى الادراكية

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

تخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض فى الاعصاب والمنافذ الرحمية عند تشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة المختصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها (وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القئ) لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذى تبخر الى الدماغ ويوجب الصرع (وزيادته او تقدمه) على النوبة (بعقب التخم والامتلاء) لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة (الا ان يكون الخلط الذى فى المعدة يفعل ذلك الصرع (ببرودته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع فى اوقات الخواء لازدياد برودته بعدم الحرارة فيه وتبخر ما يراه عند اشتدادها (ومصادفة المادة فم المعدة خاليا) نقى الحس فيحتج بتحلل الابخرة الغليظة المرتفعة عنها او تزداد برودة ونكاية وتشتد تاذى فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض وتتشنج هربا من المعنوي او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين تتبعه سائر الاعضاء فى التشنج (وتنقطع مع الغذاء الموافق) المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما تصلح المادة الردية بكيفية المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معها فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عادية وردائتها (وانما تحدث السدة من البخار لا لان البخار غليظ فى نفسه او يغلظ اذا حصل فى الدماغ) لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما فى مبدء الحركات الارادية التى لا يمنعها فيه الاسباب القوية (اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرتها واما اذا كانت حادثة من ردائة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان الصرع انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره فى نفسه لغيره (وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقئ) بماء العسل والشبت مع السكنجبين العسلى فى البلغمى وبالخل العنصلى المعز وفيه الخربق الاسود ثم المنقوع فى السكنجبين كل الخل والشبت والسكنجبين بماء اللوبيا الاحمر فى السوداوى او بماء بزر الشبت مع بزر البطيخ وبزر الخيار وشئ من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين عند سهولة فى الصفراوى (و بالاسهال بالحبوب المذكورة فى كل نوع (والمطبوخات) مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج (وتقويتها) اى تقوية المعدة بعد تنقيتها بالقئ فى البلغمى (بالتضميد) بالورد والمصطكى وقشار الكندر والعود السندى وسنبل الطيب مع ماء الورد وبسقى ترياق الاربعة وجوارشنا الحارة والجلنجبين السكرى (وبالتغذية) بالمطبخات لحوم الطير مع الدارصينى وفى السوداوى بالتضميد بالصندل وماء الورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب القرع والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفى الصفراوى بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع فى ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر الهندى والكزبرة اليابسة واستعمال السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر فى الصداع (و) يكون (بشركة القدمين او الساقين او اليدين وفى ذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها وتتشنج (وسببه تولد تلك الريح فيها ان تلحج مادة ما فى بعض الشرايين والعروق التى فى هذه الاعضاء ولم يمكن الروح الحيوانى النفوذ فى ذلك المكان) الذى تلحجت فيه المادة فلم تنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوانى الذى هو سبب التنفس عنها

المجلد الاول

والانسداد مسالك النسيم البارد (ويزول قد تملكت المادة اللحجة) والدم الذي في تلك الاعضاء (الى آخره) كما في ابدان المشائخ (او كما يتأدى الى ازمان
ويتزيد ذلك البرد الى ان يصير بردا بالفعل بحيث يتجاوز برده عن العضو الذي هو فيه (فيتأدى البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ الا انها
الواسطة بينه وبين الاطراف (وتغلظ الرطوبة التي في بطونه فتضيق مجاري الروح النفساني لبرده) الفعلي اليه فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين
(واظن ان هذه المادة لا تفعل بالفعل ببردها فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها) اليه يتأثر عنها الدماغ ويتقبض ويصير في نفسه فيمتنع الروح
النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري المنعلى التام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأدى الى الدماغ بخار ردى
الجوهر والكيفية وسببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وتنبعث
منه على الادوار او لا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على
سبيل النضج والهضم تحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وهي شديدة الاشتياق مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية
وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها
اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالآخرة لان القاصر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء ربما يعرض
ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيصير ثانيا برودة فعلية (ويختص هذا) اي تولد لهذه الكيفية السمية (و
البرودة الفعلية (بالاطراف دون غيرها) هذا جواب عن السؤال يورد انه كيف تتولد هذه الكيفية السمية في اعضاء السفلية تجاويفها كبار وكان
الاخرى ان تتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد
الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولد فيهما (لضيقها) اي ضيق تجاويف
جثتها منافذ الروح (ودقة منافذها) اي مساماتها التي يجذب منها النسيم البارد (وقلة حرارتها) لبعدها عن منبع الحرارة (وعسر خروج
ما يجتمع فيها) من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة
منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة ينكسر بها عادية تلك الاخلاط (وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح الباردة) ترتقى من مستقرها الى الدماغ
الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس سهام باردة تتصاعد الى دماغه (وتنتفض عند ما
قرب النوبة) اي تجحظ العينان بقوة حين تبطل الحركات الارادية وتتشنج الاعصاب لانقباضها الى جهة المبدأ (وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات التي
عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين (وتتغير لونه الى السواد) لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم
الذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر (ويأخذه التمطي والتثاؤب) قبيل النوبة عند ما يظهر تأثير تلك البرودة

المجلد الاول

وهيجان الابخرة فى البدن احتباسها فى عضلات الفك غير وختفانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كانت هذه العلة من ديا رده فى شتاء شديد فكان القول كلام من فوفخ ان التشنج من تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية (ومائية البول) انعصار عضل المثانة وانقباضها من البرودة ومن تشنج الاعصاب المشاركة الدماغ (وتقليب اصابع قدميه) كما يتقلب عند البيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضائه لذلك (وعلاجه اما فى حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ (والاسخان فى ذلك العضو) ليدفع البرد الفعلى عنه وعن تلك المادة ولطيفها وترقيقها اليه فتقوى الطبيعة على دفعها (ولو بالنار) فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والسيطرح والحلتيت والفربيون والبلسان وغير ذلك (وغمس العضو فى الماء الحار الذى فيه دهن البابونج لئلا تتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقى غلظا (واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم) لان المادة اللزجة التى تهيج فى العروق وتشتد بها هى البلغم لليس الا (وتقوية الرأس وتسخينه) بسقى السكنجبين العنصلى وشراب الاسطوخودوس وتشميم السداب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن القسط (ثم) اى بعد تنقية البدن وتقوية الرأس (تسخين ذلك الموضع) لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان يقدم التنقية والتقوية للدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له اما فى وقت النوبة فان الطبيعة تشمرت للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب (بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل) والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسلاب والخيرى والقسط (وتقريحه) بعسل البلادر وخردل الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكى ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام (والحجامة عليه بشرط) لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها (وبغير شرط) للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه (ونوع من الصرع يقال له ابليمسيا) ومعناه فى اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة (وهو ارداه وانواعه واقتلها ويحدث) هذا النوع (من تشنج جميع اعضاء البدن) بخلاف باقى الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع (وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب سرها من الخلط الغليظ فيمدها عرضا وينقص طولها فينجذب نحو المبدأ (ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسية لا سيما النفسانية) لان الدماغ هو مبدأ الاعصاب المتضررة ويلحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك (وقد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من السكتة) فى عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ والسداد منافذ الروح النفسى بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد فى الصرع (وذلك الخلط اما بلغمى او سوداوى مع علاماتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع فى الندرة من الصفراء) لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار فى البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدد سيما فى بطون الدماغ التى هى فى غاية السعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر (وعلامته ان يكون الكرب والتاذى منه اشد لحدة المادة ولذعها (والتشنج منه اقل) لان التشنج فى هذه

العلة انما يكون لمن دفع القوى من حيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوى وتقباض كثير ومدته قصيرة لسرعة اندفاعها (والاضطراب فيه اشد) لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها اللذعها وحدتها فلانها لرقتها وقلتها لا تسد مجارى القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ والاسكر كثير حتى تقليل النفوذ والضد يدل عليه القى) بان يكون من الطعم الصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل) بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل) وهو على ما عرفه الرازي تشنج اى صرع يعرض مع حمى حادة محترقة بالبتة فتنفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان فزعم انه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان في الكليات وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان والحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى ام الصبيان لكثرة ما يعتريهم والمستقيم حمله في كلام المص على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه حالة يستقى الصعتر والجند بيدستر والكمون والا على ما ذكره الرازي لقوله (لانه لا يحدث بهم) اى بالصبيان (هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج) يكون ح مستدركا اذ لا يعرض بالشبان الا بالغير الا مع الحمى وكان المص زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على ما راى عم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كانت مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي ويبين لصحيح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا لسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت نباته صريح في ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس ابل المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راى بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالآبزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوى فلو كان صبيا فانه يامر ان تسقى مرضعته ما يبرد لبنها وبامر ان تسكن مع ضعا باردا سر دائيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي للنهافي الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال (ويزول بالمبردات) لان الشيخ كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الصبغة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لتزول به الحمى اليومية والغرض من الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة

استعمال المبردات (وعلاجه باستفراغ الصفراء) بشراب الاجاص والتمر الهندی مع الماء البارد (وتبدیل المزاج بالحموضات والسعوطات الرطبة الباردة) الرطبة وحلب اللبن علی الرأس (وذلک الاعضاء ان عرض لها التشنج) بعد النوبة وعند النوبة فان کثیرا ما یکون الصرع بلا تشنج محسوس اذا کانت المادة الفاعلة له رقیقة (بالدهن والماء الفاتر) للترتیب والتحلیل وهذا العلاج عام بجمیع الاصناف (وقد یحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللساعة علی عصبة) الا ان لسعها یمکن ان یتجاوز عن الجلد الی نفس العصب بسبب الابرة بخلاف اللسعة تشل الرتیلا فانها لا یتجاوز عنه قطعا (لارتقاء کیفیته باردة سمیة بواسطة العصب الی الدماغ فتؤذیه (فیتقبض منها فیتشنج) وتضطرب حرکاته (وتتبعه الاعصاب فی التشنج واضطراب الحرکات (وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع) کما هو مذکور فی آخر الکتاب (وقد یکون الصرع بسبب الدیدان) وهی بما الحاق الفاف علی دیدان صغار کدود الخل تتولد فی المعاء المستقیم (والحیات) هی دیدان طوال کبار تبلغ علی قدر الذراع وتتولد فی المعاء العلیا (وحب القرع) هی دیدان عریض شبیهة بحب القرع تتولد فی المعاء الاعور والمعی القولون (لارتفاع بخارات ردیئة) سمیة خبیثة لعفنة الی الدماغ وتنقل الیه اما بها فتتشنج وتضطرب حرکاته (وعلامته سیلان اللعاب من الفم) الرطوبة المعدة وکثرة تولد البلغم فیها لان الدیدان انما تتولد فیمن کان المرارة فی بدنه قلیلا وکان سیئ الهضم فانه تجمع لدیه من الطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم (وسقوطها احیانا) سیما عند التعب لحرکات عنیفة (صفرة اللون) لقلة تولد الدم لسوء الهضم ولسبب اختلاله للدیدان من الکیلوس (وسرعة هیجان الجوع) لقلة ما یصل الی البدن من الغذاء (والاحساس بصعود ما یتحرک نحو الفم) فی ذلک الوقت) ای وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء (ووجع البطن الشدید عند الجوع) لانها تتنفس الامعاء وتمزقها (وعلاجه قتلها واخراجها) کما هو مذکور فی بابه (وقد یکون الصرع بمشارکة الرحم اذا اجتمعت فیها الفضول الطمثیة او المنویة واستحالت فیها الی کیفیة سمیة فارتفعت عنها ابخرة ردیئة الی الدماغ او تادت الیه تلک الکیفیة المجردة اما بارد وارد او لغیر دوار (ویدل علیه احتباس الحیض) فی غیر وقته وترک الجماع (واکثره) ای اکثر الصرع الذی بمشارکة الرحم (یعرض فی وقت الحمل) لاحتباس الطمث حینئذ واستحالته الی الکیفیة السمیة ثم یزول بعد الاستفراغ المادة الطمثیة السمیة عند انفتاح فم الرحم (وقد یکون الصرع بمشارکة الطحال) عند تاذیه بسبب سدة او ورم فیفسد فیه ویرتفع عنه ابخرة ردیئة الی الدماغ (وعلامته نفخة الطحال) لما یتحلل من الاخلاط الغلیظة المحتبسة فیه ابخرة غلیظة ریاحیة تحتبس تحت غشائه (وصلابته لاستلائه من المواد الغلیظة (ووجعه) لتمدد الغشاء المحیط به اما بسبب الریاح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه لکثرة المواد الغلیظة (وقد یکون الصرع بمشارکة المراق لسبب ورم فی عروقه فیفسد فیها الخلط وتعفن لطول المکث (وترتقی منها الی الدماغ) الابخرة الردیئة الکیفیة (وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصورها فی الهضم (ونفخ فی البطن) لما قلنا فی المالیخولیا المراقی (والتهاب واضطراب فی المراق) لحرقة المادة ولذعها (وفی الطعام الغیر المنهضم) لعدم الاستمرار (وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء) التی یحدث الصرع بمشارکتها (السکتة) سمی المرض باسم اللازم ای السکوت

المجلد الاول

(تعطل الاعضاء عن الحس والحركة) سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الضعف فيعطل تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد تطلق على استرخاء نصف البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد تطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدثت السكتة في النخاع الذي في العنق لبقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك وان استرخت ما دونها وان كان من اسفل من العنق لبقى النفس سليما وبطل ما سواه وان حدثت في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا (وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها) فيمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الرئيسة (واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين) اي الرقيق والغليظ (او ما بين اقسام الدماغ الثلثة) اي الاغشية التي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على الاغشية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الام الجافية وقد تطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان داخل المخ اغشية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل الى الفالج نجاة من الفالج لان الطبيعة لما لقي من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان تشاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة سود لك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرء منه العليل بتمامه ما والسدة فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك تحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه ان كانت تامة لكنها في بطن واحد بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا كثيفة جدا وتعرض تلك السدة اما من خلط غليظ بلغمي لزج وعلامته ترهل البدن بياض اللون كثرة البزاق والنخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية (ما يكون معه غطيط) اي نخير وهو دليل على استرخاء الاعصاب وسقوط الآلات التنفس من انطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تتحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة ويعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لاعلى ذكره ابهم العلم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى الذي من الزبد وانما هو يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس وبطل الحس والحركة (وزبد وهو يعجب لا يتهايد لان اختناق الحار الغريزي في غليان الحار الناري) لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي في اختناق عرض للناري استيلاء وشتعال الضعف ما يقاومه هو الغريزي ثم لذلك لا يحدث السود والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي لها وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة) لغليان الحار الناري في سيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس وتخلط بالهواء المستنشق الذي تتحرك في الرئة ويحدث الزبد الغطيط وانما يحدث الذوبان فيها السخافة بينها وتخلخلها الذي هو احد اقسام الزبد انما يحدث اذا احمى القلب بانقطاع التنفس حتى حصل في الاخلاط غليان قبيل انه يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذ انضم الآفة في فم المعدة وبخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا فالاغلب ان لا يعيش

المجلد الاول

من لم يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رأيت من اسكت زيد لم تخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته و طول بقائه فان كان قليلا امكن ان تخلص ومنه بالاعلاط مع الانفس (في الحس لعجز القوة المحركة للآلات التنفس قال الشيخ يشتبه كثير من سبب ذلك من جهة الغريزي فيهم لبس مع تشديد الاقتصار في التشريح ونقص البخار الداخل الى النفس كثيرا لما عرض لهن من البرد (ويكون كميت) بحيث يشكل الفرق منهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يجئ فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غيرهما والا علة لازمة قبل ثلثة ايام تقضي عليه فقد قتله دفنه وهو حي (ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة) في غاية النعومة (او ريشة على منخريه او يوضع اناء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على اصبعتين او على ما بين الحالب الى الاحليل او على تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر والعجز فان تلك المواضع شريانية نبضية الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان رأى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رأى امثاله في النظر فهو حي اما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات (وهذا النوع) الذي لا يظهر فيه التنفس (الرجي) مما لم يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق البخار الغريزي بل ذو بان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب او الروح لفساد حال التنفس وانتشار الدماغ وقلة احتمال الآفة العظيمة واكان العليل (لا ابدا ان يبرء منها) اي من السكتة الضعيفة (ان يفلج) او يلقوا ويفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلناه فتدفعها الى اعصاب حد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله لها (وعلاجها التسخين بدراس بالمشمومات) مثل المسك والسذاب والقرنفل (والعطوسات) مثل الكندش والفلفل والجندبيدستر (والتمادا) مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا (وتهييج القي) بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القي يسخن الراس لو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القي مع ذلك ايضا منفعة شديدة (ووضع الطابق الحار) المتخذ من الحديد (على راسه فوق قلنسوة من لبد) حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة (وايجار الترياق الكبير والمثروديطوس)

المجلد الاول

الاسباب والعلامات

وتقسيم او بتغيير (فان لم يوجد) اى ان المركبان (فماء الرازيانج والانيسون والكمون مروسا فيه الجلنجبين) جذب المادة من الراس الحقن الحادة) المتخذة من الى اتمامها بالجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسداب الياب الخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمرى وهن النارين مع سراروج ومن مثل المقل والتربد البورق الارمنى وشحم الحنظل والسقمونيا (ثم) اى بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه (تنقية البدن والدماغ بالايارجات الحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذه الفجة عاصية عن الاستفراغ ولم تستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض عند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها بالتحريك وتسخين القوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجأة (واما من غلظ دموى) يملا التجاويف الشرائين بحيث لا تبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفى النار اذا عدمت الترويح (علامته حمرة الوجه) الى الكمودة حتى كانه يختنق (درور الاوداج) والعروق (وان يعرق جبينه) لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة اللينة (وتنفس بغير غطيط) اذا تسترخى عضلات التنفس منها كما تسترخى في البلغمى لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مخففة فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة (وهذا النوع) اذا برأ (لم ينحل) الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا تطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء (وعلاجه فصد القيفالين) لتندفع المادة من الدماغ (في قصره) (وحجامة الساق) لتشرط لتكون الى الانجذاب بسبب المص والم الشرط اتم (ثم الغرغرة) لتكون بجميع المادة (ثم الحقنة) المعتدلة لتنزل المادة من الدماغ والمنخرة متلو مثل العيد والبابونج (وقد يكون السكتة من ورم الدماغ) حارا كان او باردا فتسد مجارى الروح من الدماغ الى البدن من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط (وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ (وتقدم علامات الورام) من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع (والسكتة التى تتبع السقطة على الراس هى من هذا القبيل) اى من قبيل الورم (لانها) اى السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد بسبب ان الطبيعة تتوجه مع المواد لاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه مجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان الورم الحادث فيه لسقطته يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات يكثر اليه تفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه ولكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط منه المجارى فتتعطل الحواس وتحدث السكتة (وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام (في الفالج والاسترخاء) الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون

المجلد الاول

نصفه صحيحا ونصفه عليلا ايقه فلحجت النتى اى تقققه نصفين قال ابن سرافيون لكن من شان السكتة على الاكثران يول الى الفالج وجب ان تبع الكلام فى السكتة بالفالج (وهو استرخاء عام لا حد شقى البدن طولا) من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن دون الآخر قال الرازى قد تشاجر الاطباء والطبيعيون فى امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقالوا فى الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة فى نصف البطن الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت فى كله حدث السكات قال الرازى يعنى ان حدثت الآفة ببعض جوهر الدماغ فى نصفه الا بالتجويف احتمل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة فى جانب الايمن يعنى النخاع من غير ان يكون فى الايسر شئ وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال فى هذه المقالة قد يتفق ان تكون الآفة فى شعب كثيرة من العصب والنخاع سليم قال الرازى كانه حس انه من البديع ان يعتل النخاع فى نصفه طولا ويبقى الباقى بحيث لا ينقص من فعله شئ البتة لانه ان كان ضغط او ورم فعجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو ابدع فاراد بذلك ان يجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن فى حالة واحدة وقال فى الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت فى اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه اذا حدثت آفة فى النصف الثالثة من منشائه حدث فالج فى ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء فى الوجه فى الجانب ومن ثم فاعلم ان الآفة فى الدماغ فلا جرم كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة فى منشأ النخاع وقال فى الرابعة اذا اعتل كل اجزاء الدماغ عند مبدء النخاع حدثت السكتة وان اعتل احد شقيها حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن الموخر منثنى وان الآفة انما هى فى نصف الدماغ فيكون ما نبت منه ماؤفا وكذا الثانى يدل على ان الدماغ منثنى والا لاسترخى كلا جانبى الوجه واما الثالث فهو صريح فى ان الدماغ منثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ منثنى وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال فى النخاع او بان الآفة تكون بجرم الدماغ فى نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة فى شق من البدن او الوجه يكون صحيحا وقال الرازى فى دفع هذا الشك فى الحاوى الكبير اعلم ان الدماغ منثنى

في جميع البطون وانما اذا استرخي لم حدث في الجسد آفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شئ يقال ان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليست في غاية الاحكام
فما قرب منه فان الفعل يبقى على انه لا يبان يكون مغمورا ولكن في ذلك ما يتبين للحس ما بعد منه فالآفة بالطبع فيه لو كليا لان القوة تجوز حتى تبعد
عن الاصل والينبوع واقول ليس تعجب الرازي من جهة انه يشكك ان النخاع شيء لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ منقسم بقسمين
يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين اي اللحمتين المشبهتين
ذلك الرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بان لست اشك ان
النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان
الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو نبت من قسمي
الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان تعجب من اختصاص العلة بشق
دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا (وسببه فضل رطوبي بلغمي) قيل قد يكون مع ما دفيه بحيث اينصب من بطون الدماغ
الى مبادي عصاب احدى الجانبين من البدن فيجري في خللها ويقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها) اي كان الفضل متلاني ناحية اليمين
من الدماغ وكانت اقوى انصب الى الجانب الايسر وكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعا و
هذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا ينشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا ينشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من
طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض (فيمتنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها) لانسداد طرق الروح الحامل لها واذا نفذ القوة فيها
لكن الاعصار لا يتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة) فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد
في تعضو المبلادة وفي الكلام بحث لانه عطف قسم له تنفذ على يمنع وجعله قسما ما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب
وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب مثل شعاع الشمس ادنى كثافة تحصل في طريقه يمنعه عن النفوذ مع عدم التاثر
اذا احدث بالاعصاب سوء مزاج بارد رطب ساذج هكذا كما قال الشيخ فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة ولكن ذلك مما يسهل لانه بما يعين
كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن ويشقاد احد دون شق بل ان كان لا بد فيعرض لعضو واحد لا ربما بطلت الافعال الطبيعية فيها لفساد
المزاج) باستيلاء البرد والجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فتقصر لعدم الاقتدار والانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما
تقصر الغذاء بتاثير ابتداء القوى ما ثر و هذا اخر على حال ان تاثير الادوية والاغذية الدوائية تمام عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستحدامها لها
في التصفيح والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج

المجلد الاول

والعلامات

شديد الهزال اصفر فلا علاج له ان كان خصبا على لون البدن فعالجه (فان كان في ملك العضل بعصب ينبت من النخاع) وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ (بحيث يعم الشقين جميعا) فان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه وما فيه المنبت (ويسمى هذا البولبقسيا) وان كان في شق في نبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج للقوة معا وهو المسمى بالخلع (وعلامة الفالج الرطوبي الذي ليس في هذا القيد كثير فائدة (استرخاء الشق) اي الشق البدن لعدم نفوذ الروح فيه (واسترساله) الابتلاء لتشرب العضل الرطوبي (وبطلان حركته وحسه) لان العضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كما في سمي البمث او جده نعته) لان العضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف معه دث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد والرطب الساذج فانه يتخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه افسد مزاجه (من غير سبب من خارج) من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المتقدمين من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي (وبياض القارورة وفجاجتها) بان يكون بياضها كدرا غير مترق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد وسيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط بمرق الفرخ بالحمص والتنقية بالبزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقرطم وبزر الكرفس (ادبار الاصول) مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث تكون فجة غير منقادة للدوا ولا مستعدة للاستفراغ وتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول رقيقها ويبقى غليظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة ترجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعرق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رأيت سقي الادوية القوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها (ثم يستفرغ) بعد النضج وتلطيف المادة (بالحقن) الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض وتين اصل السوس وقنطوريون الدقيق مع العسل والملح والزيت العتيق وشحم الحنظل وحب النيل والحب المنتن وعنب الشيطح وحب القرطم ثم بعد التنقية (تمرخ) الفقار والاعضاء العليلة (بالادهان) الحارة المحللة لبقايا الفضول القوية

للاعصاب مثل دهن الخروع وكلكلانج والناردين والقسط والشجرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا (هذا اذا لم يكن مع حرارة
المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج) بان يكون القارورة منصبغة والبدن حامي البدن احمر اللون (فالقصد الى تسكين حرارة المزاج
اولا) لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد لانه بما يتعفن البلغم باستعمال الانيار الحارة وتحدث الحمى لا يمكن المعالجة
على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه (بالسقي السكنجبين) الذي مع ما يصير المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها (والزيرباج) فانه
ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ البصلة فيدق من الكزبرة اليابسة ويغلي بدهن اللوز حتى ينضج ثم يصب عليه ويغلي غليتين ثم
يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون (او وضع دهن اللوز المطبوخ بالخل للكلاكية رطبة على
الراس) لان برد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن (وحجة سبب المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان)
في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج
فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد (فلما انحلت
الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة) لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ويبرد الروح النفساني
كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن و
تسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم
الرطب مع ان تلك الرطوبات المنحلبة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب برطوبة
الاصلية المتقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحلبها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كما ان النقض لنقيض المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع ولبعض الرطوبات الفضلية
تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحلبها لضرورة الخلاء وبها من الرطوبات الاصلية (فاستولت حرارة القلب والكبد) وهي حرارة مستطيعة
غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة عقب حرارة في الموضع وقد يحمى
مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مستعرا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع
الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم والثاني ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه في شق السليم ثم نبه
الروح لانه حالة على انه لا يبعد ان يحتج الادوية المسخنة التي تعالج بها مدة في ذلك الشق فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد (والاسترخاء مخصوص
بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه) يحدث اما بسبب قطع العصب (ضبا) الطولاني فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

(ولا علاج له) لان طرفيه يكونان راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال منهما (وقد يعرض) الاسترخاء (لانسداد المنافذ) الورم حار في النخاع وعلامتها

الوجع الكائن في العضو بما فيه من سوء المزاج تفرق الاتصال والتمدد) لانصباب المادة في خلل العضو (والحمى) لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب

(وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي لا يحسن الابتداء) بالتبريد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء

ما يمنع المادة مثل الخوخ والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة

ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس وفي الشمع الصفي وقد يعرض لورم بارد وعلامته

الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والمقية اليابسة والمرداسنج والشب والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب

بدهن القسط (وقد يحدث) الاسترخاء (بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له) لانه يدل على فسخ العصب وقطعه (عرضا

(وما كان يحدث) بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع (وعلاجه تنقية البدن) بالفصد والاسهال الا انه

الوادع من موضع السقطة ويستفرغهما (ووضع الادوية المحللة والمقوية) مثل المرو والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن السوسن على

الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على

رجليه ادوية فلم ينفعهم وقصد المتصنع الذي وقعت به السكتة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند

الانتهاء (وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة ترخي بل الرباطات) التي تربط بين طرفي عظم المفصل وتزول العظم الى نحو العصب فينضغط

العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح ويتحدب العصب الخ ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض (وقد يكون)

الاسترخاء (لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب الضعيف وعلامته) وهذا اي زوال الفقار (تقصع الظهر) اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن

الاعضاء الخارجية التي خلف من تحت العنق الى القطن وتقصع (الرقبة) ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه) اي تحدب الظهر والرقبة ان زالت

الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية

هناك ولا من قدام لئلا يميل ويدفن بحركة الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي

اليمين او اليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة لا الى قدام او

خلف فيعرض في الاكثر تهديد الا ضغط لان المقار الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب والتقصع انما يطلق على زوال فقرات

الظهر الى قدام اذا كان يشترك من عظام العصعص كذا التحدب على زواله الى خلف ونها لا يطلقان حيثما على زوال فقرات الرقبة (وعلامته ذلك) اي انخلاع

المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل (وعلاجه علاج الاسترخاء) الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون

المجلد الاول

سببه اى سبب الاسترخاء (سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل) ما العرض من شرب الماء البارد الشديد البرد والسباحة فى الثلوج والقيام فى الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا اصطاد السمك فبردت منه المواضع التى على ظهره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا تأثر من الروح النافذ فيه (وعلامته الا تقدم وجع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى) من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه (ويدل عليه اللمس) بان تجد باردا لينا (وتقدم الاسباب) المبردة المرطبة (المؤثرة فى العضو من غير ايج اودخل) وعلاجه تبديل المزاج مزاج العضو بالادوية المسخنة (وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم) (على سبيل البحران) اكثر ذلك فى علة القولنج وذلك بان تدفع الطبيعة المادة الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية فان الطبيعة تدفع مادته التى تاتى الامعاء وهى لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر فيقع استفراغ تام فتنقص على الرأس فتنزل الى الاعصاب فتلج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فان خلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطل حركته كلية وقال بولس عرض فى زمانى لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء فى اسافل البدن عندما تصب الطبيعة بفضل الى عصب الصلب (وعلاج هذا ينبغى ان يكون فى التمريخ بالادهان التى ليست شديدة الحرارة) لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها وتشبثها وتبتل العصب بها ولئلا ينجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع (وبما يقوى العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل الآس وماء الهندبا لان المبرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه فى (التشنج) يسمى باسم اللازم (علة عصبية اى حادثة فى العصب تتحرك لها) اى لاجلها (العضلة الى مبادئها فيعيقها فى الانبساط) بنفسه (كالمتثاوب) وانه تشنج حادث فى عضلات الفك ويزول بسرعة (الا ان هذا) من الحركة الارادية سريعة التحلل وهذا النوع يكون جل وقته فى الاكثر من رياح غليظة ولذا لا يكون الا دفعة دفعة ويسمى العقال قد يكون شبيها بالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست فى نفس العصب حتى يزيد بعد زوالها يحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا (والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذت فى فرج الاعصاب عن منها عرضا فينتقص من طولها) ويزيد فى عرضها اذا تنبسط العضو (وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة فى الاعصاب لانها غليظة) لا يمكنها النفوذ فى جرم الاعصاب جوهر اليابسة (فلا تغير بها اعضاء) حتى تنتفع فيها وتبتل بها فتسترخى وتنبسط (ويسمى هذا القسم من التشنج (التشنج الامتلائى) والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما تنصب المادة فى الاعصاب تحدث عرضها وتنقص طولها ويع علامات الامتلاء من ثقل الكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة (و) علامات (غلبة البلغم من بياض اللون وترهل البدن ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير

المجلد الاول

من شرح الاسباب والعلامات

البلغم) اى للبلغم من ان يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والعمر (وعلاجه تنقية البدن) بالحب ... الاصول مع ايارج فيقرا

(برفق) اى بدفعات قليلا قليلا من غير اكثار فى الاستفراغ لان المادة لغلظها وعسر انفعالها يندفع بعسر ولان عصب الليس عروق ترجع المادة فيها

فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلذا ينبغى ان يكون بدفعات من غير اكثار فى الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد

فى الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك دواء غير قوية تستفرغ جدا بعد الانضاج للتحلل المبقى او الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا تستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ

فيعسر العلاج ثم بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب والياسمين الذى فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من

اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة فى جوهرها فيتشنج لما يجتمع فى نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضو الى منشائها فيتقلص

العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا اذيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع فى الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص

بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القئ العنيف والنزف الكثير والحمى المحرقة والرياضة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل

وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويجفف او يبدد الخلف والجوع اى الكثير لان الطبيعة فى الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعمل

عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب

نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتسوى الدماغ (وان عرض التشنج) قليلا قليلا لان

التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لتدقيق الاعصاب بحيث يحتج الى انفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل تدريجا فشيئا مع ضمور العضو

ودقته لنقصان الرطوبات الاصلية المتقررة فى جوهر عضو يحلل الاتى مثلا الى انه كما ينبغى المادة الى الاعصاب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة

عرض من علاماته ايضا انه اذا شرب ما يوضع عليه من الادهان يعلا ويسمى التشنج اليابس ... التشنج الاستفراغى ايضا وهذا النوع لا يبرا لان اخلاف المتحلل

من الرطوبات الاصلية المتقررة فى جوهر الاعضاء الاصلية ما لا يمكن اصلا والاثاث ... دفع ... الى دفع الموت سبيل وذلك لان الرطوبات

الاصلية عبارة عن رطوبة تضجت فى ادعية الغذاء واتم فى ادعية ... ثم فى اوعية الرحم حتى صارت جزء البدن ومن جنس الرطوبات التى تتولد من

الغذاء فى البدن بعد الولادة ثم انضج الا فى اوعية الغذاء فلا يصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولان تقوم مقامها كما لا تقوم الماء مقام

الزيت فى السراج وان لم يبلغ الجفاف ... الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل بقيت الرطوبة الثانية والثالثة منها من الرطوبات الثانية امكن

علاجها ولكن فى مدة طويلة وقد ظن ... شدته لا لشدة الوجع بل لتحليله امر بعيد كما صرح به جالينوس الا فى الصبيان والشبان لان ابدانهم

واعصابهم لذة لينة وقوتهم النامية التى تورد الغذاء على البدن ... بعيد لان الرطوبة المتقررة فى جواهر اعضائهم التى بها يحصل النماء

ونماءها والقابلة الكثيرة فى ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل تبقى منها ما يمكن تلافيها الا اذا فنيت (فى النادر) لما ذكرنا من عدم

المجلد الاول

اسهال المزمن وفی من لم یشیع ولیم الان یجاد الرطوبة فی جوهر عضو ثم التحلل من الاسباب اللاعقة والقارحة انما یکون فی مدة یزداد الوارد فی الیبس

حتی یجتمع علی طول الزمان من الرطوبة بالمقادیر (وعلاجه ترطیب البدن العضو المتشنج) فاصبه بانواع المرطبات ای من تعقی بالبن المر من البان الغنم ونوع

الشعیر ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النیلوفر ومن حب القرع واللوز الحلو والتغدی بمقادیم الحملان الحیلاء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز

الحلو والسمک الرضراضی والحساء المعمول من لباب الحنطة بسکر الطبرزد ومن الغزوات لتنطیل بطبیخ البنفسج وورق الخس والشعیر المقشر وبزر الخطمی والخلاف

والقرع والنیلوفر والتمریخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والتشمع الابیض ولبن النساء والتضمید بالبنفسج الیابس والخطمی ودقیق الشعیر ولعاب

بزر قطونا ومن القرع (وقد یکون التشنج ورم لیعرض للعصب) فیزداد منه عرضه وینقص طوله فلا یطاوع الانبساط (وقد یکون لسبب موذ ینفر عنه

العصب) الذی یجتمع فی ذاته (لدفعه فینقص طوله وذلک) الموذی (اما قطع) یحدث فی العضل والعصب اذا لم یصل الی تبر العصب فعنده یحدث

الاختیار لا التشنج (واما خلط حار لذاع او اکال) ای کیفیة حریفة او مالحة توجب کالا او حکاکا فی العصب (او کیفیة سمیة مضادة للصحة و

یتعدی الی الدماغ والعصب) (مثل العرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحیة علی العصبة او من شرب الافیون والشوکران) او هو النبج الجبلی فعله

ما یجلب من موضع لقیا له تیفت من اعمال یزد وهما مع انهما یوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتکثیفها الهاکیفیة سمیة مضادة للبدن تتاذی

منها العصب تاذیا شدیدا فینقبض فی ذاته وینفر نحو مبداه (او کیفیة) غیر سمیة مثل برد شدید مجمع للعصب) فان العصب بسبب البرد وشدة

نکایته له یجتمع وینقبض فی نفسه هربا منه مع انه الفالجیع وینقبض من شدة البرد لضرورة الخلا بسبب ان البرد یجمد الرطوبة فیقل حجمها و

جدا واذا اجتمعت اجزاء الاعصاب غلظت وزنا فی عرضها فتتشنج وتتشنج بتشنجها العضو (ومن القبیل) ای الحادث بسبب الموذی التشنج من خلط

زنجاری فانه لشدة لذعه وسمیته یوذی فم المعدة فیتقبض علیه علی جهة التشنج ویتشنج بتشنجه العضو المتصل عصبه به لمشارکة (او تشنج) من کان قوی الحس فم

المعدة فانه اندفع الیه المرار وکذلک من هذا القبیل التشنج الکائن الملتة فی المقدم کما یعرض لمن به سیمنة بسبب تاذی المعدة من العذار الفاسد

علیه علی جهة التشنج فیتشنج معها مع ضعف البدن من عضلة الساق مع الصاعد لما بین الاطراف وبین المعدة کما صرح به جالینوس فی اعلوقن مناسبة

لذلک تبرد الاطراف ببرد المعدة ویسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سریع البرء وسهل العلاج یزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسکون لذعها (ومن القبیل

ایضا) التشنج الکائن للعلة فی الرحم والاعضاء العصبانیة کالقناة واوعیة المنی (ومن الجنس) ای نوع التشنج الحادث (بسبب الدیدان) وحدوث التشنج

منها اما لسبب لذعها الامعاء وتوذیها فیتقبض وتتشنج فی نفسها او منها ویتأدی کما العصب او بسبب تلذیعها المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها

السمیة الخبیثة المتعفنة الیها فیتضرر من ذلک فیتقبض فی نفسها (وعلامات هذه) الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ والوجع والتمدد

فی العضو المتورم واما القطع فلتقدم الاسباب واما الخلط اللذاع والاکال فلوجود الوجع اللاذع والحکاک فی مکان فی تلک الخلط واما السمیة فتقرب

الافيون البرد الشديد وسقى الزنجاري فلتقدم بسبب وامّا انساب الطحال الى الرئة فلظهور الورم النفسيات مع حرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلتقطعها احيانا (وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجي في اورام العصب تفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالضماد والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجي واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات الكماد والحارة وما يجي في دفع ضرر البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها في التمدد والكزاز التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو لا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه لا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليبست مفاصله تنثني وعلى الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسيره لكلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برء ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل اصعب التمدد الشديد فلذلك تمكن ان يحرانه في الرابع وهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة من قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فيضع التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على عرفه الخاص فلا يكون معه ايل كيون كما من التشنج في مشاركة في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض وليس يقال على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمدد ها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام و خلف وربما يكون اذا كان كما من تشنجين يعدله على كل تمدد اختص اي عضو كان قد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كانت التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها العصب شبيه الجمود وقال الرازي هو الكزاز وقد يخص نوع منه وهو الذي مفقار الصلب بسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان يجري الرطوبة الباردة الكثيرة اي الفاعلة للكزاز في خلال الليف اي ليف العصب فتحجم جمودا انفسها او بعد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو لطافة من غير نقصان الطول فهي مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حاله الاول في خلل الياف العصب نفوذ متشابه قبل نفوذ زيادة الاستبعاد الا اسهار فيبقى مرخية وهذه جامدة صلبة لا تغيرها العصب والتي مع العضلون يخلف مع تقبض اما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل يختلف في وضعه فيمد الليف عرضا فيمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب وهو مبدئه فتحجره اي فوقعت المادة للعصب من خلفه طولا اي الى خلاف المبدأ فلا ينقبض على الانقباض او الاذى الواقع في صلبه اي اصل العصب يسبق زيادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتاذى عنه المعدة فيه يشاكل العصب منه

طولا الى الجهة المخالفة (واما) سبب (اليابس من الكزاز فلان العضل انقصر عرضا بالجفاف) وانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت
منافذ الروح (فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها) اى المنافذ لتقبضها فيضعف اى العضل عن نقل الاعضاء الى انقباض وخصوصا
اعانه) اى التشنج التصلب الحادث عن الجفاف (على العصيان) فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح والقوة المحركة (والتمدد) اى التمدد الذى هو
من اجتماع تشنجين متضادين فى جهتين (من الكزاز) اى الحادث فى الجهتين (اردأ من التشنج البسيط) لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط
بالضرر وهو لذلك يعسر ان يصح صاحبه فى اليوم الرابع اما ان يموت (الا التشنج اليابس) فانه اردأ منها وان كان لا ينسب الى الجفاف فيه اشد
جفاف الكزاز اليابس التمدد يابس الضرر من جهة ان الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص فى التمدد الا
من العرض اذ لذلك شاهد العضو فى الكزاز كانه ممدود الى فى التشنج كانه قد قصر فربما وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون [illegible]
بسرعة [illegible] مع كونه علته صعبة (وقد يكون من حر وحرق رقائق العضل) وتوجب التشنجات (عن الانقباض) ولم تحتمل الحركة فبقيت على
الشكل بسبب الوجع (وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يحمر الوجه لما الى الحمرة بعرض السبب [illegible] والات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق
وضيق التنفس ولذلك يصير تنفسه الزفير ضعيفا فيعود الهواء الذى يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا الابخرة والدم وغيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره وتحمر الوجه والعينان
كالمربوط على عنقه بمنديل) او الخنق اذ يبلغ امتلاء الدماغ والعروق التى فى الراس وتراكم المواد فيهما الى انسداد المنافس فيعدم البخار الغريزى الترويح
فينطفى ويخنق ويستولى البرد على الرطوبات فتجمد وتكاثف وتنقبض الجلد ويخرج اكثر ما فى خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون
البريق والاشراق والنضارة وتستحيل الى الخضرة (او الكمودة) والسواد عند ما يخرج جميع ما فى الخلل من الاجزاء المشفة (والعينان لا تبينان) لامتلاء الدماغ
(والانسان العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والحبتين) وربما عرض سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز وتحلب الرطوبات من الدماغ (ادرار
البول) اى احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات انقباضها على المثانة وعجزها
ما فى تجويفها بالعصر وربما بال الارادة قليلا قليلا لان فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك
البول فيسيل قليلا قليلا (وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الاضغاط) الحادث من تشنج الاعضاء ظاهرها وباطنها (وعلامات اسباب التمدد
والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى) مذكورة فى التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولا بالاولى دليل على
من التشنج لانه قاتل وحى بالحنق (فى الرعشة) هى فى اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم لعلة (اى تعرض فى الاعضاء الالية
هى المركبة التى لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها) تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحامل اما من جهة نفسها واما من جهة انتهاء عن تحريك العضل
على الاتصال او اثباته على الاتصال (مقاومة ثقله) اى تعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة (لثقل الحاصل للعضو المتحرك العائق) اى

الجلد الاول

الاحم لتاثير القوة (المداخل في تحريكه العضو الى اسفل التحريك الارادة) او لانتباهها دبل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم
ثقلا فان القوة لو كانت مجذبة منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة في غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء (فتختلط حركات ارادية
بحركات غير ارادية) حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد تعين على ذلك المادة الثقيلة [illegible] كالحجر المادي للطبيعة لقوة [illegible]
[illegible] المادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا له قدر ويذهب العضو بثقله
الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته (و سبب الرعشة اما
مزاج بارد يعرض للعصب) ويغير جبلته عن اعتداله فلا يتأتى عن الروح النافذ فيه التاثير التام (فيستحيل بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج الى الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالواحد بل يكون ليس من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيسفل ويهبط بثقله الطبيعي فتحدث منها حركات
متضادة (كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت) كما على الريق و بعد الرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن (اي من
[illegible] بالشراب) فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار
القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب [illegible]
[illegible] الغريزية الوجه وانه السبب [illegible] البطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاعضاء فيمكن فيها وتصير رطوبات تنحدر الى
العصب تنتشر فيها فتنشر بها وتبتل بها وتسترخي بها كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة وغيرها او السبب [illegible] حاد فاعند ضعف الحرارة
[illegible] عن هضمه فيستتر [illegible] العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحصل [illegible] الطبيعة جلية وانما يكون حادا قال لان تحلل المستحيل [illegible] عن
[illegible] الخارج يكون حادا فكيف مع تصرف حرارة البدن او السبب ما تحلل اليه عند العصب ما يتصل اليه من الشراب عند كثرته الى التخلية سيما اذا كان [illegible]
[illegible] من اعز الاشياء بالعصب (او) مادة غير تامة تحدث من اخلاط لزجة غليظة (في العصب فلا تنفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمتنع
تمام الامتناع بل تنفذ فيه فتجري يسيرا يوهم ان تشيل العضو الى فوق و العضو بثقله الطبيعي ثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلاماته سوء المزاج
[illegible] والامتلاء السابق ذكره في الفالج وعلاجها [illegible] الخلط في الاستفراغ [illegible] بالاستفراغ قليلا قليلا بايارج [illegible] ثم حب [illegible] الايارجات
[illegible] القوية واستفراغ [illegible] كل ما يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة (وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن [illegible] ودهن [illegible]
[illegible] والقسط [illegible] بالطبة والاستحمام بمياه الحمات والنمر والذكاء فان هذه كلها تجلب الى الموضع ما كثيرا او سخونة فتعود اليه الحركة [illegible]
[illegible] الحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخجل والفرح فبعضها يضعف القوة) المحركة مثل الخوف من [illegible]
[illegible] سبع [illegible] ضعيف القوة الحيوانية بالاختفاء فيضعف القوة النفسانية لانها [illegible] بعضها [illegible]

حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع وعلامته صفرة الوجه فاذا احمرت الوجه دل على قوة القلب لانها تحدث معه رعشة ومثل

الفرح اذا خيف القوة ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب الاختلاط من حركة الروح الى الخارج تارة والى

الداخل اخرى فتغير بسببها انتظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال (وتحدث الرعشة) و

قد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية فتذيبها وتحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد

تحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان تتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع من الاضطراب في الروح فتختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام

حركات القوة (ومن اسبابها) اي من اسباب الرعشة (على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من

جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي يحلل بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة اضعف اضعافا كثيرا ويتنهك القوة فتحدث الرعشة واما اذا كان على

الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منضجة ليخلف عوض المتحلل والحركة تبعث على ذلك فتبرد مناك لا آخرة ويجمد انه وان كان

في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بها شديد الاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك الفساد ومن

اسبابها على سبيل ايهان القوة الفه معاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييب

في الاعراض النفسانية (والتوديع) اي التسكين والراحة للكل ايزد لو التحليل وضعف القوة (وازالة السبب الموجب لها) اي للرعشة في الجميع (وقد يكون سببه

جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث (لا يطاوع للعطف وعدم مطاوعته ليستر سلمه المستهو كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب يتشرط

باعتدال من الرطوبة لتكون آلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وتقبضت وعسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروطة باعتدال الرطوبة لتكون

مطيعة للانبساط والانقباض والآلة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد غلا يدر ان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها السبب تغير

مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة اليه مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به جفافها الى الغاية فلا يوجبها بل المدن يعرق بمع غلبة الجفاف عليه لا يخل الا في

(وعلامتها تقدم السبب المجفف نحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها) الذابل بسبب ان تحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب

بما ذكر في التشنج اليابس (وقد يكون الرعشة للسبب في العصب من خارج) لقيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي فيتاذى الضرر منها

الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها (مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا) اذ يتكيف

الروح تنفذ حسنا ويوهن القوة (او احتراق يضعف القوة) بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال وتحفيف جوهر وتجفيفا يسير افينسد المسالك الا ان كلية اجتماع

لطافته وما لا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح (وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما تقي من اثر

فبان المخيخ بالتريتق مع العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض حالا وبدهان البارد واما في اللسع فبما يجيء في آخر

المجلد الاول

(فی الخدر) یسمی بہ لازم الی الخدر فی اللغۃ الفتور فقد تبیں المراد فی التعریف تبیینا من کلام الشیخ و تبیینا من کلام صاحب الکامل ولم تبینا الاحساس کتشبیہ

دبیب النمل مما یکون فی بعض انواع الخدر واما صاحب الکامل فانما جعلہ علامۃ الخدر حیث لم یذکر من اسبابہ غیر السدد وسوء المزاج البارد والضغط وقال (الخدر

علۃ آلیۃ تحدث فی الحس اللمسی نقصانا او بطلانا) ان کان السبب قویا (والنقصان) الحادث ضعیفا وکثیر من المتقدمین یخصون الخدر بنقصان الحس فقط (ویحس الانسان فی العضو شبیہا

بدبیب النمل وغرزان کغرز الابر غیر مولم وھذا انما یکون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد یکثف العصب ویجمع اجزاءہ ویغلظ قوام الروح والابخرۃ المرتفعۃ عن

العضو ویضیق المسام ومجاری الروح فتحتبس الروح فی السان عند حرکۃ فذلک الروح البارد المزاج الغلیظ القوام وحرکۃ تلک الابخرۃ ومرورھا بالاعضاء الحساسۃ تشبہ

دبیب النمل وغرز الابر الذی البرد کما یجد عند الریاح الباردۃ فی البلدان الشمالیۃ غرزانا فی الجلد شبیہا بغرز الابر للذع الھواء البارد او تحدث امتلاء

دموی من ثقل او غیرہ یحتوی الحار الغریزی بالسداد المنافس ویکثف قوام الروح والابخرۃ المتصاعدۃ عنہ فتحتبس عند حرکتھا تشبہ دبیب النمل مع عسر الحرکۃ

ای حرکۃ العضو الخدر علی المجری الطبیعی فیکون معہ ارتعاش فیہ ان کان السبب ضعیفا او استرخاء ان کان قویا وذلک لان القوۃ الحسیۃ لا تبطل عن العضو فی

العضو الا والحرکۃ ایضا تبطل معہا لان الحرکۃ انما تتم بقوۃ قویۃ جدا حتی تقدر علی جذب الاعضاء وتحریکہا لاسیما الثقیلۃ منہا وعلی حمل الاثقال وحفظہا

والحسیۃ انما تتم بادنی قوۃ وذلک لان الاحساس انفعال والحرکۃ فعل فیکون احتیاجہا الی القوۃ الفاعلۃ اشد ولا یخفی انہ اذا تنبعث القوۃ الیسیرۃ اللطیفۃ

لا بدان تمتنع قبلہا القویۃ الکثیفۃ اللہم الا ان یکون عصب الحس غیر عصب الحرکۃ فحینئذ یحدث خدر فی الحس اللمسی بلا عسر حرکۃ (ورداءۃ الحس اما النقصان

او بطلان) ثم القید مستدرک مع الکلام السابق (وسببہ امتناع نفس) ای القوۃ الحساسۃ (من السلوک فی الاعضاء کان الامتناع او بعضہ (وذلک

الامتناع اما بسبب ضغطۃ عارض للعصب کما یعرض من کثرۃ خلع تغیر معہا ھیئۃ العظم عن الوضع الطبیعی ویمیل الی جانب فیضغط العصب الذی فی ذلک

الجانب وتنسد مسالک الروح (او من جلوس او رباط علیہ وعلاجہ منع الضاغط) برد العظم الی موضعہ وتغیر ھیئۃ الجلوس وحل الرباط (واما بسبب سدۃ تقع فی

العصب من خلط خام غلیظ بارد فیمتنع القوۃ الحسیۃ من السلوک فیہ او فضل رطوبی ای یتشربہ العصب) ویبتل بہ (فیسترخی ویتحلل ویفسد مجاری النفس

الحساسۃ وتنطبق) لاسترخاء الالیاف وترہلہا (وعلامتہ ترہل البدن) لغلبۃ الرطوبۃ وتحللہا بالدم (وکسلہ) لاسترخاء الاعصاب وفتورھا عن

حمل البدن وضعف القوی النفسیۃ (وبیاض اللون وثقل الحواس) ان کانت الرطوبۃ فی الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلۃ (وعلاجہ علاج الفالج الذی من

البرودۃ والرطوبۃ وقد تحدث السدۃ ایضا من الدم وانصبابہ الی العضو الخدر (کثیرا) اما الامتلاء البدن منہ او لوضع نصب الی العضو وکثیر فیملیہ لیستر من

بحیث یعرض للروح الحیوانی احتباس واختناق وحینئذ لا یستعد العضو لقبول الروح النفسانی اقول ان امتناع الروح الحیوانی بنفسہ یوجب الخدر

[illegible]

كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه بالكثير في امتناع
الروح الحيواني عنه وهذا القسم الاخير اولى لانه يرجع عنه الى السبب من الدم عادة الحس اليه (علامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد وكم
الانجرة (وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء) وان لم يخف فيه تبديل وضع العضو (وقد يكون الخدر لسفلا في جوهر العصب من مزاج بارد وكثيف) يحتاج الى
ويلزمه (فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا) القابض المانع من نفوذ الروح ولذلك يحدث في الرجل لمن جلس الى الركبة يخدر في عقب القيام الى الساق (وعلاجه علاج الامراض
ولكنا فيها وصلا بتهاد والانتفاع بالتسخين لزوال السبب (وفي علاجه تطبيق العصب) بالادهان الحارة مثل الماء الفاتر (وتبديل مزاجه بادوية حارة
المسخنة والدلك المحمر (وقد تحدث) اشد من ليبس الجفاف يسد المسالك لاجتماع الليف وانكماشها لانه اذا عدمت الرطوبات التي تملا الخلل بين اليافات
اجتمعت الاليافه وتقبضت لضرورة الخلاء (وعلامته علامة التشنج اليابس) كذلك (وعلاجه) وقد يحدث عن بعض السموم الباردة كالافيون والمادة مثل
البنج وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي (الاعن لسع العقرب) والحية (وعلاجه
الترياق) فانه عام النفع في جميع السموم (وما يضاده وذلك السم المخصوص على ما يجي في آخر الكتاب (في اللقوة) فيها اسم للعقاب قال ابو عبيد
سميت اللقوة لسعة اشداقها فعلى هذا سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق قيل (في الاعوجاج الذي يعرض للوجه قيل
في انها الاتراك مادراسها في جانب علة آلية في الوجه يجذب شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية وتزول جودة التقاء
الشفتين فيعجز عن الصد والنفخ لنفخ اذا نفخ الامن جانب واحد فلا يمكنه الصفار السالح لكمال التماسين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك
الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين جميعا الانادرا بخلاف الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد هو
النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن لضرورة واما الوجه فمبدأ الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت
الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عرض آفة تجميع عصابات جانبي الوجه دون البدن فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع عصابات
الجانبين لم تتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان جلا انجم واطال البكي فورثت به لقوة لم تتبع شامة فيه لكن عسر عليه الباق واحدى العينين
لم يمكنه الطباق الثانية قطعا لانه كان نصف الناس من فمه اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في
ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي
بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في
الجانب المستوي اقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج ابدا وان تكون استرخائية لا تشنجية
وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تفلج شق من الوجه مع نصيب شق من البدن معلوم انما يكون يسيرة ولا يكون

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الاسباب والعلامات

الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغيير هيأة الشق الآخر وقال ابو حنا ابن سرابيون معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فان الثقل في ذلك الثقل على الجانب الصحيح والماثلة هذا الاصح في القوة تشنجية الى الجانب الصحيح في الاسترخائية اذا كانت فيه ميل الجانب المسترخي ثقلها الى الجهة الاخرى فالقى ثقله على الجانب الصحيح واما الى الجهة الاخرى الى الجانب العليل لتغيير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واذا كانت فيه ميل الجانب المسترخي الى الجهة الاخرى فيتغير هيئة الجانب الصحيح اليه ويتوهم ان العلة فيه لان العلة تجذب الصحيح اليه ميله الى الجهة الاخرى التي الى اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية عنه فيسترخي الجانب العليل او فيه الاعوجاج فيه ابلغ لقامة ... الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته ... في علة ميلان الجانب الصحيح من انه ... اصلاح ... الى الفسلة ... العضل السليم ليقوى جذب العضل العليل فيقبض مع نفسه فيجمع ... الى الجانب المخالف لما دونه ليكمل الجذب ثم الاصلاح ... فيظهر فيه الاعوجاج فاستعمال اكثر الامر ميل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه الحواس ان الجانب المائل في التشنجي هو ... من غير ذلك الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه بالاختلاج وضعف قوة ... ان الشق العليل اذا مد باليد ... ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من التشنج ... الحس ... ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات ... من الكتفين اقول انها مع ذلك قد تميل الدمع في ... من العين التي لا تغمض ويعسر الكلام فيها الطبيعة ويتبعه التشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلما فيها لانها لا تكاد تكون في الامراض الحادة اذا قرب الموت غلب اليبس على الدماغ ولا تكاد توجد القوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان القوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الجبهة انما يمكن في هذا الموضع لان اعصاب الجبهة لشدة ... من نفس الدماغ ... اسرع تطرق اليبس اليها ... فلا يحدث فيه التشنج اليبسي لانعدام رطوبات الدماغ وتحفظها بالكلية عند استيلاء حرارة ... تنشط منها ... رطوباته بالكلية فتعجز الاعصاب النابتة منه فيتشنج دفعة وقيل ان القوة اليابسة لا تجد الا قليلا قليلا ... اصلاح ... اعصاب حد الكتفين من كبير ... غليظة تجاب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر ... جودة القفار ... الجفنين من الجانب السليم (وعلامته تمدد جلدة الجبهة) اي صلابتها في ذلك الجانب (المتشنج) ... الى فوق بحيث تبطل غضون الجبهة من تلك الناحية تحدث في جلدة الرأس غضون لم تكن قبل في ذلك الى ناحية الرقبة فيعسر ردها ... البراق الآتي لتشنج اليابس ... في التشنج الامتلائي فان مادته غليظة ... لا يجيب ... بالبراق بخلاف مادة ... رقيقة لطيفة سهلة التحلب ولان ... بعض عينه التي في الجانب الصحيح ... الى فوق

المجلد الاول

ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل لكان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه بهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخائي ففي الاسترخائي يسترسل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر (وينبغي ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية (والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة) وذلك لسبب ان مادتها لجة ثائرة لم تستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعد لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج على عصب يخاف عليها ان تنصب الى القلب ويحدث الموت فجاءة او يندفع منه الى شق من النخاع ويحدث (الفالج او تنصب الى بطون الدماغ او يحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة (لانها) اي اللقوة (كثيرا ما ينذر بها) اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول المغنية الى اعصاب شق من الوجه انما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها مادة في المنبت وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم تتركها حتى تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان تنصب بعض منها الى بطون الدماغ وتحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كانت قوة تحامي بالاحس عن الانشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العسل او الجلنجبين (قيل القائل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير (انها) اي اللقوة (اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برءها) لانها لغلظ مادتها وبطو حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية وهو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم تتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان تتغير بعدها لان المادة المكثت تزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع انها محللة لغشائين صفيقين وبمسالك الدم اليها ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع لانها العبد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقرب الى الدماغ بحسب المزاج العرضي للتسخنه لمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القراباذين القديم ان ما جاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا (وعلاجها علاج التشنج اليابس الامتلائي ايما كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوءة بالادهان (والتدبير بالادهان المفترة) وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد (واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخائه وضعف حركته) لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها (وقلة تمدد الجلد) اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية (وانحدار الجفن الاسفل) الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك (و) لاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل

(استرخاء نصف عضلة الحنك الذي (في ذلك الجانب) ويظهر ذلك بان تفتح فم الملقوة لغمز الانسان الى اسفل فيرى الك التشنج السبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذه العضلة بالعضلة الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك لا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والتزال والدمعة تسيل من جانبه لان الشاع الموق الاكبر استرخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة (والريح لا يبقى فيه اي في ذلك الجانب يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ) لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل لان تميل الطبيل الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ (وان يكون مع كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات قيقصد (وعلاجها تلطيف لتدبير وتقليل الفضول بعد الضاجها) التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل والسكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب والتمثيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسداب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها والتنعيم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والقلفل فانها تلطف البلغم وتجلب من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعاقرقرحا والبطم والوج على الريق ولا يستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق والغليظ لها) والمجفف (للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه (فيصعب العلاج) وتاثير الدواء فيه والغرغرة والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع عاجل لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم تنكسر سورتها لكنها في الابتداء ضار جدا لانها تجذب المادة الى الفم بلا تحلل لغلظ الغريبة قال جالينوس قد يكون اللقوة من التشنج واسترخاء معا فيستر خي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء (الاختلاج) سمي باسم اهاز معه لفقا الاختلاج العين في اطارت (حركة) غير ارادية تحدث (في موضع من البدن) كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها كالجلد لليس من دمان يتحرك (بتلك الحركة لكن يكون ذلك (حركة) انبساطية وانقباضية (سريعة متواترة) لان محركه ريح بخاري رقيق خفيف سريع الحركة (ثم يسكن من الحركة (سريعا) لانه تتحلل الكلية بسبب قلة غلطه وغلبة البخارية عليه ولما يزيد او غلظ السبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه (وربما اختلج ثم زال ثم عاد) الاختلاج اذا لم تحلل الريح بالحركة الاولى اما الزيادة غلطه او لقلة بخاريته والسبب حبه الرطوبة غليظة لزجة) اذا كانت مائية رقيقة تبخرت وتولدت منها بخارات لطيفة تتحلل بسهولة (تتحلل قصير بها بخاريا غليظا الصعب في الخروج من المسام المتلطمة لمانعة اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف (وتزاول القوة الدافعة دفعة فتعق بها مدافعة) واضطراب ولا تتحلل الا بتحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام (فيختلج الموضع باضطرار الى ان تلطف وتتحلل)

المجلد الاول

وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حبس شيء من القوة المحركة للعضل الا ان تحتبس بما اراد في ليزمه تحريك العضو الذي كتبه بتلك العضلة ولكن ان
يكون المادة ذات حجم لانها لا حركة لها ولانها لا تمكن الحبس بابها وتحللها الى تلك السرعة ولا يمكن الا ان تكون من جنس الماء وبخار صرف …
على الهيئة المقاصة فلا يكون تحلله الا ان يحلل خفي ان كان غليظا … دون اللحم والجلد من نفوذها وذلك بعيد لان المسام البدن …
ونقول انه من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال
بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف حينئذ فلا تتحلل لذلك لتكاثف المسام ايضا واذا … العضو واذا لم يمكنه … لطيفة …
لانه الخفيف لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتبس فيها … الى الاعضاء الصلبة جدا مثل العظم فهذا الريح لا يمكن بان
يكون لطيفا والا لنفذ وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثرها ولما كان … الاشياء … الكلام
(وشهر لو ادام انذر بالصرع واللقوة) ومن السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من انه … يكون من ريح غليظة …
تتكون من مادة غليظة فبالضرورة لا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها ريحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة عن
حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي باردة … فحدثت عنها الماليخوليا
او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان … الدماغ قوي على
دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدا ناقصا وان كان الاول ففي الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها
بالدماغ وحينئذ تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لم يحدث عنها الفالج ولا الخدر
لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعصاب فتبتل بها والتمدد عرضا وتقصر طولها فكان منها التشنج … ان …
العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بان … بدهن مثل دهن البابونج والخيري والقسط ويبتدأ بالاضعف الى الاقوى
فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يعالج بالعلاج المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج
من اعراض نفسانية مثل الفرح والغضب والغم لان الحركة من الروح قد تحلل المواد … والفرق بين العلة وبين … ان …
كالتشنج … في الاعضاء الالية التي تتحرك بالارادة والاختلاج في كل عضو فيها منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق
الكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى
جهات مختلفة ثم الى فوق (في الزكام) هو تحلب فضول رطبة من البطن المقدم للدماغ الى المنخرين والنزلة تحلبها الى
الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمى الجميع نزلة ويخص الزكام ما كان نازلا من الانف

المجلد الاول

تواترا واما تنقية البطنين المقدمين اى مقدم البطنين فيشبه شيئ الصعوة وانه الفم ... فى الاطراف وبعد جعل مخرجا للنخاع

... الآخر فى مجرى مشترك بين مجرى المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى عدة موضوعة بين المختار

... البطنان المقدمان احد الحد المشترك بينهما مجرى ... ينفصل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى

... الذى يحتاج الى ... فى السيلع ... ان ... الى الاخرين انما هى بحسب البطنين المقدمين ...

... ما يجذب الدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك و

... التى ... تجذب الفضول اليه اى الى الراس الفضل من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل

... الى الراس من الرطوبات فتنجذب اليه بدلها من البدن لئلا يحصل الخلاء كما ينجذب الى ... ونزل لعجنها عند ... الراس

... من ... علاماته كما ... فى الانف ... ما يسيل اليه ... فى العينين ... الوجه ... البدن ...

... بالفصد والاسهال ... المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه ... بالقوة ويسكن الحكاك والنبع بالادهان الملينة

... الجلد ولانه المسام كالماء البارد فان ... بعد تحلل الدماغ ... الفضول ... للزكام وتنشق الادهان البارده

... البنفسج والنيلوفر والقرع لتسكن الحكاك ... الدماغ وتمنع السيلان ... التبخير بالكافور بان ... على الجمر و... الكافور

... فانه يبرد ... لرطوبته ... التبريد او بالنخالة المنقعة فى الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ... لنضج ... والشعير و

... مع شرب ... والحسو المتخذ من النخالة ودقيق الباقلاء والخشخاش والكثيرا ودهن اللوز والسكر وان كانت حرارة مزاج الدماغ نفسه

... حرارة ... وربما كان من حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة ... مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ

... على ... الى الدماغ الموصلة اليه ... بكون كثيرة المواد السيل ... الى الدماغ والدماغ انما يتغذى من الاجزاء

... الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن غذائه فتندفع معه وعلامة تلك العلامات المذكورة فى الحرارة

... مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ... لتقليل المادة وميلها الى

... وتليين البطن ... الضعيف ... لتنضيج ... السوء ... مع ... العناب مع الخيار شنبر والشير خشت ويسقى ... تبديل المزاج

... الادهان الباردة وغيرها وان ... الدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من ... الجلد

... المسام ... الابخرة التى كانت تتحلل ... الدماغ ... تحت ... الرطوبات ... منه الى ... من ... وتحتبس

... مع جوهر الدماغ ... بسبب ... الى ... بسبب لينه ... الجمود

والكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير بلغما وينزل) وعلامته ان يحدث لعقبهما اى لعقب الاسباب الخارجية
المبردة (وعلاجه ان يكمد بالجاورس او يحرق ويسخن) حتى تصل حرارته الى غور الراس (ويدخل الحمام) لتفتيح المسام وتنضيج الفضول (ويقطع
السيلان) الى الانف (بالتبخير بالعود ونحوه) مما يسخن الدماغ ويفتح السدد (فيتحلل للادهان) القسط والشونيز المنقع في الخل (واما من برودة
مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد ولا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج (وربكم فيه
التحلل فيبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لتحللها (فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير حرارة و
الاسترواح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة (وعلاجه تسخين الراس بالضمادات والنطولات) مثل
طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش (والشمومات) مثل الشونيز المحمص والانيسون (واما امتلاء يحدث في جميع البدن) في الراس ان يصفى
الراس اكثر وتندفع اليه الفضول من البدن بخارات يدفي امتلائه (وهذا يتنوع الى اربعة انواع فالاول الغالب على بخاراته الحتقنة الصفراء وعلامته
ان يجد العليل فيما يجرى من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه تتسلط) اى يحترقان منه كان عليهما شيئا من النار (و) ان (يجد مع ذلك
صداعا) لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة (ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى الحرارة) لما يندفع من تلك المادة الصفراوية التى من البطن
الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والحرارة في لهواته (وتجد في عينيه حرقة) لان تلك المادة
اللذاعة حيث كانت نازلة الى المنخرين من مقدم الوجه يندفع شئ منها الى العينين فتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة (وعلاجه
حل الطبيعة) لاستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين او سقيه ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه (والاكباب على ماء الخشخاش) لتنضيج كان
البابونج والخطمى وورق الخس وقشور الخشخاش (وان نضج) اى نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من
الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل حدتها وتعدل حرارتها وسقى شراب الخشخاش لكان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب
الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع (فان حدثت منه تدة في المصفاة) (ولم يجر الخلط
الانف (نحو بالسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر) فان التبخير بها يفتح السدد ويقوى الدماغ ويدفع البخار والبخور تبخيرا كثيرا لاذا
ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة
الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية
ويخدر (لانه يهيم بالنوم) لان الابخرة الدموية كثيرة رطبة بها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب لاعصابه
والانطباق اليه (وما ينام) لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا ياتي منه النوم الغرق (ويجد في لهواته دموية

المجلد الاول

بفتح العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم (واذيته ووجع قليل لدغدغة والحكاك) لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تحلل فتشوفيحدث منها الحكاك واللذع (وربما يجد فيما يستنشر اى يستنزل من الانف (توريدا) اى عرق تا شبيها بلون الورد (وفى فمه حلاوة وسهوكة) اى تغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة فى الدماغ تعفن وتغير (وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والتزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فانه يعقبه وليحمى الجلد بخير بذلك البخور المذكورة فى الصفراوى (وقد يزيد فيه السنبل والسندروس) لان المادة ههنا غليظ فيحتاج فى التفتيح الى ما هو اسخن (وينكب على ماء الخشاش) كالبابونج والاكليل المرزنجوش (والثالث ما ينبعث عن البخارات المتعفنة البخارات البلغمية وهذا اسلم الانواع) لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطر من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل لم اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه (وعلامته ثقل الرأس) لامتلاء الدماغ ضعف القوة عن اقلال الرأس (وثقل الحواس) اى كدورتها لغلظ الروح واستتار الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعى (وان كان فى كلامه تغير شديد وغنة) لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم اللزج ما يمكنه التكلم بافصاح (ويجد فى فمه رائحة انما تجلب اليه من الدماغ (ولا يجد لشىء يأكله ويشربه طعما على ما يجب) لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغروية اللزجة والامتلاء الاعصاب التى تجىء اليه بالحس (وعند ما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه) اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات والابخرة التى تحللت فيتلطف فى عضلات الفك وعصابه فيعرض لها ثقل وتمدد فتحركها الطبيعة عند النوم لتحلل منها تلك الفضول وتحرك معها اللسان بسبيل العادة كما تتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه (وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا وحمل السوس التين اليابس مع التربد (او) التحبيس بالاقتصار من الاغذية على الاحساء من الماء ولب اللوز بالسكر او مع يسيره منه او من نخالة لحنطة ولب اللوز والعسل او الاطرية بالعسل (او) على الجلاب بل الماء لان الماء المنضج للمادة يطفى النضج ويزيد فى البلغم (والاكباب على الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل وان يهيج ليها الانضاج وتبخير بالسندان عن ضربات السكر الاحمر والقرطاس السنبل والحرمل والحراق) اى حراق الخرق او الصوف او الثوب الذى يسمى صنع ارضه وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق وخراسان (والسادس والرابع ما ينبعث عن البخارات المتعفنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا) لقلتها فى البدن ولا عرض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه الا يكون الا بسبب قوى قليل (وعلامته ان يجد فى عينيه جفافا مع ما يجد فى رأسه من الثقل والصداع ويجد فمه طعم شىء محترق) لما تتخلل من المادة المحترقة اليه (او يخيل له انه يشم شيئا يشم رائحة الدخان والعفونة) لاندفاع شىء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية (وعلاجه سقى ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات حل المعضلات

والحريرة المتخذة بالنشاء المحكوك دهن اللوز والاكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي ونزف الحجامة الاخشخاش والقرع او تعليل الى غير ذلك من

الادهن او في قحفة تحجر بالسكر والبقعة والسندس العصابة سمى الوجه بها لتشبيه لها بها لاشتمالها على الموضع الذي يشد العصابة عليه من الوجه

في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بالحاجبين اي لعضل الجبهة والنظم الماق فيتألم ما في النظم من الم الشقيقة وانما الم

وموضعه الطرف الرابع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان الجفن العيني فيه خطاء لان العضلات التي تحرك الجفن ثلث اثنتان خاصة الحاجب لكن الواحدة منهما

في جانبيها الاولى تحركه الى جهتها وآخرتان ترتبان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ثلاث لكن الواحدة منها اثنتان

نابتان من جهة الموقين بانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي في وسط الجفن من اعلى وتقلعهما الفتح والعين لكن العضلات

في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف قدام واطرافهما تقارب بعضها الى البعض فيه ايضا خطاء لان العضلة المحركة للوجنة

عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة الثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من شوكة الفقرة

الثانية من فقرات العنق على هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة سليمة في هذا المرض

الحصر انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات النقرسية الطبية معتمدا على حقيقة من غير تامل وتدبر او سببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها في

هذه المواضع لكثافة الجلدة والسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب دخول الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته

ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف

الاشكال الآخر ولا ينظر عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة وتكاد تنضج جنبيه منه لشدة التمدد وعلاجه

ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من غير ان يحتاج الى استعمال الاستفراغ ويقصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الرأس ويشم الخل

لتبريد الدماغ وردع البخار ويداك الساقان والقدمان اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسفل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر

اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه لقبوله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض

سوء مزاج حار ساذج يتولد في الاصداغ والعينين علامته ان يأخذ عند طلوع الشمس ويتزيد مع ارتفاعها ويخف بانحطاطها ويرتفع العليل

المشتكي الكثير في الشمس في الزمان الحار ثم كشف الرأس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف

الكافور المحلول في دهن البنفسج ورد في حس الظهر في الدماغ هو تخيل العليل ان كان هناك حكاكا من غير صالح والالم ويستلذ ان يضغط

لما يسكن جريان الشرائين وتنسد مسالك الابخرة او ان الضرب بشيء ثقيل لما تبدد الابخرة الموذية وتزول عن موضعها كالماء

عنده وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها او ان يصب على رأسه الماء الحار لانه يبرز بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة

المجلد الاول

ويزيل عنها الدمعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع (وسببه بخارات سخيفة) اي لطيفة وقيقة (متحللة لطيفة لذاعة تحليلها المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع) الصعدا الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ او تلذع كما تلذع بخارات الحجر المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست صارت تخرج بالعرق من المسام او رثت الحكاك وان حيلطت او رثت الجرب لما البرق كسنه الا عند احتد اد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا (وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات) مثل سقي ماء الجبن الى اثنى لعاب بزرقطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش وبنفسج (ثم ترطيبها بالعاطنة الشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الزقي وماء القرع وماء الشعير مع دهن الخشخاش الى ان تزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط وتستعد الفضل للاستفراغ (ثم تستفرغها) بالطبيخ المليلج والتمر الهندي في الاسنتين ما لا بالافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر ونحوه البول ادرار الكثيرا ان وجب الفصد لطاعة القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

(امراض العين)

(اعلال الطبقة الصلبية) وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطبار لا يعد هذه الطبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا (قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او لمشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين) لزيادة حجم المقلة بسبب الورم وضغطه لها الى قدام (والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال) في عمقها اي عمق العين لان مكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها (فان كان الورم) دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة) لما تنفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للدمعها ودغدغتها (لا يدري) اي موضع من عينيه يحكها لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة فلا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينيه يحكها (وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر وخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر او المطبوخ الخفيف) المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين او بالحقن او المطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد (وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب بتنقية الراس مثل (الشياف الابيض) المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض (او المداف في ماء الكزبرة اليابسة) للتبريد وردع المادة (وماء عنب الثعلب الطلي المصفى) لكلا ينفي ويبدا بالسند لو مطلقا والانزمع يحلل الالم وراء الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل

استتال تلك المغريات المنفرقة لما يحدث منها جمع شديد الان الطبقات لعيني وسبب السيل الميه بما حدث فيها الشد عالامتداد نحو ذكا

تعوم صفراويا كان معها اى مع الجحوظ والالم احتراق وسبب علاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين

التي تطبخ فيه النشير المقشر البريد والتعرية وحب السفرجل الحلو للتبريد النضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري فى العين ... يحرض

خصوصية بالعين وليس بين الازورد لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه فيما اليسير منه فلا كتلة منه بما يتعقب العين ... اى

بان يجعل الماء في قدر ويوضع الا ناء في ذلك القدر بين الماء والطبخ حتى تفصل قوة الادوية التام لى اللعاب طبخا جيدا وذلك لئلا

اللعاب وتضمد العين بتسحيم الرمان لطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان بلغميا اى بلغميا كان معها

استرخاء فى الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبى وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبى بالحقن المطبوخات والتعطيس

والمسك وبالمرزنجوش والتعطيس لتسخين وشونيز المحمص اى المشوى والزعفران مسحوقة كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في

الطبقة ميبس وعلامته ان يجيء مع الالم في الغور بسبب اليبس القبض الاجزاء وجمعها فيحدث التفرق من حيث ينجذب منه كانها

كان الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج

العين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعيط به وبدهن البنفسج وتشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبا

المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالحجاب اتصالها به اى العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت ... ذلك

الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ انضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير

نبله لان الالم بالمجاورة لا لحصول المادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقدم ومن عللها الالتواء وسببه اما ... صادفت العين فتنتقل

الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتتكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية المنسجية على الصلبة

المجلد الاول

علل العضلات من شرح الاسباب والعلامات

فتلتوی وتمیل الی جانب بالضرورة لانها ملاقیة للعظم اللین بعیدة بانضمار تکرراجة الیها (تحدث هذه العلة و اشتد شدید لغلیظ اعین فتمکن بجمیع طبقاتها ورطوباتها علیها) ای علی الصلبیة فتلتوی لما قلنا (وعلامته ان یجد الانسان فی عینه حالة شبیهة بالتواء احد الجانبین مع الم ثقل الم التمیم) من الجهة التی سالت عنها (وعلاجه ترطیب المزاج اما فی النوع الاول فظاهر واما فی الثانی فلیسهل عوده الی الحالة الطبیعیة عند الارتخاء کالعین بتدبیر الماکل والمشرب الآبزن) ای النطول والحمام والتمریخ وغیر ذلک من الاطلیة والسعوطات والقطورات (ومنها الاسترخاء بسبب ترطیبها وعلامته ان یجد الانسان عینیه کانهما منقلبتان الی اسفل لثقلهما والاسترخاء الاعصاب وضعفها بکثرة الرطوبة فتمیلان الی اسفل حتی ربما صعب علیه النظر الی السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن الامالة الی اعلی ومن غیر الم کان الترطیب خالصا) ای من غیر مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا یولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الکیفیتین المنفعلتین (و مع الم شدید ان کان مع الامتلاء تمدد) ای ان کان سوء المزاج مادیا تمدد و تفرق الاتصال (وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والایارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمصوغات) کالمصطکی والزنجبیل والوج اما مفردة او مولفة مع الربوب (والاغذیة الکاشفة) کالقلایا والمطبخات بالجوم الطیر (فان کان مع الم یکون بالضرورة مع مادة فیقصد ثم یستفرغ) اما اذا کانت المادة الدمویة فالفصد بین واما اذا کانت البلغمیة فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مرکب الاخلاط فیخرج البلغم معه فیخف البدن والدماغ ولذلک تری لعلماء من الاطباء یامرون بالفصد فی ابتداء الفالج وبعضهم یری ان الفصد فی مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لیکون للعروق تسع لتحریک المواد عند الاستفراغ (علل الطبقة المشیمیة) وهی طبقة تنسج من طرف الغشاء الرقیق الدماغی ومن العروق والشرائین وانما سمیت مشیمیة لاشتمالها علی الشبکیة اشتمال المشیمة علی الجنین وقیل لتشبیهها بالمشیمة فی کثرة العروق والشرائین (یصیبها علی الاکثر الامراض الدمویة لان الدم وراء فیها کثیر) لانها منفذ الغذاء الی الشبکیة تاخذ الغذاء منها وتغذی بنصیبها وتصفی الباقی وتودیه الی الزجاجیة وهی تنفذ نصیبها وتصفی الباقی وتودی الی الجلیدیة فینصب الیها دم ولفسد مزاجها وتبعه فساد مزاج الرطوبة الجلیدیة لان اکثر غذائها یاتی منها وکثیرا ما یحدث فیها ورم فتنضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر (وعلامته ان المرض فیها ان تری الحمرة فی موخر العینین عند اقطارها لان ای اجزائها غائیة عن الحس ویکون الالم بسبب التمدد هناک) ای عند المشیمة فی عمق العین (وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبیعة بکل ذلک لازالة المادة وتقلیلها والتقطیر فیهما من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلی غلیا ناعما لحال الدلک فیهما الحنظل وبیسیر جدا من الشیاف الابیض لتسکین حدة الدم ولا ینضجها ولا ینیج فی المسام (و تضمید العینین بالطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل الیسیر ودهن الورد) فان الطلع یقوی الاعضاء و یمنع انصباب المواد الیها ولعاب بزرقطونا یسکن الحرارة و یمنع الاورام الحارة والخل یمنع انصباب المواد ویقطع نزف الدم ویوصل التریاق

المجلد الاول

للدوار الی العمق وبہت الجمرہ یسکن الحرارۃ ویغسل لہما بالتبة اذ الحادۃ فقیہ یسکن الالم والوجع (اعلال الطبقۃ الشبکیۃ) وہی تنفسہا
اطراف العصبۃ المجوفۃ وہی مشتملۃ علی الزجاجیۃ والجلیدیۃ من وراہما الی الحد الذی بین الجلیدیۃ والبیضیۃ احتواء الشبکۃ علی الصید الا
سمیت شبکیۃ قیل انما سمیت لما ینفذ الیہا من الغشاء الرقیق عرق تنتسج فیہا انتساج الشبکۃ وبعض الاطباء لم یعدہا طبقۃ لان الطبقۃ عندہم ہی
التی تحتوی علیہ طبقۃ والشبکیۃ لیست کذلک فیکون الطبقات علی رأیہم ستۃ (لیس فی الرمدی اصعب من اعلالہا) لتعسر وصول قوۃ
الدواء الیہا سواء استعمل من داخل او خارج مع انہا عصبیۃ ذکیۃ الحس کثیرۃ العروق والشرایین ترد علیہا المواد الکثیرۃ قریبۃ من الجلیدیۃ متصلۃ
بالعصبۃ المجوفۃ التی یجری الروح والنور فیہا (ویختص بہا اعلال اربعۃ احدہا الیرقان الذی یظہر فی العین مع الدموع لان الیرقان الذی کان بغیر
الدموع فہو انصباغ الطبقۃ الملتحمۃ دون باقی الطبقات (بما یرد علیہا من الغذاء المختلط بالصفراء کما یرد علی سائر البدن) انما کان خالیا
عن الدموع لکونہا کثیرۃ القوۃ لمخالطۃ الدم ولکونہا خالیۃ عن العفونۃ ولذا لا یکون معہ الحمی (واذا کان) الیرقان (مع الدموع فیدل علی
ان شیئا یسیرا من الصفراء تحلبت الی الطبقۃ الشبکیۃ) وانہا لذکاء حسہا وشدۃ تاذیہا (قذفت) تلک الصفراء (الی الجلیدیۃ) کما تقذف
الغذاء الیہا (فلذعت الطبقات وصبغتہا لکونہا ترشح منہا) الی سائر الطبقات ویسیل الدموع بالضرورۃ للذعہا وحرقتہا (وعلاجہ
فصد القیفال) ان احتیج الیہ (ثم حل الطبیعۃ بمطبوخ الہلیلج ثم بعد التنقیۃ (القطر فیہا الشیاف الابیض محلولا (بلبن جاریۃ) لیسکن حدۃ المادۃ
ولذعہا (والتضمید بالبزرقطونا وماء الہندبا وبیاض البیض ودہن الورد) قال جالینوس ولطیفۃ ای رقیق بیاض البیض تفضیل علی جمیع
الادویۃ المغریۃ لانہ یغسل الرطوبات اللذاعۃ ویلین العین من الخشونۃ مع انہ لا یلج فی المسام ویتقلب الی القاق مثل تلک الادویۃ ولا یجفف
تجفیفا فلذلک لا یجلب الوجع فی حال وینکب علی ماء الحشائش الملطفۃ لتحلل المادۃ (المرطبۃ) لئلا تحلیل الرقیق ویبقی الکثیف (کالبنفسج
والخطمی ونحوہا) کالبابونج واکلیل الملک (العلۃ الثانیۃ شدۃ تقع فیہا) ای فی اوردتہا (فانقطع الغذاء عن الزجاجیۃ والجلیدیۃ) لان الغذاء ینفذ عن
الشبکیۃ الیہا (ولا ثم منہا الی ہاتین الرطوبتین (وعلامتہ غور العین وجفافہا وقلۃ الدمعۃ) لعدم وصول الرطوبۃ الغذائیۃ المائیۃ الیہا (مع
الم یجدہ کالقبض علیہا لتجمع الطبقات وغورہا الی داخل لضرورۃ الخلاء اللازم لقلۃ التنفس (وعلاجہ تغذیۃ یلین الطبیعۃ والنفخ بالسمن ثم
السکنجبین البزوری) فاذا انفتحت السدۃ ابتدأت العین تصلح بانفتاح ایبس والجفاف (وتقطر فیہا ما یرطب مزاجہا) لیندفع عنہا الیبس
بالکلیۃ (ویدبر سائر البدن بالتدبیر المرطب) لترطب العین بالقسط الذی یصل الیہا من الغذاء واما قبل انفتاح السدۃ
فالترطیب لا یجدی نفعا بل ربما یؤدی الی اعظم امرہا واشتداد نکایتہا لزیادۃ امتلاء العروق وتمددہا بکثرۃ المادۃ السادۃ (والعلۃ
الثالثۃ ما یسمی فی الصغار) ای الصبیان (الورسنیج وفی الکبار النفخ وہو ورم عظیم فی الملتحمۃ (مجاوز للحدقۃ فی العظم) حتی لا یقدر

المجلد الاول

العليل على فتح العين بوقوفه البياض على الحدقة اى الجزء فيغطيها او هو قد يكون مع ذلك فى جفن واحد وقد يكون فى كليهما حتى لا يقدر العليل

على فتح العين بسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم و

لذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها خفية باقية وليست المادة تنصب اليها

الجنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيها (وقد يكون العروق يخرج من انفجار عرق رقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها وتتورم

او بالجفن فيتورم (وعلامته تورم بياض العين) فى الاول (وانتفاخ الجفنان والقلابهما الى خارج (حتى تمنع عن التغميض) فى

الانفتاح لعظم الورم ولا يمكن ان يرى بين جفنا (وتنشق) الاجفان (من اجل) لكثرة التمدد ورقة القشار الداخلى (ويخرج منها دم كثير فى

القسم الثانى وقد تنتن فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة (وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد الرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وضعف هضمهم

(وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليه او هى لا تقدر على ردها عنها وليس يكون الورم (عن مادة حارة فقط) كالدم او الدم الصفراوى (بل

عن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب (وحل الطبيعة) بمطبوخ الهليلج والتمر الهندى والترنجبين دفعات تنقية للمادة

تضعف القوة (وان يكحل بالذرورات الشيافات الرادعة والمحللة) مثل ورد الملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف

الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من خلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر ثلثة ايام واربعة ايام على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من

ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغى ان لا يستعمل الذرور

الا على الجفن لا يذر فى العين البتة (ويضمد بقشور الفستق الطاهر لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه

يخفف رطوبات العين ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب فيه من القوة القابضة (والحضض) المافيه مع التحليل قبض يسير (وشحم الرمان)

فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين مرة وكذلك قشره او ورق الهندباء او بزره (والقطر عليها) ومن الجير وما العلة الرابعة

المجلد الاول

تعرف العين الحدقة وشقيقة لصير بهى تعرض ان تجد الانسان وجع عميق في نصفه اذا كانت مادة صلبة البيا من طرق الشريانين

في شقيقة الراس (كانه تجيس الى الشبكية من قبيل الغشية فاذا انصبت البيا فضل مددها عرضا كالمفرق للاتصال ما حدث مثل النخس

فيهما (الضعيف لا المريض) لكانا الشبيل الضيق فيحبس لعلتها منها مقبوض عليها من جميع جهاتها (وربما كان الضربان) (دائما وربما كان

في وقت دون وقت) مثل شقيقة الراس وذلك لما مر (اما من سبب تقع في العروق المتصلة بها) اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل

عنها ابخرة ردية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح منها بتعظيم حركة الشريانين وعلاجه الاستفراغ بحسب الاربعة جارج ... العلق

على الصدغين او سخونة في الدم فتنفصل عنه اليها ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن (او فضل) حاصل (في الشريانين

من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين الشريانين الصغير الى اطرافها ليسير مع الدم حيث التحليل من الشر

لتضاعفها وصفاقة جوهرها (فيتصل بالشبكية وقيل ان تصير اليها) اي الى الشبكية (تحدث الشقيقة في الراس) وضربان الاصداغ

كانت الشقيقة مع هذه العلة) اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشريانين بعد وصول شيء منه الى

(وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات المتصاعدة في الشريانين او الاخلاط الصاعدة منها اليها ولا فائدة

في التخصيص لان علاجها واحد (من الاستفراغ) بالفصد او الاسهال (وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او

خلف الاذن ومن انما تعرف بان تحبس كل منهما في احد وجدا شديدا فالفضل يصعد فيه (وربما ادى الى ذلك) اي الى البتر فانه عند

الفضل الى العين (ربما تبرز الحدقة وبددها) اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الا

على ما ينبع الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشريانين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله (فا

تكدير الرطوبة البيضية (وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة (نقل السليم منه المريض) فلذلك تجب المبادرة وترك

الاهمال في العلاج (وان يقطر في العين) عصى الراعي (شياف) ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلما انقطر عليها دون الور

وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة (ويضمد على الصدغين) لئلا ... الصدغين ليمنع الشريان من الضربان فيمنع الفضل والبخا

من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه صفته بزر البنج يابسا وبزر الخس بكندر بهان مر درهم جندبيدستر ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق

ويعجن بلعاب رقطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق

الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان البصر بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور ف

جميع اجزاء العين ولا علاج له (اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب

المجلد الاول

ولذا سميت الزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها البيضية فانها رطوبة في غاية البياض والصفا ورد
النور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما
صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق واما تأخرت عن الجليدية فلان
مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب (امراضها صعب امراض العين علاجا
لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى) وهي تختص بسبعة اعراض عدم
الغذاء بسبب خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او انقطاع مواد الرطوبة
من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام (فيحدث فيها فضل يبس) او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها اذ فيها يحبس الغذاء
اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يديم حدقته) لانه اذا غلب عليها اليبس جففت العضلات الاعصاب المحركة للعين فلم يطاوع
القوة المحركة في الانعطاف (ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر) اذ عند تسيل الرءوس الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف
الجليدية ايضا وتخشن لانها تغتذي منها ويزول عنها اللين والرطوبة فيصطك الشبكية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل
الشوك وفتات الحجر (ولا يقدر ان يفتح ناظره في الشمس) لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتألم منه (وتغور عيناه) اذ عند
انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها اغلظ من فضل غذائها فتقل الرطوبات المالئة للعين وهي لا
تمتلئ لقلة الرطوبة (الا ان يكون من السدد مع على غير ترتيب) الامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى
العين اما من الشعب الغير المنسد او من المنسد على سبيل الرشح (وربما انفجر في اذنيه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيخ) اي تفه وغليب
الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من الرجوع لتحتبس نصيبها في الدماغ ويمتلئ منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ واما
كان من خلاء العروق فانه يكون مع خفة وغور في العين لا يكون ذلك اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحليلها شيء (وعلاجه ان كان
من اليبس سقى المطبوخ الذي يسهل مع تقطيع السدد على حسب المادة المنسدة فان كانت ردية فمطبوخ من الزيانج واصل الاذخر والافسنتين

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

وبزر الكشوث مع شراب الدينار واكانت حارة وهو دهن بزر الهندبا ودهن الورد الخشخاش وشراب الزبيب لنشا وسيج مع السكنجبين البزوري (وتضميد العين بورق الخبازى) او ورق الخطمى (بياض البيض) ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية للتسعيط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب والكان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتشرب اللبن اي حلبه (على الراس للتسعيط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها الرطب للكون البلغم المتولد منها ارق واكثر مائية (والمرض الثانى الذي يخص بعلماء هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطو حركة من العين لامتلائها وتخيل كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بسبب تفرق القصاب المعاد اليها من خلفها وهو يفسر بالبصر من جهة انه يوجب الغمام الفرطحة في الحدقة وسببه اما اتساع فم العرق المورد للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فيثقل هذه الرطوبة الزجاجية وتدفع عن موضعها الى خارج او علامته ان تدمع العين مع ما فيها غلظ ولوني لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا او امن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحبل وغيره والصبيان القسم الاخير مرض شديد وفي عدة من امراض الجلدية بحث (وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وبقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يقبض العين ويضغطها) اى يحجرها ويديمها ليستفرغ الرطوبات المختلطة لها من نفسها كالهليلج والدار فلفل ونحوهما مثل ماء بزر البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصيب العين من الغذاء (اعلال الرطوبة الجليدية) وهي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتشبج فيه المرئيات يميل الى التفرطح لتقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليندغم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين بها يكون البصر وباقي اجزاء العين خدمها اما ان يدفع عنها آفة او يؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للتحرز والوقاية (امراضها الطبيعي المشاركة كثيرة وبعضها مرض احدها ما التي بالمشاركة) فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الموضع وصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى التحت الاول (فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية) وقد ذكر (او عدم الغذاء اشد وفعت في الشبكية) وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها الامتلاء الزجاجية وقد ذكر او الاسترخاء العضلات الحافظة لها فتجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل ان يعرض الحول اي الميل عن موضعها يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق والى اسفل وهذا يضر بالابصار لان كل العينان عند ما مختلفين بان يرد احدهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد

المجلد الاول

تلك الجهة او يبقى على حالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشئ شيئين ويسمى الحول بهذه العلة فى ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظة القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذى يبتدى من الجليدية الى مركز الدائرة السهم والمحوران قوة تاثير النور الخارج من العين فى وسط هذا المخروط المسمى بالمحور ظاهر انه يعين العينين عند النظر الى الشئ الواحد محوران فيجوزان وهما يمتدان الى البصر فاذا كان المبصر ان يتصور عندهما اقرب الآخر ابعد وجعلنا البصر على الاقرب يقع السهمان عليه ويقع طرف المخروط على الابعد وكذا ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن موضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة الحول ان يرى الشئ ويميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوال احدهما فوق او الى اسفل والاخرى على خلافها او على حالها يرى الشئ الواحد شيئين بسبب تغير سهم المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه بحيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن المعروف ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشئ بتلك العين التى اعنته ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوى النور فيتوهم انهما شيئان والعلاج ان يكلف التقاء العينين على الشئ المرئى فيراه واحدا وهو الحول وقد يجئ ذكره مع علاجه (من بعد مفرد النوع الثانى ما يقع فى كيفيته وصفاته فمنها التغير فى لونها الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تغير الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة ويبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر (ومنها الخشونة) التى تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع فى هذه الرطوبة اذا كانت سطحها صقيلا مستويا املس فاذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح (الخشونة العصبة المجوفة التى تودى اليها) اى الى الجليدية (النور) فان هذه العصبة خلقت لينة ملسا ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها (وسببها خلط لذاع) تباض حريف يابس ترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التمديد للدمعة وحرقة (ثم تحدث خشونة فى الجليدية انقصان الرطوبة المرئية الموجبة للملاسة (وعلامتها ان يجد فى حدقته عند تأثيرها الاصطكاكها بالعنكبوتية (خشونة ليست بالتيقير وقد تفرق العنكبوتية وتحقق بحدة تلك المادة ولا علاج له (وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسط الحرارة) كيلا تزيد حدة المادة والاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تقبض اجزاء العين فى التجمع ولا تكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل المنتين وافيثون والمصطكى والصبر (وتعديل الاغذية وترطيبها بمثل النخ فسيح ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الافاقيا من الورد والماء على الجبين) والنوع الثالث ما يقع فى هيأته وذلك بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله (ومنها علة تعرف بالضغطة وهى ان تميل الجليدية

المجلد الاول

وجعلها كانها الضغط في الحقيقة وسببه ورم في الحمائيق من جميع حملاق وهو بالحقيقة اجفان اما ورم في الطبقات فيضيق المكان ثم الت على الجليدية
وتصيير كلها منقبضة عليها من جميع جهاتها اقرب عضها فيغم بعض اجزائها على البعض فيحس بالضغطة (وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ
عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم فيضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم تملي الفضاء الذي تتحرك فيه العضو ومص
ودمعه لسبب انصباغ شئ من مادة الورم (وعلاجه علاج الاورام) ويجئ في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة
تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فترى الاشياء
اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتستر بها فتضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي ثانيهما ان تصير اصغر منه فترى الاشياء
اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه قوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف وذلك باليبس فتصير
ايبس مما هي فتتكدر لغلظها واجتماع اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صفاؤها لتباعد اشفافها (وتتكدر بالانفذ الضوء الحامل للشبح الى
الحصبة (وتكدر النور يتكدر منظرها فلا ينطبع فيه الاشباه التي تقابلها كالمرآة اذا صدئت في تمثيله نظر وسببه اما تغير مزاج جميع البدن
الى التقشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات قوية (وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن) بالتوسع في الاغذية والاكثر بعد التمريخ و
الاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات (واما جفاف العين من سائر اعضاء البدن لسبب السفر البعيد في ا
والشمس الحارة (وملاقات الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تتصل منه الى العين (ثم ترطيب العين) خاصة بالسعوطات
والقطورات اللينة مثل اللعبة والالبان (والشمومات) المرطبة كالبنفسج والنيلوفر (وغيرها من الطلوات اللطيفة والادهان (اعلال
الطبقة العنكبوتية) وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تنشئ نصفها الظاهر من الجليدية ومنشاها
اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب فاق من المشيمية تجيء من الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقات لفضول
على الدوام لا تنكسر بها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وجعلت عند بعضهم
انها طبقة وليست لقوم عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فهذه فتكون الطبقات عند بعضهم خمسا والتي تعرض لها ولسائر الطبقات
بالمشاركة فالورم وعلامته) ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية (ذاتها اي ان الطبقات ونشترك معها) اي مع العنكبوتية (فيه) اي في

الجلد الاول

الورم (ان البصر يدق جدا) ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف منعت نفوذ الضوء الى الجليدية وخروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي (وحصول التفصل فيها) اي في هذه الطبقة ودون سائر الطبقات لعدم المسام المذكورة في اورامها (وعلامته انتشار الهاءاي انتشار العنكبوتية الهاء اي الطبقات في الورم (ان ضغط البصر لفايه او حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان فينضغط) ويصير العليل يبصر متية وبيشر كثيرا مايبصر قدميه (لان العنكبوتية تصير بها مقبوضة من جميع جهاتها فتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع نفوذ النور على استقامته والنور يحتاج في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم (فتكون الاليق عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل) وعلاجها استفراغ العضو وتحليل الورم على ما يجي في الرمد وانا اتي تخص بها بعلة واحدة وهي ان تتشنج وتتقلص وعلامته ان يرى العليل في البصر ضعفا وخملاجا) وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجب البيضية والجليدية عن شعاعها الغذاء الناتج اليها من المشيمية وتشكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا تقع عليها الضوء القوي فيتاذى منه لفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة منها اوجوانب لبعض ما سقطها الحاد المقبة ارق فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيفرق الروح ويحلل ويضعف البصر لذلك ولعروض اختلاج لان العنكبوتية الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات لسبب رقة الروح وتفرق الضوء من الجليدية تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية فلا تمتد اليها على الاستقامة بل يميزها الصورة ولو لان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر (والمورد قبل مرة عند الجوع وضوء الشمس وفي الضعف لنهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات وتحس كان في عينيه شوكة تنخسها لما تتمدد ذلك العنكبوتي الى الاطراف كانه تتفرق في الصالبة او تشنجها وذلك ظاهر (وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الاكباب على مياهها) اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب الدماغ ان كان التشنج من يبس الدماغ والاستفراغ والتنقية بالايارجات والغراغر والاكحال المدفعة (ان كان التشنج من امتلاء) وعلل الرطوبة البيضية هي رطوبة شبيهة ببياض البيض لها صفاء ورقة اودقة بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تقليها ولا تؤذيها ولئلا تجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن يكون حائلة الضوء بينها وبين العنبية فلا تتاذى بها اما بسبب كثرتها او نقصانها وضررها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء فيضعف البصر وتظلم اظلام الماء الغمر الذي لا يمكن تحته الاقرار فلانها تقل انتفاقها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان وضررها وانه اذا كان كثيرا

المجلد الاول

وعلامته ان يذهب بالبصر من عينه ان النور الذي يجري من الدماغ الى الحدقة ليجتمع فيها اي ينفذ من الثقبة ويتفرق عن الجليدية
لا تكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهتان الجليدية تحجب لعلة البيضية انها تسند بها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر فالماء و
تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البتة ولم ينتقص النظر الى القريب وان كان شيئا بدا فان كان في كلها منع البصر وان
كان في بعضها فاما كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقب على قدره منع البصر وكان شيئا كالماء وقد قيل ان الماء
هذا ان كان من جوهر من الثقب كان من حواليه كشوفا فترى في كل جسم كوة وان كان من حوالي الوسط منع العين ان يرى جسما كبيرا وهو حتى
يحتاج ان ترى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة ترى اشكال تلك
الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن لا يعرض نزول الماء الا ان الماء وان مختلفة [illegible] من
البيضية تكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء الانزال تندرج في تكدير البصر الى ان ينزل
الماء (واما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق) اي طأطأ راسه (يرى كان قدامه رداء كدرا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متحركة
اي متحركة (فاذا اطرق) راسه (ينظر الى الارض سالت البيضية) اي اسفل (فان كانت على الطبقة العنبية وصار بينها) اي بين البيضية (وبين
العنكبوتية فضاء) فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت
الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ (وتبين الرطوبة كانه) ماء (قريب قدامه في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر
بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار) ويبصر من البعيد اكثر مما يبصر من قريب (لان الروح الباصرة تكثر الرطوبة البيضية وتكاثف
ويقل انتفاعه فاذا تحركت الى مكان بعيد تلطف غلظه ويتبدل قوامه فترى الاشياء بالاستقصاء (وعلاجه تفريغ البدن بمطبوخ سائر ج)
لا يكون [illegible] روح لعدم الاحتياج اليه (وبحب ايارج والغرغرة) بالمري المغلي مع العسل ونحوه (وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته
ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا وهوة) اي حفرة (وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا
اطرق راى شيئا تشبيها بالخلاء خفيفة بيرا وهوة) وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند زيادة الرطوبة في قعر بئر او
وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بالانطباع او بالشبح او بخروج الشعاع انما يحصل هيئة مخروط زاوية على الجليدية وقاعدته سطح
المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو قاعدة زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاذا زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان الحال بالعكس زاوية اصغر و
ظاهر ان هذا الفضاء اقرب يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء اعظم لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا فلانه
لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اجتماع من [illegible] في موضع واحد من اجزائها او موضع

المجلد الاول

حل المعضلات
من شرح الاسباب
والعلامات

منتشر فى الليف ترى معا سيما فى كل شئ كوة او كوى متعددة فاذا ان جمعت جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا او علاجه الكتاب
البدن كله سيما بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب عاودة الحمام المرطب بماء البيرد واسعاط دهن الحيلة وبما فى البيض ونحوه
المنسج والمعلوف وتعريق الراس بالحمام ومع ورد وبالجملة ما يرطب الدماغ وانكدورتها فغلظها فهو من علل الثقل الماء اى من تقدير نزول الماء كما
نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث (فقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية) وهى طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب
لانها تلاقى به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجى ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المتقدم خشونة يتعلق بها والعود الى الحدقة
وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول ممنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعى عند ارسطو
هو الاكحل لانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح ويكثفها شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه و
الازرق بما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد فى مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان الفرس لجالينوس
فى بيع الزرقة وطلب الكحلة لسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو الكحل واقل زرقة وفى وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولذا سميت عنبية وبعضهم لا يعده وبعضهم مع الشبكية والعنكبوتية على حدة ومع الملتحمة على انها طبقة و
يستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة فيكون الطبقات عندهم ثلثا (وهى تختص بجملة اعلال احدها القروح
التى تخرج فيها وعلامتها انها تكون الى الابيض بازاء الحدقة اى سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وبهذا يفرق بينها وبين البثر فيها او فى
الملتحمة (حمراء بخلاف ما كانت فى القرنية فانها تكون الى البياض لاخفاء لون العنبية تحتها) الماء فوقها منقبة الاذى والطبقة كثيرة العروق
جزء من الشيح وهى اذا امتلاءت من المواد الحارة انفتحت فظهرت (حمراء منتسجة وربما خرقتها) البثرة (القرنية) اذا عظمت ودقت القرنية تخرج العنبية
منها (وربما لم تخرقها بل تملل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا) وربما انفجرت خرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتجف العين
احدها عدم اجتماع النور فى الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها التفرق الروح انتشارا مما يستقر من الضوء الساطع وثالثها مس الجليدية بها
عدم ما يندبها لما ذكرنا فى نقصان البيضية (والعلة الثانية هى اتساعها) كان الحدقة ان تخلق بها ثديتها تحتها على الجليدية
فينبسط حتى تكاد الحدقة ان تتسع) وقد تتسع كما صرح الشيخ وكون العين باعتدل نسبة الزيادة بها نقص البصر الا عند
الشاع فظاهر ولا عند عدم تغلظ الروح وكدورته تغير مزاجه بسبب ذلك الرطوبة وزيادة تبرج الملتقة اذ انظر الانسان الى عين الجنين
كما كان احدهما اكبر من الاخرى) وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منها او كان الامتلاء فى واحدة منها اكثر من
الاخرى (ويحدث فى عينيه شبه التمدد) لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة

المجلد الاول

(وهو العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة نقصانا عاده هو عظم ثقب العنبية حتى يدخل من ثقب العنبية المجوفة والمارة نزول عند
اتساع البصر (وعلاجها استفراغ) بالحبوب الايارجات وغيرها او غيرها (والزام) الحمية بتقليل المادة فيها من الاطعمة الغليظة الرطبة
مثل لحوم البقر والسمين من الضان (استعمال الشكل مع) بالميل الميل العدس وتحليل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل الحاليت وقليل المسك والاشق (العلة الثالثة
زوال العين عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاطها من الورم (وعلامة
ذلك انه يجتمع الالم والامتلاء بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول (وقلما يرى الشيء على غير استقامته لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية
(ولسوء البصر لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق (وتدمع العين احيانا) لضعف الماسكة بالوجع وهذا مخالف لما ذكره من قبل او فيما من جنسه
لعظم المقلة وجحوظها بالورم (واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها) وهو النصف الذي بقيت العنبية
تحته (والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة) لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في النصف القرنية الذي على اليسار
وبالعكس (وعلاجها الاسهال) بما يوافق المادة المورمة (والفصد ان وجب بعد الرأي ثم التكحيل بالميل الى الميل العينين وبربيدها التندفع المادة التي قد نفثت
من العين او ترفد العين فانه فيها الاشربة المعمولة بالشكل الموافق للعينين فيمنع جحوظها وتحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال
واما موافقتها لشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة (النقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر
المستوى من تلك الثقبة فتعود العين الى الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان في الكثير يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول
العنبية عند النتو من القرنية ويجيء في الورسرج (والعلة الرابعة الانتشار) وهو اتساع الثقبة (والعلة الخامسة ضيقها وقد بحثنا سفرد من
اعلال الطبقة القرنية) هي طبقة صلبة منشقة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة
وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات لذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت حدبها آفة
سلمت الاخرى قيل وانما سميت بالقرنية وصلبت اجبة انها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس له ما يعتمد عليه عند انتصاب العين من خارج
ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الظاهر ويمنع عنه الآفات
الخارجية ولا تحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعده مع العنبية وما ذكر ناه مع الطبقة مستدلين بان بناتها من الصلبية فيكون ان معا
طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات اثنين لا بحيضها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن بالتقشف ويبس او جسب تتفقا وتختلف
في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لا لعدم الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر وتذهب صقالته
التي بها تقبل النفوذ والانتباح (واما الانصباب خلط) حريف او مالح تجرد كما في الجرب الردي (واما التغير مزاج) لسبب الاد

مادة الاكالة (وعلامته ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان حبة الرمل فى عند انفتاح العين وانغماضها ويمر على شئ جاف خشن وقد يوجع العين لذلك وتظهر جفنها للحس خشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة) فى جميع الاقسام للسهار مثل الجفاف والخشونة ويسكن الوجع يحده (وان كان اجتماع خلط مجفف) فاستفراغ ذلك الخلط بالمنضج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يجعل به فى هذه العلة ويمسح الاسرب المتخذ بالشاف بذلك لانه يرب (وبالمبدء ودهن البنفسج) فانه يملا الحفر التى فى القرنية تحاصلة فيه (والعلقة الرابعة حب السفرجل مع الكثيرا بماء الهندبا ونحوه) وكذا دم الفرخ) اى فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها فى العين ويفصد عرق من العروق التى تحت جناحيه ويقطر الدم فيها (والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتوء القرنية (عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسا) كما تعلو الملتحمة على القرنية فى الورديج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحى تحتها فيرفعها ويضغطها الى خارج (وعلاجها استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة) لانها مادة لتولد الرياح (وكحل العين بالاكحال المحللة) مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر (والاكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها (وقد تخرق القرنية فى جميع قشورها الاربعة (ويبرز منها العنبية وتسمى العوريسج) وقد يجئ مفرداً وقد تخرق فى بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين هذا الانفساد بين البثرة الحادثة فيها بان النتوء يكون صلباً جاسياً لم يخفض تحت الميل والبثرة تتبعها دمعة وضربان وتكبس تحت الميل ويكون لونه احمر فى بياض وقد تحدث فيها القروح والبياض مع جميع ذلك يحيى من بعد وقد يحدث فيها السرطان من ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء (وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها ونخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ (وتمدد العروق التى فى العين) لان بعض المادة فى هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها (وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة (ونخس شديد) لان الورم والتمدد فى عضو غشائى فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس (ينتهى الى الصدغين) لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ (لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة) لان الحركة تهيج الحرارة وتيسر المواد وتحللها فتزداد حدة وحرارة ووجعا (ويعرض معه صداع) لاتصالها بالحجاب الصلب المنتشر الهالة (ونزف بالتهوع الطعام السيئ الموجع فلان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال على بن عيسى الكحال لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغى ان يكون تدبيره فى ذلك اشد من سقام لكن ينبغى ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض (وعلاجه الفصد وارسال الدم) على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بما ذكر من الحجبين والسكنجبين فتيمونى ونحوه وكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع (بالشياف الابيض) مع بياض البيض اياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق (ويضمد العين بورق الخطمى وورق الخبازى وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج

المجلد الاول

وقد تحدث فيها البثر من مادة تجمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب المادة في رداءتها اما
في الكيفية بان تكون مادة حريفة او مالحة بورقية او غذية واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة (و) في قلتها وكثرتها فانها ان
كانت قليلة غذية كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة
تحدث اللذع (و) في موضع حصولها فما كانت منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان
ذلك العرق العنبي بيت كانت الطبقة رقيقة صافية (عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ولقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثرة لرقة
القشرة التي تحويها فترى صافية (والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة (يمنع عن ادراكها) اي ادراك العنبية (لانه ابعد
من تخفيف الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا
بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور عنها وما كان في
ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتدادها عن كثرة الرطوبة او من تأكل عن حدتها فانما يخرق
جزء يسير منها لان القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا
للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون رديا لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين لتكون شبيهة لقوام ظاهر
العنبية فان في تلك الظاهرة ان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر القرنية شديد اللين الا وبين انخرق على البواقي وتحدث منه تلك نتوء العنبية و
متى اندملت منع اثره البصر (وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الروادع في الابتداء و
استعمال الشياف الابيض اللين الكندري لانضاج والشياف الاحمر اللين في الانحطاط (ومن خلطها المدة الكامنة تحتها) وحدوثها اما من قرحة
تحدث هناك فلم تنفجر حتى يندفع المدة واما من رمد شديد لم تتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه
فتسكن فيه كما في الصداع الشديد (وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما
غطت الحدقة السواد كله ... رداءته وعلاجها ان تنضج وتحلل بالفعل ذلك عتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم

المجلد الاول

حل المشكلات من شرح الاسباب والعلامات

صبر وزعفران وحضض من كل واحد درهمان مرّ درهم سحق ناعما وتنخل بحريرة (واستعمل الطبيخ رقيقا) او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فان ترا ساته بعد غبه (ومما ينشف المدة ويحللها الاثار قيتنا وا قليميا الفضة اذا ذريا) فان لم تنحل تعالج باليد بان تشق في طرف الاكليل بمضع شقا غير عميق فيدخل فيه الميل حتى تخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين ان تندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب تشف تحين تختلط العضل حركة المقلة تيطي لحما ابيض وسماه التليين العين والجفن ايضا فاجيب بكثرة الحركة ولاقاة الهواء ومنشاها عند الرباط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته تجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الوجنة وعند ارجيجانس وروفس هو الغشاء الصلب الذي خلاف وهستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي الملتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم العدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا (اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال الاحدها الورم الظاهر الحس وهو الرمد الحقيقي) اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها (والثاني الودقة) لان الودقة لا تكون الا فيها (والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها دائمة اي متلازمة من غير الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها (وسيلان الدمعة) لانتفاخ العروق وتخسها عند الانغماض كالشكوك والفتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله (واحتد ادم) فيزداد حجمه بالتخلخل وتنفخ منه العروق واكثر ما يكون لعقب مد حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالتحقيق نوع من السبل الحي بانه (وعلاجه الفصد والحجامة والكحل بالشياف الابيض) حتى تسكن الحدة والغليان ثم لابد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي (وقد يعرض لها) اي للملتحمة (الحمى) والحرارة (من اسباب بادية) مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء (ويزول بزوالها) في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان تعرض له بشي سوى قطع السبب فانه العلاج من الرمد المجازي ويقال لها (التكدر وعلامته جودة حد تلك الاسباب) او تقدمه ودمعة لحرقة العين ترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع حرقة تبصر في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع (وحرقة قطيلة) لاحتداد الدم وغليانه (وعلاجه هذا العلاج المذكور في نوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف الاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر هندي والخيار شنبر

المجلد الاول

الترنجبين لتنقيه الطبيعة وكذلك التكحل بالشياف الابيض ان لم يحل قوله السبب المرمد يسمى باسم لازمه لقيام مرد الرجل اذا هاجت عينه اذ ورم في الملتحمة حار كان او باردا وهذا على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم اطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة و يسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها كمنه الاشدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا ذلك الورم اما ان يكون من الدم و علامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الورم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا امدود العروق و ضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك تعبر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تألم الصدغان ويخرج الشريان اشتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وفي سائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الرمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما النهاية عن العين ان يكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويخفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع اذا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة لغسلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة و لا يهيج ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع ولزوجته تعين على طول لقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لا استعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التطبيب لتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويفجج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزعج كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع لشدة ويذهب ما حدث فيه لشدة الاستداد وتوفي الطبقات تاكل والانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والقاقيا والمامثيا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرة لتقمع الدم والمائلة الى الحلاوة كالرمان الانبر باريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للنبي عنها واما من الصفراء وعلامته ان يكون الورم

المجلد الاول

والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم (والوجع ونخس الالتهاب لشدة لحدتها وغلبة حرارتها) وعلاجها اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وعنب الثعلب وكزبرة الرطبة (وتقطير اللعابات) مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا وقال الباني بياض البيض فيها او تكحيل بالشياف الكافوري مع الافيون ان اشتد الوجع ونخس (اما انه ان كل مرض اجتمع معه وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامر احدها ان الوجع لقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يدام عليها لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما من الملاح عالجهم الاطباء بالمخدرات فلم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدأت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء وحدث لبعضهم خمود البصر وبعضهم سل العين (اما من البلغم) وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة تحلبها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج (وان تقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة) بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم تطبخ كل درهم منها بعشرين درهما من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى (و) لعاب (بزر الكتان ثم يذر الذرور الابيض) وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتن او بلبن النساء ويوضع على عيدان الطرفاء او يدخل في تنور بارد حتى يحمر ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى النشاستج نصف جزء من الطبرزد ثم من تحت الانزروت باللبن تخفيفه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يعلم في التركيب بعد يومين او ثلاثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الورم الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان الصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينحلب ويحلل ما حصل وخصوصا انه يحلل المواد من العين ويغلظ الدمع ويحلو بياضها وظلمتها (واقاقيا وزعفران) لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسمية الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف من اذ زمان لغلظ المادة ولعبده عن النضج زعفران في العين والدمع المادة ليبسها بها وقلت الرمص لقلة ما يحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة ولربما احمرت الملتحمة والاجفان غليظة من ان يحمر لان حجم الاجفان كالاني يحتقن فاذا انجذب اليها الدم بسبب الحادثة من الوجع قبلها عرض الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب رقيق فيطلب بعد انصباب الرداءة اليها اصلب واصلب فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب

المجلد الاول

الاسباب والعلامات شرح

والعلامات

شرح الاسباب

خبث مادته وطول مدته لفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما غشيها كان

مزاجه سوداويا ودائمة يالسبل فان العلة يزيد نموها كثيرا) وعلاجه تطييب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكرنا في الماليخوليا ودوام النطول

وصب الآبزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الرأس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات

المتخذة من دهن البنفسج ولبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والغمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر

والتكحيل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج قلعيما كمد عشرة دراهم افيون درهم ونصف نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويجمع

والاجتناب من الاستفراغات لتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظه جافا واما ان يكون المادة من الريح وعلامته ان يكون بلا ثقل و

لا سيلان دمع وربما ورث التمدد بسبب الريح حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والتكميدات اليابسة

من النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع آخر من الريح يسمى الورسنج وقد ذكرنا في اعلال الطبقة الشبكية وقوع منه غريب اي

الوقوع وهو ما يحس العليل في عينيه ضربان يحرك العين لابتلائه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد رأسه كانه

مخنوق والاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة وعلامته والتمدد والجفاف الاذنين بطنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على

البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الرأس فتألم منها العضلة الخارج المحلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب

التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس الجفاف عليه يتقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد منه

المسامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به وتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها يبس

والضربان وعلاجه تطييب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة التي فيها

من انواع الرمد نظرا ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك سببه بخارات

غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها وعدم الحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى

الجهات المختلفة ولضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه

استفراغ البدن ان كان ممتليا او التنقية بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما معه يحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد

المجلد الاول

حل المعضلات

والباسليقون على التدريج (او نوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم (او اصفر) ان كان صفراء (او بلغميا) ان كان سوداء (او آسمانجونيا) ان كان مع السوداء بلغم (وغير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ و تكاثف فترى الاشياء كانها في ضباب او دخان (و سببه ان يكون الدم في الطبقات الخارجة قدام الجليدية) فيه نظر من وجهين الاول ان الدم لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب العلة انما يكون الدم في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فترى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لونية المادة فترى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها فيرى بمن يحاذيها شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات متصاعدة من المعدة فترى الاجسام على حسب تلك البخارات واما في الرطوبة الجليدية بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فترى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه (و قيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ) سيما البطن المقدم منه (حتى يكون الشعور الخارج مختلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فترى الاشياء على هذا اللون (و علاجه الاستفراغ) ان كان المتغير سوء مزاج ماديا (او تبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال) بامر غير مرة (ومداواة الرمد بحسب عمه في استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح (و سببه استرخاء العضلات المشيلة) اي الرافعة للجفن (بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون لعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن و ينبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل معترضة بجرم شبيه بالغضروف تحت نبت الهدب واذ انحت فتحت العين فاذا استرخت انغمضت و على هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل (و علاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين (وهما عرقان في المنخرين فيقال فصدهما بان يخنق الانسان نفسه ليقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا الضياء هما حتى يظهر للفاصد ثم يشرطها الفاصد بمنقار المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبط فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين (و ضمد الجفن فوقه بالضماد القابض المكثف) لتجفيف المادة وتقوى العضو حتى يمنع ما ينصب اليه (مثل الصبر و اقاقيا و الماميثا و الزعفران المرمخزوجة بماء الآس الرطب (و يكتحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول (فان انطبق الجفن و منع البصر بعد هذا العلاج (شمر بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق (و يخرج منه) بالمقراض (جزء على قدر الاسترخاء) فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم (ثم يخاط) الجفن في موضع القطع حتى يتصل شفاه الجلد ثم يلقي عليه الذرور الاصفر و يقطر في العين ماء الملح و الكمون الممضوغ المصرورة في خرقة

المجلد الاول

كرتان فاذا كان اليوم الثاني والثالث تقطع الخيوط بالمقراض ثم يعالج بالمرهم (فيرتفع الجفن ثم) وليظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الشفر الذي يشتمل الجفن عند غمز الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندرماخس حين فصد ابنة الملك فقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده فلهذا كان حكمهم على الطبيب اذا اخطأ (في التصاق الجفنين قد يحدث ربما تحمر معه العين جدا والجفنان مع ذلك منها قد عقر اي تشققا وتسلخا لعظم الورم وذلك لشدة التصاق الجفنين وبين خادة بينهما فيلصقها بسبب الاسباب مثل الدمع اللحاج ثم ينبدل وليلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق (التزاقا يقع بعدها بشدة) اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان تاما (وسبب ذلك الرمد خلط حاد كالدم يرشح العضلات بتليين الاعصاب قيتحلل الرطوبات فيسيلها فيه ورم بذلك انطباق الجفن على الجفن ثم يحدث في الجفن بهذه الحالة من القرحة او لا والالتصاق انما (وهو اي الخلط اما ان ينجلب) من الدماغ (او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء) وعلامته ما يكون من التجلب صداع يجده العليل وتمدد حمى اي حرارة شديدة (في رأسه) بسبب تلك المادة الحادة (والتهاب عند جبهته) لميل المادة الى مقدم الرأس (وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المريض في العضو الذي عنه تنفصل البخارات) مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد (وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والرأس) بعد التنقية (وتبديل مزاج ما بقي من) الخلط الفاعل (بالمبردات ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق) (بالشياف الابيض والابار) وصنعته قليميا الذهب وتوتيا اسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر وكدر وسان ودم الاخوين وافيون من كل واحد درهم انزروت درهم ونصف والزرد الابيض العربي عشر دراهم (باللبن) بان تصيب عليه لبن الجواري ليتركه في الظل حتى يجف فلذلك لا يجف الانزروت فدهنها تقب العين ثم يحرد بها بعينين لك على الالتصاق فاذا برد باللبن يفعل شيئا مما ذكرنا الان اللبن يمنعه من الالتزاق بحرم العضو ويسكن حدته والذعة وصنعته انزروت عشر دراهم نشا دراهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون لكل درهم يدق ويخل بحريرة (ولعاب بهم الدوائي) الحين تنقيته منها الحمل من الع وتمنع من التزاق الجفنين ثم تزيد ويا لما يتعمل منهما بالآخر والتصق لو حين في انواع الرمد التي يستعمل فيها الدم الاحمر هذا النوع) فانه يحل بما يهيج كل عين من العامل وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما معا (وسبيله قروح حدثت في الجفن وطال انطباق الجفن عليها) اما قروح الجفن او القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند القطع او قشرة الظفرة او حك الجرب فلم يكن للعين بالمرود الملح ولم يراع الجفن فلما يجب علاجه حتى التصق وعلاجه البدء ان يحل بالميل تحت الجفن بعد ان يعشا قليلا تبين ثم يخيط الالتزاق الموضع كيلا يلتصق كما كان العليل النظر حتى يبرى على اشيار الملتصقة فان لم يكن

بالمهت ليبلغ بالمقراض ويتوقى العرق بعد ان يحرق فيعرض تورم فينبغي ثم يقطر في العين الكمون والملح ممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج الالتصاق حكم الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض وتغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بماء بيض تحذرا من معاودة الالتصاق وفي الشترة تسمى بها لنقص حقيقتها اي تقلص الجفن) والاكثر ما يكون هذا في الجفن الاسفل (وانقلابه الى خارج) واكثر ما يكون في الاسفل (حتى لا ينطبق الجفن) الاعلى على الاسفل (كما يجب) والنظر الى البياض اما كله او بعضه ويغير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الانطباق عند الكلال اي الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق اما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها (وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان او لا برلة (واما لقطع اصاب الجفن) كما في علة الشعر الزائد (واما من غدة) نبتت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها (واما من خياطة الجفن) فاتم لكن على ما ينبغي و علاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه اكثر ما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يلتئم في تصغير القطع وينبت فيما بينها اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارة من اوثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور الحاد ولئلا يعاود ونبات اللحم (وقد تحدث من علة في الغشاء الموضوع على التحفة المجلل لها بالصال الجفن فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء (وعن تشنج العضل المطبقة للجفن) العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي بها انبت من اعلى المحجر ويتصل بازلة الى وسط الجفن لتشيله على الامر والاخريان تنبت فتارتها من داخل المحجر وتاتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفعة الى دون من جهتي الموقين ويتصل كل واحد منها بطرف من الجفن يجها تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى تعيت العين منفتحة لا تغمض وكذلك ان تشنجت الاخريان وان اذا استرخت واحد منها بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة منفتحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضلة المشيلة للجفن (وعلامته علامات التشنج) من عروضه دفعة وثقل الجفن بعده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج امتلائيا او من عروضه قليلا قليلا وبطوء الجفن ويبسه وتقدم الاسباب المجففة الكائن لها (وعلاجه الاستفراغ والتمريخ) بالادهان المحللة (والتطبيل) بلعاب الحلبة في الاول او الامر الطبيخ وبتر دالاغذية والمرهمات المطولات المرطبة (والتضميد) بمثل التفسيح والتخطي والقرع مع اللبن الجاري لا والتعرق بالادهان المرطبة الملينة تحتاج الفسيح والقرع في الموقين الامتلائي لغلظ مادته يحتاج اليها الى الترطيب وتليين وقد تحدث من سوء مساك الجفنين عند لقط السبل واذا كان بالسبك من المقطع لقطع جزء منها وتركها على هذه الهيئة فقبتا منقلبين الى الخارج للتشنج حدثت من نزال القرحة او لنبات الحم زائد وكان سببها قلبها الى داخل الجفن الاعلى وعلى الجفن ان يطرف فان اتى فيه المنتحت الجفن بالعدد الاند بالدرقي ذلك كتشنجها منقلبا الى خارج

المجلد الاول

ادبر فی تبریده فذلک یخیه علی ما مر فی الالتصاق او اجتث شیء کالعقدة جهدنا فی تحلیلها بالادویة مثل لعاب الحلبة وبزر کتان و...
فان تحللت والا قطعت بالحدید او قد تحدث الشترة بعقب تبریقع علی الراس والجبهة لا سیما اذا خرج شیء من عظم ما سیما فی الشتاء
الجلد و تشنج الجفن معه و تنبیه ان هذا ما مع کلامه السابق و قد تحدث عن علة فی غشاء الصحیح فقد وقع تکرارا ولا حیلة فیه بحث اللحم الا ان
یقع لا حیلة فیه بعد انجبار العظم علی هذه الهیاة الردیة (و یعالج علی کل حال الشترین ای تحلیلین) ای تلیین الجلد وارخاءه بالادهان المرخیة اذا کان العهد
لا ان مال و تلیین الباطن لینجذب الجلد الی اسفل ولا یصیب العضو العلیل شیء فیحدث فیه الورم و یزداد التشنج اذ کان عند الابتداء و منع العین...
لئلا تتوجه الیها مادة فتقبلها لضعفها و حیث فیها مرض اشد و اسوء من الشترة (السبل) المسمی باسم اللازم (غشاوة تعرض للعین من انتفاخ
عروقها الظاهرة فی سطح الملتحمة والقرنیة) اما فی عروقها الظاهرة التی تاتیها من خارج القحف (و علامته ان تکون معه حرارة فی الجبین و حمرة فی الخدین و ضربان
شدید فی عروق الصدغین) واما فی عروقها الظاهرة التی تاتیها من داخله و علامته ان یکون مع عطاس و حرقة فی الدماغ و ضربان فیه (و هو انتساج شیء فیما بینها
ای بین العروق کالدخان) هذا التعریف للشیخ والنفیس زاد علیه قوله (فیشبه الغشاء الرقیق الاغبر) و فیه نظر لان السبل نوعان احدهما یکون فی العروق الملتحمة
فیری علی العین غشاء رقیق شبیه بنسج العنکبوت والاخر یکون فی عروقها الظاهرة فیری علی العین غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فظاهر ان الغشاء الاسود شبیه بالدخان لا یکون
ابیض و اعلم انه قد اتفق الجمهور علی ان السبل امتلاء فی عروق العین الاصلیة التی هی من الاعضاء المنویة و شیء بخلاف ذلک قول البعض منهم قال الفاضل
العلامة فی شرح الکلیات لم ار احدا منهم علی صحة ذکره شبهة فضلا عن حجة و من یقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان یحتج بان العروق متکونة
من المادة المنویة فیستحیل حصولها بعد تمام الخلقة و بانها لو کانت حادثة لغشت جملة العین نحن نحکم انا نری حول السواد علی محاذاة عروقها و من
یقول انها عروق حادثة ان یحتج بانها لو کانت طبیعیة لفسد غذاؤها بالقطع و ما ضرت ... لیس کذلک بانها متی لم یتقص فی نظر
فانها تعود کما کانت ولیست حال العروق الاصلیة کذلک فانها لا تعود بعد القطع و بانها تنسال و تعبر عن الملتحمة عند قطعها ولو کانت اصلیة لتسالت
الملتحمة بقطعها معها ثم قال الحق عندی انها اجسام غریبة شبیهة بالعروق تنسج فی غشاء رقیق متولد علی العین و ما لکیفیة تولد هذا الغشاء فهو ...
الملتحمة جسم کثیف فیکون غشاؤه کثیفا الا ان الغذاء یکون شبیها بالمغتذی فی فضلته الکثیف کثیف فتلک الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها تجمعت
شیئا فشیئا و تولدت منها علی العین اجسام غریبة فما کان علی سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقیة و لم یمکن کذلک استعد لقبول الصورة ...
کالمشیمة المحیطة بالجنین و صارت العروق علی محاذاة العروق الطبیعیة و لا تغطی الحدقة و لذلک لشدة استعداد المادة المنفصلة منها و...
لا تصغر بها لقبول الصورة العرقیة و ما لا یکون کذلک یستعد لقبول الصورة الغشائیة لانه منفصل عن جوهر غشائی لا عن الملتحمة ...
العروق الطبیعیة یتخلخل بسبب امتلائها و بالصقة الغشاء لها فانه تسخنها و یعکس علیها ما یتحلل من البخار و الحرارة فیترشح منها دم لطیف

المجلد الاول

حل المشكلات شرح الاسباب والعلامات

يداخل الجواهر المتولد عليها ويادة فيتسر تحس عروق مالا يكون حقالها فانه الشيخ اليه يتى من فى الكظا يكون فيه ودم مما لا يخفى ان ذكره الافاضل العلامة فى كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راى المتقدمين والمتاخرين يمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التى ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ظهور الملتحمة وبترها اذا قطع جميع العروق التى يعدد ها فى الكيس بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثانى بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص قطعها وبقيت منها شعبة منتهية من الفضول الغليظة تفسد الغذاء الصالح الذى يجى الى الملتحمة بما فيه بالمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وتبقى فى العروق فتنفتح بعض آخر من عروقها الظاهرة التى لم تنفتح من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة و الملتحمة جسم غضروفى صلب وليس عليها حجاب آخر يستبطن لهذه العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا النقطة يا دقيقة بها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو على ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع حمرة ودمعة ورطوبة مفرطة فى الاجفان لان مادة هذا النوع تكون الطف وارق ح احد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان فى قعر العين وفى ذلك لا يتعلق بالصنارة الا لمن يمكن القطع بان يعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هنا فى العروق والجداول التى باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتى يصاد بها السمك والثانى يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العروق يابسة لا يسيل منها الدمعة الا قليلا ولا تتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة فى ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذى قد غلظ ومنع البصر بغض الحدقة وعلامته الرقيق المبتدى منه ان لا يمنع البصر كثيرا ومنه رقة الغشاء بحيث يرى اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وباتياكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال المحلوة الجلاء كالباسليقون والشياف الملوكى وصنعته زنجبار بحر اقليميا الفضة بكل عشرة دراهم نحاس محرق سنبل درهم زاج مشوى اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل قرنفل بالسوية كل درهم ماميران عروق الصفر كل واحد ثلثة دراهم قشر الاهليلج اسفيداج ملح العجين عصارة الماميثا الخمسة دراهم مسك نصف درهم وتحوه بعد التنقية الصالحة لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان تكون تلك العروق عظيما مقدارا ومنع البصر اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تقذف فيه خيوطا كثيرة تحت تلك العروق وتجذب الى فوق ليشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر فى العين بلاح الملح والمعجون المضغ وغيره ليعير بادوية حينئذ وانما المتقدمون [illegible] فى التشريح فى الشرناق زيادة من مادة

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

شحمية تحدث في الجفن الاعلى) وهو مركب من الجلد ثم الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق وآخرتم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلقه
من طاقيه لما خيف ان يغلظ على الجفن التخفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق وبذلك تتحرك كالسلعة (فيثقل الجفن عن
الانفتاح على التمام (ويجعله كالمسترخي وتكون الشحمة) بالجفن غير متحركة بتحرك السلعة اي لا تكون متبرية عن العضو كالسلعة بل تكون متشبثة
به مداخلة بجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن مع ان كالسلعة عرض للصبيان الكثير رطوبتهم (وعلامته انك اذا كبست انتفاخ باصبعين ثم
فرقتهما ثار الانتفاخ (في وسطهما) لكونه شحميا غليظ القوام (وعلاجه استفراغ البدن) بالفصد ان وجب والتنقية اقراص التفسيح واصلاح الغذاء
بالتلطيف بان يكون من مزوة او لحم طير (وتعديل المزاج ودخول الحمام) لتلطيف المادة وتحليلها (والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتحليل
بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود واي صلابة لا تتحلل لصعوبة الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق
وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبة فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرء برأ تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه يخفف الاشفار ويحسن
انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها (والاعلاج باليد) بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض
غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة
كتان لئلا تنزلق من اليد لغزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء ورد
فان بقي عليها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد
وورم حار وتصير التقبة صلبة بالغة من فتح العين (في العلة المعروفة بالبو التين وهي ان تقطر من العين كل قليل من الزمان قطرات
من الماء ثم تنقطع قال الطبري من لاجل ذلك سمي البو التين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع تعبير في داخله اي داخل الجفن فيحتبس بسبب ذلك القيح المفصل
الاخر او الطبقة التي تسمى بالملتحمة عند الانطباق (دمعت العين) بالاصطكاك (وذلك) الغلاظ يزداد ويعظم بكثرة (عند الامتلاء اي امتلاء
البدن من المواد او امتلاء المعدة من الطعام (والشرب) الكثير من الشراب لان ترتفع الابخرة غليظة كثيرة الى الرأس اذ فيه غلظا وتزيد في غلظ الجفن في ذلك
الفتور (والسهر) لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما السوء الهضم او لغلبة الحرارة وتقتعالها عند السهر (ومتى كان الجفن خفيفا وذلك الفتور يسير الم مع
العين لعدم اصطكاك العين (وعلاجه الاستفراغ والحمية) من الاغذية الغليظة المبخرة (وتقليل الغذاء) تقليل الفضول (وتجويد الهضم) لئلا تتولد
الفضول والابخرة الغليظة (والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الاميا والمر والزعفران (وكحل العين) بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشيافات
الاحمر (في العقدة) سميت بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة (التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس) في الاغلب
(سببها رطوبة غليظة) متراوية (تنزل من الرأس الى الجفن فتتحجر هناك) لا تتحلل لطيفها بسبب صلابة جلدة الجفن وسخافته وكثرة حركته بعيد

الباقي صلبا متحجرا (وهي على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه) يمنة ويسرة وفوق وتحت (سلسا) لانه تبري عن العضو في غشاء
خاص يحيط به كالسلعة (وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج) بان تشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب بنفقة ان تشق
بالصنارة وتسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق ويؤخذ وتخاط من ان يشق غشاءها الخاص المحيط بها فيمنع من تقصي الكشط وبعضهم
يشقه صليبيا (وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن) ويشق من داخله (ثم يحشى بماء الكمون المصنوع نخالة لئلا يعرض الالتصاق)
(والنوع الآخر يلتصق كانه حصاة) من غاية الصلابة (لا يتحرك عن موضعها) لانها ليست متميزة عن العضو وهو قريب من البرد (وفي اخذ ذلك
النوع بالحديد خطر) لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب مادة المرض فلا
يحصل من العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم (بل يجب ان يلين) بالمراهم الحارة والقيروطي (ويحلل) لعله
التليين (بالدياخيلون ولا بأس بالعلقة) مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان (فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد) ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم
ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجتذب الى العضو دم (والنوع الثالث منبسط لين يهتك
كثير الظهور في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر (او يظهر لونه (باذنجانيا) لانه يتولد من السوداء الاحتراقية من الدم (وله عروق متشعبة
في العضو) لان مادته قد تبقى شيء في داخل العروق (والاحب ان لا يتعرض لهذا النوع البتة) بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية منه ولا يمكن
استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها تتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة وما دامت كالطرين المتقرح (وعلاجه
الاستفراغ في كل ايام بان يقلل) لئلا يكثر اجتماع المادة (والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والنابت) اعلم ان بعضهم على ان الشعر المنقلب
هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المص والحق ان الشعر المنقلب شعر ينبت في الجفن في موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك
الجفن نخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فضعف العين لكونه يستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر
الزائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان نخس العين
لغير البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء وقال بعض
الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما ينبغي بان نبتت في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه رأى الشعاعات
خارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متبددة متجزئة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج (وسببه رطوبة عفنة غير لذاعة
تزيد وانما تجتمع في الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت غيره (وعلاجه
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

والاخضر ثم النتف والكى بعد ذلك اى بعد التنقية او بعد النتف (وينبغى ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بقدر ميل حتى يبرم ثم ينتف
شعرة اخرى (وينبغى ان يقلب الجفن عند الكى لئلا تحمى العين بعضهم يحشو العين بين الجفن المبرد لئلا عليه بعد الكى بياض البيض مع دهن ورد
(وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحرى من غير ان يكوى (او) دم (قراد الكلب) وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب الى السواد
وما كثير اسقط منها او بيض النمل او لبن التين) وقال جالينوس فى اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره (وقد
يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة (ابدا بقى) وهو حب مثل حب الآس فيه عسل لزج فى الغاية (او المصطكى) او الراتينج (مع سائر
الشعرات الطبيعية (وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر الزائد فى خرمها ويخرج الى خارج الجفن (ان امكن) او يدخل فى خرمها انسا شعرة او
خيط ابريسم رقيق و يمد الراس ليصير عروة ثم يدخل الشعر الزائد فى العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار
موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر (وقد يعالج بقطع الجفن بتشمير ان كانت الشعرات كثيرة) اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد
الذى فى ظاهر الجفن فى الموضع الوسط بخيط وابرة فى ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر متمايل عن العين
شيئا ما بعد لا غير ليتبين تنصيب العين ثم تراه ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتى الجرح ويخيطها خياطة يعقد فى مواضع شتى ثم
يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان فى اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقرب الجفن ويلتئم الموضع المعروف
بالحاشية وهو عند طرف الجفن ثم يداوى فينبت عليه لحم زائد (فينقلب الشعر الى الخارج (وتقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين) والا تم مع العين) لعدم نخسه لها وغير
ان البصر يضعف) لانكشاف شىء من المقلة كما فى الشترة (الودقة هى نتو اى ورم (فى الملتحمة شبيهة ببضارة) ... كانها
نتحمة فى البياض لا فى اللين والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد تكون حمرا اذا كانت ... دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة
فى ناحية الماق الاكبر وتارة فى الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغار اكثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم (و الفرق بينها وبين
المورسرج ان المورسرج يحدث فى القرنية وهى تحدث فى الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقتها فى الندرة) عند ازدياد حجمها
كثرة تمددها (وسببها فضول غليظة حصلت فى الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال (فى الدموية (او النقض بطبيخ الافتيمون

المجلد الاول

حل المعضلات

بسبب الباریج فی الملتحمة لتکمل بعد ان العمة (بالشیافات الاحمر العین لما فیه من التحلیل والجلاء التام وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربی کثیرا لمد خمسة دراهم نحاس محرق ثمانیة دراهم لسبعد لو لکہ باسفیداج الرصاص وتجرب بکد درہم دم الاخوین زعفران بکد نصف درہم یعنی بما فیه من التحلیل التام والجلاء فاذا کانت العین مع ذلک حمراء فیجب الاکتحال بالشیاف الابیض او تنویم العلیل من فور العین کمائد المبادرة الورد فربما جعت بالرفادة وضغطها (فان لم تجح) بل جمعت (فاحدث لتنتیف الشیاف الابیض) اولا اذا شیاف لا بار وشیاف الکندر بعد الافجاره وصنعته اشق انزروت کمد خمسة دراهم کندر عشرة دراهم زعفران سماق یعجن بماء الحلبة (فی الطرفة) استوقح الاسم ظ طرفة ای لطخة تقع علی العین فتحدث حمرة فی الملتحمة فیسمی باسم السبب ثم سمی کل حمرة تحدث فیها طرفة لتشبهها بها (نقطة حمراء فی الملتحمة) من طرفة احمرارها عقیب ما یحدث الکب او سعو قد سال عن بعض العروق المنفجرة فی العین الی الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة نصیب العین تحرک بعض عروقها الدقاق فیخرج الدم الی سطح الملتحمة ویتمکن تحتها وقد یخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء فی العروق (منفجرها) بالتمدید (او غلیان الدم وسیلانه الی العین بحدة وزیادة حجمه لغلیان یتخلخل انفجار ورم قبل النضج (ومن اسبابها الصیحة) لما ینصدع منها العروق بسبب تمدید او امتلاء الدماغ مع حصر النفس الحرکة العنیفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغلیان او التخلخل او زیادة حجم الاخلاط وکذلک التنزع القوی الملیز من التزحزح حصر النفس او علاجه الفصد من القیفال (والاستفراغ بالدواء) الخبر الحار مثل طبیخ الاهلیلج مع السقمونیا و دون الیارج ونحوه ان تقطر فیها اللبن) والعلة جبارة لتسکین الوجع ونضج المادة وترقیقها او یوضع علیها قطنة مغموسة ببیاض البیض وصفرته ولتیره وینام علی القفا حتی یسکن الوجع ثم اذا سکن تقطر فیها دم جناح الحمام حارا او ما فیه الرادعات مثل الطین الارمنی ونحوه من الطین الاحمر وطین قیمولیا فی الابتداء لما حار والی آخره عند الانحطاط (فتخلط معه) ای مع الدم (المحللات) مثل الکندر والمر والاشق والزعفران (حتی الزرنیخ) الاصفر والاحمر وتضمد العین بالزبیب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحدیث وشیء من ملح طبرزد ویکمد بما قد طبخ فیه الصعتر والزوفا الیابس وینبغی ان لا یتهاون فی امرها فانه ربما یتحجر ذلک الدم ویبقی لا یتحلل ابدا ویقبح فی المنظر وربما عقر بما جاوره فیصیر قرحة ویتعدی الی سائر الطبقات (فی انتشار الاهداب) انه یضر بالعین من حیث انه لا یمنع منها الغبار والتراب والهواء المؤذیة فلا یومن علیه صاحبه ان یکل البصر عند ضوء الشمس وان یذهب بالکلیة عند انتشار البرق مثلا وسببه فساد غذائها السبب مبدأ الحدة والحرافة المخالطة الصفراء والسوداء عند منبتها والاکان عاما فی جمیع البدن (وعلامته علامات غلبة احد المرارین) مع حرقة وحکة وکثیرا لا تظهر فی الجفن علامة محسوسة غیر الانتشار اذا کانت تلک المادة فی باطن الجفن (وعلاجه استفراغها وتبدیل المزاج ثم التکحل

بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل (واما عدم غذائها فعند كالتبا
اذا لم تستو بعد سقوطها لا تنبت بعد ذلك مكانها اخرى (وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة) كالسرسام والحرارات المحرقة (وعلاجه التدبير
المنعش للقوة (المرطب) للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس الا التخمة (وترك الاستفراغ بالواحدة) وبالجملة استعمال المرطبات اجتناب
المجففات (ثم التكحل بالاثمد العين) لما يزيد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات (بل بما يحيي اصول الشعر) اي يسخنها ويقوي على
جذب غذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج بكل خمسة دراهم فلفل دارفلفل زعفران شحم الحنظل بكل نصف درهم
زنجار صبر بورق ارمني بكل درهم قليميا درهمان نعيم سحقها (واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحتبس الشعر (وعلامته
علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات الحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء (وكحل العين بما
يمضها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر (واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج) في المسام فيسد اصول
الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها (وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد
او مرة محترقة (ويعرف ذلك من لون الاجفان) خصوصا بعد الدلك من علامات غلبته (كل خلط فيستفرغ) ذلك الخلط الغالب (وبما يزيله ثم
يطلى باطلية داء الثعلب بحسب الانواع) كما يجي في اخر الكتاب (ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء (انسداد المسام
وفسادها) اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار لا حيلة فيه) لان ما نبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شئ
صلب صفيق شبيه بالجلد ليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر (في القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة
والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد ينكره الطبيب) فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت
في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة (وسببها اخلاط حادة محترقة) لذاعة تنصب الى
الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها (وعلامتها شدة الحس) لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس (والضربان لكثرة
الشرائين فيها والوجع مع كثرة الدموع المحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها (وعلامة ما كان في الملتحمة منها) اي من القروح
ان ترى في بياض العين نقطة وحمرة زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا تسلخت الجفون وحدثت في بياض العين نقطة حمراء
وحدثت البياض كله قد احمر وموضعها فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الاوردة لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان
قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لا تخضب بسبب حدة عن حالة الدم الى مشابهة العضو الذي هي حمرة واحمرت الملتحمة تبعا لها اذا

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة (وما كان في الغنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء)
لكثرة الدم فيها العاعروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان منشأها الطرفة تسمية (وهذه اي التي في الغنبية ربما خرقت القرنية) اذا كانت
المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا تتحلل بسرعة بل تنفذ الى القرنية تحدث فيها اكالا وانخراقا فتنفجر منها (وربما لم تخرقها بل تتحلل ما فيها)
اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية (وما كان من القروح (في القرنية ترى في سواد العين
نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك الغنبية تحتها وهذه اي التي في القرنية (سبعة انواع اربعة في سطحها) الظاهر ويسميها جالينوس قروحا
وبعض من الاوائل شبل كما ذوفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحاق ليس الا خلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من
جنس الخال الا الظفر ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فمنها اي من القروح خاصة عند عروضها العين لم يكن مخطيا (احدها شبيهة في لونها بالدخان تاخذ
موضعا كثيرا وتسمى قتاما) وهو الغبار وباليونانية خيلوس اي الظلمة (والثانية اعمق واصغر موضعا (وبعض من الاوائل يسمي السحاب) وباليونانية
نافاليون اي الغمام (والثالثة تحدث على الاكليل اسود اي طرف سواد العين تاخذ من البياض) اي الملتحمة (جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي) وباليونانية
ارخيمون اي في ات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض (والرابعة تكون في
ظاهرها اي ظاهر القرنية (شبيهة بالتعب بالصوف كلها تطوح فتو صغيرة عليها البياض وتفرقها متشعبة (وتسمى الصوفي) والاحتراقي ايضا وباليونانية
ابقوما اي التعيية تهبيقيا وما اي الاحتراقي (وثلثة غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة) صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجادرة
وتسمى باليونانية لوقوقون اي المحب (والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافرة) وباليونانية قولوما اي العميق (والثالثة وسخة ذات
خشكريشة وتسمى الاحتراقي) وباليونانية ابقوما وهيفيادما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا انفتحت الطالت
سالت منها رطوبات العين باكل الاغشية وفسدت العين وهي الدبيلة عند بعض (وقد تحدث) في العين (قرحة متادة غير هم) خارجة من
الاقسام المذكورة (تعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين خرجت اطرحت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر
طبقات الكثرة مادتها ودمن الشبكة والفضح العين منها الانها كثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين باكل الاغشية وتنقل

المجلد الاول

(في الدبيلة) واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما التي تتقرح عنها لحمانى وسمعه يسرع اندماله الى عضار الصبابية الصلبية لبعد عن الناظر ولسلامته من التقوير (والامر بالقلق والرمعة قلبية فيهم لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة الرعاء ودائما (والانطباق ممكنا لعدم التقوير (وبالعكس المرام) اي رديء القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة وارداء منها ما كان على القرنية لشغل الناظر لان التقوير في هذه اسرع وستر الجميع ما كان في الحدقة بازاء الناظر فانه قد يمنع من فتح العين وطول الانطباق تفنى العين بكثرة سيلان المادة مع بياض فيه وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن ليقطع عن العين انصباب الفضول الممالئة من الانسبال وتنقية البدن من الرشح طبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا ونحو الشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او بلبن النساء انفع فيما مع التليينة وتسكين الوجع جلاء وتنقية ثانيا بالاحجار مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها او تنقيتها بعد ظهور المدة بشياف آبار ونحو الاخضر ستة وصفته نشا ثلثة دراهم انزروت مربى بالحليب اسفيداج الرصاص مكي درهمان يسحق ناعما (ثم الحاءها واندمالها بعد التنقية من المقويات الكندر و (ونحوه) اي صارت القرحة وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة ثم بالعسل اللطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة

(في البياض) وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا او غماما او سحابا او غليظا غائرا في عمقها ويسمى بياضا مطلقا وحدوثه اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها من فتجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تنقذف الفضول من العين لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال العلاج لم يزل تماما بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في العصب والا في هذه الة وذلك الاثر لان ما ينبت على موضع قرحة شيء صلب غضروفي شبيه بالغشاء وهو لكثافته عدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المرئي تحته او اما بعد الرمد لسوء المعالجة بتغليظ المادة ومنعها من التحلل او ايلام الطبقات بها اي بالعلاجات الردية بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها او كثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول او العقب التقيؤ وتصدع الرأس او لم الانطباق لعين من شدة الوجع والتاذي من الضوء (وامتناعها من الفتح الذي به تقذف العين فضولها) بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها (بتمامه للتحلل بالاكحال الجالية)

المجلد الاول

تنفيذ وزر السك (البدء الاستمام والاكباب على بخار الماء الحار) فقد تاج العين عليه حتى يعرق وجهه بحمرة وذلك لتلطيف الفضول وتليينها

اعمله بالتاثير الحالبات (او بالمرهم الصغير) هو ان يوخذ قشر البيض ويقع في الماء العذب ويترك حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا لطيفا ويرتك

بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك ستة ايام ثم يغسل ويحذ العمل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويحل بماء السكر المسحوق

(المرهم الكبير) وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعظم قصب اللبان وبر الصدف والشيح والاولوية زبد البحر والعفص والدهج وقليميا

الفضة وقليميا الذهب والتاج ونحوه جناح النسر والاثمد اجزاء متساوية وحجر المس ربع جزء والشير زرقا وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق (و)

(المرهم الصمغي) وهو ان يوخذ العفص فقط وبعض النعام المدبر والصدف المحرق والشيح المحرق والاسبيدج والخولان ليطف ليورق الا زمني

ويسحق ويسقى بمرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويحلى به وان تتبع اليها حيث ما كان هنا غليظا في

الغليظة غير ناعمة (في الموسرسج) اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره اي راس النملة (هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق

القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا) اي الموسرسج يطلق على نتوء العنبية (اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا

كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبية فيسمى العنبي وان لم يكن تتلك الزيادة وكان ازيد من الموسرسج يسمى الذبابي تشبيها له براس

الذباب فاذا كان اعظم من ذلك) اي من العنبي (حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحي فاذا زمن هذا

اعني التفاحي التحم عليه خرق القرنية يسمى المساري) تشبيها له بالفلس المسمار (والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين

الموسرسج والبثر الحادث في القرنية (ان الموسرسج يكون لونه على لون العنبية في سوادها) اي ان كانت العنبية سوداء كان النتوء اسود وا

كذا في شهلتها وزرقتها) واما التفاحي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه (وان لطيف باصلها) اي باصل العنبية الناتئة (شي

ابيض كالطرز وانما يكون ذلك) البياض (حافة خرق القرنية) لما نبتا على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتوء تكون متغيرة معوجة عن الا

(وليس البثر كذلك) بل يكون لونه مخالفا اللون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا تكون الحدقة معه معوجة (وقد يتفق ان ينخرق

بعض قشور ها المستنبطة اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتي فى مهد الشبه الشعرانه يكون لون القرنية فيه ح الى الحمرة واذا خرق القشر المستنبطة من القرنية يكون الناتى لامحالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية للون القرنية كما اشير الآن يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون المناتى منها انفسها او يكون عند ما كل البعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها فى بياض العين حمرة ومعها دمعة وضربان فيكبس تحت الميل ويسبق الى هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى القشر الظاهر حتى يكون الناتى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون الناتى القشرين الاخيرين معه او مع القشر الثالث فيكون الناتى نفس القشر الرابع ويكون لون الناتى فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كلون البثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثرة لا ينكبس تحت الميل لصلابته بها القرنية (والفرق بينه) اى بين نتوّ القرنية نفسها (وبين البثرة ان يكون مع البثرة حمرة) لانجذاب الدم الى العين بسبب (الوجع وضربان فى بياض العين لسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام) (وعلاج النتوّ مسح الشد القوى لا جدا بالرفائد الغليظة المدوّرة قبل ان يغلظ تنفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد توضع فى الرفائد صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة دراهم والاولى ان توضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق لمتنه وتقوية للعين بخاصيته (والكحل بالاكسير ين) قيل معناه الشافى وقيل النافع قال الرازى هذا الاسم جامع لمعنى النفاد والبلاغ واستفار صنعته يحل شادنج على السوبحق ناعما (وبالاشياء القابضة) التى لا خشونة لها تمنع من ازدياد الخرق و خروج العنبية بالقبض والتكثيف مع جميع اجزاء العين وتشديدها (مثل الشادنج المغسول) والقليميا الفضة والشيح والودع المحرقين المساركى المبنى اذا ازمنا ولم يرجعا بالزنادية يعالجان بالقطع العين كالعين يزول عنها فحش المنظر (فى الظفرة) بالفتحتين وقد جاز فيه الضم والسكون هذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ولذا القال لها بالفارسية ناخنه (هى زيادة) عصبانية (من الملتحمة تبتدئ اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدئ من الاصغر وقد تبتدئ منهما جميعا وهى ضارة بالعين تمنعها من الحركة على تنفع (وتجرى) بما على الملتحمة وربما لمغت القرنية وتعدت عليها حتى لغطى الناظر او تولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة فهناك مع قوة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تعمل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تركها على حالها ولا القدر فما فى نهى ويميز منها لها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى رقيق ابيض غير حائل للبصر يبتدئ من تحت الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية

(والظفرة قد تبتدى من جانب) واحد معين اما من الماق الكبير او من الصغير (وقد تبتدى من جانبين فيرى اصلها من اي جانب او اتساعها) عرضى كالحجاب الى الجوانب الآخر (وعلاج هذا النوع القصد والاستفراغ) بالايارج (والكحل بالشياف الاحمر اللين) وهو الشياف الاحمر (والشياف الاخضر) وصنعته كحل زنجار ساذج كمد درهم ونصف اقاقيا درهم اشق سكبينج انزروت كمد نصف درهم كحل اشق وسكبينج تنقع بشراب عتيق وتسحق بالادوية مسحوقة (والدينارجون) سمي لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب صفته زنجار وكندر زنجار احمر وسكر طبرزد واشق كمد درهم مر زعفران عروق كمد درهم يعجن بالماء (والباسليقون الاكبر بعد الحمام) لتلين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا (والنوع الثاني يبتدى من اللحمة الماق الاكبر المعروف بالموق وينبسط الى ان يحتى حد السواد فيقف هناك ثم يعرض انبساط (ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يغير العين لما يحدث فيها من الانقلاب بسبب الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة) كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر الاولى ترك الاكتحال اذا تحقق هنا لا يتجاوز عن الاكليل الى [illegible] الاكحال الحادة التي يحدث الاضعاف في القوة الباصرة (والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر او يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت [illegible] ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شي عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيجب الفرق بين الظفرة والملتحمة بان الظفرة تكون [illegible] عصبانية صلبة والملتحمة تكون حمراء لينة (لتشبهه ببقية البدن لما من الفضول [illegible]) حتى منها الى العين بعد تبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها) لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما تكون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا انما يظهر في التخليص والاول يحتاج الى ان يقطع من جوانب الظفرة ليكون مدخل الآلة التي تسلخ بها ويدخل تحتها المهت وتسلخ [illegible] (ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وهي لطافة فتكون الظهارة) نابتة (من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها) ولطافته من الحجاب المحيط بالعين الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من اخلاق قطر طرفها في هذا الموضع الذي تبتدى منه الظفرة (ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم (لانه يحدث عند قطعها الكزاز) لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء المتصل [illegible] لها القطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه فيتقبض ويتبعه جميع الاعصاب النابعة في الانقباض كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاطراف الملتحم الكلية) عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الربيع بالبرء او الهلاك (في الحول) يكون [illegible] ولا علاج له واما حادث

المجلد الاول

بعد الجمر كمين فيكل ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها الاشكال المختلفة واما الصرع يحدث بهم لضعف ادمغتهم (نتقبض لبرد الغمى) فتنجذب الطبقة الصلبية بمن عنهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا تتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه فتميل العين ح الى احد الجوانب المتقابلة الطرق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع (واما السوء تدبير النظر في التنويم الارضاع بان تنوم على جانب واحد او ترضعه من ذلك الجانب فيطول النظر اليها ثم عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة (واما الفزع او سقطة نسى البتقو بهم) اي يحركهم وتزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الفزع (فينقلب العين الى تلك الجهة وتستحكم) اي النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما (الانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما تيبست الاعصاب الاعتقية دنيا لم (وعلاجه ان تكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه شل ان يعلق انه عند الماق الاكبر او صبغة او اوخيسي احمر ان كان الحول الى جهة الماقين (او يلبس على الوجه برقعة منقوبة بازار حدقته) او يوضع السراج مقابل عينه ليتكلف النظر المستوى (فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا التشنج عن العلاج لان اعضائهم رطبة تقبل هذا العلاج ليتهو كيف لا قد نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا او تحاذ ومحاذ على تحديب راسه ووسط راسه اذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا التاثير فالاعصاب الاغشية اللينة اولى بها منه او تغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو تمدده على ما يجب (او تهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من الصرع (وقد يحدث الحول) بالكبار (لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة (ويحدث ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض) في عقب الامراض الحادة وفي قرانيطس لفرط التحليل والشراء الاعصاب العضلات (وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير اللبن الحار ولبن البنات في العين (واما رطوبة تملاها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع (وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغات بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير (وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من (تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية (وعلاجه علاج الاسترخاء) كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات الرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل (تزعجها) بكثرة حركتها الى جهات مختلفة (وتزيلها عن موضعها) الى جهات من الجهات لتمديدها (وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية) لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال (وربما سالت الدمعة منها) بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية (وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح (وتحليل تلك الرياح) بالتكميد بالبخار

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

وتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج (وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى منها) الى الدماغ بالقى والاسهال وكثر الرياح بالجوارشنات الحارة و
قد يحدث لزوال الطبقات الرطوبات عن ضعفها السبب ل غليظة بخارية تحصل في العروق تؤدى الى الشبكية فترجع و تزاحم الزجاجية وهي
تزاحم الجليدية و تزيلها عن موضعها (الجرب) ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب ... الحمرة رقيقة (وعلامته ان يكون في
باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة و ... حمرة و دمعة لحدة المادة و ... (فقد يعرض لك اى لخشونة باطن الجفن ... حكاك
... تدبير بالاشياف المبردة (فيه ... الحار الذى ... غلظ الكيفية ...
... حيث لم تحلل باستعمال المحللات (وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال ... (وكحل بالروتيا
... الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظة وصلابة ... وهو آلة من حديد تقطع بها العروق والادويه خفيفا غير عميق
... ولست تلبسه التعبيق ... الكثيرة الغلظ (ويحك بالميل حتى تذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم تكحل بالماورد
... السبيل لكى ... الجفن ليسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم تكحل بالاكحال المذكورة) ان بقيت منه بقية (اعنى السبل) دائما ليعين
ما نكليف الحاد ... العضو للانقبار التام وتاثير حل الدوار فيه ... (والنوع الثانى يعرف بالتين وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث
... فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة غفنة تستكن هذه البخارات (تحت الغشاء الذى على الجفن من اجل
... وتحدث لها السبب خفقان ... (فيحدث هذا النوع من الجرب (وصورته صورة التين صغار حب) الانحو
... اذا تعفنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة تثير الجلد ... اعنى ... الرؤس السبب ... الى
... خفيفة رقيقة لفساد الجلد ... تلك الرطوبة ... حرارتها فيحدث ... (فاذا ...
... الزيادة ... البخارات ... الاصطكاك تلك الحبات ... البياض ...
... التى هى تصغير ... مخشن ...
... فى الاكثر ... (وعلاجه الفصد من القيفال ... على اللطف ... الكحل ...
... فى سطح الغشاء ... فى غور الجفن ... انما يحدث من الحكة ... فى غلظ العضو ...
... (فان حك الخرق الصفاق ... ان يستعمل ... والياس من تاثير الدواء ...
شديد ... الجفن ... الاكثر ... النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع تحدث من الاخلاط الحادة
العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد اى الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك حك شديد او قرحة وصعب العلاج ح

المجلد الاول

(وكلما تحلل بثخانة) مادة فيتبع بعدها البرد فيصبح ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة وليعدل مزاج العين بعد صفتور دائم فيصبح كثيرة محترقة
صمغ كثيرا الكدر درهم نشا ملتقد (اهم) يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق (والنوع الثالث يعرف بالتيني) صورته صورة حب التين ملتزقة
بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس) ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فاسم ق في نعتهم قال ابن [illegible]
سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبيه الا تشكل المتشققة في جوف التين وقال بعض لانه يتشقق كتشقق قشر التين ونقل الرازي الفاخر
عن [illegible] ان هذا النوع من الجرب تحدث في جفن العين ثقب تشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين فعلى هذا يكون
التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده ضرب من الاحتراق (وهو اعسر انواع
الجرب) لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته واكثر وجودا في البدن (وعلاجه الفصد والاستفراغ بالطبيخ الافتيمون [illegible]
دفعات متوالية) اذ لا يمكن استفراغ مادته دفعة واحدة لكثرتها وغلظها (والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما) بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر
الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة) وهي مضع له امكن ابن الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة مرة ثم يكحل بالشياف الابيض
شياف الابيض وشياف الاباروالبرنج لتسكين الحرارة وازالة القرحة الحادثة من الحك في الجرب نفع ع رابع وهو تعلق خشكريشة وهو اشد من الثلاثة
وصعب ويسمى باليونانية طول خسيس اي المخنث لا يكاد ينقلع لسرعة الغلظ وكثرته وخاصة اذا عتق وصعب [illegible] سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ
البدن بالمسهل السوداوي ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات تلطيف التدبير الحك [illegible] التين بالحديد حكا باستقصاء (في البردة هي رطوبة
بلغمية تغلظ وتحجر في باطن الجفن الاعلى اكثر ما تتولد في ظاهره (وتكون الى البياض تشبه البردة) وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها [illegible]
بهالها كيفية حريفية لذاعة ولذلك تؤلم في وقت) وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدادها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
(حتى يستلذ العليل بحكها) لما تبدد تلك المادة وتتفرق وتتحلل ما رق ولطف منها (وعلاجها ان تنضج بالقطورات) مثل لعاب الحلبة بزر الكتان
(والضمادات على الاجفان) مثل ان يداف الاشق بالقنة والزنجبيل وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت (فان لم تتحلل) لشدة صلابتها اخذت [illegible]
بان تشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمعرفة الميل الذي بها متبرة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل
الجفن قلب الجفن وتشق بالعرض من داخل (في صلابة الاجفان وغلظها) صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح
التغميض الى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو ثماط يحدث

المجلد الاول

فی الجفن الاعلی حتی یتوہم انہ جرب فاذا قلب الجفن رای نقیا (وسببہا بخارات غلیظۃ یابسۃ لکنہا لم تبلغ الصلابۃ ایسر وفی الغلظ امیل الی الرطوبۃ (لا لذع معہا) ولا یحدث معہا السلاق (وتحدث کل واحد منہا لعد المشی فی العرق اذا ضربہا) ای الاجفان (الہواء البارد فغلظت المادۃ او الابخرۃ التی رقت ولطفت بسبب المشی فی العرق وتوجہت الی ظاہر الجلد فاحتبست ومنعت من السیلان والتحلیل سیما وقد کثف الجلد بسبب الہواء البارد وانسدت المسامات (و) تحدث (لعد الانتباہ من النوم) الکثیر لتصاعد الابخرۃ الی الراس واحتباسہا فیہ لانتفاء حرکۃ الیقظۃ المحللۃ وعدم سطوع الضوء (وخاصۃ فی لیالی الشتاء) لزیادۃ غلظ الابخرۃ وکثافۃ الجلد وانسداد المسام فیہا لبرد الہواء ولکثرۃ تصاعد الابخرۃ فیہا لطول مدتہا وجودۃ الہضم فیہا (وقد تحدث لعقب الجرب) اذا تحللت عن مادتہ الاجزاء اللطیفۃ اللذاعۃ البورقیۃ وبقیت الاجزاء الکثیفۃ التی لا لذع معہا (وربما اورثہا وضع الاطلیۃ الباردۃ علی الجفن) عند الرمد لتغلیظ المادۃ وتکثیف المسام (وعلاج ذلک الاستفراغ بمطبوخ الافتیمون والہلیلج الکابلی) لعد اعداد الخلط (للاستفراغ بالمطبوخات المنضجۃ (والانکباب علی بخار الحشائش) لتسییل المادۃ وترقیقہا وتلطیفہا (وبین لعضہ وارخائہ وتفتیح المسامات) ذلک (مثل البابونج والاکلیل والبنفسج وورق الخطمی و) بعد ذلک (دلک العین) بالید لعد الاستفراغ لئلا تجلب الیہ مادۃ قبلہ اذا الدلک بسبب الحرارۃ یفتح المسام ویحلل المادۃ والبخارات الغلیظۃ المستکنۃ فی الاجفان (السلاق غلظ فی الاجفان مع حمرۃ وتاکلہ) ای حرقۃ او مادتہ (البورقیۃ تحمر بہا الاجفان) لما تجذب الدم بسبب لذع المادۃ وحدتہا (وتنتثر الاہداب) لفساد غذائہ وفساد منابتہ لخبث تلک المادۃ ورداءتہا (وتؤدی الی تقرح اشفار الجفن) ای منابت الاہداب لتاکل المادۃ البورقیۃ لہا (وتتبعہ فساد العین) اذ ازمن لزیادۃ خبث المادۃ وسریان تاکلہا الی المقلۃ (وکثیرا ما تحدث لعقب الرمد) اذا اسیء تدبیرہ لفرط استعمال المبردات فغلظت المادۃ واحتبست فعفنت وعرضت لہا حدۃ وفساد (وہو اما مبتدی) حدیث (وہو خفیف (وعلامتہ حکۃ الماق والاجفان من غیر حمرۃ کثیرۃ) وعلاجہ الاستفراغ بدواء لطیف مثل ماء الفواکہ لان مادتہ لیست لک الغلظ الذی یحتاج فی الاستفراغ الی ما ہو اقوی منہ (والتکحیل بالماورد) لمنع تطرق فیہ السلاق لقمع المادۃ وتسکین حدتہا (وتضمید الاجفان لیلا) بقلۃ الحمقاء وورق الہندباء مع الورد الخام (او بیاض البیض مع الورد بخرقۃ) والاستحمام غداۃ لیعین الدواء علی ترطیب المادۃ وتحلیلہا وتسکین لذعہا (واما مزمن غلیظ وعلامتہ حمرۃ الاجفان وانتفاخہا مع الحکۃ وعلاجہ الفصد من القیفال او الجبہۃ (والحجامۃ) علی الساق (والکابلی) بعد سقی مطبوخ الہلیلج (والغارایقون) (والتکحیل بالشیاف الاحمر اللین والتکمید بالماء الحار والانکباب علی بخارہ) لما قلنا (والتضمید لعد من مقشر وشحم الرمان) لتکثیف العضو وقبضہ وتغلیظ المادۃ فلا تجری فی العروق والی ظاہر الجلد وتسکین حدتہا (ثم بمنضج) تحلیل الفضل المنصب الی العضو وجلائہ وتنقیتہ (وان کان الامر اغلظ من ذا) الذی یکون فی ہذا القسم الاخیر (فرمد العین لشدۃ اللذع والحکۃ (وتبتثر الاہداب) لخبث المادۃ ورداءتہا (تکحل بعد التنقیۃ والحمیۃ

المجلد الاول

بالمبيح والاحمر اللين الابيض مجموعا بماء الرازيانج) وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شئ من
المبردات لتعدلها في الكمنة) وهي باشتراك اللفظي تطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه
من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل التراب وهي من اعراض الجرب وثانيها كمنة الحدقة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرنا انها من امراض
الملتحمة وهي التي ذكرها الامام بقوله الكمنة (حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس الضعيف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المختنقة تحت
الطبقات بالروح الباصر فترى الاشياء كانها في ضباب ودخان (وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليد البطيئة الحركة
لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة (وتعرض معها حكة
لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق (لا تكاد تهدأ الا بالماء الحار) لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن
لذع الابخرة وحدتها (وسببه تكمن البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات في العين فيحدث فيها تمدد وثقل وتمنع
العين بها ابل فيها يسيرة توجب الحكة (وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات) وطبيخ الافتيمون او
الغاغوان تذر بذرور الكمنة) وصنعته دار فلفل دانق ان الملح صفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر سقطري ثلث ويستعمل و
حضض وبر بكمد هم دق وينخل وتكحل العين بها او قد يعجن بماء الرازيانج ويحبب (وان تكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها
الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها (العشاء وهو الشبكور (وهو ان يبطل البصر ليلا) حتى لا يرى الكواكب (ويبصر نهارا ويضعف في آخره)
عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكور فالزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم (وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فتلطف
الروح ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر في الليل لا يبصر لاسباب تضادها) وهي برودة هواء الليل ورطوبته وغلظها والظلمة والسكون فتتكاثف
تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في
وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بنقائها وتزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتتكدر من ادمنة النظر الى الشمس فتحلل لطيف الروح فيبقى
غليظها فيتكاثف في العين والكثير ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل التي بها رطوبة (وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والعصفر والعطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بالعنف وبعيد دبا (والانكباب على المياه المحللة) مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسداب ان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل واكب على بخاره لنفع جدا وكذا الانكباب على بخار الكبد فاشوي والطعام الاطعمة الحريفة) بان يجعل فيها الحلتيت والفونج والخردل والصعتر والانجدان التي منها تقطع البلغم وتلطفه (وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس) او البقر المشوية في حالة الاشتواء لينتشف الصديد الذي يخرج من الكبد فيتشربه (المسحوق بعد ذلك) وان غمز الدارفلفل والرح في كبد التيس مشوي اكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشا ر وهذا علاج عجيب قوي قد اوصف (في الجهر) ويقال له الروز كور الضوء (وهو ان لا يبصر نهارا) ويبصر ليلا او يوم غيم وهذا ضد العشاء (وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها) ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حار يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي يبصر لحرارته (وعلاجها الترطيب) اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع في الماء البارد وفتح العين فيه (وتغليظ الدم) بالهريسة والرؤس وخبز الطباق ولحوم الحملان ونحو ذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة (في الغرب) يسمى باسم لازمه يعني غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دمعها (الغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج) اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في بالمنضج القيح او شبرا اي ورم صغير (يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية ينصب من الراس اليه ثم يجتمع وتقيح وينفجر اما من خارج جهة تحت الجلد او من تحت جلدة الجفنين احدا او جلدة الجفنين اي من الانف في النقبة التي بينه وبين العين وبعسر التحامه لان العضو رطب ارقيق الحجب يخف فيتقرح القيح ويترك اي انما ينبت فيه اللحم ولا هو رطوبة متحرك دائم الحركة فينفجر كل من شفتي الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل فيتقصر اي العين لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها (وعلامته ان العين تلتزق) لان الانفجار امكان من داخل فتسيل اما من الماق رطوبة صديدية ودرة فلا يلتزق العين لامكان من خارج ومنفذ الفضل من هناك فتجف العين ولا تقطع وعا بتنبيها بالمها اي بغمز الموضع الحار ينفجر من خارج واذا غمز على الجفن السفلاني تنزرق منه مثل الدم وصديد هذا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتحا العين بدة فيخرج بالغمز او يخرج من نفس الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اللين متماسك

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

من المدة (وربما نفذ) و انفجر (الى الانف فتخرج المدة من المنخر) او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده (وربما خرجت
المدة (تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها) وسودتها واكلتها (وربما افسدت العين) بعد دوام ابتلائها بها منها
(وعلاجه استفراغ البدن) فصد القيفال (وتلطيف الغذاء) كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقليل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل
اندمال (وان يقطر فيه شياف الغرب) وصنعته صبر كندر وانزروت دم الاخوين جلنار وكحل و شب يماني زنجار ربع واحد تتخذ شيافا
ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل منها زمان صالح (العلة المنقية من الغرض) ان تحك بالقطن العتيق اللحم الفاسد باستعمال مرهم
الزنجار المكان قريبا من الاجفان او باستعمال الحديد او قطع اللحم الفاسد ان كان ما عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما
خففه وطهره حتى يكون كالصحيح (فان لم ينفع الكي) بكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن
وتجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرقة مبردة او يوخذ قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه
الانك المذاب ويصير العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور (ثم يعالج) بمرهم
الاسفيداج (في الانتشار و الاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما) هي (في الطبع) حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل
السواد من كل جانب (فينتشر النور) ويتخلخل لضرورة الخلاء ولذا سمي (ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات
العين) يمنة ويسرة وفوق وتحت لبعد خروجه من الثقبة (ويتبدد) ويخرج عن القوام الذي يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة
الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان يصلح للانطباع فاذا وقع الشبح وتقل
موضع انقطاع خذار القوة الباصرة يرجع الى مقداره الطبيعي من القاصر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه

المجلد الاول

والعلامات

وفيه نظر (والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة) وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف ولكل ان يخترع ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى الطبيب الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج انه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثرا اصلا حتى نظن من لا دراية له ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة (وسببه) العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يحدث الاتساع لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها (واما يحدث الاتساع فيها بل بعد طبقة العنبية) الى الاطراف (وتفسيرها فتتسع الثقبة) كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم رفع في موضع الثقبة حجرا وجسم صلب فتقوى الاتسعت الثقبة بالضرورة (وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذا الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المائف لئلا تتوجه اليه فتحدث فيه ورما وزيادة في الالم (ولا يسقى الدواء من فوق) هذا مبني على حمله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام القرشي على سقي الدواء دون القي والاظهر انه من سقي الدواء بل المانع انما هو من القي لسببه جذبه المواد الى الراس بسبب والاتساع من حصر النفس اللازم له (وان يحتمي عن الاطعمة الغليظة) لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها واستعلى دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد عليها فيستحيل الجميع فيها فضلا (والجماع) لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة (والنوم على الظهر) لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن منافذها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك ويخاف ان يندفع شي منها الى العين لضعفها (والنظر الى الضوء) لانه يفرق النور ويضعف البصر (ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا) لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من الضربة والحرارة الغريبة ويسكن الالم ويتقي الاعضاء من الكيموسات الردية لغسله وجلائه لها وتلقيحه فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها (وتضمد العين بمح البيض) اي صفرته (او بالباقلي المقشر المطبوخ) وبالخطمي لصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحلل (وبعد زوال الورم يكحل بالروشنائي والباسليقون) ليلطف الباقي من المادة ويحللها وان كان من خلل

المجلد الاول

من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة فی العصبة فيسدها عرضا و يوسعها او فی عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسحها و يمدها فتتسع الثقبة (و هذا يحدث لعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا) اذا حصل فضل فی الشرايين و لم يتحلل عنها القضاء عنها و الكناز جوهرها فيتردد مع الروح فيها الی ان يصل الی الشعب التی تنقسم فی العين فيزاحمها و يمد طبقاتها الی ان تتسع الثقبة و ينتشر النور و ربما ينزل الماء لما بينا فی الحقيقة و انما يكون فی العقب تلک الامراض لان الفضل بسبب المزاج الحار الذی عرض الدماغ يتمدد و يزداد سخونة فيغلی و يتحلل و يكثر حجمه و يندفع شیء منه الی العين لضعفه فتنتفخ منه العروق و تتمدد فتتمدد بتمددها الطبقات فتتسع الثقبة (و لا يرجی صلاحه لان ما تحدث من الانتشار بسبب العلل يكون مع الاتساع ای اتساع العصبة (فی اکثر الامر) لان الفضل کما يحصل فی شعب الشرايين يبلغ الی حد تمدد الطبقات توسع الثقبة من کثرته يحصل فی الاکثر فی جميع المجاری و يوسعها فتوسع العصبة ايضا (و لا حيلة فی برئه) حيث لا يمکن علاجه بالتنقية لا يصل اليها اثر الادوية (و علاجه علاج ما يعلله او لا) و تنقية البدن و الدماغ بالاسهال القوی لتندفع الفضول من الدماغ و ما يتوجه الی العين فی شعب الشرايين فی العصبة المجوفة (و الاكتحال بالمرارات) صنعته مرارة الكركی مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازی مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة کل واحدة او اکثرهم يوخذ لکل عشرة دراهم منها و هی بالسنة درهم من شحم الحنظل و درهم من السكبينج و درهم من الفرفيون يسحق و ينخل بالزاز يانج علی ان الجميع اصناف المرارات نافعة فی النفع من ذلک ان يبقی من البصر شیء کيلا يبطل و انما يبقی ما دامت العصبة صحيحة و لم يبلغ الاتساع فی الثقبة الی الاكليل فان العصبة اذا انتشر النور و تبدد و بطل البصر بالواحدة و کذلک اذا اتسعت الثقبة الی الاكليل و اما اذا لم يبلغ اتساعها اليه کان ما ينتشر من النور يسير الا يبطل البصر و قد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية و مزاحمتها العنبية و تحريكها اياها الی الاتساع بسبب ما ترفعها و تمددها و هذا النوع اکثر ما يحدث للنساء و الصبيان (او لورم فی العنبية يمدها الی الاطراف (و قد ذكر علاماتها و علاجها من قبل) فی مرض الطبقات فيحدث لاتساع ايضا ليبس العنبية و تمددها) الی اطرافها فتجتمع اجزائها بعضها الی بعض و يتباعد ما حول الثقبة عن المركز و هذا انما يكون عند استيلاء اليبس علی الطبقة (کما تتمدد الجلود المنقوبة عند اليبس فتتسع ثقبتها و علامته) علامة ضعف البصر عن اليبوسة من ان تشتد عند الجوع و الرياضة المحللة مع ضمور العين کما سيجیء) و ذلک علاجه لکنه اعسر برءا من الانواع الآخر (قال جالينوس جميع ما يعرض فی العنبية من الاورام و غيرها يستحق بها ان يعرض لها فيما من اليبس و فی ذلک تتبیل الی عضار جبيبا اسهل من ترطيبها) الضيق و هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور و يحيد البصر لضعيف فی هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق علی کمال قوته و وفور حسه فکيف يجتمع مع الضعف و ايضا ان جالينوس قد صرح فی كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح و اكتنازه انفع فی فضل حسن البصر و تبدده و تفرقه سبب لضعفه و لو يد كلامه هذا انا نری الانسان اذا اراد ان يحد بصره يجمع عينه و يضيق حدقته فيبد بصره فعلی هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبيعيا

المجلد الاول

عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث لعدان لم يكن لضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض من جميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك تبعهم حنين في اختيار هذا الجواب قال في رسالته في تركيب العين انه كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وان كان بالعرض فانه رديء للنفس لضيق بل العلل التي تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجواب محصله ان كل عضو له فعل ما في القوى ما يكون في ذلك الفعل اذا كان العضو سليما فالنقصان يخل على فعل ذلك الفعل بحسب النقصان في ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين او سببين احدهما النقصان البيضية والآخر رطوبة جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا تقلصت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما النقصان البيضية فتحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء الخارج فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يلبث في عين الشمس نقصانها بسبب قرب الجليدية من الهواء النير والضوء الساطع كالان فورها بسبب حجابها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست آفته وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان البيضية اما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فلانه اقل رداءة لان بين العضو والطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعط ههنا السبب في ضعف البصر فارتطبت العنبية فانكال يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب جودة البصر لا ضعفه فالسبب في ضعف البصر ههنا تم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكلت ابين شيء منها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون لانه عند ما تجف العنبية في نفسها فانه لا يمكن ان يجد تقصير لجمودها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس لكن سلمنا فالمطالبة لعلة ضعف البصر عند سببها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان ضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي يصلح للطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض لعله لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى الموضع التقاطع انبسط الى مقداره الطبيعي لسعة المكان فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه نظر لان الشبح قد عدل عن ذلك وقال اسباب اليبس من القرنية يكون فيتقبض الثقبة ويحدث الضيق او الشيء اللطيف بالقرنية من خلف الوسط فيضاق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل ... تمددت الى الوسط ... ويرد من البيضية فيقل وانصباب الطبيعة الى الضوء

والاجتماع المخالف بحال الحجب واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عندي من البيضية فانقصانها فلما مر اما عندي من القرنية وطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت وجمعت بحيث تنقبض وتمدد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي القرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشائخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى حينئذ الاشياء كانها في ضباب او دخان قال الجالينوس اما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر وسببه الزوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامته بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما النقصان الرطوبة البيضية خلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاؤها بعضها على البعض لانتفاء ما يملأها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة او تنجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر حادا الكلال الجليدية من العضو ولا مستقيما فربما البصر على شكل الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسيع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصرم وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس طويلا ما يكون مع دفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بانتفاخ العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة والموذي العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العنبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال الشيخ في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في نزول الماء هو رطوبة تسدى اي ينسد منه المجرى في الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما ذهب جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ هذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة كذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض ورد عليه شكاكا وقال فما وجه القدح حينئذ وتخفيف الغلظ كلها مملوة منها الرطوبة ولا ينبغي الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء قلنا ان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وما قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض وقع امر بل صفي منه كثيرا وهذا يمنع البصر

الجلد الاول

حل المعضلات شرح الاسباب والعلامات

وكيف يمكن ان يحدث سرطانها كما في المراد انما تحدث وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الماء بين العلل

لا اعني ان البيضية اذا غلظت حدث عنها نزول الماء في العين بل القول ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية طبيعية

غلبت مزاجها فتحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل هنا المنع البصر لكن حينئذ يكون غلظ البيضية هو الماء واما غيره

وهو من حنين قال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن انتقاد الزيادة عن البدن كالخنازير

والمكن نقلها من موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وكدرت

متى ذهبت شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نفيها واخراجها عن العين الا تمت الحيلة في تغيبت العنبية

ولعل المسافر اصلا لذلك نلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي الرحة بعد دخل الغشي حيث تتعلق باحد الجوانب المخو البصر الى حاله

وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين هنا رطوبة اخرى لم تكن

في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس وتقع في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني اذ يخرج

المكحل الرائي ويداره المحصر نماء على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين قال ابن سرانبوني كثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة

العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لتعلق بالمحل

العنبية حشوتها اذا كان جملها في داخلها ورد بان العنبية اذا ضغطت كبست بالمهت التسع فيقرب نيزل الماء من ظاهر العنبية الذي هو

ملتبس الى داخلها الذي هو خشن فتعلق بالمحل فاذا انجذبت المحل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاصلية كما يعرض

لفم الرحم من الاتساع عند الولادة بخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى ثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية

لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر للبصر تحت القرنية وقال

آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية بحيث يكون المدة الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن البعض ما كان من بعض الظن ان الماء عند القدح

لا يتعلق بالمحل بل يغوص حيث تغوص الميل واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في نفس الاعين مع سعة

حيث انه ليس بين العنبية الا اليسير ومحل الماء اذا انزل في القدح بانت الطبقة حتى كانت ليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان تتسع

الثقبة الى هذه النهاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن

ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تعف في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها او ازدحامها او غلظها فاذا كبست العنبية بالمهت

سال الماء الى داخلها وتعلق بالمحل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية بزوال المحرك كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف

المجلد الاول

وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقع بين العنبية والقرنية بحيث لا تميز من العنبية الا الطرف فيها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ثابتة من المشيمية الملتصقة بها والاخير عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة فان ثبت ان المهت لم يثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء منها الست البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك حيل راس المهت مع الكلام الاخير فيها وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل ربما حيل راسه مع الكلام الاخير في العنبية الا ثقبها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية يجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في المواضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او من العنبية والجليدية اذ لو كان يعتقد احد مين خاصة لنص عليه فيعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسأل من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفرقته في النواحي لضعف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يلجئ بعض من حذاق الكحالين لمهت المجوف وهو ميل مجوف على هياة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخلل (ويمنع نفوذ الاشباح الى البصر) على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع (او خروج النور الى المبصرات)

الجلد الاول

على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه
يلي العين وقاعدته تلي المبصر وادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا السهم لا يكون الا ان كان كثير البحث
لسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليل البحث لسد جميعه ويبقى الباقي مكشوفا فيرى كان بحذاء الجزء المكشوف منه دون غيره الا المقابل
للحدقة واذا كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حولها مكشوفا فيرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة
تقع على الراس فتحرك الدماغ وتجري شيئا مما كان محتقنا في الحجب من الرطوبات فيندفع منه شيء في العصبة المجوفة وينزل الى
العين فيقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية (فيسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها) وهذا غير نزول
الماء وعلامته ان يحصل العمى بالكلية مع سلامة العينين وان غمضت العين الصحيحة والمأوفة لم تتسع الحدقة من الاخرى الى الحس العليل باسم
لا تقلع استتار في عمق العين كما يكون عند الورم (واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة التي تتحلل عنها بخارات
غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة) لو ابردت فارقت عنها الاجزاء اللطيفة (وقد يكون بسبب اعياء شديد فان شدة الالم في ذلك
الموضع (بل في جميع المواضع كلما تثير الاخلاط) لما تتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ولتصاعد الدم والروح فيحدث السخونة
في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها (وتكدر الرطوبات) ثم تثور الاخلاط وغليانها وان الرطوبات الفضلية تكثر حيث بسبب ضعف
الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات تكدرها (وربما دمع المجرى التحديد) اي لتحديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران
وباختلاط الرطوبات الفضلية بها وبما تتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم للوجع (فتنزل الرطوبات لما تشتد بها من الشيء
اي من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بقيتها ولاتساع الطرق اليهما) لضعف المادعة بسبب تحلل الارواح من الوجع فتستقبلها تلك
الرطوبات (وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر) على حسب اختلاف اشكال تلك
الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويتوهم
انه موجود في الخارج (ولكن هذه الخيالات قد تحدث للبخارات التي تصعد من المعدة) الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق مع الشرايين
وتحول معارضة بين البصر والمبصر كما لما (فليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون حين قوي وجع المعدة ...)

الغذائية التي لا تخلو عنها من الفرق بينها ان لا يعرض بسبب المعدة تمدد من الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حدوثه
اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل (لا يختص بعين واحدة ولا يكون) الخيالات دائمة بل اكثر تعقب
الامتلاء من التخمة والكثرة او القياء الاخرة (او يقل عند الجوع ولا تحدث في اعين كثيرة) بل تكون صحيحة سليمة وان قل الملت عنه عرض
التخيل الى ثلثة اشهر واربعة او بطل الخيالات (بالشرب لا يارج) واستعمال القي (وان عرض بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة
فيه بالعكس (فتكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين ثم ينتقل الفضول الى الجانب الاضعف ان كانت
في العينين كانت مختلفة فيها بالزمان واللون والقوام والشكل وقلما تتفق ان يكون فيها متساوية في جميع ذلك لا تزيد ولا تنقص في
الاوقات بل تكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا تزال تزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل
ولا تسكن عند تنقية البدن وقد تحدث الخيالات عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته والاندمال
بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة (وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس
بالايارجات والحبوب بعد النضج (والتكحل بالاكحال اللطيفة للماء المبتدئ كشيافات المرارات) فان الجميع هنا فيها خاصية في ازالة الماء (و
الباسليقون في الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالغمس ان
كان من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما لغلظه فلا ينتقل عن مكانه الى داخل
العنبية واما لرقته فلا يثبت في داخلها ولا تثبت بالحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع ثم يعود سريعا
لعدم استداد ملتصق ثم يجتمع لعدم استداد ورقته واحسن العليل يعقد الشمس والسراج العضاء الماء فلا يحجب البوح عن ادراك الاشياء الى علة
العقوبة ويعيش عند العطاس يعضو يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لانها يتفرق الماء لرقته وقوامه تجربة العطاس في نزوله فيخرج النور من
موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يدي الكحال في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع
ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس انت على كرسي ليكون انت اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لما تتحرك فيتاعد
العليلة وان القدوح اذا راى شيئا عند الحاجة لعلاج لانه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر ثم تنظر اليك لتنتهي الالتفات على ذلك
الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الاصغر الى فوق بالبيرغ عند المهت ليعود لعليل البصر ولتبصر الى الراس الحاقة ركانا مثبتة فيه
فلا ينزلق منه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد واشتت على الموضع المعلم وتغمزه عليه لتقوده حتى تخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ
فيها المهت ترسل قبله بمنقاع الرأس ثم تدخل المهت بعده وتوصل الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في

المجلد الاول

موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالعنبية ثم تترك المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه فتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يتمكن في اسفل بحيث لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا بالفتل ثم تضمد على العين بصفرة البيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح ويكون المضطجع في تشد العينين جميعا وقد يؤمر تنويم العليل في بيت مظلم على قفاه ويامره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري مجراها لئلا يعود الماء من الخلل الى الثقبة (والفرق بين شد العصبة والماء ان حدقة العينين) الاولى التعيين (اذا غمضت احدهما تتسع حدقة الاخرى في الماء اذا لم تكن عصبة) فلان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال (واذا لم تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة) في السدد وذلك لامتناع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى (القوة) لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة ينكفى منه العين بعد العصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث يتحلل من المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدد من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدد من وراء فلم ينفذ الى اليمنى فلم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين جوهر واحد فاذا غمضت احداهما اندفع الى الاخرى ويملأ الموضع الذي هو لهما وتمددها فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان تكون هذه الاستدارة من رطوبة تجري اليها ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان تفهم ان الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الماء الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح لا لعدم تفتيح السدد لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل (وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة) الصواب ان يقول مع شدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدد بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين وبالقاء العلق على الصدغين (والقدح الى) ينجح فيه لما قلنا (والماء الذي يقدح) حجة النوع العامي (وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء وانقته في العين الى يتفرج ولا يتحرك لا تتزحزح عند دلوكه في عين حتى حلق الزيبقي) (وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تتزحزح في العين) (والجصي) وهو الذي يرى كانه قطعة جص ملتصقة بالثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير عند التغامض بالعين الاخرى انفتاحا (والاسمانجوني) وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي تظن انه لون السماء لا يتحرك في الاصل ولا ينجح فيه القدح لانه لفساد الرطوبة الجليدية او جمود المتنشر الرقيق الذي لم يتكامل انعقاده ولم يستحكم ولم يتخن بالاعتدال فيصير صلبا جبسا فيقيقبعا يبقى في الادقات (الا انه لم يتعلق بالمهت) وهي انه لا يقدح بها وفي هذا كلام

المجلد الاول

شیٔ وکان خروج زعم ان الماء تعلق بالمیت ویخرج باخراجه کما تخرج المدة الکائنة خلف القرنیة ولیس کذلک بل یندفع الی داخل العنبیة عند کبسه بالمیت
یتعلق بالخارج من جوانبها ویدل علی تمام الانغاط فیعود البصر الی حاله کما ذکرنا ولو کان غلیظا شدید الجمود لا یمکن تنحیتها بالقدحة ولو کان رقیقا
جدا لا یتعلق بالحمل لیعود ثانیا والماء انواع اخر لا ینجح فیها القدح کالزجاجی والابیض البردی والاخضر والاصفر والاحمر الذهبی والازرق مع الاسود
وکلها یمکن ان یصیر فی جنس ما یقدح بحسن التدبیر من تلطیف الغذاء وتقلیله وترک العشاء والاطعمة الغلیظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترک
الشراب والجماع والحمام والبقول مثل العدس والکرات والباذروج والسمک خاصة فانه مما یعین علی حدوث الماء وغلظه ولذلک ترى الاطباء
اذا ارادوا ان یجمع الماء سریعا یامرون المریض باکل السمک وفی استعمال الاکحال الملطفة مثل شیافات المرارات فی جمیع الانواع غیر الرقیق
المنتشر فانه یحتاج الی التغلیظ مثل اکل السمک (فی الزرقة) وهی نوعان اصلیة وحادثة فالاصلیة اسبابها سبعة احدها کثرة الروح
الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة فهی اذا کثرت قاومت لون الطبقة الکحلیة وسترته والثانی لون العنبیة
الی الشهلة والزرقة وثانیها صفاؤها فنورانیتها فیقاوم بذلک لون العنبیة وثالثها عظم الجلیدیة فانها رطوبة بیضاء صافیة فیخالف
محل الروح الباصرة النیرة فتتلألأ العین عند عظمها واستنیر فیخفی لون العنبیة ورابعها نتوء الجلیدیة فان قربها الی خارج یفعل ما یفعله
عظمها وخامسها قلة الرطوبة البیضیة فلا تحول بین الرطوبة الجلیدیة والروح وبین العنبیة ولا تمنع الروح اشفافا من البروز الی الظاهر
ومقاومتها لعنبیة وسادسها صفاؤها فلا یمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبیة فیقیمها اصغاء الروح والرطوبة (والزرقة الحادثة)
تحدث بعد ان لم یکن سببها اما نتوء الرطوبة الجلیدیة او الزیادة بحجمه حدثت فی الرطوبة الزجاجیة فتدفع الجلیدیة الی خارج او ورم
فی الطبقة العنبیة والمشیمیة والشبکیة فیزید حجمها بالورم ویندفع عن موضعها فتنتو الجلیدیة بالضغط (وعلامات هذه الاسباب کونه فی مزاج
الطبقات کذلک العلاج وینفع منه) ای من النتوء اذا کان لزیادة الزجاجیة (التسعط بادهان الحارة) مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع
الحار (مما یحلل) مثل الشادنج والدار فلفل والزنجبیل وزبد البحر والملح الاصفر ان کان المزاج باردا وبالاشیاء الباردة کالصمغ العربی والکحل
ای الاثمد (والتوتیاء والطباشیر ان کان المزاج حارا) لان هذه الاشیاء تجفف الرطوبات وتنشفها (وکذلک التسعط بدهن البنفسج) فانه ینفع فی الباردة
والحار (وربما تغیر مزاج الطبقة العنبیة من الرطوبة الغلیظة جدا فلا یظهر سوادها کما هو علیه حال الصبیان فانهم قبل النضج یکون ذوی زرقة
لغلبة الرطوبات بمیلها الی الفجاجة ثم اذا قویت الحرارة وتحللت تلک الرطوبات ونضجت الباقیة منها واصلح الغذاء اسودت اعینهم و
کذلک حال النبات فانه اول ما ینبت یکون ظاهر الصبغ بل یکون الی البیاض ثم اذا قوی انضج ما یمیل الیه من الغذاء اخضر (ویسمی النوع
علی ما ذکره الاسکندر فی کناشه (برص العین) والطبری یسمی الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بین الزرقة والحادثة من الماء الازرق انه یبصر ولا یقدح

المجلد الاول

دیری فی ابتداء الخیالات (و علامته عدم اسباب النوع الاول و علاجه التفرغات بالایارجات الکبیرة مثل ایارج جالینوس و ایارج لوغاذیا او الغار و التعطیس بالمسعطات ثم تبدیل المزاج بالمعاجین الحارة کتریاق الاربعة و المثرودیطوس و معجون جعفران و من هذا ما ینتشر الحدقة من ای سبب کانت متسعا و کذلک ان حل المیل فی الحالة الرطبة و یتسع حتی قیل انه یتسع حدقة السنور فقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضیجة التی تتبعها الصنع مثل النبات عندما تحلل رطوباته و تاخذ فی الجفاف فانه یبیض و لذلک تمیل اعین الشیوخ و المشائخ الی الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلیة فیهم و هذا القسم لعید صعفا من الماء النازل فی العین لشبهه به فی بطلان البصر و تغیر لون القرنیة و الکائن من التجفیف جفافا کما یعد انتفاخ البطن من الاستسقاء الطبلی استسقاء و لیس هناک ماء و یفرق بینه و بین الزرقة الحادثة من الماء بزیادة الخیالات بالقدح و بان الزرقة الحادثة من الیبس یمیل الی العمش علاجه الترطیب (فی ضعف البصر و هو ان لا یقتضی حقیقة البصر و لا یبصر من البعید و یخطئ فی الابصار کما یری الشیء الصغیر کبیرا او علی لون و شکل غیر ما هو علیه بالحقیقة (ضعف البصر یحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ و تغلظ الروح الباصرة تکثیفا لاخلاط دماغیة او باخلاط الابخرة غلیظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائیة الکثیفة علی اجزائها الناریة اللطیفة النقاعة و لتغیر آلات البصر لانه یفسد مزاجها و یخدرها بالبرودة و یرهلها و یرخیها بالرطوبة (و علامته ان تدمع العین تقطع رمصا قلیلا تنزع المادة و لزوجتها و عسر تحلیلها النضج (بلا الم و لا حمرة فی العین و تجد العینین اعظم مما کانت فی ایام الصحة لزیادة حجمها بالامتلاء (مع سوء الحال من حیث انه لم یستقص حقیقة المبصر لکدورة الروح و تغیر الآلات (و کدورة تشاهد من خارج فی القرنیة و فی البیضیة (لا یری فیهما انسان العین) و هو صورة الناظر کما لا یری الشیخ فی المرآة الصادئة فان کانت الکدورة تری بحذاء الثقبة فقط فهی فی البیضیة و ان کانت تری فی سائر اجزاء القرنیة فهی فیها وحدها او فیها و فی البیضیة (و یزداد الضعف لعقب الاکل و النوم و عند التخم لکثرة الرطوبة و ازدیاد الابخرة غلظا و کثافة (و علاجه تنقیة الدماغ بالحبوب و الغراغر و الصعوطات مثل ایارج شحم الحنظل (و التکحل بالباسلیقون و المسک و الروشنائی الکبیر و السوء مزاج بارد من غیر مادة (و علامته ان یوجد فی حجم العین نقصان عما کانت فی ایام الصحة لان البرودة

المجلد الاول

تجمد الرطوبات تكثفها فتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها (مع جفاف) لانعدام المادة المرطبة (وبطوء حركتها) لما علمت من ان الحرارة آلة
يجمع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها من تشنج (وسوء البصر لما قلنا (وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والمدقوقة
مطبخة او مطبوخة مع مح البيض النيمبرشت (والسعوطات مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر) او الاكباب على ماء طبخ الخشخاش الحارة (والتكحل بالشياف الاحمر وصنعته
هليلج اصفر توتيا هندي مكلد خمسة او ثلثة دراهم فلفل ابيض صمغ مكلد ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج (والاخضر) وصنعته زنجار
ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر مكلد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يكحل بماء السذاب (واما من
سوء مزاج حار مع مادة تمتلئ الآلات البصرية اى تغلظها (وتسدها) لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بتحليلها ان
وازداد حجمها (وتملؤها فضولا لانصبابها اليها او الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة (وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه
الفصد) ان كان الدم غالبا (والاستفراغ بمطبوخ الهليلج (ولزوم الحمية عن الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذنجان
والتكحل بما يجرد يدمع) لتستفرغ المادة بالدمع (كالحصرمي) وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه (واما لسوء مزاج حار شديد
محلل من غير مادة تحمى اعصاب البصر لقوة الحرارة (وتجفف رطوباتها) لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من البعيد (وعلامته غور العين
وغورها وقلة السيلان) منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة (وان يشتد عند الجوع) لاشتداد الحر واليبس (كذلك (في انتصاف
النهار) عند اشتداد الحر (وعقب الاسهال) لاستيلاء الجفاف (ويخف) الضعف (بعد الاكل والنوم) للترطيب والتبريد (وعلاجه التبريد والترطيب
فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما تغمرها (وتمريخ الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة) مثل دهن البنفسج والنيلوفر (وصب دهن البنفسج
الحلو في العين مع حلب اللبن) اى لبن البنات (فيها) اى في العين (وشرب الشراب الكثير المزاج) من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل (وقد
يحدث الضعف من المقعد (من غير علة في العين وعلامته ان يكون ذلك بل يقوى عند التخم) لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة (ويبطل البتة
عند الجوع) لانتفائها (وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة (وتقويتها) بالجوارشنات الملائمة (وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم)
لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية وبطلا حها ونضجها فيفسد بتغيير لتصرف الحار الغريب (وتكرجها) مثل ما يعرض للتين
والحصرم (وكثرة البخارات الردية) لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم (وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم
لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة (ولا علاج لذلك) لاستحالة اعادة المعدوم (ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
من الرطوبات الفضلية المتكرجة (والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر ليتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين (ومرة
بالقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك فقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيحتاج النور من الجليدية الى الخارج

المجلد الاول

او انطباع الشبح فيها (وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاوة) سواء (لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه تتخيل ان عليها غشاوة سوداء ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض) لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى (وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن) فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد (او من فرط المجامعة) لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان استفراغ منه اكثر وكذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان جمهرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاءها من غذائه فتجفف البيضية وتجتمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاوة سوداء ان كان قليلا او يبرده ايضا تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى هي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الحرارة الغريزية وتنهك القوة وتهيج الابخرة دخانية غريبة (او من سوء التدبير في الماكل والمشرب) ومداومة الغشاء فتحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية (وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون (ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف والى الترطيب) وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة غضة سوداوية سيالة فيسيل منها الى العين (وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالمرة) حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات (من غير ان يتبين للطبيب اثر ولا انتشار وتحليل الرطوبة (وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير) لما يتولد الفضل السوداوي (في التخيلات النادرة) اي النادرة (قد يتخيل الى الناظر ان هناك اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت) تلك الاسطوانة (تشعبت) ذلك ل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فترتفع عنه الابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترتقي ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها تستر بعضا ما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء (وعلاجه

بنزلة دكية حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين لينسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ (و تنقية البدن) من الخلط السوداوي بالطبيخ الافتيمون

لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها (وقد يتراء كان نقطا من النار) هي جمع نقطة وهي تتفرق من

الشيء (تخرج من عينيه في اوقات) ذلك يدل على ضغط في الشريانين من امتلائهما من الدم مع ضعف الرأس (وحالته تكاد تختنق صاحبه بدم

الشريانين) اذا سال الدم منهما لامتلائهما الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب او الدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي او الخناق

والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب تخييل النار لان البخار

عنه الابخرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه نقطا من نار

خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محترقة تصير بسببها شبيها بقطار الزيت اذا احرقته النار فاذا انفذ ذلك القطار الى العين من الشعب المتصلة

بها ولدت الخيال (وعلاجه الفصد والاستفراغ) بالغذاء او قبله بخافة منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان (في كليهما

ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحمان (وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين شيئا ابيض او ذا بريق

تتارج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المقدم او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة

بلغمية (الا انها حلوة صافية) تنفصل عنها الابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي تنفصل عنها فيتخيل الانسان انها تهبط

الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة وانما يكون ذلك عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون

باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على انها حلوة صافية انها لم يكن كذلك لكانت الابخرة

المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سواد (وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمقدم بالايارجات والغرغرة واصلاح الغذاء

بمثل الدجاج المطبوخ مع الحمص الماء الحمصي (وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والدقيق عظيما) اي يرى الانسان الشيء الكبير (قريبا) اذ لو كان المرئي

بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي فيتفاوت مقدار

المرئي صغرا او كبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او اصغر زاوية صغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان تتقارب

الخطوط الشعاعي جدا او يصير بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كله كالنقطة (فيدل ذلك على دقة النور) وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى

الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي لعبد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح

الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما هو عليه (وفساد خروج خطي النور من العينين) وفساد التقائهما حتى يصير اخطا واحدا

فيه بحث لان ضغط العصب لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا

بل يلزم منه الحول) وسببه ضغط العصبة المجوفة) وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ (وعلاجه الترطيب ان كان الضغط احدث من يبس) تشنج منه العصب وتقبض السند تجويفه سدا ناقصة (والتخفيف والتلطيف ان كان الضغط احدث من رطوبة) اما مورمة او غير مورمة تسترخي منها العصب فينطبق بعض اجزائه على البعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما (وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريبا) الى الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوسع زاوية فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين (او بعيد سببه جسم رطب) بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر اي النور (ان ينعطف) في تحت تلك (الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا) بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغيرا او كبيرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم ينعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فتصير زاوية رأس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من الشكل



فيخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء (وقيل سببه ان سطح الماء يرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب لارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان من الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصيقل القابل للشعاع الى محاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه وكانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه (وكما ترى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء) ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تفعل الى الكواكب (وكذلك الدرهم في قعر الماء) والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره (وعلاجه الاستفراغ) بالايارجات (وتنقية المقدم من الرطوبات لئلا تتحجر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات (والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون (وقد يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك ان تنظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل تنظية

المجلد الاول

يستر ما حاذاها وازاها من المبصرات (ربما يبين انشطية بشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام) وفي هذا الدليل بحث لان تنظايا الرطوبة

كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستر اذا كان المدى قريبا (وعلاجه تنقية الراس والعدة والاحتماء الدقيق وترك

العشاء) لئلا تتولد الفضول الغليظة (وترك الجماع والسهر) لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة تحليل رقيقها (وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه

كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه تعرض للرطوبة البيضية في بعض منها كدورة)

اما لسوء مزاج بارد رطب فغلظ او بارد يابس فكثف يعرض لتلك البعض فيتغير تنفيذه او بحرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها

للزوجتها فتختلط بها او يعرض في بعض مواضعها يزيل الاشفاف (وللبعض الكدر يكون على جنبها الاتي الوسط منها وعلاج ذلك

اذا كان لرياح الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بجلاء الرطوبات مثل شياف المرارات (وقد يعرض العين ان يرى) صاحبه (كان شيئا

يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء ينجلب من راسه فتنابعد ودنت طبقات عينه فيتخيل انه في الخارج ويفرغ منه

وعلى حسب لون ذلك الشيء) التخيل التصني على ما ينجلب انه من اي خلط (وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط (وشرب الخشخاش)

لئلا يغلظ المادة ويمنعها من الانصباب (الى العين والاستنشاق الدائم) لتندفع المادة من الراس الى طريق الانف (وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه

من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي القلة الروح ورقته فتحلله الحركة الى

مكان بعيد فيفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا (وكذلك حال من نظر الى شيء يجمع حدقتيه) اي يكون له وحه قليلا رقيقا (ولذلك يجمع

الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترتيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج والمشتقع اي النيمبرشت باستعمال الحمام والماء العذب الفاتر وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر (والثاني) يكون (لغلظ النور) بمخالطة من

البخارات (فاذا بعد لطف) بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ويرق بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء (واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء

فالحاصل ان الروح اذا كثر امتداد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم يرا الا ما كان قريبا



واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص تركيبها على هذا المثال

وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائے

ونحوه مما ذكر في علاج العشاء المصرح قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات

البقراطية بالفاظه اعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان اذا انخفش علة لا تكون الا ولودة مع الانسان جوان يكون بقلة الفرنية والعنبية

تنفتين اي تقيدين فيها شعاع الشمس والضوء وتكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما تأكل الجليدية وتقيم

المجلد الاول

ويتفرق الروح وتحليل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم البصر الابصار اقويا بالزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظلمة نهار الضعيف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين والا علاج له (وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع زرادة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن ثم تنقية الراس لان زرادة الاجفان تدل على ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوي العين تجفف الرطوبات وتصفق الطبقات تذهب بالنداوة (وقد يكحل بهذه العلة) اي الخفش بالمعنى الاول (بدهان من البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيف في الغاية قليل الحدة والناريه ملائما لمزاج العين (في الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان تكون فيها بثرة او جرب وخشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب (فربما كثرت تلك الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة (وسالت دمعتها اي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لانه تحلل رطوبة العنبية فتبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما ترد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من آثار الروية وقد تحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتمييز القبول المواد ولهذا التغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج حاد يضعف العامل من المواد ويميل الى العرقية فيحدث منها حكة وتناثر الاهداب (وهي تحدث الا لنقصان لحم الماق) عن المقدار الطبيعي (لعقب قطع الظفرة) اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة المثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب (وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران) وصفته زعفران سنبل الطيب درهمان فلفل درهم فلفل ابيض دانق نصف توتيا نصف لو شادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق (والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا افنيت فلا تنبت بالادوية قطعا (واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة (وضعف الهاضمة والمنضجة) عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله العين لا تقوى على امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية (وعلاجه الاسهال والفصد ان وجب الراي للتنقية الدماغ (والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية العين وقبض تام (و

(والتكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة) مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من [illegible]
الهندي من حكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد تكون الدمعة لانعصار رطوبات طبقات العين وانقباضها عند
الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما تتسع فضية الراس والصدر و
تمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري في البكاء فانها تكون حارة لان حدوثها
من فني وبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة
مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة بالغلظ الابخرة في الشتاء يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرا في ذلك
ان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء عند التكثف يستحيل ماء فقال ان البخار الغليظ اذا سخن يستحيل هواء ثم بعد ذلك ان دام على التحلل تصير هواء
وهو الجواب الكافي قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول (في القذى) مع الحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار و
الريح ولم يكن قبله سيلان ورمان من المواد (فان الدموع لاجل قذى حصل في العين تخيسها وتبكيها خصوصا عند الاغماض والتحريك فتسيل
منها الدمعة فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها) ثم تقلب الاجفان (فان القذى كما يتعلق بالغشاء
يتعلق بالسفلاني ايضا فتنقيه ارض العين وباطن الاجفان (بالاستقصاء ويوخذ) ان ظهر في ارض العين (القطنة توضع عليها ويصبر ساعة
حتى يتعلق به القطنة) ثم تقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير الانتشار ليتشبث به لما فيه من الغروية (ثم يوخذ بعد ضم الذرور) وظهور غروية
لزوجته القطنة) فان القذى حينئذ ينقلع مع الذرور والوسخ الحادث فيها بالسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة
كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى (واما الحيوان الذي يقع في العين فمنه حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا) في الصغر (له
اجنحة دقيقة فيتزق بالسواد ويخرق العين بمصها) ويحدث فيها الما شديدا لذاعا فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل العين
الفارسي ذرورا) وهو الطين الذي يغسل الراس فمنه ابيض ومنه مائل الى الخضرة ومنه مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وتشد
العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته (فيوخذ معه او [illegible] العين) بالماء انحاز المسترخي
(ويوخذ الميل ويعوج [illegible] الاضلاع فينفخ به) في العين نفخا قويا ليزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه (ويحك باضلاعه) نفس السواد حكا رقيقا حتى
يخرج من العين (في الظلمة) هو كلال يحدث بالبصر اذا اديم النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين ملاقيه الروح حين ملاقاتهما) وفي هذا الكلام
نظر من وجه لان الظلمة انما يحدث لتفرق الروح الباصر من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض اللامعة البياض كانت الشمس

المجلد الاول

ما ألفه أولاً الثاني أن الشعاع إنما ينعكس من السطح الصقيل الأملس وسطح الثلج ليس كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث أن الانعكاس
إنما يكون من السطح الصقيل إلى المحاذي على زاوية مساوية للزاوية المحاذية بين الشعاع الممتد وسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة
بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي أن لا يحدث [illegible] النظر إلى الثلج والشمس كذلك [illegible] ليس يختص [illegible]
الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقاً كما صرح به الشيخ وذلك لأن الأشياء البيض والأضواء الساطعة لشدة لطافتها
توهم أن تنقل الروح الباصرة إلى مثل أجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد ضوء الشمس ضوء السراج فلا يرى صاحبه الأشياء قطعاً
أو يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح وإذا نظر إلى الألوان تخيل أن عليها بياضاً لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب
إدامة النظر إليه وعلاجه إسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر إليه وأحسن من ذلك
أن يشد على العين المستعملة الأتراك في بلادهم وهو شيء منسوج من الشعر الأسود من أذناب الخيل لأنه بسواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن
رؤية الأشياء (ويجلب الأمن في العين) لأنه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد إن كان عروضه من الثلج (وتضميدها بالتوت المدقوق
فهو صالح للقرنية لأنه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين وتليين الطبقات وإزالة الكثافة وانفتاح المسامات (فإن طالت منه) أي من قرع
الثلج (وبقي ذلك احتقان البخارات) بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد [illegible] الأبخرة المحتقنة فيها المواد [illegible] فينبغي أن يعالج بما يحللها (مما يفتح المسام و
يلطف الأبخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها البابونج وورق [illegible] وقشور [illegible] والزوفا اليابس والإكليل
والبابونج أو على بخار الخمر المقطورة على حجارة الرحى المحماة) فإن حجر الرحى بسبب تخلخله تتسع فرجه وتجاويفه لأجزاء هوائية وإذا غاص الخمر
فيها انفصلت تلك الأجزاء الهوائية منه وارتفعت إليه فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل
المواد المحتبسة فيها (والنحاس المحمى) فإن النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها وإذا سخن وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار
يفتح مسام العين ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس (القمل في الأجفان مادة القمل رطوبة عفنة)

المجلد الاول

بلغمية نضيجة (دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية سنخية (الى ناحية الجلد) والى اصول الشعر لانها مواضع مستعدة لقبول الفضل التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مزادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة (والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية) اى حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض (وعلاجها اسهال) وتنقية البدن والرأس من الرطوبة المتعفنة بحب القوقايا ليعد تنقية الاصول وتلطيف المادة ونضجها (والغراغر بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل) وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب ونصفه موبزج وكذلك العبرق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ويمسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت العين من غير دواء قتل القمل والغرر لانه رائحة الزيبق من خاصيته قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يؤذيه شيء في ذلك (الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن) اى طرفه عند منبت الشعر (يشبه الشعير في شكله) لذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا كالمفصل وهذه الحديدة قريبة في شكله من الشعير صلبه يكون لحمه بلون الجفن) ومادته فضلة غليظة متحجرة دموية (ونوع منه احمر رخو يسمى العروس) ومادته في الاكثر دم (وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء) وترك العشاء وان يطلي في الابتداء بالصبر والحضض (والماميثا والطين) الارمني بماء الهندباء ثم بالنعمع الحار والدياخليون) وهذه العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس جلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك مهما حتى يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر (سبل العين) هو هزال العين وهذه العلة تحدث في المشائخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم (وربما حدثت بالشبان فيحدث حدوثهم) لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر ضيعي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الانثى تحامي عن احد المتساويين حين كلما فيها القدر وذلك الامر اما من الزجاجية او الجليدية او البيضية بالاستفراغات كثيرة او قلة الغذاء كما في الناقهين او بسدد تقع في العروق المتشنجة او الشبكية فلا يترشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت القوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سبل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اى تصغرها

وذلك بتقاربها جملة او فنائها البيضية لو قطعها جدا السبب من الاسباب المذكورة او بسبب انخراق العنبية خرقا ما فتسيل منها البيضية او قلته

النور الذى بها اى العنبية لان النور اى الروح جسم رطب كثير الرطوبة (ويكاد ان تنضم عليها اجفانها) لضمور المقلة او ربما ذهب البصر او اغلب

العين بسبب الجفاف لجفاف العين عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة جملة (وعلاجه

اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية الدماغ ان كان عروضه من السدد ثم ترطيبه بترطيب جميع البدن والراس) وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب

المجرد البالغ (فان حدث للشيخ فقلما يبرأ) لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التى كانت مستقرة

فيها (ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد) ذهاب البصر (في المطامير وهى الحفر التى تخبأ فيها الطعام) والمحبوس في الظلمة

العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة) وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها او تنتها

سريعا البرء او فعلها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واظهر تأثيرا في فعله لحره ولطافته (وكثرة النظر الى الضوء) الذى يبسط البصر اى الروح

او بزيد في مادتها بالتخلخل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث تفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة (او بتحليل البخارات الغليظة والرطوبات)

منه فيتكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجارى لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية و

تكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها وتكثفه غلظا (وربما غلظت الرطوبة البيضية

باجتماع الفضول فيها او تكدرت او سودت) فضعف البصر (واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيدفع النور بقوة ليتمزج

بالنور الخارج فيتسع الثقبة) بازدحام النور (فيتشعشع النور عند الاتساع (او لسيلان ضوء الشمس) كما يسيل مع السراج (القاتمة ومنفعه) الى اجتماع الفرط

بها كما صرح به الشيخ يؤدى الى احتقان المحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن اجتمع ازداد حرارة واشتد وتحلل فيكثف الروح به او لانه يرق تانيا

ويجب كما ان يقلل ويضعف ويستعد المتحلل والتبدد بالضوء الساطع (وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدد في المجارى

او السوداء او الرطوبة البيضية (الاشياء الملطفة بالاكحال مثل الباسليقون وشياف الرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة) و

اما ان كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجها ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسماجونى

يجمع النور المتفرق والابيض اللامع والحمرة تجمعا مستكرها كالاسود والحالك والنظر الى الاسرب المحكوك والمدبر لتحصيل له من التحك

بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذى له (وتجويد الغذاء وترك الغسل) لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة

فيقل الروح ويضعف (والصوم والجماع) لما يحلل الروح النفسانى فيها فيضعف الروح البصرى لانه جزء منه (الضربة

التى تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة) اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم (وينبغي

ان يكون الاسهال بالنقوعات كماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التسخير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع سليخ لبيض مع تيتا
على العين من تحت فانها تبرد وتخفف تخفيفا لا النزع معه تشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد الى العين وتمنع الاورام الحارة وتحللها وتسكن
الالهاد (فان بقيت) اى العين (خضرة بسبب الدم الذى قد خرج من عرق لبغى الانصداع والانفتاح فوهته وحقن تجمع على الجلد فى
موضع ينادى لونه حمد بعد زوال الحمرة) العارضة من الورم (و) بعد (ارتداع المادة طليت بالكزبرة) فان فيها قوة حارة تلطف و
تحلل المواد الغليظة الجامدة (والعودينج) فانه يلطف ويقطع (وحجر الفلفل) وهو حجر يوجد فى الفلفل (والزنجبيل الحبساة) هو صلابة
الاجفان قد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى لا يمكن ان يحمل على حبارة الملتحمة لانه صلابة تعرض فى العين كلها تحت
تعسر معها حركة العين بعرض لها تمدد من شدة الجفاف (وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما
حصل فيها تمدد بسبب خلط غليظ يابس او مسبل فيح (مع وجع) يصير بسبب التمدد (وحمرة) لانجذاب الدم اليها من الوجع (بلا رطوبة واكثره لا يخلو
عن تغاريق مرض يابس صلب حيث كان يابسا (واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها) اى الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى العين
وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها (وعلاجه الترطيب بالتكميد بماء الحار والنطولات بطبيخ البنفسج والخطمى والبابونج وبزر الكتان (ادا اشعير
والحمام وتقطير البياض لادهان المرطبة) مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر (وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع ما من البيض
ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع اشمع ودهن الورد وباستعمال الاكحال المدمعة انكان يابسا لانها تحللها وترفعها بالدمع وتجلب
الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها (حكة الاماق والاجفان) سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا تلزمها
دمعة مالحة بورقية وحمرة ونزع الاجفان وربما عرضت منها دمعة الحكة تروح فيها (وعلاجها ان تضمد العين بالضماد بالدقوق المدهون من الورد
وتكحل بالحصرمى) اى بعصير الحصرم او بالتوتيا المربى بالحصرم لتنقص العين ويجلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الردية (فان كفى) هذا العلاج (والا فينبغى ان
يعدل التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقى والتفكه بالتين والزبيب ليطيب المزاج) باستعمال الحمام الدائم بالمرخات
والنطولات لانه شرع لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين اللذع عن ملوحتها (ثم بعضد) ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر ليستفرغ
ذلك الخلط الردى وتكحيل بالاكحال المدمعة المنقية كما بينا سابقون العزيز لما قلنا (الجحوظ) سببه اما تمدد وانتفاخ المقلة و تقلها امتلاء بها من مادة

المجلد الاول

ريحية او خلطية (وعلامته انه يكون مع الحجوظ) وهو انتفاخ المقلة (وعظم في حجمها) وعلاجه تنقية بالحقن الحادة وفصد الصافن وفي الفصد والحجامة تجذيب
تلك المادة (او تكمل بنتاف الساق) لما فيه من التدبير فيقوى ويشتد به ويمسك العين عن فهمها من التقعر ومن قبول المادة ومنعها من الميل
الساق في الماء يصفى ويقيم بالطبخ ويوخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق
ويتنفيذ واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه مجاري سائر اعضاء الراس لاحقية من الهواء الذي يخرج
بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاقضية وتستحجبه المواد والابخرة التي في العروق بعد الصداع الشديد لانه سبب
شدة الالم العصير الحرارة فتجذب المواد والكثيرة الى الراس وتخلخلها وتزيد في حجمها فتمتلئ منها الاوعية التجاويف لان الطبيعة ترسل الدم الى العضو
المتالم طلبا لان تنقيه فيمتلي منه العروق والاوعية (والقئ) لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس ومن جهره كذلك
الصياح (وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التوجع لاخراج الجنين لثقل بسبب احتباس النفس وتهلة الرحم (وعلامته وجود سبب
او تقدمه الاحساس به ودافع للعين من خلف الى خارج (وربما كان هناك عظم في العين دال على انه مادة على الاندفاع الى خارج (وعلاجه
الشد برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب وخرقة اشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان واقاقيا
والتعليق عصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد وصادق البرد لانه يشد العين ويحجبه يقبضه (مطبوخا فيه القابضات) مثل الجلنار وورق
الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف (وما يحدث من الحجوظ للنساء عند الطلق فعلاجه) اخراج الجنين بسهولة التدبير (اما دار السمت
ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان بسبب الاسترخاء والانضغاط فعلاجه التقوية بالقبض المجرد ولما استرخاء على انتهاء العضلات الحافظة للعين متعادل
وهي على ما اختار جالينوس تلف عضلات تعم العصب ليشتد وتمنعه من الاتساع ومن استرخاء الحجبة للمقلة وتمنع المقلة من الحجوظ وتضبطها
عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا تعظم العين بل يعدم العدم مادة تمنعها ولا يكون تمدد وشد من
الباطن يضغط داخل يدفعها الى الخارج (وتكون الحدقة متعلقة) لاسترخاء الاربطة التي تمسكها وتشدها وتخلخلها من التعلق وضبط الحركات (و
علاجه الاستفراغات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغرغرة والشمومات والنجورات المعلوفة في امراض الدماغ المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق
والورد والجلنار والكندر والسنبل (والتوتة هي لحمة حمراء صنارية في الموق رخوة تنفخ كلها نبيتة بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل يحرك بالاسفل في الاكثر

المجلد الاول

يقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مبتدا من الماق الاكبر على شكل الظفرة وربما كانت واتية تسيل منها دم احمر وسوداء وربما كانت عمياء (دوحدوثها من دم فاسد محترق) وعلاجها الفصد والتنقية بالجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والتوتيا الهندي والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والزردشتاني والحك بالسكر والحديد ومنع الذرور الاصفر الحارة والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه يسلم عاقبته من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل الى حيث لا يبقى بقية عادت ثانية ثم تقطعها بالمقص وان لم يمكن لسعة اصلها فيمنع ان يكشف الجفن ويخشى ان يعين بعجين لئلا يصيبها الداء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة وترك ما يبقى ان تعود ثم بغسل اللبن فانها تسكن الحمى (الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو انما منع فضلات العين عن ان تندفع الى المنخرين فان تحلل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك وتتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر) وعلاجها تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكدر درهمان تنعقد بماء السذاب فان نفعت والافتتاح بالحديد كما في الظفرة والاستاصال فتحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر والصفر البيض ودهن الورد لئلا من اجتذاب الدمع (التحجر هو فضلة غليظة تتولد في الجفن من فضلة البرد تتجمد وتتحجر في الاجفان) والسبب تحلل لطيفها بالرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض من الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما تحلل اللطيف المادة من تلك الاعضاء بسرعة لسخافتها ويبقى الغليظة ويصلب (وعلاجه استفراغ بحسب الاسباب وطلي الموضع بمخ عظام الجمل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فتتحلل حتى تتحلل فان لم تتحلل فيشق الاجفان ويشق الموضع حتى تخرج الفضلة فان خيف عود المرض ليسيل الحجامة فيندفع منه المادة بالتمام (قروح الجفن) حدوثها من الاسباب البادية واما من ورم حار يجمع ويتقرح ويستعمل عليها اضمدة من قشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل بزيادة التجفيف ازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم (وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران [illegible] ومع شياف [illegible] الاصطفيقان [illegible] الذي [illegible] عفران [illegible] مكدر درهمان [illegible] مع شياف ابيض [illegible] الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين [illegible] مع حكة [illegible] الماربحي وعلامته ان يعرض [illegible] الورم [illegible] تحرك [illegible]

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ناحية الماق الاكبر خارجة جوهر (او يعرض قبله) اي قبل الانفجار (في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق) من حمرة قليلة وحكة لحدة الريح و
اشتداد الحرة حارة لذاعة معه (او يعرض مع الصيف) لان القوى تضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا للتحليل الحادث بسبب انتشار
الحرارة الغريزية في ظاهر البدن باطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة فتسبب نفخ الحار الغريزي فيها (والمشايخ)
لان توليد الرياح الحادة اكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الرديئة البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية لقلتها وقصر البخار الغريزي (ويكون ابيض اللون)
لكون المادة بلغمية بلا مادة صابغة (لا ثقل معه) لخلو مادته من الاجزاء الارضية (وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير افيون لتسكين اللذع والحكة
من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد (والذرور الاصفر والطلاء من الصبر شاف مايثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع) وفي آخر الامر
الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين (والطلاء من الصبر والحضض والزعفران) بماء عنب الثعلب وهو من المنفخات تجفيف الندى [illegible] استعمال الاطريفل
[illegible] وعلامته ان يكون اثر بعد ثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته ولطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة (و
علاجه الاستفراغ بدواء مسهل للبلغم مثل الايارج (والغرغرة بالسكنجبين) والماء الحار (او سكنجبين مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه (الرازيانج والكحل الاحمر
اللين او الاثمد والذرور الاصفر والاحمر الحاد دهنا) وصنعته شادنج زاج محرق بكل درهم روسختج وزعفران وفلفل بكل نصف درهم شيف كار السذاب
[illegible] وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها (ولا وجع معه) ولا حكة ولا ضربان
لبعد المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة (ولونه على لون البدن) وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوي للايارج ثم التكحيل بتلك الاكحال المذكورة ابدا لك
[illegible] في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير [illegible]
والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج (واما الشوكي فعلامته [illegible] مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها
وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع لعدم مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس
الا ان يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون [illegible] على حسب الاستعداد وفي الاكثر يعظم هذا الورم (ويعم اجفان العين) اي الملتحمة (ويعرض) في الاكثر
[illegible] اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف عرض له احتراق بسبب حرارة الرد اي الحمى (وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترقيقها (والاكحال
[illegible] بعد ذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها (نغض العين الشعاع عيدل
[illegible] وترقيقه) فيزداد بسبب الشعاع [illegible] فيتنفر عنه ويغمضه [illegible] كثير [illegible] الا انه يدل على جودة مادة شديدة
الحرارة [illegible] الدماغ لاستعمال الروح بحرارتها وحج لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ (الا ان يكون لنهض سببه علة في العين) كالرمد والسبل الغليظ (او جرب)
[illegible] ورم الدماغ (وعلاجه التبريد والترطيب بما [illegible] (تهيج الاجفان) هو ورم رخو يكون الريح فيه اخلاط الجوهر

العفونة القيح المولد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان ان تخلل في جوهرها تحللها او بخارات سميتها او بخارات غليظة تر الكمنة المراس و
تنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا او تضعف لبعضهم وسوء هضم فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء هضمها وعلاجه قطع
السبب والتكميد بالنخالة المسخنة وعلم ان المص رح قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها ما هو
مشترك بالا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين بل على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج
خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام
ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بالعضو ولا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق العنبية الشركى على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر
بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط والترتيب اذ ارى ان اذكرها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما يختص به وهي الجرب والاشتراك بينه
وبين ما في الاعضاء لتشطى لاغير والبردة والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره
من الاعضاء وهي ما ان يشاركه فيها الراس والحاجب غير هلبي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الورد نيج والجسا والرد
الكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوتة واما ان يشاركه فيها الملتحمة وسائر البدن وهي
الدمل والشرى والسعفة والنملة والثواليل والتاكل والسلع والتهيج والقمل **وامراض الماق** ثلثة واحد منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان وهما
الغدة والغرب **وامراض الملتحمة** منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا
والدمعة والتوتة والدبيلة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان **وامراض القرنية** منها ما يختص بها وهي البياض
والسرطان والمدة الكائنة تحتها والسلخ والظفرة ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم
والخرق والنتوء والرطوبة واليبس **وامراض العنبية** منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والاثار ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق
والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال **وامراض الرطوبة البيضية** مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف
والغلظ **وامراض العنكبوتية** ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران منها الورم والخلال الافر ومشتركان **وامراض الجليدية** المختصة بها
هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون الى السواد والى البياض والحمرة او الصفرة او الصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق **وامراض**
الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق **وامراض الشبكية** مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب و
السانح والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع الاعين **وامراض**
المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والهدة والغلظ **وامراض الصلبية** ايضا

مشترکة وهی اقسام سوء المزاج والورم والانفجار والتفرق والاسترخاء

(فی امراض الاذن وجع الاذن)

(یحدث اما من ریاح حارة حادة) بخاریة لم تفارقها الاجزاء الناریة بالتمام (تتشکل فی الاذن) وتتمددها (وعلامته ان یکون الوجع ناخسا) لان التمدد فی العضو الغشائی یکون کالمفرق لاتصاله (وحمرة الموضع) لانجذاب الدم الیه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذکی الحس قریب من الدماغ (وطنین العین ابقی) لذلک (وان یجد لهیبا یرتفع من اذنیه الی الراس) لارتفاع شیء من تلک الابخرة الحارة الی الراس (وخفة الوجع) لتنفیس رطوباتها بالمجاورة (وتلک الریاح اما ان ترتقی من المعدة) لوجود مادة متعفنة فیها (وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح) ای شدید لشدة حرارة المعدة (واستراحة الی شرب الماء البارد وتمدد العینین) لما یحصل فیهما من الحرقة واللذع بسبب تلک الابخرة الریاحیة وبسبب انجذاب المواد الحارة الیهما من وجع الاذن للمشارکة (وعلاجه اخراج الدم بقدر الحاجة من الباسلیق وان وجب الاسهال بمطبوخ الهلیلج وتدبیر المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش) وبزر الخس والکزبرة الیابسة تغلیظا للابخرة ومنعها من التصاعد (وتقطیر دهن الورد المغلی مع) تقمیة (امثاله من الخل حتی یذهب الخل ویبقی الدهن

(فی الاذن بالتبرید و روع الانجرة) والافیون اذا اشتد الوجع وخیف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشی (باللبن لا بالدهن) لان اللبن اشد اسکانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه وله مائیة جالیة غسالة ولیس لزوجته وغلظ قوام کالدهن یلجج به الافیون ویزید تشبثه ولبثه فی العضو ولا یداوم علیه لانه یورث ثقلا فی السمع (ووضع الاطلیة الباردة علیها من خارج مثل الصندل والمامیثا مع الماورد وماء الکزبرة والخس) او تعرض ای الریاح الحارة الحادثة من المشی فی الشمس فی یوم السمائم فتوتر الحرارة فی رطوبات الدماغ وتحلل عنها الابخرة لتستحیل ریاحا عند انفصال الاجزاء الناریة عنها (وعلامته ان یجد لهیبا فی اذنیه ووجهه وعینه وجفافا فی منخریه وکربا وعطشا لیسکن بتمضمض الماء البارد) لان الحرارة انما حصلت فی اعضاء الرأس فقط بخلاف ما کان السبب فی المعدة فانه لا یسکن الا بشرب الماء البارد (وعلاجه تقطیر دهن الورد المدبر بالخل ای المطبوخ معه کما ذکر فیها ووضع الخرق المبردة علیها وترطیب الدماغ وتبریده بالاطلیة والنطولات والمرخات وغیرها علی ما مر فی الصداع الاحتراقی او تحدث الریاح الحارة الحادة من صب الماء الحار او میاه الحمات علیها او من الغوص فیها وایجابها للریاح کایجاب الشمس لها مع ان الحمات لا تخلو من قوی اجسام معدنیة کالکبریت والنطرون والملح السبخی الی غیر ذلک فحرارتها الفعلیة فی احداث الریاح (وعلامته ان یجد فی الرأس خفة) لخلوه عن المادة وهذه علامة مشترکة بین اقسام الوجع الحادث من الریاح (مع حمی شدید فی اذنیه راسه او صداع فی مؤخر راسه او وسطه لمشارکة الاذن فان نبت عصب السمع قریب من الحد المشترک بین الجزء المقدم وجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم علی ما بینا الی قسمین من منشاء المشترک ویقال لکل قسم فاذا احتقنت الریاح تحت غشاء الدماغ مما یلی الاذن او فیما یلی عصبة السمع المفروشة علی الصماخ او شعبة العصب التی هی آلة السمع الاولی احدثت التمدد المولم فیها وفیما یجاورها بالضرورة (وعلاجه الفصد ان وجب لتعجیل المواد الی اسفل فتنکسر الابخرة وشد الساقین وذلک القدر لذلک وتقطیر الادهان الباردة فیها مثل دهن البنفسج والنیلوفر والخلاف وحب القرع (وکذلک التسعیط بها) لیرطب الدماغ ویسکن الحرارة و تحدث الریاح حارة من وضع الادویة الحارة علیها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبیعة ووضع ضد تلک الادویة علیها واما من ریاح باردة غلیظة تتشکل فی الصماخ ولا تجد منفذا للخروج وتلک الریاح اما ان ترتقی من المعدة الیه وعلامته ان یجد غثیانا لما تتاذی المعدة وتتحرک لدفع ما فیها من الاخلاط الغلیظة التی ترتفع عنها الریاح وامتلاء الفم من الماء الرطوبة المعدة وصداعا یسیرا بالنسبة الی ما یحدث عن الریاح الحارة لان الحرارة اقوی الفاعلتین ویستریح لصب الماء الحار علی الرأس لانه یرخی الجلد ویفتح المسام ویلطف الریاح ویعین علی تحلیلها (وعلاجه استفراغ البدن وتنقیة المعدة والتقطیر فیها) ای فی الاذن (من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السداب او من الخروع المدبرة بالبصل والسداب لو المفتق فیها خربیان) وهو خند بیدستر (و فرفیون) لزیادة التسخین وتحلیل الریاح (او تحلل الریاح الباردة من فضول فی الرأس الی الاذن رقة اذا اثرت فیها حرارة ضعیفة (وعلامته انه مع ما یجد فی الاذن من الثقل والدوی والطنین

المجلد الاول

حل المفصلات من شرح الاسباب والعلامات

لا احساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ (ويجد سلسلة في الرأس) فيه شيء [illegible] هذه العلل فلا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم لديه
ويكون الثقل في الاذن فقط (مع صداع يحدث من تلك الفضول) وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة وتقطير فيها اي في الاذن ما ذكرنا
قبل في علاج السدد (او تتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة) في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء
البارد على الرأس نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح او المياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن الابخرة
المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة
المبرودين والمرطوبين (وعلامته ان يحدث في الاذن شبيه بحركة الريح) لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود
جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج ومع ثباته في [illegible] (الدوي) لا يكون كصوت التمدد الذي يحدث [illegible] الى طرفيه تجذبا عنيفا كما يكون
عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون [illegible] الذي من تجاويف العضو وذلك لان الرياح لغلظتها [illegible] ويعلوها تكون راكدة
غير متحركة ولا قلقة بل يكون [illegible] على [illegible] اي يدخل في الاذن لعنف فيحصل له من ذلك [illegible] لان الرياح تكون محتبسة
فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض فلا تقرقع (وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتطميل عليها)
بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام للتسخين ووضعها على الطابق الحار في
الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه (وعلى بخار طبيخ اللفت) واسخانها من خارج (بالجزر [illegible]) [illegible] الادهان
الحارة ويوضع منه فتيلة فيها (وبالكمادات) المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من حب الغار [illegible]
على الاسل والغوص فيه (وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الرأس) لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال
عصب السمع به (حتى انه لا يقدر ان يطاطا رأسه) لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من الانقباض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يتاتى [illegible] الرأس
[illegible] (وعلاجه تمريخ الرأس بالادهان الحارة سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن) [illegible] الرياح من وضع الادوية الباردة فيها) اي في الاذن (وعلاجه)
المقابلة بما يضاد تلك الادوية [illegible] الدم (وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس وفي الجبهة عند النوم [illegible]
الطبيعة الى جذب النسيم البارد (وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير [illegible] في الاذن [illegible] ساذج [illegible]
(وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع وخفة وضربان [illegible] الى الهواء البارد وعلاجه ان تقطر فيها [illegible] والادهان الباردة [illegible]

المجلد الاول

الضمادات الباردة (مثل الاسفیداج ودقیق الشعیر والصندل والکافور بماء الکزبرة والخس وطین الطین) اما فی اصفرار او خلخ بالة المادة و بعدها

فی السائح فلما یتوجه المواد الی الراس بسبب الصرع ویحدث فیه الورم (واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمی وعلامته ان یکون الالم غیر ملتهب

حمرة فی الاذن والانتفاع بالاشیاء الحارة بالفعل او بالقوة الی الاذن الانتفاخ بالفعلی یکون اسرع واظهر و لتقدم التدبیر المبرد وعلاجه ان کان هناک

علامات البلغم من الثقل وکثرة النوم ورطوبة المنخر تنقیة الدماغ بالحبوب والایارجات ثم) ای بعد التنقیة (تقطیر الادهان الحارة فیها کدهن الفجل

والقسط والناردین والزنبق ودهن السمسم المربی بالیاسمین الابیض ووضع الکمادات المحللة علیها مثل طبیخ البابونج والشبت والمرزنجوش والحاشا

والحلبة واذخر وان لم یکن هناک علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوی التنقیة ووضع المحللات واما من ورم یحدث فیها وهو اما حار وعلامته

شدة الوجع والضربان والثقل فی الراس والجبهة والتمدد واللهیب وحمرة الوجه فما کان منه فی الثقب) وهو واحد الثقوب (او فی الاعضاء

الخارجة منه) ای من الثقب (فیظهر للحس ولا تکون هناک شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذکیة الحس (ولا کثیر خطر لذلک والامن عن انه هناک

عصبة السمع عند انفجار الورم (وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الی موضع الورم (ولو بالمحاجم ونضمد علیه بعد یومین او ثلثة بالطبیخ بلسمن العتیق

(وما کان غائصا) فی الثقب (تشترک فیه العصبة المؤدیة للسمع) بالمجاورة (فهو صعب) واشد ایجاعا واشد خطرا (واقل مهالا ای ان یصح اکثره حتی

العضو ولحقه الغشی من شدة الوجع وان تشنج لعصبة العضو وقربه من الدماغ وبلغ منه خلط العقل وکثیرا ما یؤدی الی البرسام وربما یقتل فی السابع لان الدماغ بسبب

المجاورة لا تحتمل صعوبة هذه العلة اکثر من هذه الایام سیما فی الشبان لان مزاجهم احر من غیرهم (او اسهل حدة کیفیته وما شد ایجاعا واقل مهالا الی ان یجمع (و

علامة ذلک ان یثقل سمعه لآفة العصبة فلا یؤدی السمع او لا تقبل القوة من الدماغ علی ما ینبغی (و یعظم الالم مایلی قعر الاذن لمکان الورم (ویجد

فی اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت) لما تنفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطیفة وبحیث سرع کتها طنین الی ان تحللها الطبیعة فینقطع الصوت ثم

یجتمع تارة اخری فیحصل وبالجملة کذلک حتی یزول الورم وانما لا یتصل الصوت لان البخار لا یوجب ذلک الا عند کثرته وهو اذا کثر دفعته الطبیعة فانقطع الصوت

بالکلیة الی ان یجتمع تارة اخری (وربما دمعت العین وسالت منه منا خره رطوبته) لان الوجع الشدید یضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات

وعن التصرف الواجب فیها وفی نصیبها من الغذاء فیصیر کلا علیها و یندفع عنها الجمیع نحو اندفاع الفضول (ثم ان یکون معه حمی لازمة لمیل الابخرة المتعفنة

بمجاورة الدماغ الی القلب واما ما کان خارج الثقب فلا یکون معها الا حمی یوم (وعلاجه الفصد وتلیین الطبیعة وتقطیر الشیاف الابیض فیها وان یطلی

بالزرد و هو طلاء رکبه حنین بن اسحق من الصندلین والمامیثا والطین الارمنی وبخضوء الافیون والبوشق و بزر البنج بالطباشیر والکافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات

الباردة المعمولة کالبنادق المستطیلة الدقیقة الرؤس الغلیظة الاصول المسدسة الاضلاع علی شکل النرد ویکون حکها علی اصلاتیه اسهل بماء الکزبرة و ماء

(عنب الثعلب) وماء الهندباء (ویحلب فیها اللبن من الضرع (فان لم یسکن الوجع قطر فیها اللعابات) مثل لعاب بزر الکتان (حتی اذا تقیح وسکن

المجلد الاول

حسل المغلقات فی شرح الاسباب والعلامات

الوجع وتسيل المدة واما بارد رطوبى اى بلغمى (وعلامته الثقل والتمدد مع ضربان) الاذن الضربانى بما يكون مع الاورام الحارة والوجع شديد والصداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى لا يعرض منه وجع شديد يسرى الى سائر اعضاء الرأس او خبث النفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يستحيل ولا يتحرك سريعا فخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن اضطراب خبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله (ويكون الورم فى الاذن) اى فى اجزائها التى هى الداخل الى الاصماخ اوفيها ودون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت فى غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لما ان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهى مع ذلك قد غشيت بغشاء من الدماغ رقيق غليظ وهذا الغشاء لا يمكن ان ينفذ فيها الصلابة جوهرها وغشائها فلا يحدث فيها الورم البلغمى (وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها) لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزيت (واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم) وحمرته وتقيحه (وعلاجه ان كانت) القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السوية والدهن على الضعف منها يذاب الشمع من الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج فى الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدستج فى الهاون ويحرك ولا يغفل عنه حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع (و) تنظف (القرحة) من الرطوبات الصديدية والوضرية التى تمنعها من الاندمال (بماء العسل فانه يجلو وينقى (والقطن) الخلق لانه ينقى وينشف الرطوبات (ثم يدخل فى الاذن فتيلة ملطخة (بالمراهم المدملة) مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج (والذرورات) المجففة المتخذة من الزراوند ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس (ان كانت) القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصرى المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواد بعد ما طبخت حتى صارت فى قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت الرطبة اواق مرور اتينج وعلك الانباط كندر اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت كندر زنجار خل عشرة اجزاء الضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين (و) خل خبث الحديد وصنعته ان يؤخذ خبث الحديد وينقع فى الخل شهرا او ما زاد ويقطر فى الاذن اويؤخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن وقد ينفع منه سيلان المدة (و) دق بلح العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يخفف تجفيفا شديدا واذا كانت القرحة مع ذلك عفنة حتى تختلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرفق الحدة مما يحس فيها منفع القرحة ابلاد الافيون فانه يجد يخفف اكثر من بنفسه المجفف من قليل خربسان لدفع ماذة الافيون (ان) ما من وجع وتحديد فيها من حرارة ثم يجلب الى الاذن قد تولد الى الدود فى القرحة الخال البثا ووجدت فيها حفرة خصوصا فى الاهوية الحارة الرطبة (وعلامتها الحكة

المجلد الاول

والدغدغة بسبب حركة الدودة وتمزيقها والاحساس بهما (بحسب مقدار ما) وخروجها الى خارج حيا فاما بيضا او سوداء الراس ذات الحركة والاضطراب دا
غبر ابرلتشبه بلب الكلب بحسب الملابسات المتولدة عنها وعلاجها قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ما ورق الخوخ او طبيخ
ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق والعزي (او بالتطيس) بالكندر وتسديد الفم والانف عند العطاس لما مع ان يدخل فيها و
علامته ان يحس حركتها على قدر حجمها (ويهيج) الوجع (حينئذ) عند تحركها ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها (واما
ما يدخل فيها غير ذي روح يورم اصل الاذن مما اختلط بالوسخ وتحجر على وعقر الاذن اذا كان يابسا الكيفية ودوائه (وعلامته ان يهيج بعقب
السباحة او دخول الحمام يوم او يومين) ويكون معه ثقل السمع (وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على برد رجليه فيثب
مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء (حتى يخرج او يمص) بقى بانبوبة او بالفم او بتنشيف بحلل بان يضع في الاذن طرف قصبة الراتنج او شبعة
او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدهن لما بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن
ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما تفعل المحاجم لسرج العبدان بلطف على تلك القصبة (قطنة ويدهن بدهن الياسمين) او الزيت لتتشبث
به النار او تدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء من الاذن (في الطرش) وهو
عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد خص
الوقر بما يكون طبيعيا بل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا والصمم بما يكون مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لعدم قوة السمع فيه او لفساد خلقته و
ذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها
وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي تكون منها الاذن عصبته ونقصت فيكون اصم (وكذلك
الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له) لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث
بعقب سقطة او ضربة تفسخ العصبة المفروشة على الصماخ (وتهتكها) ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام منفتق التفرق
و امساكهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا (وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية) في الانتهاء (عند صعود المواد الى الدماغ
على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة (وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن

المجلد الاول

اما الريان الحامض المعمول المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويثقب ثقبا من اعلاه ويصب فيه دهن ورد ويدفن في الجمر حتى يطبخ ثم يقطر الى الاذن مع شيء من
دهن الورد والكندر للطبخ حتى يتقوم فانه يبرئ العضو بقوته القابضة فيه زيادة ويسكن حرارة الوجع عادتها وقد يحدث الطرش بسبب ريح ساذج في آلات
السمع فان كان بحيث تحتبس فيه العصب او التجويف يمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي لاختلاف الآلة او يوجب ذلك بالجميع وثقل السمع
ريح قوية تقع بين اجزائه على العضو وتسد مسالك الروح فيه اي الى العصب فيتحجب جوهر الخارج ان جميعهما مناف للقوة السامعة بغير مزاج
العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى سلامة الافعال وعلامته حس في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا
لاينقل لا تمدد فان كان بارد ادى المبارد الا صحتها وان كان حارا ان اصرف اي الى ... تنفع في الظاهر
واذن فيه اي في الاذن بحار ... غير ما من اسباب الخفية ... ان كان يلطيها اذى
المرطبات والتنفع بالمحففات لان ... الشيخ ذكره وتبعه القرشي وعلامة ذلك الطرش الحادث من
سوء المزاج تبدل المزاج بالادوية والاغذية والمنافع ... وقد يحدث الاخلاط غليظة فيه فيصب الذي يكون
بالسمع كما ينصب سائر الاعصاب عند التمدد ... ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن
البارد من الامتلاء بالاشباع ... وعدم التشبث ... الى العصب فاحتاج عند
السجود الى كون الحياة ... قريب ثقل الراس من غير كلفة ... مع ذلك
ستمسك الحين بتقلها على اسباب ... ماحدث عليه تقلها ماحين ... ما انه
على خلاف مقتضى الطبيعة ... فكلا القلع الى السجود
ويستدل بتقلها على ... غليظ ... ان الحاد من
الشك السدادة بالتلميذ بالادوية ... في العمق والنايمة والبرجات في العمق والباطح
عن بعض الشيح ... تحت بحالة علمائهم وذلك
الى في الاذن وقد يحدث الطرش ... لابسة الثاني كثير ما يقع فيه وذلك
الطهر من البصر ... الى الخارج فسمع
الا ... الحصاة ... ان خارج وعلامته ... والطيب
بالجذب ... الذي ... الى الحصاة ... بها ... به ...

المجلد الاول

بحال شوه ... السابق منعه فما عود على تقدير تجه فيها الوضع راسها الى الصباح و يما لحولها القطن بما بد خلفها الهواء ثم يجذب دامن البلك ...
اقترب من الحصاة الى خارج لضرورة المحاذاة وللعلة التي نام العليل على جنبه ... فيه القطن (تحقيق) (اذا) يجذب بميل من الصوف ...
الى ... نحوه مثل عرى الكة ... نحو ما ذكرنا في ... التقطير ... ينبغي ان ... الى ... فانه ربما اودى الى التشنج (واما النبات) ... فيه من ...
الى ... ول وعلاجه ان ... باسمن ... (ان امكن) بان ... بالة ... وقيقه القطعة ثم ... عليه ...
ونحوه مما يمنع الاندمال ... يستعمل ... الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع عملا مثل النطرون ... الزرنيخ الاحمر ... حتى ياكل اللحم الزائد ثم ...
بالادوية المدملة (الطنين والدوي) الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان من خارج والفرق بينه وبين
الدوي ان صوت الطنين احد واوق والدوي اغلظ واعظم والصوت حادث من تموج الهواء المنضغط بسبب ... حتى ... بين ... ساكن ...
او تفرق خفيف ... القلع ... اذا اعتبر الضعيف الذي لو كان ... لم يحس صوت تموج الهواء ... بعد ... مع سكون ... سكون ...
الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت في رعاية ... تلك الهيئة وانتظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك ...
التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصوب التجاويف والهواء الراكد فيها ... بسبب الرياح غليظة ...
فضولي تكون في الراس ... تتحرك (او فصل ...) الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ... كما يضيق ...
تحت شق آلة السمع (وعلامته الريح ... الثقل فيه النظر ان ... الريح ... من العضو الى جودة في الراس ... يكون ...
(وان ... الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية وسكن اخرى عند سكونها) وعلامته ...
... الاذن ودوام الطنين ... المحرك ... عليه ... الاسباب المتقدمة ... الفضول ... وعلاجه ... الدماغ ...
... التسبين ... عرض ... هذا ... النضج ... الحيات ... مطلقة ... التسبين ...
... الفتح ... ان الحرارة في الاذن) ... الحمام ... الرياح ...
لعد النفقة وما قبل التعب ... جذاب منها من الحركة العنيفة ... في الشمس ... الفضول ...
الابخرة غليظة ... ويكون ذلك ... الخواء ... الاضطراب الذي في الرطوبات ... في الابدان) على ...
مستعدة لان تتحلل ... اذا ... البدن ... عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها ... فتتحرك البخارات ...
في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس ... الحالة التي لم تجد الطبيعة ... القوى ...
حاسة السمع ... الدماغ من الرطوبات والابخرة ... الحواس وعلامته ... الحوع وعلاجه ...

بالثاليل في الاذن فيشبه ان الحجم ما تقطع الرطوبة تنفث الاعضاء والاذان المبروة المرتبة فيها والاشياء المحدرة قتل بسبب الفق حج كما
لساعته المبين يكون من بخ دهن اللوز والسامقونيا فيشتغل على ان تنزيح سوس الراكد ويطو عنه بتثاقل حتى تركه الغذاء عند الحدب والدفع يعون
حركة ابخار الفليفة التمييز عن الغذاء عند بعضهم كما البصر المناقد في بين علاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والشمومات الطيبة التي لا تكون معها حدة
ذرفارة او تقوية الاذن بتقطير من دهن الورد به الخل .. من انفجار الدم من الاذن ذلك يكون انما على طريق البحران مثل الرعاف انه لا ينبغي
ان تقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه وانا من تقلما يؤدي الى انشقاق عروق انفتاحها انا من صيح منه او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق
عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الرزاقية فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى الحرارة ان
يقطر فيها اي في الاذن الخل العلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميد الفطر برودته والطبيخ العفص ولسان الحمل او الفخ
مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المر المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فما واطبخ عصير حذماره او ماء الكراث المطبوخ مع الخل ويسير من الكافور وعند
اعتدال المزاج فماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات تكسر عند خوف جمود الدم في الاذن تصير ريته فيها انعقادا في انسداد الاذن
مع ان كسر الغضروف من حيث انه محسوس وفيه بحث لان الانكسار الاطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي تبيان ان جوهر
الغضروف لين قابل للانعطاف لا الانحناء فلذا كان لم يقبل الكسر من الكل لنسره انما يقبله يا الاقبل الا بمقدار عظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال
الا ان اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر الا بالعرض انه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل تتمه
كلام العظم فاطلاق الكسر عليه وكان ان المطلق ... او سيغمزه تجمد او تركه تروبه او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله او علاجه تجيده
لتلين الطبيعة لانه المواد ومن منع الوجع التضميد المقصر المرار ... الراتينج والحناء وان كان كسا من داخل الى خارج
بان يكون الغضروف قد انعقر الى خارج وتجمد من خارج حتى ينقف حتى يسيد الجبيرة يرده الى داخل وان كان من خارج الى داخل مجده من داخل الفتيلة
كان الانكسار مع انفسخ تسيل الحيزاء وتجمد من الجانبين الخارج والداخل وان ... ترشح منه الدم ووضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم او الكندر والزفت
والشمع وشحم البط حتى تندمل ومنه المرهم جاء من لا اعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة ... يحتاج ان يكون المرهم المدملة لها في غاية
الجفاف لترد الى حالتها الاولى من الصلابة والقلع اي الاذن تقطع الاذن لتجذب او آفة تصيبها من حجم الضعف او نزلها ...
موضعها وغيره كالرياح الغاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لانه المواد والامن ... في موضع ربع وردها الى موضعها
برفق وشدها بلفتة ايام حتى يستقر وتستحكم في موضعها فان لم تنفع بالام بعد الرد ارخت لقيروطي المتخذ من شحم البط المشرب بورق الخطمي وورق
الخبازي وورق الدهن وطبيخ الماء حرارة القرع فان تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم والاورام التي تحدث

المجلد الاول

حل المغلقات شرح الاسباب والعلامات

في اصل الاذن) خراج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو عصبي غضروفي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس الذي كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة المادة اسلمها ما كان على شكل بحران حسن او ما كانت معه علامات جيدة (وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ودافعة مع الحس) الشديد لكثرة الدم وتمدده وسرعة ذلك الحس لكثرة ومساعدة في العضو المتورم بالكثرة فلما يتوجه اليه بالطبيعة ولانه يعصيه من الغذاء ليعجز عليه لضعفه عن التصرف فيه فيميل مادة الورم واما الثاني فلما تحليل لطيفه بالحرارة الاصلية التي فيه وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطة العروق الشرايين والمجاري المجاورة له (وعلامة الصفراوي منه حس لذع مع تلهب بلا ثقل) اللطافة الصفراء وخفتها ولا تضيق المجاري الصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق الشرايين وغيرها من المجاري غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق (وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة) لين الغلبة الرطوبة المرخية (وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع) لان الخلط السوداوي ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حادة لذاعة يوجب ايلاما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة لانها غليظة لقلة الحس ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على مجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها (وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها) ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لانها تزيد في الورم بانصباب المواد اليه من الوجع والحرارة الرطبة مثل دهن البنفسج والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع معفرة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد ةالرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان ترجع اليه (في الشيء الذي ينصب في الاذن) جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء الذي يصيب الاذن على ما ذكر في بابه فربما سأل هكذا لانه اذا غلبه الرأس فتقلد ودربان دخل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان جلا من الطباء اخبرني انه شاهد رجلا مات بعد ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لاذى جوهر الدماغ بهذه وبرجته وثقله (او وجع شديد لانه تركيب على العصب ويتمدد العصب تمددا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه ويعصب الحس اذ يرى من الدماغ وينبغي ان يصب الاغاتر في الاذن) لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين والتقليب الرأس والعطوس بالكندس والجندبيدستر ومسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الصاص والذهب او تركه ساعة وزمانة فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية العجيبة ان يسيح الميل في الخل والذهب عند الصدار فيكون تعلق الزيبق به اتم (وينفض) بعد اخراج الصق من الزيبق بلطف ذلك المرات الى ان يفني منه شيء قال الشيخ والذي يدل ان المطرح الميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق ان كان فيه كثير ذلك المعنى والقريب منه لم يخرج الا الى ترجح ويحمل عطوا ان كان غوص من ذلك لم يتبع ذلك الميل لم يصل اليه فلذلك الاغلب ان يتعين مستقيم الى الاعلى فيعرج تعرج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل في حركة الاذن

بلبه رطوبة الجبة دورقيه ونحدث من الاذن بالشتيق ويكت نشبه ما يسمع من (ان) الشرح ما نشا في منتهى الطور المراد الذي يشقين بحل وقطر فيها الان ففيه بالاذن عكن ويخرج ويقوى ويخفف المرارة والحلل فيه بالتقطيع وتنفيذ الدهن الحار وتسخين بتبليد المادة (ومن) الذي من الصوت العظيم يكون بسبب ضعف القوة النفسانية وحملتها او القوة الفائضة الى السمع من كثرتها فيتأذى من الاصوات العظيمة والعادة وتالم منها يتفرق اتصالها العقب الحركة الا نفية و نسبته في المرض بما اشتعل السمع ونسبته الى ضعف البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما من الاغذية لتشبه وتالم المرغات غير فائق في قلع الاذن ثم تساق فيظهر في داخل الاذن ثم يخرج بالمدة كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال الرطوبة جلودهم ومن الذين يستر لشهم ويشبه ما اخلاطا كل الحمى ... وعلاجه ان يحكم على الاذن ليسيل ما في الاذن اللبن الحليب الاخيف المد الصديد لما في الاذن من الحلل ومع انه ليسكن حدة المادة وحرارتها ويزيلها ...

(امراض الانف)

(في الخشم) هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما القوة في الانف ايمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما لحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف لحم غددي ابيض وهو يسير علاجه ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر كمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن ويضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحلق وقد عده بعضهم من جنس البواسير ويتدلى منه قصبة الانف حتى ترى غلظا ورباطا حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى حينئذ العلق (ز) وعلاجه بعد الفصد والحجامة وتنقية البدن لا بد ان يدخل في الانف فتيلة مرهم الزنجار وتنقب الانقطاع بالسوية قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها بدون حيلة في العلة بسبب الحرارة والبهاء فان القلع بعد الدواء ونقي الكيفية (و) الاعلاج بالدواء الحاد في النهاية مثل تو بال النحاس لقلعه عن الزنجار الاحمر مع الخل او بجرم الحجر وانبوب كالمبرد او يخيط من شعر بان يعقد عليه عقد لصغير كالمنشار ويدخل في الانف ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يتقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطعها بالحديد بان يقعد العليل على كرسي مقابل الشمس ويفتح الجراح منخره بالمبدأ الدبري ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقية منه بقية في العمق يحرد بالمنشار والخيط المذكور ثم يطلى بالادوية الاكالة المخففة على انبوب من رصاص او على فتيلة ملفوفين يخرجه وما يدخل في الانف يحفظ موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى رم الكثير الارجل هو السقاقيج (تشبيها له بحيوان بحري يسمى كثير الارجل) في كثرة الارجل وفيها على الحصول اللحمي كان هذا الورم ليس رخو لين اللمس كثير العروق قال صاحب الكامل ان ذلك الحيوان بحري يشبه منخره بارجله كذلك هذا اللحم النابت في الانف يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجمود (حمسليقه تمر فيها) اي فتيقة كارجل الحيوان الي ربما تقرح وسال منه صديد ونتن

المجلد الاول

وذلك اذا علمت فيه حرارة غريبة عفنة فاحدثت فيه كيفية حادة متعرجة اذ ربما تسرطن) او فسد شكل الانف اي افرط عمل الحرارة فيه فيحلل ما رق للطيفة ويبقى كثيفها محترقا سوداويا (وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب) مما كان (واقل وجعا) بالآخرة لما تحلل من الاجزاء اللطيفة الحارة وليصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة (وتصير عن قريب خضرة الاحتراق الدم) وتسود لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها (ويحس العليل) مع هذه الحال (ثم في حالتي عينيه) لان العضو العليل بسبب الاحتراق يقع تحليلا اكثر [illegible] عليه فيقبض ويجتمع في ذاته فيجذب ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم (وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب) الا يارجات لئلا تنصب المواد الى موضع الورم (وفيه) اي طلي الورم بالخضض المراو بالمرد والزوفا الرطب عكر الزيت او المرتج مع بعض الادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين (ثم) اي بعد التليين (يضمد الموضع داو يطرح عليه العلق) لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم والانهار بالوقعت عليه فوهات العروق فتمص منها مع ان وضع المحجمة هنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي ما عظيمة الرؤس كحلية اللون سود او خضر او ذوات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهي او كان عليها الطوق او خطوط لازوردية فانها تورث ورما وحمى [illegible] منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او كانت بالية اللون [illegible] خضرة [illegible] عليها [illegible] تتغذى بمستديرة الحبوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيار بالاكباب ليخرج ما في بطونها من الفضلات والرطوبات العفنة ويشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيد الدم ليتغذى به قبل الارسال لكي الغيسد مزاجها من الجوع وليالف اكل الدم وليكثر جذبها ثم ينظف ارجلها ولزوجاتها بتلك منفعة ليسهل تعلقها وتناولها فاذا تم ارسلها بعد غسل الموضع بالبورق وحميرها بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شي من الملح والرماد او خرقة كتان او اسفنجة او بعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا بالغا فان حصرا انزف منها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شي من حالبيات او ورطلي ينه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية لا كالة ليلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن علاجه الا من الخبيثة وكثرة ارضيتها او ربما انتشر الى الاعم وربما تجب الدماغ مؤديا الى الهلاك الذي وضع عليها القيروطي احيانا انفعل حياة وهم يتمدد ويتقي بالبدن بدا من السبحاء والفضول الخبيثة بطبيخ الافتيمون او معجون النجاح واما من خلط غليظ لزج ليسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين او ينعقد هناك فيصير كالحجر او غدة او غريبة الى الطعم الصلابة وذلك يحدث من خلط الخلط الذي يخرج في بطون الدماغ او يجلب منها الى الخيشوم فيتعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من الحجر او تجفف تلك الاخلاط وتزيدها لما غلظ اومتانة فتنعقد هناك وتسد منفذ الخيشوم (وعلامته ان يجد العليل التقالا في عدم رائحة الى الغير الكلي في الخلط (وعلاجه تلطيف المطبوخ الاول ثم تنفرغ الحبوب مثل حب الصبر حب القوقايا والغرغرة مثل طبيخ التين مع العسل والخردل بعد القتاح ثم يدبر بأن الخلط ليستعمل السعوط باللبن

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

دخل من الهواء السدة في الاكثر يخرج الباقي والعقدة مثل ريح البلغم الزجاجي والمرة وغيرها تحدث السدة الا ان غليظ الخلط ولزوجته لكن من
خارج المجرى الملتصقة وتكون سدة الداء في جميع البطون الدماغ الصلبة وعلاجهما ان يتنقى الدماغ وتخفف رطوبتها بالحرارة علامات تنقي الرطوبة بكثرة تولد
الفضول في قبيل الحمى من سائر الحمة يتم وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يحتبس في ثقب المصفاة فتضم منها الشيء فيتحلل موضع على وجه
الاتمام فتبقى الثقب المفتوحة منقسمة فتقاربة الى وصول الهواء الى موضع الاشمام حتى تبقى عن الفضول التي في اطنه بها تجعلها ثقب منقسمة ان كان
دخل الشيء وخروجه في المستقيمة سهل الترقي الهوائي المستنشق في تلك التعاريج فيسخن ليعتدل ليصل الى الدماغ بغير تقيد بشيء وعلامته ان
لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدد الا تمنع من تجلب الفضول فيما فوق المنخرين يتغير كلامه كانه يتكلم من انفه
اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ لقال ان فلانا يتكلم من المنخرين هو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي يسبب هذا في عادة الناس انما هو
سدد المنخرين بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين شيء فيه بحث لان كل احد من تقسيم الانف عند الصعير الى علاقة تقسيم جميع ما يعني على اربعة اقسام الفم
الآخر ليصعد الى المصفاة وهذا المجرى يكون التشمم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في
امرين احدهما تقطيع الحروف لا الانفصاح بالتي فيها الغنة وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم
عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
ولظهر النغمة التي تحصل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة التي هي المجرى المؤدي فيما يخرج منه الهواء
يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند السداد هذا المجرى ومما يؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر ال
يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه
تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل والجلبان مفردة ومجموعة بعد ان ينام العليل
ويكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب بالنفس جدا وكذلك التغطيس بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة
لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا فتح في المنخرين خرج الريح بكثرة لمفاوتة
الريح الغليظة الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ولسد ابدا مجاريها واحدا ما ان الطبيعة
تمثال الضرورة النفس في فتح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى البعد فيلبس الريح في غلظ الاخلاط وتعين الطبيعة ان نفعه الطبيعة وعلاجه
تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة والتعطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكباب على بخار المياه المحللة التي تطبخ فيها مثل الكمون والحرمل والكمون
والشيح والنمام والقيصوم والتقطير من الماء المرزنجوش مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وتجديد التشمم لسوء مزاج مقدم الدماغ والطبيعة التي تنبغي بمنية وسيرة

المجلد الاول

(او) سوء مزاج يعرض للدماغ من المتشمم لتأذي الشم قال الرازي في هذا هو المختشم يحق فلا يكون في هذا الشيء ثقل الراس) لكان سوء المزاج ساذجا او ماديا

الكلام وعلامته سوء مزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا او يحس العليل بحرارة في مقدم راسه جبهته وبسبب كل الدماغ

الكان ماديا لان الحرارة الغريبة القاهرة الغريزية عن النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات تمادخونة وفيه نظر لان الشم

بطلان الفعل سوء انما يكون من المبرد غلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان (وعلامة سوء مزاج البارد

اكثر وقوعا وقلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية وكثير ما يخرج من الانف

نضيج لان المبرد يميت القوى ويعطلها عن الافعال (وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ اذا كان سوء المزاج (مع مادة) وعلامة سوء المزاج اليابس

يعرض عقيب الامراض الحادة) المجففة (كالسرسام الحار ونحوه) وفيه ايضا نظر لان اليبس انما يوجب البطلان او النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب

الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام (وعلاج ذلك تعديل المزاج) بضد

وبعد ما في المادي التنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ (على ان لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس في براء تشنج الحادث

الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما ينتفع بالعلاج لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه (فساد الشم الردية

تغيره عن المجرى الطبيعي اي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج في مقدم الدماغ) اما الحار واليابس فلما يغير ويشوش منها فعا

القوة النافثة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فلانه كما ياتوين لطلب الظاهرة عن حس الطيب والنتن

مطلقا وبحيث الشم والكانا ضعيفين تطلب القوة وضعفت عن ادراكهما فلا تدرك الا رائحة موجودة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة فيدل فقد هذا الشيخ من قبيل التعطيل

علامات النوع سوء المزاج مذكورة في الشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي الدماغ (تحس رائحته ذلك الخلط انما هو اذا كان ذلك الخلط كثيرا او لكيفية قوية

من الكيفيات الفاسدة واما بعد تشمم شي من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس رائحته ذلك الخلط عند تشممه شيئا لان في ذلك الوقت تتنبه القوة

لادراك ذلك الشي المشموم وتوجه الطبيعة اليه واول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط القريب بها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجدها كما ان كان

يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل يستدل على ان الخلط حار وان كان يحس رائحة منتنة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة منتنة فالخلط رديء

(وعلاجه تنقية ذلك الخلط) اما بنفسه بالمستفرغ او غيرها (وربما تشم من نفسه روائح مختلفة بسبب ذلك حكة في فعل مزاج مقدم الدماغ من معالجة تلتقى تقيته وعلاجه

الدماغ منها وتعديل مزاجه ربما شم البعض الرائح دون البعض فيشم من يحس بالنتن الموجود بمادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي او الموجود قرحة متعفنة في قصبتي الانف او في الثقبتين القوة الشامة فلا يشم الا عفونة منها وانه لا يحس بالنتن لغلبة ما يستطيب صاحب الزكام
ان يحس بالطيب لسبب مادة حلوة ودم او بلغم طبيعي بما يكون اثرت فيها حرارة محرقة غير مفرطة فاستفادت منها استفادة الدم في بلاد تحصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما تحصل من السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر الا انه اكثر تعلقا بها
معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت حتى تلطف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت حد الكمال تاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها الابخرة اللطيفة
الجوهر الروح (علاجه تنقية الدماغ من تلك المواد (و) ادمان شم المسك وما اشبهه لك من الروائح الطيبة الزفرة او السعوط من يحس بالنتن
بالجندبيدستر من يحس بالطيب بالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس الا ان علاج الاحساس بالحد الزائدين يكون بسبب مزاج
مستوفق تقد الفه حس الشم فلا يتغير به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي يستقر في جوهر العضو ويبطل المزاج الاصلي حتى صار كانه المزاج الاصلي
فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان المنافي فان غريب الاصلي الغريب فما قد يبطل الاصلي صار به ملاءما فلا منافاة فلا
احساس فلذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والتهاب كما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى (فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب من سوء مزاجه اتفق
للطيب) مشاكلا له فلا يحس (لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف لئلا تكون المعالجة
بالعدم وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن فهذا الطريق من المعالجة وقد ذكره الرازي الفاخر وقلده المصنف ويستدل عليه بما نقض لما عليه الشيخ ومتابعوه
فذكر ان الذي يحس الطيب يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس بالنتن دون الطيب يسعط بالمسك فيحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه
ما لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن دون الطيب سببه
عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم اي في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح
الطيبة ولعدم استقراره في هذا الموضع او الفه القوة الشامة به لا يحس بل يحس الطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من
يحس بالطيب دون النتن وانما الفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن هو لا يكون الا عن فعل ذلك بعد استقرار المزاج الردي
والفته القوة الشامة به يكون الحس بالنتن فمن لا يحس بالطيب حتى يعالج حاله فيحس بالطيب دون النتن او قبل الاستقرار فلا تعمد حاله مخالفه بما عليه وكذلك
حال من يحس بالنتن دون الطيب (في البثور في الانف) قد يخرج بثور في الانف وتتحجر الفضل فيها حتى يصير كصور الثآليل اي في بهاية
والصلابة (وسببها فضول بلغمية او سوداوية (تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع) اي الفضاء المستبطن لقصبة المنخر (فتحمي بالنفس
الذي قد سخن في الباطن) فيتحلل منها الالطف ويرق ويغلظ منها الباقي فيتحجر) ويزاحم النفس والفضول المتحالية المندفعة

المجلد الاول

حل المعضلات

من الدماغ (وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تمتينها) اى تمتين الثقبة (بالشمع والدهن) تنشاق (الماء الحار) فان كل ما يتنشق يلطف ويحلل بحرارته المعتدلة (فان تحللت والا نطلت) بالمضح ابى الكتن (ودويت بالمراهم) الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت لطيفته ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج والايقاء وانجح علاجها فانها قد تصير ناصورا فى اكثر الامر (القروح فى الانف تكون الرطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ (وينفع منها المرهم) المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والامر المحجاق بدهن الحب بروا لبعد تنقية الدماغ وتستفرغ ما يسيل منه الى الانف (واما اليابسة) وهى الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة (فينفع منها تمرين الانف) بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط (والمرهم الابيض والقيروطى المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشربة بلعاب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليهما من اللعاب المذكور ويضرب جيدا (واما عفنة) تحدث من عطن او قرحة واذا بها من رطوبات عفنة تسيل اليها (وعلاجها ان ينفخ فى الانف الزرنيخ الابيض محرقا على السوية) ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرتحق الى ان يفنى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة (فى الرعاف يكون اما بالبحران وعلامته ان يكون فى الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون فى يوم باحورى ولا ينبغى ان يحبس الا ان تندفع مادة المرض بالا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يحبس ان يحتبس او اما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه الصفراء لحدته تفتح افواه العروق الدقاق (وعلامته ان يجىء قليلا قليلا او يخرج معه لسبب كثرة الدم ولا من مجرى سيع ويكون رقيقا شديد الرقة الا بسبب الحرارة المذيبة الملقية عليه خلوه الدم الجمد المغلظ للقوام (وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذى للمنخر الذى يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى تجدبت النفس عن الدم ولكنها فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغى ان يكون الفصد من القيفال الذى يحمد او سيعا او تسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب العناب ماء الرياس بالاغذية المغلظة للدم مثل العدس الارز مع العدس الاحمر (وصب الماء البارد) والثلج على الراس والغرض منه تغليظ الدم وتجميدا فى عروق الناس والبدن فكذلك الشرب

المجلد الاول

حتى يحدث الخدر (وشد العضدين والفخذين وذلكهما) لان الدم اذا مال الى الاطراف امتلأت العروق التي هناك منه واستفرغت العروق التي في اعالي البدن فسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبتدأ به من الطرف الجانب ويترك الى اسفل حتى الكف والقدم وتجعل من سرافيون في كتابه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ممتليا وربما العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين وتحميتين بالشد من تقطيع الرعاف الامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل الانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد فيه يتبعا الى حد الايجاع وقطعة الفخذ ثالثا اليمين يرسمها ودان تقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يحل فيه عفص كمبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يفتتليه ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ اليها (اما الانفتاح العروق الشريانية التي تحت الدماغ) اي الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم (وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد) لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي فيتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها وعقيبه حمرة في الوجه والعينين البتة لغلبة الدم وكثرته (ويجيء الدم بقوة اي دفعة من خلفه شديدة) لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني اي تميز برقته وحمرته وحرارته او كثرة اي الغرض هذا النوع من الرعاف يكون عقيب حمى حادة تغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او ما يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق او تتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات (او من تسع الافاعي لغليان الدم واشتداده فتنفتح منه العروق والشرايين وقلما ينجع فيه) اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح العروق الشبكية وتسر منها العلاج وربما تحبسه الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا الاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي في حسبان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق الا من الشرايين ولعل النجاح من انفتاق العروق ايضا انما يكون لعدم استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل الخبر (الانف) يكون اما بواسير منتفخة او قروح مزمنة متعفنة (به) اي بالانف (وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحلق للتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من ثقبتين في اقصى الفم الى الانف (وعلاجه عند تنقية العضو الذي فيه الخلط العفن لي ان تستنشق الشراب الريحاني) اي الشراب القوي الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوز بوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبوية وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات المتعفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية تستر العفونة او ينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة وقد يتخذ منها فتيلة مطلية بالشراب ... لما الرائحة الطيبة ... تغلب رائحة الانف فلا يحس بها

المجلد الاول

وما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف فتحدر الى الانف في علاجهم التعبير تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات
وان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبة العفنة ثم بالشراب المفوحة بدء الشراب الذي طبخت فيه الانواع
مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في الانف ان كان ضعيفا يجب ان يحل فيه الميل الغليظ ادويه
حتى يذهب عنه النفخ المعطس والسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج بل الى جانب اخر يرق عليه العصير المغات والانقياد
لعاب البدل المحل على كل غدة وان كان المرض شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منتصف الانف على طول الانف المستقيم
اجلب من سخلة ينبغي ان يقصد وتمال عنه المادة بالملايم او تخفيظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاغذية والاطلية المبردة للسلامي
الوجع المقارن من يسيل الدم والمورح اليه ما للطبيعة فيحدث عنه البرسام ثم يدخل فيه الالة التى تسمى مفتاح الرحم ويدير الملولب
لتفرق الاجزاء التى قد خلت من الالتحام في الانف فتتفرق اجزاء الانف ترجع الى الخارج حتى يدخل العدد ذلك الفتائل
حسب ... مطلية بالاقاقيا والعفصات لتحفظه على الحال الطبيعي لا تدعه يطاوس حتى تنجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوى
من خارج اذ حتى ضاق على العليل نفسه فينبغى ان يلطف الحرق على ما يمكن ان يبق واطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف كان الفتا
الحافظة اعلى شكل التسوية (العطاس حركة حامية اى قطيعة من الدماغ اى من قوة الدافعة الدفع خلطا موذيا له بان تحمله منه بحركة
ثم يخرج اقاصى الانف بعض آلات الشم او بامر آخر يحوج الذى الى انقباض الدماغ لدفعه اذ مؤذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل
خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليتملى به رئته وما غيره فيرتفع اى الريح من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب
ما في الدماغ بحركة الانقباضية فيقبض المتاذى ويتقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والد
والرائح الحارة والتعرض للشمس الحارة او دخان الى شيئ او سحاقة في الانف مثل الذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما
داخل كما قال القرشى في سابقة الفصول ان العطاس يكون من حرارة الراس ... المراد منه ان العطاس لا يكون الا من حرارة الراس ان المراد ان العطاس يكون من
بهذه الصفة اذا سخن مزاج الدماغ وفيه ... وضع الخالى فى الراس ... البطن الحاوى للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه فيتاذى الدماغ
نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل منها او بعض من تلك العرض لما يتحلل فى الانف شيئا يلذعه لكن ينبغى ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير
التى تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وحينئذ ينفض الطبيعة لدفع الموذى بهواء كثير تستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذى كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ
ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع الهواء والحدر المستنشق الذى فيسمع له صوت لان منفذه ومخرجه ان يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان المنفذ ضيقا
الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوى عند العطاس (علاجه اذا كثر به الدماغ ... رده من الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة

المجلد الاول

فى ليسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذى الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه يحل الدماغ فيا ليه بغير عرعه ويميلا
من ما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون لانه ربما يهيج رعافا فيزيد
الدماغ فى الحميات واشباهها الى حد تسقط القوة (جفاف الانف) بسبب حرارة شديدة مجففة بافناء الرطوبات كما تعرض فى الحميات المحرقة
او يبوسة شديدة كما تعرض للمدقوقين او غلظ الخلط قد لحج فى الخيشوم (وجف فيه بما علمت فيه حرارة ليتغير مثل حرارة الهواء المستنشق والسترو
منه المجرى فى منع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف (وعلاجه التبريد فى النوع الاول بالعصارات الادهان) و الترطيب فى الثانى
بالالبان والادهان (وتليين الخلط اللزج) بالادهان والالعبة ليستعد للخروج (او اخراجه) بعد التليين بالغراغر والنشوقات (حكة الانف) هو ان يجد
الانسان فى الانف عند استنشاق الهواء البارد حرقة ولذعة تبلغ الى الدماغ وتقدم منها) اى من تلك الحرقة (عطسا) لان السخونة الحادثة من الحرقة
تحلب الرطوبات فيسيلها فتخرج بالدمع (وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه) اى سبب ما يكون عند الاستنشاق (بخارات حارة
تجتمع خلف حرقتى الجلد المقدم فاذا لاقت تلك البخارات التى تخرج من التجاويف دخل بالهواء البارد المستنشق ح احتقنت فى الانف واحرقت
احراقا شديدا) وقد يكون من الابخرة اللاذعة المرتفعة من المقدم الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق الابخرة الحادة او بثور او تقدمة رعاف وجدرى (وعلاجها
تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط) الحريف ثم تشمم الخلخلخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد
تناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن

امراض اللسان والشفتين والفم

فى ورم اللسان يكون الدموى وعلامته انه يكون مع حمرة ونضيض) اى قلة سيلان اى يقذف الماء بالنون والباء الموحدة نض نضيضا اذا
سال قليلا قليلا والنضيض بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوى واما الدموى فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوام الدم وتجففه فلا يكثر
سيلان البلغمى كما فى البلغمى او يجمع مع كمودة وقلة سيلان اللعاب) فيه تكرار (وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة (او لا ان لم يستطع ساقه المطبوخ
الفصام مجرى المرى من عظم الورم ان التغرغر بمياه الفواكه الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب مع الخرق المشربة) اى المبتلة
منها اى من تلك الفواكه (على اللسان) فى الابتداء ليبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه فتمنع المادة
للانصباب فى المجارى ولا تنصب الى العضو ثم الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان عند الانحطاط بما قد غلى فيه البابونج والاكليل والبنفسج
ان كان فى الصفراوى فعلامته صفرة اللسان مع شدة الوجع واللهيب بآفته اللسان كلوم مع الورم الا انه اشد صفرة لحدة تهيبا

المجلد الاول

ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتبثر منها (وعلاجه علاج الدموی العضد) لان الدم برطوبته ليكون حدة اصفرار فاذا استفرغ

ولا عاد اوانما اليها (وعلامته بياض اللسان مع كثرة سيلان اللعاب وعلاجه علاج الخشن التي فيها اخذنا الان) الجلدة القوية منها تتبع الاخلاط

وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كرباً واضطراباً ويكاد ان يختنق منها النفس لانه يزداد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه فيجانبها وتنفد

بالايارج او دلكه بالعسل جدا او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والترياق والشيا والسحر نيا واذا اسود دائما وعلامته

سواد اللسان مع جفاف جلدة وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون) والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان

ومن النضج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لمكان شدة حدة وتصير سرطانا (وتقدم في اللسان

بشرب السموم مثل الافيون والفطر (وقد يجي علاجه مع بعيه) في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (بطلان الذوق وفساده) اي تغيره بان يحس

لطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه (قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار

والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان

حس الذوق بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان لنفيذ بها الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب

الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا

كفى في الامتياز بينهما ادنى قوة يتاثر منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة المذوقة (وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجي

المنبسطة على اللسان وسطح الفم) وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين هذا والرطوبة فتنسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة في

الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب صلب (وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحبوب قوقايا والعد على راس الاصول النضيج الفضول

تلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل) اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي

والحلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والخبز والمري (فاما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فيه

المرارة من غير ان يذوق شيئا اذا كان لسبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان لسبب ضعيفا لان القوة الذائقة تتعفن ح لادراك

ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس في سائر الطعوم الواردة عليها مرة (وهذا) اي الاحساس بالمرارة (يدل على غلبة

المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة

الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع (وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض) والسوداء (وقد تتغير الى الملوحة ويدل على غلبة

البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

اخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ضياع لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح
بتمام الحروف (وهذه العلة يحدث له ولبعرض اما من تشنج استفراغي او سوء مزاج حار يعرض لحدث لعضل اللسان (وعلامته ان يعرض بعقب الحميات
الحادة) بسبب انتشار الرطوبات وتجفيفها (ويكون اللسان خشنا ان تشنجا ولا علاج له الا ما ذكر في التشنج اليابس (ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل
دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو منفردا (و) اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي (و) الشحوم مثل شحم الدجاج والبط ميكيماني
الفم وتغرغر بها وتلطخ بها اللسان وتطلى بها على الراس والعنق والفقار وصل الاذى الى الاعصاب المحركة له فتأمن الزوج السادس
والسابع من الاعصاب الدماغية الذي منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع (واما من فالج عرض له) خاصة وعلامته مع الحواس
والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر
والبورق والملح (و) كذا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وفي الفلفل عند حصل الاذى من او الشركة من الدماغ وعلامته ان
يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس او كانت الحواس كدرة معه والحركات بطية (لاسترخاء الاعصاب) ويسترخي اللسان لتشربه
الرطوبة الرقيقة النافذة فيه (او يسيل لعابه) لرقة الرطوبة ومائيتها (ولا يقدر صاحبه على النطق) ان كان الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى
التمتمة (وعلاجه علاج الفالج) مع الدلوكات والغراغر (واما من تشنج) اي تمدد (امتلائي من رطوبة غليظة (وعلامته قصر اللسان)
ان كان التمدد الى جهة المبدأ و غلظه (لامتلائه من الرطوبة اذ انقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ
او عسر الحركة لثقله وبعض الخطاف (او حركة لغير ارادة) الى اسفل بمعاونة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل في التحريك الارادي (وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر (والغرغرة بعد ذلك (بدهن الشبث) ودهن البابونج للتحليل وتليين نطل القفار عند
منبت العصب المحرك للسان (بالماء الحار لانه يرخي العصب ويحلل المادة ويهيئها للاستفراغ (وتغريق الراس بالدهن المحلل مثل دهن
زنبق الشمس وقد يحدث الثقل وتغير الكلام (العقب السرسام والبرسام) ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ (لاندفاع الفضل من الدماغ الى
الاعصاب على سبيل البحران بهذا النوع (واذا زمن لم يبرا) كذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة
سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو نحيف متخلخل مستعد لان تحليل ما فيه بسرعة تحلل اللطيف من المادة وصار الباقي صلبا غليظا
غير مستعد للاستفراغ ويزداد يوما فيوما ويعين على ذلك الحرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم (فاذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان
بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة (كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته) اي تحت اللسان من اصل الخلقة او من
اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط فيغلب في الفم لتقطيع الحروف (وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان) وارسه سواء من غير

ان يبقى شئ من راس اللسان خارج الباسنة وقد يبقى قليل منه خارجا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام (و علاجه قطع ذلك الرباط) عرضا مرة بعد اخرى قليلا قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى عالى العمق فينفتح شريان و يعسر حبس الدم ح وقد ربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباطان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفى فى اطلاق اللسان و يتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق و الدواء اليابس لينقطع الدم (وقد يكون من ورم صلب) ابتدار فى اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة (او تعقد) من جراحة اندملت (و علاج ذلك التليين) بالالعبة والشحوم والادهان (وقد يكون من انهتاك العصبة المحركة له) و علامته ان يعرض لعنته بعقب سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد ينهتك لاسباب ذه حادة اكالة اليه (ولا علاج له) اعظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى ذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحى وقد جعلت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب لرطوبات والصواب ان يقال انه من جنس الترهل الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ (وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التى تجد اليه من الراس (و علاجه ان كانت هناك علامات الحرارة) وكانت الرطوبة دموية مائية (الفصد والمصل وحفظ الترح ونحوهما ما يقطع او يسيل اللعاب) كالريان الحامض (وان لم تكن حرارة) وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فتستفرغ بالايارجات (ثم يدلك بالملح والخل بعد بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل و الزنجبيل (فانه يطأطم اى يضمر ويرجع الى حالة (الضفدع) هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون الموتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع والذى سمى وقيل سمى لانه شكله يشبه رؤس الضفدع وهوا ان يكون مع منع اللقم الذى او الجماع او تحلل منها اللطيف وصار الباقى صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام و علاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالسعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق و الزنجار واصل السوسن مع الخل فان نجع والا شق بالحديد برفق وانتزع عنه الشريان اللذان تحت اللسان للصفارة حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل واء بالجمد ويدبر الجرح (فى شقاق اللسان) هذه العلة تظهر من سوء مزاج الدماغ اذا غلب (فيحدث الجفاف فى اللسان) السريان الى المزاج الذى منه اليه لكثرة ما يصيبه من عصاب ذى (تشقق لا جتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث الشقوق فيما يجذب منه (دريى فيه شقوق متقعرة لتخلخل العضو بحادة بينه وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى تمنع من الاكل وتولم عند مس الشئ الى الحامض والمالح) وتحدث فيه حرقة شديدة لانها يجردان العطشان (وعلاجه حذر قطو ما الا انه ... بالبردة و بلغرية بالسكر او ان يقلبه فى الفم لانه ... ويحلل الحرقة لكن ... الرطوبات التى فى تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان فى شراب الشعير المافيه من الترطيب والتغرية (والتغذى بما كل رع لذلك و دلكه بالزبد الذى يخرج من الخيار او قطع و ذلك بعضه ببعض) فانه يزيل اليبس بطبعه والشقاق بلزوجته

الجراح الذات	الافضل فى	بالتقطيع	تلك الاب	فان يعظم اللسان	السلسان

او بالقيروطي المتخذ من البنفسج لما فيه من الرطوبة والتزوجة والغروية وقد يحدث التشقق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تتصعد الى اللسان فتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون بكيفية طعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقئ وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واساك المفتاح الفم (في حرقة اللسان سببه حرارة تعم المعدة وهو الاكثر وانما حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفية او مالحة او مرة بحرارة ويبوسة او طعام مادة تنصب اليه (وعلاجه ان يسكن الفم العصارات الباردة) مثل عصارة الخس والكزبرة الرطبة (والالعبة الباردة) مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر (حكة اللسان سببها انصباب اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس بالانحدار اليه او من المعدة او من البدن (وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يتركه حكه باسنانه اما تحلل تلك الاخلاط بالحكة وتستريح الى الماء الحار لانه يلين الجلد ويرطبه ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن الحليب الذي يجذب المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ثم يخمر مع قليل سكر ليعين على التنقية ويلين ثم بالخل ونحوه المقطع ليعين تسكين التبريد وتليين التقطيع والتحليل (وذلك اللسان بالهليلج الاصفر ودلكه) اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المادة الحارة (في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين) اي طرفي الفم (وسببه بخارات حادة لذاعة حريفية ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحترق الغشاء المجلل لها بتجفيفه وتفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فتقشر منها قشور رقيقة وعلامته انه اذا مس اللسان بالفم وذلك حنكه بحرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس (وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه الآس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسام الخلط الاكثر وديره وعهاعنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا (البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شئ من الصفراء ولذلك تبرز الى ظاهر الجلد ووجهها) لحدة مادتها اكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة وبغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة (القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم كله وربما تنتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قرح الفم

لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة وللان جلده رخو لين كان منها غائصا غائرا في العمق ومنها الاسمية جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي

المسماة بالآكلة والدابة بعضه المجتهد وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة وتوتر وانتشار الموضع على الفم وكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه

الفصد من القيفال ان من العروق التي تحت اللسان ثم من جهار رگ والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه العدس

وكذا من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التي في الفم ويجفف القرحة وان يسحق الفم وردا وسماقا وكزبرة

وجلنار وطباشير وعدس وكافورا مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة

يسرع اليه التعفن والنتن فيمضمض بالخل مع النوشادر والشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة

وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من الرطوبات البحية البلغمية القرح بلونها وعلامته ان

يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز تمامها الى السطح الظاهر فيرى

منتفخا وكان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الزنجبيل

وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض لتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي وحار محترق بعد ما دا الافراط

وعلامته سواد اللسان والم وتقشف فرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بطبيخ الافتيمون وان الطلي في الاول بنج ساق التعنبر لما فيه

من الانضاج والتليين ثم يوم بمضغ ورق الحنار مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع وبما هو

ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة

اليابسة الآكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تتسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم تحت اوتهاد وطهارة كريهة

بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كالمنصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم وتقبله لضعفها او يتولد بينها

يتعفن بها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذا القرحة بطول التحامها لدوام

حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية المختلفة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم وضعف

تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل

وعلاجه الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها

قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالفلدفيون والسورنجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوسخ

والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل وصفة فلدفيون نورة حية جزء زرنيخ احمر جزء وقلي اشنان واقاقيا كل نصف جزء يسحق ويعجن

المجلد الاول

نحل خمر ولقرص وبحبب صفة السوتيجان قشور الرمان الحلو والحامض بكل ثلثة دراهم عفص جلنار تشب يمانى قرطاس مصرى محرق عاقرقرحا بكل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهم ملح هندى نوشادر بكل خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس والقرص يجفف (كثرة اللعاب و سيلانه من الفم فى النوم) عند تعطل القوة الارادية (يكون اما من حرارة ورطوبة) خصوصاً فى المعدة (وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فتذوب الرطوبات فتسيل وتكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم) (وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان (والفواكه القابضة) مثل التفاح والزعرور والسفرجل والحماض والتمضمض بالسلاقات القابضة الباردة) مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والورد والتوت والجلنار (واكل المندبا بالطرى باقة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ولتنشف الرطوبة وتقطيعها) (واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة فى المعدة) (وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم) (وعلاجه القى بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشات الحارة) مثل الكمونى والفودنجى (واخذ السويق) اى سويق الحنطة (مع شئ من الخردل للتقطيع (وتجرع المرى) على الريق (ومضغ الكندر والمصطكى) (البخر يكون اما من حرارة) غريبة (فى المعدة) يستولى على الرطوبات التى فيها وفى حوالى الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفاً غريباً وتحيلها الى كيفية فاسدة فتورث فيها العفونة (وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة وطفائها بالغذاء (وكثير ا ما يتبعه الاسنان) اذا ادت العفونة من صولها الى انفسها لتعفنت الرطوبات التى فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها) (وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش الي بس با لغدوات) فانه يبرد المعدة جداً ويسيل الرطوبات العفنة (والسويق بالسكر) اى سويق الشعير مع ماء الثلج (والخيار وما اشبهها) مثل الاجاص والبطيخ الرقى والخوخ (ويبادر بالاكل) فى اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع (واما من بلغم عفن فى فم المعدة) تتصعد عنه الابخرة عفنة (وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكونه) لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها (وعلاجه تنقية المعدة بالقى بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت) (والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر وتقويتها مع الانيسون فنتنقية) (ثم بعد التنقية) (اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير) (والكلنجبين) (لتسكين بهيجان العسل والتغذى بالاطعمة النافعة كالشوى والقلايا المتوبلة) (ويكون لفساد العمور وتعفنها السبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الراس الى العمور ويحدث فيها

حل المغلقات

المجلد الاول

المجلد الاول

التأكل وفساد اللحم (وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت من العمود والراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة
لانها تقطع تلك الرطوبات الغائضة (ولا ينقطع لتجربة مع ذلك) لان المضمضة انما تقطع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور وكلما يزول عنها تنبعث بالمضمضة
تحلب الباقي آخر من الراس والبخر وقد يسكن من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان فتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا تنقطع
بها (وعلاجه تنقية الدماغ) وتلطيف الفم بالايارجات (والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب) فانها تقوي اللثة وتشدها وتمنع
من قبول ما ينحلب اليها (وامساك حب المسك المعمول من القرنفل والخولنجان والعاقرقرحا وهادرها ومن الجوز وزر الصندل والهليلج
وزنهين بمهين من الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور والقاقلة والعجون ... السفرجل والماورد في الفم) فانه يطيب النكهة ويشد اللثة
عن قبول المواد (ويكون من فساد العمود وعفونتها) لسوء مزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها الى كيفية فاسدة (مع ترشح الدم وقيحا) (وانما نها
لضعفها وترهلها (وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج (والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكرناه من الاشياء القابضة المقوية لها
(وان كانت في اللثة عفونة) بسبب حرارة عفنتها وبسبب رطوبة عفنة نصبت اليها (عولج بعلاج الآكلة) فان كانت قوية كثيرة الرطوبة وبعيدة
فبالقوي مثل الغلد فيون او الادوية المعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز لعنه المضمضة بالخل ويكون من
تأكل الاسنان وتعفنها الرطوبة رديئة تنصب فيها وتعفن (وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتأكلة) من الجوهر الفاسدة الاجزاء المتعفنة
بالحديد (وبالمبرد لئلا يزداد التأكل) وتنظف بما يجلوه مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف (وتستن بالسنون المجفف الطيب) ليستر النتن
الى ان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد (ورم اللثة قد يحدث في اللثة الورم الحار وسببه الدم الحاد والكيفية وعلامته
ان يكون مع وجع وحمرة لون (وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج (والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار و
اصول عنب الثعلب) في الابتداء لردع المادة (ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس
مع الكافور) بطرف الملعقة عليه) لذلك (واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيارشنبر (وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة) قدرها يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو (وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج
ولا وجع معه) وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع كزبرة وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها
(بياض الشفة) وتقشرها وتشققها (بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الغجة بسبب ضعف الهاضمة (ونقصان الحرارة
في عضلات الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة بضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى) انما خصت الشفة به مع اشتراك باقي عضلات الراس معها في ضعف المغيرة
لانها احمر بالرطوبة اللون فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في التغير وباقي الاعضاء حمرتها شديدة بالبياض وفيها كدورة فلا يظهر فيها البياض الا

عند استداد البجة (فان كان مع تقشر زال على ان هناك هذه الحالة بتمامها ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة تشقق للرطوبة التى بها اتصال اجزاء الجلد و التيامها فتشقق و تقشر عنها جلود رقيقة) و علاجه الاسهال (بما يفرغ البلغم او صلاح الغذاء) باجتناب البقول و الامراق (و الاغذية) التى لا لزوجة فيها و لا دسومة و الاقتصار على لحم الحوالى من الضان (و التمسيط بالادهان اللطيفة مثل دهن النارد بن الخيرى الياسمين و الخلوق (لا نعاش الحرارة الغريزية و تقويتها و تلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة و تحليلها) و مسحها عند التقشر (بالقيروطى المتخذ بالشمع) مثل شحم البط و الدجاج او بالكثيرا و باللعابات مثل لعاب حب السفرجل و الخطمى و بزر الكتان فانه يلين العضو و يقبضه و يجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته و غروية او ترتيبا السرة و حلقة الدبر (فقط) اختلاج الشفة قد تختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة و هذا الغشاء المتصل منهما فى نفسه صلب الجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصب الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها و انبسطت اخرى للاستراحة او الاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة (و علامته ان يكون مع غثيان و فواق) يدل ان هذا النوع من اختلاج الشفة (على ان الحركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها) و قد تختلج بمشاركة العصب الجائى اليها من الدماغ (اذا حصل فى الدماغ موذ تحرك لدفعه حركة انقباضية و انبساطية فتتحرك بحركة الشفة لاتصالها به بانشعاب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون فى ابتداء اللقوة و الصرع او لرياح غليظة و قد ذكرنا فى علة الاختلاج و قد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم) اذا غلبت لها قوة مابرة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا و تكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح (و علامته علامات غلبة الدم و علاجه فصد القيفال او تقليل الغذاء و تفتيح مسام العضو) تقلص الشفتين (ان يكون العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة (و يمكن اصلاحها عند الطفولية) ما دام الطفل فى النشو كما يمكن اصلاح الرأس المسفط و الانف المفلطح و الاعضاء المعوجة لان اعضاءه فى هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل (و ذلك بالمد و التقويم) و التسوية و ربما حدثت من تشنج يستفرغى او لا علاج له و قد يحدث من تشنج امتلائى و علاجه علاج التشنج الامتلائى من الاستفراغ و التمريخ بالادهان الحارة البوسير فى الشفة قد يعرض فى الشفة السفلى غلظ اعلى قدر حبة صغيرة كمدة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج (و تتعاق فى وسطها اغلبة ايبس) و يسمى بواسير الشفة و قد يظهر فيها اى فى الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون و الصورة بالفرصاد هو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح و الجبقي فى صيدنته و الفاضل العلامة فى شرح الكليات و يقال له التوت الشامى ايضا و يسمى بالفارسية شاه توت (و الاوجع معها لانها تيبس العضو و تبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها و غلبة ارضيتها بالسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق (و ربما انبسط على الشفتين كلتيهما و اخذ بعض الوجه) اذا كثرت المادة و استحكم الفساد على مزاج العضو و يسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه بحيلة الى نوع تلك المادة المولدة (و سببها انصباب مرة محترقة يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد و اللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه مداوى بالفصد من القيفال الى بهارگ

والاسهال بطبيخ الافتيمون والشاهترج بالمضع على الشفة بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل ليتقطع الدم فانه يقيم مقام الكي وما كان عنها بالي الحمرة فلا تتعرض له بالحديد فانه من جنس اطراف الشرائين ويكون الشرائين حينئذ ممتلئة منتفخة فيقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان كوي توجبت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج واكليل الملك والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والتشبع مع الشمع ودهن الورد واقاقيا الزبان بالبوسيرة فيحب ان يشق الشفة بطولها ويقص سعة الجرح ويجمع وتخاط ليرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدم واقاقيا الملحم للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة واو لعلم المستقيمين تكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والإسهال ثم تضميدها بالخل مع قيفي ثيل الخضض والبابونج ودقيق الشعير الورد وعصارة عنب الثعلب والبثور والقروح في الشفة اما البثور فتكون من دم او صفراء وعلاجها بالفصد القيفال والاسهال بطبيخ الاهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج وعفص المدقوقين بالقيروطي مع الشمع ودهن نوى المشمش

امراض الاسنان واللثة

(وجع الاسنان) اعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تتالم واذا تبرد ولا تتورم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب بمزاج العصب الذي يتيها وتتحم باصولها او لورم اللثة فيخيل ان الوجع في نفس السن لان سكون الالم عند قلعها في بعض الاحوال فلا لاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد الالم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن بلف الدواء بلاقي لموضع الالم وبانه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل العاجس من هي تحلل كما تحلل الشفة وتحدر كالاعضار الحساسة واختاره ثابت بن قرة فقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين لا يكون الا من سوء مزاج حار ساذج ومادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او تتورم اللثة (وعلامته الاستراح الى الهواء البارد) والوجع القلق يكون مع ورم حار في اللثة الا اذا كان الوجع مشاركتها ظاهرا واذا لم يكن بالمشاركة فلما تتوجه اليها المواد وشدة الوجع ويحدث الورم مع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل وحس بالالم متيقنا في اصول الاسنان وان كان في العصب يحس بالالم في العمق وعلاجه بالفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك ود هذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

فی علیها واثنان فی السفلی ویفصد ایضاً ینفع من علل الفم والثة لانه یستفرغ المادة الموجبة لهما ویوضع قریباً منها کالفصد الصنع المعروف بالورید وهو یجمع مع موضع ..

الرس او الاسهال بطبیخ الهلیلج او بماء التمر هندی (و) امساک الماء الورد والخل فی الفم التبرید وقمع المواد الحارة (و عند اشتداد الوجع یجعل معه قلیل کافور

ثم امساک من الورد فی الفم مفرداً) لانه یسکن الوجع بالارخاء والتلیین والتحلیل (او مع افیون ان کان الوجع شدیداً) للتخدیر (و ما من وجع بارد یعرض فی

السن او العصبة (و علامته ان لا یکون مع الوجع ضربان فی الضرب الوجه ولا ورم فی اللثة) لان البارد لا یبلغ الی جذب المواد و احداث الورم فیها وان حدث

فیها ورم بارد لم یکن مع وجع فی الاسنان لان البرودة کیفیة منافیة للانتقال والسریان من موضع الی آخر (وان یهیج الوجع بسبب شرب بارد ونحوه) اما جر

بالفعل او بالقوة و یسکن بالاشیاء الحارة و علاجه بالنفض بالایارج) ان کان بارداً و بالمضمضة بخل التقطیع البلغم و احدارة و تنفیذ قوة الدواء الی العمق (طبیخ فیه

الفنج و عاقر قرحا و صعتر) لما فیه من التسخین التقطیع و التحلیل (و بدلک اصله بعاقر قرحا و بورق و زنجبیل و فلفل و شیطرج فانها تسخن و تقطع الاخلاط الغلیظة

و تحلل و تنشف الرطوبات و یستاصل البلغم اللزج (وان یسکن بحمله تریاق الاربعة و تریاق الاسنان) و هو جند بیدستر و حلتیت و فلفل و زنجبیل

و دعبه الافیون المسمن معجونة بالعسل او الفلونیا و کمید اللحی بالملح و الجاورس و الخرق المسخنة اسخاناً شدیداً لانه مع التسخین یجذب المواد من الاسنان و حولها الی

الظاهر فیسکن الالم (و اذا کان لک ورم اللحی یسکن وجع الاسنان ینبغی ان یکون التکمید قبل الطعام لیا تنفع العضو بارابع ساعات کیلا تجذب الیهما مواد فیه غیر منهضمة

فان یسکن بهذه التدابیر (و الاکویت) الاسنان المحاذی بمقدار من تثقب حدید یحمی ثم یدخل الی الفم فی جوف انبوبة صغیرة معهدة علی السن حجة تو نیقع

الحیوان السن او یجعل علی غرفة صغیرة کما یکون تنظیف الاذن یکلا زبیت مغلی و یصب وسط الضرس فانه یسکن الوجع علی المکان الا انه یفتت السن و انما

یحتاج الی استعمال النار حیث عجزت المرکبات عن المطلوب فیها تقوی العضو الذی قد بردا مزاجه و تحلل المادة الفاسدة المتشبثة بمخرجه (او یفتت) لتنفذ فیها قوة

و تحلل ما فیها من الوجع (او) تفتیتها بان یوضع علیها توبال النحاس) و هو ما یتساقط منه عند الطرق (او لبن شجرة التین) ای معجوناً مع قطنة او

بقطنة الطرنی فی الخل العتیق یجوما بعدان یرحل الاسنان بحفظا من تاثیر الدواء المفتت الا ان الدبق التبع جنة یمنع نفوذ قوة الدواء فیها (و یکون وجع

الاسنان لمشارکة المعدة لامتلائها من مادة غلیظة او حادة او ردیة فاسدة او کثیرة (و علامته ان یهیج عند التخم و الامتلاء و الغثیان) لکثیر

المادة لاندفاع الابخرة الردیة الغیر المنهضمة الیها (و علاجه تنقیة المعدة) بالاسهال بالحبوب الایارجات دون القئ (و تقلیل الغذاء

تحریه المنهضم (و قد یحدث وجع الاسنان بسبب انکسارها و الفصد عنها من غیر تزعزع او وصول شئ الی اصلها من خارج بل مادة

المجلد الاول

ردیة تتعفن فیها وتفسد ہا) وعلاجها ان یضع علیها العاقرقرحا والافیون وقشار الکندر ای اجزاء الصغار مسحوقة معجونة بالبن لانها
فانها تسکن الالم وتمنع زیادة الانصداع (فان کفی والا کویت بالزیت او بحدیدة علی وصفنا من قبل لیسکن الالم (وقد یحدث من ریاح غلیظة
تتحلل من الراس وتندفع الی اصول الاسنان والعصب الذی یحیط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب الی آخر) وعلاجه تنقیة الدماغ من
الرطوبة التی تتولد عنها الریاح (والتقویة الاسنان بمثل جمیع المطبوخ والفلفل وقشور اصل الکبر والشبث والعسل) وقد یکون الوجع الدود تتولد فیها وذلک
یکون فی السن المتاکل المتقوب لما تدخل رطوبة فی تلک الثقبة وتتعفن ہتہ وقد منع قوم من ذلک محتجا بان المضغ وحرکة اللسان وصطکاک الاسنان
یمنع من احتباس الرطوبة فی الثقبة واستحالتها دودا ولان المضغ الاشیاء المالحة والحامضة والمرة یمنع من تولد الدود ولما یدخل منها شیء فی
الثقبة واجیب بان حرکة الفک الاسفل واصطکاک الاسنان التی فیه والاسنان التی فی الفک الاعلی لا یمنع من تولد الرطوبة فی الثقبة ولا یمنع
الاطعمة المختلفة کما لا یمنع مرورها من المعدة الی الامعاء من تولد الدود فیها کیف وقد لا یمنع انصباب الصفراء الذی هو فی غایة المرارة الیها من تولدها
(وعلاجها ان یبخر بزر الکراث وبزر البنج وبزر البصل مقوة معجونة بشحم الماعز او بالشمع بان یوضع علی النار ویکب علیها قمع ویوضع انبوبة القمع
علی السن المتاکلة حتی یدخله البخار فانه یخرج الدود قال القرشی السبب فی ان الالم العارضة للاسنان ولاصولها اکثرها انما تعرض للاضراس مع
انها صلبة قویة بعیدة عن قبول الموادّ والآفات لعارضة اللحم الذی علی الاسنان کالورم والحفر والنقصان فاکثرها انما تعرض للحم الذی فی
موضع الثنایا والرباعیات مع ان اللحم مکشوف للهواء فی اکثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء وهو موضع حیث الرطوبات ملاقیة
دائما لکان الاولی ان یکون عروض الآفات له اکثر فاجاب بان السبب فی ذا من جهة الاسنان ومن جهة الدردر واما الذی من جهة الاسنان فمع ان الاضراس
اعراض فی ذوات اصول فاذا تحرکت الیها مادة احتبست بین اصولها ولم تتمکن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ فی جرمها فیعرض الالم فی نفس السن او لا تنفذ فیه
فیعرض الالم عند الاصول واما بقیة الاسنان فقلیلة الثخن وطولها لکل واحد منها اصل واحد فیکون راسه دقیقا فاذا تحرکت الیها مادة لم تکن قوتها عند راس
اصلها بل ینحدر عنها فاذا انتهی الی قاعدة الاصل لم یکن هناک مانع من نفوذها بین السن وجدار مغرسه فتخرج وتحصل فی اللحم فتفسده من غیر ان تولم السن اللهم الا
ان تکون المادة غلیظة جدا بحیث لا تتمکن من النفوذ فی الخلل الواقع بین السن ومغرسه فیحدث الالم فی اصل السن لا فی جرمه واما التی من جهة الدردر
فهو ان الاضراس مرکوزة فی عظم الوجنة وهما غلیظان جدا کبیر التجاویف لیان من الدردر فاذا حصلت فیها مادة لم یسهل تحللها وخروجها الی الظاهر
فلا بزال تنفذ الی ان ینتهی الی السن فیحدث فیه الالم ولا کذلک بقیة الاسنان فانها مرکوزة فی العظمین المنخرین فالمادة انما تتحرک الیها من هناک نازلة
من العظمین المنخرین فاذا وصلت الی الدردر الذی بینها وبین العظمین المنخرین تحللت من ذلک الدردر وحصلت بین ذلک العظم واللحم وسالت نازلة الی اللحم
الذی علی الاسنان فلا ولما قلنا ان السبب فی هذا هو الامران معا اعنی حال الاسنان وحال الدردر لانه لو کان السبب حال الاسنان فقط کان

الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان لاجل
الدرد فقط لكان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الأخر التي فيه وكان لاجل الحجم الاسنان التي فيه كالحال في الحجم
الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك فذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين في النواجذ في طرف الفك وعندها درز فلا جرم يقال بان آلامها
بالنسبة الى الاضراس لكنها اكثر المامًا من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها لم تشملها بالنسبة الى
الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الأخر السفلية في كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع
الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان هذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر (الضرس)
ويحدث بالعرض للسن بسبب مختص وذلك يحدث اما بسبب خارج من المنفعل اما غير طبيعته وبعضه التي الطول يكتنفها على الاسنان فيعرض
ما التي رقيق لطيف في جرم الاسنان يحدث فيها بردا وقبضا مختصا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول
لبثه على الاسنان بل يتحلل سريعا ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة صطكاكها تكون الملاقاة
الفاعل لها واللبث عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة صطكاكها عند المضغ (واما من داخل بسبب بلغم حامض او بخار يتعلق
بالفم المعدي يودي) اما مجرد قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها فعل الاشياء الخارجية او الأبخرة غليظة حامضة مضرسة (وعلاجه بالمعجون حتى
يزول ان حدث في السن عقيبه من الهواء القابض المختص فينبسط واما بما يلين يزيل التقبض عن جرم الاسنان من الرباطات علاجه ان الذي
يمضغ مثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ هو وذلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة
وذلك اذا اخلط بالخل كسر حموضته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع تليينها ترخي لتغليظ الرطوبة المضرسة
بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان ويقبل بها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ
واللزوجة وتغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق من المسام فلذا لا يخلو بها من جرم الاضراس الرباطات عند المناسبة بسبب التقبض داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم
الحامض بالقيء ثم استعمال ما ذكرنا من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يهيج السن اذا اصابها شيء بارد وعلاجه

المجلد الاول

او صلب او عملا حبه ابن العضى على حجر حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد والعارض سابعه اذا كان اعتماديا
ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه يقوى اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذيابا والاسنان
ويذكره المص بعد ذلك مستقلا في تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة تنفذ وتتعفن فيعمل فيفسد مزاجها عن المزاج
الحيواني ويفسد مزاج الروح التي فيه فيموت فيتفتت او من فقد رطوبتها الاصلية التي بها تتماسك اجزاؤها وتقبل الراسين عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض
للمتشنج والذا تهيج النيرين جاعوا جوعا شديدا والفرق بينهما ان الضمور في الاول يتبعه خضرة وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد وفي الثاني
وعلاج الاول تنقية الدماغ مما ينجذب الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة الردية بالسنونات
القابضة المانعة عن التاكل مثل العفص والنار دين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخت فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب
والتخبخي فيها سكت وطلى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم والعبد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري
الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الذي من اليبس هو عسر جدا الا بترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ودفع بياض البيض
ولعاب بزرقطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يغير كلها حتى تحيد المضغة بها والخضر وتغير لون الاسنان تحدث شيئا بسبب خروج شريع
الفتت كما ان المعتاد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها الحجر العسر قلعه منها ويسمى القلح اما ابيض او لونه اما اسود او اخضر او اصفر ويلبسه بخارا
رطبة وغليظة غير نرجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة ويركب على سطح الفم والاسنان غيرانها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على
اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فتنعقد على طول الزمان انها تحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على اخلاط
الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الخضر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من تلك الاخلاط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق لئلا يجلبها
او بالسنونات الجلاءة ثم ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف والزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق المسحوق واما تغير لون الاسنان فيكون من
نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او سواد لجاية اصفر او حمية بحسب لون الاخلاط المنصبة اليها النافذ فيها من غير ان يكون
عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان في لون السن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة ينبسط في
اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من تلك الاخلاط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن الاصفر وهو
الصفراوي ان رقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بالعنب الثعلب والخل ويدلك الاصفر من الاسنان بالضباب واما الاسود فهو سوداوي
فهن من ربع اصل الكبر والترمس والمصطكي والاشنة والماء الحسي وهو من بلغم غليظ ويسمي بالطاهية البيضاء فبالقيرطي ودهن المصطكي الشحم
الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزرنيخ شيئا من حليب الحلبة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ الا بالتجارة

قوله فبالقيرطي الخ لو قال فالقيروطي لكان اولى لتناسب الكلام عن الكلام السابق

حل المعضلات

المجلد الاول

الخلط فيه بسبب غلظه او لزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغى لصلابة جوهر السن بل تتشقق ملس ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينقع منه الباذنجان اليمن) وهو من التدبير المعضعة بالخل المغلى فيه نخطلة لانه يجذب بقوته ما فيه تحليل تقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود (النقاه من الهيد اى الحب الذى يقوى ربما قتل قدر دانق منه (في تحرك الاسنان وسقوطها اذا لم يكن ذلك من سقطة الا وادى) اجمع آرية بالتشديد وهى الثقبة التى تركز فيها السن التى هى مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها) وصغرها فى اصل الخلقة (او افساد اللبن لها) لان اللبن سريع العفونة لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله فى المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسرى الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ الصبى اضر فى افسادها من تاثير فساد الغذاء فى المعدة فتوسع الطبيعة الاوارى التى حدثت مكانها اسنانا هى اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبى اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر وصلب لم تكن تفى قوة اسنانه الاولى ولم تحتمل الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى من يجى لا تفى بذلك الخدمة وكانت الطبيعة قد ادخرت في خلقتها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة (واما من نقصان لحم اللثة سببها وضمورها) وذلك اما ان يعرض للمشائخ فلا علاج له لانه لامر قد سلك اليه الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من تزلزل الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذى يحيط بها ويمسكها ايضا (واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين الذين جاعوا جوعا شديدا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يحدث للعليل فى جميع بدنه) لعموم السبب (او لان يكون فى اللثة ما يوجب ذلك من نقصان اى فيه نظر (اورام او غيرها من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء (وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب) والاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الاطلاق والادهان (ثم تقوية اصولها بالورد وبطباشير والعدس والسماق والكزبرة (ونحوها من القوابض الباردة (وقد تتقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخى اللثة او العصب المشابك للسن وعلامته استرخاء اللثة وهزالها وكلالها عن اكل الاشياء الحارة والباردة (وان يكون السن مع ذلك متينة لم تتقصف وتتفكك بعد) ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات (وسيل لعاب المريض) لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه (ويجد فى اصول اسنانه بردا) لتلك الرطوبة البلغمية (وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقر قرحا وقشور اصل الكبر والخاء والسعد والنبت والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها (او تتقلقل السن من ورم حار يعرض اللثة فيتبرأ عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها فى الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج

المجلد الاول

حل المعضلات

شرح الاسباب

والعلامات

الاصفر والجلنار والسماق و المضمضة بماء لسان الحمل و البقلة الحمقاء فى الاخلاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة و دهن الورد واما من ان تسترخى اللثة وتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لان من الرحمة المرخية لها كما فى الناقهين و علامة ذلك ان اللثة تبيض ولا تظهر الحس كان ليس فيها دم و علاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان الحداء و الفراريج المسمنة و صفرة البيض و السفوفات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها و مسكة مثل السعد و السنبل و العود المحرق و المصطكى و الورد و اما من نقصان لحم اللثة و تاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها و علاجه الفصد و الاسهال و الحجامة لاستفراغ تلك المادة و اكل السماقية و الريباسية لتقليل الدم الفاسد و قمعه و تسكين حدته و ازالة العفونة عنه و بحر الحلاوى و الرمان و غيرهما مما يولد الدم الا ان لا يحتاج اليها للتغذية و ان كان جميع ما يفسد يحترق و يصير سببا لزيادة العلة فاذا اقل تولده فى البدن قل نزف اللثة منه و وضع الكندر و الزرواند و دم الاخوين و قشر الكرسنة و الايرسا و من موصل السواك سما نجونى مسحوقة معجونة بالعسل و خل العنصل عليها لتنفعنا اللحوم الفاسدة الميتة و يقوى الباقى و يحفظ من الفساد و ان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد و اقوى فينبغى ان يعالج بالفلدفيون و يقصد به اسقاط اللحم العفن و تنميته بعد ذلك بالكحل و قد تقلقل السن من سقطة او ضربة و يعالج بالقوابض المشددة الباردة و قد ذكر كثير منها فان صلح و الا يجب ان يلوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يدير عليه الدواء المذكور و فى تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء و تنمى بها لكنها لا تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها و تغلظ و تتمدد و يعرض لها نوع من العدم و لو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تنخر و تسوّد فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان مع التزيد وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة و ان كان بلا وجع دل الخلط رطوبى بلغمى كالاورام الرخوة و علاجه ان كان مع الوجع الفصد و استفراغ البدن و سقى ماء الشعير بالخشخاش للتغدية و التمضمض بماء السماق و ماء الورد و وضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو و العفص و الكزمازج و ان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات و الحبوب و الغراغر و مضغ السعد و المصطكى لتحليل المادة المنصبة اليها و دلك السن بالمسك مع ماء السداب فانه يجمع بين القبض و التحليل او بالثوم المشوى فى الدهن للتحليل و قد يزيد السن طولا الا انها اصلب من سائر الاسنان فتمنع الاسنان عن الطحن و تقصر عن طول الزمان و تحتاج الى حكه لصلابتها لتنطبع اما الحد فانها من السن فتمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر و سطحها كلها و علاجه ان يؤخذ بالمبرد او بآلة قاطعة بحيث لا يرتج و تبرد بالمبرد حتى تستوى مع باقى الاسنان و ربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى خارج مبرزا و علاجه الفصد ان وجب و الاستفراغ و التمضمض بماء عنب الثعلب و البقلة و رب الرطب و غير ذلك من العصارات القابضة الرادعة فى الابتداء ثم بالمحللات و ربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت مركوزة فيه و علاجه ان لم تبرأ و لم تنفصل من العصبة النافذة لها ان يردها الى موضعها باليد و شدها بالمصطكى او السلسلة من فوق مع يتقلقل و ان انقلع و صنع فى محلها السن و قرن الايل المحرق الى ان يستحكم حركة الاسنان فهذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المتلقعة التى لها

المجلد الاول

كيفية ردية كالملح والكبريتي والنطروني وغير ذلك (و) قد تحدث من كل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف) يتولد منه الجرب (اكان عاما في جميع البدن وتجلب اصول الاسنان منه شيئا يسيرا وقد ينفذ في جرمها ايضا (وعلامتها ان تظهر فيهما او في اصولها شيء شبيه بالحكة حتى لا تستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء ليتبدد تلك المادة اللذاعة (وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي) بمطبوخ الافتيمون في حب الشاهترج (والحمية من الاغذية الردية) كالحريفة والمرقة المالحة لما تتولد عنها اخلاط لذاعة (والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الطماطم) لتقطيع تلك الاخلاط (ومما يسهل نبات الاسنان ينبغي ان تدلك بالسمن او الزبد والشحوم والامخاخ والادمغة) فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان لهذا مع ذلك تلين اللثة وارخائها وترطيب الاصول لها (وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب الى ان يجذب ما يلي اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها (مع دهن الورد) لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين فيكون كالمتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يعرض للصبيان او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة (ويعرض كثيرا للصبيان) لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم (ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ) لاشتداد الحرارة واشتغالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لاختلال الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه عند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه لنفسه هربا من المؤذي (وعلاجه) ان كان من رطوبة الدماغ (تنقية الراس) بالايارجات والغرغرة (وتمريخ العنق) لانه مبدأ العضلات المتحركين (بالادهان العطرة) لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشتد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق (ذهاب ماء الاسنان) هو ان لا تحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتألم بذلك وهو مقدمة الوجع (واكثره من برد) كثيف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير او يقع منه حب الغار والنبات البلاني والزيت الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان وتكميد الصفرة لبعض المشوية الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيها خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او الغصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتخفيفها يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح (دهنه قليل ويدل عليه) لون اللثة بحمرتها والمسهاة المشان (بالحرارة) ويقع منه التمريخ بدهن بنفسج وقيه كافور ومنه دهن القلة الحقار وزربا فانها تبرد وتلين (اورام اللثة تحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجماد كالاسهال بطبيخ الفواكه الملح الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات) اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس

والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض (لردع) المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وتحديثها الحمرة وهي الورم الصفراوي (وعلامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ادنى ورم تحدث فيها للطافة الصفراء وقلة تجسمها واذا مس) الورم (باليد الحمر الدم اي غاب عن موضع الضغط ثم عاد) لرقة الصفراء ولطافتها (وتسكين وجعه عند اخذ الاشياء الباردة) بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم (وعلاجه الفصد) ان جذب (استفراغ الصفراء) بمطبوخ الهليلج (وتنشيط العصور وتضمض) بعد ما عند نقاء العضو (بالخل المغلي فيه الآس وصول عنب الثعلب المسلب اللثة وتحول بما لها الطبيعة) ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى في ما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل (وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون برودة الملمس وعلاجه التضمض بالعسل والزيت) اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلتيت وبزر الكتان (اللثة الدامية) بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان تحيل نصيبها من الدم جزءا لها فيتحلب منه ويقطر (وعلاجه السنونات القابضة المقوية) للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص (وان يذر عليها الشب المحرق المطفى بالخل) بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتقى منه بخار (مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري) وهو الزاج الاحمر او رماد الطرثوث بان يحرق الى ان يصير كالحمرة وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة خلاط قرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوتى به الغير من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف لما مع شدة ورد) يابس (قروح اللثة والنواصير) والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة واما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم (فعلاجها علاج القلاع) من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة الصديدية يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة (واما الآخذة في التعفن فعلاجه علاج الآكلة) من استعمال الخل المثقب والفلفيون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص المحرق (وكذا علاج النواصير يقرب من علاج الآكلة) وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن المغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام (نقصان اللثة) واسترخاؤها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج (اللحم الزائد في اللثة) قد يحدث في لثة الصبي الذي يخرج اسنانه (العقب) وهو ورم حار يتحلل لطيفه ويصير الباقي صلبا [illegible] الانسان فيمنع ضرسه شيئا من الماكول لمتعقبه (وعلاجه ان يجعل عليه قلقند) وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخفيه تجفيفا قويا ودم مر فانه ياكله ويفنيه

امراض الحلق

وهو الفضاء المشترکة بين مسلک الغذاء الذي هو المري ومسلک الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري قصبة الرية (وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي)
لين متدل على طرف الحنك او هو معلق عليه لا عضل ولا عصب کثير ليکون سبباً لما العبادة وقليلها لا معلق على الحنک او هو سقف الحلق کالحجاب لما بعده وتعلق الحنجرة
من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذه الى الرية دفعة فيحميها من برد الهواء وحره وضرر الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضاً من نزول
الهواء الکثير اليها دفعة وتلقي الصعد من داخل مثل الصوت لقرعه من الحنجرة لانها کالباب الموصد على مخرج الصوت لقدره فلا يندفع الهواء الحامل له
دفعة فينقطع مده فيزداد بذلک قوة الصوت لذلک يتغير قطعها بالصوت بحدث منه سعال من کل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلافات
حاله فان کان الورم مطولاً في جسمها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان کان مع ذلک في راسها يسمى بالعنبي وذلک اذا امتد فيها وعلامته احمرار اللهاة و
انتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان جسمها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم عديم الحس قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل
لردع المادة وقلعها وان لم يکن ذلک نافعاً يؤخذ الصندل والکافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلک عليها برفق بالکمين
ذلک للردع والمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اکثر من
الوجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر هندي مع الشير خشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء ورب
الفواکه مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر البقلة و
لب الفرخ و عصارة الکزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسکين اللذع وذلک اخف من ان تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصليب
العضو بتقليص وتشديد الوجع او کان البدن مع ذلک ممتلياً بحيث لا يمکن ان يبرا بالرادعات لکثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته
فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالردع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه
ولونه وقلة وجعه جداً وعلاجه الغرغرة بالمري والسکنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه
جذب للبلغم وتنزال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها السبب لرطوبة البلغم تسترخي وتنزل و
تدل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يکون الورم صلباً وعلاجه تنقية البدن من
المادة السوداوية بطبيخ الافتيمون او بالجبن مع سکنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء المحللة الملطفة مثل رب التوت ولب الخيار شنبر واللبن الحليب وبزر الاعرق و
الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل کان شيئاً
في حلقه معلقاً اذا فتح فاه واخرج لسانه رأيت لهاته اطول مما کانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلک

الابتر خارا) يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموى فى علامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد سائر ما قيل فى ورم الدموى) فى اللهاة من الغراغر الدلوكات وغيرها (واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمى فى علامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم (وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا ثم التقطيع (والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات (كالشب والآس وماء حصرم الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلى وسط الراس عند الياقوخ (بالمغاث والاقاقيا والطين الذى يوجد فى المواضع المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاس والبرز قطونا معجونة بالخل الذى قد طبخ فيه الآس والكزبرة) فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرائين التى لا يخلو منها عضو تنتهى ذلك الطلاء وتوديه الى المواضع العليل بمعاونة الطبيعة لان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ (وهما غدتان فى جانب اللهاة) ما حول الاذنين بالغشاء المحيط عليهما والغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوى القابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتحصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فينجذب بها الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا تنجلب عنه الرطوبة الى اللهاة (وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت) لانه يلين ويحلل (فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك ويعفص ليلا ينصب اليه شئ تارة اخرى (واذا احميت) وعرضت لها حمرة وحرارة (يغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيأة العنبية وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة الطرف انها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعى بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتام مفتوح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذى يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد مبرد فيه السماق وما يجرى مجراه واستيصال قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد فى صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شئ قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس (الخوانيق والذبح) الذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء (والاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب) وتعسره بسبب سدة او ضيق يحدث فى المجرى

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

من ورم العضلات الداخلة فى الحنجرة كما ستعرف عن قريب فى الكتاب

المجلد الاول

وسببه الورم اللوزتين) وهما الغدتان النابتتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان فوق شعبتان الموضعين ان يفرج جماعة عند مشاق
العضلات التي تطيف) وتحيط وبها من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره) كالفم واللسان (ويقال لها الخناق لقول مطلق
وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين الا بتعب وبها القسم مما يكون الورم فيه في
العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يبعد مجرى النفس الا بالكلية فلا يقرطا في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما
لم تبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك
الورم الدموي علامته حمرة الوجه) لامتلائه منه ولا رتفاعه اليه لسبب جمعا بين النفس وليبث الحلق وتمتلا العروق) التي في
الراس ونواحي الحلق ودخرباتها) لمجاورة الورم الحار (ونصمد النبض) وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب) لان الدم طعمه كعصير العنب
حلو فاذا غلى وتغير بسبب الحرارة الغريبة فيصار طعمه شبيها بالخمر (وعلاجه فصد القيفاليين) واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة
الساق) بشرط وتليين البطن بحقنة لينة كما لا تستفرغ المادة وتميلها الى اسفل البدن ثم بعد التنقية (التغرغر بالخل والماورد ثم بشراب العناب
مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس والهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي تعفى فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان حافته
في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو شريف من آلات التنفس وبالرية والقلب وليتغير الورم المفقع
والظاهر خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغرغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع
ربس الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه النضاج وتليين وتسكين الوجع وان اذا تغير لونه عن الحمرة ورد بسبب استحالة الدم الى المدة وتهزخي السبب التنضيج
وانفتح بنفسه او بالغرغر المفجرة مثل اللبن الحليب والرياح المنفخة المحلول فيها البورق والحلتيت ودق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والنبق وقشور
الرمان وغير ذلك من اثمار القابضة فانها تفجر الورم فجعها الابراج جعا شديدا حتى تفرقها من حيث ينفذ فينفجر بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة
بالسهلدون وهو ليل ابرة وكراس المبضع في عرف الة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت بابي زيد احمد بن سهيل فرمي من ساعته وتجدد دم
تنيرونا بهتمي الى المعدة وتنفس على المكان ورا وكان في الكر الاعمال العجيبة التي شهرت منها بخراسان ثم تغرغر بالسمن البقر والماء الحار او بدهن
البنفسج او باللبن الحليب مع العسل لتغسل القرحة وتنظيفها من المدة وان الصفراوي وعلامته الا يكون معه شدة الاختناق مع التهوع العصر حجم الورم
لسببا بالصفر او يكون العطش والتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما الخجع لهدم ونا كالشعر ح جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

وطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت والتمر هندي وبما ذكرنا من المائعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء
وسعي بالشعير ولعاب البزرقطونا وماء طبيخ الهندبا مع قليل سكر ودون ضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لتجذب المادة حيث كانت قليلة من
الداخل الى الخارج مثل الزفت والقطرون والخرذل والسداب والبربري الاولى ان تجذب المادة الى الخارج بالحجمة (وعلامته تهبج الوجه والعينين) لميل المادة
حتى ترتفع من نفس تلك المادة البلغمية حتى من الاجزاء المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فتبلد الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون لكثرة الافات
وقلة الوجع مع شدة وضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة (و) مع (الموحة في الفم او بورقية) لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت فحدثت
وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من الكيفيتين لم يستبد النفوذ لغلظه ولبطؤ حركته الى الاعضاء
وصلابته لضيقه المنافذ (وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة) مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمري (والغرغرة
بالمري والعسل او رب العنب والسكنجبين العنصلي مع ماء الحبل المعصور) والخردل والموبزج والعاقرقرحا وبزر الجرجير وقشر الجوز وصمغه ان يوخذ قشر الجوز الرطب
ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يحل فيه مثل نصفه من السكر ويترك حتى يثخن ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة
في الفم والحلق لانه مع شدة القبض لطافته والنفع ما يكون لقبضه انما كان مع جوهر لطيف لا يخرج ليغوص في مبلغ العمق وليعلم ذلك من الصباغ الاصباغ عند
تقشير الجوز لنفوذه وقوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء (وطبيخ التين والبورق) عند الانتهاء (والجمع فانه ينفجه ويحجره
وان ينفجر في الحلق البورق والحلتيت النمامادر فانها تفجر من غير اهمال (وما سوداوي) وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظه قواها لا ينفذ في
ذلك العضو ولانها الى الطلب بالطبع الهبوط ويميل الى اسافل البدن ولان تسميد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم
الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في اكثر العضو لا يميل الى ان تصلب ويصير سوداويا (وعلامة ذلك صلابة
الورم وخشانته وكمودة لون العليل وجفاف يجد في فمه وخشونته وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد ويحس بها في موضع الورم) وهذه العلامة انكانت لازمة
بجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو تستقر فيه يوجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه (وعلاجه
فصد الباسليق) ولا تنقل المادة ويجذب الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست
بمتشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد (و) استفراغ البدن من السوداء بالحقن المتوسطة من الحادة واللينة لان الحادة
يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها (والغرغرة
التي تغرغر بها للبلغمي) مثل المري وطبيخ التين وقشر الجوز مع ما فيه تلين مثل لعاب الحلبة وبزر الخيار شنبر (وقد يكون بسبب الخناق ورم العضلات التي في الحلق

ايبين فى شىء من اجزاء الفم صلا داو من خارج ورم ولقوله هذا النوع ذبحه عند البعض والحلوى كما عرفت عبارة عن انضغاط الذى فيه مجرى النفس ومجرى
الغذاء وقال الطبرى الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمرى العضلات التى ضوعة عليه مستى الاوزمين نحو اللسان العضلات الموضوعة على الحلق من خارج
والذين من داخل وخارج فكل من حدث فى هذه المواضع يسمى جميع الحلق فان كان الورم فى الحنجرة منع التنفس من البلع وربما ادى الى الهلاك كما وان
كان فى المرى ربما عظم الورم فى الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم فى المرى حتى منع التنفس اذا كان فى اعلاه وقد يكون جميع زوال فقار
الرقبة الى الداخل بسبب سقطة او ضربة او ورم فى عضلاتها او فى المرى فى العضل المستبطن له او فى العضلة التى فى داخل الحنجرة او فى العضل المشترك بين المرى
والحنجرة الجاذبة لها الى داخل لان من جملة الآلات نقل العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا حدث تلك الرباطات والاعصاب الاعضاء التى
فيها الورم وحسب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج باليبس او بالامتلاء (فيها) اى فى عضلاتها تنجذب منه الفقار الى داخل
او ريح غليظة تداخل المفصل او بحجزه عن مكانه مزاد او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع
للصبيان اللين اعصابهم ورخاوتها وتملئ رءوسهم من الفضول ان اندفاعها من الرأس الى ما دونه (ويقال لهذا الخناق) الذى يكون من ورم العضلات
الداخلة الذى يكون من زوال الفقار (الخناق الكلبى) قال الطبرى لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل الثعلب للتعلب كان القدماء يسمون هذه
الامراض الداخلة فى الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردى (وهذا) الخناق الكلبى (اردأ) من سائر انواع
الخوانق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة فى مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزى سيما اذا كان الزائل اى الفقرة التى
زالت منها الى الذى يتم به التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك لقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين اليوم الى الرابع
(وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل) اى يرفع رأسه لان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منهما عن
نقرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض (ولا يقدر على فتح فمه الا بتعب) لانه انما يكون
بالعضلتين النازلتين من تحت الاذن فمرهما فى العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوطارها بين العضلتين بالضرورة فلا ينفلص حتى
ينجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى
النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى (وعلاجه) الفصد والحجامة وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها
الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة باللسان
اللجام بان يدخل فى الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشىء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها بموضع يخرج
منها .... او مثل الآلة التى تسمى .... ان يبطه الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع المحاجم القابض

المجلد الاول

علی الرقبة بعد رد الرقبة الی موضعها یخطلها علی تلک الهیئة الطبیعیة حتی تستحکم او قبل الرد لض فانه یلتزق علی الموضع فیجذب الفقرة الی الخارج وتعود الی موضعها او یجذب علیه ربما یزیل الضغط عن النخاع وقد حکی الطبری انه قال انه ان غدرت قطعة من الرث القیر ووضعها فی الشمس حتی ذاب القیر ثم الزقتها علی رقبة الطفل فلما جفت جذبت الفقرة الی موضعه ولکن وضع المحجمة القیة من خارج مع تنقیة الصم ترد الفقرة او یزیل الضغط مثل الغنات والمرو الافاقیا والاسترن والصبر بلعاب رطبونا وقد یزول عند تطبیق الفقرة علی الاخری لان کل فقرة مرکبة من قطعتین منطبق احدیهما علی الاخر فان اختال تلک الاسباب المذکورة (واعترضت ضیقیت الحلق یسمی عظم الشجی) لانه یعرض الحلق ویمنع من الازدراد وهذه مسالة غریبة عجیبة تداوی بها الطب تعالی من ان کل فقرة مرکب من قطعتین فان هذا مالم یسبقه علیه مخترع ولم یجاوزه الیه مبتدع وما ذلک علی الله بعزیز فی التصدیق بالادعاء وتحقیق ما راه (وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشیاء النافعة لعد الرد لتشدید العضو (واما الذبحة فهی ورم حار فی العضلات من جانبی الحلقوم التی یکون بها البلع) انما عین علیه البلع وهو الازدراد عضلتان مهیتان علی طرفی الحلق تضیقان المکان هناک لانه لو کان متسعا لکان الطعام قد یقع علی آفات فم المری فیعسر نزوله فیه (وفی العضلة الموضوعة علی فم المری) لم ار احدا من المشرحین ذکر ان علی فم المری عضلة الا حنین بن اسحق فی رسالته فی الات الغذاء فانه قد ذکر فیها ان علی راس المری عضلة ولذلک اذا کان الانسان منتبها احس بانحدار ما ینحدر من حلقه ولهواته الی مریه وجملته واذا کان نائما جاز ان ینحدر الی المعدة من غیر ان یشعر به وفی کلام الشیخ ایضا مایدل علی تصحیح ذلک ثم جالینوس یسمیه الیاف المری عضلات حیث قال ان دخول الغذاء یکون بفعل الحصل الممدود فی طول المری اذا عانه الحصل الذی فی جرم الفم وقال الطبری منکرا علی من قال ان المری عضلة علیه یجذب بها الطعام ولا علی باب الکبد عضلة یجذب بها الکیلوس لانا لم نر حرکة الا من محرک ولا جذب بالا ... ولابد من المحرک والمتحرک من آلة فان کانت الکبد مثلا کلها آلة للجذب یجب ان یجذب ما تجذبه الفم کما یجذب باب لباب اذا لم یجز ذلک فقد صح ان الآلة لابد منها وهی العضلات الموضوعة للجذب فان جالینوس ایضا قد ذکر فی القوة المتقاضتان لیس فی البدن عضو الحرکة والتحریک الا وله عضل او کثر قال وما حسبت ما قلنا یشک فیه واقول احسب ما قلنا یعتقد صحة هذا الکلام ولا یتیقن بطلانه وقوله من المحرک والمتحرک لابد من آلة کلام صحیح لکن لا یلزم ان یکون هذه الآلة عضلة الا فی الحرکات الارادیة واما فی الحرکات الطبیعیة کالجذب والامساک والدفع فلا فان الاعضاء کلها تتحرک بهذه الحرکات من غیر عضل واما استدلاله بکلام جالینوس فانه لا یتم اذ یمکن ان یحمل الحرکة فی کلامه علی الحرکة الارادیة او یحمل العضلة علی الیف ... قال الشیخ ایضا العضلة الموضوعة علی فم المری فم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان بالطرحیالی رأس المری ... هذا الکلام من لم یخبر له بالتشریح (وفم الحلقوم) لفظ الحلقوم یقال عند الاطباء علی قصبة الریة وفمه

المجلد الاول

وهو الخنجرة وعضلاتها ثلثة عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تعينه عند تجويد الصوت وفي اللهاة (المري) هي رأس المري وفيه والطائفة من السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب فيسلم حار غليظ فاسد وعلامته الحار القيء على البلع لضعف الفعل عن الاعانة على الازدراد لضعف المري عن جذب الغذاء لضيق المجرى في الجميع ولأن اللسان يحيل الطعام في وقت دراده ويحرّكه الى المري اذا ضعفت حركته من شدة التمدد لضغطة الورم لم يكمل الفعل منه وان حلق هو في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري رجع الى الحلق فيخرج من المنخرين لتحت القيء ان تكلم فان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت وحصل الصوت في القصبة وانما يصير باعتبار القصبة التي تسمى الحنجرة المتجوف الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم تتسع عند الحنجرة ثم ينتهي الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيها ليعيد بعد دفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شأن ما ينفذ من سعة الى ضيق من ذلك الضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك الضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الخارج من الحنجرة لعظم قوته ويرسم من ذلك قوة الصوت فاذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال سرافيون سبب ذلك بان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب ان يتصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام (ويجحظ عيناه) لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس (ويسيل لعابه) من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى (وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق) عند انتقال المادة الى الظاهر (حمرة مائلة من الاذن الى الاذن) كالطوق (وذلك دليل محمود) (وعلاجه فصد القيفال) و اخراج الدم الكثير باستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا الفصد لئلا يبقى ما يتغذى به فانه وان كان يجيء بالكمن ان يترك الغذاء عشرة ايام ويديم الحاج بالغرغرة حتى يتسع الحلق فاما من فصد وشرف عليه فانه ان لم يتغذ ثلثة ايام بعد ذلك تأتيه تبعا عليه بالحقن المطلقة الحرارة ثم معاودة الفصد ايام وتاليا من عين وبعد مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او ستة ستة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت اساغته وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيسهل التنفس تخليلا قليلا ويسوغ بالتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت (على الحلق من خارج) بعد انقار البدن ان جاءت تجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في

المجلد الاول

عضل الحنجرة الظاهرة او في باطن القصبة او في باطن المري الحق لظاهره المرتبة على ورم حار في الاوزتين ... وصاحب الكتاب اول من تبعه ومنهم
من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة الحاجة على ورم عضل الحلق والمري ... ورم العضلات الداخلة اخناق الكلبي ... ذبحة
صاحب التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص القصبة بالورم الذي يكون في الموضع الذي ... ثم جعلوا ... الخارج ورم
عليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ في الخلية والقرشي ... انواع الخناق ... البطلان حركة
العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما ... العضل الذي في داخل ... فيضيق لذلك مجرى ... الورم في الرئة وذلك
لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وذلك بالعرض حين الميت فيها وفي فضاء الصدر بالعرض عن ورم القصبة لان فضاءها
واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن سم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى
النفس فيها ضيق (البثور في الحلق منها خراجات في الحلق وبثور حارة محرقة واكثر ما في المري) لانه اقرب الى قبول المواد الحارة الحمية ورخاوة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها (وعلامتها الوجع والحرقة بها كما حقه عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا
عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانها تجردها وتزيدها حرقة ولذعا (وعلاجها الفصد وسقي العليل حبوب حلب الشعير
النشا ربه من النضج ليسكن اللذع والحرقة (وهجر الماء البارد) فانه يحدث اللذع في المقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزائه فيحدث فيه فسوخ ...
سببا للوجع وتحلب المواد اليه ليسبق الى التفرق التصاق ولسبب المزاج ليسبب منعه من تحلل المواد وانه يبطل الحرارة الغريزية فيحتاج لمادة فيمنع النضج (لان)
نضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض) بان تحجر عنها العليل فان تزيد ... مع صفرة البيض (في العلق) هي جمع العلقة
(والشوك اذا تشبثت) اي تعلقت العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن سمية خصوصا ما كانت منها
في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع هذه الجهة تورث غشيا وحمى قروحا وسهرا حادا زرديه
في العضو التي تعلقت وان اوصل اليها العواد ... كيف تلك الكيفية ثم يصل الى القلب كيفية فحينئذ تم والكرب الى الغشي وتقذف الدم الرقيق لانها
تمص الدم من العضو وانما التصقت من العروق طرفها الدقاق والدم الذي ... فيها رقيق لانها ... الرابع فيقذف هي البعض
ونخير العاق ... تخرج ... منه بالقبض ينزل شي الى المعدة مع انها تقى الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما تعلق بالحلق
مع المار والمار اليه ... القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف لعدم الشلو وانها تزاحم
النفس فيحدث سعال مع الاضطراب فتقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالحلق الانسان كان ... غصا
الغشي) وذلك التي عليها زمان لعبه وتصفت من الدم بقدار ما صالحاتي تخمت وصفت جثتها وكبر حجمها (وعلاج المدارك بالبصر و بعد

المجلد الاول

الذي اقد انتج وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم اخذ بالآلة (اي تدبير شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها شئ كالسين

حرفيا بها مضرسة كاسنان المنشار لكون امساكها اكثر واخذها بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل فيدخل الآلة

الى المتعلق في الحلق الى ان يصل عنقها اليه فيمسكها ساعة ليسترخي ويتحلل الموضع الذي تعلقت به وتجذبها برفق لئلا يعلق الحلق او لئلا ينقطع العلق

مكاني الموضع الذي تعلقت فيه فيكون حكاية شديدة فيرم الموضع او ينزل الى المعدة وبعد تخلفه وكثير او يخرج بسبب جذبها بقيتها وعلاج اخرى عن الجسر

غرغرة بالخل وحده او مع الملح لانها تتأذى بهما بسبب اللذع والحرقة فيتحرك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المداف فيه الفيون فان الخل بعد قوة الافيون

ماق حتى تخدر فتترك الموضع او يعذب المحرق فانه يسقطها بالتجفيف قال الطبري ليس شئ انجح في اخراجها من الحلق من ان يسال المسحوق

والزيت فانه كما تصل اليها يهلكها ومن فضل ما استعمل اخراجها اخر عهدي في ذلك الطبيب الحاذق بحال العلة ولذلك جمع الى كما العليل فيه من الاسباب

ويخرجه فانه لما يفعل انما يخرج العلق عند ادراك حرارة الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه وبها سهامه من حيث ان تولدها وغذاؤها منه فيجذب

بالاحمر واما الشوك وما اشبهه فكان له الجس اي بالملتقطين او بالجس تحتبس بالاشياء المرققة فانه ربما نزل او يتقيأ فانه ربما خرج او تبلع شيئا

وما بالجبنا كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء فاذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل

بالخيط السبر فربما تقع على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج وقد يدبر في الحلق قصب خيزران دقيق تمتى او دوز تمتى فانه يدفع به الى اسفل او يجذب

الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها شبكة طويلة ولما تعلق الاولى ان تترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما

تجافي الامعاء (الطباق المري) والعلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري كما قيل هي عضلة في داخل المري

علمة عليه تمسكه فيمسك ما ينحدر اليه بارادة (ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة) وذلك بسبب فضل رطوبة يضعف والى اليابسة علاجها

يبلع الماء والتي الرقيق السائل ولا الغير الخفيف لا ينزل بنفسه بل يحتاج في سفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة

لم الضعف فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق فتنفتح الصلابة ما (وما نفتها) الانطباق وهذه العلة لا تبرأ الا اذا

المري الرعشات لدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه المجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تلامسه ويحصل التحسين الصوت وتسقى تحته

ضعيف رخو فتقصر من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد تربلها واسترخاؤها الا ان يكون المرض طلفا فيقر عنه

قوته وقوة حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي

والعلامات

شرح الاسباب

مثل تشنج الاسنان والنسلو الكزاز سبب اين من بعد لسعطلی الدکان المری قد طیرفی فم المری حکاک حتی لا یصبر العلیل عن حکہا التنحنح و التنحنح

والتسوی الی تحوی الرس المرقبة لمالعرض عنه اما لکن اعضن حبار فم المری بعض و بسبب جلدة غلیظة محترق ار حریف لان علی فی اسعد تبخرالی فمه اذ ا سہا

فتاذعه تلک الاسجرة الحریفة کا المرمع السامم فی الحرب فتحدث فی ہذا الموضع حکة متعلقة حیث لا یمکن حک الشی منه بہ لکنا لاجزة بحلیلہا او علا

تعیبة المعدة بالقی بمار الشبت واللوبیاء وبزر الفجل مع ا سین السکنجبین او الغرغرة بالسکنجبین العنصلی والخل العتیق فانه اقوی فی تقطیع المواد الغلیظة او سقی

اللبن الحلیب بالسکر فان اللبن ینقی الاعضاء من الکیموسات الردیة لغسله وجلائه لمائیة ویرخی العضو ویرطبه بدسومة فیسکن عنه النخخ والحکة دقیق

ثم انه بجنبیه فیمنع حدة الاخلاط المرتفعة من الوصول الیها وتقرب الکدر الحلو لما یتولد عنه دم صالح معتدل المزاج یعدل مزاج تلک الاخلاط الردیة

ونضجها ویدیبها الطافة ویقمعها ا و یحرجها عن البدن بالتسبین او ارسلطا الابخرة لسکین عنها وحدتها بالترطیب فی الاختلاج والارتعاش

العارضین للقصبة الریة اما الاختلاج فعلامته ان لتقع فی الکلام حالة شبیهة بالتنحنح ای اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلک

لان الکلام انما یتم اذا انقبضت الریة بتحریک الصدر والحجاب الحاجز لهما فینفصل منها الہواء المجتمع فیها بالقوة وتفذ فی القصبة ثم تخرج صلب صفیق

فاذا قرعها الہواء بالقوة حدث الصوت ثم تحتبس فی الة الصوت فی القصبة لیتضیق فیمها فیخرج منها بقوة الی فضاء الحنجرة ویہا انضغاط صلب فیتم بذلک

الصوت ثم یخرج من الحنجرة بقوة لیتفق فیما اللفم فیفصل بخ نضار الفم ویبا کن فیفصل الی مقاطع ممدودة ومقطوعة یتألف منہا الحرکات والحروف

ویحصل الکلام واذ الحرک غشاء القصبة بحرکات الاختلاجیة لم ینفصل الہواء منہا متصلا علی وجہ یلیق بتقطیع الحروف وحصول الکلام

المنتظم وانما یکون فی لک ا التنحنح وذا کا حیث لا یکون الاختلاج دائما لا حیج وتہ کما علمت من یوح بجاری غلظ العصبی فی الخروج عن المسام

وتجاول القوة الدافعة وتعسف تقیق منہا فقتہ الی تلطیف بالحرکة وتحلیل وعلامة الارتعاش ان یتفرش الکلام ویکون الارتعاش دائما

متصلا الدوام بسببه المادة البلغمیة المرخیة لعضل الحنجرة والیاف القصبة ارخاء غیر تام وسببہ اسباب الارتعاش والاختلاج اذا کان فی

سائر الاعضاء وکذلک علاجہا ای الغرغرة واللعوقات ہہنا تاثیر عظیما فی الغرق بد الخوق بل لوم ای العرق فینبغی ان یعنی بہا منکوسا

حتی یخرج الا رنه ثم الصیت حلقه حتی یمن حل قد اعلی به فلفل ونبیل فانه یثقف العلیل ای تحیف الرطوبات البلة ای حصلت الریة لجدة

الیہ ویحسبہا باحسو العمول امن دقیق الحمص واللبن فانه یعذ الریة الغذاء ومرالاشیاء وصلح مزاجہا فاما الخنوق الوہق فان ظہر فی غیره العبد

ان یکون قد غشی علیه ازمد فلا یطمع فی حیوته وکذلک الخنوق بالورم ان الذی یحدث فی الخنوق تارة اذا سالت من جوہر الریة طوبة علی سبیل

الذوبان وخلطت فسد من الروح والابخرة الدخانیة وتشکلت بہا اد انبعثت خارج فان الابخرة الدخانیة التی تنفذ فیہا انقبضت الریة اذا لم یخرج

مع الہواء السبب الخناق فیظہر ... الریة و ... بحرارتہا ... الی ... لتنخلخلہا

المجلد الاول

والسكنجبين لعنصلي واللعوقات الحارة) التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران لعنصل المتخذ على الادوية الباردة لغلظ المادة وتكثيفها وتجعلها عسر الانحلال الذوبان الحارة جدا تجفف المادة وتغلظها وبقا ارق ولطف منها فيعسر نفثها دائم) اي بعد تلطيف المادة وتنضيجها تنقية البدن بالحقن الملينة التي فيه العسل والاسهال) بايارج فيقرا وحب اغاريقون (واما استلاء الصدر والرية عن بخارات القلب) وتحققانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق (وعلامته عظم النفس) مع تواتره لغلبة الحرارة والتهاب شدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني ونفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثير اجدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير اذا دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر (وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة (وعلاجه فصد الباسليق تسكين حرارة القلب) بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير (واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها) عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية) التي هي اصل لجميع القوى المحركة (وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند البكاء اي يقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما (وانتصاب النفس) اذ عند الانتصاب تميل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر فلا تقع على الرية فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس (ولين النبض) لكثرة الرطوبة الرخية لالاته (وعلاجه علاج الفالج) واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل ودهن التمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت (واما يبس الرية) وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق (وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد والرطب حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة منفية للرطوبات (وحدة الصوت) لان اختلاف الصوت في غلظه وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في ذاته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا غليظا وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما في المزامير وغيرها من الانابيب (وعدم النفث) المعروف بالنيم المعروف بالزير وافا انقبضت الرية وتجعدت ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة (وعدم النفث وان قل الربو عند تناول الرطبة وعلاجه ترطيب الرية بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولعوق البنات (ونحوهما من الالعقة والعصارات

والمعرقات الرطبة وباستعمال الاطلية والمراهم الرطبة على الصدر (واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها) فلا ينبسط (او ورم ما يجاورها من الاعضاء) كالحجاب والكبد والطحال فيضغط الرئة ويضيق بعض اجزائها على بعض فيضيق منافذ الهواء (وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجيء ان شاء الله تبارك وتعالى

السعال) حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل المقبض على الصدر قبضا شديدا او يخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه الموذي الى الخارج (وذلك اما لشيء غريب في الرئة) يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي (وهو اما دم ويجي في نفث الدم) وعلاجه (واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها (او تتولد فيها) وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب) اذا تقيح وانفجر (وقروح الصدر واما من قرحة في الرئة وهي السل) يكون السعال من ورم في الرئة) تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد التحلل او نضج وانفجر ونقى من المدة (ويسمى) اي ورم الرئة (ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد) يحصل عنه ارتجاج في (معاليق) الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشيته الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب الى فوق ولا يتاتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها (وقد تجيء علاج هذه العلل التي السعال عرض لها من بعد منفردة على حيالها) (واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام) اذا رقت المادة وسالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها (ويخرج بعسر لانه لزج فيتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح (ويكون) ما يخرج (غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة وعسل السوس والايرسا مع العسل) حتى تتفث (وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة منصبة دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله (واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس وهو النزلة) فتصيبه الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما يصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستفاد حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة (وعلامته سعال يابس بلا نفث) لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل تنفذ الرطوبة عنها لرقتها فتنقلب عنها وتفارقها غير قالعة لها فترى هي منحدرة الى موضعها (ومن اليبس انه ينبغي ان يكون غليظا لا غلاظة عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاءه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات والسدد ازداد ببرد الليل فتجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة او لعقب النوم او عند النوم تجتمع الحرارة في الباطن فتنضج الرطوبات

المجلد الاول

بالتسوق للتقطيع والنفخ فتكثر المرلهذا ولان الهليل ما دام جالسا يقظان يتبرق الرطوبة ولا ينزعها ويمكن له ان ينزل الى الرئة لما يحبس ويمنعها دون غدتها الحلق عند نزولها وهذا السعال ردى يؤدى الى السل اذا طال الفتنة لان الرئة عضو نحيف الجوهر المادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها تعفنت ازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من الحجة المادة لا يندفع الا بسعال مع شديد لرقتها فتنصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة (وعلاجه منع النزلة بشرب الخشخاش والنزاع القابضة مثل ما يطبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض المقشر وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس واكله بما يلين الخشنة) كالشديد احمى بحيث غاية البلغم البلغم وتحوير الحرارة تجذب المواد الى الفاهو فيسيل منها الى الرئة وتحليل منه لاتساع المجارى وانفتاح المسام ورقة المواد عند فوران الحرارة وان لم يكف ذلك فعلى بالحرز وآلى المعجون بطبيخ الثمين وبترك حتى ينفط ويتقطى النفاخات مع ترك ان يندبل مدة اخذ حبوب السعال فى الفم ما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثانى والباقلا المقشر وبزر الخشخاش والنشا وصمغ العربى والطين الارمنى بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان المشايخ لا يزال تتلى فضول البرد بها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فان الرئة فى جوهر السبيل شديدة الرطوبة وانما ترطب مما ينحدر اليها من النزلات لان حجابهم وصدورهم تتلى من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو سخيف متخلخل لذلك تشبها القدماء بالصوفة التى توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها (وعلامته كثرة النفث مع فوره لكثرة المادة وقرب مكانها والحرج للبلغم فى الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع (وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا فى النوم لعدم ازدياد تلك الرطوبات غلظا بسبب انتقال الحرارة الملطفة المحللة التى تكون فى اليقظة ولعدم اهتمام الطبيعة منها فى النوم) (وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه) بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان (والقى) بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بالايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنضجة فى الفم مثل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان واللوز المر والتين من كل جزء مدقوقة معجونة بالعسل والتعذيه على الاغذية الناشفة كالقلايا والكردباج (واما السوء مزاج حار فى الرئة واستلائها من الدم الصفراوى بلا مادة) ويلذعها وتريد الطبيعة ان يندفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد (وحرارته) لكثرة اختلاط الابخرة الحارة معه (والعطش) وخاصة عند التعب (واستلذاذ الهواء البارد) وسكون العطش والسعال بكونه بالماء البارد (وحمرة الوجه) لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبولها التخلخلها ولكون وضعها على محاذاة الرئة (وعدم النفث) لرقة المادة وربما كان النفث صفراويا) اذا اشتد السعال ولم يكن

المجلد الاول

المادة بتلك الرئة (وعلاجه بفصد الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات) والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية و
لعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المتخذة من القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمى والسكر الطبرزد
(ووضع الاطلية الباردة على الصدر) كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشرب من
ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد فكثف الرئة تتحرك الطبيعة لدفع اذيته (وعلامته رصاصية اللون) اي بياضه
مع خضرة يسيرة وسببه كثافة الدم وجموده وقلة ما يتولد منه ذلك لما يبرد القلب المجاورة ويبرد الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه من نقصانه
بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين السواد اذا خالطه الصفرة تولدت منها الخضرة (وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام (وعلاجه
ان كان من سبب بارد) خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس ويبقى في جميع
مجاري الرئة فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج (وان كان من سبب في نفسه فيسقى الجلنجبين العسلي او العنصلي بماء التين او الزبيب واصل السوس
مع الفلفل ومعجونه زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة وتفاح الاذخر
وعلك البطم ومقل الازرق من كل درهمان نصف اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما ندق وينقع ما ينقع بمثلث و
يعجن الجميع بالعسل (واخذ اللعوقات الحارة) المذكورة (وتمريخ الصدر بالادهان الحارة) مثل دهن الخيري والسوسن (واما السوء مزاج حار يابس فيجفف الرئة و
علامته ازدياده مع الحركة وكثرة العطش) لانها بافناء الرطوبات تزيد في اليبس (وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات) مثل ماء الشعير
بالسرطانات النهرية (وضيق النفس) لما تتشنج الرئة وتجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام (وعدم النفث وهزال البدن)
لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق لعدم الحرارة الا اذا امتد المرض فتشتد حرارة
القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف الممد لاشتعال الحرارة (وسرعة النبض وتواتره) لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم
مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فات من العظم (وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ
الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار وامثالها والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل بياض البيض وسقي اللبن
ان لم يكن معه حمى) لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا اشتعلت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة الحمى (وتضميد الصدر بالاضمدة المبردة)
كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض بماء الكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فتصيب الرئة من الغبار الخفيف لرسوب اجزاء
ارضية عليها والدخان) لذلك ولما فيه من الحدة (وغيرهما) كالصياح الكثير فانه يسبب الجزالة الحادثة من حصر النفس وحركة الآلات لعدم تخفيف الرطوبات
الملينة للغشاء المستبطن للحلق لعقبة (وعلاجه ان المبين العرقات) المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار ونحوها

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ودخانه بينهما فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا مستكرها لتأثر عجبا القوة المنفعلة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس على والعوار الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ ومجاريه سخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ليفين يتحلل اللطيف وتحللت تتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من نجا حاله على الاعم والاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ و فساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المخلطية اللطيفة الدماغ و سيلانها منه واختلاطها بما يتصاعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ليستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي كما في القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد وقصد ان يخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فانه تدفعه الطبيعة الى الحلق لسبب ضيقه من الضغطة فيحدث عنه الخناق الوري ودهن بالدهن المتوسطة لتنجذب المادة الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران تهيج فيها (وغرغره بمن التنفيج للمار الفاتر لا رخاء عضلات الحلق والعنق وتلين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا تتوجه اليها مادة (في بحوحة الصوت سببها انا نزلات حادة (تنزل الى الحلق وقصبة الرئة) فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه (وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين فيخرج منهما بالمخاط واما الى الخياشيم يخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارة (وعلاجها منع النزلات) بشراب الخشخاش والغرغرات) مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشا والصمغ (ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس (واما سوء مزاج حار) ساذج (في الحنجرة يجففها فيجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها وتحدث فيها الخشونة (واكثر ما يعرض في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ودهن الخبازي ونحوها التي تيار المبردة المرطبة المغرية (واما سوء مزاج بارد) ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فتحدث فيها الخشونة (وعلامته ان تحدث في البرد ومهب الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث وعلاجها دهن الحلبة والزعفران) وصفته فلفل حلتيت خردل

المجلد الاول

زعفران بالسوية ويطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة فى النار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمرو البلبوسى والعفص) معجونة بالعسل (واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلهما ويرخيها) ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة (فيرتعش الصوت لسبب احد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة متعرضتان للهواء المحدث للصوت لذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لجودة الصوت بحسب الاسترخاء فى آلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه و علامته بان الصياح جهيرا بخشونة فى هذه المواضع ولا الم فيها بل حين ثقل و علاجها الغرغرة بما يغلى فيه الانيسون وبزر الرازيانج وربما يغلى مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل) فانه يقطع الرطوبة ويجلوها وليس بما لبس حنى بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب (و) اخذ (العسل والشونيز وسلاقة التين) وسقى ماء (الاصول) مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوس الاسمانجونى والسوس (واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمربى بالعسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملسة لها (وعلامته ان لا يكون مع البحة غلظ ونقل فى الصوت دبل صغر وحدة وصفار النقار المجرى (مع خشونة وحرج) فى الحنجرة لما يحدث فيها التفرق الاتصال لاجتماع الاجزاء (وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان) لتنشف الرطوبات جمعا من الاجزاء الارضية المخالطة بها فى الحلق والحنجرة والقصبة (وعلاجه ان يشرب من الكبسج الطرى) الخالى من الحموضة ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسى امراق الفراريج (المسمنة) بشفيدباجة او قبيح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة (بسبب تحليل الرطوبات الملينة اولا احداثه (الورم والالم فى الحنجرة وقصبة الرية) السبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة (والتعب) علاجها الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخى الاعصاب ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل (وتحسى صفرة البيض) فانها حارة لينة تلين المعدة وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما فى الاعضاء الحساسة وتلحج فى المواضع العليلة ويبقى لاتجة فيها بمنزلة الضماد وفيها تعزية من غير تلذيع ففى ذلك تشفى الخشونة العارضة فى الحلق والمرى والمعدة وغيرها (والاطرية المعمولة) من دقيق الحوارى فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة الغروية قال الشيخ وهى كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ فى الماء وتسمى فى بلادنا رشته (والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة (واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمى والكثيراء ولب حب السفرجل مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب اللينة فى الفم مثل ان يؤخذ من الصمغ العربى والنشا ورب السوس والكثيراء والنشاستج الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب حبوبا كبارا ويمسك فى الفم ويمص الريق (سوء البلع بسبب سوء مزاج المرى) اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التى فى المرى والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التى فى العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال المزاج الاعضاء فاذا عرض للمرى مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعف قوة الجاذبة التى تجذب الغذاء من الفم الى المعدة

فيعسر الازدراد بالضرورة (وعلامته عسر الازدراد) فيه حتى لا ينزل الشيء الا بعسر ما وعلامة ... المزدرد ... الى المعدة ... عند
الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد يكون في الابتداء سهلا ... يحس باحتباس المزدرد في موضع ...
بجزء من اجزائه ضيق تحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان ... فيحس باحتباس المزدرد عنده (فان كان سوء المزاج حارا
يستدل عليه بالعطش والتفار بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا
فبالضد (وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين) لان مجرى المري خلف قصبة الرية على
الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان
يعطى صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين
بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الديناري وشراب البادرنجبويه مع طبيخ
الانيسون والمصطكى والسنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبت مع السكنجبين ويلطخ بالسنبل والفستق والاذخر والمصطكى والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري و
دهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويتغرغر بطبيخ الهمنين والورد اليابس والبليلج والانجبار ويمرخ بدهن الناردين
والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر باللبن الحليب ويلطخ بمح البيض والقرع واللوز الحلو و
ورق الخطمي ويمرخ بدهن البنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع (اورام المري تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش
الشديد والوجع بين الكتفين) اي سيما عند الازدراد (وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة) المتخذة ... مرورا عليه غير مرة
... (ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين) اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل ...
والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد ... الاشربة التي في الابتداء ... مثل شراب التوت وشراب الغورة ...
وماء الرمان ... مما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكنجبين مع ماء لب الخيار ... (واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها
تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج واكليل الملك وبزر الكتان مع السكنجبين ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية) المحللة المنضجة (بين الكتفين) ... بالادوية الحارة
مثل دهن البان والبابونج والزيت ليلين المادة ويعين على نضجها ... المري ... (تقرحه عدونا)
عند مرور ما عليه (وعلامتها الوجع عند بلع الاشياء التي لها كيفية حادة ...) ...
ودون القيح ... فان كانت عظيمة ... وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري ... القرحة وكيفيتها (وعلاجها تجرع ...
المعمول منه ... لان قوة ... تجفف رطوبات القروح ... فيها ... مع ذلك تعرية وتسكين الوجع ... الدم ... صمغ ...

المجلد الاول

و سفيداج الرصاص و دهن الورد فقد من فى الصغر تقرحه و تستنبتا بالمواضع الالمة تسكينا للوجع فى الابتداء تبريده تجفيفا و تغرية و انباتا اللحم الصحيح و افنا الفاسد

اعلال الرئة والصدر

الربو و انتصاب النفس الربو علة رئية اى حادثة فى الرئة خاصة بها لا يجد الوجع اى صاحب السكون فيها ابدا من تنفس متواتر قصير الزمان
بين التنفسين من سببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ و امتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يمكن بالعظم والعسر فان الحاجة
اذا زادت ولم يمكن ان يعظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر وقوله لا يجد الوجع احترز به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة
حرارة القلب و شدة احتياجه الى الهواء البارد و ذلك لقلة البهر و ضيق النفس الخ واما انتصاب النفس فهو مما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب و يمد
رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى المجرى الهواء و يسهل بذلك التنفس و لذلك سمى و اما عند الاستلقاء و الاضطجاع و الانبطاح و غيرها فيقع عضلات الصدر
و اغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض فيضغط و تزداد المجارى ضيقا بل تنسد فانها فى الاصل فى مثله تكون منسدة فى الاكثر و ليس الا منفذ يسير
فيحدث الاختناق فيضطر العليل ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق فيسهل التنفس و لذلك يسمى بالنفس المستقيم الضيق و سببه اما خلط غليظ ينشب فى
الرئة من الصدر و الاحشاء تتحلل منهما و تنجذب اليها او نزل اليها من الراس و يملأ اقسام قصبة الرئة التى هى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق
الخشنة و بعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس و يطلقون الربو و البهر على امتلاء العروق الضوارب التى فى الرئة دون اقسام القصبة و بعضهم يطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين و علامته ان يكون معه خرخرة فى الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول و الخروج بعسر عنيف
و اصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة او سعال مع نفث لما تتاذى الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث اى
ضيق النفس و بهر خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث باللسان لتوسيع مجرى
النفس و لهذا يسمون القسم الاول اشتد فان لم يكن معه سعال و نفث من البلغم الغليظ فان صاحبه يؤول امره الى ان يختنق فى نومه لان التنفس اما فى اليقظان
فيتمكن بالارادة من تغيير النفسات الجزئية بالتقديم و التاخير و العظم و الصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما فدربا يمكن فى اليقظة و يتكلف لبسط الصدر
كله و اما عند النوم فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق و يموت امتلاء الرئة (دا) الى الاستسقاء اللحمى لان الرئة حينئذ لا تغتذى بالرطوبة التى فى الدم
فتبعث تغتذى بها الاعضاء فيترطب اجسامها و ترهل و لما يختنق الحار الغريزى اى يختنق عند ضيق النفس و قلة وصول نسيم البارد
الى القلب فيبرد القلب و تبرد ببرده الاعضاء (و علاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الاعن ابواب الاسهال المتخذة من التبخير القشر والمحاخات الاسفيوليكرود بهن الصمغ وغيرها من الجفة الاولى بان نفثت الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة واللهور (وعلامته ان يخرج بالتبزق لا بالنفث وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص واشباهها فان كانت هناك قرحة يلصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى تجف فينقطع عنها سيلان الدم (وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيرها واما من اللهاة والحنك وما يليها من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح وتكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتباريق امام العين) لما فصل من الدم الحمرة تلونه بلونه وتختلط مع الروح الباصر فتدرك الاشياء متشعشعة ذات تباريق تظن بها انها في الخارج (وخفة الراس) لاستفراغ الدم بعد الثقل كان لو الامتلاء (وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار) والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكراث وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب الآس ورب حب الآس وضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة والقصبة الرئة بجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر و مقدم العنق او حدث هناك فساد تاكل او انخراق في بعض العروق (او سعال ملح) فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة فتؤثره وتحدث فيها الخرق والتفرق في اجزاء الاعضاء بالضرورة (او صياح شديد) فانه يوجب التفرق فيها بتمديدها وتوتيرها لحصر النفس واحتباس الموارد والبخار الحار (وغيره) كالقيء العنيف والتزحر الشديد كما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير طبيعية بحصر النفس كالغضب المتعدية فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي (وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من الفم السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى (ويكون قليلا) لان الاعضاء التي تلتف منها الحنجرة والقصبة هي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية واعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شيء يسير الا ما ياتي اليها من الوريد او الشريان اللذين هما في شعب قاق (وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة) واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا و الصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشاء والكثيراء والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ (في الفم) ليذوب لا قاء ان يذيل منها في الفم على الحنجرة ليترشح بالتسيل على المري الى القصبة قيل انه ينكسر قوتها بالفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري او المعدة وعلامته الوجع مع التقيؤ اذا كانت الجراحة في المري ان يخرج الدم بالقيء وعلاجه يجي في امراض المعدة واما من الكبد فخروجه يكون بالقيء او الطريق لما ساريقا فيخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة فيخرج بالسعال الجاذبة بينهما (وذكر الكيفية خروج الاسهال الكبدي او يسهل الدم من غير سحج بسبب ضعف الكبد عن تمييز الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء فيخرج بالاسهال او يجي الى المعدة فيخرج بالقيء او علامته رديئة لانه ما يدل على ضعف الكبد كثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها فقد المعدة ولو دفعها وربما يجد فيها فيكون سببا قاتلا

المجلد الاول

(او اما من نفس الرئة) وذلك لانخراق عروقها او انشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصياح الشديد واما من اسباب داخلة مثل اكالها عن الاخلاط الردية الحادة او المالحة البورقية (او انفتاح افواهها) لضعفها عن كثرة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس كتقشف البعض للرئة فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى البعض فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه (وعلامته ان يخرج الدم بالسعال بدون التنخع) التنخع (ويكون الدم احمر ناصعا) لان الرئة انما تغتذي من دم قد خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء (زبديا) لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يتشبك احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه في القلب والشريانين التي منها (ولا يكون هناك وجع) اذ لا حس لها (فما كان من تأكل العروق بسبب الجراحة) (فانه يخرج قليلا قليلا) فان الدم السريع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لجرح وجه بسبب الانصداع (ثم يزداد) بسبب ازدياد الجراحة و اتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات وبقيا عدالها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كلما يخرج من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات المزجة والهواء المتردد في الرئة (وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة) لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من رطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء ولما تشبه به في لونه عند نضجه البيض كاللحم الندي المبني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان الذي يدخلها دم احمر لطيف ولذلك يكون الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ولطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان في تلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات (وعلاجه فصد الباسليق) لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة (وسقي اقراص نفث الدم) وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة يتخلخلها ويتخافقها ودوام حركتها فلا تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح وتصير الجراحة قرحة (واما من الصدر) وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعده كان الفضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة (ويكون الدم يسير الرقة) لعروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق لسبب الجمادة لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة فيجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه الاول فان اكثر اجزاء الصدر عصبانية باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد (ويكون مع الم في الصدر) في الموضع الذي فيه التشقق لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس (وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة) اعني الفصد وسقي الاقراص وغيرها بحيث ان الطبيب تلك الاقراص [illegible] على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه بخلاف

المجلد الاول

كثير في قوة القرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن اثر الدواء اليها لكثرة الحجب لبعد المسافة وليس معنى من الجغرافي الذي من الرئة لانه
يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من فعل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة
مهنا على ما ذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة (في ذات الرئة) هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بحرارتها
كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن والسببي ان الشيخ يجعلها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن
كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية)
تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او تحدث لعقب مرض آخر ومن لم مرضه تنصب من الرأس اليها فتضعف قوتها وتبقى الفضل فيها لضعفها
فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرها على سبيل الانتقال اي انتقال ذلك المرض الى الرئة وهذا من اشهر الانتقالات
لان الرئة متخلخلة وقريبة الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع ما كلالا سفنجيتها ولو انفرجت عند انفجار الورم لم يكن
علامتها الحمى الدائمة لمصاحبتها لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها
من الورم (والوجع الثقيل) وهو بالحس معه بثقل في مقدم الصدر لما تجذب الرئة الى اسفل الثقل الورم وتجذب معها علاقتها التي هي غشاء ناشبة بها ويعرض ايضا احمرار الوجنة
والتمدد عند الغذاء بها وتمددها الى اسفل مع جمع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت انفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها

المجلد الاول

من الصفراوي الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الرئة او بسبب البسابطة وظهرت الحمرة فيها في الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان ال
الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء ولتخلخل الوجنتين ابتلت
تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اصابت ما هو قريب من الوجنتين
فاحمرتا فيه نظر ويمكن ان يقال بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا فهي مجاورة للقلب فاذا ادرت
ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين المحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من ال
الذي هو غذاؤها او الدم الصفراوي المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات
التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها بسبب
من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة الابخرة مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة
وورم اجفانها لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في
الاجفان نفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض لان الابخرة عند ارتقائها
رطوبة باردة فيتخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال البخار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد
لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والغور والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين
كانه امواج متتالية على ترتيب مستو لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيترطب الشريانان بنفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة
فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون صلابة ولا تمدد بل رخاوة وترطيب
الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة
شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا يفعل
قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع (وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ تين) مثل طبيخ العناب و
السبستان والنيلوفر وبزر الخطمي مع البنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين (وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا) مثل الص
الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج (ثم بالمحللة) مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج
الرئة الورم المزمن بلغمية سادجة (وعلامته ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه) لبرودة ال

المجلد الاول

الحارة سنها الى الرية بكثرة الريق والبزاق بالكثرة ونقاء الابخرة الرطبة من الرية الى الحجر [illegible] احتقان الحرارة المحتقنة ((علاج

علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالرادع (واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتقطيع)

بالطبيخ الزوفا والتين والحلبة (وقد يحدث فيها ورم صلب) اما عقيب ورم حار بتحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية

دموية او من بلغمية غليظة (وعلامته تضايق النفس وثقل ابيد على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث الا نادرا وثقل

الصدر) اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت اجزاء الحارة اللطيفة منها

وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث (وعسر اجتذاب الريح) لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها [illegible] لا تساعها انبساطا

لتمددها (وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن النبات) (وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض

ولعاب الخطمي والحلبة وبزر الكتان) (السل) وهو في اللغة الهزال سمي العرض لان من لوازمه هزال البدن (هو قرحة الرية)

والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق عد

من الامراض المركبة قال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لتكون معها حمى لكن تقول الرية قابلة للاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها

دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال مع يودي الى [illegible] انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب

الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية (وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرية) اذا لم تتحلل ولا دبما بالنفث فنضجت وجمعت

وتقيحت (او ذات الجنب) اذا تقيحت ونفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم تنق في اربعين يوما بالنفث فانها تلذعها وتعفنها تاكل جرم الرية

وتعفنه فيحدث فيها القرحة (او نفث الدم) الكائن بخروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب

اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها (او زكام) فيه نظر لان الزكام عندهم هو تحلب الفضل من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكرها عبارة

الرازي الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب (او نوازل كثيرة متطاولة) من الراس خصوصا اذا كانت كيفية ردية تفسد جرم الرية و

تقرحها (او سعال عنيف يصدع منه عروق الرية او ابرص هذه القرحة حمى حادة دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء

في الليل يكون الحرارة عند اول الجس بادية فاذا قبيت اليد عليه ساعة ظهرت القوة (لحمى) الحرم (القلب) المجاورة الرية الالمة وجعل الابخرة

ردية متعفنة حارة منها اليه وتصعلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي

وتشتعل الحار الغريزي في سائر البدن مع يحدث الحمى وما بسبب [illegible] انتشار الدم تعد (ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي

الابيض الاملس المعتدل القوام [illegible] التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة [illegible] بالنفث ان طبيعة الدم اعدلها القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقية المدة

المجلد الاول

علی انہا الیہ قوی الریۃ فتخرجہا الطبیعۃ بالسعال ثم یفرق بین المدۃ والخلط البلغم الخام لانہا لا تشبہہ الا من حیث البیاض وغلظ القوام وانما
یذکر الفرق بینہما لما علمت من ان بعض الناس یخیل الی ان ما یرسلہ الی صدرہ رطوبۃ غلیظۃ لزجۃ ویکون تبتلی بالسعال وعسر النفس ونفث الرطوبۃ
یکون حالہ کحال المسلولین والنتن عند الاحراق لان الفاعل فی المدۃ انما ہو الحار الغریزی المشترکۃ من الحار الغریب الحار الغریب اذا
استولی الرطوبات ولم یقدر علی قہرہا وتفصیل اجزائہا بتصعید اللطیف وترسیب الکثیف سخنہا سخونۃ یغلی منہا غلیانا شدیدا او تحرکہ عن غریزیتہ
فیعفن ویتغیر فی طعمہ ورائحتہ ویفسد فساد القلیل بعد صلاحہ من مضم او نضج او غیر ذلک مما یتمتع بہ البدن وہذا ہی العفونۃ وہی قد یکون غالبۃ
علیہا بحیث یدرک رائحتہا عند النفث وقد یکون کامنۃ لا تظہر الا اذا القیت علی النار وانفصلت الاجزاء الحارۃ اللطیفۃ المنتنۃ منہا بتبخر النار الی
القوۃ الشامۃ او بالرسوب فی الماء بعد ساعۃ او اکثر لان الحار الغریزی اذا تصرف فیہا انضجہا انضاجا فتحللت عنہا الاجزاء الریحیۃ المتلطفۃ
لہا وقد یکون مع المدۃ دم لقصور فعل الحار الغریزی عن نضجہا بحیث تصیر بیضا شبیہۃ بالاعضاء الاصلیۃ او لانا کل عرق یترشح منہ الدم
او خشکریشۃ تخرج بالسعال لما یتقشر الجلد عن موضع التقرح کما یتقشر عن الجرب الظاہر بخلاف الخام فانہ لا یکون لہ نتن البتۃ ولا رسوب المادۃ
لا یکون معہ شیء من الدم ولا من الخشکریشۃ اصلا ومن علاماتہ ایضا حمرۃ الوجنۃ کما فی ذات الریۃ لکن الحمرۃ ہہنا یکون اقل لقلۃ الابخرۃ وتعقف
الاظفار ای اعوجاجہا لذوبان اللحم الذی یشدہا ویدعمہا وہو الذی تحتہا لشدۃ حرارۃ القلب وسریانہا منہ الی سائر البدن وعلاجہ
فصد الباسلیق فی الابتداء من الجانب الذی یحس فیہ بالوجع ان لم یمنع مانع وان احس بشیء یجری من الرأس فالواجب فصد القیفال حتی ینصب
من الراس الی الریۃ ویسقی لبن الاتن فانہ ارق والطف لان لحمہ سوداوی یجذب من الدم ما یأکلہ ویصیر الباقی رقیقا فلذا کان لبن النساء
فان رقتہ لیس کذلک بل الرطوبۃ بدنیۃ الطبیعیۃ والدم تکون شبیہۃ بطبیعۃ البدن الذی یتولد فیہ لو کانت تلک الاتن ترعی من الحشائش ما فیہ
قبض کالجعدۃ والعوسج وما اشبہ ذلک حتی یکون لبانہا قوۃ مجففۃ لکان اولی ولبن النساء والماعز بالعسل مع الحمی الدقیۃ حمی عفنیۃ فانہ یستحیل
فی ہذہ الحالۃ الی المرارۃ ویمیل الی الحمی فیزید ویشبع البدن اکثر ما یقوی تغذیتہ لم تکن المعدۃ ضعیفۃ بحیث یستحیل فیہا الی الفساد والحموضۃ وذلک
لان اللبن دسم قد یعد له ازداد نضجا فی الثدی لذلک صار سریع الانفعال فان صادف معدۃ معتدلۃ استحال الی صلاح والا استحال الی الفساد
انما یفید المسلول لما فیہ تغذیۃ وتطریۃ للبدن وتقویۃ للقوۃ وتعدیل الخلط الفاسد الذی یتولد ... اکثیر اسرع النفوذ لتغریۃ القرحۃ بالجبنیۃ فیکون
سببا للاندمال بالجبنیۃ وتسہیل النفث بالزبدیۃ المرخیۃ الملینۃ بتقبیہ وجلاء للصدر وللمدۃ بالمائیۃ مع ما فیہا من الحرارۃ الیسیرۃ لکن فیہ ترطیب
الصدر والقرحۃ لان ملاک الامر فی علاجہا التجفیف لکن الا انہ یفید المسلول من حیث انہ یحتاج جدا الی الرطوبۃ ... علی اعضائہ الرطوبات الاصلیۃ ومنع قلۃ
من ان یغلب علیہ سوء المزاج الیابس لان الاتن تتبع ہذہ القرحۃ واللبن اوفق لہ جدا وہو موافق للصدر والریۃ وفواجہا لکن ینبغی ان یشرب ساعۃ

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

جلبه من الربع وهو حار لانه ليس لهيه الا استحالة فيبطل في تنفسه او اتى المواد من حلقه كالمعي اذا خرج من ادعيته دون ان كان رضاع من القي دي فهو اولى

ادعى الى التفرج مع الطرفات) فانها اكثر الغذاء رطبة بترقيق حالية القرحة من الرطوبات حتى تمتلئ من الالتحام ويتبعي ان يبتعد المتكلم ما يرد

يتقصى ويطبخ بنار الينبوع مع البسبس الطبيخ الى ان حد ساعة تقيصه اذ احيانا يقطع منه لها داد حيث او تنفسى با الرباء والمطر تقتلعت عما عليها من الحبوبات الارجح

والسخة دويا الى علاج الدق في آخر الكتاب دمع مراعاة القرحة بما يجلو ويلقي المدة) والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية) وبما يسكن

السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وبها تزيد في توسع القرحة وخرقها ويجذب الرية الماسبة لسببه الى البها وهو لا يندفع الا

بالسعال ضرورة فتدور العلة (اذ ما تلتحم القرحة من الادوية المجففة التي لا قدرة فيها فان ادل القرح كلها تجفيف فضرها الى ثقل العضو

التي تجمع فيه اكثار طوبات كثيرة من الات تجذر اليه بحالات منها الى ذلك قيل ان ثمرة العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون

بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق يستلزم لا يلائمه جذب المواد التي توجب مادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة بالغة للنفث انه

في غذا الحمى البثرات النافعة من الحمى كالكافور مقابلة بالغة للنفث المنقية مرطبة بالغة للاندمال قد ذكر جالينوس عدم قبولها للبرء علا آخر منها دوام

حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون تنضم شفتا الجراحة بخلاف الجارب فانه يمكن الغير دائم الحركة كلها ليست لغيبا طية

والقباضية بالغة من الانضمام ومنها بعد المسافة من خلل الغذاء العضو وذلك ما يوجب ضعف قوته والتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه يصير

ادلالى الفم ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من معاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة

التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة واما ان كان الدواء يرد عليها من

خارج فلانه يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس الرية

ومنها ان من الادوية ما كان بارد فهو بليد غير نافذ وما كان حار فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة

الكائنة لا تبرد دون اصلاحها ولا يمكن الا في مدة تحرق فيها القرحة وتصير عسر الالتحام قطعا او تتسع حتى تاكل جرم الرية وكذلك الكائنة لجذب الدم ومنها ان جرم الرية

سخيف فيكون انتشار القرحة اسرع لتآكل ومنها ان بها رقيق حار جدا لطيف عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة

الحامها اعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على المفصل عليه التشريح ومنها انها مجرى الهواء فيقوى تحريكها وذلك مما يمنع عن الالتحام دواما نفثت

المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي يقدم تقدم حراج ووجع في الصدر

وعلاجه سقى طبيخ الزوفا والتين الجاف حاصل لسوس الا برسياوشان والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الحنا ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الكتان

والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار ثم العلاج بعسل الجلاب في الحلق بالمرو والسعتر والزوفا والزرنيخ حتى لطف ما فيه

المجلد الاول

اذا كانت من الرية لسهل نضجها النبعاث كانت من الجنب لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرية بل كيف العليل تحفين بحجاب وحدث
الورم الشديد فيه ثم تفتح بانفتهاما من الحبوب المنفتحة المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس الى ان يسهل العسيل الا ان المدة اذا دام
تخرج بالنفث من الرية كلها المرتية ونهضتها دعفنتها واآلة امر العليل الى السل المدة المتعفنة في الصدر سببا دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي
ورم يحصل في باطنه خزانة يجتمع فيها مادة الورم وتح بلا تنضيج قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان المدة وانما سمي بها لان المادة اذا اجتمعت في
العروق وصدمتها الكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة اوالى فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء قسمي دبيلة و
بيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء باطن العضو حصل لها وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضلة لمكان اجتماعها في داخل العضلة تحت الغشاء او الغشاء
المجلل للبدن تحت الجلد لمكان اجتماعها بين الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحهما عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح
العين المشور وعلى سطح اللبن المغلي في الرحم وبعضهم وتجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرية اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج
بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا ترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى يخرج منها بالنفث (وضعف
قوة العليل من اخراج المدة لزوم الحمى المادية لهذا المرض لمجاورة القلب وضعفها القوى جميعا ولذلك تعرض الرجل اذا استحكم المرض وتمادى
الزمان الى من هناك يتدى لبطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة لبطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض
الاسهال الذوباني لذوبان الرطوبات والضعف الماسكة (وعلامته تقل) ووجع في الصدر لمكان الرطوبة بالتمدد (وسعال يابس) لان الطبيعة
تروم دفع الاذى عن الرية والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في الندر كما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس (مع بهر) لانضغاط
الرية باستلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى تستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بتواتر ما فاتها من العظم (وحمى دقية)
لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حال الحال المسلول في جميع الاعراض الا انه لا يعدم منهم (ويعرض في موضع المدة
بالوجع) في تلك الجهة لسبب التفرق (وثقل) التمدد (ان اضطجع العليل مرة على جنب والغرى على آخر فالجهة التي تعلق بها الثقل هو في موضع المدة
اللبيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا (وخرخرة) اي صوت جريانها وحركاتها (وعلامة) طفيفة المدة
الزوفا والتين والفستق وحل السوس البرسياوشان او زبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيراء وسكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر يزه الحاجة وبول
الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل علامة ذلك ان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث الثاني ان تتعفن الرية وتاكلها فيقع في السل
وعلامة ذلك ان النفث المدة في بعض الحمى الانفجار لان جرم الرية سخافة جوهر ما اكل لعع المدة اكثر من تلك المدة فيتقيح والثالث ان ترشح الى
الرية وتنقى بالنفث المتدارك ويكون مع سكون الحمى ونهوض الشهوة وانفث ونعشاء الرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرية اولا في الوريد الشرياني الى الكبد

المجلد الاول

ثم منها الى معا وتندفع بالبراز كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا كانت لطيفة وهذا اسلم فى العاقبة واقرب الى الخلاص لعافية لان البول يعين على جرى المدة ويحللها سواء تنة لان مجاريه اشد من تجويف البراز ولان احتياج الناس الى البول اكثر من البراز اقل ولان تجذب الكلية قوة جاذبة لما فيه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذا الامر فى المثانة هو فى الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية ودون الامعاء وليست فى الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان فى دفعها بالبراز احوج لان يخرج اللطيف والكثيف فتصير المدة وتنفذ فى الشريان لعظم المتكى على الصلب فتنفذ فى شعبة منه آخذة الى الكلى فتخرج بالبول او تنفذ فى شعبة منه آخذة الى المعاء فتخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة فى الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه تعجب فانها قد تنفذ فى العظام الى خارج وانما انها تنفذ فى الرية انه توجب التضبايق القيح والمدة اذا نفذ وتخرج بها عن حجب الغذاء ويلزم منه اختلال احال البدن ثم ذكر القطبى صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين ابن اسحاق انه قال فى تفسير للفصل الثانى من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان عليل الكلب البعيد اليمن العرق قالنو خرج الدم من يظن سبيل الكبد الى الكليتين ثم طلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى من ذلك حتى لطف الدم فى الفم واول الى عندما علم ان القلب يحتاج الى غذاء اللطيف وفى هذا الموضع حنين ابن اسحاق لطيفة هى الفكر الاطباء الا اعلى الماهر منهم سواء انه اذا احد بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ونحنه عشى فيحال على البرد فذلك العرق ذو الفهم لغذى القلب بالغذ الى الكليتين فى ابعاج العليل فان سال المدة واتفق تضارعتا بان العليل ابرا لان طريق المدة صار الطريق العمل فتنتفى مسريعا واو الذى يجد فيه نفس الانه ربما احتبس فى القلب المدة الراجعة فيجب ان تمتن المدة حتى يلطف وتجرى ثم قال وهذا من اسرار التشريح وعلى ان الطبيب بهنتاه بالرجمة نشت هذه العلة وكان شيخا ضعيف القوة كتب جالينوس ونشكى الى الخ مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصيل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة براء تاما قال جالينوس فى الاعضاء الآلمة ان المدة تنفجر من الرية بالبول فطريقها ان تصير من الشرايين التى من الرية الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التى يعطى الكلى من ذلك الشريان اعترض على ابن النفيس من الحيل التجويف القلب الايسر فلا تحدث حادثة وتحاط الدم ثم نفضل من مسام الشرايين على رقته وكثرة تحلل ومن الشرايين قال ابن نسرين فى الجواب ان الادرام ما تفرض من تبعة غريبة بكرهها الطبائع فتدفعها الى عضو تتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود وتصير فيها شيئا بالعضو الذى يحميها وفيه شيئ فيها من الحدة كثير شيئ فلذلك يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حالات لان الكيفية الغريبة قد فارقتها حملها بالتجهيل من الاستحالة ويعود قوة القلب تدفع ما يرد عليه من المتنفسى فى سرعة الاوقات ليسلم من حتى لا يصل من الى ما يجيئ به ذه المدة تحت يجليه الاخفقان اليسير يخفى على المريض من الاعراض القوية التى لو اكيف ينفصل من المدة من الدم فقد علمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف لما كان الشريان قريعا العضو يحسن ان يكون من القوى فيه ان فوفقا او رد المدة عليه مع منها عنه لانها الصلح ان تكون فى الحرارة الغريزية وقد يكون الذى النضج المدة من الصدر بالمنافذ حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من النظام (فات الجنب والشوصة فات الجنب الحار مقسم فى اعتبار المستبطن للاضلاع) اى للاضلاع العضل الملبسين عليهما من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل يكون من اساط الصدر انقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما ذكر ويتحقى من داخل غشاء واحد فاذا عرض فى هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص الصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة (او فى الحجاب الحاجز) اى الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى

المجلد الاول

وباقي غاية عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر وخصلة في اردئهما فقال بعض ان الذي في الايسر ارد القربه من القلب الا انه من جهة الشيخ وتحليل السلم وحسن قال بعض ان الذي في الايمن اردأ لانه اعسر من جهة النضج وتحليل الكثرة من جهة المكان السلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسياتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان الحرارة منه الى سائر البدن مع [illegible] تحت الاضلاع لصلابة هذه الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن القريب ووجوده بالورم عرضا [illegible] في كلام الانطاكي تحته او ليس في الغشاء ولا في الحجاب بالقرب منها شريان مستتر صرح به جالينوس حيث قال في ثنايه من عضاد الالية الضربان يحدث ذات الجنب في ليس الجنب لقربه من الغشاء وعرق ضار [illegible] وقال سرافيون في كناشه ان كان المعرجع في الشوصة ضربان فلانه العلة تتبعه تحته ان الضربان انما يعرض في الموضع التي يكون فيها الشريانات في كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا و لئن سلمنا وجود الشريانين فيها فلا نسلم ان ضربهما يوجب وجع الناخس بل الوجع الضرباني اذ [illegible] النفس لضغط الورم مجاري النفس لان الحجاب من جملة الات التنفس فاذا ورم عجز عن تمام انبساطه الا تام وكذلك الغشاء المستبطن فانه [illegible] التنفس والسعال التاذي الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت لطيفة كان معه السعال النفث فان كانت غليظة يحتبس السعال من غير نفث حتى تنضج وتلطف والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة واما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد لكون الورم في عضو صلب فتمدد الشريان شديدا في الصلابة فيصير عن الانبساط التام لصلابته فتدارك بالقوة السرعة والتواتر [illegible] واما الاختلاف فلان الاغشية [illegible] الشريان [illegible] العصب [illegible] لما علمت يحيط به غشاء [illegible] من خارج [illegible] ان الغشاء [illegible] فلان الحر [illegible] باللحم والمستبطن [illegible] منه ما يلبس سطح العظم وبعضها على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم [illegible] الورم [illegible] من العضلة [illegible] والشريان [illegible] في جميع اجزائه [illegible] التمدد [illegible] في النبض بسبب [illegible] الورم [illegible] فلا يحدث الورم فيها [illegible] العضلة مختلفة الاجزاء في [illegible] وعلامته [illegible] عظم النبض [illegible] المنشارية

لان الدم بحاله يجب شدة الحاجة وبطء [illegible] الكثرة [illegible] الدم [illegible] وعظم حجم الورم [illegible]

انفجار الصديد وضعف الكثرة حتى ينضغط الرئة وتجتمع المواد من الحلق كلها وحمرة الشفتين ابدا وذلك عند انفجار الورم واشتداد [illegible]

المتورم فيه [illegible] انما يكون عند الانفجار بعينه [illegible] قد يكون الخلط [illegible] النفث [illegible] وان النفث الذي يكون

في الابتداء او غير [illegible] لان الخلط المورم فهو انما يكون [illegible] نضج مادة الورم وتخلصها عن مسام العضو [illegible] الرئة لما

الناس الغشاء والحجاب وتخلخلهما [illegible] سخونتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة سخونة [illegible] مع ان العضو في جوهره

سند لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة منتشرة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها

الى الجهة البعيدة ثم اعادته من جانب الوجع بعد اليوم الثالث [illegible] المادة [illegible] الى العضو ليستفرغ عنها [illegible] على [illegible] ان يخرج الدم

الى ان تغير لونه في الحمرة القانية او السواد [illegible] يكون خروج الدم [illegible] الورم [illegible] ان الدم [illegible] لابد ان يميل

الى السواد لما فيه من الحرارة الغريبة [illegible] الدم الذي في البدن [illegible] اعانت القوة في ذلك [illegible] القوة في اخراج الدم الى هذا الحد

ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى [illegible] مع لب الخيار [illegible] وسقي الشعير [illegible] مع كونه يغذي

غذاء محمودا يسهل النفث لما فيه من [illegible] النضج [illegible] تضميد الجنب [illegible] الشعير الخطمي [illegible] الماء [illegible]

[illegible] وفي علامته شدة النخس وشدة الوجع وشدة الحمى [illegible] حرارة المادة [illegible] النفث [illegible] الحرارة

[illegible] في اللون البدن [illegible] وعلاجه الفصد [illegible] من الجانب الوجع لانه [illegible] القريب من موضع الورم [illegible]

موضع الورم [illegible] في الدموي [illegible] الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه [illegible] الحرارة [illegible] في السعال [illegible]

[illegible] مثل شراب النيلوفر [illegible] مع لعاب [illegible] سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة [illegible]

[illegible] الغلظ [illegible] مع ميل الفم [illegible] اللسان [illegible] احتراق المادة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] لونه اي لون النفث [illegible] لغلظ المادة [illegible] عن النضج في مدة [illegible] القوة [illegible] على [illegible]

المجلد الاول

وخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها فى مدة طويلة تحرز القوة فيها عن التنقية (وعلاجه فى ترك العلاج من الفصد والتلطيف مع مداومة الضماد المتخذ
من ورق الكرنب للتنضيج والبابونج وبزر الخطمى الى ان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين الملابس وتطييبا
اعدادها للنضج وتخفيف للحج (وتليين البطن بالحقن اللينة) لان المادة الشوافية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة فى الاجزاء السفلانية مائلة اليه
يكون التنوين النفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التى هى ثلمة البهاء ادامادمه مغنى وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد الطبع فلا تشتد
اشتغاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة فى الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا
الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها (وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل والتلطيفة وغي
ينبغى ان يقلل فيه التلطيف لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج (ويستعمل الشعير المركب من الحمص) وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ا
احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم فى العضلات التى بين الاضلاع او فى الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد ا
بغير مشاركته (ويسمى ذات الجنب الغالط) والغير الصحيح والغير الخالص (وعلامتها اى علامة العضلى ان يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل) لان النخس فلا
فى عضو مركب من الغشاء والعضل والحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة فى العضل اكثر من الصلبة فلا تتمدد الشرايان عند تمدده تمددا شديدا فيظهر
الانخفاض الكثير فى بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق
لا يكون معه نفث البعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا ترشح المادة منها الي
الا ان فيه ضيق نفس بالعرض لان هذه العضلات فى التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة (وربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند لمس باليد وربما انفجر خارجا
احتيج الى بطها بالمبضع لاخراج المدة (فان ظهر فيه سواد فهو ردى) لدلالته على خبث المادة وردائتها وفسادها العضو بحيث لا ينصرف فيه الحار الغريزى
عنه مدد الروح الحيوانى ويستولى عليه الحار النارى فيسود ويتعفن ويصير بمنزلة الميت ولغشائى يشارك العضلى فى سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية
النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل) وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة الكثيرة من الخارج
لقرب وصول اثرها اليه (واما الشوصة فهى الورم الذى يحدث فى الحجاب الذى هى على اضلاع الخلف) وهى الاضلاع التى ربطت رؤسها غير متلاقية ولا تتص
بعضها بالبعض وهى عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند الاستلقاء الانسان (وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك
او عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن بما يتصل بها من الاغشاء فتشتد الوجع (ولا ان ينام على شكل من الاشكال) لانه ان نام على الجهة الموفقة يصير العضو ال
منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وكثيرا ما ترتقى مادة الشوصة الى الصدر والرئة لعلة انضمام الرئة اليه (وعلاجه بن بحتيشوع
فانها انفع من الفصد ويسمى المسهل الفصد فانه جذب المادة من الباسليق الى الاعلى بالفصد قال الرازى فى ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد

المجلد الاول

النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الغشاء المستبطن للاضلاع يلتوي لا يجذب من الموضع شيئا يعتد به اما مثل فانه تنور

الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عالما بطبع العليل فلا يدرك بمقدار ما ينبغي من المسهل فيكون ان اسهل اقل منه فاما ان يسهل او ان يحرك

شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب او ان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب غشيا زائدا واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير

لقرب الموضع واما الضمد بالاضمدة المحللة فلبعد وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد وغشاء الجلل والعضل والعظم بينها وبين العضو الماوف واما المحجمة فانها لا يجدي

نفعا يسيرا اذا كانت المادة كثيرة وذلك لان جذبها للمادة الى خارج فانها تجذب … الى الموضع العليل ما عنده كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد

الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تقلل دفعها بالنفث فتقيح وفيه خطر عظيم (اي تجذب المادة) الى الجلد بالقدح وهو الة كالمحجمة الكبيرة …

الشين والخردل حتى تقرح (و باقي علاجها علاج ذات الجنب) قد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر … وهو غشاء متين … تتصف عظام

الصدر التي اخرها الغضروف الخنجري … متصل من خلف بالفقار … يلتقي الترقوتين هو في الحقيقة غشاء ان … في الجانب الموضوع على …

ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامته ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن الترقوة الى النحر وهو عند ملتقى

الترقوتين الى حيث … ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشير الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط … والتمدد …

الجنبين … واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع … على صلبه لانضغاط الورم تحت … ولان يتنفس …

عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع (فاذا سعل قلق … بما … من … الغشاء والاعضاء التي تتصل بها وعلاجها مثل علاج

ذات الجنب غير ان … وفيها يجب ان … في ذات الصدر … في ذات العرض (وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر

كله اي كل الغشاء المستبطن للاضلاع … ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستلقاء

لان الغشاء … فذات ورم كله … الحركة الانبساطية … يجب ان يتحرك صاحب العلة لئلا يحتاج الى نفس عظيم … الى ذلك …

فيها الاختناق … الى … لانها … اكثر … (واذا حصل … عليه … الالم … على شكل … الاشكال

لما … الجانب … يرم … الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى … الحجاب المعترض … ويسمى … وقد مر ان

… الجمهور في هذه المسألة … الطبري … تقرير … هو الحجاب المعترض بين الكبد … فيكون … الكلام … الجمهور … في

البرسام … في هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال … من الحجاب … طرف

فينبسط … هذا الحجاب … عند الجمهور … الحجاب … للعصب … الدماغ … الابخرة الحارة … (وسعال …

… الورم … عند الجمهور … الحجاب الحاجز عند … (وغير نفث) في الابتداء وعند عدم النضج واما عند … الحجاب الحاجز … المرية

المجلد الاول

(واما الغشي العليل ان شرحه الان لسرحه الا انه يكون بعسر التنفس وانبساط الصدر اليه وانجذاب غاية الانبساط يولد عضلات الصدر والبطن منها عرض بقيه انفس وانتفاخ اليه الوجع لازديار التعذيد فيه الانبساط ولا يحتمد العليل الى ان يتمكن من الحصول التنفس ولذلك واذا تمدد وافعاله ان الشيخ والتقدير حتى على الذي في صدره اشتياقه لمستطلبن للتنفس رهم انجاب بعض علامات الانواع المتقدمة وانه انقطع الموت بالسام العليل بعال التنفس لو عضاء ومشاركة الاعضاء الرئيسة فرنا القلب لشدة ضيق النفس وجمود الصدر به وعلة تعرقه بقرب القلب لتجمع وعلاقات بمرض عضلات الصدر والحجاب فلان تنقبض وتجدب فيها نوع تمدد وتضارب لا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرود وتبقي النفس مهما انه حيث انه بشبه الانفتح لا تستتاق النسيم على المجرى الطبيعي فيضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق لتتسع الصدر الرئة لتباعاد ورباط قبله والعلة ان جميع القلب وجمود الحار الغريزي لضعفها بعد تلك الاعضاء او عدم التنفس وختم الروح فلهذا كان الهواء يحيل بنفسه ما على اسد مدد الى من تجمع التقدم اذ يخلق اثم اتفق ايضا ان الرئ في القلب وتحليل المجموع وما على انه يصح التشنج ذلك يحلل الروح مع تعرض الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب انحلال الاختلاط الدمويه في اوعية التغذيه من الحرارة العارضة على القلب لحرارته لموجب تقصان جوهره ايضا بسببها بردوي الصدر من هواء البارد او وقوع الثلج عليه او العوض مع هواء البارد فلا يحسن بالرثة ونحو ذلك الاقيون الانه لشدة تبريده وتجمد الحرارة الغريزية وتطفيها ويجمد الرطوبات فيغلظها ويخنقها ولذلك يعرض بمن هو بالرئه فتحدد بانه ضيق الحلق في الصدر وتشنج وكوة الاطفاء والسبات وثقل اللسان ثم يودي الى كزاز خانق وقد يؤدي الموت واو معاناة الامراض الثقيلة فان جانبه يبر القلب وبطفى الحرارة ويخفف الرطوبات يكثف مقاسات الالات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغر وربما قتل بالخنق (وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر (والاضمدة) الحارة مثل السذاب والصعتر والقونج والحلتيت وفي الترياق ومن الجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت

(امراض القلب)

(سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس ای یکون اعضاء التنفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا واذا قصر تنفسه لهوا كثير فوق المعتاد وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد (وشدة حرارة لمس الصدر) بالمجاورة والعطش لحرارة القلب الرئة والاشتهاء الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن ونحو باته وتحلل وتجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم فيعني في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة الذي تخص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد وما بارد وعلامته صغر النبض وبطوه وتفاوته وذلك لضعف القوة

الحاجة او ضعف للتنفس مع انحلال القوة والاستراحة الى ما سخن اذ فقاد لمساد متها او فترة عن صرب الا ان صاحب الفرح يكون بارد او يا فيمون المرجوع
قليلا او قليلا قليلا لاستعمال المحركة الى الخارج لبرده مثل التحلل ان بقع غيره واوفق الاسباب المسكنة فيقتصر على ما دونه فرح والخوف الذي يكون الحس الوجه
النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرة حرارته ولطافته مستتبعا الروح ما يكون الحجرة قانية بدونه
الفرح فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه يسقى دواء المسك ومفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب التفاح وشراب
بمادر نجبوية وشراب العود التى جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر وسنبل الطيب والورد والطلايا المتخذة مثل الزعفران والعود وتضميد الصدر
بالاضمدة المتخذة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه وعلامته
علامة التنفس الآتى ذكرها وضعف لضعف القوة ولعلامته الآتية وعصيانها على القوة وقوة الحرم لمقدار كثرة ما فاته من النظم وبسرعة وبان البدن ان
الكون سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف ومع تباينها لعدم القبول وعلاجه يسقى ماء الشعير بعد ان كان مع
حرارة او شرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذة من الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهاذ بالمطبوخ بماء اللحم وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن
البنفسج والقرع المستخرج من الكزبرة والخس اما رطبا وعلامته لين النبض اي كمع ان فاعله الى داخل السهو وسببه لين الآلة وبطوء لقلة الحاجة وضعف القوة
وخلافه السبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد القوة في تحريك الآلة لما يبتر على قدر الطاقة ثم لحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة وبطوء وعسر الانفعالات
النفسانية مع عسر زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المخففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه اقوى مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبوية
الرياضات المعتدلة لكي لا يزداد اليبس وان كان سببه المزاج امتلاء فيستفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب
فينقبض ليدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه
الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف منكرة

المجلد الاول

(ودوكا لت المسمى) دم الاستلاء الذي يجتلب الاوعية) وهو ان يمتلئ البدن خلطا زائدة في كميته حتى تمتلئ منها الاوعية وتكاثفت صلابتها في كيفيتها لكن المراد

ههنا الامتلاء الدموي وعلامته علامات الامتلاء من انتفاخ العروق وتمددها وثقل الكسل عن الحركات وتمدد النبض وانصباغ البول وتحمرّه وعلاجه

الفصد من الباسليق من الجانب الايسر لكن الفصد اتم واسرع (وتسمى الرسب) قال ابن التلميذ هو اللبن الجامد يحلبه بالنفحة فيها ان ترك ماوكثر

حتى يختر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التقطيع وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو الحليب عند فصده ومخض

بارد وليلا وهو مسكن لحرارة ملين للطبع وفيه بحث (والاقراص الكافور والاقتصار على المزورات) الخالية من اللحم (واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب

فيحتاج لدفعه الى حركة) وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحاله قريبة من الماليخوليا لسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته (وعلاجه

علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم) مع تقوية القلب (وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى

يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عن ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب باوائل فيه لبقية قوة يضطرب اضطرابا

ما كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان والضعف كل صعف يحدث فيه بحيث يشبه انفعاله عن اي شيء حتى عن الحرارة الغذاء (وعلاجه اكتساب الدم المحمود و

المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة) وقد ربما من القلب بخلط فاسد صفراوي لذاع او فجاجة الزج او غذاء فاسد فيعاد

يدل عليه الاكل احوال المعدة وما تقيد به عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب لما تأثر بمشاركتها (وقد يعرض من لطف

حس القلب وشدة ذكائه) وعلامته ان يحدث عن ادنى شيء ذي تأدي اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان تتأذى

من الحرارة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها (مع سلامة البدن) وصحة الافعال واقتدار القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية

القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة وفيه نظر والغذاء الغليظ كالرؤس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء

لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب والانفعال عن اي شيء (وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب) علامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك

علاجه ثم تبين فائدة في تخصيص النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان (والغشي) تعرض من حل القوى المحركة بحساسة اي كثرة

احتراز به عن حركة التنفس (لضعف القلب) لان الروح مرتبعي في مع ذا جمع وتمكن استقرء وتحلل ضعف القلب ضعف القوة وامتناع الروح الحيواني كله

اليه فتقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم تتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد لقبول الروح النفساني

فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة سبب لجميع الحركات الاذية وهب في تلك الاجتماع الاثر لما اشكال في الرعع المفرط او احتقانه فيه كما في السدد او الاسهر او استفراغه وتحالمه حتى لا يحصل الروح القلة اعني جوهر في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب جعله سببا للغشي اي سببه اما الامتلاء من مادة خانقة للروح كمثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لا اجتماع المستفرغ للروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن بالهضم والاخلاط والتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح اعني النضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة فهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف هنا فلما فقدت استفراغ افرط بانها لحيد كانت فانه تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقهما وقيامهما بها الى ان تحلل جميعها اي اكثرها غلا يبقى الا ما لا يكفي القلب قلته تتخلخل وترق لضرورة الخلاء فلا تفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ومن قبيل اي الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع والقادم المؤذي مع مجاهدة شديدة وقوة واضطراب فيتحلل الروح لما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء ومن انواع الاستفراغ كالاسهال المفرط والقيء الكثير والرعاف والنزف بالاستفراغ ولطا الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك لبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استحقاره تحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما تحلل فيما في سطح البدن من الروح والغذاء ولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة الخيرة فتحللان لذلك فلا يكاد يحقق المحلل اليه يخرج من العمق وكما ينقطع عن المادة الغاذية فيحتاج فتبعه انحلال القوة والموت ولا يحير الباطن الظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران التهاب فهي طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغالب عليه فلما يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كثير كما يتحلل في الفرح لعدم الاستحقار فان تحلل منه شيء يحقه مثله او امثاله من العمق فلا يعبر فيه الظاهر ولا يوجب الغشي ولا الباطن الغالب انه لا يكون الا مع الغليان الثوران ومن قبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وزيادتها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسببه التخلخل والغليان الذوبان الى ان تحلل فتختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض من غرب خالصة لما يتعدد الاذى اللذع والحرقة من شدة الحرارة فتتحلل الروح وتتحلل القوة ولمن ورم في الاعضاء الباطنة لان الم خلاطي يحدد الحميات تضطلب التعرفيه الورم ولشدة الوجع وتتحلل القوة تتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويحمى المشي جارية بدلك في ابتداء النوبة فتجذب المادة

المجلد الاول

من الباطن الى الظاهر من الشرايين الى ما هو دونه ويمنع من النوم الا بتحليل المادة الى الداخل فالغشى الذى يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد
مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها
تسد طرق الغذاء الجيد وهى لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على
تقدير جعل الامتلاء اعم من امتلاء المعدة من الطعام عند التخمة فانه يختنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشى لحرمانها البدن من الغذاء و
فم المعدة لشدة الحس وقربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشى لا يتأذى القلب بأذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه (مثل سوء مزاجه او البوس)
وهو الجوع البقرى (او مثل ورم او امتلاءه من الاخلاط الرديئة) غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذى فم المعدة بثقلها وزيادة كيفيتها او
بفسادها ورداءة كيفيتها بمشاركة القلب ولذلك قيل الوجع فم المعدة وجع الفؤاد فقيل ان فم المعدة مشارك للقلب فى الاسم فى اللغة اليونانية فسماه
المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشى سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغى ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه
الاذى فكان الخفقان اذا افرط انتقل الى الغشى بتحليل الروح واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات
ردية الكيفية كما فى اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب تعجز عنها القوى لتسقط
الروح تحليلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقى لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب او فى
الندرة فيفسد مزاجه وبعض من غشى شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشى القلبى وقد يعرض من ورم بارد فى غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى
يهلك كالقرد الذى حكاه جالينوس فقال كان لى قرد كنت اريد ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته
وشققت بطنه وجدت فى غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك اذا كان الورم حارا سواء كان فى نفسه او فى غلافه فانه يقتل من ساعته وقد
يعرض من السموم خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان الجاذب للكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع (او من شرب السموم) اما
الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى واما الباردة فلاخمادها اياها بما لها من مضادتها المزاج الحيوانى (وقد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان
الوريدى وهو الذى يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب وتندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو من الشريانين الذين يأتيان من
القلب الى الرئة ويتشعب فيها وهو طبقة واحدة ليكون اسرع واطوع للانبساط والانقباض اذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار
الدخانى فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية (او لانسداد مسلك الاعظم وهو الشريان الذى يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن) كما
يحدث للصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح فى القلب ويختنق قال ابن ابى صادق ان الغشى يعرض فى الاكثر دون الصرع لمن يغشى عليه من انسداد الاعصاب
لان الانسداد فى الصرع انما هو فى العضو الذى هو مبدأ الحركات فتجتمع حركات كثيرة قوية على حاله كما قال الرازى ان القلب بحقيقته مبدأ الحركات

المجلد الاول

كمل المصنف من شرح الاسباب والعلامات

ان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ المقدار الذي لا ينطفي الحرارة الغريزية فيشتد ميله الى الانطفاء من تمام التوريح وعلامته انه يكون الغشي شديدا الا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم او من غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا اتخم على الريق حتى يضطرب معدته جدا اويوديها كما قال القرشي في تمام الفصول ان من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي مستعد لهذا النوع من الموت لانه تنزل فيه قوة القلب بعد اخرى حتى ينطفي الحرارة الغريزية كما يتحقق عند البطلان لنفس حسبما عبر فيه بقراط ثم شرط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة فان الخارج لا يمكن ان يقول الا بعد ان ضعف لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يتلى بها فيقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزم منه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب فيحس بالموذي ان قل شديد الحس بطبيعته كما في بعض اصحاب الروح فيعرض الغشي لانه لا يكون شديدا لان القوي يكون فيه قوة تهيد الارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون في ذلك الاسباب ظاهرا فان الغشي ما يكون عن الاسباب الظاهرة لا يدل على ان يكون القلب ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب بل ان تقيل نحوهم يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين تضعفهم في غاية الخمول وهم ان تمهم ضعيفة ويحسهم بارده لا يموتون فجاءة بل انهم يموتون لعلل ان يكون السبب في ذلك خلطا اليسير المقدار غليظا لزجا يسد مسالك الرية الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب وينقطع النفس والنبض ويكون مع زائد اليسير الى القلب والبدن الشريان العظيم على سبيل الحديث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد ذلك الوقت حتى تتجه في تلك الحالة مقدار ما يكثر بحيث قال اما الغشي ويكون سعة بالبحر يشير انقطاع النفس والنبض وتبعث ان ما هو الفصل من تلك العلتين الكائنة عن وصول النفس الى القلب الكائنة عن خروج الروح الحيواني من الشرايين الكبير جريانه في الشريانات من كثر الادرار في هذا الغشي حسبما ان الك الفالم القوية الطبيعية على زاله وذلك العارض عن مكانه كما يحدث ذلك في الصرع الذي في البندرة لكن الا انه يكون مع الصرع حركات قوية زائدة في سد الحركات لا ارادية تزيل الخلط في الاكثر الا ان في هذا العضو تلك الحركات فيحدث الموت فيما اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء فيزول الشك عن تفاعيهم ويهوا في الزمت من كان الى ذلك لانه يجد فوق النفس مما يوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح لبسط الصدر اكثر ما يقدر من عليه فيقع على الجانب الانبساط واما الاخرون من يجد بهم ذلك فبسب الخمول وسقوط النبض وتغير اللون فيهزمهم قبل النوبة وتحركاتهم وعصائهم اليسير عن الجانب الايسر ولعله ورهم اعا الى تحريك النوبة تبعا للجانب الايسر تحركه ووضع المحاجم على الثدي الايسر في الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والقشعة الحل مما يحتاجون الى ان يكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان التقليل من الحرارة الباردة يكفي في ترويح القلب والحار اجذب للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن فيبلغ الى التسخين القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رأيت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان يجيء عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات

المجلد الاول

دريت من بابت وان غشية ركبة وبالثاني الخفقان الشديد كانت في الاول في الابهران القلب لم يمكن على عدم الترويح راسا ولذلك تبقى قوة مدركة تغير قوة في
الثاني والثالث كانت الشدة في الشريان وهي على عدم القلب الترويح بالتنبيه المحققين وقيل من انه من غشي عليه هذا الغشي لم يفق بما فعلت في السدة
كان في الشريان (وعلامته الغشي مطلقا برد الاطراف) لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب
(وضعف النفس وصغر النبض وضعفه) لضعف القوة (وصفرة اللون) لاتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل (واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا
جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار) لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت وانقصت بسبب نقصان الروح النفساني
من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن يجب ان الحرارة في عمق البدن وانما يراد القلب في الاختناق يزيد البرد
حتى تتعطل النفس (وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه) لانه يتاذى ببرده فتنتبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية
الى خارج فتكثر هناك الحرارة فتقوى وتعتدل اذا كانت الحرارة متوجهة الى مسد بها واما اذا كانت قليلة آخذة في التحلل فلان الماء ببرده يسكن سورة
المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح فتقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ثم تقويه فيكثر هناك
ويقوى فيمتنع الروح من التحلل الرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان القوة لانه ابلغ في تنبيه القوة وقرعه للبشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف
البل وعند قسطا بن لوقا رش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد
الروح فكثر وقوي قوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعمل الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة
الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون حساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيواني
في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء (وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة كالشراب للثبوت عليه الافاويه
(ومن الطيب) لان الروائح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذة قيل ان يستعمل مع هذه العلة هي الرائحة الغاذية للروح خاصة
التقوية كالمسك والعنبر (واتخاذ دواء المسك والتفاح) فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية (ودلك الاطراف بعنف) وشدها لانه يثير الحرارة وينبه
الطبيعة وينقلها السبب الذي هي لحلوة منه فيقوم مقام تنبيه النائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يعرض عن حبس النفس الغشي ولانه يجذب
المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض (مع التشنيج والغمز والتحريك) لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما غير في وقت النوبة وحصول الافاقة فيتغير
بسببه العلاج العلاج) اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل (ورم في القلب) هما
زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يستريحان عند حركة الانقباض وتمتلئان عند الانبساط لئلا ينشق العروق من
قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين تقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بقدر الحاجة (هذه العلة تحدث

بعقب الامراض الحادة فهو لحميات المزمنة تتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية ويشعر بما من التمرح القذر على المجرى الطبيعي ويزع فضول لما
فتجتمع في القلب فتعمل به دمية وتورم عنها ازفاه لان الطبيعة تدفعها عن القلب الى ما ياة لا تشعر بلا حس وعلامتها ان يجد العليل بعقب الغذاء
يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وهو حينئذ ان يشتعل فم المعدة بكونها لعدم التمييز بقربه من القلب يسبق الصدر
الرئة لقلة المكان المحرم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وان لم يشتعل صريعا وحيا كما قالوا كان الورم في نفس القلب
لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض الغشي القريب منه وذكره جهة شديدة الصفرة لنقصان الدم بسبب سيلانه المرغوب والتراجع مع الروح الى
الباطن لتواتر الغشي (وعيناه تصير ببصر بضعف الحرارة وتصور القوة الماسكة (وعند انبساط القلب (يتقلب) قليلا عما في انبساطه لما ينعقد الاذى فان
عند الانبساط ويتمدد ان فتستيقظ الالم فيهما فلما ينبسط القلب الى انبساطا تاما بل يرجع الى الانقباض لهوله الى المحيط (وعلاجه ترك الرياضة
لئلا تزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصلابة المنبسط على الغشاء مثل السمج المانع للاشتياق الى الرياضة وشان
والنخالة لتحليل مادة الورم (وتمييزه بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج مع اكليل الملك وبزر الكتان مع دقيق الحلبة ودقيق الكرسنة والنانخواه
والزعفران (وسوء القلب) علاجه سوداويته تصيب القلب بان تترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اكثر تولده في الكبد ثم تترشح منه
مع الدم الى عروق القلب ثم تترشح اليه كما تترشح الى سائر العروق وتحدث في القلب تجويفه الصلب لينفخه بحيث لا يعود بعد انضاجه اليه
(وعلامته ان يحس الانسان كان في صفحة قلبه غشيه حقيقية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديئة كالعفونة والحرارة وغيرهما ويحسب
قلته وكثرته وحدته يكون انتفاء حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لنفوذ الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال
الحار الناري عند احتقان الغريزي بسبب ثقله ودخول النسيم البارد الى القلب فضعف القوى فيحللها عن امساكها (وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي
بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي (وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في النحو لينا وتحلى الترياق الكبير القشعر
القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه يقشعر ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول ثم يعود لضعف السبب سرعة زواله وتجديده
العلة من الطول به اسهال الصفراوي (وتستفرغ مطحونات الاعضاء باستبياع الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرديئة والرطوبات القريبة العهد لا الانعقاد
والاعراض القلب حال العليل الضرورة بحالة شبيهة بحد تقشير في قلبه الاولى ان يحمل القلب على الاسهال الصفراوي لكون من انصباب الصفراء الى المعدة
وهواء الطال حرد حمل المعدة فيحس العليل كان قلبه يتقشر الاما حدوث الحرد ويقشر في القلب الاسهال الصفراوي بعيد جدا لان القلب اشرف
لا يحتمل هذه الاذية بل الموت يسبقها ويؤيده انك قد تراه يجلب من باب فضل حاد حراقيف فينصب الى القلب فان الانصباب الفضل

...	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الحادّ من الرئة الى القلب انما يمكين بضرب اولًا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ثم يقتل وحيا من غير امهال مثل الضبابة الى المعدة كثير الوقوع (ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطيع في الجسد بسبب شدة من الالم والاذى ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بسبب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة من حفظ الرطوبات (وعلاجها تنقية البدن من المرة الصفراوية وفصول الحادة) وصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والتدرج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة (قذف القلب هذه علة يحس الانسان بها كان قلبه يخرج عن جسده بالقذف وسببه حدوث وسوء مزاج حار بالقلب فتثير دفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي من الشدة دفعه وانبساطه يخيل الى ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن خاص ذلك هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي) وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج (وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر وصلاح الغذاء وتقوية القلب (احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس بالرطوبات المحتوية على القلب) المحتبسة في الغشاء المحيط ويحس بلهيبها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اضطرابية لما يتاذى بها ولذلك عد القدماء من انواع الخفقان (فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت حفت بالقلب وضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس تخلخلا في نفسه يكون سببا لسقوط القوة والنفس وهذه العلة لا تكون الا مشاركة ثم لمعدة وفيه نظر (وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وتحريكها من الداخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة) مثل الورد والسنبل والزعفران والبادرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وتجفيع منه الاعصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من الداخل الى الخارج (جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والى اسفل لا على ان ذلك الخلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق والطرق التي فيها يتعلق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وعلى ومضامة وربما يعرض فيعاقبت ادني الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من العليل ومن الاعراض التي تحدثه مداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه

امراض الثدي

رقة اللبن سببها قلة الدم في البدن فتعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن ولكون غذائه اسعد الكمال وتوابه ولعدم لوادة ينصرف الدم بالكلية في الى الثديين لانصراف الحمل مع الرحم في الوريد الغاذي من فيهما بسبب لاقاته اللحم الغدي الابيض كلحم الكلية الابيض في الكبد ويصير ودا و ذلك

المجلد الاول

لان الطبيعة الحرقية التي هي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن عادته تغير لا محالة و استحال الى الفساد كالقيح والجمد واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرداوية و
الصبابة الى فرج اللحم وكاللبن المني عند انصبابه الى الثدي في لانثيين او بسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث الرعاف
وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم فلا يصلح ان
يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة
البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب المتقدمة وعلاجه قطع السبب الملبس ثم من تجي له و استعمال الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم
بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامته الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة
بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج او ميله الى حموضة في ريحه وطعمه لما يعرض من الغليان او الى التحميض كما يعرض لسائر العصارات
بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاصل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء او قلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر
معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاده وذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم
الجداء والحملان والدجاجية والرمانية والمصوصية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحمص المعمول من دقيق الحنطة
مع الحلبة ومن الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين وفرخ ابن الحمام ولحوم الدجاج المسمنة وصفرة البيض والضان بما فيها من اللين في
السوداوي وكثرة اللبن رديئة المفرط لان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس
في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد كثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فتضعف عن التصرف فيه على المجرى
الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي وربما يحدث فيه الورم وغير ذلك من الامراض في اسبابه عند اسالته اللبن وعلاجه كل ما يخفف وينشف الرطوبات
ويجلبها ويدر الطمث لينقطع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون لتسكن الم تمدده من البرد او يطلى
بالمياه والخل ليسهل الكاف في المجاري ويخف الادوية المتقدمة فانها ان شربت اسالت الدم التخفيف وتغلظه وتمنعه من
الجريان الى الثديين او ورام الثديين تحدث فيها انواع الورم الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسياتي علاج الاورام
مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيها وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن لكثافته او تغير مزاج البدن او الثدي فيتجمد اللبن او الحرارة
المفرطة المجففة المغلظة لخفيف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة
والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرقة مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق
الباقلي والشعير والعناب مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري مجراها مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو

المجلد الاول

(وعند الانتشار) وسكون الحرارة (بطلي الاطلية المحللة) مثل بزر الكتان والبابونج واكليل الملك والشبث وبزر الفجل واذا اريد نضج جمد بالاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان (التين) الاضمدة الحارة مثل قشور الزازيانج والحلبة وبزر الكتان والتين المطبوخ التين وقد يحدث فيها التمدد من تحلب اللبن اليه من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل الحلبة والزبيب الكرنب والبارد الذي طبخ فيه البابونج والشبث والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيها التعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تتحرك الات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية واللبنية وتنهض قواها الافعالها على ضرب من البحران فتصعد عند ذلك بخار من تلك الرطوبات الى الثديين المشاركة التي بينها وبين الات التناسل بالعروق الواصلة بينهما فاذا وصلت تلك الابخرة اليها بردت وتكاثفت لبرودتها وتحلل لطيفها لسخافة جوهرها فصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد الثديين لذلك زيادة فاحشة وليكون لحكمة الله تبارك تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيها من رضى او ضربة فالمراد البعض من الوجع وعند الحمى الربيبة المطبخ المدقوقين المعجونين بماء الاس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد

امراض المعدة

(في سوء مزاج المعدة يكون حارا بلا مادة وعلامته العطش والخمار المغاني) لما يحترق فيها الغذاء فيتصاعد عنه ابخرة دخانية متحرقة (و فساد الاغذية اللطيفة) مثل لحم الطيهوج (القليلة) (وبالقليلة والحارة فيها) لشدة استعداده اوسرعة قبولها للاحتراق (وقلة الشهوة) لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل النفحها ويذهب عنها القبض والجمع الذي به يكنها ان يجذب جذبا قويا وبعضهم يقول الماء والان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكره ولو كان على طبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا اوميل الغم لنفيها وتحليلها الرطوبة (وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة) مثل شراب الرمان والحصرم والميبه ورب الريباس والتفاح والسفرجل (واكل الاغذية الحامضة الغليظة) لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى هناك القوة فيتغذى بالريانية والزرشكية والحصرمية بلحم الفراريج والفروج (وسقي الماء الصادق البرد عليها) فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة (واما حارا بالبلغم مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقي او مع البراز او مع البول والخمار لمغص الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم و بمخالطة الصفراء (وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال) بطبيخ الهليلج

الجلد الاول

من شرح الاسباب والعلامات

[illegible] بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حار رطب مع مادة رطبية وعلامته
[illegible] الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط قوة الشهوة بحسب ايضا حتى الهضم وتسيل المواد اليها وخلاء الكيف واذا كانت معها رطوبة
[illegible] فيها في الابخار وتذوب بها وخلاء المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى (والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع) لان تصعد الحرارة
[illegible] وتذوب تلك الرطوبات (وتغير الطعام الى الحموضة) لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات
[illegible] لتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت
[illegible] قاصرة عن الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث فيها الحموضة او الحريفة
[illegible] وعلامته الغوثة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة الى دفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها وكثرتها الى الفم وتحركت علاجه
[illegible] والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والاهليلج السكري المعجون مع الطباشير والجوارشات المخففة التي لا تسخن فيها واما حار
[illegible] بالمادة وعلامته شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة
[illegible] الغذاء الفعل فيها من احالته والطبخ والانضاج [illegible] تكون [illegible] الصيغة [illegible] تندى [illegible] يكون
[illegible] في [illegible] [illegible] الرطوبات تحليلها وعلاجه ترطيب [illegible] وتبريدها
[illegible] خصوصا [illegible] فيه من التبريد [illegible] والعدة الذي [illegible] الحرارة [illegible] الرقيقة
[illegible] ذلك [illegible] آخر [illegible] شديد المشابهة والمناسبة لمزاج الاسنان [illegible]
وهذا دليل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج [illegible] والشعير ونحوها كالكسور المعمول [illegible] وكالسمك
[illegible] الطيور الخفيفة (واما بارد يابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس [illegible]
[illegible] وذكر المفرد اولا ثم المركب [illegible] ان من رفع البرد ولا يمكن [illegible] تحليلها [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية (وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال [illegible] مثل الشعير مع قليل عسل [illegible]
[illegible] (والمرخات) ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل [illegible] والرمان [illegible]
[illegible] واما بارد رطب بلا مادة وعلامته مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورة [illegible]

المجلد الاول

اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية وسيلانها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح للصبغ او الترهل كما في المستسقين لغلبة تلك
الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي مهيج القوى المحركة والكمون لحرارة اي
برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لضعفه فيخرج مختلطا بالثفل ويندفع (وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا
والمطجنات المتوبلة ومن المعاجين كجوارشنات كموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المفرحات كدبيد القسط
والنارديين والزنجبيل واما حار رطب بلا مادة وهذا لا يضر الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا جاوزا عن الاعتدال (وعلامته تغير
الطعم الى الحموضة تغيرا فسادا وهو الى زهومة كبيضة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم اذ يهان الرطوبة المتولدة في المعدة
بالحرارة ودوار لصعود بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الرأس (وعلاجه التبريد والتجفيف) بالاطريفلات واما بارد يابس بلا مادة (وعلامته
ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتكميل تفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت
وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة والطول نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة
والبرودة مضادة لها مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس الثفل المورث هيئة الاستمساك وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض
ونفخ البطن) اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وتفاخره بالكون شبها بزبل البقر ولا رياح غليظة قد غلبت البرد حتى
لم تقو على حركتها الى فوق وهي مع ذلك لا تقبله رقيقتها وسبب ذلك ان الرياح قصور الهضم والحاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تحللت تلك
الرياح وكثرة الشهوة المعدية المتكاثفة فم المعدة وقبضه جمعه فتقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثف من الضباب [illegible] اليه والبدنية [illegible]
على الاعضاء من الغذاء المضاد فيتقاضى الاعضاء من العروق وتقطر العروق الى ما سعد منها حتى تنتهي الى فم المعدة (وعلاجه سقي الجوارشنات المسخنة
الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى اي الوقت المربى بالعسل واما بارد مع مادة بلغمية لزجة (وعلامته قلة العطش لان البلغم يرخي المعدة ويبلها او
يحول بينها وبين البخار المحركة للشهوة وميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب ما يسخن ويجفف ويجلو ويلطف
ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان الحامض يلغز المعتاد ويكون بخلاف المعتاد والقيء الان المعدة تتحرك لدفع المادة ولا تندفع للزوجتها من
غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت مع الملوحة فلا يظهر الا وجه كيفية لذاعة مخففة فتشتاق الطبيعة الى دفع ذلك عن فم المعدة بالماء فيكون
فانه يقطع اللذع ومقاومته جميع الاسم القوية بالطبيعة المعدة بالرطوبة الجوهرية التي لها اما اذا كانت خالية عن الملوحة بسبب تعفنها بالاشياء اللزجة فاذا
حصلت في المعدة بقيت فيها فلا تحلل وتزول اصلا لا تدرك الحرارة الموقدة حتى يخيل انه لم يكن هناك رطوبة فارقة لها فتطالب الطبيعة الرطوبة حتى تطيلها
وترقيقها حيث لم يكن ان تحلل تلك المادة بنفسها او تسهيل من البلغم الذي يتعفن في الماساريقا الى البدن قبل ان تنضج المادة فتشتاق الطبيعة الى شربه

المجلد الاول

بعد الغذاء التخمة بما حصل المادة ولا يزال كذلك الى ان تتحلل المادة من آخرها وتذهب بنفادها هو السبب في تعيش [illegible] الربح كان غيرها
من الاغذية الارجة وانتفاخ البطن وهذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلى او عرضى فى الغذاء عملا ضعيفا وتحلل منه ابخرة غليظة
قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد الارضى وانقارتها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الذاتى فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف
لا تحليل ولا تبخير وبخار الحامض خروج البلغم احيانا بالقئ وتغير لون البياض من البراز اضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه
تنقية المعدة بالقئ بطبيخ الشبث مع العسل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق فان ابن السكنجبين العسلى ثم تقوى المعدة بالجوارشنات الحارة التى تعدل
المزاج (اما باردا يابسا) مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة فى المعدة وحموضة الجشاء والحموضة
خاصة قبل الاكل لان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها والنظر كثيرا او خروج السوداء بالقئ احيانا حامضا مفرسا [illegible]
لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن ان الطحال جلب تلك الاخلاط (وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال) دون القئ لان السوداء
مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج عن الخلط الاكثر جهة سفلية فى الاستفراغ ولان القئ ايضا لا يحصل منه المقصود فى قلع
مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان المرافقة (واما رطبا) بلا مادة وعلامته قلة العطش وتنفر به القئ التقزز منه [illegible]
والتاذى به لكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك يرى الصبيان والمرطوبين يسترطق
بطونهم بادنى سبب وعلاجه القئ كذا فى بعض النسخ وفيه بحث ثم هذا الاخير علامات اليبس واقراص [illegible] يابسا بلا مادة وعلامته
العطش وجفوف اللسان والهزال وهزال البدن الصلبه مؤسسة من الغذاء لان الرطوبة هى التى تعين على الهضم وترتوى الغذاء وتسيله وتهيئه
للنفوذ فى المجارى ويقبل الاثر كما ان الفحت نقدمت اللوازم كلها فيجب البدن بذبل الغذوة وقال الرازى اذا كان اليبس قويا
صارت المعدة مثل جوف النمل ونحوه لذلك لا يقدر على اتمام الغذاء على ما ينبغى فينهك البدن الى ان الانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه
ترطيب المعدة بسقى اللبن وماء الشعير وتعطيل الترتيح واذا استحكم اليبس فى المعدة فان من الترطيب الاكثرة لبدن الحمام المرطب الجلوس فى الابزانات
الرطبة المعروفة رحمه الله لم يراع الترتيب فى ذكر هذه المزاجات فلم تتبين فائدة فيه وجمع المعدة بسيطا سوء مزاجها واما اجتماع
اخلاط رديئة فيها او قرح كيفيتها وكميتها وهذا داخل فى اقسام سوء المزاج (واما ورم يحدث فيها او قرح) وقد ذكره فى المزاجات كان
منها مع المادة وما كان خلى ليا عنهما فذكر الاورام والقروح من بعد (واما رياح مولدة لما تحفه) او خرجتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها
اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات متكاثفة فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة
تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية (وعلامتها جشاء) لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

(و فواق لما تحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا و انبساطا و تمدد في اثر اسيف و لبطن) ان يهيج الوجع بعد استمرار الطعام من
فم المعدة الى قعرها السبب ان الهاضم يتهيج لهضم الغذاء فتتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى عالي
المعدة فيحصل التمدد و الوجع هناك و اعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير الكبد الجانب الايمن من المعدة و الكبد كبير جدا لزم ان يكون ميل
راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضا تخليها الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد تمدد في
الجهات الفوق و اليمين و الطحال تحتها التحت و اليسار (و يقر قر بالغمز عليه) اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها و غلظها تتحرك ثم انها
مستقر بالكن فاذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلقى الغامز منه مجاوبة قرقرة (و علاجها التكميد اليابس مثل النخالة و الملح و الرياضة على الخلاء التقو
الحرارة و تحليل الرياح و الرطوبات التي هي مادة لها (و سقي الجوارشات لكاسرة الريح) كالكموني (اي المشتمل على الكمون) و النفوخ و الكروياء
لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقي (و اما الطعام يوذي المعدة بالكمية او بالكيفية و علاجه تقديرذلك الطعام
و تنقية المعدة منه و تفريق الاكل) بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيث ما كان هيجان الوجع من كثرة كميته و اختيار اللائق بحال
المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته (و اما ضعفت المعدة عن هضم الغذاء و دفعه فيفسد و يثقل عليها و يحدث الوجع و تتولد عنه الضعف
رياح موجعة بالتمديد الوجع اذا كان في عضو بعيد جدا الضعيف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم) (و علامته ان يهيج الوجع بعد
الاكل و لا يسكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فتضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان
الضعف في اعاليها دفعته بالقي و ان كان في سافلها دفعته بالبراز (و علاجه تقوية المعدة و تنقيتها ان كان لضعف انما اتى من قبل اجتماع خلط
فيها و سقي قراص الكوكب) و صفتها جند بيد ستر سنبل سليخة طين البحرة قشور السرو ج مكدار ربعة دراهم افيون زعفران قسط كبت الارض و الطلق
المحرق بكر خمسة دراهم خشخاش ابيض و قنو و سيون سالبون بزر البنج الابيض مقية يابسة بزر الكرفس ستة دراهم حبل العصوع و يدق الادوية
و يعجن بعسل و تقرص بحيث في الظل (و ضعف الهضم و سوء الهضم) و التخمة ضعف الهضم هو ان لا يتجرد الطبيعة عن المعدة سريعا بل يبقى
فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه و لا تخليه ثم تميل الهاضمة فيه الجواب الى انه يكون فسادا في الردة و الهاضمة عند ضعفها لا
تقدر على التصرف فيه الا في الطول زمانه فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم و جاز الدفع اتسع المنفذ و اندفع ما في المعدة لقوة دفع الدافعة
فكلما استعجل الهضم استعجل النزول و كلما ابطا ابطا لا آفة عرضت للمخنى ان ذكره المقام تعليل لا ان لزم ضعف الهضم و انه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى
قوام مزاج تشبيه السبب في الفعل القوة المغيرة على المجرى الطبيعي (و علامته ثقل في المعدة و طول مكث الغذاء فيها و عدم احتمالها لضعفها
او المعدة فيها الكثرة تولد الرياح الناخخة و تحلل الغذاء و زيادة تجحبه باختلاط تلك الرياح معه كالشيء الذي يودي طعم الطعام بعد حين

المجلد الاول

لعدم تقصر الهاضمة فيه حتى تغير عن كيفيته التي كان عليها في الغم الطبيعية (واما سوء الهضم فسادة) وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما بل ينهضما

رديا بتغيره الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء لتغتذي به بل تدفعه عنها بل تبوء عنه الا استقذار لبطلان الغرض

وغيره او علامته اذا كان الفساد من الحرارة فدخاني [illegible] الى الكيفيات الحريفة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء

وتصرفت فيه جوهره كيفيته غليظة [illegible] بحسب استعداده وخصوصية جوهره الى احدى الكيفيات الردية منها ما تقرب الى الحمضية او

والحمامة ومنها ما يقرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يقرب الى رائحة عفونية ويمكن ان يعبر عنها بالحامض اذا كان لفساد من البرودة

لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على حال [illegible] النحار [illegible] الشراسيف [illegible] الغذاء

بسبب البخارات [illegible] الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا [illegible] الكون [illegible]

[illegible] اسبابه [illegible] عند حصول خلط فاسد [illegible]

من تلك الكيفيات الردية [illegible] الطعام في المعدة [illegible] الى جوهر غريب [illegible] على حالته [illegible]

[illegible] جميع ذلك

[illegible] والفرق بين [illegible] المادة [illegible] العليل [illegible]

[illegible] الطعام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] مثل [illegible]

[illegible]

[illegible] الطعام [illegible] سريع القبول للفساد كاللبن [illegible] السمك الطري [illegible] البقول [illegible]

[illegible]

[illegible] يكون [illegible] على [illegible]

الطعام غذاء فاسدا لا غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة او تصرف فيه الحار الغريب لامتناع الهضم من نحو ردية اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى الكيفية ردية ليصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير اليسير من الغذاء الصالح كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون قبل ما ينبغي فيحترق ويتعير كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبير في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول وينفي بطافيا لا يجد نفوذ الغليظ في طريقه فيفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او تميا ما يدل على امتلاء المعدة من طعام آخر او كثير عند استعمال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الرعي الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة فيقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور لطرا عليه تحل حركة عنيفة منهضمة للطعام عما لقعة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم لسبب انه لا يتم الا بالسكون في حيز من تفرق في اجزاء المعدة الطعام انما عند الحركة العنيفة فيتقلقل وتحضخض ويزول التلاقي والانماء لا تجود المعدة الكلية بهضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها تعين على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به تتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي يسيل منها انما ذا وجبت في وعاء فيجب ان يكون فيه على هيأة مخروطة قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه الى علاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير دوعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبث والفجل مع السكنجبين او فيضالا يخرج الطعام الفاسد من غيران يطول ان ورده الامعاء فينجذب الى العروق والاسهال بماء الشعير او بالتمر الهندي مع ما يخرج الغذاء الفاسد او تقوية المعدة ليدفع ما عرض لها من الضعف والعين بعد ذلك عند المعدة من الغذاء اذ فات الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب نحو قوي من اصلاحه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق وقليل منه اذ لم يطق لتتفرغ الحرارة الغريزية على الرطوبات التي انفذت منه في البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ويقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والتيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني والزنجبيل وقليل من الزعفران والتقية هي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والاسهال بالقيء او الاسهال راجعة من البدن على شدة وعنف لكن الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتمنع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك يتفاوت على المعدة وامعائه والذاعه لها واذا اندفع ذلك تتبع وتستريح باقي البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد جمعت فيها بالتدريج من المواد الصالحة ايضا ان كانت محمودة لضرورة الخلاء وعلامتها ان يكون بعد كرب يعتري المعدة تلك المواد المرارية وتخيينها المعدة او قلبي او معلو او الامعاء او لسبب المجاورة او غشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا او لا يحيل منه الى المزيل للعطش وفي قيء مرار ربما تقذف الاعراض

المجلد الاول

حل المعضلات

بجنب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء الشديدة ايذيها من خلط الغادة وقلق شديد من شدة الوجع والوجع ويخرج

الوجه بلطافة الصدمان لا تفرغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا من الاعضاء بالفعل

التام في سبيل يستفرغ الرطوبات اذا اشتد وهذا ان كان على ما في الاعضاء بكلها الا ان قطعه في حد الاضعف اكثر وانه يسبب ذلك نقصان التحلل

اكثر الرطوبات ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت الرطوبة في وقت مدة بالعروق وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية

وضعفها السبب استفراغ الرطوبات الروح ولرجوع القوى مع الطبيعة الى الموضع المؤذي لدفع ضرره وربما فرطت الاعراض حتى

ــے العليل استفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يصل الى الجوهر في المعدة حتى ينتشر في البدن لسقية البدن

لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون البدن خاليا مستعد للفساد ويفسد الغذاء والطعام الا خلط الطبائع معها

الطبيعة بالقيء ولا بالاسهال ويتعرض معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي ماء حار حتى ينقى المعدة ثم يسكنها

لكل تحلل القوة ويرب ماء الورد وشراب الرمان المنعنع ونحوها مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الخلط الى المعدة واما تغير اللون الى البرودة والتخم

فدفع الطبيعة بثقله على المعدة وتمدده لها وعلامته ان يكون بتقلبه مع المضا الغثيان وكذلك ما يخالف به اي يندفع بالاسهال ويكون مع غثيان

وعلاجه ان يسقي الماء الحار الذي قد طبخ فيه الانيسون ويكون فيه شيء من عسل حتى ينزل البطن مرات ثم تنظف المعدة والامعاء من

الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي المسكنة وما يرد الشهوة على الحسك الذي يرد الطعام الفاسد

الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء الى الغذاء او لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فتثقل عليه فيه كالسيف لا

يصلح لان يتغذى بها الاعضاء فدفعها الطبيعة من المجاري التي هي سبيل ان يكون طبعا لدفع الطعام الفاسد عن المعدة كما في النوع السابق

(وعلامته تقدم التخم) وسيرها الخلط الفاسد لان التهي القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبلهما اي قبل الزحير الحاصل بعد العصر ايام وان تعبه

ربح القرقرة وضعفها) اذا كان لا انصباب الى معادن ثم يكون لاختلاف كثير الملائي اذا كانت غليظة متسفلة ولا مع في اليسير حتى تصاعد منها

الى المعدة فيها دهما كان الاسهال منها اكثر من القيء لان الاعضاء يدفع الخبيث الى الامعاء السفلى للطبيعة تتجافى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان

يشرب العسل بالماء الحار حتى يسيل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والادرار اذا شيتا بالقيء الذي يخرج عليها ويسيلها فيها الرطوبات اللزجة

وقد حدث فيه باستفراغ يوجب لطيف وذلك اليها يوجب لقيء والاسهال فانه يقطع الرطوبات ويرققهما ويخرج من المعدة والامعاء ويسع لذلك و

يزول الثقل عنها وذلك يحليها القوي كثيرا فان كفى والا اسقي على المسهل ونحوه ثم يقوم المعدة فيقطع الاسهال والقيء بعد ذلك ان القوم يكون

المعدة وسقم امعاء والبدن لضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم القوي الطبيعية والحرارة الغريزية تميل الى الباطن فتحلل سوء المزاج الحادث في البدن والقوة بسبب الغذاء

المجلد الاول

الفاسد ودبير سارقه ليتجذب اليها والى ظاهر البشرة بسبب التشنج فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويحتمل الحمام بعد ذلك لتحليل الاسهال بالكلية ولتبريد الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وتلطف ما في العروق من الفضول بسبب ما يجذبه ويغلظ ويبدو رويلطف تبريد اثل لحوم الطيور لسهولة الانهضام ثم بماء الرمان ثم الحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته (نقصان الشهوة ولطلانها يكون بالسوء مزاج حار حاد يحمي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها وتضعف القوة الدافعة فيمتلئ بها وتسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى المحموم وصاحب الحمى الشديدة الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال واكثار السبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها وتتسع وعاء الغذاء بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة ويستحيل الغذاء ويجعل العروق جذابة بمصاحبة حتى يحصل الجذب للغذاء (وعلامة الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمام لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري (والعطش والتبرم اي الكراهة (بالاغذية الحارة بالعسل ونحوه والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر (والسوء مزاج بارد مفرطا في الغاية (يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه يمكن ان يعرض الفساد والنقصان وبطلان الشهوة الكلية (في برد الكبد بالمجاورة (فيسقط الشهوة ويتبعها) لان القوى الحيوانية والجاذبة الطبيعية من المعدة يبطل سائر قواها الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد اذا دام ذلك فسد الدم ورق وترشح الى سائر البدن حدث الاستسقاء بانواعه (وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه (ومما له منفعة شديدة في هذا تناول الفودنجي والثوم وتكميد الجاورس (واما الخلط مرار المعدة في المعدة فيذبل ويكون في ذلك السبب امن التعفن المتنافيين للطبيعة فتحرك الدفع لا الى الجذب (وعلامة اللذع للمعدة والتعفن ارتفاعا بخارات والقئ ويشتد التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن حرارة المعدة ولهيبها وليزول ويغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم ونحوه (وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقئ والاسهال (واما من بلغم كثير لزج يحصل في المعدة ويحول بينها وبين جرمها ومن يصيبها من المواد المذيبة المنبهة للشهوة مع انها انما تكون مقبلة عن الجنب اليه تكون مبتلية بها فلا تطلب الغذاء (وعلامته ان يكون مع ترك الخلو عن الكيفيات الرديئة الحادة اللذاعة والمنعه وحصول البرد بالكيفية لذا عمر الى جرم المعدة الملتصقة به او لا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة (والشهوة العليل (لا الا فيه حرارة غليلة او حادة (يسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم ليعرض ما يتبعها من ذلك الحار الحاد (اليف بنفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته او دسومته بل يسخنه ويغلي فيه تغيرا فيفصل عنه الابخرة غليظة نفاخة دون غثيان لما يحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع لانه لا يتحرك المعدة لدفعه (ويتولد من الرياح النافخة الغليظة (لا يستريح منه الا بالجشاء

وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بالطبيخ المتخذ من بزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي ثم تقوية المعدة بطيفه بتغذية بمرق الدجاج
والفراريج وصل الكبر والافسنتين مع العسل والملح (و) اما من خلط عفن في المعدة فتشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء (و علامته تهيج القيء واشتهاء
بالتشبه الى المعدة وتحرك اللذعة فان كان في جوفها يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها يخرج بالقيء شيء قليل الا ان كثيرا من الخلط يخرج والبخر
ما يتصاعد عنه البخرة وتغثى الى الفم او البراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به (و علاجه تنقية المعدة منه بالقيء والتعطير
وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود (و) اما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية نية فتشتغل الطبيعة باصلاحها
وانضاجها واستعمالها بدل ما يتحلل فلا تحتاج الى امتصاص العروق من المعدة فلا تشتاق الى الغذاء فانه يستغني البدن عن الغذاء كما في الذئب وكثير من
الحيوانات مدة في الشتاء عن الغذاء بما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف (و علامته الامتلاء وتقدم طول الراحة
وعدم القدرة والتحلل وضياع الفضول في البدن (و) علاجه قلة الاكل لا لتشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء والرياضة
والدلك والرياضة (و) اما من قلة التحلل من البدن اذا لم يكن تحليل لم يكن فيه حاجة الى بدل التحلل ولم يكن من الاعضاء مص (و) علامته صلابة جلد البدن
[illegible] فلا تحليل منه حتى لا تنسد مسامه جميعها كما في تحليل من ابدان الحيوانات التي لها جلود صلبة كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر [illegible]
الغذاء المدة وطول الصبر [illegible] اي في زمان تناول الغذاء اذا لم يكن لها جوع بعد تلك الغذاء (و علاجه الاستحمام بالحمام [illegible] الجلد و
تفتيح المسام [illegible] التحليل [illegible] تفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الادهان [illegible]
[illegible] فلذلك يكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل [illegible]
[illegible] الكيلوس من المعدة [illegible] (و علامته [illegible] مختلفة الالوان) فتارة يكون [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] من الكيلوس في الماساريقا وتغيره [illegible]
[illegible] (و علاجه جميع ما يغذي الغذاء ويقوي الكبد [illegible] في علاج امراض الكبد (و) اما من
[illegible] المعدة) بسبب [illegible] مشتهية [illegible] اللزجة
[illegible] على سطح المعدة فتكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب و علامته ان [illegible] فان اكل في وقت [illegible]
[illegible] المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان [illegible] عند تناول الحوامض [illegible]
[illegible] الحار [illegible]
[illegible] وعلاجه [illegible] استعمال [illegible] الكبر [illegible]

والتين والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والتقي بالمقطعات الملطفة مثل زيرباج النعجل والحرجير والبنت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزيح السبب الجالب للشهوة بازعاجه البدن او تحريكه الاخلاط قلعه لها واذا قيل ان القي بمنزلة البدن وهي السدد الحادثة بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى لقلع المادة المسددة فاما البطلان حس فم المعدة فلاكسين بامتصاص العروق والا بلدغ السوداء لسبب آفته ما التي لعصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحدث فواق لما لا يتأذى بها فم المعدة ولا يعتريه غثي تتناولها لما تناولها وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج سارج ولا تستفرغ عنها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او تستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها وتستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير من المزاج الصحي والى ضعف البلية شديد باستفراغ المواد الصالحة والعلاج على كل حال تقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد التنقية بالحبوب والايارجات الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف اخترع بينهما فرقا وقال والوحم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك مما لا يعرف الحبس واكثر ما يعرض عن الاشياء الغريبة والى قد شاهدت امراة تشتهي القطن الخلق فتلوكه دائما بين لحيتها وكثيرا ما تبلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي المخالف المعتاد ليدفعه بذلك الضد وانما اشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال الملائم والموافق لها لما يدفع به اذى العارض لها لما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف للمعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات هي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف المقابل الاخر يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد والعكس اي تكون الاشياء التي يقع كل واحد من اثنين منها في الطرف المقابل للاخر منافيات على العكس قوله والعكس على عكس النقيض فان معناه ان غير الاطراف غير منافيات علم انه هذه العبارة هي الشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة شرح الكليات

المجلد الاول

بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد يكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفين هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من المتضادين اذ المخالف لا يجب ان يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف ولا لكان الشئ الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية تشتاق الطبيعة الى ما هي الضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك الى كيفيتها تسقط او تقطعه مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وفي كل الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضاد المعتاد لانه لو كان مضاد الاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان في موضوع واحد اي موضع واحد بل لانه لو كان مضادا لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المفروض ضده الذي في المعدة والاشتياق الى ما هو مخالف فما بينهما كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما لكان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تفسير ان المنافيات هي الاطراف بالعكس ان الفحم مع مضادته للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد وضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم لا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة وتستولي عليها اخلاط باردة فان الطبيعة تشتاق الى الحليلة وبقية ذلك يجب ان تكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة فارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها هي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة وكبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط منافيان مع هما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه لما يشاكله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون في تلك الخلط غالبا على الطبيعة مستعبد القواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالف الشهوة الطبيعة لانه شهوة الخارجة عن الطبيعة كطلب الحج الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح الفج من غلبه بدنه خلط حار يابس بلح وكما ان من غلب عليه خلط بارد رطب يشتهي شتل هذين الخلطين بعينهن في الفود اكثر منهما في بدن واحد فيكون الى احدهما في المعدة والاخر في فم الطعم في الاوقات فيهما ان الشهوة لا يكون الى به آخر في الدماغ تترشح منه اليه وقد يستدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كان بها ريقان في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك جهده فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف بشيء من الخلط تشبه الزرنيخ الاحمر الاصفر في اللون والرائحة ولان اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون الحسي والخل والاشياء الحامضة فاذا قذفوا خلطا حامضا يضرس الاسنان فيحققون ان المتحسنين من الرأى لان الشهوة يتغير من انفعال الطبيعة لاجل الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب لا اصل له والفرق بينها ان التي تكون مشاكلة

المجلد الاول

لا تكون الصحة معها محفوظة) لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة) والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاوبئة تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث (لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل غذية الطبيعة لغذاء الجنين وتحتبس بالكلية في اول التخلق اذا كان الجنين لا يحتاج الى جملته لو انتقص شيء منه فما ينضبط شيء لكان المنضبط منه لو انتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين غير قوي ايضا فاحتيج ان تحتبس الكل والصغير جثة غذاء الجنين ما هو دون الكثير فالى التدبير ما هو في بدن المرأة ليعين الرافق الجنين عند الولادة فينصب شيء منه الى المعدة فيجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها اشتياق الطبيعي الى شيء فيستغنى الا ان ذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فيتنقى بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقئ فتنضج الطبيعة البقية على طول الايام لقلة الطعام لما يعرض لها من فساد الشهوة ويحصل الصالح منه غذاء للبدن ويتحلل الباقي وربما يبطل بعد الشهر الرابع لما يحل كثير من المواد الى تلك المادة فتكيف بكيفيتها لان الفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحوامل وتمتلي منه بدنها فتختلط بغيره من المواد وتستحيل اليه فتدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذب وان جذبت لا تحلله كما يحلله الذكر لقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذا تنقية المعدة بالقئ بالعسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وبالشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالترمس والبرنج الكابلي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلة والفلفل والزنجبيل والسداب والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات ان هاجت بمص عظام الفراخ المشوية اي بمص مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات وبوضع المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه) والملح (الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة (والحرص على الماكولات لكلبه عليها) والمهارشة على المحرمين فيها كما هو طبع الكلاب) فانها لا يكاد يزول حرصها وتوثبها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها (وسببها اما سوء مزاج بارد كثيف) لافراط البرد عن فم المعدة مع حموضة والقبضة والتقوية فتتحرك الشهوة ويعرض منها ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من الطحال وفي التكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب الباه اكل من صاحب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد والذي يغلب عليهم مع ان الحر يجمع الغذاء في ضيعه فيتسع وعاؤه وبالنسبة لصغير المعدة جذابة لقوة الخلاء وخاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

حار ای یکثر التحلیل فیها ویخلو من الغذاء ویدوم استدعارها الی بدل المتحلل من العروق وهی من الکبد حتی تحصیل له فم المعدة مع ان الحرارة تعاون علی الجذب وعلامته کثرة التحلل والنفخ والضعف الضعف الهضم وظهور انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات المزاج البارد فی فم المعدة وعلاجها التسخین فم المعدة بالمعاجین مثل السفرجلی المسک الخوزی المقوی الجوارشن والمضوغات مثل المصطکی والانیسون الکمونی ونحوه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطیب والورد وتنقیته المعدة ان کان سوء المزاج مادیا وکان فیها فضل بلغم بحب قوقایا وحب ایارج وتغذی الشراب الحلو مثل القیراط شراب التنشفی الجوع ای الکلبی الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب یسخن المزاج البارد وینضج الخلط الغلیظ ویلطفه ویحلله خصوصا اذا کان حلوا فان القابض والعفص یمنع من فتح الشهوة خصوصا اذا استعمل بعده الدسم لانه یعین علی الاسخان ویرخی المعدة ویزیل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه یرخی الخلط ویسیله ویلینه ویزلقه ویغذی الاغذیة اللطیفة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان کان الغذاء لا یبیت فی المعدة بل یجذب عنها الی البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتیاجها الی البدل وحفظ الطبیعة بتناول الاطریفل الصغیر والخوزی وجوارشن المنار ونحوه لئلا یتحلل بسبب بعض المیضة من کثرة باردة علی المعدة وضعفها عن هضمه فیحدث منها فی القوة وزیادة فی الشهوة فقدما یصل من الغذاء الی الاعضاء واما من کثرة انصباب السوداء الی فم المعدة فان السوداء تدغدغ فم المعدة بحموضتها القبض المعدة وتجمعها وتکثفها او یعرض المعدة ذلک لما یعرض عند مص العروق المتقاضیة بالغذاء وحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل بفعلها مص العروق ایضا تدغدغ بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة التی تضعف الشهوة بسبب ان کثرتها مع هذه البلاغم یکون الدفع الی الشهوة اشد واقوی الی الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ونقصان الهضم وتغیر الغذاء الی الحموضة وان تهیج بالعلیل الم یا کل النزع شدید فی معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اکل شیئا اختلط معها ویسکن اللذع والدغدغة ولا یصبرون ان یاکل من تعدة الاغذاء وان یکون مع کثرة الاکل کثرة البراز لاستغنا الاعضاء عن هذه القدر الکثیر من الغذاء فتجذب ما یکفیها وتخلی عن الباقی فیندفع بالبراز وعلاجه الاسهال ای اسهال السوداء بمطبوخ الافتیمون وفصد الباسلیق لما عرفت من ان السبب کونها فی اعظم الاوردة المقصودة واوسعها اخلا بان یفصد ویستعمل الاستفراغ السوداء الغلیظ ویخص الطحال فیجذب السوداء بالقوة ویصیر ینبها فلا یدفعها الی المعدة واکل الطعام الدسم لانه یعدل حموضة السوداء ویزیل الی المعدة اعرض لها من القبض والتکاثف بسبب البنیس فان الطعام الدهنی یرطبها لانه یتخذ عنها قبل غوصه فیها والدسم یبلها ویرخیها ویلینها کما تراه یفعل بالجلود والمدبوغة واما من شدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اکثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المکتنز الصلب واذا کانت هناک حرارة باطنیة او خارجیة اشتد التحلل وافتقرت الاعضاء الی الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الی مص بعض حتی ینتهی الی المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطیف والسهر ونحوهما مثل کثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحرکة وان الی یکون فی الهضم آفة القوة المعدة وسلامتها ولا یکون البراز بقدر الاکل لان البدن لشدة افتقاره

الى الغذاء ويتمص جميع ما يمكن التغذي من الكيلوس (وعلاجه) كل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير الرطوبة للرطوبة ثم مثاني المعدة والقرحة الشديدة ...

والفالوذجات اللوزينج لذلك ولتسيد المنافذ فيقل التحلل والمتولد منه دم غليظ متين لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد واكثره لبا

فان في ذلك تكثيف الجلد وتجميعه وتقبيضه فتنسد المسام ودهن البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه

لمزوجته يحتبس في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة لطيفة من الادوية المتخذة في الادهان ومنها اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وذلك بانها اليه

لاستفراغ كثير عرض للبدن من جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء المتخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء والى فم المعدة

ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة (وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل

الغذاء على المعدة لكثرته (ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة) لان الاعضاء تجذب جميع مادة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال

مسهل دل ذلك على الاستغناء الاعضاء عن مادة الغذاء فلا تجذب مادة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض

لصاحبها الجشاء الحامض فانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما انها اذا انعقلت في الانواع الآخر لعدم الحاجة ودلت على البرهان

ذلك دل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي لعدا نكان لا يغتذي) فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الآخر لا يغتذي بل انحلال فيها بسبب لكن بل

الانحلال فيها ايضا امكان انما يكون بسبب استغناء عن مادة الغذاء (وعلاجها ان تعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المشوي من لحم الحملان

في مرات قليلا قليلا لتعود بهضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها (ويحتال ان لا تحلل من شيء) غير ذلك اشتياق الى البدل

وذلك لتسد المسام وتحفظ الطبيعة لئلا تنحل مثل شراب التفاح وشراب السفرجل الحامض والتغذي مثل الحصرمية والسماقية (وقد يكون بسبب مادة

التشهو تتداد بالديدان وحب القرع الكبار (اذا بادرت المطعومات) وجذبتها من المعدة فغارت بها وتركت البدن والمعدة جائعتين على

الاحساس تجركها وصعودها من الامعاء الى المعدة (وعلاجها قتلها واخراجها) بالحيلة (وقد تكون لخلط حامض ملتصق محتقن في فم المعدة فيدعه

مجموضته وتفعيله) كالسوداء لفعل بعض العروق المتقاضية للغذاء (وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب

وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب والايارجات اخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدار صيني والصعتر والكمون والفلفل

الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس مع جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وهذا الاعتبار

المجلد الاول

يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع (والمعدة عائفة) كارهة (له ويسمى) تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه شبه بالثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس شبهوا الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس لشيء يعبأ به (وسببه سوء مزاج بارد) ثم المعدة قاتل للقوة الحسية قوة الجذب (فلا يشعر) بامتصاص العروق وطلبها الغذاء (ولا ينبعث الشهوة) وعند عدمها لا يمكن لصاحبها ازدراد اللقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي في المعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وورم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه (وعلامته ضعف القوة) وسقوطها الفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة ان يحس فم المعدة عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة (مع وجع يحدث فيه) فيه بحث (وغشي يعرض للعليل) لتحلل الروح وفقدان البدل لمشاركة القلب فم المعدة تأثيره من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان من به مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن ان يستمرئ الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب تشتعل فيه الحرارة وترتقي الابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ اصابه الغشي لما يحمى قلبه لسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس لبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل لما او حبه الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض (للمسافرين في البرد المصرودين) اي الذين اصابهم البرد الشديد (الذين تمكنت حدتهم من البرد الشديد) بحيث يبطل قوى جهاز هضمها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تنطفئ الرطوبة الغريزية فتضعفها وتفنيها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في ابدانهم اشد واقوى (وعلاجه في حال الغشي) رش الماء البارد على الوجه وشم الطيب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم (وتضميد المعدة بالمقويات) المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود (و) اما (عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد وبماء الرمان او بالتفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسة اسرع ويسكن القوة الجاذبة التي في الاعضاء لشدة حرارته فتقوى القوة وتعيد الروح والبدن في قليل ويمنع الاغذية على سبيل الانضمام والنفوذ) كالمدققات المعمولة من الفراريج ومن الحمص المكون بماء الحصرم الحصرم الى المجروش لتنفذ الى الاعضاء وتعيدها ثم تبدل بالاسهام فم المعدة مثل الترياق والسجزنيا وجوارش الجوز وغيرها والاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة ومتشبثة

المجلد الاول

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

الفم المعدة مخالطة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضاً تحول غير حميمية بين المعدة او المعدة غذية له او اخلاطاً رقيقة تنفذ في جرمه و تغشو في اليقية فيتحرك الى الدفع فيحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء وذلك مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء و علامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر علامات الصفراء و علاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جداً لان التنقية لا تمكن الا بالقي او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك ويمكن تسخينه وتقويته وقد يحدث البوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه (د في جميع البدن تحلل وتجوع العروق) لاختلاف البدل الى بعد مص فتنتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع الغشي) والشيخ قد وضع له باباً مستقلاً لان المعدة في هذا الجوع لا يكون على الفة للغذاء كما في البوليموس و علامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب المائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد ودواء صاحبه لا يملك نفسه او اجاج الشدة باتيان فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء (واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته) لما قلنا من فرط تحلل الروح ويتأذى بالقلب لمشاركته و علاجه في حال الغشي فما ذكر وبعده) اي عند الافاقة (اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معاً) اما الباردة بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحرارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشد ما فتر منها لذلك التشقق وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة فتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه) قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤل الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمد الاخلاط ويدور بها فترتقي منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه الشدة العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بالشربة او شربتين فيعطش مع انه يحس المعدة الممتلئة ويوجب ذلك الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد (او خلط يابس شديد اليبس) كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فلا يبتدع الماء لتنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس تكون ابطأ تحللاً الرطوبة غامرة لما تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة وسياد فلما شرب الماء خالطه بعضه فغلظ وركلم لطيفه ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقراً الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضاً يستدعي الماء لحاجته يتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي

المجلد الاول

ما يعرض للعطش الغليظ فكذلك البلغم يعقد سريعا الى الماء البارد فيجلب الخلط فيشتاق الطبيعة اليه تاثيا وتاثا فيتوهم العطش الى ان

يحلل الخلط او يخرج او يتحلل هذا العطش الكاذب لانه ليس عن حرارة يابسة وانتقاد الاعضاء الى الماء وانما كان عن احتياج البدن الى

سلطان فلا يحتاج الى زيادة وفي الاستعمال تسكين شرب الماء البارد والثلج وانما يسكن بالصبر عليه وتوبة الجوارح الاحتياج تقوى تشتد عند ذلك اى عند

الميل العطش قد قيل ان تزويقه الى الغذاء اللطيف وتقطيع وتدبير الاعضاء بتحليل الصلح ان كان البلغم الغليظ الذي يكون لكيفية رديه

قيل على لطيفه تحليله فيسكن العطش لانه لا ينقى تقطيع قد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه حبيبه النوم قطع

العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة تحليله المعدة وقال سفيان الاندلسي قاطع العطش البلغمي المتولد من بعد في الماء البارد البلغم الزج او

المتصل بجرم المعدة فان كان من اى بهذا القول حقا وكيف لا يكون صريح العقل شاهد على ان يتغار هذا العطش انما يكون بتقطيع تلك المادة

الغليظة يزيد تحليلها والنوم كذا التجربة وتكرر استعمال الاستدلال به ولقد لقي العطش بهذا السبب بعانيه وهذا ظاهر ان ما قال انه يسكن

العطش خصوصا بهذا النوع ولم يترك الكلام على الطاقة حتى يحيل الحق لنفسه التعصب المنتقم وقال الطبرى النوم يسكن عطش من يعرض هذا او

الذي يعرض منزلة المعدة بحرارة النوم وترققها وتجري منها الى العروق فتروى بها الاعضاء واذا كان مع هذا العطش حمى منه رطوبة

الى الفم بحسب تلك المادة وعلاجه بالتقطيعات الملطفات كالثوم العسل والسكنجبين الماء الحار ولزوم الحمية الى فلا ذنب لأوره للاغذية

الغليظة كالرؤس والهريس الاقتصار على المزورات السكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في حميات الحارة وانتقص منها

حرارتها سببا جميعا او هو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والعرق وبحيث يحتاج الصدر والرية من

يشتاق قبل الحلال الذي يكون من قبل الصدر والرية ليسكنه يشتاق الهواء البارد اكثر من استعمال الماء البارد لان تبرد الهواء فيها

اسرع ولا ماء بارد العكس اى الذى يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد فهذا ظاهر انما يسكن المعدة الهواء

ان الهواء المجاور لكل من العضوين حتى يرد بهما برد الاخر ليسكن الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع تسكين الهواء العطش المعدة تبرد ولا

لا يصل ماء او وقت بالماء العليل المجاورة والقلب فليس يبلغ الهواء البارد الى ان يكون مساويا كثيفه المعدل عند يكون لان يتصل

حرارة القلب اكثر من تسكينه حرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى القلب قليلا قليلا مقاومة حرارتها على مقاومته بردها وفيه لا يسوى مزاج الاعضاء

القدر في تلك المعالجات وقد يعرض لورم الكبد لما يضغط عند المجاري المنفذ فيها الماء الحار فهو كذلك واول العطش الشديد

البدن او سوء مزاجها الحار او البارد او لضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب ولا تسمح الاعضاء شيئا فتشتاق الى الماء وشدة حرارتها

المعدة والاعضاء الحارة حتى يشرب المرضى شرب الماء كثيرا ... يكون ... بحرارة ... الكبد ... الى ... بالماء

المجلد الاول

حل الاسباب
من شرح الاسباب والعلامات

تارة اخرى من الكبد بعد الانزال يجذب ويدفع الى كما يكون فى ذيابيطس وقد يحدث هذا العلل من الجوع وقد يحدث من شرب الخمر العتيق
او نوم او فصل او حلبة او طعام حار بالقوة فانها تسخن الكبد سخونة شديدة او بالسهر فان الطبيعة تروم ان تغسل الكبد عنه لملوحة مرارته
فتطلب الماء على انه كثيرا ما يبيض من البطن والتنفر ع الرطوبات يحصل اشتياق الطبيعة اليها بالضرورة وفى علاجه يسقى بالتبريد المفتحات مثل الغا
ريقون وماء القرع وماء البطيخ الرقى وماء الخيار وحليب بزر القرع مع شراب التفاح المعروف بالجاشن يكسر من شدته وبعد ان سقى السيم
كان العطش قد يحدث بحرارة شديدة ولم يكن طاحه او وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل الى الافراط فى علة التحليلية الرطوبات الاصلية التى تغتذى بها
الاعضاء ويحتاج اليها عند الافراط العمل فى استفراغ الرطوبات الفضلية اى المخاطية الغير الطبيعية والحاجة عند اقبل رطوبات البدن الاعتدال
تشتاق الطبيعة الى الرطب الماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغى ان لا يحصل الاشتياق الى الرطب بالغذاء اذ انه جوهرى ان الماء
بان ترطيب الغذاء او كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه فى مدة فيبقى الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من الملاقاة و
اسخانه الاعضاء غير فطرى فى الافراط فى الاستفراغ غير البدن فيفنى الروح لتستفرغ الرطوبات فى الحرارة ثم يمكن ان يسخن بماء المبلات
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط فى العمل عند الافراط والافلاء وعلاجه ان يعطى الجيريات المبردة بالثلج لان البرد يعطى الحجم ...
وتغليظ الرطوبات بين القبض ونحوها من البقول التى تقطع حمل الدوار كالاسوقة والكعك والرمان ... الاعضاء ...
وبعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن فيقطع حمل الدوار لا يحرك الدواء الى جسم هى
عند الاسهال او نحى البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعى المطبخة لسمها فانها تسخن القلب ثم سائر الاعضاء الاصلية و
تفسدها ... او قيل الا ان فيها بلوحة ويرقية مستفرغة للاخلاط الرطبة مسخنة للاعضاء فيشرب العليل ... قواه بل
تتفتح جوفه ويموت ... تحليله الرطوبات لشدة حرارته ... فانه ... السحر اسخانا ...
علاجه الى شرب ... من الشعير ... وماء الخيار والبطيخ الرقى ... لبارد ليقوى القلب ...

المجلد الاول

من شرح الاسباب والعلامات

يحدث من اكل الشيء الغليظ الاحيان كالسمك الطري والاشياء الحارة اليابسة بسبب التلطيف والتقطيع وتسخين الكبد وتشتد العطش ودواؤه المج في العروق الماساريقية فتحتاج الطبيعة الى ترقيق حتى تتهيأ لها النفوذ فتشتاق بوضع قطلب البارد فيفتقر الماء دونه ويبقى تشتاقه لانفتاح اسفل الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل الكيموس الغليظ ويرق وعلاجه ان تشرب القيء ثم الحليب نحو اسكنجبين الماء الحار ودقيق قبل ان التلج يعطش فان قال ان وقد كان من غير ما اشار بالحار والجرارات المالحة لهم لمعد البرودة فتوجه الطبيعة على عادتها اليه فيفرق ويصحبها الدم والروح فيصير لذلك سخونة فيه فيحدث العطش الواحد انه انكانت فوق فجوة تسخن ثم اليه فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل لينزل فلذلك كان فيه تختلف اذ على ايدا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال ابن النساري الطبيعة لعرضة كشف السطح الباطن من المعدة ويحصل منها ما كان يتصل اليه ولذلك جيب اجتماع الحرارة ووصارها فيها فيمكن سخنها كان عليه يحدث العطش وقال البعض ان العطش يحصل التلج بسببه ببرده تغريبا الحرارة الغريزية الى جهة القلب فيحدث التسخين وبحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان الثلج ليبرده عند وروده الى المعدة يكثف اللحم والاوراد التي الى تحلو المعدة عنها الابخرة فتتحقق بالحل العدة تقصير ما كمه من الماء البارد فيها حرارة متوقدة لا سيما الحارة المليكين فيشتد اشتياقها الى ما يسكن به حرارتها فيقوى العطش لتحصل خلافه الرطوبة فكذا ما في المعدة من الاشربة المالحة والحريفة بمرارتها او بالطبيعة فيشتد به عطشها الاحادة يكون بالعقم الحرج فيطلب تسكين حرارة المالح فيوجب شيئا الى تحللها بسبب الاسباب المذكورة بل بسبب حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الحادة فجفا فاو ربما يغيره من تمر وقد قال انه يفعل عادة دخنة بحرارة الخارجية كالدواء الحار والقطرة حتى صار بارد بالفعل وابسته ولهذا او ان رده الى ما عاد وتصير الحرارة لا تتاذ العلامة في هذا الكلام نظر من جهة ما عليه باب الكتاب فمن ذكر افلوطيط العرى في شرح الكليات ودرم الكبد يكون اما حارا او ما صفراويا وعلامته الحمى الاقرب بما من القلب وصول الابخرة الحارة والعفنة اليه والالتهاب مع موضع الكبد والاضجع اذ كان من العضو وطهور الورم فيه بالحس في كان في اقدام الكبد خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان مع اختلاج الصبر بان الشريان الملاصق ويتلمس اذا كان الورم في صدر اور بما يعق لها الفسد الطعام فيما السورانها فيه بعض انفساما او طيف من الطعام بسبب الورم فيه فيحدث العطش والكرب بسقوط الشهوة التي مبعثها الحرارة معها والانها لنفوذ المادة الى جرمها تحرك الى الرفع ويكره الجذب لان الحرج في اي عضو كان يمنع الطبيعة من استعمالها التي ينشأ الشهوة فكيف اذا كان في الكبد وعلاجه الفصد الى الباسليق ثم يسقى رماد الريان الماء ماء الشعير التحجيرها بالعفنفل لتنقص منها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير يسقى اقراص الطباشير بماء الحصرم اذ الى آخره بان التمر هندي وماء الهندباء من فلوس الخيار الشعير الذي الى البطن يخفف المادة ويمنع الورم ويشفيه سهل قوي يجلب المواد التي في الكبد نحو بول الورم وربما جعل فيه قليل المليح لما فيه من القبض فيمنع تحلل قوة الكبد وتضييع الكبد بالصحة الراد في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لحفظ قوة

المجلد الاول

المعدة عن التحلل الذي يوجبه الجوع فان القوابض تجمع جوهر العضو وتحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عند ا
ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى ومع قوله قبض فيه مستدرك لان الروح انما يكون القوابض ... بالمحللة الغير العطرة ... عند الانحلال
فانه وان احتيج الى التحليل الصرف لكن عرض الحفظ للتحليل كان في ... تحليل الورم تحليل القوة ... بالانحلال قوتها قوة الكبد للعروق
اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغميا فهو الورم الرخو تتولد من البلغم فيها
وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة ... محللة وعلامته حمى لينة اللون ... باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة تسخن المواد الحارة
كثرة الريق مع سقوط الشهوة الا انه خار المعدة ... تتشرب تلك الرطوبات لانها الفم تتحرك الى الدفع ولعاب ... او انتفاخ
المعدة من غير صلابة في المجس لين ... وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس او
رصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم ...
باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك لتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء
والطعام لتقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها وتصير مدد المادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين العطرية او
الحلل الملطفة والتقطيع للبلغم وتضميدها بلوبخشت الكرم لما فيه مع التحقيق ... محللة او السعد لما فيه التقطيع وقبض وتسخين لتقوية
المعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض او السنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف الرطوبات وفيه عطرية وتجفيف بالجملة
فان تم التحليل بما ذكرنا من التدابير واستفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وطبيخ الخيار شنبر او بنقيع الصبر ...
الى المعدة ويبقى الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للمس مع ...
وضيق نفس الم ما علمت في العلة المراقية ... اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين اليبوسة الدماغ بسبب ...
الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك لتستفرغ المادة
بالرفق مع تليين ... يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار ... النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ
تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة ... وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم او المقل
والاشق ومن الزعفران ... الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير
من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ويزعمون ان تولد السرطان في الكبد بعيد لانها عضو قليلة
العروق والعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثل اشيائه شبيهة العروق ... مع ان المعدة عروقا كثيرة ...

المجلد الاول

كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع تجتمع اليه مادة الورم ثم ينضج او يتحلل مدة او يصير خراجا وعلامة تصيره

خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تخلخلها وغليانها عند النضج والانطباخ او قوة الحمى لاجتماع حرارة

الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت وازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج وتحكم وصارت المادة مدة هدأت الحمى وسكن الوجع

لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما تلذع المدة بسبب سيلانها وبورقيتها الاعضاء الحساسة

التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها وخلاف المقعد والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه

بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويوضع عليه ما ينضج على

فرش في غاية الوطارة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة تسقى

الادوية الملحمة المدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد

الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة اللذاعة ما بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين انما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت

القرحة او البثرة في المري ودون المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويطفي القي او في

الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه المنفصل عن القرحة البثرة متعفنة ومس اللسان وعلاجها ان يسقى

المنقي جيدا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب لا تسقى المنقيات القوية المنقية فانها تزيد في القرحة بسبب جردها و

المدمل جيدا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع رب التفاح الحبة في النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة

بسبب مزاج ساذج فيها او من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف

عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا من غير هضم لفعل التبخير لضعف من تحليل تلك الابخرة الغير فيبرد الغلظ وتصير رياحا نافخة وتكون المعدة

كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجها التام ولا يستولي عليه لكثرة رطوبته مثل القرع

والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها ولكونه نفاخا في جوهره بما يكون فيه

رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا والارز لان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه

على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها فاني اورد عليها طيبا

يوافق مزاجها ويقوي الهضم واذا اورد عليها ما تنفر عنه ضعفت وفسد الهضم واما الذي يحصل فيها فهو البلغم او سوداء او صفراء

التي خالطها البلغم غليظة لتحليل الحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب

المجلد الاول

وعلاماتها والجشاء وهو ما يرتفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه لطف الاغذية اعلى ان القيء هو حالة تحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى طريق الفم ورائحته فسادها وهو اكثر فساد الهضم ان لطف الطعام وادمانه لتستقر في قعر المعدة بل تحركه الى عاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تتقبض وتجتمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الريح الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة فيقذف ومن الاسباب اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الماسكة اقوى من فمها عليه وقد يحدث تشنج طبيعي لعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يسبق الماء عند المص والطعام من فمها عند استعجال الاكل فيجتمع في المعدة ثم تدفعها الطبيعة وتندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحس حينئذ اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجيد الهضم (والتثاؤب) وهو حالة يفغر معها الانسان اي ينفتح الفم ويحدث من جمع البخارات الغير المنضجة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت (في عضلات الفك) اي الفكين (وغلظت) بسبب البرد والكثافة وقلة التحلل فتمددتها وترددت الطبيعة دفعها (وتحرر من ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية (ولذلك تكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل استيفائه (والتمطي) ويحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في عضلات الاخرى من عضلات سائر البدن (وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم) بما ذكر غير مرة (القيء والتهوع والغثيان) القيء والتهوع حركة من المعدة على دفع ما فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة وليس معها حركة من المندفع والقيء تقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها دائما اي انما تبادر قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتحلل في المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت (وانقلاب النفس) تبع للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا بسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة ثقلة او بسبب كثرتها عليها (ان احتبست في جوفها ويعرض منها القيء) لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط انما [illegible] عنها هي في الحركة الى الاندفاع (او ان لم تكن متشبثة بجملها او تعسر لكونها متشبثة (او داخلة بجرمها) غائصة فيها من شعابها (ويعرض منها التهوع) مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة والقاء [illegible] الاخلاط ان تكون حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء (وعلاجها تنقية المعدة منها) بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الاهليلج او بايارج فيقرا المقوي بالسقمونيا

المجلد الاول

(ا) تحقن الليّنة (ا) الحقن (ب) ذلك ولم ينجع علاجه فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة بالقيء اي بالضرورة او ليتّخذ الباقي الاغذية لا يكون اخراجها بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الني والصندل والماورد ومثل الاغذية الحامضة التي قد جعل فيها السفرجل او الماورد والعود واما باردة رطبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب او عدم العطش ونفخ القراقر وحموضة الجشاء بالقيء الاتي الهوى ظاهرا الى الخلط المعقور المنضم او بلوحة اي الرطوبة المالحة او حلاوة في الرطوبة المبعثة فان البلغم الحلو طبيعي ان كان معه لب وتغيير المعدة لكن كيف وصل اليها او البلغم بعد ما اخذ اول اليها من ناحية العروق المؤدية للغذاء اليها وعلاجها تنقية المعدة بالمقيئات اللطيفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع ونحوه مثل اقراص الورد والعود الني والمصطكي وقد يكون تغير الاغذية غير متولدة في المعدة والاراخية فيها بل هي منصبة اليها من عضو آخر مثل الكبد والطحال والمرارة ومنها النوع الرديء من الاغذية المتعفنة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان يكون ما ذكر من الاعراض والآفة بل تسكين بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد بعده بالتنقية وغيره ذلك او تقوية المعدة بما وافق له من الاغذية والادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان الذي هو من قبل الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون حريفا او حامضا او نحو ذلك فيؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبير في الاكل بان يكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فيتحرك للدفع وعلامته ان يحدث عقيب التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببه سوء مزاج المعدة وضعفها اذ لا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات وعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء

المجلد الاول

(وعلامته ان يكون قبح مزمن محلّه على الاكثر ان الطبيعة كلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة (وفي يوم باحوري فينبغي ان لا تعالج لان الطبيعة على ذلك) بالمقيئات (في الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها) وهي المري فقط (وسببه انفجار فوهة عرق) من المعدة او المري لضعف حادث مرتبة تحت الدم (وتعب العروق لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق او تمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاح فواهها من قبيل ما يعرض عند طلب الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه (او تصدعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديد الصلابة فينصدع او تسقط بسبب ضربة او تمدد او صيحة (وعلاجه فصد الباسليق) واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط في البواقي (وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر وصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين وكل الطيب وما اخرج نوى الزبيب التجربة لان تجرع سبب عفونة لقبض المعدة وتجمعها فينسد افواه العروق (والسماق ونحوه (وقد يكون قيء الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا حدث به الرعاف فسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته ان ذلك العضو وتغير حاله وما يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حاضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخع في الرعاف (وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب الى جهة اخرى) بالفصد (وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما جمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي فيه والطبيعة العرقية التي كانت تحفظ على الدموية فيتعقد ويجمد ويغلظ ولا سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وحدث فيه كيفية ردية سمية (وعلامته ان يعرض الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب او العرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتحليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل عنها من المسام او ان برودة تشتد الحرارة وغور ها او النافض لرجوع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه هذا من العلامات (وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه السذاب لما فيه من التسخين القوي لحرارة المزيج) لما فيه من التسخين والتقطيع او السكنجبين للتقطيع وتقيأ ولذلك تدبير اللبن اذا تجمد في المعدة فانه يسقى الانفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا يسقى انفحة الارنب لكل قطرا ان نافع سائر الحيوانات غير الارنب وذلك القوي او ذلك من غيرها او اجمد في المعدة فيسقى عليه الماء المغلي او التمر او الخل ويسقى اللبن وتنطبخ معه بالسذاب والنعناع وقد ثبت ان السذاب في جميع ... وبالجملة ان اللبن يحبس في الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة والحركة مركبة من تشنج ... في جميع جرمها فيما فم منقسم وتستمع في الشدة الضرب من جميع ذي ... لا بد ... الجميع القرفة ... ان شئت فانه ... تم الصلب ... نحو ...

المجلد الاول

ای ذاتها فسطت المعدة بتمامها واتسع تجویفها وامتلأت بهوا فهم اذا انقبضت اجزائها على الموذی لتدفعه من جمیع الجهات عادة تنبسطه تشنج
والقباضی التشکل لما فی ذاتها لدفعها فهنالك الصوت على الوجه كما عند السعال وعند تمساطی الحديد اجزاء المعدة والبياض ... ذلك
الموذی لاخراجه عن تجویفها بالسبب القابل ضمنا واتباعها بكليتها علیه سمیت فالان تجر المعدة فی هذه الحالة یعرق الى فوق ...
تابه لوم فم المعدة من اجل العادة حریفة او غذائیة کیفیة حارة خصوصا اذا کان فم المعدة على قوة من كالحس وعلامته حرقة فم المعدة ان
یکون یعقبه اکل غذاء او دواء حریف کالباقلاء المملحة والدواء المتخذ بالعنصر الخلاف فان ادى المرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه
سقی السکنجبین والماء الحار والقیء بعد ذلك ثم سقی البزر قطونا ... والورد والتفسخ وماء الورد والتبدیل ... المعدة وارخائها
وتسكين اللذع واخذها بالشعیر ... والتسیح ... السویق ای سویق الشعیر بالسکر ... الطبیعة ...
مجتمعة فی فم المعدة ... فی المری الموذی ... تحرك المعدة ... وعلامته ان یکون یعقبه
التخم ... لذلك ریاح غلیظة لا تقوى الطبیعة على تحلیلها ... ای هذا النوع من الفواق ... کثرة الرضاع
... اللبن ... ریاح غلیظة وعلاجه ما ... المعدة ...
... الریح بالجشاء من المعدة اسرع ... کالمصطکی والکمون والفوتنج ...
... رطوبات کثیرة ... المعدة وعلامته ... من ... ثقل المعدة وحموضة الطعام ... القصور الحرارة عن ...
... الطعام ... المعدة ... بالقیء والاسهال الایارجات والعطاس ... فی قلع مادة
الفواق ... للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء ... واذا انقلعت المادة ... الموجبة للفواق ...
... الطبیعة على ... الفواق بالضرورة بخلاف ... فانه لا یزول العطاس حیث لا مادة له ...
کثیر غلیظ یتقل على المعدة ویوجب لها الحرکة الدافعة وعلامته ... کالریاضة کما ... جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا
کانت الطبیعة قد اعتادت جذبه بمعونة الریاضة فلم تجذبه عند ترکها ... فی المعدة ... لانه یعین على جذب الغذاء من
المعدة والکبد الى الاعضاء ... تحلیل المواد وبخروجها بالعرق فینجذب الیها الغذاء ... قال صاحب الکامل یکون الفواق ...
... الطعام الکثیر ... المولد لکثرة الفضول فی البدن بمنزلة الطعام الکثیر الغلیظ ... الریاضة والاستحمام ...
... هذه ... وعلاجه ... الطعام ... تقلیل الغذاء وقد یحدث الفواق ...
... ای کیفیة ردیة ... بالقلع والکیفیة ... الفواق

المجلد الاول

(اذمن جهته تكثيف البرد اجزاء المعدة وتقبضه وتشنجها اما فرط الطبقة لبعدها عن الحالة الطبيعية ورفع الاذى القبض عنها فتتحرك تلك الحركة

(ومن جهة تقبض مسامها السبب تكثيف البرد حتى يحتبس فضل الطعام من جهة تحليل عنها فيتاذى منه من جهة ان الهواء المعدة

موالها السبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ اوصبيان لضعف

حرارتهم (وعلاجه تسخين المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الزنج المطبوخة مع الكمون الكرماني والزنجبيل ومثل الفنج و

بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل والقسط والكندبيدستر يسقى مع طبيخ العسل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق اوما

تجمع هذا النوع الريحي الذي هو من امتلاء الرطبة كل التحريك عنيف للبدن او الروح (من شرب وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع

كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس والصبر على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت الت الى لطف الرطوبة

وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما القوى فلما تنفذ من تشنج الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد فتتحرك مع الحرارة

ويعرض من استعمال الدسجان قيء اما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوى العضلات العضد والات التنفس وتعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب

واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب

والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرز لنحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة فيقلب فتشتعل منه الحرارة وتقوى (وقد يحدث

الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم غليظا فيزاحم المعدة ليضغطها العظم ويتبع اثر الوحمة المضغط عند ذلك الى فمها ويحدث الفواق

لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيد فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم غليظا ويزاحم المعدة بالثقل المتخذ بالكبد بالثقل ويجذبها بجذابها المعاليق

والاربطة المشتركة بينهما اي المعدة وتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن ابي قيون الى ينصب منها مرار الضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة

من الورم الى الاثني عشر بطريق الحاسلة لقا وذلك لما يلزم الورم تولد خلط حادة كثيرة فترتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب الى المعدة ويرتقي منها

بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس والمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما والدقة هذه العصبة

لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم غليظا (وعلامته الحمى الحادة) ان كان الورم حارا (والقي المفرط) لما يسخن المعدة من ورم الكبد فيكثر تولد الصفراء

فيها ولما ينصب الى المعدة من الاخلاط الحارة المرتفعة (وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجي (وقد يحدث الفواق من جفاف شديد يعرض

بفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس النقصان طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط وما الاصلاح (ومنه الطلوع الطبيعة

في اهباطها لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس للقرب من المخ ذي تمدد انبساطي للامتلاء (وهذا الفواق) الدال على فناء الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصابها وتجفيفه جوهرها لكنه غير قتال لكان جلع وتحقق تستفرغ عرق سريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير لان سبب الجفاف ان يكون استفراغ الرطوبات الا غلاظ والقوي بعد بحالها سليمة وكذلك لم تصر الاعضاء فيتاتي لها ان تقبل انفعالها على ما ينبغي وبعيد بدل تلك الرطوبات ليعتبر عند التوسع في الاغذية اما اذا كان جلع ونه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية حينئذ يكون قد ذهبت اللحم والشحم السمين منها ونقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الرطوبة وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب لا في زمان طويل وقد لا يتحصل لذلك مع ان الجفاف والرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا (وعلامته ان يحدث لعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التي في المعدة قهرا وقسرا (او حميات حادة) محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق النسي (وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها) مما ذكر في التشنج اليابس (انقلاب المعدة) هذه العلة هي ان يصير الانسان اكله منضما وانما سمي تشبيها له بالشي ينقلب اسفله الى علاه اذ هي انقلاب فعل المعدة فعلا كانه عكس مقتضى طبيعتها لان من شانها ان يندفع الثقل الى اسفل فتدفعه هنا الى اعلى (وسببه تشنج اي انجراد وتصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا اليبس على ما زعم المتقدم وانما المعرف والمشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثني عشري متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب او بالتصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل بالاثني عشري (فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لدفعها بما فيه من عفونة او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة (قيدفعان) ذلك الغذاء المنهضم (بقوة على وجه غير جيد) فهو يرجع الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعه اليها اسهل وهي جهة المري فليس فيها مانع (فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبليا لان العروق المساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد ويتنتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وتاثير الحرارة الغريبة بسبب الطبيعة قد عجزت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع اثر في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شي من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ويتكاثف جلسة واحدة فيحجه المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي وقد تبين بخلافه ههنا فان ما يرجع الثقل ههنا من الاثني عشري الصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثقل ما وصل الى موضع الانحدار ورجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة طويلة حتى يتنتن او الفم يفرق بينهما بخروج الحشارة التي تسمع في السيج وتمدد الوجع الحركة لدل الاشياء الى مضغة الحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما يأتي في السيج الكرب القلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان مع غثيان الهبة فيه وهو الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشنج اي العارضة في جرمها خصوصا في قعرها فانها لا دهب به تحدث كربا لانها تؤذي المعدة لا يندفع عنها بالقي لتعسر تلقيها

المجلد الاول

(ولقلة ما يتبرع فم المعدة احدث غثيانا لا انها تؤذي مقتضى الطبيعة دفعها لكي تندفع الفضول التي في المعدة او لقلة الماء او لرقتها او لشدة القوة الماسكة و
في الاكثر تكون تلك المادة حادة مرارية ما متولدة في المعدة ومنصبة اليها من الكبد (وعلاجه تنقية المعدة منها ما امكن) بالقئ بالماء الحار ونحوه من ذلك السكنجبين و
عند ما يكون محتقنا في داخلها لا تنصبغ في جرمها وتلطيفها بالمبردات من داخل او خارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح الحامض وحل وسقي مع رب التمر هندي
الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع ونحوها كان حارا) وربما تكون لغثية ردية كالحموضة الملوحة والبورقية والعفونة
تتأذى بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب وتنقية المعدة منها بالقئ (بالمقطعات) مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات)
مثل ماء الرازيانج وشرب الافسنتين (اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية) الا كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا
كانت الحركة في فم المعدة او في جرم الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان او حدث الغشي اليه بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه (وسببه ان
تلتحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي (او خلط لذاع يحتقن بين طبقتي المعدة وقد تنشر
فتنزعج القوة الدافعة لدفعه فيتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع (وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ
ذلك الخلط بالقئ والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان عند رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك فيها لما يتأذى منها وذلك عند انصباب
المرار الى الامعاء في حال انتقال الطبيعة فتقصد الديدان الى المعدة لما يتأذى من حدة المرار ولذعه وحرارته وطعمه وذلك لانه لا يبقى في الامعاء حينئذ سبيل لها
الى الخروج عنها (وعلامته انتقال الطبيعة وهو جمع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتهرب الديدان عنها لما
وتقلب النفس لما يتأذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقئ ورد وعدة في المعدة اما الدغدغة فلتمزق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان
المعدة تنقبض وتجتمع بكليتها باخراج الدود ولاحترازها تنقبض من ذاتها الهرب من اذيته (وعلاجه تلبين البطن بحقنة) كما يجي في القولنج (ثم اي
بعد انحلال الطبيعة والنشاح المجرى قتل الديدان ثم اخراجها بما يجي في بابه (وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة وتسمى وجع الفؤاد ووجع
القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب الموضع من القلب ومجاورته بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس اذا شكى اليك عامي علة في
فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب بمشاركة الشريان الاعظم (وسببه مزاج حار يعرض لفم المعدة وخلط مراري ينصب اليها كما عند
الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام (وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك والفتيق منه ان عليل انحلال
الروح وسبب من جع الشديد قرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منها في المعدة القدر اليسير
الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها (حرقة المعدة سببها تناول اغذية علقة
كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها والطبو نضجها مهما دبلت الطبيعة على هضمها ما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة

او تحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي تضرس لان فم المعدة ليس يفعل هضم الغذاء انما يعين الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة ويستقر فيه يحال الى نضجه وتتم هضمه لانه كثير الحموضة الطفاوي فمها ولم يهر يسبب لما نعم لم ينهضم التخمة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة فيخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت طرية فجة فتحققت في فم المعدة بحمض عند ما تصيبها الحرارة القاهر عن بعض الكال او قد تحدث حرقة المعدة عند ما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذين ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظة وعند ما يبتدى الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق كالاول لان السوداء يتحلب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به وتدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يخلطها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها او علاج الاول القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والطبيخات المتبلة والحوم الخفيفة الشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي الظهري بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي باسليم فمنعه من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان وليس تحته شريان فقيل لطرفه اسليم لفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه تحت يسكن الحرقة لتحلب السوداء ويسقى الجبن الزوري واستعمال الاطريفل والملح المريسي لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها وحكاك المعدة وعدمها سببها اما خلط حريف كالحكة الذي يكون من المجرب وينصب الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الرأس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كالحزاز الحاصل في الرأس ولتفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع في المعدة ان يستعمل الطعام ويستعمل عليه ويتهضم واذا كان من البثور والصغار لم تحو المعدة على الطعام لانها تتاذى عن ملامسته ولم ينهضم بل تقذفه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يحكى في الوقت استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسج الياف المعدة ومنه وسبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام ولا تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتنزل الى فضاء البطن التي تنسحب منها او تسترخي الرباطات التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط اجزائها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء وتخفى العليل وتمايل الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب بالقوة مالت المعدة تنقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وتخفى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الالياف والمعدة كان يحصل خلل ظهر لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى التقاعس الصدر ليعتمد المراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة ويزول

المجلد الاول

عنها الضيق الحادث عن سقطة او ضربة او ريح الى الشكل الطبيعي وبسار هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من اجتماع ذلك
الفضل الرطب (و علاجه علاج الفالج والاسترخاء) وقد ذكرناه وينبغي ان يكون العلاج به من ادوية عطرة قابضة من الاغذية سريعة الهضم ما فيه
تجفيف وقبض (و اما التهلهل فسببه ما يعرض من مقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لاتعابها بها كثيرا بالقئ) فانه يحتاج حينئذ الى الجذب الذي للمعدة الى فوق
والى حركات عنيفة غير طبيعية (و الاسهال الكثيرة) بحكاية ادوية مسهلة التي لا تنزع عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الغاشية عليها او لما يكثر تحلل
في جميع البدن من نحو الاسباب و تقلل ورود بدل المتحلل عليه فيؤدي الى تهلهل تركيبه ليصير اجزاؤها متغيرا في وضعه عند الحركة و فيصير جرمها متهلهل
النسج سخيف القوام ضامر الالياف (و يؤدي ذلك الى ضعف جميع افعالها) من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف تابعة
وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب والهضم والدفع انما يفتقر الى الامساك الجيد على هيأة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسيج ليفه اختلف جميع الافعال
المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال (و علامته ان يخرج الطعام غير منهضم) لان عند تهلهل النسيج تتفرق حرارة المعدة ولا تنحصر فلا ينهضم
الغذاء و ايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة (ولا يخرج الا بصعوبة) لضعف الدافعة من الالياف عن العضو (حتى ربما لم يخرج الا بدواء
حقنة و تعرض مع ذلك نحافة في البدن و هزال في المراق و ضعف في الشهوة و لا علاج له) لانه حالة كالسل و فساد التاليف فيما كان منه قابلا
للعلاج يحتاج فيه الى كلفة و مشقة عظيمة (تشنج المعدة قد يعرض للعضل التي في اجزائها العصبي) و تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فيها احتوى
عليه احتواء غير طبيعي (و قد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج) لان رباطاتها عصبية خلق في العصب تتشنج (فاذا كان التشنج
في الرباطات التي تشارك الفقار) وتعلق بها (فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة) لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من حد اسفلها
عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب تلك الطرف من المعدة الى خلف ومال تتصل المعاء الاثنى عشري المسمى بالبواب
من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام
منه سريعا غير منهضم (و ان المريض متكئ على جانب) لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بالفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل باليسار
مال الى اليسار (و اذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل) لانجذابهم الى اسفل (و ان لا يمكنه ان يعتدل) اي يقيم ظهره
(و علاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي) وقد ذكر (حجارة المعدة والمعضلات الموضوعة عليها) في مراق البطن قد يعرض في المعدة اجسام حجرية او حصاة
من خلط غليظ (تنعقد) سوادي (تنصب اليها) في ادوار و يابسها حرها و يكثفها بردها و غلظه و تداخل جرمها داخلا بلا تورم

المجلد الاول

مل بعينه بالورم (وعلامتها تبيّن لظهر فى اتى العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها السخافة جوهرها وتبرق كثيراً لكثرة تولّد الرطوبة فى المقعدة (وربما ظهرت الجسارة) اى الجسارة فى المقعد المحتبس (عند لمس اليد وصاحبه ان يكب على الصدر اذ عند الانكباب يرد ان تنقص الثقل الى اخل وهى لصلابتها تحدد الاخمر ويتالم منه عند القعود وعند طلوع الفضلة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المقعد لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى تخرج منها الفضلة بسهولة (وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامضة فصد الباسليق ثم اخذ الحجم والتقنية ثم ضمد المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج وماء البنفسج ودقيق الشعير وحب الخطمى والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج (وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التى تحلل الاخلاط الغليظة) مثل طبيخ الافتيمون والسفايج واصل السوس واصل الخطمى وعصارة القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والادهنة الملينة المحللة) مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج (وقد تحدث الجسارة فى المقعد فى الجانب الذى يلى الطحال وذلك لجسارة الطحال وبرد مزاجه فيطلب تحقيق الجانب الذى ينكب عليه الطحال من جرم المقعد بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جسارة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المدافع لها من غير ورم (ويفرق بين جسارتها وجسارة المقعد بالتشكل) فان صلابة المقعد تكون مستديرة الى العرض تحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والآخر دقيق مثل ذنب الفارة ولا يحس بفصل انقطاعها (والموضع) فان المقعد موضعها من الغضروف الخنجرى الى السرة وان العضلة فموضعها فى العرض مع زوج على الطول وزوجان على الوراب (وسلامته فعال المقعد اذا كانت الصلابة فى العضل وعدمها اذا كانت فى المقعد (وعلاجها النظر الى العلاج) انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من تقتيتها مثل طبيخ الشاهترج والهندى مع الخيار شنبر والتربد ان كان حارا فمثل طبيخ الافتيمون الغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة (والتضميد) مثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمى مع الشمع ودهن الورد او مثل الاشق والمقل وربما داخل الكبريت والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت وشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير (الذرب) هو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام فى المعدة والامعاء والاغذية وجميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك لسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى بالدرب فى اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او انه الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اى حاد وسمى به لحدة البراز وسرعة حركته فى الخروج او لانه بمعنى عدم البراءة فالجرح اذا لم يقبل

المجلد الاول

شرح الاسباب والعلامات

دوا امرسمی به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه بين الهيضة ان الهيضة يكون معها قئ لانها انما هي من سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيد تحرك فطلب بعض اجزائه الى الصعود الى فوق وبعضها ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول و الخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللثبة لمقاومة فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينها وذكر انواع كل منها مختلفة بالاخرى (الذرب والاختلاف) تغير لفظ الخلفة بالاختلاف ليشعر انه المترادف وقد ذكر الفرق بينها بان الاختلاف هو الاسهال الكائن للادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لسترخاء المعدة وقبلها لسوء مزاج بارد رطب سافج لعرض لها وعلامته قلة العطش وان تغير الطعام في المعدة يتغير بل يخرج بعد الاكل لسرعة القصور الهضم وضعف القوة الماسكة (وقلة الشهوة والجشاء الحامض مما لا يكون معه قئ البلغم ولا اختلافه) لكونه ساذجا غير مادي (وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشات كالكموني والفلافلي وجوارش العود ودواء الكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة التبزق وتعنى الغثي اذى المعدة بثقله او قئ البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام) في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء (وعلاجه القئ) لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشات الهاضمة والجامعة للقبض لدفع الخلفة والاسترخاء وازالة التزلق عن المعدة (والحقن) لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم والمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ او ضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترطبها بتلك الرطوبة (وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كما اكل من غير ان تغير العدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيها الهاضمة مع انها تكون ضعيفة وخاصة ان تحريك العليل) لان الحركة تعين على الانحدار (وتحين ثقل الطعام وتحط صرتة) اي رفعته وانحداره الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع يميل الى اسفل واليبس علوق يسكه بالقسر (وعلاجه جوارش الخرنوب) صنعته خرنوب نبطي منقى من الحب و كمون كرماني مر نخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلاة ومصطكي بكد جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بالعسل مصفى (وجوارش الكندر) صنعته كندر جلنار كمون عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز بكد ورهما يعجن بالعسل مصفى (واجتناب الماء الحار) لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق (واستعمال الاشياء التي تقوي القلي الكثير التقبض تحقيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور والانضباب المقوي الصقر الى المعدة وذلك عند ما كمنت في البدن

تمدد فيها الامعاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تمنع الفضول فتكثر فيها المعدة والامعاء المنتفخة فيها وعسرها تنفذ فيها مع انه فيها ان الكيلوس مع
الثقل مع ان في المرة الصفراوية الية قوتها حجة حادة تهيج الاسهال وعلامته ان يكون عقيب كيموسات محرقة صفراوية او تعب او التعب
او بعقب الاغذية والادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من اسباب المولدة للمرة الصفراء او خروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان ذلك ان
المعدة والامعاء تحس من الفضول الصرف لا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلامة المعدة على وقوعها ان كانت تجيء
قليلا لانها ماء فاسد وواجبة الرفع دبار الرمانين مع السكر او شراب الحوامض المكررة او بالعلاج الاخر مطبوخ السكر فان في وقوعها مع انها تستعمل الصفر
المعدة والامعاء وتقيدها قوة قابضة وتزيل عنها الشراب الملائمة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال الا ان يكون سببا
مجلس الافراط وكان يعرض الضعف والغشي ثم تستعمل المرة غير المرج لدى المصالحة ثم تسقى اقراص الحامض او اقراص الطباشير ان كان وقع في الاسهال
تسلط على المرة الصفراء واما الكثرة الضباب السمع وارالى فم المعدة فهو يجب حرقته ولذا ما تحتاج الطبيعة لذلك السحق فتدفعها عنه فيندفع معها ما في
المعدة والامعاء ان السوداوية الحموضة الاولى من قوة ساحجة وعلامته ان تهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها ويجد شهادة
في الغم سكن عند الاكل ان الطعام اذا اختلط بها كسر حدتها وحال البين بينها وبين فم المعدة وعند شرب المسير من البلغم الانه يزيل القيء ويسكن
اللذع والمعدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالسخنات التي تلطفه او دلكه بالمناديل الخشنة ليصير
ميلها على الجذب تسخينا بارسال الدم فيه الى المعدة والبواسير قبل انصباب السوداء الى المعدة وتحيسها وشرب شيء حسو الملح ونحوها
مع كل الماء فتنكسر قوة الحموضة المسهلة اللذاعة التي لها وادمانها يجيز او قروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها
ونفى تلك القروح لذعها واذاها اسبابا اذا كانت كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة وتخرجه عن المكان ولا تمدده بل تيبث
فيها قطعا يسمى النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان تنبثر القيم البيض لا تصال السطح المقعر ويجد فيه حرارة ويسيل تخرق
تسكنه الفضول لا تجريه متخففة عن المعدة والفم بسبب حدته دون تهيج بعد الطعام ويجعل حرقته في الحلق في الموضع الذي يجد فيه قبل الطعام تستقر
الوجع او ازيل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية وتزول ذنبه عن المواضع المتقرحة واقلها في الخلفة عسيد رقيق لانه يخرج من قرحة متعفنة
غير عميقة و ان يكون في الاغذية يجالبها تتغير التقية او لم تتغير كثير تغير على حسب كثرة الشهوة او قلتها وذلك ان المعدة لا تشتمل على الطعام لمنايد
عن منابته وعلاجه ان تعطي اقراص الطباشير بمثل الزعفران وصمغه ورد احمر بزر الحماض ... درهم نشا طباشير كثير الكمد ... يدق
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتقرص ويسقى وقت حسب الحاجة مثل سفوف زيد الامعاء الشديدي او صمغه بزر قطونا بزر الريحان بزر لسان الحمل نخاع
اكر ... وبقدر الحاجة ويصيب عليه الماء الحار ولضرب ... ويعقد ولا يقطر عليه ... من الاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية

المجلد الاول

والربابية ونحوها معمولة بالمرزنجوش او الشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن ويعطى الى ان يكون الغذاء فيهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد في الوجع واما النوع الثاني فنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء او ينزل او ينزل الى غيرها من الاعضاء ويفسد الطبيعة لما الفساد وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول فيتحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا يجد شيئا منها الى الرئة لغلظها او اداداوم هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال لا يكاد يعرفه عامة الاطباء (و) علامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس العليل واما عند اليقظة فيحس ويدفعه وينزل عن ما يرفعه بالتبزق ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال التربيت محفوظا فيه بخلاف المعدة فانه لا يكون على ترتيب او نوب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرئ فم المعدة من مرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الملوحة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة وقليل يسير من الملوحة وطعم الحماة في الدموي (و) علامات (فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة (و) علاجه بتنقية المادة) بالفصد والحقنة والاسهال بعد النضج والتلطيف بحب الصبر والايارج فيقرا او حب الصبر قايا على حسب الحال (و) هو اصلاح مزاجه بالشمومات والنطوسات والاضمدة والنطولات من الدماغ او جذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين والدلك بالملح وغسلها بالماء والحلد الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشرب الخشخاش مع الجلنار والكثيراء والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران بجرعة من الطعام المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد والاقاقيا والصمغ والخشخاش وربوب السفرجل والتفاح الزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا فان ذلك يحدر الى المعدة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه فان اكثر ما ينزل عند النوم مستلقيا عن البدن الى الحلق ثم يميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر به قراطيل بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته

المجلد الاول

ومنع النزلة من الانصباب فيجب ان لا ينزل شيء من الرأس ثم لا يكون قبيلا وقد حكى الرازي انه كان يتعهد شيخا من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خفة
المعدة وضعفت اشياء وذكر انه استعملها قبل وصفي ولم تنفع ولما طال ذلك بي وبه تركت استقصائي وسالتها المتقي لهم النظر وبحث محال مقامي عنده فرأيت
انه يقوم الى الخلاء اقيا ما متواترا عقيب النوم ثم تخبث طبيعته وقناطره يا فسألته هل تمكث حالسا بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا مائيا ينزل من رأسه
الى معدته فيهيجها الى دفع ما فيها وذلك انه يبرق دائما في تغطية فامرته بحلق الرأس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع ذلك وقد
يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيعجز المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما في كيفيته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة او لقلة لحاجة يلتحق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون نفاخا او
لذاعا تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا او دريا ما يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد فيندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب
او سوء التدبير مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف المنهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه
او تأخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ في طريقه فيفسد لفساده الحجار ورة
والمخالطة وتستدعي الطبيعة الطعام لفاسد الى الدفع كما هو عادتها فيضر البدن وعدم صلاحيته للتغذية وعند البعض سوء التدبير هو ان يقدم
اللطيف على الغليظ فلا يتيسر هضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح ابواب الضرورة لينجذب الى الامعاء فيستصحب شيئا
من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه الشيء في الكبد الماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف فوقه خرج في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر
المعدة اقوى فكما انهضم اللطيف بالهضم الضعيف انهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافئ الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف
في قبول الانهضام لكان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا لو كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من
ذلك كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن باس في تقديمه ضررا واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ان يمكن الزمان قبل
من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او بطء اسباب النفس مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء المخفف وبمنعه
من السكون المحتاج اليه عند الهضم او بحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم وان الهضم انما يتم باشتمال
المعدة على الغذاء ومماسته جرمها الذي فيه القوة الهاضمة لو علاه تضعف القوة عن هضمه لكثرته كما يتبع فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويندفع
المعدة ويتبع ذلك مواد تنجذب معه من اللعاب لاجتماع للاتصال بعضها ببعض وعلاجها ان يقدر الاكل في الكمية على حسب المعدة احتمالها ويختار
الموافق بالمزاج في الكيفية وتغيير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح خلل المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لعلة التحلل وامتلاء
البدن العروق فانه ينهضم الغذاء في المعدة والامعاء والرقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد الى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء او لانسداد الطرق

المجلد الاول

التي منها نفذت الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال بعد تغير اللون (و علامته كثرة الجوع و قلة البول و استمرار البدن عن الغذاء) لانقطاع الغذاء عن

و الامتصاص العروقي عن الكبد كثيرا و تقدم طول البطالة و ترك الحركة بالجملة (و ان يكون مختلفا معه هضما لسلامة افعال الكبد) و علاجه نقصد

و الرياضة و ادراك التعرق في الحمام و المعاودة على الرياضة حتى تخلو البدن من العروق بعد الغذاء و قد تكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا

تنجذب صفوة الكيلوس من المعدة و الامعاء اليها فيخرج مع الثفل (و علامته اسهال شيء اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا و اذا لم ينفذ

فيها بل يتحدر بتمامه الى الامعاء … بياض الكشكي و غيره اذا انفذ الكيلوس الى الماساريقا و وقف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ

منها الى الكبد و تغير فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ميل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها و تراكم بعضها على بعض

و تصرف حرارة نارية فيها و ان ينهك البدن معه) لما ذكر ان يحلل عنه و يقل الدم في عروقه و يصفر اللون (لقلة الدم كما في الناقهين او كثرة

تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة و اذا وقع فيض العلة يكون الكبد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية و البلغمية عليه اذا كانت فيه برودة (و

علاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارش الفنيد و معجون المصطكي و تقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الكمادات الاعتقية و غيرها و …

و دور البطن و الاسهال الدوري (و هو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء و اوقات تناوله اختلاف فيحتمل ان يكون اجتماع الفضول

ثم يستفرغ بعد ما في مدة معينة و اما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول و سببه ان تجتمع الفضل على

التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالامعاء و بطون الدماغ و قعر المعدة و الطحال و الكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق

حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء فيستفرغ و يستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب الحادث عن الامتلاء ثم

تتقلقل الطبيعة و ان يظهر فيه ايضا كالمغص و غيره من الاعراض فاذا احس بذلك عند الطبيعة الى القيام و يجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول

و قد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما تدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة و يستدل على نوع الخلط بلون ما يخرج في ادوار القيام فان كان الادوار

غبا فصفراوي و ان كان ربعا فسوداوي و ان كان … و ان لم يكن … معلوم بل … و يشتد في بعض الاوقات و هو لاحتباس

خلط من الخلط الفاسد في الدم و بيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى (و علاجه تنقية المعدة من الخلط الفا…

المجلد الاول

والعلامات

بالفصد والاسهال بالحقن الحلوة والحبوب المنقية ولا ينبغي ان يخرج من يبرأ العليل من ضعفه فانه يقوى ايضا من سيرها ما قاربها ودوائه المنضج المطبوخ

فيه الفضل السيء فيعفن فبطل الحمى فيبرى منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلة الا ورام الرديئة القتالة او الحميات المزمنة او

غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت لتغيرها عما صارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة (او قد يحدث) الذرب ايضا من سدة تعرض في العروق

المعروفة بالجداول (وهي جداول الماساريقا وهي اخص المنفذ من الشعب المتفرقة في حدبة الكبد) اذا انسد فصار الغذاء بعيدا الى الكبد بل ينفذ

منها اي من العصارة وما كان يقبل الى ان تمكن السدد تامة وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحاد وينحل البدن ويقع

هذا النوع هزال وضعف في البدن مع سلامة حال الفم وظهور الضعف فيما يندفع (لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر) واما

اذا كانت السدد تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل ويهيك ان حدا في اسرع مدة ومن العجب ان يكون دوام صحة الكانت السدة

في محدب الكبد وذلك لان العروق المسدودة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم تنقطع الاسهال الى ان تمتلي

العروق مرة اخرى (وفيما يشبه حالة الكائنة) ويسمى هذا بالقيام الكبدي واما اذا كانت السدة في مقعر الكبد بالقرب من الباب لم ينفذ الكيلوس اليها علا

بل يندفع مع البراز رقيقا ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامته سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل

تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد بما ينفذ فيها لسرعة الاسكر الى البس عن النفوذ وهزال وصحافة وفساد لون وتقلع زرار البدن) اي يصيبه من المطر وعلاج

تفتيح السدد بما يأتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من في باب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى

هزال البدن لضعف القوة (وذلك) الخمل يصيبها من خلط اكال فيعتقب المعدة عند الخلفة الخبيثة تجرد من المعدة وتسلخه وتسببها خشونة او من

ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني (وهو الورم الدموي) او الحمرة (وهو الورم الصفراوي) وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب يجل الخمل المعدة البتة وانه انما يؤدي

زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء او تشتد الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء فتحرجه الطبيعة بالم الايجابة ويزداد في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني

والمعنى لان الورم الحار في المعدة يحرق شربها ويحدث لذلك فيها تورم ويلجي الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان ذلك في المعدة يسمى زلق

المعدة وكان في الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان تقسيم الآخرين الخ انما يجدينا في الزلق ابدا المشتبه كلنا عدلنا عنه مجازا مع انها ممن زلق

المعدة منهم عن نقصان فاحش لا يعتري في الهضم مينوم بسبب الغذاء فيسمى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وصرح الغليوس فهم المنهاج وكذلك سمي بعض

يعني يصلي منه الجار اي الزلاق المعدي من الملعا رأيته مشهور ما ذكرنا وكذلك في الماء يقال ازلق اذا احدث الجشاء الحامض في بعد الى ان معلوم

المجلد الاول

في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم والطلاء (او من سقي السموم الحارة) كالفربيون ولبن الشبرم والدفلي فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها (وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص) فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذع او وجع وكذا السموم الحارة فانها تحدث الاورام الحادة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة (ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد) فيه نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديد او الرطوبات لا تشبه الدم كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند فساد الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على ما زعم المصرح والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تسلخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات (وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم (ويسقى الاسوقة) مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز والحالات حارة كفالة الاسباب التي ذكرها كلها حارة (ويقتصر على اعراض اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع (وقيل ان الحساء المتخذ باللبن السهيد تنبت الخمل) بالخاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى انه يتكون من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبذ الذي ينبت على العظم المكسور

تمت

المجلد الاول

خاتمة الطبع

نام کتاب

...را بتحشیہ مولانا محمد عبد الحی رحہ۔
...النصائح فی ترک القبائح از مولانا
...عبد الحی رحہ زبان اردو میں وعظ کا
...ہے۔
...وائد البہیہ فی تراجم الحنفیہ از مولانا
...عبد الحی رحمہ اللہ۔
...ک المشحون فی الانتفاع بالمرہون
...ولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ۔
...مول اکبری نظامی۔
...قول الجازم فی سقوط الحد بنکاح المحارم
...ولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ
...روی بتحشیہ جدیدہ نہایت خوشخط کاغذ
...سفید۔
...اضی مبارک شرح سلم العلوم مع حاشیہ
...لانا محمد یوسف وحاشیہ حافظ دراز پشاوری
...طبی مع سعدیہ بتحشیہ جدیدہ۔
...فیہ مع زینی زادہ وترجمہ فارسی۔
...فیہ خرد بحواشی جدیدہ۔
...لآلی المصنوعہ فی احادیث الموضوعہ
...وطا امام محمد رحمۃ اللہ علیہ مع حاشیہ
...تعلیق الممجد از مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ
...جموعہ فتاوی مولانا محمد عبد الحی رحہ
...ل در سہ جلد۔
جلد اول۔
جلد ثانی ان دونوں کی ترتیب ابواب فقہی
...ر مولوی محمد ایوب نبیرہ مولانا مولوے

نام کتاب

محمد عبد الحی رحمہ اللہ نے کی ہے۔
جلد ثالث زبان فارسی میں ہے۔
میر قطبی بتحشیہ نفیسہ مع حاشیہ محقق دوانی
مجموعہ محرم آفندی و ملا جلال و عبد الرحمن
حواشی شرح ملا جامی نصف اول جو آج تک
ہندوستان میں نہیں شائع ہوا تھا مطبع نے
بصرف زر کثیر طبع کرایا ہے کاغذ خاکی گندہ
مجموعہ امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف
الامام یعنی ثلث رسائل مع حاشیہ غیث الغمام
و آثار المرفوعہ فی اخبار الموضوعہ از مولانا محمد عبد الحی رحہ
مجموعہ خطب مسمی بلطائف المستحسنہ
از مولانا محمد عبد الحی رحہ جس میں بارہ ماہ کے
خطبے و خطبہ نکاح و عیدین علیحدہ علیحدہ ہیں
محیط اعظم کامل
مجموعہ خطب عربی مولانا محمد عبد الحی رحہ
مع ترجمہ اردو مولوی محمد یونس صاحب مولانا رحمۃ اللہ علیہ
سے کون اہل علم واقف نہیں ہیں انکے خطب جسقدر
مقبول آفاق ہوئے اظہر من الشمس ہیں اردو خوان صاحبان
شاکی تھے کہ ہم مستفیض نہیں ہو سکتے اس ضرورت
کو مولوی محمد یونس صاحب سلمہ نبیرہ مولانا مرحوم
نے پورا کیا اور خدا کے فضل سے چھپکر طیار ہو گیا ہے
غنیۃ المستملی بتحشیہ مولانا وصی احمد سے تعلیق المجلی
مجموعہ ثمانیہ رسائل التحقیق العجیب فی التثویب
افادۃ الخیر بسواک الغیر تدویر الفلک فی حصول الجماعۃ
بالجن والملک جمع الغرر فی رد نثر الدرر حسرۃ العالم
بوفات مرجع العالم غایۃ المقال فیما یتعلق بالنعال

نام کتاب

مع تعلیقہ ظفر الانفال تحفۃ الاخیار فی احیاء سنۃ
سید الابرار مع تعلیقہ نخبۃ الانظار احکام القنطرہ
فی احکام البسملہ از مولانا محمد عبد الحی رحمہ اللہ
مجموعہ میر زاہد رسالہ النعیمی حواشی زاہدیہ متعلقہ
قطبیہ لوا الہدی فی اللیل الدجی وہدایۃ الوری
الی لوا الہدی از مولانا مولوی حافظ حاجی
ابو الحسنات محمد عبد الحی رحہ و حاشیہ مولانا مولوی
محمد فضل اللہ رحہ فرنگی محلی مع التحقیقات المرضیہ
بر میر زاہد رسالہ از مولانا محمد عبد الحلیم رحہ
میبذی بتحشیہ جناب مولانا مولوی محمد عین القضاۃ صاحب ظلہ
مجموعہ حل المعاقد حاشیہ شرح عقائد جلالی از
مولانا محمد عبد الحلیم رحہ و حاشیہ مولانا کرم اللہ العلوی
حاشیہ مولانا کمال الدین سہالوی و حاشیہ مولانا
نظام الدین و حاشیہ ملا باقر جالسی۔
میر زاہد شرح مواقف جسمیں امور عامہ حاشیہ میر زاہد
امور عامہ مع منہیات حاشیہ و حاشیہ جدیدہ تحشی شرح
مواقف از مولانا محمد عبد الحی رحہ و حاشیہ زاہدیہ باہم ملحق ہیں
مجموعہ سبع رسائل الفلک الدوار فی رویۃ
الہلال بالنہار و القول المنشور فی ہلال خیر الشہور
و تحفۃ النبلاء فی جماعۃ النساء و الاجوبۃ الفاضلہ
للاسئلۃ العشرۃ الکاملہ و الکلام الجلیل فیما یتعلق
بالمندیل و قوۃ المغتذین بفتح المقتدین و الافصاح
عن شہادۃ المرأۃ فی الارضاع از مولانا محمد عبد الحی رحہ
مطول لے مقام الدرس بتحشیہ مولانا
محمد عبد الحلیم نور اللہ مرقدہ۔
مختصر معانی کلاں مع حاشیہ تجرید للعلامۃ

نام کتاب

البنانی رحمہ اللہ۔
مختصر معانی خرد بتحشیہ مولوی
برکت اللہ صاحب سلمہ اللہ۔
مجموعہ خمس رسائل آکام النفائس فی
اداء الاذکار بلسان الفارس و ترویح
الجنان فی حکم شرب الدخان و ردع الاخوان
عن محدثات آخر جمعہ رمضان وفیہ
بحث القضاء العمری و زجر الناس علی انکار
اثر ابن عباس و الانصاف فی
حکم الاعتکاف از مولانا محمد عبد الحی
رحمہ اللہ مع حاشیہ الاسعاف للمولوی
عبد الغفور رحمہ اللہ۔
مجموعہ تحفۃ الطلبہ و اقامۃ الحجۃ
و نزہۃ الفکر از مولانا محمد عبد الحی
رحمۃ اللہ تعالے علیہ۔
مجموعہ ست رسائل النافع الکبیر
لمن یطالع الجامع الصغیر و طرب الاماثل
بتراجم الافاضل و الہسہسہ بنقض الوضوء
بالقہقہہ و تحریر الخبر فی اذان خیر البشر و سباحۃ الفکر
فی الجہر بالذکر و رفع الستر عن کیفیۃ ادخال
المیت فی القبر لمولانا محمد عبد الحی
رحمۃ اللہ تعالی علیہ۔
ملا حسن شرح سلم بتحشیہ مولانا محمد عبد الحلیم رحہ مع
حاشیہ مولانا مفتی محمد یوسف رحمۃ اللہ
تعالے علیہ۔
میر مطول حاشیہ سید شریف بر مطول۔

نام کتاب

مجموعۂ میر زاہد ملا جلال بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ و التعلیق العجیب و القول المحیط حواشی از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ

مجموعۂ عبدالغفور و حاشیۂ مولانا عبدالحکیم و ملا نور محمد مدقق و تکملہ مولانا محمد عبدالحکیم و حل ابیات شرح جامی

مراح الارواح۔

مجموعۂ میزان الصرف مع رسالۂ چارگل از مولانا محمد عبدالحی رحمۃ اللہ تعالی علیہ۔

مجموعۂ صرف میر مع امتحان الطلبہ تصنیف لطیف مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔

نصب الرایہ جلد ثانی۔

نور الانوار مع حاشیۂ قمر الاقمار از مولانا محمد عبدالحلیم رحمہ اللہ۔

نوادر الوصول شرح فصول اکبری۔

تیسیر [illegible] مع حل [illegible] از مولانا محمد عبدالحلیم رح۔

نفع المفتی و السائل بجمع متفرقات المسائل عربی زبان میں مختصر فتاوی ہے از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔

نفحۃ الیمن بتحشیۂ مولانا محمد عظمت اللہ صاحب ضمنی گنگوہی

الوسیلۃ الجلیلۃ فی بحث التوسل

نام کتاب

بالانبیاء و غیرہم للمولوی وکیل احمد سکندر پوری۔

ہدایہ کامل بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رح کاغذ معمولی

" " جلدین اخیرین کاغذ گندہ

ہدیۂ مختاریہ شرح العضدیہ از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔

ہدایۃ النحو بتحشیۂ جدیدہ۔

کتب عربی مصری

التحف والانوار المنتخب من البلاغات والاشعار۔

حاشیۂ دسوقی بر شرح ام البراہین از امام محمد سنوسی و بر حاشیہ متن ام البراہین۔

حاشیۃ الجدیدہ علی شرح عصام الفریدہ

حاشیۃ العلامۃ المحقق الشیخ محمد الانبابی علی شرح العلامۃ الشیخ بحرق الیمنی علی لامیۃ الافعال و بہامشہ شرح المذکور

حاشیۃ الشیخ محمد بن عمر البقری علی الرحبیہ و بر حاشیہ شرح الرحبیہ۔

خزانۃ الادب و غایۃ العرب للعالم الادیب الشیخ تقی الدین ابی بکر علی المعروف بابن حجۃ الحموی و بر حاشیہ رسائل ابی الفضل احمد حسین المعروف ببدیع الزمان

دیوان الارجانی۔

دیوان مرزوق۔

نام کتاب

دیوان جریر۔

دیوان ابن الفارض۔

رشفۃ الصادی من بحر فضائل بنی الهادی لابی بکر بن شہاب الدین المصری

سیبویہ ابی بشر عمرو و بر حاشیہ شرح ابی سعید السیرافی و شرح الشواہد مسمی بہ تحصیل عین الذہب من معدن جواہر الادب فی علم مجازات العرب از یوسف بن سلیمان بن عیسی الشنتمری در دو جلد۔

شرح فوائد غیاثیہ از ابی الخیر عصام الدین احمد بن مصطفی معروف بطاشکبری زادہ۔

شرح العلامۃ المناوی علی القصیدۃ العینیۃ فی النفس للرئیس ابن سینا

شرح الفواکہ الجنیۃ علی متممۃ الآجرومیہ للشیخ عبداللہ بن احمد الفاکہی بہامشہ متن ذلک الشرح۔

شرح متن الحکم کامل در دو جلد۔

عقد الفرید از شہاب الدین احمد معروف بابن عبد ربہ الاندلسی مالکی و بر حاشیہ زہر الآداب و ثمر الالباب از ابی اسحاق ابراہیم بن علیم معروف بحصری القیروانی مالکی در سہ جلد۔

الفوائد المکملۃ لشرح الفوائد المجملۃ بنظم متین حاشیہ [illegible]

نام کتاب

امام الشافعی مصنفۂ شیخ محمد بن احمد و بر حاشیہ متن مذکور۔

مختار الصحاح از شیخ محمد بن ابی بکر عبدالقادر الرازی۔

مصابیح السنہ از امام بغوی و بر حاشیہ موطا امام مالک در دو جلد۔

مسامرہ شرح مسایرہ از کمال ابن الہمام و بر حاشیہ شیخ زین الدین قاسم بر مسایرہ

مصباح المنیر فی غرائب شرح الکبیر تالیف العلامۃ احمد بن محمد علی المقری فیومی در دو جلد۔

مجمع الامثال لابی الفضل احمد ابن محمد النیسابوری المعروف بمیدانی و بہامشہ جمہرۃ الامثال لابی ہلال حسن ابن عبداللہ العسکری النحوی۔

اسکے علاوہ مطبع ہذا میں ہر قسم کی کتابیں دیگر مطابع کی حسب فرمائش روانہ ہو سکتی ہیں نیز اشیاء ذیل کی متعلق چھاپہ خانہ مطبع ہذا میں بغرض فروخت موجود ہیں سنگ چھاپہ ۲۲×۲۹ و ۲۰×۳۰ و ۲۶×۳۴ کالان [illegible] خرد کاغذ کاپی لکھنے والا ۲۰×۲۶ اور فرنچ اور اسکے علاوہ ہر قسم اور ہر تقطیع کا حسب فرمائش کاغذ سفید و بادامی و رنگین ہر قسم و ہر وزن کا سیاہی کاپی لکھنے کی نیز دیگر اشیاء متعلقہ چھاپہ خانہ بموجب فرمائش از مطبع ہذا روانہ ہو سکتی ہیں۔

المشتہر
مینیجر مطبع یوسفی فرنگی محل لکھنو

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الاسباب والعلامات

مع حاشيته

حل المعضلات

الحمد لله والشكر له على طبع المجلد الثانی من شرح الاسباب والعلامات مع حاشية الجديدة المسماة بحل المعضلات لحاوی الفضائل والفواضل زبدة الافاخم راس الاكابر نبراس الافاخر المولوی الحكيم السيد حسين صانه الله عن كل شين

سنه ۱۳۳۸ ه — قد طبع — سنه ۱۹۲۰ ع

بامر مولانا الحاج المفتی محمد يوسف حفظه الله عن التلهف والتاسف

فی المطبع اليوسفی لمحمد يوسف الانصاری

فی شهر ذيقعدة الحرام

فہرست کتب مطبوعات مطبع یوسفی جنکا حق کاپی رائٹ بنام مطبع یوسفی فرنگی محل لکھنؤ محفوظ ہے و بعض کتب جنکا خاص تعلق مطبع یوسفی سے ہے مع کتب مصریہ

نام کتاب

ایضاحات لبحث المختلطات
ازمولانا محمد عبدالحلیم رحمہ اللہ۔
الفیہ ابن مالک یوسفی ۔
احوال علمای فرنگی محل ۔
بدیع المیزان بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحلیم رح
تحفہ شاہجہانی ۔
تحقیقات مرضیہ بر میر زاہد رسالہ
از مولانا محمد عبدالحلیم رحمہ اللہ۔
تبیان شرح میزان از مولانا محمد
عبدالحی رحمہ اللہ۔
تقویم العام یعنے جنتری صد سالہ
جس مین ابتداے عالم سے آخر زمانہ تک
کی جنتری اور نقشہ طلوع و غروب
ہر یک مقام مندرج ہے مولوی
ابو الحسن محمد محی الدین خانصاحب
جج ہائی کورٹ نظام نے بہت کوشش
سے لکھی ہے ۔
جامع صغیر بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رح
مع النافع الکبیر شمار السعد نظامی۔
ایضا بتحشیۂ مولوی برکت اللہ صاحب
حصن حصین بتحشیۂ مولانا محمد
عبدالحی رحمہ اللہ۔
حسامی بتحشیۂ نفیسہ۔

نام کتاب

خیالی مع حاشیۂ عبدالحکیم سیالکوٹی
ذیل اللآلی یہ چار کتابون کا مجموعہ ہے
جس مین ذیل اللآلی المصنوعہ للسیوطی
تعقبات علی الموضوعات للسیوطے
کشف الاحوال فی نقد الرجال للفاضل
المدراسی مقاصد الحسنۃ فی بیان
کثیر من الاحادیث المشتہرۃ علی الالسنۃ
للسخاوی ۔
ذکر شہنشاہ جس مین شاہ ایڈورڈ ہفتم
کی پورے سوانح عمری قاضی
عزیزالدین صاحب ڈپٹی کلکٹر نے
بطور ناول کے لکھی ہے ۔
رسائل الارکان ازمولانا بحر العلوم رح
الرفع والتکمیل فی الجرح والتعدیل
از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔
رشیدیہ شرح شریفیہ بتحشیۂ مولانا
مولوی حافظ محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔
زجر الشبان والشیبۃ عن ارتکاب
الغیبۃ از مولانا محمد عبدالحی رح جو غیبت کے
بیان مین اردو زبان مین ہے ۔
سہ نثر ظہوری ۔
سعی مشکور از مولانا محمد عبدالحی رح
در رد مذہب ماثور در بیان زیارت

نام کتاب

رسول مقبول صلعم اردو زبان مین ہے ۔
سیر دربار جس مین دربار دہلی منعقدہ
سنہ ۱۹۰۳ء کا پورا حال بالتصریح مع نقشہ
دربار دہلی و فہرست مہمانان وغیرہ
درج ہے بہت کوشش سے قاضی
عزیزالدین صاحب ڈپٹی کلکٹر نے
بطور ناول کے جمع کیا ہے ۔
سراجی بتحشیۂ مولانا قیام الدین
محمد عبدالباری صاحب فرنگی محلی
برادر مولانا محمد عبدالحی رح ۔
سعایہ شرح شرح وقایہ در دو جلد
از مولانا محمد عبدالحی رح ۔
جلد اول تا کتاب الطہارۃ ۔
جلد ثانی از باب الاذان تا باب القرات
سعدیہ شرح شمسیہ ۔
سلم العلوم متن صرف تصدیقات
شرح وقایہ بتحشیۂ مولانا محمد
عبدالحی رحمہ اللہ ۔
کامل در چہار جلد ۔
جلد اول مع عمدۃ الرعایہ ۔
جلد ثانی مع عمدۃ الرعایہ ۔
جلد ثالث بتحشیۂ نفیسہ ۔
جلد رابع " " "

نام کتاب

شرح عقائد نسفی بتحشیۂ مولوی
عبدالاحد رحمہ اللہ الہ آبادی ۔
شرح ملا جامی بتحشیۂ نفیسہ ۔
شرح تہذیب بتحشیۂ مولانا محمد
عبدالحلیم رحمہ اللہ ۔
شریفیہ شرح سراجیہ بتحشیۂ مولانا محمد
عبدالحی رحمہ اللہ ۔
شرح چغمنی بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رح
شمس بازغہ بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رح
شرح سلم مولانا احمد عبدالحق و شرح سلم
مولانا محمد مبین و حاشیۂ میر زاہد
ملا جلال و حاشیۂ میر زاہد شرح مواقف
از حضرت شاہ احمد عبدالحق رح
صرف تصدیقات ۔
" تصورات ۔
شافیہ بتحشیۂ جدیدہ ۔
شرح الاسباب والعلامات مع
حاشیۂ حل المغلقات در دو جلد ۔
شرح مائۃ عامل کلان محشی مع حل ترکیب
فارسی مین بتدیوں کیلئے بہت مفید ہے
شرح ہدایۃ الحکمۃ خیرآبادی ۔
شرح الشرح قاضی مبارک ۔
صراح مع قراح ۔

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الاسباب والعلامات

مع حاشيته

حل المعضلات

الحمد لله والشكر له على طبع المجلد الثانی من شرح الاسباب والعلامات مع حاشیة
الجدیدة المسماة بحل المعضلات لحاوی الفضائل والفواضل زبدة الافاخر راس الاکابر
نبراس الافاخر المولوی الحکیم السید حسین صانه الله عن کل شین

سنة ۱۳۳۸ھ — قد طبع — سنة ۱۹۲۰ع

بامر مولانا الحاج المفتی محمد یوسف حفظه الله عن التلهف والتأسف

فی المطبع الیوسفی لمحمد یوسف الانصاری

فی شهر ذیقعدة الحرام

حل المضلات

جلد ثانی شرح اسباب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

امراض الکبد

المجلد الثانی

(سوء مزاج الکبد یکون اما حارا و علامته شدة العطش او خشونة اللسان) لان الحرارة تنشف رطوبته بمشارکة فم المعدة فیجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ویختلف وضعها فی الارتفاع والانخفاض (وقلة الشهوة) لما یسخن فم المعدة بالمشارکة فیسترخی وتسقط الشهوة (ویبس البطن) لان الکبد بسبب حرارته یجذب جمیع مائیة الکیلوس فیجف البراز وحمرة الماء لکثرة تولد الصفراء فی الکبد وخلطها بالبول (والحمی) لسریانها الی جمیع البدن لکونها من الاعضاء الرئیسة (وحرارة موضع الکبد من غیر حمی) لان سوء المزاج غیر موجع کما هو الحال فی البیوس بل لان الکبد عضو عدیم الحس لا یدرک المنافی الا اغشیتها فانها انما یتالم اذا کان سوء المزاج فی نفسها او کان فی الکبد سبب یوجب التمدد فیها او فی المرار واختلافه ان کان مع مادة صفراویة) فینصب منها الی المعدة فیخرج عنها بالقیء والاسهال (وعلاجه تبرید الکبد بماء الهندباء وبالسکنجبین ونحو ذلک بالاغذیة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع ذیق الشعیر والعدس والفول والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباریس والتمر الهندی ونحوهما) مثل الرمان المر والریباس والتوت الشامی مع الماش والاسفاناخ وبعضهم یؤثرون ماء الشعیر علی الاشیاء الحامضة القابضة خوفا من تضییق العروق وتخشین جرم الکبد (واستفراغ المادة ان کان ماديا بالفصد من الباسلیق الابطی و الاسهال بطبیخ الهلیلج مع فلوس الخیار شنبر (واما باردا و علامته الخلفة) لان الکبد لبرده لا یجذب صفوة الکیلوس فیندفع مع البراز وقد تکون الطبیعة یابسة لقلة تولد الصفراء فلا ینصب منها الی الامعاء ولا یندفع النجو من جهاته (وترهل البدن) هو ان لا یلتصق الغذاء التصاقا تاما کاملا فینفتح وذلک القصور بهضم وکثرة الرطوبة الرقیقة البلغمیة فی البلغمیة فی الدم (وفساد اللون) لقلة تولد الدم وکثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة

وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء وتحقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فظهوره لاضعف القلب وانحطاط الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الابخرة اليهما انما تكون اذا كانت الحرارة كثيرة فانضجه جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وتخن القارورة) لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة) مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاخبصة الحارة مثل الافتيمون والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين (والاغذية الحارة المتوبلة) مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والمر والخولنجان وتفرغ البلغم في المادي (بالمسهل وبمايدر) مثل ماء الاصول المطبوخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم (واما يابسا وعلامته قضافة البدن ونحافته لقلة تولد الدم ولسير ان كان يعرض في جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد تشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تتحرك بحيث الاصابع (وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة) المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء مدافا بدهن البنفسج (والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي (ودهن اللوز) وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء اما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين) لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما (وترهل اللحم اي استرخاؤه لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم فتنشف هذه الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة (ورطوبة اللسان ولين الطبيعة) لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام (والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية) مثل القلية مع الفلفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل الصعتر وبحل القلايا المتولدة والكرنباج ومن الادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم (والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلاماته مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات تجب ان تكون مركبة بحسب المزاج المركب (ضعف الكبد) وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها ويسببه احد سوء المزاجات) الساذجة (واما حصول خلط فيها) اي في الكبد لسدد تعرض فيها نفسها فتحتبس الاخلاط فيها (او) حصوله (فيما يجاورها) مثل المرارة فلا تجذب الصفراء والطحال فلا يجذب السوداء والكلية والمثانة فلا يجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث

قوله احتباس الطمث آه قال الهروي الاحتباس باز ايستادن وبازداشتن لازم متعدد والطمث بالفتح حائض شدن زن

المجلد الثاني

فلا یجذب الدم المائی فیفسد لذلک دم الکبد ولسدد تعرض فیما یجاورها مثل المنفذ الذی بینها وبین المرارة وبینها وبین الطحال وبینها وبین الکلیة فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فیها اے تبقی فیها فتختل افعالها وتتادی المضرة الی البدن کله لضعف الکبد لما تختلط تلک الفضول الی مع الدم فتنتشر فی البدن (واما امراض الٓتیة تعرض لها) کالصغر والسدد والامتلاء والریاح والحصاة (او تفرق الاتصال) کالورم والفتق (او بسبب الضعف ان کان فی الضعف جمیع قواها وان لم یکن قویا فیضعف بعض قواها) فان بقی ولم یندفع بسرعة ادی من البعض الی الجمیع (واکثر ما یضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة) اما الجاذبة فلان فعلها انما یکون بحرکة مکانیة والبرودة ممیتة مخدرة مضادة لجمیع الافعال التی هی بالحرکات والرطوبة ترخی الیاف العصب وتمنعها عن الاندفاع القوی الذی لابد منها فی الحرکات واما الهاضمة فلان فعلها التفریق ای غلظ وجمع مارق وتقطیع ما لزج وهذه الافعال حرکات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان کانت معینة فی قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسییل والتهیئة للنفوذ لکنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولینتها فلا یتاتی عنها افعال الهضم علی ما ینبغی (والماسکة من الرطوبة) لان فعلها القبض وحفظ الشیء علی هیئته اشتمال الفصائل علیها ما لم یطرأ والرطوبة لارخائها تنافی ذلک (والدافعة من الیبس) لانها تحتاج الی تحریک الی التخفیف قلیل لیعین علی العصر والدفع بمقدار ما یبقی البلیغ ما اعطا الهیئة القبض ما ناطو ماداذا فرط الیبس مسک الفضول وحبسه ومنعه من ان یندفع (وعلامته ضعف الکبد جملة اختلاف شبیه بماء اللحم الطری اذا غسل وذلک لان الضعف ان کان فی الهاضمة لم یهضم الکیلوس علی ما ینبغی فتبقی المواد وتختلط بعضها ببعض وتکرهه الطبیعة وذلک تندفع منه شبیها الی الامعاء شبیها الی الکلیة وان کان فی الماسکة لم تمسک الدم والمائیة من ان ینحدر الی الامعاء وان کان فی الدافعة لم یدفع الدم تماما الی الاعضاء ولا المائیة تماما الی الکلیة فیسیل شیء منه مع المائیة الی الامعاء وشیء معها الی الکلیة لکن میلانها الی الکلیة یکون اکثر لان الدم فی غالب الامر لا یندفع الی جهة المقعر الا اذا کثر الاسهال وتعود الطبیعة الدافعة الی تلک الجهة وانما لا یکون الخلاف احمر کما فی الاسهال الدموی لان الطبیعة ههنا مجتهدة فی التمییز فلا یکون الدم الخارج شدید الاختلاط بالبراز حتی یصبغه لا کذلک فی الاسهال الدموی فان الدم فیه یخرج من عروق الاعضاء ولیست فیها قوة ممیزة کما فی الکبد فلذلک یکون شدید الاختلاط بالمائیة بحیث لا یمکن التمییز بینهما وهکذا الحکم فی البول ایضا واما ضعف الجاذبة فهو لا یوجب لکائنة اذ ضعفت لضعفها القوی الاخری (وفساد اللون ویضرب فی الاکثر الی صفرة وبیاض وربما یضرب الی خضرة وکمودة) لان ما یتادی الی سائر الاعضاء من الدم لا یکون نقیا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فیتغیر اللون بسبب الغالب (وقلة الشهوة) اما لضعف الکبد عن جذب الکیلوس فتبقی المعدة ممتلیة او لضعفه عن دفع الکیلوس فیبقی ممتلیا لا یجذب شیئا آخر من المعدة او لضعفه عن تمییز السوداء ودفعها الی الطحال حتی ینصب منه الی المعدة فیدغدغها ویحرک الشهوة (ونحافة البدن) اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ینجذب من المعدة الی الکبد حتی یندفع الی البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان الحاصل من الدم یکون ردیا غیر منهضم فلا یصلح للتغذیة وکذا عند ضعف الماسکة لانها لا تمسک الغذاء الی ان ینهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا یندفع الغذاء الی البدن علی المجری الطبیعی (ووجع لیس بمتد الی الشلع الاخیر من الجانب الایمن

المجلد الثانی

حل المعضلات

خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقوى القوة على الهضم في الغذاء على ما ينبغي متلاذ منه ظهر فيه الثقل بعد الغشاء بتمام الماليقا الفتة التي تسبب في

عضو لكن متداد الالم من علوه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف (وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه) لانها لم تجذب

صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء بل تندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض (وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول الاحمر الغسالي اللون)

لما ذكر من تهيج الوجع لما يندفع الكيلوس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا يخف البنية ويبعد عن القلب والوجه بعينين

والقلة على ذلك فيترتب لفضل فيه التخلل والتقيق فيحدث به التبيج (وفساد لونه) لما ذكر (ورقة الدم) لقلة تميز المائية عن الدم لعجز عن ان كان ما من ان يندفع

مع الدم الى العروق (وعلامة ضعف الدافعة قلة البول) لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام (و) قلة الحاجة الى دفع (البراز) لقلة اندفاع

الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها واحساس الحاجة الى القيام (و) قلة (صبغهما) لما علم (و) قلة التقيؤ لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى

المعدة لان الكيلوس لا يندفع الى الكبد بمجرى الطبيعي فيبقى بقية وينقطع اصل المتقاضي بالغذاء عن المعدة (وترهل البدن مع صفرة وسواد) لتخلط بينهما لقلة تميز الفضول

الثلاثة المائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى ما يدفعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن وتتغير لونه (وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان

كان السبب (سوء المزاج) فقط ذكرت المادية منها وغير المادية كان ان السبب (تفرق الاتصال) او ورما او سددا فتحت اوداته من جهة الكثير بالعرض ضعف

الكبد من البرد والرطوبة) لان البرودة مسلبة مجمدة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي المحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض و

الرطوبة ترخي المنفذ وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها لكونهما متلازمان (فلذلك كان اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى

في الاذخر والمر والزعفران) وكذلك الاغذية مثل حب الرمان الى الزبيب المنقى وقرص الطبين البادنجي ونحوه من الافاوية سدد الكبد سيما اخلاط غليظة

لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الخليطة تمنع انما المجاري حتى ينفذ فيها بعسر واللزجة تثبت بجوانب المجاري لا ينفصل عنها

منها ايضا محتبسة فيها (وعلامتها الثقل) في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في الجانب الذي يلي الكبد ما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن نفعه عند

ويلزم من تلك السدة استقاء لما يفسد مزاج الكبد بسببه (بلا وجع) لان التمادي لسدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المجلل (ولا حمى) لعدم العفونة الا اذا

كثرت السدة بان انها تاذت الى عفونات تحدث منها الحمى (فان كانت السدة في الجانب المجدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا) لان نفوذ البول انما

من المحدب الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على تحلل ورقة البول وقلته تكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى

البول ارق واقل (وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا) لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فتقف وتنحدر الى البراز وتندفع معه

وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في المحدبة اذ لا ينفذ فيها المائية بل ترجع قهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها

المجلد الثاني

او كانت فى حدبة الكبد فبالادرار لان دفع المائية المستقربة سهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب ة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيار

والكشوث والبرسياوشان وسكنجبين السادج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافتيمون والسكنجبين البزوري شراب الدينارى عند البرودة وتضميد

الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند وصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت فى تقعيره فبالاسهال لان دفع المادة بهنا

اسهل لقرب الامعاء منه (بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس

والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين (وتحقق الجادة ان لم تكن حرارة) ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من البدن واذا يمكن استفراغها فى الاكثر

بالمسهلات الخفيفة (وكذلك ينبغى ان يكون الضميد من خارج على حسب المزاج (والتغذى بالزيرباجات المتوبلة) بالابازير الحارة عند البرودة

(وغير المتوبلة بها عند الحرارة (ونحوها) مثل ماء الحمص مع دهن الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع الخل (وقد تكون السدد من فيها

لما تضغط المجارى من زيادة حجمه فتنسد (وقد يحتى فى علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع فى اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات) اما الضعف النافخة عن تغير

الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول

غليظا نفاخا فلا تستولى الحرارة على انضاجه التام (فاذا احتبست) هذه البخارات (وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن

تلطيفها وتحليلها (لا يجد منفذا) اما لكثرتها واما السدة فى الكبد) واما لصفاقة الغشاء المجلل له (فذلك هو النفخة فى الكبد وعلامتها تمدد

تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون فى الورم) والسدد ولا حمى كما يكون فى الورم لان المادة الورمية تتعفن وتسرى الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا

مادة ههنا حتى تتعفن (ولا تغير فى السحنة) لسلامة افعال الكبد وتميزه كل احد من الاخلاط من غيره فلا تختلط شئ منها بالدم حتى يفسد لون البشرة (ويجد

بعقب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة ويقر قر بالغمز الشديد عليها وتحلل لما تنزعج عن محلها وتتبدد (وعلاجها

سقى المعجونات المحللة الملطفة مثل الكمونى ودواء الكركم ودواء اللك (والحمام على الريق) لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير و

يحلل موادها الاكثر ما يكون عن الشبع (واللك) لانه ايضا يلطف ويحلل (والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذى

المجلد الثاني

بالاغذية الناسفة للرطوبات) لانها مادة تولد الرياح (مثل القلايا المتوبلة والكباب (ورم الكبد ورطم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون ما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش وثقل الوجع لتمدد الغشاء المحيط به (والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة

المعدة بالاشتراك لعجز الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء (وظهور الورم بالجس) تحت الشراسيف (واحمرار الوجه واللسان

لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة (وسعال يابس) خال عن النفث لما ثقل الكبد ينجذب الى اسفل وتنجذب معه المعاليق

والرباطات التي بين الكبد والرية فتنجذب اقسام القصبة فيضيق فضاء الرية لقدر الجذب وبضغط النفس فيسيل بالاضطراب طلبا من الطبيعة ان يدفع

الاذى ينطبع من الرية بالسعال كما يندفع به كثير من الفضلات لا يكون معه نفث ذلالطريق من الكبد الى الرية بترشح مادة الورم منه اليها في مع حيلولة الحجاب

الحاجز بينها (وفواق ان كان الورم عظيما) اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع التقعر ولان الجهة محتوية بزوائده على المعدة احتواء اليد على الشيء

المسك بالاصابع فيشتد بضغط الورم الى عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة يؤذيه وفيه بعد لان

انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن

ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال البعض ان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال البعض لشدة كثافة

لها بالعصبة الدقيقة ولذلك يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق (فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك تي

واري) لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها او انصباب المرة اليها من الكبد (واحتباس البطن) اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن

الورم عظيما بحيث تسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجف البراز و

يثقل البطن ويشبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث

لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن (وغشي) لما يتأذى القلب لمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة (و

برد الاطراف) لما تتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد (ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد) اما الاولان فلما

ذكرنا واما الثالث فلان التقعير) قريب من اغشية البطن فلذلك يكون حجابه اشد ومزاحمته اكثر (كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق

النفس واحتباس البول اشد) اما الاول فلان مزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو

ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفيه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي تنجذب المائية منه الى الكلية (و) الثقل والجذب

المجلد الثاني

الى الشدة امنه قوله والاشربة آه قال الهروى الشراب فى اللغة كل ما يشرب من المائعات ج اشربة جامعه جمل المعضلات

الترقوة الى اسفل فى الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شىء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة لما يتلى الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس اما عند ورم المقعر فلا
ينفذ شىء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق
الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذى يتجاوز فى صعوده عن محاذات القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين لانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة
واحساس الورم باليد فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيها
دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر مندفن على تهديب المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه جس اللمس باصابع الا اذا عظم الورم جدا وحمل جهة الغضد
من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذا استعمال المحللات قبله
يهيج الالم ويزيد الورم (ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب بالرائب والسكنجبين الحامض) اذ فيهما مع الردع والقبض
تفتيح وتحليل يسير بخلاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذى الى المرارة و لانحلال القوة وارخائها وموت المريض لذلك
ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض ما وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذا بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فلان
هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتحلل (والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة
وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا تم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير فى
الانحطاط يستعمل الصندل لا بل الفوفل والورد والاذخر والسنبل والاكليل مع دهن البابونج (ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه يجاوز بين
غير انه ولا ايراث معه انه يمكن ان يقوى بالمفتحة جلاءه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة (واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة
تولده بادعيتس بعرض للكبد) الى جانب المرارة (حتى لا يندفع) المرار (عنها) اليها (بل يغلى فيها وينشر فى اجزائها) تنتشر بما غير طبيعى فيحدث
الورم (وعلامته صفرة اللسان) لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة (والوجه) لغليان الصفراء وارتقائها الى الرأس (والرجيع) اى البراز لكثرة انصباب
الصفراء الى الامعاء من طريق سار يقا (وخروج البثر الصفائية) اى فى اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان (وتقدم الالتهاب
الحمى) بحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشيطة (وتقذف انواع المرار) كالمرة الصفراء والمحية الكراثية والزنجارية على حسب اختلاف
الاحوال (وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بار دمفتح السدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب والبسفايج وشاهترج واصل الهندباء واصل السوس مع
السكنجبين وتدبير الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التى ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدد ولا تفتح المنافذ فلا يتحلل عنها المادة وتؤول الى التحجر

واما القبض اليسير فلما ذكرنا لابد منه لما ذكرنا لتحليل القوة واما الاغذية فمثل فتيق لتسخير الصندل والماء ورد وعصا الهند باء خل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب

الاجاص والسكنجبين السادج والراوندي (فان كان الورم في المحدب) ابدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب جميعها كما ينتهي الى العروق الاجوف فقيل

بها هناك من الكليتين تجان جذابان للفضول وبها مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما (وان كان في المقعر سقى بالمسهل اكثر) لانه مشارك للامعاء لان النابت

منتهى جداول الما الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وقد خلا هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب تفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من

اقرب المواضع التي لا تستفرغها اسهل على الطبيعة (ولا يترك ليطلق البطن يحتبس) اي فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكبدية من الامعاء فيترشح الى الكبد بسبب انسداد منها

المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك تجتمع في الورم بسبب لم الكبد تزاحمه وخطره بالمجاورة واما بارد المبيار خواد علامته

بياض الوجه بالكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم تعليل في بياض (الرجيع) لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء (وتريل الوجه انتشار عضلاته الكثرة ما يتوجه

الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وتجز عضلات الوجه عن ضبطها لسخانة جوهرها ولبعدها عن تحريك الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش) الاستيلاء المعدة

البلغم (ورقة الدم) لضعف المميز وعجز عن تمييز المائية عن الدم فيكون الحرارة عن تغليظ الدم تحليل المائية عنه بالتبخير (والاحساس بالورم اللين) فيما دون الشراسيف

ان كان جيئيا كما ذكر (من غير حمى) لان البلغم بطئ العفونة بلينة الارخاء وهيهين من جملة اسباب الحمى (والحمى) لخلو المادة عن الغليان العفونة (وعلاجه

الاستفراغ بالحقن الحادة) ان كان التفير بالشبع مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج ونفاخه الاذخر وفقاح الانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد

والقنطوريون الدقيق والتربد التين مع السكر الاحمر (وبالادرار) ان كان به يا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والمحوه واصل السندباد مع السكنجبين البزوري

(ثم تسخين الكبد بالادوية) مثل الاقراص المعمولة من الجوز والانيسون (وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة والك

المنقى والزعفران (والاغذية) المتخذة من الطباهيج والدراريج مع الحمص والزيت المري والكمون والدارصيني (واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن

ورم تقدم حارا او باردا) اذا تحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار اليسير صلبا في الكبد قبل ان يصلب يقتل العليل اذ يزول (او يحدث ابتداء

وذلك الحادث (لا انسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيحتبس الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان تجذب الاخلاط الغليظة

المجلد الثاني

شرح الاسباب والعلامات علل العضلات

منها (وتسد مجاريها وتملأ عروقها) وتنفذ هذه الاخلاط حينئذ في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة بما يحدث عنها

الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما انضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه عن دفع الفضلات ولم ترد الطبيعة اصلاحه فتتوجه الريح المواد

وهو لضعفه لا يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس وتورم فيتأدى الى الصلابة لما تحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويبقى غليظها كالدم الميت

على ان الكبد سريعة الانسداد وتتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان تظهر من تحت الاضلاع شيء صلب غير مائل

المس الى الدمين غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد الصلب لغلظ مادته او تحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس (ولا حمى) لخلو المادة عن الغليان والتعفن لغلبة

الارضية وبرودة المادة (وتفسد لون الوجه) لعدم تولد الدم الصالح او اختلاطه بالاخلاط الفاسدة (ويهزل البدن) لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية

(ويقل الشهوة) لضعف القوة عن طلب الغذاء (وربما كان) الورم الصلب (مع حرارة المزاج) وتكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة

(وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج) لكيلا تزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف (وبالاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي

ودواء الكركم) وصنعته سنبل الطيب وكركم وهو الزعفران كل درهمان وحب بلسان مر صافي قسط فقاح الاذخر كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة

الشربة منه مثقال (ودواء اللك) وصنعته سنبل الطيب وصابون وبلسان افيون سليخة كل جزء عصارة الغافث جزآن اصل السوس ثلاثة اجزاء

يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة (واقراص المقل) وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكي كل درهم نصف مقل ثلثة

دراهم يدق ويعجن بالعسل (والاضمدة المعمولة من قيق الكرنب والحلبة وبزر الكتان ومقل والاكليل والسداب مع الشمع والدهن) ويحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء

العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب تاسليس رئيس الفرقة المحتالة يداوون ويوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابه

ولا يعتنون بحفظ جوهر الكبد بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان تخلطوا القوابض بالمحللات فزبروني تاسليس وقال ان العلاج كان يستعمل قبل

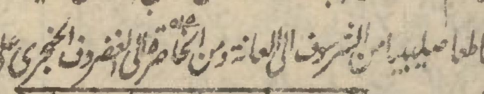
ان استنبط المطلب الحجي فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرق الزجاج ليس بركت بغتة فرجع عن الاكل في الزبروني منغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس

القاه ميتا كما انذرته (كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من لحوم الفراريج الرطبة مع الزعفران والعسل والفرخ والسكر

الابيض والكمون الدارصيني (واما اورام العضلات الموضوعة على البطن) وهي اربعة ازواج احدها يبتدي في طول البطن مستقيما من غضروف الخنجري

الى عظم العانة وانها عرضا بحيث يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يتقاطع احدهما الآخر

تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال وكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد لقربها من الجزء



الشكل حاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة الموربة فان شكل ورمه يشبه شكل ورم الكبد لسبب التوريب

البعد عن حس الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير لحدبه لفصل انقعرها المشترك بينه وبين ما يجاوره وفي هذا الفصل المشترك مع الفاصل المشترك كالسطح

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

المستوى الذى يقطع الكرة لسمت نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمى فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمى مشتركا لانه مشترك بينهما (واما العضلى فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك لا يحس الفصل المشترك) بل تراه يلطف طرفه قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع (وليس من الاعراض اللازمة لورم الكبد ما من احتباس البول ولين البطن وفى باب التشنج والوجع الجذاب له قوة (شئ يعتد به) لان تلك الاعراض فى ورم العضلة انما يكون لمشاركة (ورم العضل) بالحس ولكل لا تصاله بالمراق (وورم الكبد قد لا يظهر لحدة الكبد عنه وخصوصا التقعير) وعلاجه كعلاج الورم فى الكبد واول الامر اى فى الابتداء (من الفصد لاستفراغ المواد) عاجلا منه من غير خوف عن تجمد الدم (و بعد ذلك عند الانتهاء تضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف) وحذر من انحلال القوة وقوة المرض (فيقتصر عليها اى على الروادع فقط فى المعالجة من غير ان تخلط بها ما يلطف فى الابتداء وعلى المحللة فقط من غير ان تخلط بها ما يقبض فى الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يحتاج هناك الى ان امره الى الجمع والتقبيح فلا ينبغى ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لا المدة عند طول المدة اكثر وتعفن العضل والصفاق ويحتاج الى ان ينفجر الى خارج ولا تسلم الى احشاء منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة فى الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة فى الكبد (تحدث بعقب الورم الحار فيها) وذلك لان الطبيعة كما علمت ان تجمع مادة الورم الى موضع واحد فى الخمس حينئذ يلزم التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها بنضجها وتحللها مادة ببسط الحرارة الغريزية اذ لا طمع لها فى اخراجها ودفعها جملة الا برد الكبد فان يمكنها ان تدفعها وتحللها لغلظها اولكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة سهل لانها الطف وارق لان حدتها الضعفين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة بعقب الورم البارد لان الماده البارده بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة لا اكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويبقى الباقى صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل اراد ان يجمع الى موضع فى باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ ويقيم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التى كانت موجودة لها بسبب التروح فتشتد الحمى (والوجع لازديا التمدد الذى حصل بالغليان والتخلخل والوجع الناخس لاستيلاء قوة الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والاجهاد الذى تجرى فيها من المرض بوجب اشتداد الحمى وسائر الامراض من العطش والحرقة فى الكبد الخس وحمرة الوجه وذهاب الشهوة وغير ذلك لا يقدر على ان العليل الاستلقاء لما يتمدد الرق حينئذ فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والعلائق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع ونضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يلى المعدة فلانه يعلو الكبد فيضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من تلك الجانب فيزداد التمدد والوجع (ثم يلين فتغمز) لاعتدال قوام المادة الموجبة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان (فى هذا جميع الاعراض التى تكون عند النضج (واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض لنذع المدة ما تجرى عليها من الاعضاء الحساسة (واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شئ كالدردى) عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما ان لم تكن المدة متولدة فيه بل فى غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير سوداء حامية منتنة هذا اذا كان الورم فى جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء (ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

بطريق البقى) اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماسا ريقا و بالادرار اذا كان الورم فى جانب التحديب كان الانفجار الى ناحية الكلية (وربما انصبت المدة) عند الانفجار (الى فضاء الجوف) بين الصلب والامعاء فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الاستسقاء الزقى (فلا يتهيأ استفراغها) بالبول ولا بالبراز ولا بالقى (غير انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم (ويعرض قشعريرة) عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف (وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى) ولا فى الغذاء (الجلاب او ماء الشعير السادج او مع العسل او السكنجبين لتقوية بقية الحرارة) وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها (ثم يسقى بعد ذلك ماء عتيق) ان قدر عليه (الدواء الملحم لقروح الجوف) مثل الكندر ودم الاخوين (مخلوطا بما يوصله الى الكبد) مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس (مع ماء السكنجبين او العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها) مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والاوند والملك لئلا تنحل القوة وتهلك العليل (وتحفظ القوة بالغذاء اللطيف) مثل السمك الصغير والحسو المعمول من اللباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة (وبالطيب) الذى فيه قبض مثل العود والزعفران (ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية (تبرء سطح الكبد) هذه العلة تحدث نادرا لان جلدة سطحها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة حريفة لذاعة لطول بقائها فى الكبد قد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة والغشى قد يغشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما ينفذ فيه فضل (وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا فى موضع الكبد وربما يبتدئ الموضع المحاذى للكبد من الجنب) بسبب المجاورة ويشبه ان يكون فى ذلك قيمين كان غشاء الكبد شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع فتترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التى فيما بينها وتنفذ الى ظاهر الجلد (وربما حدثت قشعريرة ونافض) بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه كذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد (ويكون معها علامات سوء المزاج الحار) على مر (وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادى من اسهال الادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة (خفقة الكبد) هذه علة غريبة نادرة الوقوع (وهى ان يخفق الكبد) اى يضطرب وتتحرك حركة اختلاجية (وسببها سدة تقع فى عرق كبير من العروق التى تجرى فيها الى الكبد يعنى) وهى العروق المنشعبة من الباب المتفرقة فى جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التى تاخذ الى غور منبتها او من العروق التى (تخرج منها يعنى) وهى العروق المنشعبة من الاجوف فى جرم الكبد المتصلة فوهاتها بالفوهات شعب الباب (فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شئ من الفساد والتعفن انبعثت عنه الابخرة حارة غليظة ردية الكيفية (حدثت خفقة واختلاج مع يسير الم فى الكبد) بما تتحرك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز ويفنى من تلك العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة (او يعود) ويرجع ان كانت كاملة (الى شعب اخرى من العروق الغير المسددة وقد يندفع من غير طريق السدة (وعلامتها ان يجد العليل فى بعض الاوقات) هو وقت وقوف الكيموس واحتباسه (خفقانا فى كبده كان نافرا ينقرها) بسبب ان جرم الكبد صلب متلذذ والمادة المحتبسة تطلب منفذا لتندفع عنه فتتمدد جرمه وتبرق وتخرقه فيحس العليل بنافر ينقر فيه (فتثبت فيه لحظة ثم تزول) عند اندفاع الكيموس (وربما

المجلد الثانى

منها المماس حتى يتمدد احتى يبقى حطيه ساعة وقد يضع يده على الكبد (وحين غمره) هو وقت نفوذ المادة واندفاعها (بخار حار يندفع الى الرأس) وهو البخار المحتبس الذي من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس لغلظه وكثيرا ما يتبعه الاغماء لما ينسد بعض منافذ لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في دعينة الدماغ وعروقه (وربما عرق عند ذلك) لان ذلك البخار بسبب حرارته يرق تحت الجلد من المواد ويفتح المسام التي تخرج منها الرطوبات التي قد سالت بالعرق (وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه مثل الزعفران ونحوه من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها) مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين الغافث واما الحصاة التي تتولد في الكبد فهي بسبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجيء (وعلامتها قذف دائم بعرض لصاحبه اذا اخذ الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى الرملي في الكبد يكون لطافة الشعور التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم تحتشه ونخزته تخشونتها وهو ذي الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء ويخرج في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها (وربما كانت في بعض منها صلابة ما) هو الموضع الذي حتى تيبس الرمل والحصاة وانه متى فصد جعد في دمه شي شبيه بالرمل قال الآمدي اني وجدت في ملاكبر افصلته وتحققت فوجدت لا بد يبقى وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل تولد فيه (وعلاجها تفتيتها بما يفتت به الحصاة في الكلى ثم اخراجها بالادرار) قال الطبري ايت رجلا اذا احتبس وجد في نفقته منها شي علة الورم على سائر الكبد حتى انه شي الصلابة واللين ورته جعدته ولم اعرف علته تولد الحصى في الكبد حتى اديت بان الرمل ذلك الدم الصلبة فاشفى من اشتبه بالابوال بعد سنين كثيرة فزالت عنه تلك الصلابة فسألته فذكر انه يخرج حاجته شيء الحصى بالرمل الكثير فكلما اخرج الرمل خف لذلك انه النقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس بل ازدادت بصيرة وعلمت انه قد اتفقت الدلائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة واما بين الامعاء والقولون في الكبد الرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة عرض على بعضهم بانه تولد الحصى في الدماغ لانه يحتبس وتقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات التي تقف هناك رطوبة ليكون عذر البدن ان يقع اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية انما تتولد في العضو الدماغ لا يحتمل الشر وان تتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يستولي الموت عليه بان مادة الحصى تحتاج الى جوهرية شبيهة لمادة الكدر الذي اذ الهيئة فتنعقد منها حصاة التي ترتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصى بان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا على اللسع والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصا لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك الا انه لو عرض له غشيان او تسحج او غرق لم يمكن ان يعيش صاحبه في بعض قال الطبري قد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى ان من يعترض على جالينوس في صحة كلام جالينوس حتى قلت له لو ان الناس ترى الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك الاطعمة والمياه التي ترد على البدن لما تر عنها بثفل غليظة ليعقد بها الحصاة والدماغ ليس كذلك فتحير في المطربة وما زال ينقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن

المجلد الثاني

المجلد الثاني

المائين حمل العلة رطوبات غليظة لقيف الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لانها اذا انقا
طينية غليظة فتوقف عليه من غيران يسلم صحة كلامه (القيام الكبدي) اي الاسهال القيام المرضي تسمية للملزوم باسم اللازم ويكون اما قيحا ذو
دبيلة فيها قد انفجرت والاغسا ليا وسببه ضعفها قد مر بيانه واما دمويا ويسمي الذوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح
الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء اما من الدم عن
ترك فصد معتاد من به عادة وطمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء (او قطع عضو كبير مثل اليد الرجل لان
الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصير الى كل واحد من الاعضاء ليس يشعر بنقصان بعض منها فاذا كان في العضو المقطوع يصير الى المجاورة من
الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى المجاورة ثم الى المجاورة الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فتدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل لطول الزمان
لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء فتقل الشهوة لتناول
الغذاء فينتقص الدم (او تفرق اتصال يعرض للكبد) لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او نحو ذلك
فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء (واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء
قوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل (واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي اليابس فيندفع الى
الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي) في اللون والقوام (وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت) ولم ينضج انضج الفاضل الضعف المنضجة والا كان
ابيض معتدل القوام (او سدد انفتحت) فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث (او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند
العطش الشديد فيبقى اللطيف بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حامضا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرناهما في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف
الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء وحيئذ فيها سيلان متتابع وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم
كثير فيه الى الامعاء لكثرة الدم بها كثيرا ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فلان الدم يترشح من عروقه قليلا قليلا فيختلط بالبراز
ويطول المكث فيحس من عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن بحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة الغذاء لان الكبد يستفرغ من ترشح الدم (ولا ينبغي ان
يحبس ما لم يضعف العليل) لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ (فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى
من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال كالفصد
يا او يستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء تجردها وتذهب بقشرها فيخاف القرحة فيها وسقى
القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهرباء مع حليب بزر البقلة او لسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض

لئلا تقع في الغلط فان كثيرا ما يكون من قروح سنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل والاطباء زماننا فلا حاجة بهم الى معرفة ذلك من اعراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت جالينوس حيث قال اكثر العلم عند المقابر قال جالينوس في الرابع في كتاب اعراض واعراض الامراض فلذلك الفلة مقر الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الكبدي يكون معه خلط مراري فيحرك الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينها وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها ادوارا فاذا استفرغ يوم او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية ينزل معها البدن لعدم قبول الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا ينزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسالة لا تخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء يستفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد رطوبتها ثم اذا انجردت الرصاصية عنها باشر المرار جوهرها وجرحها فاذا انفتحت افواه عروقها خرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبعد الامعاء وسيما والذي يعرض فيه تفرق الاتصال بعالج بالاقراص القابضة والمحتمل المعمولة من النشا والطباشير وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والرامك والجلنار وبزر لسان الحمل واما الصفراوي الصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث سحجا يجد فيها الالم والمغص ومن الخروج لتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء

المجلد الثاني

بعد البرز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء (ومن ان يستريح العليل الى القيام) لاندفاع تلك الاخلاط العادة المتحننة والمحتبسة في الامعاء وهي اذا كثرت
قيامه اذ اخلت بعد تم انتج يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى قف قيامه الى آخر هضمه او عند انتهاء الهضم بسبب دفع الكيلوس بعضها الى الكبد
بعضه الى الامعاء السفلى (ولا ينبغي ان تحتبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا تعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل) بسبب انها عند تحبس تقرح جوهر الامعاء
وتفسدها (بل ينبغي ان يعدل المزاج) لكيلا تتولد مثلها (والاخلاط لتسكن حدتها وثقلها) وانتهاء بمثل الشعير والاشربة اللطيفة التي ليس فيها كثير قبض
مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان والغذاء (وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج) اذا امتد الى اسبوعين كما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من
هذه الاخلاط (وعلامة ذلك) اي علامة عروض السحج (ان يخلص) اي العليل (بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم) لما يترشح الدم من موضع
الجراحة ويختلط بها (ومرة غير مختلطة) لان المعاء عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل
قليلا بعد قليل فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات (ومرة يستريح العليل الى خروجها) لاندفاع المؤذي (ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم) المؤدى
تلك الاخلاط على موضع الجراحة (وعلاجه مع ما ذكرناه) من تعديل المزاج والاخلاط (علاج السحج بالمغريات) مثل الصمغ والنشاء وبزر قطونا
وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار الكتو بابزن (في سوء القنية) معناه رداءة الدم فان القنية هي من الحال شبه يا وحار الكبدي
ويسمى المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه (والاستسقاء) معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن الذي يستقي بطنه ويستقي بمعنى واما اطلاع على الطبل مع
انه ليس هناك ماء فلشبهها بالزقي (اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند فساد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف) اما البدء بسبب البرد فيقصر فعلها
عن تولد الدم على المجرى الطبيعي ليصل الى جميع البدن فيجاوز ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد وتحلل قوتها فلا
يمكنها تولد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل الا ان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص ضعف عن فعله الطبيعي (فيستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة) لان
القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تحيله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة (والبياض) لقلة الدم (وتنتفخ الاطراف) لبعدها عن منبع الحرارة
فيضعف عن تحليل الفضل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة (واما الاستسقاء فهو مرض مادي) اي ومادته (وسببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء) اي تستقر
في خللها (فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها) كما في اللحمي (واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط) مثل

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي وانقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان ترتبل جميع الاعضاء فيه غير العجين ويحدث بسبب ضعف
قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية واحتباسه فيمتلي عنه البدن وتنطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء البارد الشديد البرودة سيما
عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فتجذبه الاعضاء بحرارتها غير المنكسرة فتنطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد
بالمشاركة وقد يحصل لانقطاع دم المقعدة والبواسير او الادرار او آفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في
الكبد وتبرد مزاجها اما الطحال فحرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام
جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة ولا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ان تحيلها الى جوهرها فيبقى
بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العرق الذي يأتي بها او لمجاورتها وما شبهها فان
بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او ببرد القلب وتضعف حرارته بمجاورة الرية فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى
في الكبد فيبرد وتختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند بقاء تلك الرطوبة في خلل اللحم ترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء
لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها اللزوجة كعجين(?) العجين الذي لغلظ رطوبته التي لم تستحكم
تكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كبدان الموتى ولهذا اي لان مادته بين خلل اللحم وسمي لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لاتكون من المادة
بحال لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الآخرين فان مادتهما لبعدها لمشاكلة تندفع الى فضاء البطن لان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل
استفراغها بالمسهلات من غير عناية كثيرة واما النوعان الآخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت العائلة
واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كانت بادوية مسهلة لاتتم الامر الا بها لانها لما دار اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها جذب ما يحتاج اليه
البدن من الجوهر المستفرغ وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلبت الموت دفعة اذا افرط
وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه
انه ارداها جميعا لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه منصرفة الى [illegible] فان البدن فيه يكون الكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمقدار [illegible]

المجلد الثاني

لضعف حرارة الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الآخرين فإن عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية

(وعلامته بياض البول) لضعف الكبد وبطلان الهضم لو حصل له هضم في الكبد لينصبغ مع شيء من الفضول الصفراوية فادت لونا في الجملة (والطلاق الطبيعة) لضعف الكبد عن جذب

صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء وينفع بالاسهال (يعني على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساد في المعدة (وانتفاخ الجسد) لما ذكر من ان الغذاء الغير المنهضمة

لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء ومجاريها عنها (ولا يتطامن عند الغمز) عليه لبقاء موضع الغمز بل يبدر الخلط ثم يعود الى حالة الاولى

لان سببه الانتفاخ ههنا رطوبة لزجة فجة فاذا انصرفت عن موضع الغمز لا تعود اليه بعسر لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح

سريع الحركة سهل الاجتماع وكذا المائية (وعلاجه ازالة السبب السابق) من ورم الطحال والمعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو بركبد

كما سيذكر فيما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية (ثم تنشيف الماء بالتعريق) بان يطلي البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج

وبالملح المسحوق مع شحم الثور وبالزراوندين مع دهن لسان الثور وبالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن (والاضمدة الملطفة) كالضماد

بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق او من خثاء البقر بقر المغرور وما خشب الكرم النظرون مع الخل

(وقد قيل) قائله جالينوس وقد طبعه الرازي والشيخ الرئيس (انه يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة) غريبة مذيبة مرققة (تعرض للبدن للاخلاط) التي

في العروق (فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص الخلط السديد الذوباني) الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن للاخلاط الى الكلية لكونه من جنس المائية

ومن شأنها ان يندفع اليها في نواحي الكلي) او وقع ضعف فيها تعجز عن جذب تلك المائية او من شأنها جذب مثل هذه الفضل ما دامت سليمة واذا لم ينجذب اليهما

تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء) او انصبت الى فضاء البطن فحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب

رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث الاختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن

وحدث الاستسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلي (واقول الحق

هذا) اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلي (فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان

يحدث منه الاستسقاء اللحمي) لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول) فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا

المجلد الثاني

انتقض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف رجع منه (وتفرق فى البدن نقصته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء النضج الذى يطمع فى اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات) فى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوبانى الذى يتفرق فى الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد الغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التى من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذب الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التى تكون مخالطة الرقيقة فدفعها الى الكبد امر طبيعى بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثانى ان الخلط الصديدى انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد كلاهما منتفيان اما الثانى فلما ذكروا اما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقى وتتقرح على التقدير ان تكون المائية المولدة لصديد على ان الصديد لطول احتباسه فى فضاء بطونهم اقرب من ان تحقن فيفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهدة خلاف ذلك وما يعرض لبعض المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والشرب والصفاق من اصحاب الزق قال البقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اى من عرضت فى غشاء كبده نفاخات ثم تفقأت وانفجرت وانصبت ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الشرب والامعاء ويلزمه الموت ومنه اعلم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة والصديد المستسقى الخالى عن اللذع ولاحدة الرابع ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوبانى والحرقة والقرحة للبول الذوبانى وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوبانى ابيض مشفا غير متغير فى لونه ولا قوامه كالماء الصافى وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فى نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذى كان فى الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا توجب العفونة العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات المتولدة والديدان ولذلك يشاهد ماء الجسم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة فى الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة يشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة تظن انها صديد لكنها ليست بصديد فى الحقيقة بل صورته) اى وحدوث الاستسقاء اللحمى (من الحرارة انما هو لسوء مزاج حار بالكبد مثل ما يعرض للكلى فى العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها) الاعضاء اى مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت فى المجرى الذى تندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته (علامات سوء المزاج الحار المذكور فى امراض الكبد وكذلك علاجه وان كان) سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف

المجلد الثانى

ربما لا يسخن كثيرا سخانة اما الزق فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اي فيما بين الصفاق والثرب اي ما بين الثرب والامعاء وذلك ان يلين السرة ومقعر الكبد المجرى عند
الاحتقان يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول الى الفضاء الى ان كبير فينصرف حينئذ الى المثانة وذلك المجرى اما ان تنحبس فيصير كأنه خيط رقيق عند
الاستغناء عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء واما اذا ينسد اصلا كما ذكره المشاؤون بهما لانه تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم
ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلسه وهذه المائية تصير بجوف المستسقي في الثقب الذي ينفذ من مقعر الكبد الى المجرى عند ما ينبت الجانب المحدب
من الكبد الخلط او ورم او صلابة او خلط صار الدم الذي تولد فيها مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى الكليتين ويفتح الطبيعة
ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه نافت السرة عند انقباء ذلك المجرى صلابته كما هو عند جالينوس او احتبست عند
لانسدادها فتنقب) المائية المجرى عند ترب السرة بسبب كثرة التمدد فيجتمع دون الصفاق ولذلك تنتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى منسدا كما هو اصلا
كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون القريب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين المائية هذا ما عليه جمهور المتقدمين
وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من المحدب الكبد الى الكليتين
ثم منهما الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما تترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة
في الاعضاء من عظام النقي اما على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا او ينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها
ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد يتصدع فيجلب مائية الكيلوس عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد
في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي به لعدم المشاكلة فيكثر في العروق لهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالامعاء تجذب منها الغذاء الى الاعضاء فينفذ فيها
البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع منها اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فعند فتح تلك الفضول تنجذب هذه الشعب التي الى الاحشاء يخرج منها ما بين الغشاء
والصفاق اذا استقر فيها الا في ذلك الموضع يتورم الخطن الا ان الحصل اليه فيوما فيتسع الموضع فيتمدد وهذه الوجه ليس بسديد انما اجتمع تلك المائية من كل رطوبة تقف في البدن
لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كان غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا حصلت في موضع واحد ولم يمكن لها مجاز تدور فيها وتتقص وتنصرف كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه الماء
ولم يخرج منه ولم يدر في الروائح واسواق لعفن بتولد فيه اشياء ردية والالم يتغير ولم يتعفن (وهذا النوع اعني الزق اردأ الانواع) وعليه
الرازي (لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حارا وصلب) فيتسلف للمائية الى الكلية (او سوء مزاج مستحكم مبطل لقوتها) فيه بحث لانه لا يوجب الزق
لوجه الاول ان تكون معه السدة في تلك المنافذ وقد ذكر في رديتها وجوه الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به
والثاني ان اكثر اضراره معظم فساده بالاعضاء الباطنية التي هي اشرف الثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف الحمى الرابع ان مادة اغلظ وتحللها وخروجها
اعسر بخلاف الطبلي الخامس ان مادة في الحقيقة البول وهو شيء خطر فقد ذهب قوم منهم الى تشريح الطبلي لان الريح يملا الاحشاء وايلامها اشد من غيره ولانه يحدث

المجلد الثاني

اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او لتفرق اتصال الحق انه دون الحمى الزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحلل والمعالجة

وعلامته (ثقل البطن عظمه مع صقالة جلده) لصقالة الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ولذا سمي بالزقي وليس كالزق المنفوخ فيه يسمع منه خضخضة

الماء عند ضرب اليد عليه عند انتقال صاحبه من جنب الى جنب ومعالجته (علاج ورم الكبد) الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها) اي مزاج الكبد

ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوها) مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل

ذلك كالكلانج) الباردة وصنعته زرق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف الملح الصفر منقى كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا ورد احمر

بزر الهندبا وبزر الخيار المقشر رب السوس مكرر ريحان قرنفل يؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر فانيذ مكل خمسة دراهم ويحل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلي حتى يغلظ

ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار فيلبح صنعته ... بريخ فلفلمويه زرنباد ... سنبل ... فلفل لسان العصافير يكون ... ي ... صيني ملح اندراني ملح احمر

ملح العجين ملح هندي نانخواه مكل ثلثة دراهم تربد ... بزر ... اللوبي ثلثة ارطال ويطبخ الآن بماء اربعة وعشرين رطلا من ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء

الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري يحرك حتى يستوي ثم تذر عليه الادوية ويخلط ونحوه

مثل دواء الكركم ومعجون الكلكلانج الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقي المقويات للكبد) مثل قرص الامبرباريس والورد

وشراب الرمان المنعناع والزيرباج السكباج الرمانية والزبيبية مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج الفروج والطيهوج بالابازير الحارة والمدرات

لتنفع المائية بطريق البول لانه اصلح لفضاء البطن فيعود المرض (من الاقراص) مثل قرص المازريون (وغيرها كالحبوب المطبوخات المتخذة من

الاسارون والزرنباد والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل وربح الانجدان الفوذنج المليون الكاكنج ينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لانه تالفه الطبيعة فلا تنفعل عنه

وان تستحق الادوية نافعا يتصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق حاج مسهل واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في الفضاء

التي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك تسميه البقراطيا الاستسقاء اليابس ويسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها

فلم تهضم المعدة الطعام جيدا وتهيئه لهضم الكبد ثم يحلل الكبد بهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله

الحرارة الغريزية فتحلله الحرارة تصير ريحا) عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها فتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والفضاء

الخالية التي تجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق المتفرقة بالاعضاء لبعد المشابهة فترجع في

الشعب التي تاتي السرة فتفتح افواهها وتقذف الى الاحشاء فجميع موضع الماء من الزقي فيه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في

الزقي بل فيه تمدد كما ينضج الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد

فيه لطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة

التي تولد منها الريح (برفق بالاسخن في الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا) والتنقية (لتنقية المعدة) وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالتجفيف مضغ الكندر والكمون (و) الكمادات (مثل الجاورس والملح المسخن) والحمولات (المعمولة من السداب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السداب او المعجونات الكاسرة للريح مثل السنجرنيا والفنداديقون (ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحين وهو في اللغة مرادف الاستسقاء يقال الذي الاستسقاء الاحمين (وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحلله منها) اي من الرطوبات والرياح (غليظا لا يتحلل ويصح الكبد ويصلح حال العليل) ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته وتبقى الفضلات في البطن اكثر مما كان (وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتتلطف تلك الرياح وتتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السداب الجندبيدستر وزراد النطر وقاد النطرون مع ماء السداب وبول الجمل

امراض المرارة والطحال

اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة) وان صحبته حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق (اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران (وعلامته تقدم حميات صفراوية) فتدفع الطبيعة مادتها الى الجلد (وعلامات آخر لازمة للبحران (مثل الم في الاحشاء) لان عند المجاهدة البحرانية تتمدد الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا (وغثيان) لما ينصب من المرة الى فم المعدة (ومرارة في الفم وسبق الطبيعة) لاشتغال الطبيعة وانجذابها الى امر آخر هو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الآخر فيحتبس البراز ويجفف بتحليل رطوباتها (وان يكون وقت في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها عن البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران

المجلد الثاني

حل المعضلات من نتائج الاسباب والعلامات

اليرقان انما يكون اذا كانت المرة غليظة لم تكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حينئذ لسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الى ذي سبب المادة او ورم او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها (وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار) فانه يوسع المجاري بلين يحلل ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن (ويسقى السكنجبين) لانه يقطع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري (واما من مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية) لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحراقا (وتصل) هذه الصفراء (في العروق الى سائر البدن) مع الدم لكثرتها ومجاورتها عن (المرارة) الذي تسعه المرارة ولذلك تكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء (وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقلة الصفراء) لانصباب منها لكثرتها الى المعدة (وقلة صبغ الثفل) فيه نظر لان بياض الثفل واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا الا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء تكون حارة بالضرورة وتدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي (وشدة صفرة البول) لكثرة اندفاع الصفراء في البول (او سواده) لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قبل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كماء الغمرة فانه يرى ازرق لتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول حبسها سيما في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير اصفر ضرورة لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله (وعلاجه تبريد الكبد مثل الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت (وتنقية البدن من الصفراء) بمثل مطبوخ الهليلج وماء الزبيب الذي دلك فيه تمر هندي (واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرارة اكثر من القدر الطبيعي) ثم تغلي فيها ويفور لفرط حرارتها وتنبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال ثم اغلي فانه عند غليانه يتخلل حتى يملأ منه الظرف ثم ينقص عنه حتى لا يبقى فيه منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانها في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه القهقرى اليها ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلئ منه لا لسعتها وتمدد اكثير فيسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم في جميع البدن كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يحتمل فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة حينئذ على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتحجرت فلا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقد يحدث اليرقان منه لان الكبد يسخن

بما يتادى اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذى من سوء مزاج الكبد ان الذى من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن
ما خلا الوجه فانه يتغير بكمودة) اذ الذى يترقى الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة (ويكون مع
نحافة البدن هزالا لان الدم يصلح لان يتخلف عن المتحلل (واحتباس الطبيعة) لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
الفتيلة فى السراج (وفى سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك) فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة فى المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه
وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثقل بل الفرق بينها ان الكبدى يكثر معه العطش وقلة الشهوة فى المرار وحمرة البول والمرارى يبيض
معه اللسان والبول فى الابتداء لاحتباس المرار فى البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ فى الآخر (والفرق بينه اى بين المرارى (وبين الذى من سدد الكبد)
اى سدد عروقه التى بينه وبين المجرى الذى بينه وبين المرارة وعروقه التى ترتقى منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة (ان ذلك) اى
المرارى يحدث (قليلا قليلا ثم يتكامل) لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء (وهذا) السددى (يحدث دفعة)
لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء (وعلاجه تدبير مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية) مثل شراب الاجاص و
الرمان والسكنجبين الساذج والسماق الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب (وتنقية البدن من الصفراء) بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين
والاجاص (واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى تكثر فيه المرة الصفراء) لما تتغير الدم الذى فيهما وتستحيل الى المرة (وعلامته سخونة البدن عند
اللمس) اعنى نحافته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن (وحكة تعرض لجميع البدن) التذع الصفراء وحدتها (ويبس البراز) لانجذاب
المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها (وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز) لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها فى البدن
(وان يعرض قليلا قليلا) بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن (وعلاجه الاسهال بما يستفرغ
الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية) مثل السمك السخرى المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش و
القرع (والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد) بسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد
اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد فى الصحة (وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد فى الكبد) يحتبس عنها المرار الى المرارة
والكلية (وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين) لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء (وعلاجه علاج سدد الكبد
واما من استحالة بعض الاخلاط فى الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم حار) كالرتيلاء والزنابير
والحية والافاعى فى ذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التى فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن (واما من شرب دواء
قتال حاد) كمرارة النمر والافعى ومن صدا الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك (وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان

المجلد الثانى

حل المعضلات شرح الاسباب والعلامات

فی الذی عن اللسع (اوحدث مغص وتقطیع فی الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة فی الوجه وکرب وعطش ونجر فی الفم) لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة

متعفنة عنها فی الذی عن المشروب (وعلاجه سقی ماء الرمان ولعاب بزرقطونا وماء الهندباء واقراص الکافور وماء الشعیر ودهن اللوز وغیر تمام ما فیه من

مع تریاقیة وقد ذکر ثابت ان جالینوس سقی من فی ذلک الیرقان التریاق الکبیر فبرأ به المریض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحیل ما فی البدن

من الدم الی المرار (وتجذبها الی ظاهر البدن وعلامته القئ المراری) لما ینصب من المرار الکثیر الی المعدة (والعطش وضعف الشهوة) لحرارة المعدة وکثرة تصب

الصفراء الیها والم المعدة اللذع الصفراء وحدتها (وهذا الصنف من الیرقان یحدث للصبیان والنساء فی الاکثر للین اجسامهم وتخلخلها فیسرع تاثیر

الحرارة ونفوذها فیها (وفی الاکثر تکون معه حمی غب او دائمة او محرقة) لما ان المرار الذی یتولد فی ابدانهم من الدم یتعفن بتلک الحرارة الغریبة فی داخل

العروق ولما یسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم یسخن المرار فی العروق القریبة منه ویتعفن (وعلاجه تبرید المسکن کالکتان فی مثل المجاهد وسقی میاه

الفواکه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح ولبطیخ الهندی مع القرع والخیار والاطعمة الباردة) مثل الرمانیة والریباسیة والکشکیة لانها بعید للاستحالة الی

الصفراء (واما الورم یحدث لنمر ارة فیضعف عن جذب المرار من الکبد وعن دفعه الی الامعاء (وعلامته الحمی الدقیقة) اما الحمی فللورم ووصول الحرارة من

المادة المتعفنة فی موضع الورم الی القلب لا للمرار المندفع الی الجلد لخلوه عن العفونة والا لکانت الحمی غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف

مشارکتها لانها تشارک الکبد وهو یشارک القلب (من غیر ثقل فی موضع الکبد) ولا فی جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل کان یسیرا عمیقا لیس

بظاهر کما فی ورم الکبد (وخشونة اللسان) لحرارة الحمی ولکثرة انتفاع الابخرة الحادة المحترقة من المعدة الیه (والتهوع) لانصباب المرة الی المعدة حیث لا تجذبها

المرارة من الکبد (وعلاجه علاج ورم الکبد واما الضعف جرم المرارة عن الجذب) لسبب مزاج وفی الاکثر یکون مع ضعف الکبد عن التمییز و

الدفع (وعلامته ان یکون مع الیرقان غثیان وقئ المرة بلا ثقل فی الکبد) اذ لا یحتبس المرار باجمعه فیه بل یندفع شئ منه الی الاعضاء وشئ منه

الی المعدة وشئ الی المرارة وان کان اقل مما ینبغی لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالکلیة (وعلاجه علاج ضعف الکبد فان المرارة تقوی بقوتها

ای باشتراک الکبد لذلک یکون علاجها هو بعینه علاج الکبد (واما السدد تحدث فی المجری الذی ینجذب به المرة الصفراء من الکبد (وعلامته ان یکون مع المرة مرارة

الفم وثقل یسیر فی الکبد) اما الثقل فلاحتباس یسیر من الصفراء حیث لا یندفع شئ منها الی المرارة اصلا وان کان شئ منها یندفع الی الاعضاء والمعدة واما الیسیرة

فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها (وان بیض البراز جمیع قلیلا قلیلا) لان ما یبقی من المرار فی کیس المرارة ینصب اولا فاولا الی الامعاء ویصبغ البراز حتی ینفد (وعلاجه

استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتیح السدد ان کانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسکنجبین والا تکن حرارة فماء الکرفس والرازیانج والسکنجبین البزوری

ونحوها (واما السدة فی المجری الذی فیه تدفع المرارة الی الامعاء (وعلامته ان یبیض البراز دفعة) لانقطاع الصفراء عن الانصباب الی الامعاء دفعة (وتعسر

خروجه) لان الصفراء تغسل الامعاء من الثقل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فیحتاج الانسان الی النهوض فی التبرز واذا انقطعت منها بالکلیة لم تتنبه لدفع

المجلد الثانی

التقل ولم تتحرك البراز للدفع ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فترتبك عليها وتحتبس مع البراز فيها ورتبا يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثقل او بالرطوبة المتشبثة المرتبكة عليها (ولا يكون معه في المرة) لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها يتاذى بذلك فيفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد امتلاء المرارة من المرة وتاذي الكبد باحتباسها فيها فيندفع شيء الى المعدة للاضطرار وايضا قد يحدث القيء فيمن كان من مرارته ومعدته مجرى فتندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة (وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدد ويزيد عليه بان الحقن في هذا النوع الان تاثير الحقنة فيه اقرب (والحقن الحادة لانها تفتح السدد وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين يعني الذي ينجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع منه المرار الى الامعاء خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي دلان السدد في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى وتجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد اذ لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدته ولطافته لا يبقى فيها رطوبة لزجة فيسدها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي فيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن الا من الصفراء بالضرورة ولا يخلو عن جمع مادة وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك ايضا الصفراء التي تنفذ فيها تكون على حد تهاد غاية حدتها ولطافتها فكيف يتيسر تقنيتي العضو مورثة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها الا يمكن ان تنفذ في جرم هذا العروق المشدة صلابتها لا تلذذ بالانها مجاري الصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والرئيس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسد الا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والتشنج وان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في معاء خرجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عن ضعف الحس او بطلان للدافعة ان سقطت يجوز دون ان يكون حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها الكثرتها وقد تحدث السدد في هذين المجريين من حجم نابت او ثولول ويستدل عليه بلبقة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان ينقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان) لبقاء السبب وهو لا علاج له اذ لا يمكن النفوذ الته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا (وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان هذا الايضا قضاء حق من ان السدد في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه كذا ما يكون السدد بسبب شدة الكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ويحتبس فيها وكذا ما يكون بسبب بصيب تعرالا فينقبض مجاريه ولاجتماع مادة لزجة فيها ...

المجلد الثاني

...يجري فلا ينفذ المرار الى المرارة (وعلاجه علاج القولنج فاما ما يتعلق الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان فيعالج عنهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرار متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين شيء كثير من الصفرة كثيرة وتزول بصفرة العين لذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي قد طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترشح في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعون عن النظر الى الاشياء الحمرة وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن (واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي) نسبة الى السند وهو موضع يكون من سكانه اسود فهو يحدث اما لسدد في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسدد في المجرى الذي فيه يندفع السوداء من الطحال الى المعدة فكلما اي السوداء فيه اي في الطحال وتعوقه عنه تلاءمه الى الكبد وتسري مع الدم في البدن وعلامة هاتين السددتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدد اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتوالد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كالمرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السددتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما بقي شيء من السوداء في الطحال فتنصب الا قادرا الى المعدة في المادة دفعة (وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بالافتيمون وبماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما شدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون) الشريان البدن السواد الى البدن والفرق بين الكبدي اعني اليرقان الاسود التي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السواد الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الآخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الآخر خالصا فيكون شديد السواد وقد يكون اسود البول في اليرقين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويتحلل عن المسام فيندفع بعضه مع البول والبراز وتقيء ومع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة (وعلامته) اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث النفس غم ووسواس سببها خارجي سائر الاعضاء التي تكون في السواد المراقي (وعلاجه اخراج الدم الفاسد بالفصد الباسليق...

(والخلط الردی) کطبیخ الافتیمون الشاهترج وتم الحناية بامر الكبد) وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجرى السوداء والدم فی جميع البدن (واما) لضعف ماسكة فينصب السوداء من الطحال ويجرى فی جميع البدن وعلامته كدورة بياض العينين) فی القسمين من سقوط الشهوة فی القسم الاول (ان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة (وخروج السوداء بالقئ والاسهال) فی القسم الثانی (وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرنب والقرو ماناو تفاح الاذخر واصل الكبر والورد وان لم يقبل ما هو رق الطرفاء وبزر السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغير ها او بلا شرط) يجذب السوداء اليه (وبالدلك) بالخرق الخشنة لذلك (والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما ورم فی الطحال حار او صلب) الضعف بسببه عن جذب السوداء وتبقيه الدم عنها (ويجئ فی امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة بحران امراض الطحال) حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع (وعلامته ان يحدث) اليرقان (يعقبها) اى يعقب امراض الطحال ويجد التحليل يعقبه اى يعقب اليرقان دفعة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبری اليرقان السندی منسوب الى السند وهو موضع يكون لون اهله لون الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا بينه وبين الطحال فلا تنفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة فی السواد لون اهل السند والفرق بين ما يكون السدة فی الموضعين وما يكون فی الطحال فقط بلون البول فانه ان كان على صورة المنفتح للمزوج بالزعفران ففی الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففی الطحال فقط وكذلك ان البراز بلون الحرقة التى يصبغ بها البدن (امراض الطحال سوء مزاج الطحال اما حار) وعلامته العطش والالتهاب فی اليسار وان تقرب الفار يرد ورقه مع الحمرة الى السواد لما بين الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوی فيه فيندفع شئ منه مع البول وكذلك النجو) لما يندفع شئ منه الى الامعاء (وعلاجه فصد الباسليق من الايمن الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجاری التى هی فی غاية البعد (وسقى ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة) مثل بزر الورد احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء مكد ثلثة دراهم راوند صينی اسقولوقندريون كل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف والهندباء ويقرص (وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة) مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء او الخل مثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير (واما بارد) وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعف جذب السوداء فيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وقصورها عن الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة (وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة) مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن اما البزوری والاصول الحارة فلتسخينها واما الخل وان كان باردا فلما تستعد جذب الطحال السكنجبين لما فيه من الحموضة المشبهة بحموضة السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بالسبب الجاذبی (والاقراص المعمولة) من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون

الانيسون وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب الاشنه والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل بماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواطاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه تختلط بالدم وتنبعث الى سائر البدن فلا يتغذى به على المجرى الطبيعي لا تيرطب لييبسه جفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بالاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرد ودهن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المبادي فظاهر واما في السابع فلان الرطوبة ترخي الرباطات والعلائق التي يتعلق بها الطحال فتضعف عن تحمله فيحس العليل حينئذ بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض سربي التركيب السواد الحادث من السوادي مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه بالتجفيف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والكك لمغنو والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل والتجفيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر الثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة والسواد في القارورة لغلبة السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء وتظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه تضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصى الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين برودة جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويسمى جساوة الطحال وغلظه التي يكون منها الجساوة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف واورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالعسر وقد تعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب

مع ان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة (وهي اما حارة دموية وعلاماتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا) اما بين نوبتي الحميات (وسواد في القارورة) اخذا من القتمة لاحتراق الدم وكثافته وسواده وكثرة تولد السوداء في الكبد بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم (وربما ظهرت الحمرة في موضع المحاذي للطحال) من الجلد لاتصال الغشاء البطن وتستر اسيفا اضلاع الخلف فترشح منه المادة الى ظاهر (وعلاجها فصد الباسليق الايسر والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة (واما صفراوية وعلاماتها الحرقة المفرطة في الطحال) لان فيها تترشح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو (والجلدة التي يحاذيه من البشرة اليقن) لاتصالها بها سيما اذا عظم بالورم فترشح المادة الحادة منه اليها (والحمى التي تشتد على الدوار الغب (وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم المسخونة الكبد خصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وبخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان مع الحاد عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب (وعلاجه نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه) مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين (وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة) مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل (واما بلغمية رخوة يسمى تهيج الطحال وعلامته زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين) لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال في العرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الصلابة والورم في الطحال اكثر من الرطوبات النازلة من الراس لا ان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها صلابة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي رطبة غليظة لزجة ولذلك تحدث منه الغرغرة (وتهيج حماليق العين) لارتفاع الابخرة رطبة من الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ اليها (وبياض القارورة والنجو) لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة (ويلوح منها سواد) اما القارورة فلان البرد عند استيلائها على الكبد يزيل الاحتراق من المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافذ للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف وادرام الطحال لما تنهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة (وعلاجه نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب مع السكر والبورق مع الملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والايارج والاتيشق المعجونة بالعسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الغوه (وتضميد الطحال برماد خشب الكرم ودهن الورد لتتحلل المادة بتليينه

المجلد الثاني

عن التجربة بالخل للتنفيذ والتقطيع ولايصال الادوية الى الطحال كما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن
كثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال لضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية
وخروجه من ضغط بحيث يدرك الحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه عند عظمه كثير تولد الفضول الغليظة
في الكبد والنفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء ولمزاحمة الحجاب المجاورة له فاذا انبسط الصدر زعزع
مع الطحال الورم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر وآلات التنفس لحظة فانه ينقطع التنفس ثم يعود الى الانبساط لتتميم ما قد نقص فيتضاعف النفس
لذلك تاذى شديد بالطعام لان المعدة امتلأت من الطعام ووقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغطة ومزاحمة شديدة وتغير في
اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وانحلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تمدد
الشريانين الملتصقين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يقع
بتبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى تظهر في هذين الشريانين لحسن البصر لانهما يكونان
ظاهرين غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا صغر الطحال خصب البدن قال
ابو سهل في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظم
الطحال يهزل الكبد لضعفه ويهيج من قوته ايهاما شديدا بالمزادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب
البدن مع انه يجذب من الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق من الايمن ويترك
الاسليم حتى ينقطع الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصد من ذاته (ان احتبس قبل سقوط القوة) كيف لا وهذا عرق
تنقى الدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر الى ان توضع اليد من مفصد في ماء حار لئلا يحتبس الدم بسهولة لا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقى السكنجبين
البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون بالبسفايج وسقمونيا وقندريون وتضميد الطحال بالخل والسلق والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي

المجلد الثاني

بالعسل وسقي اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية (واكل الطين الكبر التحلّلين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما يشاكلهما مما يسهل
انهضامه مع الخل والكرديا والزعفران والدارصيني (تقيح الطحال) اعلم ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب
كثرة الشرايين (وفي النادر) لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه جميعه والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت
الطبيعة قوية وفي عبارته تنبيه (وعلامة تقيحه ان يبول شيئا كالدردي) لرجوع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول (مع رائحة متغيرة جدا)
لما مر غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة (ووجع شديد ونخس في الطحال) للذع المدة
(وربما قذف مثل ذلك) لاندفاع القيح المنصب منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء (وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية للمدة
مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار (ويلبن اللقاح او بلبن الاتن) لان اللبن يجلو المدة بمائيته (او يشرب ماء العسل) بجلائه (وعلى
حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل) لان من شان البخار ان يذهب بالطحال ونقيه يسير مع الاشتغال بنضج الاورام الصلبة
وتليينها وتحليلها (ضعف الطحال) علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته
الجاذبة) فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة
فيمتلي (وعاؤه) من السوداء فلا يمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم (فاذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال
لتخليته عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها بالقيء او بالاسهال (وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك
باليد لان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة) لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها و
من اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبي (والماسكة من الرطوبة فقط)
لما ذكرنا اما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة منها تحبس اللطيف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح (فليكن المداواة بحسب ذلك) من التسخين والتجفيف
او التجفيف المفرد (سدد الطحال) علامتها ثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الورم وعلاجها
علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها (نفخة الطحال) سببها برد مزاج الطحال وكثرة
السوداء فيه فتتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه يسيرا يسيرا نافخة (وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم
غير صلب يلطأ عند الغمز الشديد عليه) لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه (وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة) لانتقال الريح وحركته (وجشاء) لاندفاع
شيء منه الى المعدة (وعلاجها ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السداب والنانخواه وسفوف الحرف) وصنعته ان يؤخذ حرف
وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن بمثل ثقله من فتيت الشعير شيئا يسيرا ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق

المجلد الثاني

تاعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت والسقولوقندريون وثمرة الغرب فانصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق

(ونحوها) مثل اقراص الفنجنكشت (و) المصابرة على العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ (ووضع المحاجم بالنار على الطحال) لانها اقوى

تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له رق ويجعل فيه ثقب صغير وتشتعل النار في

قطنة منفوشة ويوضع على رق الانبيق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله المبتل العجين ليسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون

للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب تسخنه بالنار و

عند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين فيهما ليشغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف واذا اريد اسقاطه

من العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الآلة يؤخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع

وتشتعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين

فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد (الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل) اغبر او اسود وصغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة

المادة ويبهاد في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للتحلل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل

لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا تلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة (وعلامته ان يخرج

الرمل (مع الدم عند الفصد) لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء (او بالادرار) عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد (او

مع دم البواسير) فانه دم سوداوي يسيل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته فاذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ

العكري الذي فيه فصار لثقله مائلا الى الاسافل (مع نخس ووجع في الطحال) لخشونة الرمل وخدشه (وسلامة الاعضاء الآخر من آلات البول) كالكلية

والمثانة (ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة) كالكبد (وعلاجه تنقيته ذلك بالمنضج المنقية المدرة) مثل بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج

والكرفس والهليون (وتليين المخلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه (ونحوهم من الاغذية والاشربة والاطلية

المجلد الثاني

امراض الامعاء والمقعدة

(زلق الامعاء) هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ان يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة (فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم) لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يستوف الهضم المعوي (وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب كثرة البثور وكثرتها يكون الالم (وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه) لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة (ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة) لسكون تلك الابخرة الى ان تزول البرودة الفعلية من الماء (وعلاجه الفصد وشرب سويق الشعير) وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى (المقطر عليه دهن الورد الخالص) ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن اياه (وسفوف زلق الامعاء البثوري) على ما مر (والادوية المغرية) كالصمغ والنشاء والكثيراء والبزور اللعابية (والحقن المبردة) مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشاء (والاشربة) مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس (والاغذية اللطيفة) مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز (ويهجر الحوامض والحريفة) الحموضة لانها يوجب اللذع والحرقة (واما لبثور في سطحها الخارج) من تلك المواد (وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز) لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن (ويكون الوجع مختلفا فوقه يجد فوق ومرة يجده اسفل مرة بينة ومرة يسيرة) ولا يمكنه ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة (وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات) مثل ماء السفرجل وماء اللفاح الكرم مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم (وتضميد الاحشاء بالاضمدة الباردة المبردة المرطبة) مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وزر بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير (والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة بنفسه) اي حادة كالماء العذب للطافته ولتفطينه (يجتمع في الامعاء فيتلطخ بها) سطوحها فينزلق الطعام عليها ويخرجه سريعا) واما الرطوبات الزجاجية والمائية اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج (وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم) لان تمام الهضم وكماله انما يكون في الامعاء سيما العليا منها (وقلة لبث الطعام في الامعاء) اذا انحدر اليها من المعدة (مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر ما ينهضم على المجرى المعتاد (وان كان من الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن) فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي لسهولة (والاسهال بايارج فيقرا ثم يسقى سفوفات الاقراص القابضة) ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار (واما لترهل الامعاء وتبلبلها وسوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج

المجلد الثاني

طوبات مختلطا بالطعام لما يكون هناك) لان الرطوبات ههنا متشبثة في جرم الامعاء (وعلاجه سقي الاقراص السفوفات القابضة المنشفة والاشربة) وذلك

اشاربة من الورد) لما فيه من التحليل والقبض (واما من خلط اذا انصب الصفراوي ترشح من الاعضاء الى الامعاء) فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في

لقه (وعلامته ان يخرج) ذلك الخلط (مع الطعام لاذعا للمقعدة) لانها لحمانية شديدة الحس والمس لعمها عسر وج يمنع لذع الصفراء حس منه (وعلاجه

تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل العصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة قابضة مقوية للامعاء لقدر على ان لا تقبل

الفضول المنصبة اليها (والتقي) وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق لان الامعاء تسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها (ثم

سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء) ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير (وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن

الامساك للغذاء (وذلك عند ما يعرض للاعضاء الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلاء بها نفسها او مبدء بها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت

لمبادئها) فاسترخت الاعصاب النابتة منها (وعلامته علامات الفالج وكذلك وعلاجه علاج الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع

الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء ما كان مدة او خراطة وسيجيء

الدوسنطاريا) على الاطلاق (والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها) عند امتلائها من الدم (بلا سحج) لخلوه عن مادة حادة تحجر

ها او ذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم) لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا

بعد قليل بحيث لا تفصيل في الخروج (ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به

واما في الامعاء الدقاق) قد يلتبس المصرح بهذه المسئلة من الطبري لم يتدبر فيها (وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم) فيه نظر والحق ان الامر بخلاف

ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور (مزبدا) فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا

نفقا مع رياح وقرقرة) فيه النظر المذكور (ولا تكون معه علامات القيام الكبدي) من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكون

الدم محضا او غساليا وهزال البدن في قوله (من الحمى والعطش واللهيب بحث (وتغير اللون) اي ان العليل الى الصفرة لعدم جذب الاعضاء الدم الذي

يسري اليها من الكبد (وثقل في الكبد) لامتلائها من الدم (ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد) من الباسليق (ان كان الدم كثيرة والطاعة

القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح مجموعة والادوية المغرية) ليسد افواه العروق (وان كان في الامعاء السفلى

فرع) اي الحجج (ويتعاهد مع ذلك الحقن الحابسة) لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع (واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك اما لاجل مواد

صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بصيصها) وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وقائمة بها ان لا يلاقي

جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حاد وان لا تنخرط ولا يتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا تعفن

المجلد الثاني

وتخرج بسهولة ثم تخدشها وتعقرها فتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها **وعلامته** ان تنزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة و

اللزوجات) التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وما فوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط

بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلطة بدسم (ويكون مع كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة) وهو اردأ لقرب الامعاء من الاعضاء

الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة (ورقتها) فيسرع اليها الخرق (وقلة لبث الدواء فيها) سيما الصائم فان المرة الصفراء

التي ينصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة ثم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيبقى في اكثر الامر

خالية (وكثرة عروقها الماساريقية) فيكون اشتراك الكبد اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية الآتية فيكون استفراغ الد

منها عند انجرادها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد (وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة

وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز) وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع وسخ وشحمية ان كان السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة

لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور (وهذا) اي الذي في الغلاظ (اسلم) اسلم منها مما يجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها الذاك

اسرع (**وعلاجه** قطع السبب المسحج ان كان باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض

واكل الحصرميات) فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحامض لما فيهما من اللذع وتقطيع وازدياد الوجع

الحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال الحلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالغافيون

(ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية) لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا (وبالادوية المغرية) وهي ما يكون

لها لزوجة تلتصق على الفوهات فتسدها (كسفوف المقليا ثا) صنعته على ما ذكره المصحح في قراباذينه بزر قطونا عشرة دراهم بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان

الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم بزر المرو خمسة صمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر خشخاش عشرة دراهم

تقلى البزر ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل المرو ويخلط به ولعله لم يسبق علينه جده بالطلاق هذا الاسم على هذا التركيب ظاهرا بن معليا ما باليونانية هو الحرف دنسخة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه (والحقن الحابسة) المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين عصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع سحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة (واما البلغم المالح البورقي فيفعل ما يفعله الصفراء) من انجراد ضهر وج الامعاء وجلائها ثم تقعرها وتفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها (او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع) عن الامتزاقه لعنف (جرح الامعاء) لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء (وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي) (وكثرة الرياح والقراقر) المتولدة من ذلك البلغم (والوجع) اي ثقل الملازع الذي ينتقل الى جنب لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته (والا حدة الوجع الصفراوي في خروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون منه العقب لو انسل وزحير اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء (وعلاجه بعد ازالة السبب) باستفراغ البلغم ومنع انصبابه (سقي البزور اللينة) التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج (والحقن) بالحقن (الممسكة التي لا تبرد) مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وعفصه البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج قال المص (وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها) مثل بزر الكرات والنانخواه وبزر الكرفس (وفي استعمالها خطر فانها ربما يوذي الا معاء وتجرحها) بجلائها وتقطيعها (فيزيد السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها الفضل حدة فتجرد الامعاء جردا قويا فليتامل مثل ذلك فتقتلنا فتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية فيبدأ العلاج بالسدد المسخنات لم سبالها مع الحمى انكانت تزيد فيها وبهذا انكانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف على طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتدادا الى شهر وان تحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وحينئذ فيستد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر (واما سوداوي) تحدث من مرار محترقة حريفة لذاعة (وهي تسحج لحموضتها وحدتها) وحرافتها الحادثة من الاحتراق (وعلامته المغص الدائم) لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة (ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في ريحها تغلي منها الارض) لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المسكنة وتحدث الغليان (وان يكون معه كرب شديد) لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل (وعلاجه بعد قطع السبب) ومنع انصباب السوداء (وتقوية الطحال لجذب السوداء بقوة ولا تخليها

المجلد الثاني

حتى تنصب الى المقعد والامعاء (واصلاح التدبير بما يولد السوداء (ويسقى سفوف الطين المزور اللينة الاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا و
الصمغ والكثيرا والطين الارمني ومخ البيض (و) الاجتناب عن المحمضات) لانهما مع ما تلذع القرحة وتحرقها تقوي السوداء بتبريدها ولذلك هي من اضر الاشياء
باصحاب السوداء (واما ثقل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه (وعلامته وجود السبب المتقدم من استمساك البطن ومرور الثفل اليابس
الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد سبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم فخرا الطبيعة فيعمل الطبيب الجاهل (في مساكها فيزيد حبسها البراز جفافا
ويودي الى القولنج وزيادة السحج (فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن) بالمزلقات مثل اللعبة وشراب البنفسج فانهما مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن
الوجع ومن المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها (ولا يعطي من القوي الضعيف شيئا بل يحتقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة ان كان خروج الدم الخراطة
باقيا (وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ) فانه يسحج بتقطيعه (والنوشادر بجلايته ولذعه وتقطيعه (والحلتيت) وهو ابيض يحفف فالسحج بجاب
تفضل ويحتسبه يصيب الامعاء فتنجرد عند مروره عليها (وعلامته كل واحد حتى في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحسار المغرية لتليين
البطن وتسكين الالم واللذع (وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء (وتنفع منه الادوية المغرية
المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة (وشرب المخيض)
لما فيه من الحموضة بتقوية الاختبار وتسكين اللذع والحدة (فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما
تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتخرج مها واحتمالها ذلك (واما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة
شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك (وعلاجه
ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويطهر جرمها والايعاف الصحيحة مثل سلاقة السماق وماء الرمان والآس والارز والشعير مع النورة
الغير المطفاة (ثم بالحقن المدملة) مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق
(وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التاكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ) وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة يكد
ستة دراهم افيون زعفران من كل اربعة دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى
بعض الاطباء طبيخ الزرانيخ مع تحقنه وهو لطف (على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة (ثم يحقن بـ
القابضة المدملة) بعد نقاء القرحة على ما ذكر (في الزحير وهو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل (الى) دفع (البراز اضطرارا) بحيث لا يقدر على تركها
اختيارا (ولا يخرج منه شيء يسير من رطوبة مخاطية) لزجة يتجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير او ينعصر من ثقل المحتبس في تجاويفها وقد ما يسيح من افواه
عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد (وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى دفع البراز (وعلامته خروج تلك

المجلد الثاني

الرطوبة) مع الرطوبة المخالطة (واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بالحرو جها ايضا وبحرقته ولهيب في المقعد وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسر بالقوة (واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيتخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد (الى) دفع (البراز) والتزحر (وعلامته الضربان والثقل في المعاء المستقيم) وربما تبعه حمى وعسر البول لانضغاط فم المثانة (وعلاجه) بعد منع الانصباب المادة (التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة) لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع (وكذلك الجلوس فيها) واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي (مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان فنحوها) مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج (ان لم ينفسخ فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجمع ولم يتحلل استعمل المنضجات (واما ثقل يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسته ثقله وبعد مكانه (ويضطر الانسان الى استعمال التزحر وتنحل منه ريح غليظ تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك اسهال فيستعملون معه ما يحتبس الطبيعة فيهلك العليل (وعلامته بعض علامات القولنج السفلي) من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين النوع من الزحير وبين الانواع الآخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا (وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج) مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده (واما برد يصيب المقعدة فتكرهه) اي تتشنج لتكثيف البرد جمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يمده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء (وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعد وعلاجه التكميد بالماء الحار) والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط والسذاب (واما طول الجلوس على صلابة) كما في الركوب على غلظ يابس من تلك الصلابة فينكى المقعد والمعاء المستقيم ويؤديهما ويدعو ذلك الى التزحر (وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن من الخل والزيت (المغص) وهو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها (وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه (واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية (وعلامته الثقل القليل) مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز (وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة) الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها) مع الماء البارد ودهن الورد فان لم يكف الافلابد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشير خشت (واما سوء مزاج حار ساذج) يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته (وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثقل) وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان الالم به اقوى (وعلاجه تبديل المزاج بالبارد الرطب مع بزر قطونا المضروب بماء الورد ودهن الورد ونحوهما) لان الدهن رخاءه يسكن الوجع (واما خلط بلغمي لزج وعلامته لذع مع ثقل الم على الراحي وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التريدية والسقايات المعدلة بمثل البنفسج والسفستان)

المجلد الثاني

لتسكين اللذع بالغروية (واما خلط بلغمي فج غليظ تريتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة (وعلامته ثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا) للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته (وخروج اخلاط من القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق وانقي) ان كان في الامعاء العليا (مثل طبيخ الشبث والعسل (ومن تحت بالحقن) ان كان في السفلى (ثم سقي الجوارشنات الحارة) بعد التنقية (مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى (واما زبل يابس تحتقن في الامعاء ولا يخرج بالتبرز (وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه) واما ورم في الامعاء وقد يجي في باب القولنج علاماته وعلاجاته واما حميات حسب ع وقد يجي من بعد (في القراقر تكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة) اي تكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا (او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها فتتولد عنها الرياح (او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس (واما من قبل ضعف الامعاء وبردها) فلا تكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية (وعلامة الاول) وهو ما يكون عن الاغذية (حدوث القراقر بعد كل تلك الاغذية (وعلامة الثاني) وهو ما يكون عن ضعف الامعاء (حدوثها بلا سبب خارجي) ومع جودة الغذاء (وعلاجها) اي علاج القراقر (تجويد الغذاء) في الاول (وتقليله) في الثاني (واخذ الفلافلي والكموني والخوزي) ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم (القولنج هو مرض معوي مؤلم) احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس متمادي المدة لها قدر من غير وجع (يسمى الحصر (يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع) اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بالنسبة الى الصغار لكثافته ولكونه يحمي الباطن في رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من المعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون لانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة

المجلد الثاني

(دايلاوس) ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يارب الرحم (نوع منه وهو كان منه) اي من القولنج (في الامعاء الدقاق) وهي الاثنا عشري والصائم
والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان صنعه تطول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء اليه فيدفع
البراز ويكون الرثية وعلى طرفيها دخولهما وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي يقتل في الرابع في اكثر الامر لان الشدة فيه قوية جدا لان الامعاء عليا واذا كثر من الثقل ما لا ينفذ شيء التقتة
وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى اسفل السبب السدة يضطر الى
ان تحركها حركة مستكرهة على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واحتباسها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها لان البخار الغريزي يعرض
عنها عيث للطبع فيهما فيتصرف فيها الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها بالقيء كما ترجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف ولتهيج ولما ان الوجع
فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما تضرر به المعدة وخاصة فمها لما تمثل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر به الدماغ
وتخليط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من بخارات الرجيع ولما يتضرر القلب من النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما
القه وهو عام من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في المعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا
القولنج فهما في الحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز (والقولنج اما بلغمي وسببه بلاغم غليظة زجاجية تختلط بالاثفال) وتحتبس في الامعاء
(وتمسكها) اي الاثفال (عن الخروج) لغلظها ولزوجتها ولشدة تشبثها بها (وعلامته تقدم سقوط الشهوة) لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك
البلاغم الردية وحيلولتها من (حرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع (وسبوق التخم) المولدة لتلك البلاغم (واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس)
لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرودة مزاجها (وشدة الوجع) لما تنحل عنها الريح
غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال لها (وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فتحتبس يوما
فيوما ويكثر الم ويخف حتى بالكلية (وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول
البقول والفواكه الرطبة والاغذية في القولنج (وبان وجع المغص اكال لذاع لان سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد ويطلق البطن
بعده اي بعد المغص بساعة وساعتين) وعلامته ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل
ايضا ويرق الفضول ويغسلها من الامعاء (وجع القولنج يثقل) لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة تنجذب الى اسفل وتجذب الامعاء اليه اما الفرق
بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع ويعسر مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع
من القولنج (وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية) وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فتعرض لها الاعراض التي تناسب وجع الكلية
ولذلك يحتبس البول في القولنج (ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه) (ويكون مكانه صغيرا او يميل الى خلف عند القطن)

المجلد الثاني

المجلد الثاني

بحس العليل كانه مسلة مركوزة في قطنه (ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق نحتيه ويسيرا لان معاء قولون يميل اولا الى اليمين ميلا ما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف مائلا الى اليمين الى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن بمنتيه ويسرة وفوق واسفل فلذلك اوجاعه يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات (مبتدئا من اسفل اليمين) لان ابتداء ذلك المعاء من هناك (ووجع القولنج اشد بحيث يعيد الغشي والعرق البارد) ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول وقلته ويكون الرمل فيه او علامات اورام الكلى بما يجي (ووجع الكلى يخف بالقي) لانه ان كان من الورم فلما ينقطع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة فينفتح المجرى ان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه (بخلاف وجع القولنج) فان القي يحرك مادته الى عالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع الوجع فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها دون مقدار الوجع فانه لا يجذب في هذه الاعضاء وجع يقارن وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وحينئذ يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب القصبات لها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة حينئذ لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان في تلك عن سدة مجرى المرارة فظ واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات التي في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذرات البخارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثقل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شي انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها حينئذ يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس الحرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها (وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا) لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة

بالسكر الاحمر (فان انطلقت الطبيعة فلذلك والاحقن بالحقن القوية اوبالتي دونها على قدر قوة السبب الشديدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من التورك وهوان يكون العليل على هيأة الساجد مستفلا عجزه الى فوق (والاستلقاء وغيرهما) من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار (فايما) من الاشكال (التي تكون الحقنة معه اعمل خص على ذلك الشكل وانيم عليه) فان من الناس من يكون حقنه بالتورك اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معائهم مع ان الالة على جهة يكون الرجوع اليها ميل النفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون التورك انفع لما تستقر الحقنة حينئذ على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن عن عملها فيه (ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية) مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون (مثل السفرجل المسهل والشهريار ان) ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القئ واما سقي المسهل ولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل (فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر) اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه اذا كانت المادة في الانصباب واستعمل ناولو انصباها بها الارخاء العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب بادما كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب تخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن (الا عند الانحلال) فان الابزن حينئذ يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه يلقين الرياح التي قد تلطف ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة (واذا كانت سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد حينئذ ينفعان ايضا اذ يمكن استيلائهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته (ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا) لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فينضج به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم ترد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما تشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية ويحيلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحليل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة لجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد ونضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرف فالطبيعة داقل فذلك الزمان (ويديم تليينه) لان كل احد سواء كان من به تخلخله او مسلزا المسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة (واما يحتج ...

المجلد الثاني

رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء) او في تجويفها لكنها تكون سهلة التحلل (تنحل تلك الرياح (من رطوبات زجاجية هناك تمدد جرم الامعاء

تتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء (وعلامته تقدم القراقر والتليل من الاطعمة المنفخة او القوية البرد) العاصية على القوة الهاضمة فيتولد

عنها رطوبات فجة غليظة (او الفواكه الرطبة) المولدة للرياح (وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب) لان الريح لقوته

وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك (وخروج الجشاء الصغار) لعلة ما يلطف منها وينـدفع (وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى

بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون

فلما تتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل (وربما نتو موضع احتقان الريح واحس بها بالبصر وبالجس) باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع

فيستقر فيه لم ينتقل عنه بسهولة (وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز مليطا) اى منتفخا اسفنجيا اذا القى على الماء طفى ولم يرسب (كاخثاء البقر) وذلك اذا لم يكن

المجرى منسدا بالواحد فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح فيتخلخل (وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل

في هذا النوع ينبغي ان تكون مفتشة للريح كاشفة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن

المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات

والحقن وخروج الريح وما دتها الى المحتقنة وهي البلغم الزجاجي (حقن بالحقن المسخنة للامعاء) لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل

طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل

اكثر ما يقدر على امساكها) لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول توقفه (ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح) كالفلافلي

والسجرنيا والترياق الكبير (والتكميد بالجاورس والملح المسخنين) لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيد انهما حدة وقوة على التحليل (ومرخ البطن

ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب لنفع منه في الثفلي) لان السبب هناك اقوى مما يحلل

الدهن بزيله (ويهجر الماء البارد في كلا النوعين الى حيث الضرورة) لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل

بتكثيف الاحشاء وتصحيفها فيها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المزجية للاحشاء (وقد يكون القولنج الريحي من سوء الهضم

البطن منتفخ) لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المراقي (وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة) اى دفعة لان السوداء تعد

الى المعدة ترتفع عنها الابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح

عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تخلصا من البلغمية

لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها واليبس الذي تهاو خلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء

المجلد الثاني

حل المغلقات شرح الاسباب

(وعلاجه العلاج المذكور) من استعمال الحقن والشيافات المفتحة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها (وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون) وامّا ورمي و

سببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء ويضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح (وعلامته الحمّى الحادة) لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من

موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب (والعطش الشديد وقيء المرار) لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع

(ودرور العروق) ان كان من غلبة الدم (والثقل والضربان) لكثرة ما فيها من الشرايين (والوجع في موضع الورم) لا ينتقل عنه (وحدوثه يكون قليلا قليلا)

على حسب انصباب المواد وتزايد الورم (وقد يكون القولنج (في النادر) من ورم بلغمي) لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم (وعلامته برد تلك

الاعراض وعلاجه) اي علاج الورم الحار (الفصد ان وجب (ووضع الخرق المبرّدة) بالماء ورد والخل على موضع الوجع) في الابتداء للتكثيف

العضو وتحصيفه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تنجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف

البزر اليض (والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة) اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد (على حسب شدة حرارة الورم وقلتها) مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير والبابونج

مع الشمع ودهن البابونج ولعاب الكتان (والنطل بالمياه الحارة) التي طبخت فيها هذه الادوية (والمرخ بالادهان الفاترة) مثل دهن البنفسج والبابونج (و

الحقن بالحقن المبرّدة) مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب (و) بالتي فيها تهييج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها

(قدر من فيها فلوس الخيار شنبر) لتليين البطن (وسقى ماء الاجاص فلوس الخيار شنبر والشير خشت شراب البنفسج) لازلاق الاسفال من المعا فلا تجتمع فيها وتزاحم

الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما اجتمع عند كثرة الصفراء الى السقمونيا (واما التواء) وسببه التواء) تعقيد

(يقع في الامعاء وربما انهتك بعض باطنها) التي تتصل بها (بالظهر فيتغير وضعها) ويزول عن وضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق

وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن المعترض عند ذلك السبق على حدوث القولنج

والحق الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانها امعاء طويل كثير التلافيف الاستدارات فتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج

(او فرو) هو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها لكن المصرح جعله ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون في

الصفاق الذي عند الانثيين سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط فتنحى (الى كيس البيضتين) احترز به عن في نوع القرد فانها لا توجب القولنج (وربما وقعت عليها

عقدة شديدة او تكون قوي لا تنحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة لعقب وثبة وحركة عنيفة) او حمل شيء ثقيل (او انفتاق فتق وان يكون

الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي (ولا تزيد كثير تزيد) كما في الثفلي بل يكون تشابها في

هذه العلامات الثلاثة المذكورة لالتواء الامعاء الذي سببه انهتاك رباطها لان العلامة اللاحقة وهو قول المصنف او انفتاق فتق اي بعد انفتاق فتق تخص الالتواء الذي سببه

المجلد الثاني

احوالہ وربما یظہر التنوفی المراق وتعظم وفی کیس الانثیین ودعلاجہ ان یدبر لطبنہ باللمس اللطیف والمسح المستوی لی معاءہ وینیز ویہرک ہنزا مختلفا

اذ یمکن ان لا یرجع بنوع من الہزالی مکانہا وترجع بنوع آخر (ولیشد ساقاہ شدا قویا) عند الہز لحبل ویشال ویحرک تحریکا تتحرک معہ الامعاء ویکون

العلیل مستلقیا او تشال یداہ مع رجلیہ حتی تنجذب صلبتہ وتتقطع لطبنہ ویحرک فان لم یرجع المعاء الی شکلہ بآلۃ والتحریک اسقی العلیل زیبقا مغسولا

وصنعۃ غسلہ علی ما وصفہ اہل الہند فی کتب الرسائن ان یؤخذ ماء ورق شجرۃ الخروع یفرک الزیبق بہ بالفہر فی صلابۃ مقعر حتی یخرج منہ وسخہ

وسوادہ فینزع الماء عنہ ثم یفرک بماء شجرۃ عنب الثعلب وینزع عنہ الماء وان لم یتیسر ہذہ المیاہ کفی الماء الذی قد نقع فیہ الہلیلج والبلیلج

والآملج لیلۃ یفرک الزیبق بہ حتی یصفو واہل الصنعۃ لیغسلونہ لطریق آخر یجعلون تسعین مثقالا من الزیبق فی قدر مع رطل من الماء ویغلونہ بنار

ہادیۃ وکلما قل من الماء شیئ یصبون علیہ شیئا آخر حتی تمیز السواد عنہ الی الماء وینظف عن الشوائب الردیۃ والتراب لہالک المعدنی (غیر مقتول لان

مقتولہ مہلک بسبب نفوذہ فی العروق (قدر اوقیۃ) وہو وزن عشرۃ دراہم وخمسۃ اسباع درہم (او اوقیتین) فانہ ینزل بثقلہ سریعا ویستوی الامعاء

(ویمشی) العلیل بعد سقیہ خطوات (ویغمز بطنہ من فوق الی اسفل) لیعینہ علی الانحدار (حتی یخرج الزیبق) ویحسی بعد خروج الزیبق مرقۃ اسفیدباجات دسمۃ

لتلیین الامعاء وارخاءہا وازالۃ العقر الحادث من ثقل الزیبق عنہا وکذلک قبل سقیہ ایضا لتعدد الامعاء للتسویۃ (وتقتصر علیہ یاما دان

لم یخرج الزیبق و) وجد العلیل ثقلا و) وجعا الا یطیق (من الزیبق) فلینکس لیخرج الزیبق (من فیہ ویعالج الفتقی بعلاج الفتق والقرو یعالج القرو

ورد الامعاء الی مکانہا وشدہا) بالرفائد المربعۃ (بعد ذلک وا ما ثقلی وسببہ ثقل یجف ویشتد ویتبندق) فی الامعاء (اما لیبس الاطعمۃ فی نفسہا

کالبلوط والجاورس) او قلۃ مقدارہا) فتقبل الطبیعۃ علی استقصار المص حتی یجف (واما لحرارۃ الامعاء) تحلیلہا الرطوبات الثفل ونشفہا لہا دفعا

لیبسہا) ونشفہا الرطوبات وجذبہا الی نفسہا (او لذہاب جسہا) اما الشرب مخدر او لسوء مزاج بارد یعرض لہا فلا تتنبہ للذع المرار المنصب الیہا وتبقی الثفل

فیہا مدۃ تجف الرطوبات (واما لکثرۃ درور البول) وان دفاع المائیۃ من طریق آخر (او لکثرۃ التحلل من البدن بسبب تخلخلہ فینجذب جمیع الرطوبات التی

المجلد الثانی

فی المعدۃ والامعاء الیه یصیر للتحلل کما عند الاغتسال بمیاه الحمامات (او حرارۃ الهواء) وجذبها للرطوبات الی الظاهر وتحلیلها لها (او کثرۃ التعب) وتحلیل الرطوبات باشتداد الحرارۃ وثوران الهواء (وعلامة ما کان من الاطعمة الیابسة القلیلة) تناولها قبل حدوث القولنج (او قلة الوزر) منها (وما کان من حرارۃ الاحشاء فعلامته دوام یبس الثفل قبله وشدۃ العطش ووجود الالتهاب فی المراق وقحولته) لکثرۃ التحلیل (ونتن البراز) لشدۃ تاثیر الحرارۃ الغریبة فیه (وسواده والی الحمرۃ) لاحتراق ما ینصب الیها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق (والذی من یبس الامعاء فعلامته هذه العلامات من غیر التهاب فی المراق) ولانتن فی البراز ولاسواد فیه (وعلامة ذهاب حس الامعاء ان تکون الاغذیة الحریفة مثل ما فیه الثوم والخردل والکرفس) لا یتقاضی بالقیام (ولا الحسن ای ذی الحمولات الحادۃ مثل البورق والملح والصابون (وینتفخ البطن بما یتناول) لاحتباسه فی الامعاء وانفصال الابخرۃ ریاحیة عنه (ولا یوجع وجعا یعتد به) لذهاب الحس (وقد یتفق ان یکون هناک ناصور افسد الحس) بافساده جوهر العضو وازالة قابلیته للروح الحساس (والذی یکون من کثرۃ درور البول علامته ان یکون یعقب کثرۃ درورہ والذی من کثرۃ التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام) وکثرۃ العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادۃ وغیرها (وعلاج هذا النوع) ای الثفلی من القولنج (ان یسقی المری) لانه یقطع ویلطف ویسهل ویلذع الامعاء بملوحته (ودهن اللوز) لانه یلین الثفل والامعاء (مسخنا) لیزید الارخاء والتلیین (او مرقة حارۃ دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الدیک الهرم) فان الدیک فی بدنه رطوبة لزجة کثیرۃ لا یصیر لحمه لذلک حصا سریع الانهضام مناسبا للناقهین (وان الهرم ضعف الحار الغریزی منه ویستولی الناری علی تلک الرطوبة فیصرف فیها واحدث لها ضربا من الاحتراق الرمادیة واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغریبة الفضلیة التی تکثر فی بدنه لقصور الغریزی ضعف الهضم والدفع فیمتلی تجاویف اعضائه بها وتعرض لها حدۃ وبورقیة وکلما ازداد هرما ازدادت تلک الرطوبات البعید رقیة فیه فان کان مع ذلک اسود کانت الرطوبة احد فاذن طبخ طبخا کثیرا انفصلت الرطوبة الی المرق فیطلق البطن ببورقیتها العینیة علی ذلک دسومته ولزوجته وازلاقه ولکن ینبغی ان یتح بعد اعدائه الی ان یسقط یتحلل عنه الرطوبات الفضلیة الغلیظة ثم یطبخ کثیرا ما المقدار ضعیفا بالکیفیة حتی تهری وتخرج الرطوبات البورقیة المسهلة المتکنة التی فی اعضائه الی الماء (او الفروج المسمنة) فان مرقتها بدسومتها ترخی الامعاء وتلینها وتلین الثفل وتجری بینه وبین جرم الامعاء الفضل بینهما فیستعد للزلق (ویخضخض بطنه) بالحرکة (ویومر بالتحمل حتی ینزل الثفل قلیلا) بعد تلیینه واعداده بذلک (ثم تحقن بالحقن اللینة المزلقة) مثل طبیخ ورق السلق والسلق والبنفسج والنخالة والخطمی والتین والحلبة ولباب القرطم مع الشیرج والسکر الاحمر والمری ولب الخیار شنبر (ویسقی ما یسهل سریعا مثل البورق والسقمونیا وشحم الحنظل) بعد انحلال الطبیعة (وبعد ذلک) ای بعد نزول القولنج (ینظر الی سبب یبس الثفل فان کان من یبس الاغذیة او قلتها یستعمل اضدادها فی الکم والکیف وان کان من حرارۃ الامعاء ویبسها سقی الفواکه الباردۃ الرطبة مثل الاجاص والمشمش والتمر هندی والشاهلوج (وشراب البنفسج وان کان من ذهاب حسها سقی التریاق والمثرودیطوس والخندقیون)

المجلد الثانی

حل العضلات من شرح الاسباب والعلامات

وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميبوسن هو شراب السوسن واستعمال الادهان

المقوية شربا وحقنا) مثل دهن القرع والقسط (وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب الحلواء المتخذ من النشا والزبد وسقي شراب

البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن جلس في موضع بارد) لتكثيف الجلد وتسدد المسام

(ومرخ البدن بالقيروطي) المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس (واطعم الاغذية الدسمة) لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا

ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا (الديدان) سبب تولد الديدان رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها

الديدان) في الكلام خرازة والاولى ان يقال ان سبب تولدها رطوبات بلغمية تتعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان

الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية تمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العروق والبخار

دفعتها واذا لم يمكن في ذلك دفعها بطريق الجرب والبثور والدماميل اذا كانت لا تندفع من البدن وتمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا تستعد

اصلح ما تحمله من الصور وهي حيوة دودية او قملية او قمقامية فتفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا جرم الكمال الطبيعي الذي استعدت في ذلك خير لها

من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات البدن وصافيها وتغتذي بها الملكية

ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها شديدة اليبس لانها لمرارتها وحدتها مضادة مزاجها تقتلها ان كانت

متولدة فكيف يمكن ان تكون متولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب

الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا الدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء

ان انصب اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان تتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى تتعفن ويصير

دود الحلال للبلغم فانه بلزوجته تتشبث وتلج بالامعاء وايضا فان بياض لونها تدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت

المجلد الثاني

بالبرهان اللمي الاني ان تولدها من البلغم لا غير (وهي ما طوال) قد تبلغ الواحدة منها قدر ذراع (تسمى الحيات) تتولد في الامعاء الدقاق (وربما طوت

ثم تعرق ولم تنقسم باستقصار الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود والمجاورة تنتقل ومروره عليها فلا تنقطع العفونة لان منفذ ليست تلك الامعاء من

الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة لتعفنه بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تطمع الطبيعة

في اصلاحها فتعرض عنها كما تعرض عن الانفال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين لشدة لزوجتها ايضا لبثت فيها مدة طويلة حتى تعفن تعفنا شديدا تبلغ

الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست … كالاسود والقولون العظم التي انما تنجذب الغسل رطوباتها وتحدر

قبل ان تشتد عفونتها او تقطع اجزاؤه بالقوة تولد منها الديدان وعظيم ما كل … لانهادم بالقوة القريبة (وعلامتها المغص) تعرض فيها الاعضاء

وعضها لها سيما عند الجوع (وصرير الاسنان) لما ينادي الدماغ من البخار … المتصاعدة اليه من الديدان ومن رداءة فاكانت الحرارة

كثيرة شديدة الحدة اخبث … داره فيضطرب الدماغ وينقبض وتتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تتشنج تشنجا يسيرا فيتشنج لها الاعضاء

القريبة منه تشنجا ويظهر التلوي الحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما تتشنج سطح المعدة وتنقبض من

الاذى فتتشنج عضلة الفم لاتصالها بها فتتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركته (والاحساس بحركتها) نحو المعدة … لانها كثيرا ما تصعد الى جهة عند

الجوع (والغثيان والتهوع وجريان اللعاب واذا عظمت ضعف النبض لانه … غذاء الحيات وظاهر البدن) حدثت حكة في الشفتين …

البزور … صعدت الحيات الى المعدة وخرجت من الفم … الى الموضع الذي … منه غذاءها …

الى المخ (اعراض ردية شبيهة بالصرع) كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ …

…

المجلد الثاني

المجلد الثاني

والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها) مما فيه قوة سمية للنبتة البهامة مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويعض الكباب بلحمه اياما قبل سقي الادوية حتى تطمئن الديدان كل ما تاتيه من الغذاء اللذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما اعراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى وقد تتصل احدها بالاخرى حتى يصير قد طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون والمستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب الى ما يلي اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت المادة الدودية غسلتها واخرجتها فقلت من في تلك الجانب واما الطوال ففي من ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان البثور والحكاكات تنصب يسار المعدة الا انها انما تنصب فيها وتمتزج بالغذاء وتزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة التي تتولد هو منها ولا الكل الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا تطول البثور ايضا بينها وبين ما يتهايج ان حرارة الكبد تعين اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار المعدة ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء تتصل اكثر شعبته بالاثنى عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيجعله لفرغه خاليا كجوف الصائم ولذا سمى به لان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها اليست باكثر من المسافة بين المعدة وآخر الامعاء الدقيق (ومن مثل تلك المادة) التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليه العفونة الاقسام الاكثر الاقسام ما تتولد عنه الديدان الصغار (وعلاماتها بعض تلك العلامات فخروجها من سفل الانتشار من جانب السفلي لضعفها عن التشبث بالامعار كالطوال لا شبيهة بحب القرع) ولذا سميت به هذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد اما الطوال والحكاكات فقريب من هذه الاعضاء بعاجها اليست بتلك الرداءة لان مدتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن باتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء وعسر الاندفاع لبعدها عن المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها ولكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون هي اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب شدة تكيفها وليتنزه الرطوبات المخاطية التي اتيه اهله كثيرا ما تكون متحجرة لانتشار حدتها فتحوليها كالكيس على ما فيه ويبعد السقوط ولان لها من المادة غلظا وكثيفا وقريب المزاج لبخار البارد فلذلك تكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانها السيلان ولذلك كان العشب لم تستطيل الرطب من المستديرة لانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا يفعل فيها الادوية السمية لم تعلق عليه ما غلبته كثيرة وتخرج المري على الريق بعد سقوطها لانه تقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها فينظف مجاريها عنها ويهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع وتجنب الرطب لا سيما صغار تشبيه الدود والمتولد في الخل والمتولد في الجبن ومعوجه كالكمون لان تولدها

فى فضول المعاء عند الشرح والفضول اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل فى المعاء انضغطت الديدان بين الفضول فدقت وتوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها فى المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق بسبيلها تشديد الفضد ماذكر فى الطوال من استقصار الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقى ما يكفى فى تكوين دود عظيم والا فى تغذيته ومن شئت تعقبها لانها حيث تكون الامعاء كثير القلة الماساريقا ووجود الادغية فيها ولان المرار الى يصل اليها تيلا اتى وتفرق لضعف عن غسل الرطوبات (وعلاماتها حكة ودغدغة فى المقعدة وان تخرج هى مع البراز لقربها من المخرج ولسعة معاء الذى يتولد فيه لضعفها عن التشبث به ولان خشونة ثقل ومروره اليها تعين على اخراجها (وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة فى دهن ى اى المشمش المر ودهن السذاب او الصبر المذلب فى ماء الانسنتين او ورق الخوخ او القطران (فى البواسير زيادة مثل اللحم والاسبه (تنبت فى فواه العروق التى فى المقعدة من دم سوداوى غليظ يتسفل لغلظه ولكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفى فساد هذا الدم وضعفا لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته ولطول نزول قوة فى العروق ولضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول الاغذية المولدة للسوداء اذا امتلأت بها العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت ابدا على فم العروق وعلى ناحية منها (وهى ثلثة اصناف ثالولية كالعدس والحمص وتشبه الثآليل الصغار العليقة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة (واما عنبية مستفرشة مستديرة) تشبه الاساقل (تشبه عنبة ارجوانية اللون) وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية (واما توثية رخوة مختصرة على شكل التوتة) المادة وبسبب سعتها وقوتها تولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة (وكل واحد منها اما عمياء) لا يسيل منها شئ (واما امية) يسيل منها شئ اما دائما دوا دائمة اوغير معينة (واما خارج الشرج واما داخله وهى اصعب علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا (ويقرب علاج بعضها من بعض) لان مادة الجميع دم سوداوى (وعلاجها جميعا فصد الباسليق وصلاح الدم اخراج الدم وصلاحه بالاغذية الجيدة الرطبة التى يتولد منها الدم الصالح مثل الاسفيذباجات بالحوم الجدى السمينة (وحفظ الطبيعة لئلا تتمسك فتوذى المقعدة وتشقها باصلابة وخشونة وتشد الوجع (ثم تبخيرها بورق الآس وجوز السرو وقشر الباذنجان

وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة او مجموعة على جمر لتبخر الجال تحت اجانة منقوبة تجلس عليها حتى تذبل على الحمول الزبان ليسقط هذا اذا لم يكن مع زينة ولا ورم ولم يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط (فاما اذا امتلأت العروق التي لم يسيل منها دم فينبغي ان تحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل المر والعسل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر ودهان سام الشعير والتضميد باضمدة مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري الحادث من حدة الادوية المفتحة (مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران) لاصلاح الافيون (وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبز اي المعجون (بالسمن) فانه تسكين الوجع بفتح الفم (او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد (ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت في امتية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان تحبسه لانه تستفرغ به مادة البواسير فلا تحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه تحقق في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي في فساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الخفقان والماليخوليا والصداع السوداوي ووجع الورك والمفاصل والكلى والارحام ولانه عن نفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء (الا اذا افرط ورق فخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد وضعف العليل فعند ذلك يسقي اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد (او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديكبريك الفلفيون والزرنيخ حتى تسقط) فانها وان ذهبت بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في الاكثر الا مع ان العليل لا يحتمل ذي المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يندمل فالاصوب ان تقطع من اصلها باحد آلة ولا يترك اصلها والقطع مما دونه فانه يودي الى آفات قوية واوجاع شديدة وادرام عظيمة او توضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وقد دركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسقط من اصلها (والغائرة تحتاج الى قلب المقعدة بان يعين بالمها جم حتى تنقلب وتظهر ثم يعالج) بالحديد او الدواء الحاد (اما ريح البواسير فهو ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا شبه وجع القولنج) لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين (والمقعدة مرة الى الظهر والشراسيف (وتنزل اخرى الى الانثيين والقضيب والقطن) وحوالي المقعدة (وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكليتين والمتولدة فيهما وتحللها بالحرارة) التي في الكلية الى بخرة غليظة (وتحالها الى رياح غليظة) عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية ولا تتحلل لتسهو لاندفع كاندفاع ما يتولد في المقعدة والامعاء (وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها) مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية

المجلد الثاني

(النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر في البطنة حتى يتعفن و يفسد ما جاوره من جوهر المعاء و من اللحم (يسيل فيها صديد) اي رطوبة سيالة غسالية تستحيل اليها اللحم الفاسدة و هي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات لعفنة معكوس في شكله و وضعه مجاور للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة معفنة موضوع في اسافل البدن شديدة الحس لكثرة عصبية فلذلك تشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه (و هي اما نافذة) الى داخل المعاء (او غير نافذة) اليه (و علامة النافذة ان تخرج منها الريح و النجو بلا ارادة) و هذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا و اما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة و يومر العليل ان يحبس نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ و عدم خروجه او بوضع طرف شمع في فم المقعدة و ينجر تحته و يسال العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى معائه ام لا (و اذا ادخل فيها الميل و ادخل الاصبع الى في المقعدة التقيا و لا علاج لهذا النوع الا الخزم) بمبضع معوج كالمنجل او يشعر مفتول المعقود عليه او بابريسم لكنه يجعل احد اسه خارجا من المنفذ و الآخر من المقعدة و يحرك و يجره كالمنشار (او وضع الدواء الحاد عليه) مثل مرهم الزنجار (حتى يفتي اللحم الردي) الفاسد المتعفن (و ينبت اللحم الصحيح و في كلا العلاجين خطر) لما يخاف عنهما من شدة الوجع عروض التشنج و الغشي و غير ذلك من الاعراض الردية و لانه ربما ينال القطع و التاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج حينئذ بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك و تحمل اذاه مدة العمر و ليس باذى باكثر من الرشح و السيلان الدائم (و اما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو و الريح و لا ينفذ فيها الميل الى الجانب و علاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد و الوضر فلا يحول بين الدواء و جرم العضو (و يقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر و الكندر و الانزروت و دم الاخوين و الكحل و الشب و الجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات) كل يوم غدوة و عشية بعد ان يستلقي العليل و يشال وركه بحاذ و يوضع تحته (حتى يجف) هذا اذا لم يدخل فيها الميل و الا فالاولى ان يلف عليه قطنة و يلت بنقيع الصمغ و يلوث في الدواء و يدس فيها (او رم المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد لوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لاتجاه المواد اليها من شدة الوجع (و علاجه الفصد) في الابتداء (و وضع مرهم الاسفيداج عليه) لانه يبرد العضو و يكثفه و يردع المواد بسبب الاسفيداج و يحلل و يسكن الوجع بسبب الشمع و الدهن (او بياض البيض) لانه يبرد (و دهن الورد) لانه يحلل و يردع العفونة التي في الورد (او سحوق ينحو هاون الرصاص) و هو القلعي (او الآنك) و هو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب و فائدة ذلك ان يختلط بهما ما يحلل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريده بما يحصل لها قوة رادعة (و غير ذلك من الاضمدة و الشحوم) المبردة بحسب شدة الحرارة) و قلتها و اما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور و يصير ناصورا

(شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق) عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثقل اليابس (فانه يجد سبيلها بخشونته ويبسه وصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس الجفاف فتنشق (وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك) فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية (ان كانت حرارة) هذا قيد مستدرك (وان لم تكن حرارة) هذا مناقض للكلام السابق (وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك مع ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم) الذي طبخ فيه العفص والآس وجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا (ويذر عليه) من المذرورات (ما يمنع ذلك) اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل (استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببها آفة العضلة المطيفة بالمقعدة) الممسكة لها (بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية لها) وعلامته ان يعرض عقيب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باستواء حزمه والعلاج لها برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء (وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج) من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج (ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب) لانه مبدء العصب النافذ الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها (ومرخ المقعدة بالادهان الحارة) مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون (والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمرزنجوش والسرو ونحوها خروج المقعدة يكون بما يتسبب بها) اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة (وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع) وهي ما يعدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع (والمرخيات للورم) لانها تحلل برفق وتسكن الوجع (مثل البنفسج والخطمي ونحوهما) مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمر (ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء (ودهن البابونج) لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل (ثم يعالج بالقابضات) لئلا يخرج ثانيا (كماء القمقم ونحوه واما الشدة استرخاؤها) لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها (وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة (اذا دست) باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج (وعلاجه ان تسخن المقعدة

المجلد الثاني

بدهن ورد خام) وهو ان يلقي الورد الطري في الدهن وتشمس فانه مع ما تثبت به الادوية على العضو فيقوي العضو ويقبضه وا شيد ده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها تنفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحادة المرة اللطيفة التي بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكمة (ثم يذر عليها شياف الرماد من جلنار وعفص و نشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل تشدد لقطنة وعصابة (ويجلس في ماء المنقع الذي طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها) من الادوية القابضة المقوية للاعصاب (قروح المقعدة تعالج بالمجففات المقوية) لانها عضو كثير الرطوبة (مثل الآبار المحرق المغسول) والمر واطراف شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود (وان كان الوجع شديدا خدرتها بمثل الافيون حكة المقعدة قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها (وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل على انها تحدث) لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم) بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقية (وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية) وتلذعها بحدتها (ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير (وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع

امراض الكلية والمثانة

(سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة) بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة لضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة (وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن (وقوة شهوة المباضعة) لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها وتحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للادعية وطلبه للاندفاع (وكثرة العطش) لانها تجذب المائية عن الكبد بقوتها الماسكة وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية (واذا افرط سوء المزاج الحار فيها احدث منه ذيابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة الباردة) مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش (واللعابات) مثل لعاب بزرقطونا (ووضع الاضمدة الباردة عليها) مثل اقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عساليج الكرم وورق الآس وماء الحماض وعصى الراعي (وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث يقطع الباه بالوحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها

المجلد الثاني

(واما باردا وعلامته بياض البول واللون) لانها لا تجذب المائية تماما من الكبد فتبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا (وذهاب شهوة المباضعة) لضد ما ذكر (وضعف الظهر) كونه (كظهر المشايخ منحنيا الا القيد) لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر وعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر والتصاقها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكى عليه (وعلاجه الحقن الحادة بالادهان الحارة) لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوى جوهر لحمها بدسومتها اللزجة (مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وديرين موضع الكلية تبلك الادهان فانه نافع منفعة عظيمة في علاج برد الكلية) لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافادية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شئ له قدر الى الكلية وتتشبث بها حينا (هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها) اي يفنى (لسوء مزاج حار) يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف في الاغتذاء (او سوء مزاج بارد) يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء (او كثرة جماع) لتحليل اكثار لحمها وتضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب شحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة (والاستفراغ) بمسهل او مدر (وعلامته نيابس البدن) اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل يجذبها اكثرها قبل تمام التحليل ثم يدفعها على حالها في ذيابطيس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد (ودرد) لضعف الكلية عن امساكه (ووجع لين في الصلب) لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة والاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها (ونحافة في البدن) اما لحدة الدم ومرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم (وقلة شهوة الباه) لما يجيء بيانه (وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المنزل (واكل اللبوب بالسكر) لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما (مثل لب اللوز والصنوبر والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار) قبل ان تزول عنه الحرارة الفعلية ويتجمد الشحم فيثقل على المعدة ويطول انحداره (والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضأن والحبوب

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي او بان اللبوب المذكورة) وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء وسمسم (والامتناع من تناول
لحم ساق البقر والابل والضان فانها ترطب الاعضاء السفلي وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة
من فقرات الصلب القطني (وسقي دواء التربد الحجيين) وهو لبن البقر المطبوخ مع تلثه اوربعه من التربد الحجيين فانه اليه يحللانه وسومته يجود هضمه وتجذبه
الاعضاء بالاشتياق وتغتذي به والجنبية اللبن تلصيق بها (ضعف الكلية سببها اما سوء مزاجها واما هزالها) فان الاعضاء المهزولة تكون
عاجزة عن افعالها كلها (واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها) فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها وتختل معونتها للقوى الطبيعية
التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما (بسبب كثرة الجماع) لما يستفرغ به الروح والرطوبات
القريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية (او كثرة استعمال المدرات) فانها توسع مجاريها بالفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة
المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذائها فينزل ويهزل لحمها لذلك او
صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا (والركوب) فيكثر التحلل عنها فتضعف تصرفها في الغذاء (وعلامته بول مثل ماء اللحم)
لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي تادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم
(مع وجع في الصلب احيانا) سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه (وقلة شهوة
الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية (والذي سببه سوء المزاج تكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر (والذي سببه الهزال تكون معه
علامات الهزال المذكورة (وعلاجه ان كانت سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم) لانها
يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل (وتضميد القطن بالاضمدة
الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس (ان كان سوء المزاج حارا) واما ان كان باردا
فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل (ومرهم بدهن الورد والخل للتبريد
والقبض مع الارخاء (وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي) فان الضعف قد يطلق على
ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو والثاني ان يضعف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو والثالث ان يضعف
نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان تهلهل العضو وليافه واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى عن كثرة الغسل واللبس
(فعلاجه منع تلك الاسباب) الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها (ثم التلزيز والتقوية
بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق) المتخذ من الشعير او الحنطة

المجلد الثاني

المجلد الثاني

او تقصف) وهو نوع من التمر جليل اليم لزوجة (والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن الرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات (او المعجونات والحقن المقوية المسهلة للكلى) مثل معجون اللبوب الحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال (والبان النعاج) واللقاح (لانظيرها في الكلية) خصوصا اذا اخلط بها شئ من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال وليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها ولما بها جبنية يتعلق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرء عليها هضم آخر (ريح الكلية) قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة (تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال وثقل على الخواء لما تستلطف وتحلل باتجاه الحرارة اليه بالكلية (وعلى الهضم الجيد) لما لا تتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة لها (وعلاجها تناول المدرات) المخرجة لمادة الرياح (المحللة للرياح) مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر (والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها) مثل الكمون ورق السذاب والبابونج والشبت (والتكميد باليابس) بالملح والنخالة والرماد (والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما) مثل دهن البخور السذاب (وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف قد ذكرناه او ورم او حصاة او قروح وقد يكون من اجل الابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية) لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والزنج وتدر البول (خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع) مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي (ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي) (وعلامته حميات مختلطة) اي انه فترات وهيجانات غير منظومة (لا نوبة لها) لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ودونها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور (مع التهاب) لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف (وتقشعر الجلد وليتهب الاختيار بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب (ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة) فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة (ويثقل خاصة اذا انبطح العليل) اي انكب على وجهه (او اضطجع على الجانب الصحيح) لان الكلية الوارمة حينئذ تكون معلقة غير مستندة الى شئ (والعطش) لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة (والصداع) لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد (والسهر) لجفاف الدماغ بسبب تلك الابخرة (وقي المرار) لمشاركة المعدة للكبد مشاركة للكلية فيسخن عند سخونتها وتتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة (وعسر البول) لانضغاط مجاري البول والسدد لاسيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

(والبرازُ بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه (وعلاجه فصد الباسليق و سقي ماء الشعير وشراب النفسج واللعابات الباردة) مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزرالخطمي فيحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع واطفاء الحرارة (والتضميد بدقيق الشعير والصندلين وماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الهندباء ودهن النفسج للردع والتحليل (فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى) ففيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى لضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى لما يزداد الوجع الموجب لشئ من الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن صورتها بعد التقيح ونضج المادة (وزاد الثقل) لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا يئست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وحينئذ يصير كلا على القوة فيستثقل (وحدث الاقشعرار) فيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عن الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتؤذيها بحدتها وردائة كيفيتها (واشتد الوجع للتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان (فالورم في طريق الجمع) واستحالة المادة الى المدة فينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزرالكتان ودقيق الشعير بماء حار ودهن الشبث (ويطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى (ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة (فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج) لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للطبخ (فيزداد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة و غبار الرحى وبزر القطن ويحرك) لتنشق الجلدة التي على الورم (فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فتعطى البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما) مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج (بالجلاب ثم شراب الخشخاش ثم شراب النفسج بلبن الاتن) فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته (ثم بعد نقاء المدة تعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان) ففيه النضاج وتقوية وتخفيف سيما المقلو منه (والكاكنج) ففيه تخفيف وتنقية (والخشخاش) ففيه تخفيف وتسكين للوجع (والنشا للتغرية (والطين الارمني للتجفيف (حتى ينقطع المدة بالكلية (ثم يستعمل في القطن ما يلي الخاصرة من غير وجع شديد و لا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر في بحث القولنج (ويفرق بينهما بان الحقنة لا تنفعه بل تزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمته الكلية بالضغط ولسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة) مثل البابونج والنمام و ورق الغار والمرزنجوش (والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والمليون

مع تحلیل بین العسلی (واستعمال الحقن المتخذة من طبیخ البابونج والاکلیل الشیح والشبث السذاب اطراف الکرنب بزر الحلبة والحسک والتین

مع دهن الحل والملح والبورق (والمروخات الحارة) مثل دهن القسط والحسک والبابونج (والفلوس خیار شنبر تاثیر عظیم فی تحلیل اورام

الاحشاء الباطنة (حقنا وشربا) لان لها حرارة معتدلة بها تحلل الاورام مطلقا وتلین الصلبة منها ولانه یسهل بلا نکایة ولا غائلة اسهالا غیر

عنیف حتی یستفرغ المواد الرقیقة اللطیفة بجملتها وتبقی الغلیظة فتصلب بسرعة (واما صلبا واکثر ما یحدث) بعقب (الورم الحار او البارد

بحر فجرة) تحلیل لطیفه (او برد غلظه فلم ینضج ولم تحلیل لشدة غلظه وفجاجته (وعلامته الثقل الشدید) لتراکم المادة العرضیة (مع وجع

قلیل) لانه لبرده وغلظه یبلد حس العضو (ورقة البول) لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الکلیة من الورم ولانها لا یجذب الا الرقیق

لضعفها (وهزال) لان الکلیة لضعفها لا تجذب المائیة من الکبد علی المجری الطبیعی فیبقی شیئ منها فی الکبد ولان السدة ایضا اذ منعت الاجزاء

الغلیظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها کما تمنع الغلیظة یمنع کثیرا من الرقیقة ایضا (وکثیرا ما یعرض منه الاستسقاء) لما تحتبس المائیة

فی الکبد ولطول زمانه فی ذلک لان الورم الصلب فی الکلیة لا یمکن ان یندفع فی زمان یسیر فینصرف مع الدم الی البدن او الی فضاء البطن فی قال الطبری

قد یعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العروق الصاعد من الکلیة الیه التی یجری فیه غذائه (وعلاجه عسر) لصلابة الورم

وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء الیه داخلا وخارجا (ویعالج علی کل حال بتضمید القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاکلیل

وبزر الکتان والحلبة والخطمی مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتمریخه بالادهان الملینة) لئلا تحلیل اللطیف بالمحلل ویبقی الکثیف الغلیظ فیزداد

صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار (والتکمید) مثل دهن القسط والشبث والملح الحار (والتنطیل بطبیخ البابونج والحسک وبزر الکتان

والتنفیج والسفائج والطین والحلبة (وسقی البزور الملینة المحللة) مثل بزر الخطمی والکتان والحلبة (مخلوطة بالمدرة) مثل بزر الخیارین والبطیخ

لیوصل الیه اثرها ... ولیستفرغ ما صار منه لینا مستعدا للاستفراغ (**قروح الکلیة**) القرحة تفرق اتصال یقع فی اللحم ویقیح وسببها

تفرق اتصال) فیه بحث لان القرحة هی تفرق الاتصال اذا قاح والاولی ان یقول کما قال الشیخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقیح (او انقطاع

عروق او دبیلة انفجرت او خلط حاد مراری او بورقی (یقطع ویاکل) او حصاة تجرد وتخدش (**وعلاماتها** وجع فی القطن مرارا ناخسا

من غیر ثقل ولا تمدد) کما یکون فی الورم (وخروج المدة والدم وقشور القرحة فی البول وربما خرجت شبیهة بقطعات اللحم) جملبا ممیزا والفرق

بین قروح الکلی وبین قروح المثانة) بعد اشتراکهما فی خروج الدم والمدة والقشور (ان قروح الکلیة مع سلس البول) ای مع تقطیره و

ذلک بحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع کل قلیل من البول یجتمع فیها (والقشور تکون فیها حمراء) لانفصالها عن عضو لحمی احمر (وقروح

المجلد الثانی

المثانة مع عسر البول) لان المثانة لا تقبض على البول ولا تشر ها من الالم فلا يخرج بسهولة (والقشور بيضاء) لانها تنفصل عن عضو عصبى ابيض (وقروح الكلى اقل وجعا) بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عضليا (ويستدل اليه بموضع الوجع) وهو القطن او العانة (ويستدل اليه بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة و) بانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبى بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوى والعصبى يوجب شدة النتن (وعلاجها تعديل الاخلاط اولا) اما التهاعن المرارية والبورقية الى العذوبة) لئلا تزيد بسببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة (واخراجها بالفصد والقى ان كانت ليته) فان القى افضل ما يعالج به فى قروح الكلية لانه ينقى ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها كذا قال جالينوس فى حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فتصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالترشح فيزيد فى القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد فى القرحة بالترشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شئ منها من محدبه الى الكلية ويزيد فى العلة (ثم الاقبال الى مداواة القرحة) فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغى ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول الماير عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان تتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها والعضو المتقرح يحتاج فى برئه الى الهدو والسكون بخلاف الامر فى المثانة بل فيها امران اخران احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الالتصاق وثانيهما عصبية العضوية وقروح العضو العصبى عسر برؤها من قروح اللحمى من الكلية (بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص العشب واقراص الخشخاش ومثل مرهم الاخوين والطين الارمنى والقرطاس المحرق والكندر وغيرها (مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ) فانها تلتصق على الفوهات تسدها وتجعل المدملة بلزوجتها لازمة للقروح وتجعل طوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى شفتى الجرح بالاخرى (وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها الى موضع القرحة (جرب الكلية) هو عبارة عن انفجار بثور صغار تخرج لما قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح (وعلامتها علامات القروح) من الوجع وبرد الاطراف

المجلد الثاني

وبول الدم والمدة (وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة) مع عدم اتساع القرحة (وحكة ودغدغة في موضع الكلية) للذع تلك المواد الحارة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك يسمى بالجرب (نخالة تشبه النخالة) وهي الاغشار التي عليها من القشور (وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع) اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والتفرق (وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق (والاسهال) بالطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او الخيار شنبر بالحقن اللينة (ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة) لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة (وسقي بنادق البزور) وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشا والكثيرا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق (مع الطين الارمني) للتجفيف والاندمال (في ذيابيطس) هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير (في زمان قصير) ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في الامعاء لان الماء الذي يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى بالمثانة (ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات) فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا (وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحمله لينطفي ما عرض لها من اللهيب (ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها) اي فوهات مجاريها (العارضين بسبب مزاجها) الحار المرخي وبسبب امتلائها المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بنفسها (وتجذب) الكلية (ايضا تارة اخرى (من الكبد) لبقاء الحرارة فيها (والكبد ما قبلها) وهو الماء سار اليها والمعدة (فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى) هذا المرض (الدولاب) فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب ينزحون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركارية لان الماء يعود الى ما بدأ منه اي من الخارج الى الخارج (وعلامته شدة العطش) لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنال ولهذا طوبة الماء والكبد ايضا تجذب المائية عنها (من غير حمى) والبول الدائم من غير حرقة وان تجمع البول بحضرة تقاتشبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتتغير لونها وقوامها

المجلد الثاني

فصل المعضلات من تنقيح الاسباب والعلامات

(وعلاجه سقی ماء الشعیر والاشربة المطفیة المبردة) مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض (واقراص الکافور) المعمولة من الطباشیر والصندل و الکزبرة الیابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخیار وبزر القرع والصمغ والطین الارمنی والکافور (واقراص الطباشیر) المعمولة من الطباشیر وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطین الارمنی والجلنار (واقراص فی یابطیس) وصفتها طباشیر خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مکل عشرة دراهم بزر الحماض کزبرة یابسة طین ارمنی مکل ثلثة دراهم صندل ابیض جلنار سماق صمغ عربی مکل درهمان کافور نصف درهم یدق ویعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض (وتضمید القطن بالاضمدة الباردة) المتخذة من الصندل والجلنار واقاقیا و الطین الارمنی وسویق الشعیر بماء الخس (والنوم مستلقیا علی الریاحین الباردة) مثل النیلوفر والبنفسج والورد وفقاح السفرجل والتفاح والخلاف (والتعدی بمثل الحصرمیة والرمانیة ونحوهما) من الاغذیة الباردة القابضة (وقیل انه قد یعرض ذیابطیس من البرد المستولی علی جمیع البدن او علی الکلیة خاصة (من شرب ماء بارد او خصر شدید من برد قارس) ای شدید فیضعف القوة الماسکة عن ضبط المائیة وهذا نادر جدا (وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش) فانه لا یخلو من العطش ولذلک یسمی بالمعطشة ایضا وسببه ان الکلیة لما لم تحفظ المائیة لضعف ماسکتها بل تخلی عنها تستتبعها المائیة التی فیها فوقها وتتوجه الیها ثم تندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها فلا یزال تشتاق الی شرب الماء الا ان یکون البرد عاما فحینئذ یقل العطش بالنسبة (وعلاجه سقی المثرود یطوس والمعاجین الحارة بعد تنقیة البدن) ان وجب (بالقی) بطبیخ الفجل والسکنجبین العسلی (والحقن اللینة ومرخ الصلب بالادهان المقویة) مثل دهن القسط والمحلب السعد مع الجندبیدستر والعاقرقرحا (ورم المثانة اکثر ما یعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطیف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفیق متلزز فلا ینفذ فیه فی الاکثر الا مادة حارة لطیفة (اما ابتداء واما بالسبب الحصاة) تحدثها وایلامها لها) فتتوجه الیها من الوجع مواد حادة وتتورم (وعلامته وجع شدید لحدة المادة وکون جوهرها عصبیا (مع نخس) لان الورم یمدد غشاءها عرضا فی العانة) لان موضعها هناک (واحتباس البول) اما لضعف المثانة عن اشتمالها علی البول وانعصارها عند ارادة الدفع او لضیق المجری من الورم فیعسر خروج البول ولان البائل یعسر مثانته هربا من الالم (وحمی حادة محرقة وهذیان) لمشارکة الدماغ للمثانة (وسواد اللسان) لکثرة ارتفاع الابخرة الحادة وتراکمها علی اللسان (وتنوع العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج) ان کان الورم فی الجهة المجاورة للعانة فیرشح مادة الورم الی الجلد ویحمر (وربما کان معه احتباس الغائط) عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا کان فی جهة المجاورة لها (وعلاجه الفصد الباسلیق والجلوس فی المیاه التی طبخت فیها الادویة الباردة اللینة) لیکثر سورة المادة ویترطب فیسهل تحلیلها ویسترخی العضو فیسکن الوجع فان العضو عصبی حساس

المجلد الثانی

ربما ادى الوجع فيه الى الغشى وتحليل القوى (كالتنفيخ والخبازى ونحوهما) وتطل المثانة به (بعد التنفيخ وتضميد باللبن و بسمسم المقشر والخبز السميذ بماء) برخى مع ملين وتحليل (ويبرد تبريدا يسيرا او نحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك و) لا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبى رد المزاج سريع القبول للصلابة (وان ضمد بدقيق الشعير والتنفيخ والخطمى وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطى الذى بالاذخر) والتليين عرضها من الكثافة بسبب هذه المبردات (وبعد مضى الاسبوع) وابتداء زمان الانحطاط (يضمد باللينة مع التحليل) وهى ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل هى ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوى تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان تحلل منها (مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلى ومطبوخ) وهو المثلث ويزاد كل يوم فى تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعداد جميعها للتحليل (فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب) (و ان لم تحلل) اراد ان يجمع عولج بما قيل فى دبيلة الكبد من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الحام بالمدملات (وقد يعرض فى المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة) تنصب بسببها مادة الى المثانة وتصلب تحلل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع (وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان غليظا وعلاجه سقى ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون) (والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ فى الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين (ويحتقن بماء الكرنب) فانه يحلل الاورام الصلبة (وماء الحمص) فانه يدر ويحلل (والجلوس فى الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمى ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك) (وتطل المثانة بتلك المياه وتمرخ بالادهان المحللة) مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط (وتضميد بالاضمدة المحللة) مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت (كما ذكر فى ورم الكبد الصلب قروح المثانة سببها اما تجلب خلط مرارى كال او خدش حصاة) فان حصاة المثانة خشنة الملمس لكن لسعة فضاء المثانة يتحرك عليها ما يخدشها (او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول) لان البول لحدته يلذع موضع القرحة (ونتنه قال الرازى انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والمجرى بسبب طول لبث القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجارى البول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبى الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا من عظيم بالغ فى الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع فى المثانة وتحتبس فيها مدة وهى اذا كانت متقيحة كان تجمع البول فى مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه (وعسر خروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة

المجلد الثانى

لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول (وعلاجها ان يعطى ما ينقى القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم القروح اخرى) مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا (وينفع منها اقراص الكاكنج) وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمنى والصمغ ودم الاخوين بزر البنج مكدرهما افيون درهم تقرص (ويشرب بخشخاش بزر قطونا فى الاحليل الشياف الابيض الذى يستعمل فى اللبن للتغذية ولتسكين الحرقة (ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمنى وقرص الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء (وان كان الوضع كثير اخار العسل) وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا يؤذيه شىء فى ذلك (جرب المثانة) سببه فضل حاد مالح او بورقى يحدث فيها بثورا تتقرح (وعلامته حرقة البول دائمة ووجع شديد بالعصبية العضو) مع حكة ورسوب نخالى ونحافة فى البدن) لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينال من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن اصل افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تأكل فى موضع من ذى قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا (وعلاجه سقى المغريات) لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل (من الادوية) مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا (ونحوها) مثل النشا والصمغ والكثيرا (وشرب ماء الشعير) لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع (واللبن المطبوخ بدهن اللوز والارز الدسم) لتسكين اللذع والحرقة (وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز (جمود الدم فى المثانة) قد يجمد الدم فى المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هى التى تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد (وعلامته سبق بول الدم اما لآفة فى الكبد والكلية او ضربة وسقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير (وان يعرض بعد ذلك كرب) لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردى الى القلب (وبرد الاطراف) لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها البعد (وصغر النبض والنفس) لضعف القوة القلبية (والعرق البارد) اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليتها عن امساك الرطوبات واما برودة فلتراجع الحرارة الى الباطن (وربما كان معه غشى) لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة (وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلى) لانه ملطف مقطع حتى انه يفتت الحصاة (مفردا او مع شىء من رماد خشب التين) لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب البورقية (ورماد شجرة مملوة كلها من لبن حاد قوى الحرارة والحدة

المجلد الثانى

او مطبوخا فيه اى فى السكنجبين (المقطعات) مثل البرنجاسف و بزر الكرفس و الفجل و السذاب البرى (و ان تجلس فى المياه المحللة الملطفة) مثل الاكليل و البابونج و الاذخر و الانجدان و البابونج و الفونج و السذاب و الاقحوان (و يزرق فى الاحليل انفحة الارنب) فانه يذيب الدم و يقطعه و يحلله (فان كفى) هذا العلاج (و الا اعطى المدرات الادوية التى تفتت الحصاة) على ما يجئ فان لم ينقطع ذلك البول لم يكن بد من الشق و استخراج الدم كالحصاة (وجع المثانة يكون اما بسبب القروح او الورم او الجرب و قد ذكر جميع ذلك و اما بسبب الحصاة او الريح) و قد يجئ (و اما بسبب مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات الاشياء الحارة) فانها تحدث السخونة فى المثانة بذاتها و بما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى (و علامته الوجع و اللهيب فى موضع المثانة و العطش) لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحمله و يدفعه (و الكلية مما فوقها الى ان تتصل الجذب الى المعدة (و علاجه سقى الاشربة الباردة) لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع بانه حار العضو مثل شراب البنفسج و الخشخاش (و الحليب بزر الفرفخ و بزر الخيار و نحوها) مثل بزر القرع و بزر الخس و بزر الهندبا (و وضع الاضمدة الباردة عليها) مثل الصندل و الفوفل و دقيق الشعير و عنب الثعلب و الهندبا (و التطلى بالادهان الباردة) مثل دهن القرع و البنفسج (و الزرق منها فى الاحليل و اما بسبب مزاج بارد و علامته ان يعرض لعقب شرب الاشربة و الادوية الباردة مثل الكافور و نحوه او لعقب هبوب الريح الباردة) فانها توهن الحرارة و تضعفها بالمضادة و تبرد البدن سيما الاعضاء العصبية (و علاجه سقى المدرات الحارة) مثل طبيخ اصل الرازيانج و الكرفس و الفودنج و الانيسون و بزر الجزر و السذاب و الشراب الريحانى (و التضميد و التكميد بالسخن) مثل السذاب و البرنجاسف و الشبت و الفودنج مع الجندبيدستر و الحلتيت (ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة فى المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة (و علامتها تمدد بلا ثقل) فى القسم الاول (و خصوصا اذا ينتقل العليل) ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المفسر انه العليل و هو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الوجاع الممتدة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجدناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال و التحرك لا غير و فى بعض النسخ اذا انتقل العلة اى الوجع و هو صحيح (و علاجها سقى دهن الخروع الى مثقالين لتدريج فانه محلل قوى اقوى من الزيت (على ماء الاصول) و دلك المثانة

المجلد الثانى

بالادہان الحارة المحللة للریاح) مثل دہن البان الزنبق (مع الصموغ الحارة) مثل الحلتیت السافیبا فانہا مع ما یسخن ویحلل یلبث بالدہن وجتہا علی موضع المثانة فلا یسلبہا الہواء وتحفظ قوتہا بذلک ایضا حتی تصل الی المثانة (وکذلک الزرق منہا فی الاحلیل وتضمید بمثل السذاب والفودنج والشبث والحرمل الحرمیان) وہو الجندبیدستر ونحوہا مما یکسر الریح ویحللہا (الحصاة والرمل اما حصاة الکلی فسببہا الفاعلی حرارة غریبة ناریة (خارجة عن الاعتدال وسببہا المادی خلط غلیظ لزج) من بلغم او مدة او دم غلیظ (ینشف الحرارة رطوبته فیبقی شدید الغلظ فیجف ویحترق) من غلبة الحرارة (ویتحجر علی طول المدة وخاصة اذا کان المجاری التی فیما بین الکلیة والمثانة ضیقة اما خلقة او سدة من خلط لزج او ورم) ساد فی نفس المجاری او فی ما یجاورہا مثل الامعاء (فیتصفی رقیق البول) ولطیفه قلیلا قلیلا (ویبقی غلیظه والرمل یکون اذا کانت المادة قلیلة الغلظ واللزوجة) فلا یتصل بعض اجزائہا ببعض حتی یتحد ویصیر حجرا (ینعقد منہا شیٔ بعد شیٔ فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا) بسہولة الدفع (ولا تمد عیبقی) ویلتصق شیٔ آخر حتی یصیر حصاة (والحصاة تکون اذا کانت المادة کثیرة شدیدة الغلظ واللزوجة ومجت علی الکلیة فی فضائہا وارتکت فلم تخرج لشدة التشبث (وتنعقد ہناک) بالحرارة الناریة (ویتضاف الیہا) ای الی المادة التی انعقدت (شیٔ بعد شیٔ) وینعقد ایضا حتی یصیر حصاة (مثل ما یتولد فی قدور الحمامات من الحجارة) فی القمقمة التی یسخن فیہا الماء لان الفضل الغلیظ الذی فی الماء اذا رسب فی اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم یلتصق بہا من فضل الماء شیٔ بعد شیٔ حتی یصیر حصاة کبیرة صالحة القدر (وعلاماتہا صفاء البول بعد الکدر) لاحتباس الاجزاء الغلیظة فی الکلیة (وثقل الرجل الی الصفار الی الحمرة والصفرة) لان تعلق الدم فی کل عضو انما یکون من فضل غذاء وہو ہنا الدم فیکون شبیہا بلونه ولان تعلق الدم ایضا فی عضو احمر (وثقل فی القطن وتمدد حتی یحس العلیل کان شیٔا معلق منه) ای من القطن (وخاصة اذا نطح وان امتلأ امعاؤه من الثفل یجد وجعا فی موضع الکلیة لضغطہا لہا بالمجاورة (وربما عرض الم فی الخصیة المحاذیة للکلیة العلیلة) لاشتراکہما فی الاوردة والشرائین (او فی الرجل الموازی لہا مع خدر وذلک لمشارکته بین الرجل والکلیة بالعروق وغیر الضوارب) ایضا فاذا انسخنت الشرائین من الوجع انجذب الیہا دم کثیر حتی امتلأت عرض لہ غلیان من الوجع ایضا فیزداد الامتلاء وتحقیق الریح فیعرض خدر بالضرورة (وقد یشتبہ وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذکر الفرق ہناک) ای فی القولنج (والوجع الحصاة نوائب یشتد فیہا ویہیج ویعرض لصاحبہ عند النوبة (تسجح کالقولنج) وذلک علی حسب نوائب تولد الحصاة قال الشیخ ان من اصحاب الحصاة من یکون لہ نوائب لتولد لہ حصاة بولا یابا واذا تمجعت دبات ان تخرج بالبول الصیبه کالقولنج (والمدد فی ذلک مختلفة) ما بین شہر الی سنة وسبب ذلک اختلاف حرارة الکلیة فی ضعفہا خلقة وضعف القوة الہاضمة فیحسب ذلک تجتمع الفضول الغلیظة فی کلیتہم وتتحجر فیما بین المدد (وعلاجہا قطع مادتہا بالاجتناب عن الاغذیة الغلیظة کالوبل والدم

المجلد الثاني

شرح الاسباب والعلامات

والبقر وتسمين واليلة والخبز الفطير والنمي والحواري العرسية واللاكثة والحلاوي الزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح الفج والكمثرى (وتنقية البدن منها او لا بالقي) وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية وتقليعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقية ولان استعماله على التواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين (والاسهال) لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكر من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيارشنبر (والادرار لتستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية) بما لا يسخن كثير اسخان لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان (واستعمال التدبير الملطف) بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز الخشكاري والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار (وبالرياضة المعتدلة على الجوارش وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم (ثم سقيها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفنج والاذخر وفقن والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان (واو السكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور) المفتتة للحصاة والمخرجة لها (فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق (ان كان الدم غالبا) لنقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما (وتحقن ان كان الطبع يابسا) بحقنة لينة ودسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم (وتجليس في آبزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان الطيبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا والقلقة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم) فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع (ويضمد بها مسلوقة) او يصب على القطن ونحو ذلك على الجانبين (ويعطى الادوية المدرة وهو في الآبزن) لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة (ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري او الشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز سلسلة (ويؤمر ان ينزل من درج او يحجل على فرد رجل بعد التمريخ (فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ودفعت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة بسبب ان الحجامة اذا خرج بعض الهواء من الحجمة بالمص تنجذب من الجلد وما يجاوره الى فضاء المحجمة الخلاء واذا انجذبت الاعضاء انجذبت ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجمة وكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة (وتحقن باللعابات المزلقة) مثل لعاب بزر الخطمي وبزر الكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة (وتسقى دهن اللوز مع فلوس الخيارشنبر فان ذلك ترخ

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب

وتزلق الحصاة وتستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول فتتسع بذلك (فان تعلقت في مجرى القضيب نفخ القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات المزلقة والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى) حتى تخرج (وان اشتد الوجع في هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات) مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون (واما حصاة المثانة فاسبابها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج) فان فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج (فيجري البول الغليظ عنها بسهولة) ولا يتبين فيها شيء من الفضول (ولضعف السبب الفاعلي فيهن من الحرارة النارية وعدم التسخين الكلي من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية) فلا تتولد حصاة الكلى فيهن (وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب) اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يتعين من السبب الرملي الخشن يبقى في فوهة المثانة بعد البول وبما تتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الجزء عادة تحتبس عند العانة واصل القضيب (وتوتر احيانا) لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله و في غدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته (وتعيين) ذلك شيء تتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لكونها رطوبة لزجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة محدرة عند عمل الحرارة فيها (واسترخاؤه من غير سبب) كالنقصان شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او استيلاء الحرارة وتحليل الرياح (وبياض البول) لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وبها انما تتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصفراوي (ورقته) لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول [illegible] عند استفراغ تلك المادة المتحجرة عنه وذوبان الحصاة واندفاعها للنضج يكون مع غلظ القوام والفرق بينها بان الحصى يكون من تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة (والرمل الخارج [illegible]

المجلد الثاني

والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل (او عسر البول واحتباسه لانسداد بعض
عنق المثانة او كله لوقوع الحجر فيه (وخروج المقعدة) لما يضعف العضلتان المشيلتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس
البول في المثانة ولان شدة التزحير لاخراج البراز انضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على
ذلك (كلما فرغ العليل من بوله اشتهى ان يبول في الحال) لتقاضي الحصاة المستدفعة لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند
تكون الرمل فلما انتفى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام (واذا شيل رجلاه) ودوركاه مستلقيا (عند الاسر وعسر البول
نطل على المثانة بالماء الحار) حتى يسترخي (وغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا) لما تزول الحصاة عن فوهة المثانة (وحصاة المثانة
اكثر ما يعرض للصبيان) لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء
ولان المسالك التي يجرى فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك
العروق فيهم فتجري المادة لكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظة لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم
ولضيق عليهم ايضا بسبب ذلك لعدم خروج المني الغليظ القوام بل تصفى الرقيق وتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم (كما ان حصاة الكلى اكثر
ما يكون للكهول) لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها لكثرة
المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد
واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق
مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة (واكثر من
تصيبه حصاة المثانة نحيف) لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر (وفي حصاة الكلية بالعكس)
لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة
غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة (وعلاجها مثل علاج
حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون الادوية فيها اقوى لبعده) فتضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه ولبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية (واعظم ما
تبرئ من الحصاة) فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا
ادوية قوية جدا حتى تقوي تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون

تشبيهاً بالمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها اليه صلباً ولان المحل له تاثير قوي في ذلك نهاية لطول لبثها في المثانة تزداد صلابته بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف العضو وعدم تمدده لكونه متلززاً واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه (وان استعمل فيه خاصة ما ذكرناه في الكلية مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه) ينفع منها الترياق والمثرود يطوس والسجرنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلقل وحجر اليهود الاسفنج ورماد العقارب واصل الكبر وماء الحسك (فان كانت صلبة لا تجيب الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة) لا ينبغي ان يشق الحمية لتلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا بل المشهور ان يخرج الحصاة ويتأتى هذا العمل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى اربعة عشر سنة فان المجروح في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لرطوبة لحمية (فاما بعد ذلك فخطر) اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فان القروح في ابدانهم تندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست احتياجهم اليه باردة بالبتة بحيث لا تلتحم واما الصغار جداً فانهم يموتون لضعف قواهم (حرقة البول تكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع) حدتها ولانها تذهب برطوبة اللزجة الطلية على مجرى البول وتذهب بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي تكون هناك فانها تعري المجرى وتخالط البول فتعد فيها اثر البول الصرف في جرم المجرى (وذلك القروح الكلى وامالقروح المثانة او مجريها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسيح الى المثانة ويتعب (وعلامته علامات حرارة المزاج والقارورة) عدم خروج المدة والقشور (وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة (وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف) وشديدة الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حادة (والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز وامراق الفراريج المسمنة بكشك وقرع) وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب قد تكون

المجلد الثاني

الحرقة بسبب قرحة في القضيب تلذع بها البول مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد

لانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير (احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى يسد المجرى

فلا ينفذ البول فيه الى المثانة (او في المثانة او حصاة فيها او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة) غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج

كما تمنع البراز في القولنج الريحي ولا تتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه (ممددة لها) الى الاطراف فلا يتميز عند الارادة

فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على

الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها (وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون

بعقب اندمال القرح وليس يمنع كل البول لكن شيئا منه في الاكثر وقد تكون فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعد خروج

العلاج ان كان فيها فوقه (فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية (بخلاء المثانة من البول وان

كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها) اي صلابتها لامتلائها وتمددها (وثقل في العانة للمشاركة (ووجع شديد) لان التمدد في عضو عصباني

(وتمدد مفرط) لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا (وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة) اي بالآلة المخرجة للبول وهي

المسماة بالقاثاطير وهي انبوب تعمل من الرصاص وقيلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه

تثقب في راسه ثقوب اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم في خيوط بخيط ابريسم قوي يدس في

تجويفه عن الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بالقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما

اذا كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخاله مما يزيد الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط

فيما بين الصفن والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب يجري البول فيه (وان كان) اي الحابس (فوق ذلك) فيما بين الكبد والكلية والكلية والمثانة

(فعلاجه له الا التليين) اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع (بالابزنات المعمولة من البابونج والخطمي والبنفسج والحسك وورق الكرنب وبزر

السير وبزر الكتان (والضمادات الملينة) مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل الملك والكرنب ودهن الحسك (واما الاسترخاء العضلة التي على

المثانة) فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بالقوة النفسانية فيها عليها وبذلك تحبس الانسان البول الى وقت الارادة

الخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة وانفتحت فوهة المثانة وزرق البول بالعين وذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية

بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة

كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استر

من عنق المثانة وتقبض اسفله الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء
فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة تماما ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المصنف واما الاسترخاء العضلة التي تعصر تمام
عنق المثانة ولكن لا يقال لهذا احتباس البول بل قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن يجب حينئذ ان يمرخ الشرج بالادهان المذكورة بعد
المثانة (وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دور البخير غمزا) اي زرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب
انقباضها على تكويه عند الاسترخاء لا يتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر عد (ويحتبس بالشيء من نواحي الجنب
العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة) مثل المثرود يطوس البلادري (ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما) مثل دهن السذاب والبخور
والسوسن (مع الجندبيدستر والفربيون واما ما يخلط يخرج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة الرجحة والتغذي
بالاغذية الغليظة اللزجة) مثل لحوم البقر والاكارع والجبن (والثقل المحسوس في العانة (وان يخرج في البول خام والا توجد علامات الحصاة والورم
وغيرها من الاسباب الاخر) مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة (وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط) مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو
وبزر الفقد البري في طبيخ الشبت (والجلوس في الآبزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والنمام والبابونج والاكليل الشبت والحلبة والكرفس
الجبل (وتمريخ بالادهان الحارة) مثل دهن السك والشبت (والزرق منها في الاحليل واما الخلط جامد ينزل) الى المثانة (فيحتبس دائما في مجاري
البول لانفاذ الرطوبة المغزية التي فيها (وهذا يوجب العسر التقطير لا الاسر) اي الاحتباس اذا رام البول ان يخرج او جع وجعا شديدا فامسك
العليل عن عصر المثانة والتزحر لعصر عضلات البطن فلم تندفع ترزق البول بل يقطر (وعلامته تقدم تدبير مسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في الاحليل
لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة وان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه
ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذا كان وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون في ورمه
مع غلظ الورم الم كثير او يكون انقطاعه في العصب غير مشعور به الى ان يسترخي البدن من بعد ويكون للانسان عند غرز الابرة تصيحا
واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط (وان الصبر على الوجع يخرج البول

المجلد الثاني

اى ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول على المجرى الطبيعى وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف (وعلاجه سقى الاشربة واللعابات والادهان الباردة) مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز والبنفسج (ويهجر المسخنات والمدرات) لا دارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجرى مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية (واما الشدة بحبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة ويتمدد) بامتلاء البول مدافعة الاستفراغ (وتضعف عن فعلها) وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيهن يليها الى ان تعجز الدافعة عن الغمز والعصر (وعلامته الحدث بعقب ذلك وعلاجه الآبزنات المرخية الملينة) المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمى (وغمز المثانة باليد) فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ليقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التى لها فيخرج منها البول (ومرخها بدهن البلسان) والادهان التى فيها قبض لتعين على دفع البول وترد الى المثانة وقوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير (واما البثور وقروح فى مجارى البول فكلما اراد ان يبول وجع ظلم بعسر البائل مثانته لعضل البطن هربا من الالم لكن اذا جهد خير بال على المجرى الطبيعى ايضا فى هذا النوع ايضا يكون العصر مع التقطير (وعلاجه علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق فى الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغرى فتح على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو (واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها الا يحدث الورم فيها او لما يعرض فى نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول (وعلاجه الضماد ومسح المثانة) لاماته المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يرم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد (والجلوس فى الآبزنات والاجتهاد فى ان يبول ولو بالقاثاطير (واما القبض والجفاف على مجارى البول (من حر شديد كما يحدث فى الحميات المحرقة) فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى ويضيق (وفى علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب نفع الترطيب فان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون سهل خروجا بما يطلب سيلانه المجرى وتوسعه) قال جالينوس فى كتابه فى منافع الاعضاء شكى الى رجل ضعيف البدن نحول ان البول يعسر عليه الا بقدر عليه حتى يجتمع فى مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد حدث فيه الضيق وهو لذلك يحتاج الى ان يجتمع فى مثانته بول كثير فيدفعه فدفعة واحدة حتى يتفتح المجرى ويتسع معا لحجمه الاشياء المرطبة حتى برأ (وعلاجه التدبير المرطب) مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن اللوز وشحم اللوز واسفاناخ والقرع وحب اللوز واستعمال الآبزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع (واما التشنج فى المثانة ومجاريها بسبب البلغم فيصيب اعصاب الرباطات (وعلامته علامات التشنج وان القليل الذى يخرج منه يخرج يجف) لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض ويضيق

المجلد الثانى

(وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة) لآفة فيها او فى عضلتها او فى مبدأ اعصاب عضلتها او فى مبدأ الكل وهو الدماغ كما فى قرانيطس وليترغس (وعلامته التحيين لمنع البول) وحرقته فلا يتقاضى باخراجه (وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن النرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجند بيدستر (واستعمال الاضمدة المقوية العطرة) مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والنبت على المثانة (وسقى الترياق والمثرود يطوس) واما اذا كانت الآفة فى الدماغ فيعالج بعلاجه (واما الورم مما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما) كالرحم والقضيب والحالبين كان الورم عظيما فالسبب انسداد مجرى المثانة بانضغاط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تقبل المثانة بالمجاورة من المزاج الردى الذى للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا تتسع ان يجتمع فيها مادة كثيرة او لتخير الاستعمال اى استعمال الطبيعة (بما هو الاعم وهو دفع الثقل) وخصوصا اذا كان الذخير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانهما مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا (وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها) (فى تقطير البول بسبب حدة فى البول يحرق المجرى فيكون استرساله وسيلانه واجتماعه فى المثانة بالضغط (وتقلصه ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع) فيكون الحال بين الاسترسال والاحتباس هو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة (وحدته يستدعى النفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول) لكثرة اختلاط الصفراء (وعلامات غلبة المرار تقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان) لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار فى ابدانهم (وعلاجه سقى البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندى والخس (وحليب بزر الفرفخ والخيارين والشعير وماسك البول البارد) مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمنى والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس (والتغذية بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها) واما الضعف جرم المثانة وبرد مزاجها) كما يعرض للمبرودين والمشايخ (واسترخاء العضلة الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل فى المثانة (حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة

المجلد الثانى

فلا يبصر البول) وان كانت المثانة ممتلية عند (الا قليلا قليلا) وعلامته ان يكون خروج بول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقديم

التدبير البارد وعلاجه سقى المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسجرنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل

جفت البلوط وحب الآس ونحوها وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الشاد معجونة

بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجرنيا واكل التين مع الزبيب لانهما يقطعان البلغم ويحلوان المثانة

ويسخنانها (وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة المرجية وعلق الدم) التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن الطبيعة ان تدفع

البول قليلا قليلا (فيتركبان) يكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول) وقد ذكر (في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء

المزاج البارد على ما مر (وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقى الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات

السفل ويسخن المثانة (مخلوطا مثل جفت البلوط وحب الآس الجلنار مما له قبض وتجفيف (وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لت خلاطه بسمن

البقر لتقل عفوصته (وشويت) ليزيد تجفيفه (والتمريخ بالادهان الحارة مفتقا فيها المسك والخزميان وقد يكون بسبب زوال الفقار

المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا يضغط البول فيسيل من غير ارادة (وعلامته تقدم الفقار

وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان يمكن رد الفقار لم يكن ربط الاربطة المنقطعة (وقد يكون بان يزول تلك الفقرات) الى خارج ولا

تنقطع تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات (لا يقدر لها ان تقبض) عنق المثانة ويدفع البول

بالتمام (ويعالج برد الفقار ان امكن) وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي) وقد يحدث السلس

من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا تحمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل

يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار (وقد يكون السلس بسبب كثيرة جذابة الى المثانة موجبة للحاجة

بالاخراج مع معاودة البول لها بالرطوبة المهيئة للاستداد (او ضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستفراغ بالمسخنات

وصبغ البول وعلاجه تقوى الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس

المجلد الثاني

(واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم) فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها (وبعينهم على ذلك) لاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم (فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه) من ذي البول (دفعته الطبيعة الارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس) فيه بحث (قبل انتباههم) من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية لذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة لذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار (وربما توهموا ذلك ولم ينتبهوا) اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة اذ زال حصل الاستغراق التام (وعلاج علاج النوع الاول من السلس) وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب (وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة) فيخرج البول على قلته (كورم عظيم) في الرحم او في السرة (او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال سببه في بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلي والانشقاق) دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي ما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة وعند خرق المثانة (وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل (عبيطا) بالعين المهملة اى خالصا طريا (بلا وجع) بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع (ويكون غزيرا كثيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا) لانه يترشح من فوهة العرق (وان كان من الانشقاق يكون كثير الدفعة ويكون عقيب ضربة على موضع الكلية) ينصدع منها العرق (وعقيب اكل الطعام الحريف) فانه لشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلية لانها قيل لذلك بسبب جذب المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك يكشوفة لان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرح سطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاح عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل (وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين) لما مر ربما كان خروج الدم من الكلى بالدوام بسبب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق (فاذا انفتحت) فوهاتها (فخرج الدم في وقت ما) لذ سكن الالم (وعلاجه) قصد الباسليق لامالة الدم

المجلد الثاني

وتقليله (وسقى اقراص يمل الدم) المتخذة من بزر القثاء والخشاء والكثيراء والجلنار والسكر ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة وبماء لسان الحمل (واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة) (واما الضعف الكلى او ضعف الكبد) عن تمييز الدم عن المائية (وعلامته ان يكون غسالياوالذى من ضعف الكلية اشد بياضا) لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذى يجئ الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما فى الكبدى بل مائلا الى البياض (والى غلظ) لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذى يجئ اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه فى الكبد وانما يقوته انضج الكلوى (والذى من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة) لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداوية ايضا (وارق) لضعف الكبد عن انضاجه (واشبه بالدم) لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة (وقد ذكر علاجها فى باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما تاكل العروق) التى فى اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة فى الكلى والمثانة اذا كانت فى موضع عرق ذى قدر خاصة مع تاكل تبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة فى غير موضع عرق او مع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت فى المواضع التى هى اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب غير المحيط بالاضلاع (وعلامته ان يكون بعقب قروح) فى موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل فى جرم ذلك العرق (ويكون مجيئه قليلا قليلا) بتفاريق بحسب ترشحه من فم ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفى عدة من اقسام بول الدم شئ (مع مدة ونتن رائحة) لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة فى المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبرنجان فانهما مجاز للبول والادعية له فتندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيهما حتى يكتسب فيهما فضل عفونة

(وعلاجه علاج القروح فى الكلية والمثانة) على ما مر

علل اعضاء التناسل من الذكران

(نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة) اى الرغبة الباعثة عليه (واما لاسترخاء الآلة) فلا تتحرك الآلة عند الجماع لان تحركها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون فى العروق وارواح كثيرة حيوانية منبعثة تستعصف وتاثر بانيا كثيرا وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تمتد وتنبسط وتنتشر (اما ضعف الشهوة فيكون لضعف البدن) اى هزاله (وقلة غذائه فتقل فيه الريح والروح والدم (وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعفه) قوته وفعل الانه اذا ضعفت

البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحاملة لها وتضعف آثارها التي هي الافعال (وصفرة اللون) لقلة الدم (وقلة الطعم) اي الغذاء (وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب ما يقوى الهضم وفي النوم) لترطيب البدن وتقوية الهضم (والطيب) المسرور والملهو لتقوية الروح وبسط النفس الناعش للحرارة الغريزية ويجيء الغذاء بزيادة بيان ان شاء الله تعالى (وترك تعرض الجماع) لانه يضعف البدن بكثرة تحريكه للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني هو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع قد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن منه يغتذي العروق والشرايين (واما قلة المني عوزه) لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فتتحرك فيها وتهيج ويحدث بكيفية اذا عادا وذي بكميته ضغطا وتمددا واشتاق الى اكسال اعضائها الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول (وعلامته زيادة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه سوء آلات المني فهذا مما يستدل على ذلك لغلظ المني) لانفعاله الرطوبة المرققة (والانتفاع بالحمام) المرطب (والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطوبة) عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات (ويسقى وان الترنجبين الزائد في المني) وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى المنزوع عجمه ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انفعالا من الدم والترنجبين اخلاطه كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه قوي الحلاوة احتياجا على السكر لانه الطيب (وان كان سببه برودة آلات المني) فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه الانبعاث ويستدل على ذلك بخروج المني عند الجماع وعسر خروجه لتبلده وتغلظه (واقلاع جميع ما يبخن) مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسمنة (عولج بالزنجبيل المربى ويعجون اللبوب الا في المني) وصفته لب البندق والجوز والحب الصنوبر وحب الصنوبر والفستق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم بزر الجزر بزر الجرجير والبصل والحمر والرطبة اي الحمر وابيض والبهمنين والزنجبيل والفلفل

والدار فلفل والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل الخولنجان بزر البلبون على السواء يدق ويعجن بثلاثة امثالها عسلا و المعجون الحار الزائد في الجماع) المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والبلبون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض (وان كان بسبب حرارة آلات المني يستدل على ذلك بغلظ المني) لان الحرارة المفرطة تشويه وتحققه بافناء مارق ولطف منه (وسهولة خروجه) لان الحرارة آلة لجميع الحركات (والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حلب بزر قطونا بالبقلة واللبن والمخيض وان كان بسبب رطوبة الآلات المني يستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل (والاغذية الناشفة) مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدار صيني والكمون الصعتر والسداب (وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة يستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين) ولا المزاج الحار الرطب هو السبب لفاعلية الدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني (واما السكون المني في غاية حركته فقدان النوع المهيج) القوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب (وعلامته كثرة المني) عند الخروج (وجموده وغلظه وعلاجه بسخن المني) ويحدث فيه حدة وانزعاجا (كالزرعوني) وصفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان مكة جزر تودريان بهمنان زريان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل بكد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى (ونحوه) مثل معجون اللبوب ومعجون البزور (والحقن المسخنة) المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز (والحمولات الحارة) مثل لب حب القطن والعاقر قرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن الناردين (واما ترك الجماع فترة واختيارا (ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء) اي عرضها عنه (وقلة اشتغال الطبيعة) على تمامها (بتوليد المني كما لا تهتم) اي الطبيعة (بتوليد اللبن في الفاطمة) فلا يتولد (وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطره على البال) وعلاجه التدرج اليه لتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني (وسماع احاديث في ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات) عند تذكر النفس امر الجماع وتحرك الى الاعضاء التي هي آلاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني فتهيج المتولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تتغير بها والتهاء في ادراك هذه الصورة ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذلك تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك تمتلئ الفم من الماء عند ذلك لتحلل الرطوبات التي هناك وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فتحدث في البدن حرارة لاعن حرارة وبرودة لاعن برودة (واستعمال المروحات) مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور (والدلوكات) مثل العاقر قرحا مع دهن حب الفلفل (والاغذية الباهية)

المجلد الثاني

مثل صفر البيض ولحوم الحملان والفروج والرؤس والرس وغيرها والاعتماد اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انعاش القوة وكثرة المادة (واما الرأى نفسي كالزهد والتقشف) فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة (او بغض الجماع) ونفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة والآلة (او احتشام منه) فتنفعل النفس وتستحيي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة (او سبوق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه تضعيف) فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة (وقتا ما) اتفاقا (فكلما وقعت المعاودة) الى المجامعة مرة اخرى (تمثل ذلك) اى عدم الانتشار (في الوهم) واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي فارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية (وربما تقاعد في ذلك امر آخر) وهي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر (وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس واما الضعف القلب) اما السبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي فتضعف القوة فتنقطع الروح الشهواني والريح الناشر وحق يغلب عليه البحارانيه بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع عن المباشرة (وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض) اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه (او لحرارته المجاورة) عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة (وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب تعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة (واما الضعف المعدة والكبد) فتنقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح (وعلامته قلة الشهوة) اى شهوة الطعام (والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها) بحسب الواجب كما ذكر في موضعه (واما الضعف الدماغ) فتنقطع مادة القوة الحاسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة لضعف الاعصاب عن الحركة والانتشار (وعلامته ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ) ومعاجين الشموت والاطلية الموافقة وغير ذلك (واما الضعف الكلية

المجلد الثاني

المجلد الثاني

مسهل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

وآفاتها العارضة لها) فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بالقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتصفى فيها من المائية ثم منها الى المجرى الذي بينها وبين الانثيين مع عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المني باستحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما رآه الشيخ تتنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا تتغير بالضرورة مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحيل تلك الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الروح المنعظة وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح (وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واستحضار الآلة فيكون لضعف البدن الضعيف فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة (وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب وغير ذلك (واما لطول الامساك عن الجماع فيتقاص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظة والبطالة مذيبة (وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان) لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بالسداد مسامات من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين (وبالزفت) بعد الدلك جذب الدم اليه فيحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا (وصب الماء الحار عليه) فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب (واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن) اما لبرد مفرط يتولد النفخ والريح وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس يعوز مادة النفخ (وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ) او الحرارة القوية (والانتفاع بالاغذية المنفخة) وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتحيل ريحا نافخة في العروق (وكثرة المني عند الجماع) لسلامة الاعضاء المولدة له (وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا) بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء (فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها (و عند الحركات المسخنة (واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين) بالمعاجين والادهان وغيرها (وان كان العوز للرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل) سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة (والشرب عولج بالترطيب) بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك (وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني) لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى

تحل عنها رياح نافخة (ونحوها من الادوية الباهية غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل (واما البرد عصاب القضيب) اي من عصب الفالج الفصل المغني ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر من القوة المحركة الحساسة التي تنفذ فيها (وعلامته غزارة المني ورقته) لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك (وسهولة خروجه الكثرة ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد) لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى يتقلص ويجتمع هربا من المؤذي (وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال) لقلة حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا او قد دق العضو ونهك) اي ضعف (فلا علاج له) لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة العنة (وان لم يكن كذلك) اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ذابلا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد (فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه هناك) اي في الفالج والاسترخاء (سرعة الانزال سببه ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة) فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب بهيأة من الاشتمال متنوعة متفننة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض واشتمال (وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة) لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة (ويكون المني كثيرا رقيقا) اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة (وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال) بالايارجات (والقيء) وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية (وتمريخ العانة والعجان) وهو ما بين الفقحة والخصية (بدهن الخلوق) وهو دهن الزعفران (ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشرب الفنجنوش) وهو شراب يتخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلي غليات حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى

(دمعجون الخبث) وصفته اهليلج اسود بليلج آملج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل مكه عشرة دراهم بزر الشبت بزر الكراث مكه اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل المنزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه زنه ثمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر (وقد يكون من حدة المني) ولذعه حتى لاتستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تستفرغ تستبقيا فتبادر الى دفعه للذعه وحرافته (فتدفعه هي) اي الاوعية ذلك المني (عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة) مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس (والاغذية) مثل الارز والعدس مع حليب بزر الخشخاش (وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة) وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها (وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها) بعلاماته وعلاجاته (وكثرة الشهوة يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه) اذ لا ينقص من غذاء البدن شئ عند استفراغ المني لتوفر المادة (والاحتلام) لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتلام وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن (وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والمائل الى الحموضة وشرب رب العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني) مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور (وتبريد الظهر) لتبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه (بالضمد) مثل اقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار وحب الآس (وبما ينام عليه) مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسببه ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء وتتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب ان يكثر ذا استعقبه ضعف فيستفرغ عن البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني (واما من حدة المني) ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج (وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج) وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان تعيب منه حرقة البول) لانجراده مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني

المجلد الثاني

حل المغلقات من شرح الاسباب والعلامات

(وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن (واستعمال الدواء البارد المقلل للمني) مع ما فيه تجفيف يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب (والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض) فانه في غاية التبريد والتطفية (واما من كثرة الرطوبات المتهيئة لان تصير منيا) مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة (وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ) لكثرة الرطوبة التي هي مادته (وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والزنجبيل (والاغذية والادوية الطاردة للرياح) لان الرياح مما يجلبها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس (كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارش الكموني ونحوه) كالدراج والطيهوج والقبج (واما الحكة وبثور في اوعية المني يوجب ما يوجبه المني) عند كثرته من اللذع والدغدغة (فتحرك الشهوة كما تعرض للمنسار حكة في فم الرحم) من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شئ يدخل فيه يحكه ليتبدد المادة الموذية ويسكن الدغدغة (فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة) لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كميتها ايضا لمنه تجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شئ منها الى نوع تلك الاخلاط (وربما تبع الجماع الالم لتقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المني (وعلاجه الفصد) ان وجب (والاسهال للمادة الحادة) الصفراوية (وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر (والاستنقاع في ماء البارد جدا) لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة (واما لكثرة النفخ) لما تلزمه كثرة الانعاظ (كما يقع من القراقر التي لا يولم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وتحلل القوة لتحليل الرياح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي (علامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي) على ما ذكر في الماليخوليا (وعلاجه ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة فيجب لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها (فسقي المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندبا مع رب السفرجل (وان كان من ضعف الحرارة مع كثرة الرطوبة فسقي المجففات المحللة للارياح) على ما ذكر (وان كان من كثرة السوداء فالمستفرغ السوداء) كطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة (في كثرة درور المني والمذي) وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الانبات ويجرى فوق مجرى المني لان

المجلد الثاني

تليينها الماسيل فوقه ازيد من تليينها الماسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب وحبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة فى رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والوذي هو رطوبة غروية لزجة تسيل فى مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بها سورة حدة البول فلا يتسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت سالت بعد البول ايضا (اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة) اى من غير مزاولة الجماع (فيكون اما لكثرة المني) وقلة الجماع (وكثرة تناول مولدات المني) فتمتلى الاوعية وتمدد وتتاذى وتضطر الى حركة دفاعة للمني بانضمامها وعصرها عليه (وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواره فى القوام) لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة (له من غير استتباع ضعف فى الاعضاء ولا فى القوى) (الا ان يكون البدن ضعيفا) فى الاصل (و) اوعية المني قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها (وعلاجه استفراغ المني) الذي قد تولد فى الاوعية بالجماع (وتقليل الغذاء) عند قوة البدن (واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب (واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول) لان المني لحدته تتجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك بينهما من مجرى القضيب فتحدث فيه الحرقة عند مرور البول (وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السابقة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة) مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب (والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة الحمقاء وبزر قطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر (واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها) فضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل هو بنفسه (وعلامته رقته وان ينزل بلا انعاظ) لاسترخاء الاعصاب (ولا دفق) لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان ينزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك (وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد) وهو بزر انجنكشت سمي به لانه يفقد النسل (وورق الفوذنج والسعد والجلنار وبزر السذاب المروالابيض والشهدانج والكمون والشونيز والمية اليابسة ونحوها واخذ الكمون (واما لتشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه) كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح تتشنج الاعضاء والمجاري لانقباضها واليه العضو المتشنج يضطر الى

حركات منكرة فتتحرك الدفعة لذلك تدفع المنى عنده وقوعه فى الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذى الآخر الذى هو التشنج كما يعرض القئ عند تاذى المعدة من موذى غير الطعام (بخلاف ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس) وكك عضلة المثانة (دتاك) اى عضلة الاوعية (خلقت للعصر) والعصر موجب لانفتاح المجرى (وعلامته ان ينزل مع انعاظ) لعدم استرخاء آلته (ويكون فى الصرع وفى توتر الذكر المسمى فريسموس لما تتشنج فيها عضلات اوعية المنى والقضيب (وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة) لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهى موجبة للذوبان (اوكثرة الجماع) لما ذكر فى هزال الكلية (وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شئ كثير من مادة المنى من غير لذة ولا تدفق ولا متانة وذلك لانه لسبب ضعف الماسكة ورقة المنى يسيل منه شئ كثير وتتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى فى المجرى ويندفع عقيب البول (ويعلق بالثوب وهو ردى منهك للبدن وللقوة) لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير (وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها) وقد ذكر (واما الفكر فى الجماع او سماع من حديثه فتتحرك اعضاء المنى الى فعلها) وهو الانتشار واخراج المذى والمنى (لنوع من الحركة ضعيفا فيمذى او قويا فينزل) وهذ ذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المنى وحدته وضعف الماسكة (وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى ويما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المنى مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها) ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيتهن اضعف جدا فتخلى عن امساكه بادنى سبب و ينبغى لهن ان يتفقدانه من اى سبب (ويعالج بالعلاجات المذكورة) انه فى الرجال (فى الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المنى) الا ان اكثر المنى يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا تهيج الشهوة ولا تتحرك المنى فيه ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما فى اليقظة (وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر) لانه ببرودته يمنع سخونة المنى عند النوم (والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير) من المسخنات لسخونة الكلى والشرايين التى فى اعضاء المنى و انجذاب الروح والريح والدم اليها) فيسخن لذلك المنى وتتحرك وتحل عنده رياح نافخة منعظة تتفتح ايضا افواه العروق والشرايين التى فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر (فينبغى ان يجتنب النوم على القفاء وينام على الجانب الايمن) لان الكلية اليمنى تماس محدب الكبد فتكون قريبة من الظهر عند النوم عليه بعيدة عن الجنب الايمن الكلية اليسرى نازلة تحت المرجمة لطحال الهيا فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على الجنب (وعلى الفرش المبردة مثل الكتان) (وعلى ورق الخلاف والبنفسج والتبيج ونحوها فى فريسموس)

المجلد الثانى

وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن سهل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بلفارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم (وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا اترا من غير شهوة الجماع) عند قلة المني (او مع شهوة) عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه يبس من المني وربما اخذ ينمو ويطول (لقوة حرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد والمولم وهو يضر بالنسل لتعذر دخاله في عنق الرحم وتضرر الرحم به ايضا عند ادخاله لشدة صلابته و لان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب طوله الا وقد برد بسبب طول المسافة (وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني) وحدوث ورم حار فيها) لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم (وربما يقتل بالالم) لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ (وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع) ومداخلتها في مجاري القضيب وهي اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين) متولدة في اعضاء قبلها (وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب) متقدم (وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة (ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة) تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة بتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية منها (وقد يعين على هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب) وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام (وتقدم الاسباب المتقدمة) الظاهر ان لفظ التقدم زائدة (من الاغذية المتولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة) لانها تسخن الاخلاط وتبخرها (والا فختم) وبين (وكثرة النوم على القفا فيندب المني) ريحا المنفوخة الكلية (ومن شدة الشهوة شديدا فتفتح افواه العروق) المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح وتسخن المني او غليه وتتولد الرياح (وربما حدثت هذا الداء من ترك الجماع مدة فتتحرك المني) عند غلبة (والريح الشهواني (بقرة ويؤدي الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة) وكثرة دم (الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني الذي من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة (وان كان مع بياض اللون) اي لون المني او رقة المني فالقيء بما يخرج البلغم ودواء السهال بما يجلب منه من انحدار المادة الى اسفل (والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب) وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية (العذيوط) هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يمسك مقعدته) لاسترخاء عضلاتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا (واكثر ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا) لحدة المني ورقته وكثرته (وتكثر فيهم اللذة) اي لذة الجماع وهم ذوو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها اولى

محسوساتها التي هي الاجسام التي تتكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما ناله قدر فينضم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما تكيف به في الزمان اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلذذ به او تتالم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس كذا محسوساتها محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال و الالوان سطح الصور و محسوس السامعة الهواء المتكيف و محسوس الشامة البخار المتكيف و محسوس الذائقة الماء المتكيف كما ان كل واحد منها كثيف من الآخر على الولاء كذلك التذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا اسخفاء والسخفاء يلدون الاولاد الاذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلب عليهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السفهاء فلكثافة طباعهم يقهرون ويغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى (ويسترخون جدا) عند الانزال (لتحلل روحهم شيئا بعد شيء من شدة اللذة وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه (واكثرهم مترهلو الابدان) لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة و اعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحاليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم (وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء) اي خلاء الامعاء (وبعد التبرز وتيناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقبج والطيهوج والكروناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن (ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر) ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع (ويعني بتقوية قلوبهم بالتكثير ارواحهم وتقوية قواهم (وادهانهم لتقوية اعصابهم (ويكتحد منيهم لتسكين شبقهم (اورام الانثيين) يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة بحرارتها الاعليه والنارية العفنية (والوجع والحرارة والالتهاب) خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب (وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب قطونا (والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب و الهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء (تخلط بها الادهان) لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير الباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد) الارخاء تليين (وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا (واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القيء مرا بايارج الغم بتضميد الاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون و الاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القيء وتضميد الاضمدة الملينة

المجلد الثاني

حل المعضل الاسباب من شرح الاسباب والعلامات

والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب (المتخذة بالامخاخ) مثل ساق البقر والابل (والشحوم) مثل شحم البط والدجاج (والصموغ) مثل الاشق والميعة السائلة (٣ بنفسج) تاويله بالعربية مطبوخ العنب هو الرب (عاقونا) هذه علة نادرة فى الرجال وفى النساء اندر وهى اختلاج الذكر فى الرجال وفم الرحم فى النساء (وتمدد يعرض فى اوعية المنى ايضا) بهذه الحرارة فينحل عنها وعن مادة الورم الجزء كثيرة فتصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة ويصير سببا للانعاظ والاختلاج (وان لم يعاف العليل منه فادى الى خلع اوعية المنى) من شدة التمدد (ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت) ولان التشنج انما عرض عند تاذى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبى ذكى الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التى فى الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف عنها بالعرق (وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة) مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيارشنبر وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم (ووضع الاطلية المبردة جدا على الاعضاء الجماع) مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمنى والافيون بماء الخس وماء الكزبرة (وسقى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعى فان لم يكف) ذلك ودام الورم (فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق) بعد تنقية البدن ليأمن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو (وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة) مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب (وربما جعل فيه افيون) عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشى او التشنج (واما من مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدرى وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة) مثل شحم البط والدجاج (ودهن الخروع التى قد فتق فيه فرفيون او من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح) مثل البابونج والاكليل والفودنج والسذاب (والتمريخ بالادهان الحارة التى قد اديف فيها جندبيدستر) مثل دهن الياسمين والسذاب (واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات المرادعة عليها اللينة غير القابضة) لئلا يولم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد ويعده لان تتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات (مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها) كورق الخطمى والكرنب وعنب الثعلب (فى عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولدان المنى على ما ينبغى لما تبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويسخان اليه من المشى واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحى من ان رجلا عظم خصيتاه فى دمشق حتى

المجلد الثاني

كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري فى طلب المعالجة من الجرائحية وانهم امسكوا من المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعها وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعها اوزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم (كما يعرض) اعظم على سبيل السمن (للشديين) فيثقل حملهما على البدن لا بتولد اللين فيهما على ما ينبغي (ويعالج بالادوية المبردة المخدرة) لضعف القوة الجاذبة الغاذية (التي تعالج بها ثدار الابكار والنواهد) ومن اللواتي تخرج ثدييهن (لئلا يسقط) ثدييهن من العظم وتثقل على الصدر (مثل البنج والشوكران) واللفاح وقشور الخشخاش (وحكاكة حجر المسن) بان تتخذ منه الفهر والصلاية (بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى) ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات (وتصغر وتجتمع فى ذاتها) لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليهما كما يكون عند الخوف الشديد والغوص فى الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والتقرب الى الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجواهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتأثرت من البرد تاثيرا قويا فتكاثفت وتقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن (وربما غابت داخل) وتغوص الى المراق حتى يعسر البول) لانضغاط المجرى وضيقه عنها (ويوجع عند ورودها (ويحدث تقطير البول وعلاجه المرخيات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم) مثل دهن الغرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل (ومداومة الحمام والابزن) (وتحميل المحاجم على الخصيتين (دوالي الصفن) وهو كيس الانثيين (وصلابته قد يعرض للصفن والخصية والي كثيرة ورياح فيهاريح غليظة) متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها (وتواتر عليها اختلاج) لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعقد ويتشنج (ويسمى القرو الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق) التي فى الجلد او فى جرم الانثيين (ويستدل على ذلك بظهور عروق متلتفة ملفوفة ملتوية عليها كانها عقود واكثر ما يعرض ذلك لخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها) لان الجانب الايسر بعيد عن الكبد ابرد (ولان لها عرقا زائدا تنصب اليها المواد) فان الاجوف النازل تتفرق منه عرقان عظيمان متوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر عرق ياتي عرق البيضة اليسرى ثم تتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان منشأ العرقين الاتيين الى البيضتين من الايسر من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وبهذا الافراق تشريح الشرايين فيهما وانما جعل ذلك لتتعادل اليسرى مع اليمنى فى الحرارة فى الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا او لا يختلف فعل المعدة فيه (وعلاجه

الدوالی التی فی الرجلین قد یجی وعلاج الاورام الصلبة فی الانثیین) لمشارکتها لها فی السبب وهو المادة الغلیظة وقد ذکروا القی والتضمید بالاضمدة الملینة المحللة (فی استرخاء الصفن قد یطول الصفن ویسترخی) السبب حرارة الهواء ورطوبته کما فی البلدان الجنوبیة المجاورة للبحار من غیر ان یسترخی ما فی داخله (ویکون فیه امر سمج) ومزاحمة عند المشی (وعلاجه التنطیل بالمبردات المقبضة) مثل العفص والآس والورد وقشر الرمان والقرظ والجلنار وجفت البلوط والکزمازج (والتضمید بها فی قروح الذکر والخصیة وحوالیها قروح هذه المواضع ردیة) تسرع الیها العفونة لقربها من مجاری الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذی یمنع العفونة (لا ینبغی ان یتوانی فی علاجها) لانها تسعی فی زمان یسیر وتشتد نکایتها لذکاء حس هذه المواضع (اما الطریة منها فیعالج بمثل الصبر المرداسنج والاقلیمیا المغسول الشراب) لدفع العفونة (والتوتیا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فیعالج بدقاق الکندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها) من المجففات القویة (واما الآکلة منها) التی تعفنت فسدت واسودت اجزاء العضو منها (فیعالج بالفلدفیون ونحوه مما یاکل اللحم الفاسد وینظف القرحة من العضو والسدید یجففها (واما اذا کانت القروح داخل القضیب) یستدل علیها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه (فیعالج بالادویة التی من قبیل الاول) مما فیه تبرید وتجفیف (ولین منها) لئلا یزید الالم واللذع (بالحلیب علاج قروح المثانة)

المجلد الثانی

شرح الاسباب والعلامات

(في حكة القضيب اما من مادة حادة) صفراوية او بورقية او دم سوداوية متعفن (تنصب اليه او عرق حاد ينصب) ذ تيرشح (من نواحيه فيحكه وعلاجها نقص تلك المادة بالفصد) ان امكن (والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج (ثم طليه بالخل ودهن الورد و قيل من ماميثا وماء الكرفس المعصور) ان كانت بورقية والافماء الكزبرة (وغسله بالماء الحار) لتنظف الجلد و يلينه و يفتح المسام و يحلل المواد و يسكن اللذع (ثم طليه ببياض البيض) لانه يبرد تبريدا معتدلا و يجفف تجفيفا لا لذع معه و يشد الاعضاء و يمنع انصباب المواد اليها (و ان كان الامر اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربيتين) عند باطن الفخذ (ويرسل عليه) اي على القضيب (العلق ويطلى بالطلية المجرب) على ما يجي (في اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها و يستعمل على الحارة منها) خاصة (قشور الرمان و الورد والعدس ضمادا والعدان يطبخ بالماء و يدق مع دهن ورد و على الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل في شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة) لانه ايضا انما تحدث من الحرارة واليبوسة (ومما يقرب نفعه) و يشفي سريعا (ان يوخذ قيموليا) وهو طين ابيض كالرخام (و توتيا و حنا و كثيرا و يتخذ منها مرهما بالشمع و دهن الورد و صفرة البيض في الثاليل والتوث على القضيب و نواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل و يطلى بالبورق المحرق و رماد حطب الكرم) و غير ذلك مما يحلل و ينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها (فان لم ينجع تقطع و ينثر عليها الزاج والزنجار بعد تحبيس الدم (في السدة في مجرى القضيب يكون اما من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول و عسر خروجه) لضيق المجرى و لان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة (و علاجه فصد الباسليق و سقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل) بعد انفجار البثرة (شياف الابيض بلبن جارية و دهن الورد) للتبريد و تسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتعزية والحيلولة بين جرم المجرى و بين البول فهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر و يجففها (واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول) من غير حرقة (وخروج الخلط الغليظ فيه (وعلاجه سقي المدرات) مثل الانيسون و بزر الجزر والكرفس و بزر الرازيانج و بزر البطيخ والهليون (و تلطيف التدبير) مثل ماء الشبت بحمص و الكمون و الزيت و حليب لب القرطم (وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة) التي طبخ فيها مثل البابونج و الاكليل و البرنجاسف و المرزنجوش و الفودنج و الصعتر (و) ان (يزرق في الاحليل) ايضا مثل دهن البابونج (في اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب) اما من خلط غليظ لزج في عضل من عضلاته فتمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم

المجلد الثاني

ولا ينـدفق عنه المنى الى قعره على استقامته (وعلاجه ان يلين) بعد ازالة السبب (بالملينات من الادهان) مثل دهن السوسن النرجس (والشحوم) مثل شحم الدجاج والبط (والامخاخ) مثل مخ ساق البقر (والشمع والراتيانج) ثم يسوى باليد فى القيلة ان المربطار هى المجرى الضيق الذى يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عن الاربتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربطار بالمد ما بين السرة والعانة فى تفسير المصر انه نظر وفى بعض النسخ ان باريطارون وتفسيره ايضا باذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق هو الغشاء الخارج وبعد العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل يقال له سلبس اى الطافى من حيث انه يطفو وهو يحوى الامعاء ويسخنها بدسومته ويحصر الحرارة التى فيها ومنعه ان تفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرائين قد تحلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق ويقال له باريطارون اى الممتد من حيث انه يمتد على وعبية الجوف ويستر بها واذا انتهى الى الاربتين حصل فيه ثقبتان مثل الخجبين ينفذ فيهما عروق معاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين (اذا اتسعت او انخرقت) ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقى (حتى ينزل فيهما شئ مما فوقهما الى كيس الخصيتين يسمى قيلة دادرة وقرو او سبب اتساع هذا المجرى لطوبة مرخية بالة توسعه) خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة (ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة رطوبة مزاجهم) وضعف عضلهم وغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة (وذلك النازل اما ان يكون المعى) مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعى وحده (وعلامته ان يحدث قليلا قليلا) فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون فى الغالب الا على التدريج بخلاف الخرق (وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه) لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحى فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية حينئذ ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض واستقامة المجرى الذى نفذ الريح فيه (بل يرجع بعسر) بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوى يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات فيجذب الامعاء من اسافل البدن وتميل الى عاليها ويزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين (وبقرقرة يسيرة للحركة) لما يحتبس فيه من الاجزاء الريحية (وربما عرض معه) مع القولنج (لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج) وهو عسير النجح بل سببه اى لى فى ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه لا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقرار موضع المعاء (واما ان يكون) من اى النازل (الثرب) فقط

المجلد الثانى

(وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء اوسع متربل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولا اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة (وبلا قرقرة) اذ ليس للثرب دعاء تحتبس فيه الريح كما للامعاء (وعلاجها جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى (فان لم يرجع اجلس العليل فى الماء الحار ليسترخى موضع المجرى فيتسع (ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والانزروت والكندر وجوز السرو ورقه والاقاقيا ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والعفص والاس والاشق وغرى السمك والاجل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق (ويحذر عن الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل (والحركة عليه) لانها تعين على النزول والانحدار (والمنفخات) لانها بتمديدها القوى تدافع الثرب والامعاء ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرته تتحرك الى الكيس (ويشد المجرى دائما) بالحجام (خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة) عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره (وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقى محلل الرياح مثل الكمونى والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسداب والفنجنكشت والفودنج والوج ومن مرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها (واما ان يكون النازل ماء) رطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالته الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية (وعلامته ان يكون املس) لان عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون فيملس جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة (براقا) لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته (ثقيلا) بخلاف باقى الاقسام اما الريحى فلان الريح جوهر خفيف واما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما يوطان من فوق برطات كثيرة (وان عظيم جدا) اذ كلما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا تحلل عنه لصفاقة جلده (ويقل معه البول) لانصباب المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا اذا كثير او لانصراف شئ من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن فى الاستسقاء الزقى (وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بكلبتين البزاز ويساره موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام فى يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشى ثم يربط الخصيتان بما يمكن او يؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل فى موضع البزل يدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل تصيب الصفن الباطن والبار ليطاردون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كى فيصح العليل مرة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتقشى الماء فى الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا (ويكوى موضع البزل) فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة (وان كان صغيرا نشف تلك المائية بالادوية النافعة للماء المستعمل فى الاستسقاء الزقى مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا اطلى بدهن الزيت المقوم بالسعد

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ وتنبت الخصية ويسمى القرو اللحمي) فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحالة جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظيم الخصية وقد ذكر من قبل (وعلاجه علاج اورام الصلب) في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه بالحديد (واما ادارة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن)

امراض الرحم

(في العقر) بالضم وهو امتناع العلوق (وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم يضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني) من الرجل والمراة (برده وجمده) فلا تحبل (وعلامته رقة الطمث) لانه بسبب ضيق المجاري تحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا (وقلة حمرة دمه) اى دم الطمث لكثرة مائيته (وقلة الشعر في العانة) لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بتاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا (وقلة الحيض) لانضمام افواه العروق كما ذكر (وتطاول زمانه) اى تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها باردا غليظا بلغميا قليل المقدار لا يندفع الا اذا اكثر جدا (وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس

وغیر ذلک فعلاجه بتنقیة البدن ان کان سببها امتلاء من خلط بلغمی) بالایارجات والحقن (ثم تقوی بجوارشات والمعجونات الحارة) مثل المثرودیطوس والشجرنیا ودوار المسک (واحتمال الفرزجات المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل واکلیل الملک والسادج الهندی والقرنفل) وبالدهن (شحم مثل شحم الاوز والدجاج (وصفرة البیض بدهن الناردین) فی صوفة (وتبخیر الرحم مثل الزرنیخ الاحمر والمرجوز السوداء والسعد والفقه وحب البان) مع بعد الطهر (واما حارا) بحیث (یفسد المنی ویحرقه کما یحرق الهواء الحار البزور) الحرارة المتقدمة تمنع بذاتها فی ابل یحد المنی وانضاجه عقده وجذب الغذاء الیه وغیر ذلک (وعلامته نحافة المرأة) لکثرة التحلل واحتراق الرطوبات وتسلیا الیبس الجفاف الاعضاء وذلک انما یکون عند عموم هذا المزاج وسریانه من الرحم الی جمیع الاعضاء (وکثرة الشعر فی العانة) نبات الحرارة والفرج (وحرارته وغلظه وسواده) لاحتراق الدم ونقصان مائیته (وعلاجه تبدیل المزاج بالاشربة) مثل شراب البنفسج والنیلوفر والخشخاش (و الاغذیة) مثل الفراریج ولحوم الحملان والجدی والاسفاناخ والقرع والکشاب والخس بالاغذیة المرطبة لها) لان الرطوبة تکسر سورة الحرارة وتزیل الیبس العارض منها (واما یابسا فیجفف المنی ویفسده) ویکون لاقیة لذی الرحم من المنی غلیظا متینا لایقدر ونقیل التخطیط والتشکیل وتضیق ایضا منافذ الغذاء من الرحم والمشیمة فلا یصل الی الجنین الاشی یسیر بالجملة حتی یتعین المتلقی للتغذیة (وعلامته ایضا نحافة المرأة و نزارة الطمث ویبس الفرج دائما وربما بلغ من یبسه ان یشبه الجلود الیابسة وعلاجه الترطیب بالتوسیع فی الاغذیة والاشربة الرطبة) مثل الاسفیذباجات الدسمة واللبن الحلیب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنیلوفر (وادمان الحمام المرطب (واستعمال الادهان المرطبة) مثل دهن البنفسج والنیلوفر والقرع (والشحوم) مثل شحم البط والدجاج (والفرازج الملینة) مثل مخ ساق البقر والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل (واما رطبا فیضعف القوة الماسکة) باسترخاء اللیف (ویحدث فیها ملاسة فیزلق المنی ویخرج عنها) وتضعف القوة الجاذبة للمنی ایضا فلا تجذبه ویغمر المنی ویخمد ما فیه من الحرارة الغریزیة ویبطل قوة التولید فیه کما یعرض للبزور فی الاراضی النزة (وعلامته ان تسیل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت یسقط اذا عظم الجنین) لان المشیمة التی هی غلاف الجنین متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلک النقر بالرطوبة وتبل جرم الرحم بها لم یمکن ان یتعلق وتتشبث بها المشیمة فمادام الجنین صغیرا خفیفا یقوی الرحم علی حمله واما اذا کبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساک والحفظ فیسقط بادنی سبب (وعلاجه تنقیة البدن من البلغم) بالایارجات (واستعمال القیء وتناول الاغذیة الناشفة) کالقلایا المتوبلة بالابازیر الحارة المجففة (وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل) فی صوفة (والحقن فیها) ای فی الرحم (بالطبیخ الطیوب القابضة) مثل الورد واظفار الطیب والصعتر والسنبل والسک والسلیخة وذلک لشدة اشتیاق الرحم الی الروائح الطیبة فیکون تاثیرها فیها اشد

المجلد الثانی

واقوى (وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم) افيفسد مزاجها فيفسد المني فيها (وعلامته

خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي

فيها قبض (وقد يكون من افراط سمن المرأة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم) وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقه

(فلا يصل اليه مني الرجل) الا ان تكون المرأة عند الجماع على هيأة الساجد فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب بما فيه عنها لكن

لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء (او فيضغط مجاري المني

من المرأة) ودم الطمث فلا يجري) الى فضاء الرحم (الا قليلا) بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري

فلا تصلح للتوليد والتغذية والفضل الاتي يفضل من غذاء هذه المرأة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار

وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد وتغيير وايضا يكون منيها

قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها (وعلامته كثرة الثرب وانثيال البطن) اي ارتفاعه وعظمه (فوق المقدار والبهر عند الحركة) اي عند الحركة

ينشد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب يمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى بما فاته من

العظم (والتأذي بادنى ريح او نحوه يجتمع في البطن) لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم (وضيق القبل) لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ

الادراك والافخاذ (وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل) لا الاستفراغ (بالفصد والاسهال والحقن الحا

(وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك) للتوليد حتى يخف ولدوام الملك خاصية عجيبة في التهزيل (وقد يكون

لرداءة مزاج مني الرجل) وعدم استعداده للتوليد (بان يكون حارا محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته (او يابسا لا

ينبسط في الرحم) ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته (وعلامته حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان

كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه (وعلامته برودته علامة المزاج البارد ورقة المني وغزارته) لانه لا يتحلل شيء منه لعدم الحرارة (ويبس

سيلع مزاج المني في الرطوبة وليس سببا ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة وتفنى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم

فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى تصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة (ال

ان يتفق زوجا) يكون مزاج رحمها ومنيها (مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا (وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال

بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمرأة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج

بمنيها (وقد يكون القصر باء الكمرة) بالفتح وهي راس القضيب (فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم (وعلامته ان تكون الكمرة

متقرسته متحدبة الی ناحیة الحقوی لایزرق البول علی الاستقامة) لانحدار المجری (لکنه ینزرق الی اسفل) ولا ینزرق اصلا لانحدار المجری وسیل النقبة الی اسفل بل یجری الی اسفل من غیر زرق (وعلاجه ان یلین فی ذلک الرباط بالملینات من الشحوم والامخاخ ونحوها) کالالعبة والادهان (ثم یمدو یسوی) ویشد علی شیٔ مستوی حتی یستقیم (او یقطع قلیلا ان لم یستقیم) بهذا التدبیر او یضع علی شیٔ مستو ویشد حتی یلتحم الجرح مستویا (واما المرض الی فی فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثولولی او رتقة او غیر ذلک مما یسد فم الرحم ویمنع المنی من الوصول الی الرحم ویسمی ایضا انغلاق الرحم (وعلامته ذلک ظاهر للحس وعلاجه ازالة ذلک ان امکن قلما یمکن الا العرض مثل العضو او عولج بالحدید او بالادویة الحادة الاکالة خطر) لانه عضو شریف کثیر الحس مشارک للاعضاء الرئیسة یحدث فیه من شدة الوجع ورم یورث الکزاز والتشنج ثم الموت او غشی عظیم یتبعه الموت (وقد یکون المیلان فم الرحم لصلابة تحدث فی احد الشقین) من ورم صلب (او کالتف او تقبض) من برد او یبس او اندمال قرحة (او امتلاء فی عروق احد الشقین) کما عند احتباس الحیض او اخلاط غلیظة لزجة کثیرة تنصب الی رباطات احد الجانبین او الیابسة (فتمیل الرحم الی احد الجانبین) اما فی الورم فلما یتمدد الشق الورم وینجذب الصحیح الیه اما فی الکاثف والتقبض فلما یحدث فیه من التشنج و اما فی امتلاء العروق فلما یغلظ ویتقلص فینجذب الجانب الآخر الیه کذلک فی الاخلاط الغلیظة لما تتشنج رباطات فی ذلک الشق او الیابسة فیمیل الشق الآخر الیه (ویزول فم الرحم عن المحاذاة) ای محاذاة الفرج فلا ینزرق الیه المنی (وعلامته ان یصیب المرأة وجع عند المجامعة) لما یتمدد عنق الرحم عند ذلک علی الاستقامة علی هیأة القضیب وهو لا یقبل ذلک ولا یستعد له فیتألم (والقوابل یعرفن جهة المیل باللمس بالاصبع ویعرفن ایضا هو من صلابة او امتلاء او تمدد عروق) وغیر ذلک (او تمدد الیابسة وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذیة للشق المیل الیه ان حدث لعلة بامتلاء العروق وامتدادها وان کان لتقبض وتکاثف من غیر ورم ومادة) استعملت الملینات من الحقن مثل طبیخ التین والبابونج والحلبة وحب القرطم وبزر الکتان مع دهن الخل فی القبل (والمروخات) مثل الشحوم ودهن البابونج (والحمولات) مثل ورق الکرنب المطبوخ مثل شحم الدجاج ودهن الخل فی صوفة (والحمام المرطب (وان کانت رطوبات استفرغت) استفرغها مثل الایارجات ثم تستوی القابلة الرحم بیدها ممسوح بالقیروطی او بعض الشحوم)

المجلد الثانی

المجلد الثاني

حتى تحاذي فم الفرج (وقد يكون لخطار طار بعد اشتمال الرحم على المني) مثل سرعة القيام فيه لا نزال قبل ان يستقر فيه في الرحم او حركة عنيفة من ثبة او صدمة فانهما يزلان المني وتخرجه لكان عن وضعها قبل استقراره واما انكان بعد استقراره فلانهما تزول علائق المشيمة وتقلعه عن تقعر الرحم (او من الآلام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف) فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية لذلك ترى الرجل عند عروض هاله يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس المعتاد بالامور لم يثبت فيها واخفاها في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة وليست ممن تتخلق بالاحوال الهائلة عند التقرب فيها فيتاثر منها تاثيرا عظيما وتتحلل ارواحها وتخور قواها وتتشوش اخلاطها فتتغير جميع افعالها حتى القدرة على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الآلام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط (او من الآلام البدنية من اسقام) توجب ضعف القوة الماسكة (او جوع شديد) تضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين او يفقد الجنين منه غذاءه اليه فيهلك تدفعه الرحم ودفع المعدة لغذاء الفاسدة فيها سيما عند عظمه (او استفراغ خلط) تضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها تضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمروره بالجهة او ينقص منع غذاء الجنين لما تستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ المادة الفاسدة او تضعف او تعجز قوة الام عن امساكه (او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج) فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فيتزعزع الجنين لذلك ويسقط (او كثرة استحمام مزلق للرحم) (مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن في الرحم ومن تلين الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف كان يفيد رطوبات غريبة في البدن (محوج للجنين الى هواء بارد) لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون فيها بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج حركات عجيبة مضطربة موهنة لعلائق مشيمته لاشتياق الهواء البارد مع ان الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل (وعلاجه التحفظ عن تلك الاحوال والاسباب وقد يكون لرياح غليظة في فم الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي تنسج منها المشيمة (وعلامته انتفاخ الهنة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه (وعلاجه تنقية الاصول وبدهن الخروع) فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها (في وقت لا حبل فيه) لانه عند الحبل يعين على الاسقاط (وجميع ما يشفي الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات (وقد يكون من ورم حارة

فصل المعضلات

في الرحم او بسلع وقروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله (و علاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لقلة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان السمن انما يكون من الغذاء (لا صلاح نفسه وعود قوته بالافضل للجنين بالعيدة) ولان اهتمام الطبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن في ذلك انما يمكن في مدة اقل منها فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء (و علاجه التسمين) وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين لسبب من الاسباب (و علاجه ادرار الطمث) وقد يكون لفساد آلات المني) مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتتريل و ينفسخ نسجها فيفسد المجرى بالكلية فلا ينجلب المني اليها ثم منها الى الاوعية (وقطع العروق الذي خلف الاذنين) فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جوهر مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منها الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ ويتشبه بمسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين لبعد نفوذه في العرقين الطويلين المنشعبين من الجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيؤا اولادهم للدعوة او للناموس يبروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون ويتوسلون الى الله تعالى ويرون ان في عادة مستجاب لان الله تعالى قد اصطفاه واختاره وظهر من الخاربات وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن خصصهم وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته منه صح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون من كل عضو رئيس عين من الاعضاء الاخرى يترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء الطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تتصعد الى الدماغ وهناك تقاربها الحرارة المتبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك ينزل الى العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا تتغير عن التعديل الذي افاده الدماغ فلا يتغير بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين دف هناك عروق وصلها من الكليتين الى الانثيين تلك العروق مملوة من الدم قد تسخن في الكليتين فتعمل في تحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته لبعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين فيكمل فيها تعديله وبيانه ونضجه منها ينفع الى وعيته واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات ترجمة ابو تحوس القابلي يؤيد كلام القرشي هو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع تلقف لطيفه الى العصب وسما الى الدماغ واخذ الصفوة منه ثم ينزل الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات

المجلد الثاني

الشيخ الفاضل علي بن عبد الله الشهير بزين العرب المصري في شرح الكلي كذا في كشف الظنون اقول وشرح لها الفاضل نفيس والعلي الجيلاني ١٢ منه حل المعضلات

والحق ما قاله جالينوس او بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ قطع العرقين المذكورين انما يكون سببا لانقطاع المني بالكلية وانقطاع النسل على معنى ان المني لم يستمر على انحداره اليهما ثم منهما الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا لكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يتدرج شيئا فشيئا من العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من المقطوع العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين مني قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو باطل فلا سد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه بحصيل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب الا وعية وغيرها من اعضاء آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين لما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر (وقد يكون العقر من الرجل والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل بخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح (وليصب البولان على اصل بنات الخس) او القرع (فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة (وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت ما يحب فلا عقر من جهته الرجاء) بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحاء بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحى اي هذه العلة تشبه الرحى لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرحاء من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المرأة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية بار در وغير هذا الكلام تدل على ان المولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام (قد تعرض للمرأة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون) الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن (وسقوط الشهوة) لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شئ منها الى المعدة (وانضمام فم الرحم) لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين (وربما كان معه صلابة اذا كانت في الرحم بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة (وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين) اما الحركة في الرحى فظاهر لان الريح لغلظها لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلتقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيآت في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا تكون كحركة الجنين وحجمها حجمه تنتقل بالعرض وليسره وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها نموه ما لا ينضبط حصانها لكثرتها وقد تتعفن

المجلد الثاني

تلك المواد من الحرارة الغريزية وتلبس مزاجاً يستعد لقبول النفس الحيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنيناً على صورة سلحفاة تحيى و
تتحرك ساعات اخرى على صورة ديك له جناحان وكثيراً ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب اشتداد الجماع ما يستميل الرحم فيه على المرأة
نقطة زائدة وينميها الغذاء فتتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية (واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها) فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً وينقطع
الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة (واما رياح غليظة) تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو
(والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جسارة البطن معه دون بطن الحبلى (وترهل اليدين والرجلين) وانتفاخهما لتحبس الفضول المائية في البدن من
انصراف الى غذاء الجنين فتندفع فيها الطبيعة الى الاطراف وتحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن نضجها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع
ولضعف الكبد به وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم (فان يكون قد جاوز الوقت الذي تحرك فيه الجنين الى
الخروج فانه ربما يتجاوز بعامين او خمساً وربما يمتد الى آخر العمر وقليل العلاج (ويشبه الاستسقاء) اذا تمادى به الزمان (ويفرق بينهما بالجسارة والسلامة
التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء (وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن
الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا (بعد ذلك) عند نضج المادة (ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق
الاربعة بطبيخ الترمس والاسهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت (واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات) التي تذكر
في احتباس الطمث (وما يحلل الريح من الكمادات) المتخذة من الرماد والملح المسخنين (والضمادات) المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا
والبابونج والجاوشير وبزر الكرفس (والمرخات) مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب (وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشيار
الملينة بما يجيء في باب ورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة (كثرة الطمث) افراط سيلان الطمث تكون اما لامتلاء البدن من الدم و
دفع الطبيعة له بفضلها مع سائر الفضول التي يكون فضلاً مستغنى عنه (وعلامته امتلاء الوجه الجسد ودرور العروق وان يكون اللبن مع
سيلانه قوياً لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة (ولا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد في صفاء
اللون ونضارته بخروجه لانه يغمر الحرارة ويصير كلاً على القوى وثقلاً على الاعضاء (ولا ينبغي ان يعالج بحبسه ما لم يظهر

المجلد الثاني

ضعف الدم فی البدن القوی (وتغیر فی اللون) وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسلیق لتقلیل الدم ومیله الی جهة اخری (وشد الثدیین لمیل الدم الی جهتهما الا امتلاءہما منه لانهما عضوان صغیران قلیلان بسیر من الدم وهو لا یجدی نفع ولذلک ینبغی ان یکون الشد قویا مولما ووضع المحاجم بالنار علی اسفل الثدیین) لان عروق الرحم تشارک عروق الثدیین فی المراق وموضعه عند اسفل الثدیین انما ینبغی ان المحجمة بالنار لان کثرة دلم الطمث الی اسفل حرکة طبیعیة والطبیعیة یقتضی تعاونه وتدفعه الی اسفل ولا یمنع هذه الحرکة الا مانع قوی یجذب الدم بقوة الی جهة یحاذیها حرکة الطبیعیة القسریة التی من الطبیعة ولذلک ینبغی ان تکون المحاجم ایضا کبیرة لتاخذ مکانا کثیرا من تلک العروق المشترکة ولتکون الجذب ایضا قویا ولا یکون وضعهما علی نفس الثدیین بل اعلی فوقهما لان هذین الموضعین خالیان من تلک العروق (وسقی اقراص الکهربا واحتمال الشیافات الممسکة للحیض المتخذة من الکحل والجلنار والشب) مثل الصماغ منه معدنی من اجناس الملح فیه طعم البورق مع شیء من المرارة ومنه مصنوع علی النحل شتی والعفص وقشار الکندر وماء قیماء مار الآس ونحوها واما الرقة الدم وحدته فیخرج من افواه العروق الضیقة اللطافته (وعلامته ضعف البدن) لان الدم الرقیق الحاد لا یصیر جزئه (وتغیر اللون الی الصفرة) لکثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقیق الحاد یکون قریبا من الصفراء فی صفاته (ورقته وما یسیل من الدم بالطمث (وحرقته وسرعة خروجه) لحدته ولطافته (وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول فی امالة الدم وحبسه بالاقراص والشیافات (وسقی الاشربة والربوب القابضة الباردة) مثل شراب الرمان والانبر باریس الحامض ورب ریباس والسفرجل والتفاح (وکذلک الاغذیة القابضة الباردة مثل الحصرمیة والریباسیة مع الارز (وسائر ما قیل هناک الا الفصد لانه لیس هنا امتلاء دموی یوجب الفصد (وقد یکون لغلبة الرطوبة الابیة) علی الدم المرخیة الماسکة افواه العروق) المرققة لقوام الدم (او لغلبة الخلط السوداوی الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتیح الصفراء وعلامة کل واحد منهما ان تحمل المراة باللیل قطنة) نظیفة وقد سخنت علی النار لتقبل اللون کما ینبغی (ثم تنظر الیها بعد جفافها) فی الظل (فیظهر علیها لون الخلط الغالب فان کانت بیضاء فالفضل رطوبة بلغمیة وان کانت سوداء او خضراء او کمدة فهو سوداوی وکذا ان کانت صفراء فهو صفراوی) (وربما یبقی علیها ذلک اللون بعد غسلها بالماء) (وعلاجه ان یستفرغ الخلط الغالب ثم یدبر بالتدبیر المذکور من استعمال الادویة والاغذیة والشیافات الحابسة (وقد یکون من بثر فی الرحم وعلامته ان یجیء بادوار غیر ادوار الحیض) بان یجیء فی شهر مرتین او بعد ایام من غیر ان تکون بادواره تابعة للامتلاء وربما لم یکن لها دور (وعلاجه علاج البثور) وقد یکون من قروح فی الرحم وعلامته ان یسیل منها الدم مع المدة والصدید ویکون معه نتن وحرقة والم (وقد یجیء علاج القروح وقد یحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف منه الرحم وتتخرق العروق وتنفتح الاغتشاء لشدة التمدد فیکثر خروج الدم (وعلاجه العلاج المذکور

المجلد الثانی

فی اول الباب (والادویة النافعة للقروح والتشقق فی الرحم کما یجی فی قروح المثانة حدوثها اما من اسباب خارج من مثل الضربة التی تقع علی موضع الرحم) وتفسخ وتهتک غشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق (فان فی ذلک لفرط التمدد تفسخ الرحم وما یلازمه من الصیاح القوی والزحیر الشدید یعین علیه بسبب حصر النفس امتلاء العروق فی توترها وتمدد الاوعیة بالتوسیع (او جذب المشیمة او جذب الجنین المیت فیعرض منه التهتک والتفسخ فی الرحم) لان المشیمة متعلقة بنقرها فاذا انفصلت عنها بالعنف وقلع شدید قبل ان یسترخی الرحم واطراف عروق المشیمة المتصلة بها عرض لها التفسخ بالضرورة (او خلط حاد مراری یقطع ویاکل الرحم جزءا بعد جزء (او انفجار ورم او بثور علاماتها الوجع لحصول التفرق فی عضو ذی الحس (و خروج ما یخرج من القرحة فان کان شیئا شبیها بالدردی یدل علی اخراج انی ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الکامل و الاکان ابیض نقیا (وان کان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شدید یدل علی التاکل) لان الخلط الاکال لشدة تاثیر الحال الناری فیه یصیر اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطیعه جرم العضو الذی الحس یحدث وجعا شدیدا وان کان دما احمر خالصا یدل علی فسخ وهتک) قد انصدع منه عرق لانه لو کان من قرحة او تاکل لکان مختلطا بالقیح والمدة والدم الاسود المنتن (وان کان شبیها بماء اللحم مع وجع قلیل دل علی ان القرحة وسخة متعفنة یفسد اللحم ویذوب من استیلاء الحار الناری المعفن ویسیل عنه صدید غسالی وانما لا یکون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شدید لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفین الشدید والتقریح والتاکیل القوی (وان کان مدة بیضاء ثخینة قلیلة المقدار مع لذع ولیست لها رائحة کریهة (تدل علی نقاء القرحة) من الوسخ والوضر لان بیاض المدة وثخنها انما یکون من تصرف الحرارة الغریزیة فیها واحالتها الی مشابهة الاعضاء الاصلیة فی اللون والقوام وقلتها انما یکون بسبب ان ما یجی من الغذاء الی العضو المتقرح یصیر اکثره جزءا له والباقی بسبب تشوب عمل الحرارة الغریبة التی لم ترتفع بعد بالکلیة بعمل الحرارة الغریزیة یصیر مدة ذات لذع عدیمة الرائحة فی الظاهر الا اذا انفتحت علی الجمر فحینئذ تظهر منها رائحة منتنة (وعلاجها ان کان فسخ وهتک فی الرحم ان تجلس العلیلة فی ماء القمقم وتستنجی به لتحبیس الدم (و تتحمل فرزجة من الکندر ودم الاخوین والانزروت والمر والنشا وقشر الرمان وجوز السرو بماء عصی الراعی وماء لسان الحمل والآس تصوف فیه) لان الصوف ناعم لا یولم الرحم ولان فیه قوة حابسة وملحمة لانه یعین علی التجفیف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال (او تحقن بها) ای بتلک الادویة المذکورة ان کانت بعیدة الغور فی قعر الرحم لان الحقنة تندفق الی القعر بخلاف الفرزجة (مضافا الیها الطین الارمنی واقاقیا والعفص والکاکنج) واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لان وصول الادویة المشروبة الی هذا العضو بعید جدا وانما یصل الیه ما یصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة (او یسقی اقراص الکهرباء مع ماء لسان الحمل (وان کان بها قرح) عن انفجار خراج ینبغی ان یحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء السکر حتی تنقی المدة) والوسخ من موضع القرحة بجلاء السکر (وتسکین اللذع والوجع) بتغریة الدهن (ثم یحقن بمرهم الباسلیقون) فانه ینبت اللحم ویدمل الجرح ویلحق الموضع العصبیة

المجلد الثانی

زفت وراتينج مكد عشرون مثقالا قنة اربعة مثاقيل يجمع ويذاب يت (مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فيحقن بالاشياء

البارده القابضة) لا سهاميلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة

عنهما وفسد اللحم وتسعت القرحة وتاكلت (كالارز والعدس وقشور الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد) لما فيه

من التغرية مع التجفيف والتبريد (فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية) لئلا تجذب اليهما مواد حارة ولا المدة كثيرة

ولا تسخنهما فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة (مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا

والكثيراء ورب السوس على الربع منها) اى من البزور اى يوخذ من البزور من كل جزء ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات

الى ان تصل الى العضو فلا تنقص في طول المسافة (والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شئ يسير من قيروطي اليسكن لذع المدة و

حرقتها فلا تتقرح منها المثانة وان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج

ودم الاخوين والصمغ) لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعاء بل يرجع من المعدة الى الرحم وينفع من تحلبها المستقيم فان

جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتاثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية

فيحول بين المدة وجرم الامعاء (وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخل حبست الطبع ونفعت من الذرب والسنطاريا مع ان

ما فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة

(وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود كالدردي (او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير

والعسل ونحوهما) مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن (ثم تملا القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون) فانه

يسكن الوجع بالتخدير ويخفف ايضا (والزعفران) لاصلاحه (حمولا بلبن جارية) لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء وتليين وينقي الوسخ بالجلاء

(انشقاق الرحم قد يعرض للرحم) كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة (لليبس يطرء عليه عنيف) تتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فينشق

الاطراف التي يكون عنها التكاثف (وخاصة عند الولادة) اذ لابد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ليتاتي ذلك منه عند يبس

والجفاف فينشق (وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة (لما ذكر ولا يتبين الانشقاق اذا كان بعد الولادة فانه في اول الامر لقرب العهد بالطلق

وشدة الوجع الحادث عنه يستتر وجع الانشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس (ثم تحس بالالم قليلا قليلا) بحسب

سكون وجع الطلق (وعلامته ان يدرك الانشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انتفاخ فمه بالآلة او في مراة موضوعة قبالة الفرج

بعد انتفاخه (وان تخرج الاصابع اميا) وما يدل عليه زيادة الوجع (وخروج الدم كدميا عند الجماع التمدد يقع في عنق الرحم وزيادة انساع موضع الانشقاق (وعلامة

استعمال المرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت) حمولا وطلاء (حكة الرحم قد يعرض حكة الرحم لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة او سوداوية او مني حاد) فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذع او دغدغة لانهدار (وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة) لان كل عضو لين يمس شيئا لين ويحك به يجد منه لذة مثل خمص القدم والشفة والابط والارنبة والرحم فكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهيج الاحتكاك فحينئذ يلتذ منه بالوجهين وعند ذلك تتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة وتتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك (وقد يعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع) لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى (وكلما جومعت ازداد الجماع شرها لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع (ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف) في قطنة نظيفة (كما ذكرنا وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال) بما يوافق كلا منها (ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة) مثل الصندل والماميثا (والعصارات) مثل عصارة الكزبرة وحي العالم والخس والفرفخ وعصارة لحية التيس (والادهان الباردة) مثل دهن الورد ودهن البنفسج ودماهو مجرب في ذلك ورق السنجاع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ وتحمل بصوفة (وكسر سورة المني) وحدتها (بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة) مما فيه تبريد وتجفيف وتخدير يسير (بواسير الرحم حدوثها يكون) في خارج الرحم وفي عنقها (من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة البصر واللمس واذا فتح فم القبل نظر فيه او في المراة المحاذية له (فانها تظهر ثابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع) وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها (كان لونها احمر وان كان في وقت السكون) وهو عند انفتاحها (كان اصفر وتسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي لونها الى السواد ما هو فتربل وتصير حمرة (وعلاجها استفراغ البدن عن الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة) مثل لحوم الحملان والجدي (والتمريخ بدهن حب الخروع والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة) من المجففات (فان كفى والا استعمل القطع بالحديد) اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما شديدا لذكاء حس العضو (ناصور الرحم علامته طول التعفن

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ذالناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار (ولزوم الوجع) الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون دائمة على حسب سكون الوجع (وتقدم قروح لم تبرء بالمعالجات) اما الضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية اولانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء ولانه تنصب الفضلات الردية اليه اما لضعفه وضعفه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة (وطالت المدة) وقلتها ارتفاع الوجع ما (وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه فيفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما تجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية (ويعرف مكانه بالمرود) انه في عنق الرحم او قعره وكذا يعرف منتهاه به انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها (وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي العصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه (سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان تسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تجتمع لديها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها) فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما فيندفع عنها (واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية) لضعف فيها لا تقدر على ادفعها (وتلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم) اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة (ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان) اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة (وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها) اذا لم تكن الغلبة بتلك الحيثية (ويستدل على المني بلونه في البياض (وقوامه) في اليسير الغلظ (وعدم العفونة) لان مني المراة من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة (وصاحبة السيلان تتعسر نفسها) الا ان السيلان انما يكون عن امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه لذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام (و) مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لحومها الى الضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن (و) تصيبها انفخة وورم في العينين لتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه (وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الابيسار والاذخر واصل السوس والفراسيون وبخاطس الاسود مع ايارج فيقرا ان لم تكن حرارة والافبماء البزور والمدة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات مسهلة على ما ذكر في افراط الطمث (واما سيلان المني فقد ذكر بابا (احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن اجتنابا الى غذاء الجنين او بقي

المجلد الثاني

مستغنے عنہ تندفع بالطمث (وعلامته النحافة وصفرة اللون تقدم الجوع والتعب والامراض المحللة ومضعفة للقوى (فلاستفراغات خصوصاً من الدم (مثل سيلان الدم من البواسير الرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب (واما من غلظ الدم لبرد) كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه ويجمع الاجزاء (او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة) كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته رهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن للترقق وتولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه (وبياضه) لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم (وخضرة الاوراد) لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسوده بحسب اشتداد البرد (وكثرة البول) لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث لاباء العروق لغلظها (وبلغمية البراز) لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع ودون الجذب (وثقل النوم وعلاجه ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة) ليرق الدم ويسيل حرها (مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والشكاعى شبيه ونحوها معجوناً بالعسل ومطبوخاً) بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب والبابونج واكليل الملك والصعتر (وتكمد بالافاوية) مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك (مالم عطرية تفتح السدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان تدق كلها وتطبخ وتصير في كيس ويكمد به البطن والعانة وما سكن جمعها صاحب الكامل مع مواطن قال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يتخيل ادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة وتوضع انبوبة في فم الرحم لتتوفى دخانها اليه وذان الفصد للصافن بالانه يدر الطمث بقوة لاماليه الدم من اعالي الى الاسافل (وحجم الساق) عند الصافن لذلك (قبل يوم النوبة) ليكون الجذب الصناعي مقارناً للدفع الطبيعي فيكون تأثيره اشد واقوى للتستوى الطبيعة على ما بقي من الخلط فالسبب الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي مال اليها بنوع من اثار السيل المتعارف من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة (واما السنة فراه عروق الرحم من مخوف مقبض تحليل الرطوبات تجفيف الشحم اذا ادى منها ويدل عليه الالتهاب جفاف الرحم او برد مجفف كثف نغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة قلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة (وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح (ويبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها (وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس بكثف وعلامته يبس الرحم جفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر ومنع من الذي

المجلد الثاني

من البوراق اقراص المركي فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مرثلثة دراهم مرمثلثه دراهم ورق السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوة الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير
المقدر ببيان تقريص يسقى بطبيخ الابل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة
اوعن ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة (او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت) بالدمال اذا افواه العروق او فرط
السمن ضيق المسالك لمزاحمته والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجذب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن بورث امراضا
وعلاجه اما كان من ورم فيجي علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قرحة فهو كالمايوس منه تعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لما يكثر
تنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات (واستعمال الرياضة) لتتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال (واما ما كان من
فراط السمن فعلاجه التهزيل) بما يجي (وفصد الصافن ويسقي مايدر الطمث) وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويحليه نافذا في المسام بالترقيق
التلطيف (عند قرب النوبة) لتعاضد الطبيعة عند نهوضها بالدفع (وقد يكون لميلان الرحم) وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وزوالا
مفرطا فلا يخرج منه الدم (وقد ذكر في العقر مع العلاج (الرتق) الرتقاء هي التي تخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من تبنيه
زائد عصلة او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع
للايلاج التام (على هذه الوجوه بعينها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم (ويمنع خروج الطمث اشتد او انسد
(من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض
لها اوجاع شديدة) لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها (وبلاء عظيم) لذلك لما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلي منها العروق
فتجاوبه وتختنق الروح والحرارة الغريزية فتسوء المراة وتهلك (و) علاجه بالحديد لا غير فان كان من التحام تشق بالطول الى الآلة التي تقطع بها البواسير
المبضع عريض مخفي كالآلة المسماة بميل نهان ان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع وتبرك في الشق قالب مجوف ويتقب ليخرج
منها الرياح والفضول المجوف المصوفة مطليا بمراهم يمنع عن التحام الانضمام (نتوء الرحم) هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من جملة بحيث
يصير باطنه كالظاهر ويبقى النقبة او من جهة فقط ويبقى النقبة (وحدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت
غير ينبغي فينجذب الرحم اليه وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم (او من سقوط المرأة من موضع عال على عجزها) فيقطع منها رباطات
الرحم او تسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعصاب لما يهرب الروح
الحيواني الى داخل فيختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بتبعيته وقد يكون في الباطن رطوبات
فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات الرحم

(فتزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج) كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة (واما من اسباب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي (وتنزلق منها الرحم) وتغلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من الرطوبة (وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة وفي القطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به (ويعرض لها كرب لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع (وربما حدث اختلال الذهن وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع (وخوف بلا سبب) لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة عن الوجع الشديد (ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل اليه المحس (وعلاجه ان كان السبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة) مثل الايارجات التربدية او حقن الرحم بدهن الزنبق) فانه تقطع البلغم وتسخن الاعضاء الداف فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يكون في المرض الذي سقطت رقبته وبقيت النقبة واما في النوع الآخر فيخرج الرحم به (ثم رد الرحم الى موضعها برفق بالفرزجة) لينة من خرق وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز يقال له بالفارسية كرك قد غمست في ماء قليل شراب قابض قد طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب والدلب فيشتى من اقاقيا وراتك وسك تدفع بها الرحم الى ان ترجع الى موضعه (والمرأة نائمة على ظهرها لكن مستلقية على قفاها مفحجة بين ساقيها (وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيأة (وشم الروائح الطيبة للمقعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة يميل اليها لالانه قوة شامة كما ان الكبد بسبب من المرارات يميل الى الحلاوات ليس لحس فيه وفي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شائلا الى فوق قدم الى فرجها طيب ل اليها بميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى ما يريده ولكمال تمييزه في هذا وشدة حساسة قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان (الاجتناب عن الروائح الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب منها الى اسفل (ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم تستقر ويعود الى خارج (وترك الفرزجة فيها) بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيأة الطبيعية وتستقر عليها ولا تعود ذلك بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة في سيلان الرحم وقد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض

المجلد الثاني

من طريق البراز وربما احتجت ان تقيح بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل الفتيلة متخذة من شيرج الخردل وزبل الحمام وبعد ذلك

للرحم من الدم ورام الورم الحار لانه منفذ لبدم الطمث ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر (والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار وابتداء) لانه عضو عصباني صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد وتحجر الباقي لسرعة او ابتداء عطف على قوله عقيب الورم الحار (ويحدث) الورم الحار (اما من ضربة على الرحم او لما نصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس) لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم (او اسقاط جنين) لما يتالم منه الرحم فتتوجه اليه المواد الحارة (او عسر ولادة) وشدة طلق لذلك (او كثرة جماع) لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه وقرعه وضغطه له (او ابتداء جماع) لما يتاذى من الاقتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل القضيب مع (وعلامته اي علامة الورم الحار الحمى الحادة) لكثرة اتصاله بالاجزاء المنصبة الى القلب (والحمى البرسام) لمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة (وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ (والثنة) ان كان الورم في مقدم الرحم (والقطن) ان كان في مؤخره (والخاصرتين) ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل بحيث فيه امتداد او شديدا لا تقدر المراة ان تقوم الا منتصبة فينزل عن الثنة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الفخذ والورك كذا من الخاصرتين (وعسر البول) ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة (او الرجيع) ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد (وتواتر النبض والنفس) لشدة الحرارة وضعف القوة (وفساد المعدة) في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما (وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها) اي بتلك العصارات وانما لم تقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة (وفي الانتهاء تنطل بمياه طبخ فيه البابونج والخطمي ونحوهما) من الملينات المحللة (فاذا لم تتحلل واشتد الاعراض) من الوجع والنخس والحمى اي بسبب جذب الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبيخ من ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم فيصب شيء منها الى عضو معين او مستوقد العفونة لضعف العضو عن الوجع وتعفن تحدث منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان تتحلل (وقشعريرات) لما تجري تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند

المجلد الثاني

المجلد الثاني

ودفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة (فانه يجمع و) ح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين (ووضع الاضمدة) المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة (والجلوس في الماء الحار فاذا تم انفجر وانفجر حقنته) المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة) مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن (حتى تنقى) من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه مواد آخر تعين المدة في ازدياد القرحة (ثم تعالج بعلاج القروح على ما مر) واما الورم الصلب فكثيرا ما يعرض للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق ومن غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه (ويتبعه ميل الرحم الى جانب) مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس ان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس ان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس هذا اذا عظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد (ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء) لما يضعف الكبد بالاشتراك بالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تعرق تلك الفضول في جميع الاعضاء وتلتصق بها (وعلامته الصلابة في موضع العانة) ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فتحتبس فيها للكثافة ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث ح العضو ويتحجر (والثقل في موضع الورم (واضطراب حركة الساقين) ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان في الحالتين بالاشتراك وتتمدد اعصاب الرجلين برباطاتهما ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه لذلك يهزلان ايضا (والكسل عن الحركة) لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة (وقلما يكون معه وجع) لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي لضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ (وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة) مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع (والاضمدة الملينة المحللة) مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة (وادامة الجلوس في المياه الملطفة) التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها (سرطان الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم تتحلل) مادته بالكلية (ولم تتفجر) حتى تستفرغ من العضو مدة ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة

حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري فبعد ذلك غليان وفساد في جوهره (و علامته الصلابة مع الحرارة والضربان) لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرائين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره (و علامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم (وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة) غير مستوية النضج (الى البياض) في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له (او الى السواد) في الاكثر (او الى الحمرة او الى الخضرة) بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق (ولا برء له) سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها الجوهر ونفوذها في العروق لا تؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف فتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لتمرده ولشدة يبسه (ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع (واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان) مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة (وعند سكون الحرارة) يداوى (بالملينة للتحليل) مثل الدياخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البطلان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها وتحجرها (و بالنطولات المسخنة المحللة (ابرفق) مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب (وفصد الباسليق) ان وجب لتقليل الدم السوداوي واما لته الى الجانب المخالف (واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها (وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان تقعد في الآبزن) المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان (و يحقن) في القبل لتسكين الوجع (بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء) وقليل الزعفران لاصلاح الافيون (ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز) فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد (اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي) المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطله في المختنقين ولذلك سمي به (ويكون مبدأها من الرحم وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب) فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال الربطة به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشاركة للدماغ بتوسط (الشبكة) المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بها ولذلك تصل اليه الروائح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط (العروق الضاربة والساكنة) التي بينه وبينهما (و سببها الاكثري المني

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

دتراكمه احتباسه فيه او عليه فتغمر الحرارة الغريزية وتطفيها) فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل (وتستحيل الى كيفية سمية باردة) اذا لم تو ترفيه حرارة غريبة والا الاستحالة الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين يعني جميعهما تتاذى الرحم فتتقلص وتتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى هربا من الموذي يلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما (ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي فيتادى الى القلب والدماغ فتحدث منه هذه العلة) اما الغشي فلما يجتمع الروح كلها الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي (واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة (فيعرض منه ما يعرض من المني) المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلي هي منها وتغلظ وتتسع فتتشنج الرحم وتتقلص او تفشو المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ وتتقلص لم تفتح بل تنفذ فيه في موضع واحد منه فيتورم وتتقلص وتتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين بل يزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا اشد سلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل الاستحالات الردية من الدم وان كان توجد له عفن (ولهذه العلة ادوار ونوائب) اما متباطئة او متقاربة وتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى بدأت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى (وعلاماتها اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة (وضعف في الساقين) لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما (وصفرة في اللون) لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية (ورطوبة في العينين) لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات فيه ولما يعرض له انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما مر من قبل (وتحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم تخليط الذهن يحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت) والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية (والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها) بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليست كانسدادها في الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية (وتتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد مثل سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وضغطه لا يبلغ الى ان تندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فتختلط بالهواء المستنشق يحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يحدث الزبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن لها ان تعد الاعضاء لقبول الروح النفساني (وعلاجها اما في وقت النوبة فبمثل ما يحلل الرياح ويقطع العدة ايضا بها ويصلح بها ويتنزه اذا حصل جميع ذلك بها ولم ترجع

فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والنفخ والتحريك (سوى شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء
المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ (البخارات الباردة) السمية التي
تصاعدت اليه (وتلطفها وتنزل الرحم الى اسفل وتبسطها) وترخي التقبض العارض لها وميلها الى الاستواء (اذا كان من شان الرحم ان تهرب
من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان تمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المفتوت فيها مثل المسك والعنبر
ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن اي الرحم (بها لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك لتحلله بتسخينها (ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان
لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ (وتعلق المحاجم على الاربيتين باطن الفخذين ويصوت باسمها (في الاذنين) باعلى الصوت لانهم لم تفقد
حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد ومن قرار بعيد فاذا صيحت في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام (واما بعد
النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب) مثل حب الاصطمخيقون (وبالايارجات الكبار) مثل اللوغاذيا (ثم يسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون
الغياثي وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المرأة ايما اي خالية عن الزوج (عولجت بالتزويج) لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه و
ييسر استفراغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني وميلها الى الاستواء (وتسقى الادوية الحارة) لتسخن الرحم والمني البارد (المقللة للمني)
لتقل مادة العلة (وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها) عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك (تحمل الاشياء
اللذاعة المدغدغة للرحم (مثل النمام والزنجبيل والفلفل مع دهن الزنبق) لتسخن الرحم وتقذف المني (وان كانت) المختنقة (محتبسة الحيض عولجت
بالاشياء التي تدر الطمث) مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في وقت مثل الفرفيون والفلفل
(البثور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية) من انواع الدم الغير الطبعي (او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث (واكثر ما
يعرض ذلك لفم الرحم) لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات
فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بان يفتح فم الفرج وينظر فيه او في المرآة المقابلة له وبجاسة
اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك وسفيداج الرصاص

المجلد الثاني

بالشمع ودهن الورد) فان ذلك يجفف المادة ويسكن التهيج (نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد) لا في الغاية بحيث يميت الحرارة (قد يضعف الرحم) اى القوى بالنقصان الحرارة التى هى آلتها (ساد لقمها) بالقبض والتكثيف (تخلل الرحم (ما يصل اليها من الغذاء) الى الرياح لضعف الحرارة (فيحتقن اما في عمق الرحم) اما في زواياها (واما في قضائها) واما في ما بين خلل اجزائها واليافها (المتخللة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من سفل البطن وصلابة فيها ووجع فيها مع تمدد ينتهى الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب) لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء (وتكون لها صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب (ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة (وضربان) لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكها الضربان الشرائين التى فيه (وتتوفيه العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات) لاستفراغ الفضول الغذائية التى هى مادة الريح واستفراغ البلاغم البارده ان كان سوء المزاج ماديا (وسقى جوارش الكمون والسجزنيا بماء الاصول والبزور) لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها (واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج وشبث المرزنجوش والفوتنج والسداب بزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

امراض الصفاق

(في الفتق يكون اما لانحلال الغشاء) اى الصفاق (عن فرديته ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء) ان كان الشق في الصفاق مع الثرب (وحدوث هذه العلة تكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة) توجبان التفرق في الغشاء بسبب الاحتشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة (وصيحة) لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية (لا سيما) بعقب الامتلاء (من الغذاء وحمل شئ ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن او الامعاء فيمدد الصفاق وتخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس من الصفاق الداخل بين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه) اى المراق المبلة عن الصفاق الى داخل لثقله الطبيعي (ولا برء لهذه العلة) لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيأة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا (الا ما يحدث للصبيان في النادر) لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب منها ويجب على كل حال التدبير بترك الامتلاء وترك الحركات القوية لئلا ينفتح) لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق (والجماع خاصة بعقب الطعام) والامتلاء المعدة

المجلد الثاني

صار لسمي بالصفاق بكثرة الفضول الغذائية التى تحصل هناك ... حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

(وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب) والحذر من طول الجلوس في الحمام) لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق (وتمام
وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الرياح وملوامة الشد بالرفائد المربعة) والثالثة ليردّ الخارج عما يجري في الشق الى الداخل وتحفظ عن الرجوع و
التعين وايا على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق (لا بالاكر) اي لا بالرفائد الكرية (فانها توسعه) لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق
كلا منها فيه عن الآخر فيعنف عند الشد (والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب) بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل (نتوء السرة
يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة) وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة) كما في الاستسقاء
الزقي (واما من ريح) تنفذ فيه كما في الطبلي (واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد (وربما كان النتوء من عرق ينخرق وشريان تنفجر
فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما) وهو ورم الدم (وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن ويلمسه
لينا من غير وجع وينفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها
(وترجع بقرقرة) لما ذكر (وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولونه كلون البدن) الا ان يكون له بريق وصقالة (وعلامة
ما كان من تفتق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود) لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبيعة العرقية التي
تحفظ على صفائه (وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص) باختلاف الاحوال (وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة) للمجس لتمديده المراق (وعلاج الذي من الفتق) علاج الفتق المذكور (والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء
والريح المذكورين) اما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله (احمد من التعرض له لانه يحتاج
الى قطع وخياطة وفيه خطر) مع ان ما يندمل منه قد ينبت ثانيا غير غائر ويبقى فيه القيح الذي كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى من انفتاح
العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي

وجع الاعضاء الظاهرة

(الحدبة هو رياح الافرسته الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام) ويقال له التقصع والتقعس مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام
الصدر (اما الى خلف) ويقال له الحدبة المؤخرة والحدبة على الاطلاق ايضا (وربما زال الفقار الى احد الجانبين) ويقال لذلك الالتواء (وسببه
اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار) من خارج او داخل (فيضغط ويزيله عن موضعه) الى الجهة المخالفة او يمد الاربطة تمديدا يزيل
الفقار من موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم (وعلامته تقدم او جاع في الصلب) بسبب الورم (مع حميات حادة
الحميات للاورام وعظم النفس وشدة الحرارة والاطباق مع اللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة) بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة قد يبقى وجع

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

تمددی (وثقل فی الظهر وبدأ الظهر ينجذب) لزيادة الانضغاط والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفی هذا الكلام خلل وتنبه ان الرازی فی الفاخر جعل هذه العلامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للتورم متقدمة عليه بل مقارنة له (وعلاجه فصد الباسليق) فی ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا (ووضع الاضمدة القوية للتليين عليه) مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر وللتفسيح والخطمی (وتطليه بالدهن الحار) بالفعل لزيادة الارخاء وللتليين وتقن عليل بالادهان الحارة) الفعلية (التی قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمی وبزر الكتان وسقی فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها (واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار تمدده) لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه (فتزيله عن موضعه) لان التمديد القوی يوجب تفرق الاتصال (ويسمی هذا النوع رياح الافرسته) الفرسته فی اللغة هی الريح التی يتولد منها الحدب و الاطباء يقولون رياح الافرسته وهو غلط (وعلامته ان يحدث بعقب وجع فی الظهر لتمديد الريح (بلا حمی) ولا ثقل (وعلاجه سقی ماء الاصول و البزور الطاردة للرياح) مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السداب والنانخواه (بدهن الخروع لتنقيص) الرطوبة التی هی مادة الريح (والجند بيدستر والسكبينج والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح) مثل المقل اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنی والابهل والفرفيون ربما والرازيانج والسداب ودهن الناردين (والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة) مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم والنمام (ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذی يريد ان تقعقع) الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذی يريد ان يحدب (واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع) فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار (ويبل رباطات الفقرات) هی الرباطات التی بين الفقرات (ويزلقها عن مواضعها) فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات لانه لا يلاقی الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التی تنتشر بها الرباط فيبتل بها ويسترخی ويترهل فيزيل الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالاخری انما يكون بواسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء (وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة الالم وانتفاخ الموضع للدهن الذی يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها (وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسته من التضميد والتنطيل بالمحللات (مع نفض القوی) لان الرطوبة ههنا هی السبب الاصل الموجب للعلة بالذات لانها ايضا نفذت فی جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بالنفض (وتمريخ بالادهان المقوية) للرباطات المسترخية مثل دهن السداب والسرو والعافر قرحا (والتضميد بالاضمدة القابضة) ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والحلبة وورق الغار والورد والاشنة والتفسيح (واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه (وعلاج رد الفقار الى موضعه

باالمسح) باليد ان كان نزوله الى خارج او الى جهة (وبالمص بالمحاجم) ان كان الى داخل والى جهة (وبوضع محاجم النار عليه فى الجهة المخالفة (وطليته بالاطلية المحمرة) وهى التى تجذب الدم اليه فيغتذى به العضو مثل الزفت المقل وشئ من عاقرقرحا (ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه يشده ويحفظه على الهيأة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزء منه (وقد يحدث التشنج الرباطات) اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة (وهو قليل الوقوع) اما اليبسى فظاهر واما الامتلائى فلان الرباط جسم صلب متلبز كثيف قلما تنفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة الشديد المقتل اما اليبسى فظاهر واما الامتلائى فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر فى مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل فى هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذى قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه (وعلامته علامات التشنج وكلت علاجه على امر الدوالى هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى لغلظه وكثرة ارضيته ورسوبه بالطبع وهو يبقى فى هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق صلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هى قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح فوائد هذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاؤه عما ينبغى ويثقل عليه الحركة والمشى السريع الكثير (وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر) بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته (ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدى الملوك وغيرهم) ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق (وعلاجه فصد الباسليق) لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة (وتنقية البدن من الخلط السوداوى ثم فصد تلك العروق) الملتفة التى فى الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو (والمسح عليها) باليد (حتى يستفرغ بالتمام) فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد (ويصير بهجر الاغذية الغليظة) السوداوية (وقلة اتعاب الرجلين) وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق (داء الفيل هو زيادة فى القدم والساق) على نحو ما يعرض فى عروق الدوالى فيغلظ القدم والساق (غلظة فيلية) اى شبيهة برجل الفيل فى العظم والاستواء وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يخوى عند مس الارض وكذلك سمى به وقيل انما سمى به لانه يعرض كثير الفيل بحيث لا يقدر على النهوض (وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان تكون معه حرارة فى الملمس) لحدة المادة وحرارتها (وكمودة فى اللون وشئ من التفجير) لان المادة بخبثها ورداءتها وشدة

المجلد الثانى

حاد تهاو تعفنها الشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا دقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط

صلابته يسد مجارى الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بضرب من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب (وعلاجه فصد الباسليق

من اليد المقابلة لذلک الرجل فی الابتداء قبل الاستحكام والتقرح (واستفراغ السوداء) مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون وبما الجبن من المسهلات

القوية الحادة (ثم) بعد تنقية البدن الامن من تحلب المواد الى الرجل (فصد ابض الركبة وحجامة الساق) لتستفرغ المادة من نفس العضو

العليل (وهجر الاغذية الصفراوية والسوداوية وطلى الساق بالاطلية المقوية للعضو) عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق

المجارى فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامک (وترک المشى) وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل (واما من

خلط بلغمى غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة لمس بل ربما كان بارد الملمس لا ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد

بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح (وعلاجه ادمان القئ كل اسبوع مرة) لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقى البدن عنها ولا يدعها ان

يجتمع فيه فينصب شئ منها الى الرجل (والتجويع) لتقليل البلغم (واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم

زنجبيل) لتنشف الرطوبات وتجففها (وطلى الرجل بالصبر المر والاقاقيا والشراب القابض وبماء ورق السرو وجوزه) لتقوية العضو وجمعه

وتكثيفه (وترک الحركة) على الرجل لئلا ينصب اليه المواد (وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج) ساذج (او بلغم خام) فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء

لكثرة الغضاريف والعظام والاعصاب والرباطات فيه وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد و

تولد البلغم الخام فى عضلاته تارة وفى رباطاته اخرى فيتمدد ويتالم (وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا) الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم

فينصب الالم (وان المشى والرياضة يسكنانه فى الاكثر) للتسخين والتحليل (وعلاجه فى المادى بالقئ والاسهال

المجلد الثاني

لحب السورنجان) بعد النضج التام بمار الاصول لعسل (و المرخ بالادهان الحارة) مثل دهن القسط والسذاب فی النوعین (و التضميد بالاضمدة الحارة) مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان و دهن الخروع (واما من التعب) التحريك خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه كما فی العضلات و الاوتار والرباطات او لتهيجه ريا حا غليظة من فضول محتبسة هناک فيحدث لذلک فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا مما للاوتار والرباطات او الاعصاب بكثرة التحليل (او من كثرة الجماع) فانه يسخن الظهر او لاكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم تبرده بكثرة التحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلک الفضول وتكاثف ويحدث منه التمدد (و علاجه الراحة والحمام) للترطيب والتليين التحليل (و المرخ بدهن الخيري و البنفسج الممزوجين) لذلک (واما من ضعف الكلية او علل فيها) يوجب الما فی الظهر ای عضلاته و اغشيته و اعصابه بسبب المجاورة و المشاركة او يوجب الما فی نفس الكلية فلا يميز العليل بين الما والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر (و علامته ان يكون وجع فی القطن المكان الكلية وان يضعف معه الجماع) لما ذكر (و علاجه علاج ضعف الكلی و امراضها و اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع علی الصلب او تمدد كما فی الحميات المطبقة (و علامته وجع فی جميع الظهر ممتدا من ال تو كا عليه الاجوف من فقرات الظهر الی آخر فقرات القطن (مع ضربان) لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكی علی الصلب ايضا (وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم و علاجه فصد الباسليق و شرب رب الرمان) خصوصا الحامض لانه يقمع الدم و يسكن حدته و غليانه و يقلل حجمه بالتبريد و التغليظ (و الدخول فی الماء البارد) لانه يغوص فی اعماق البدن فيبرد الدم الذی فی العروق و يكثفه فتسكن حدته و غليانه و تخلخله و يقل حجمه و يزول التمدد العارض منه (والنوم) لانه يبرد و يرطب سيما فی المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر (وجع الخاصرة وهو قريب من وجع الظهر فی الاسباب و العلاجات (و اكثره بلغمی او ريحی) لانه ابعد من الظهر لزيادة بعده من القلب الكبد و قلة الحركة فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا (و علاجه علاج النوعين الاولين من وجع الظهر و استعمال الشيافات المتخذة) المتخذة من المقل و الاشق و الانيسون و الزنجبيل و بزر الكرفس و شحم الحنظل و السورنجان و الماهيزهرج و امثالها فان الشيافات ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

اوجاع المفاصل و النقرس و وجع الورک و عرق النساء

ای وجع النسا لكن العادة قد جرت بان يسمی وجع النسا بعرق النسا و تقدير الكلام وجع العرق الذی هو النسا اذ النسا بالفتح و القصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الی الاراک (وجع المفاصل هو وجع و ورم يحدث فی مفاصل الاعضاء ای فی اللحوم التی حول المفاصل و قد يكون فی الرباطات ايضا دون الاعصاب و الاوتار و لذلک لا يتادی هذا الورم الی التشنج فان قيل كيف ينفذ

المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيراً قلنا لان كل واحد من الاعصاب والاوتار قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ الذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا انفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزءها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما من الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانتشار والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة ضيقة تضيق الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن مواضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال (فلا تتسع فيها المواد فتمددها تمديداً شديداً) ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة) كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة (لصلابتها) فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب هذه اصلب اجزاء البدن (ولما يحويها من الرباطات) من جميع الجوانب وهي ايضا صفيقة مستلزمة لا تندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا تستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق ولا تكون في طريق نفوذها الطول ومنافذها الى الاعضاء وهي افواهها ضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ (ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان معظمها في اعضاء غير لحمية) وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون لقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن منبع الحرارة (وهي) اي موادها (غليظة مخالطية) اما ابتداء ولما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها بردة تكثف متغلظة لقوامها وكذلك تحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما توضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها (فاذا كثرت) في المفاصل (ورقت) اي اذا كانت رقيقة كثيرة (حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل) على سبيل الاستنقاع والتشرب (احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي) ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في الاعضاء اللحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كما ورد في الورود وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتسيل وتتفرق فتمددها الكثير الغذاء حتى تتحلل بالتحجج في موضع واحد وتصير مدة

المجلد الثاني

(وسببه العنه ضعف المفاصل) اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة حسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب بارده في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة (وانصباب المواد اليها) لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه تعين الحركة على الجذب ولانها اقبل المواد لكونها ذات تجاويف لان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل (وتلك المواد اما صفراء) وهي قليل (واما دم) وهو كثير (واما بلغم) وهو اكثر (واما سوداء) في النادر (واما اثنان منها) وقلما يكون عن خلط البلغمي او سوداوي وحده دون ما تخلط به المرة الصفراء فيبدرقه لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة (ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم (ولان الجماع ايضا اقوى اسباب المرض خصوصا على الامتلاء) لما تكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتنجذب اليها المواد وتخلص الحرارة لانها تزداد ضعفا بسبب التعب والتحريك فتزداد قبولا للمواد (واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان مع سائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين ان كان الوجع عاما فمن الجهتين (والاسهال بعد النضج التام (بمطبوخ السورنجان) والشاهترج والتمر الهندي الاجاص الزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر (والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والفوفل والورد والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع) باستفراغ المادة الموجعة (وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى) وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل منه اللطيف المسهل ففعل فيها تحليلا او جذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى تستفرغ عنها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويحزمها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال او انصباب ما في موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء ولذلك اذا كثر هجر الفضلات ينفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط (واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ و شدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه) من السن والفصل والبلد والعادة (وقلما يحدث من الصفراء الصرف) لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة (لكن من الدم الصفراوي لذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليست فيها قبض) لان المادة حادة

لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان فجرية الانصباب لصفاوتها كثيرة المقدار لدموتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم لان القوابض لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع (مثل بزر القطونا بالخل وجرادة القرع ودار الخيار وماء حي عالم ماء الخس وماء الكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبض و) التضميد بالاضمدة المخدرة (بقدر ما يسكن الوجع (وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل الحدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها) مما يغلظ للمادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس (عند اشتداد الوجع وخوف الغشي (ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر (واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب) وقلة (الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة (والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر (والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء) بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل (والاسهال ابعد النضج التام) وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض وربما يؤول الى الصلابة والتحجر (بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل و البوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص ايضا بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة او المر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان و نحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعفنها) اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج (لان في النوع يخشى فيه ذلك) لغلظ المادة ولزوجتها (والتمريخ بالادهان الحارة) مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع) لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية (واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع) لقلة كميته وبرد مزاجه (وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد) ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام (والاسهال بعد الانضاج) التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي (والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة) مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر (والتمريخ بالقيروطيات) المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع (والشحوم) مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط (والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة) التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والقيصوم والاخاشا والزوفا وكلية

(واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاماتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة) المفردة (والباردة) المفردة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام (واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء آخر بضادّه وان تكون العلامات مركبة وبدواء انها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب) في جميع الاوقات او في وقت دون وقت (واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق) غائر في اللحم ويكون عليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه (ظهورا بينا) الا اذا امتلأ المفصل جدا فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه مما فاكثيرة (ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به ضررا شديدا لان المادة متمكنة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يصعدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة ويحللها بحيث يعسر تحليلها) لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل للتحليل لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين رأس عظم الفخذ وحق الورك قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق و لا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا (بل المرخيات) التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا تؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الخار ودهن الشبت (في الابتداء او في فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع (اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا) فحينئذ لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب (واما استفراغ المادة فيان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين (وان كان بلغميا فبالقيء والحقن والشيافات المخرجة للزوجات) اما القيء فبمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوسن الآسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والبرسيم مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فبمثل ما ذكر في وجع الخاصرة (وبالتحويل) بالمكان فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن فتقهرها ويمكن منها الى عدم البدن تدفع الباقي (والمخ) مدهن الخيري والفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق التقيح والتصعيد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والبلبوس والثوم وخرء الحمام

ويغسل البلادر ولا يترك ان يتقيح حتى يسكن الوجع (وبالكي) يكوى (من حديد شبيهة بقدح) ما يكون بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر وبعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد ولها مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل بعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك (ان لم يكف لك) العلاج المتقدم (وازمن) المرض (لان امره) وان لم يكو (يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه) لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وغلظت وزالت الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع (واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا) (واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب) وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسفل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتالم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا (وكلما طالت مدته زاد نزوله) لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها او كثرتها يكون نزول الوجع (وكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع) عند طول المدة وكثرة المادة (ويهزل منه الرجل والفخذ) بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي (وربما حدث منه العرج) بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال بحساسة الاعصاب عند انعطافها عن الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب العرج انه يكون من حساسة في عضلات الفخذ والصلب الاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع زمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن او الرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب او تمانعهما عن الحركة والانتقال اما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي نبتت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج وتتشنج الاوتار التي هي اجزاء لها انتشاجا تاما سيما الوترة العريضة التي تحدث من اتصال العضلتين اللتين نشأت احداهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند

المجلد الثاني

تشنجها وتقلص الرجل ويحدث العرج فيضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه (وعلاج ما يلتجى منه علاج وجع الورك البارد و كذلك علاج الدموي)

علاج وجع الورك الدموي (الا انه ينبغي ان يفصد عرق النساء) ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق

وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي الآمن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النساء

الحميات

(الحمى حرارة غريبة) من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن و الاجزاء ماهيته وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت تراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت مادام الجسد باقيا ولذلك تسود وتعفن لو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات فيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تشبثت اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية و هي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن اضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار و اما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري الحرارة و ما يجلها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه و اما اذا لم يكن فيه شريان فلما تصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب او اسخن بعض الاجزاء التي تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان في ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وانبثت منه

بتوسط الروح والدم والشرايين شئ في جميع البدن) لان العفونة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى لجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك تراه من العضو ربما لا دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين اول عضو يتحرك آخر عضو يسكن وهو معدن الحرارة الغريزية منه يسخن البدن كله كان ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب المشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب (فتشتعل) تلك الحرارة (فيه) اي في البدن (اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية) وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية (لا كحرارة الغضب والتعب) من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن (اذ لم تبلغ ان تؤف الفعل وان تتشبث) بجزء من اجزاء البدن فيسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى (واجناسها العالية ثلثة) بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط (حمى يوم) وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد (وحمى دق) وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي بادية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل (وحمى عفن) وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها عن عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة (حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح) الحيواني او الطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط (فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار اوتوقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان (وحدوثها يكون عن اسباب بادية) اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا (او بدنية) اي لاحقة بالبدن اولا كالحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية (او نفسية) اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم (وليس لها كثير خطر ولا رداءة) لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد فلا يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها

المجلد الثاني

ربما انتقلت الى حميات آخر دقية او عفنية ان اخطى فی تدبیرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة (وعلامتها ان لا تتغير معها) في اليوم الاول البول لا في اللون الا في العفنية والغمية ولا في القوام الا في التخمية (ولا تتغير النبض كثير تغير) بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن فيه كثير (وتكون الحمى) ادية ساكنة الحرارة غير لذاعة) لان الابخرة التي تنحل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وح اما ان تغلب الحرارة وتستولى عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ما ينفصل بلطيفها عن كثيفها فتنحل الى بسائط الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا ما شديدا او تحرك حركة غريبة فيفسد فساد الا يقبل بعده صلاحا فلا يحيل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم في الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل النضج والتصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من الافعال الطبيعية باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها الابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر اشتعال اللهيب في البدن تبتدى بالنافض لان النافض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان تكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير (وتقلع بغير عرق) شائع كالمخلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي (ولا تكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية (ويكون نوبة واحدة ولا تعاود) لان مادتها سائحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليها جزء بعد جزء حتى تحصل بين انصباب الجزئين فترة (او ربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت ثم الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام ونقصت انقضاء تاما الا يمكن ان تنقضي مثله لو انتقل الى حمى اخرى ودق تحدث

المجلد الثاني

بعقب اسباب بادية) اى خارجية (اما من غم مفرط تتحرك فيه الروح الى داخل وتحتقن فيه) ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار النارى (فيسخن) الروح فى القلب وتتادى منه الى جميع البدن (وعلامتها نارية البول وحدته) اى حرقته او ذفارته (عند الخروج) لما تسخن الاخلاط لسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما يغلب اليبس على البدن لا لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقى حادا مرارياً لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير البلغم لم يستمرأ اكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتبس الحرارة (وغور العينين) لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن (وصفرة الوجه وتقشفه) لذلك (وضعف النبض وصغره) لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية (وعلاجها دخول الآبزن) المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد واحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتسخنة (عند الانحطاط) وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وتقشفها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب (والاستحمام بالماء الفاتر العذب) لذلك (والتمريخ بالادهان الباردة العطرة) كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح (واستعمال المفرحات الباردة) لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة (وتبريد القلب بالاطلية) الباردة مثل الصندل والكافور والماء ورد (واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهى) مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم (واما من هم قوى تعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل والاخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول (منحنة لها او فزع مسخن لها) بالاحتقان وفقد الترويح كالغم (او فكر كثير في شئ يعرض منه مثل ذلك) الذى يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادى ثم منها الى المطالب (وعلاماتها) اى علامات الهمية والفزعية والفكرية (علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى) الا فى الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح فى القسمين الآخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما فى الغم ولا يعدم حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما فى الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة ولانه عند انبساط الروح الى خارج تتنفض البخارات الدخانية وتتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى خارج فى الهمية لسبب الرجاء (وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد تتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة) طلبا للانتقام من المؤذى (وعلامتها حمرة الوجه) لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالى (وانتفاخه) بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان (وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض) لغلبة الحرارة وشدة الحاجة (وحمرة البول وحرقته) لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية (وعلاجها تسكين النفس بالفرح من السماع) الطيب (والحكايات الطيبة واللهو

والتعب المعجبة (لاشتغال النفس (و) ادخال الابزن (و) الاستحمام بالماء الحار المسلسل) لتعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن عن
كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى وينصب منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحترق الجلد فيسد المسام (حتى يلين بشرتهم) بالترطيب
والادهان (ويجبر بجذب الدم والروح الى الظاهر فتحليل منها ما قد علا وسخن به) ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة (الدخول في الماء البارد) لينفذ في
المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة وليسد المسام فتحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن (و) الاستحمام وتحقن تحت الجلد فيكثر التبريد
(والتبريد (و) الخروج عنه سريعا) لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد ضعفا ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه
يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلطية فيوجب العفونة والحمى
(وصب الماء ورد على الراس و) الصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما (وتضميد الصدر بالصندل والكافور) لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة
منه (وسقي الاشربة الباردة المقوية مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل) (واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من
شدة حركة الروح الى خارج) لكن الحرارة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لكون دفعته مع قوة واضطراب شديد وهيجان غليان لدم القلب لطلب
الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان خروجهما بسبب الغليان يمد ادا ما يبقى منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة فلا يبرد القلب
ويعرض فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والغوران لذلك لا يؤدي الى الهلاك في الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق وتدريج
فيستمر حار تحلل كثير من غير غليان وغوران تحلل الدم والروح تحللا كثيرا لذلك يبرد فيه القلب فيؤدي الى الهلاك (وعلاجها علاج الغضبية و
اهانة المسرور منه على النفس وتغييره) (واما من سهر مفرط فسخن الروح) فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات
الاعتبارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويخف بكثرة التحلل فتحدث السخونة (وعلامتها ان تكون العينان غائرتين) لكثرة
التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واضعف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة
في ظاهر البدن (ورطبتين) بالمتلب الى النعاس (والجفنان ثقيلتين عسيرتي الحركة) كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة وغلبتها اليهما
(والوجه وجميع البدن منتفخا) لذلك (ومائلا الى الصفرة) لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند
انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها (والنبض صغيرا) لضعف القوة من كثرة التحلل مائلا الى التخلف لسوء الهضم (والبول ابيض) وذلك
لقلة الاستمرار وعدم النضج السابغ (وعلاجها التوديع) والسكون لتقليل التحليل وتكثير الرطوبة (والتنويم) بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان و
الشموميات لان النوم يرطب بجودة الهضم وانتشار الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتغال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب
للجفاف والحرارة (والاستحمام بماء فاتر رطب) لان حرارة الحمام تحلل الابخرة المحتقنة وتمزجها بماء رطب (مثل ماء التفتيح والنيلوفر ونقيع

(والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل ما تحلل في اسرع وقت من جهة ان استمرى الهضم لضعفه (وسقي الجلاب) المعمول من سكر الطبرزد والماء ورد وماء البزر لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح (واما من تعب البدن المسخن للروح) لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية فتحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة اليهم تخفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه (وعلاماتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار (وصغر النبض لضعف القوة (وزيادة سخونة المفاصل على غيرها) لاحتكاك بعضها ببعض مع تحركها لسائر الاعضاء في الحركة (وحس الاعياء) وكراهة الحركة لغلبة اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها الانثناء والالتواء لضعف القوة من ثقل الاعضاء وتحريكها (وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق) وهو الذي يكون بغير عنف (والغمر باللين) الذي يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها (والمرخ بدهن البنفسج) سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة الذي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين (والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج وطراخيج ما او صفرة البيض النيمبرشت (وسقي الجلاب واما من اسهال قوى تعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح (وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ) ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كان لتبريده وتسخينه لا يخلو عن كيفية حارة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الخلب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه اياها من الاعضاء ودفعه لها القوة قوية فتحدث منه الحمى (او استفراغه الرطوبات) واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه تسخن الروح وشدة زائدة لطافته (وعلامتها عروضها عند ذلك) اي عند الاسهال القوي (وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة القريبة لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل الورد والاقاقيا والسك والآس والماورد (والتغذي بالاغذية القابضة الباردة) مثل الارز مع الانبرباريس ونحوها بالحب ان (واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى) لان الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح لفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركبها (وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه) السوء مزاج او تفرق اتصال (وعلاجها تسكين الوجع بمداواة ذلك المرض ثم معالجتها) اي معالجة الحمى (بما تعالج به الحمى التعبية) من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها (واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند اجتماع في القلب تتحرك منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها الاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترضى بذلك فتضطرب

المجلد الثاني

حركتها بين الاجتماع والتفرق (وتسخن سخونة تغلب وعلاماتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه) بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب (وعلاجها علاج الغشي) وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على ما هو ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي (واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن) لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما يتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش ولفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب (وعلاماتها صغر النبض وضعفه) لفتور القوة بكثرة التحليل (وربما مال الى صلابة) لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبة الملينة (وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد) قليلا قليلا الى ان يسكن العطش (والربوب الباردة مثل رب الرمان ورب الريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر (واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني) فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذه الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة (وتسخين الروح) لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها (و هذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام او اكثر ان كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن تحلحلها وتستحصافية من برد من خارج (وتنتقل كثيرا الى حميات العفن) عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدد واحتقان البخارات عدم تنقيتها الى عفونة الاخلاط (وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم) لما لا تحلل للابخرة والارواح المسخنة بسبب السدد (وانها تحدث لا عن سبب باد) فيه البحث المذكور (وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث) لان السدد اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة (وتزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم) لازدياد الحرارة بدوام المؤثر (وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة العينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لكيلا تنجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى العفن المجاري فيلج فيه وتحدث

المجلد الثاني

منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة (بالسكنجبين ونحوه) من الجوالي الغير الحادة (وسقي الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء (ثم الاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها) مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ (واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية تحدث منها ابخرة ردية) دخانية (تشتعل حرارة وتلتهب الروح) خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق في الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا تتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة (وعلامتها تغير الجشاء الى الدخانية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها بتنقية البدن والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد (ثم الاستحمام) لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة (والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة) مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق (كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة) المقوية للمعدة (واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة) مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما تسحن الفضول فيها من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية (وتتادى بسخونتها) المجردة (الى القلب) اما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة (وعلامتها ان يكون الوجه احمر) لان الابخرة الحارة التي تصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد (منتفخا) لكثرة الابخرة الرطبة (ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها ترقى) وتصاعد (من البدن بخار حار لذيذ الحرارة) مدى لكونه خاليا من العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية لا نادرا (ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين) الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية (والبول ابيض لميلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع) فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا (و) بسبب (الحرارة) فان الحرارة جذابة ولو لم تنجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة (وعلاجها الفصد والاسهال) لاستفراغ مادة الورم (ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة) لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تتصل السخونة

المجلد الثاني

المجلد الثاني

الى القلب حتى تشتعل الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة (واما من شدة حرارة الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني وان
تاثيرها في الراس والدماغ اكثر لسبب الملاقات بما يرد عليهما من المسام وبالاستنشاق (والعيوان) لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من
المسام لطريق الشرائين (وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وتشنف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة
وسرعته لشدة الحاجة (وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا بالثلج على الراس) من جمع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد
الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس) لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد (وسقي الماء البارد والسويق بالثلج والماء
من البرد والاغتسال بماء البارد) لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام (او بالمياه
القابضة مثل الزاجية والشبية) فانها تسد المسام فيتحقق الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة
حارة دخانية (وعلامتها تكاثف الجلد وكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء المزاج وقشور الرمان (وان يحس بحرارة قليلة عند
اللمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى) وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس
بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات (وان يكون في الوجه تهيج قليل لاجتماع
الكثرة او لقار الابخرة الغليظة اليها (والنبض سريعا) لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب تكون الحرارة واشتعالها في الباطن (والبول الى
صفرة يسير (او الى البياض لمخالطة الفضول) المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام
بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصبغ (وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول (والتدثر
بالثياب الناعمة (حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه) لتحليل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام (والدلك بما يجلو المسام
مثل النخالة ودقيق الباقلى وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان (والتدثر والتعريق بعد ذلك الضم) لتحلل ما قد بقي منها (ولمن شرب شراب
صرف قوي او غذاء حار او دواء حار لتشتعل منها الدم المتولد في الكبد يزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه (وعلامتها احمرار
الوجه والعينين حرارتهما وحمرة البول) بحسب حرارة الكبد تغير كيفية الدم (ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها لاطافتها وسرعة
حركتها فان الابخرة الحارة التي ترد على البدن من اسفل تخرج الى المعدة (والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من
الروح الطبيعي (وعلاجها تليين البطن بمثل الشير خشت التمر الهندي (وسقي السكنجبين) لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وماء
الهندباء ودهن بزر البقلة وماء الرمان الحامض (وماء الشعير ودخول الآبزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات المحمضة مثل الحصرمية والزرشكية والتمر هندية
مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز (وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تخرج من المسام

ان كانت تلك البخارات حادة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولدها الانسداد ها من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية (وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشئ يسير من البورق) لتنظيف الجلد عما به من الوسخ (وقد تحدث من زكام او نزلة حادة) لانعكاس الابخرة الحادة الحارة واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس فكانها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراحمها فيمنعها من خروج الابخرة من المسامات (وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الفصد) لاستفراغ المواد الحارة المتولدة منها الابخرة المحتقنة (واطلاق الطبيعة بمطبوخ لبن) لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ (وتسكين السعال) في النزلة (ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة) للتحليل وتفتيح المسام (و) بعد (خفة الحمى) لكثرة ازدياد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية (وقد تحدث من تخم حر شديد او حفظه متواترة مسدد اركتم) لما قلنا في الحمى الاستفراغية (وعلاجها علاج التخمة والحر والخفة ودخول الحمام بعد الانحطاط) للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية (وقد تحدث من اكثار من الغذاء لما ترتفع عنه الابخرة رديئة لقصور الهضم فتسخن الروح سخونة تغلب الحمى كما في الحمى التخمية (ا) نحيل من اغذية سدد (؟) خصوصا في الابدان الحارة فان اكثر فضولها تتبخر ابخرة دخانية حارة هي تندفع من البدن عند انسداد المسام فتهلب التبرح (وعلاجها القئ ان كان التقلقل في الباطن او تحمل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة) لما ذكرنا (والنوم) لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن (وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القليلة الاسهال) ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ولا يهيجها فيحدث سخونة وتلهب الروح (حمى الدق واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة (بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب) لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بتضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه (حتى تفنى رطوبات البدن) بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما الشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء اليه لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد حينئذ احتدادها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فتتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية (فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية) وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث

لان الحمى الورم من الاسباب الواصلة للدق الا من السابقة (واما من اسباب بادية مثل الغم والهم) والغضب والسهو والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان (لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة) لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت ما يألف المزاج من الجبلة (وبدية بدية جاء) فان هذه الامور بعين تلك الاسباب في تسخين القلب الاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض (ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات (اولها ان تكون الحرارة الغريبة (اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار) المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت من الخلطية وهي في افناء الرطوبات التي (في فرج الاعضاء) وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبينة في الصلبة منها كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة وغيرها ولان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كلما يصير جزأ للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف زائد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعة بعد من طبيعة الاعضاء لابد في صيرورته عضوا من استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما تكون الحرارة اخذت في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار الى في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور وهي ما تفني الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في فناء الرطوبة التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من اهل الجداول وهي من الاوردة المنبعثة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا تفني الغذاء حينئذ بالاخلاف فتجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عندما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة ويضعف الهضم ويصير الدم مراريا حارا لا يصلح لتغذ الاعضاء والاخلاف

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاغتذاء على العروق حتى تصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة
قلت الشهوة فيقل الاكل وتقل الدم المختلف فيزداد الجفاف على الدوام واما الثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فيبدون تشبهها
بالرطوبة القريبة العهد بالجمود اللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها قريب عهدها
بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات
(ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول) وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول
في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول (والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون
تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصري المادة والسواد ويقال لها الرطوبة المنوية الخ
(التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق فح تسمى الحمى في هذه
المرتبة المفتت) والمحشت ان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين فقال ابو سهل
المسيحي في التاسع والخمسين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط
ولم تفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها
لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها
فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتت كلامه هذا لا يصلح للتعويل فلا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة
التمام لا بد الموت القضا رمدة مديدة على الجسد لزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين في تغير مزاج القلب ثم تنبعث الرطوبة
التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فغير باقية وذهب جالينوس الى ان في المرتبة الاولى
تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الكلية مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة ايضا
وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال

المجلد الثاني

الاعضاء وتبعيه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف الا ان يقال ان المراد بها غير بالاذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رخصة رطبة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان تكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكنت ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه الحمى في المرتبة الاولى وان القليل منها تفنى في الثانية والكثير في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العرقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل لان عند ما تجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتصار على العروق الى المعدة فيقل الاكل وتقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول ان في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء المفردة في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتوثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستفدي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الغذائية ممدة بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما تحمى الثانية ما تفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط والظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون المرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء

المجلد الثاني

حل المعضلات من

بعلامات

ليس سببا لافناء الرطوبات معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدن المختلف مما يتحلل ويفني السادس ان الاتم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفني لفنائها بل وبها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة محزونة مدخرة في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الآخر فتغتذى بها فعند فنائها تفنى التغذية عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المنبثة في الاعضاء كالطل (وما كان من هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة) لانها شديدة الشبه بالحمى المطبقة من حيث اللزوم والازمان في الهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات (وعلاجها سهل) لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم الضعف يعري الاعضاء كثير ضعف ولم تستند اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما بقاء وبها من الرطوبات الآخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخذات تلك الرطوبة بالعلاج (والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة) لظهور النحافة والذبول (وعلاجها صعب الا التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن) لان الاعضاء تعد الها من ضعف الحرارة الغريزية وافناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة القوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وتسرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها انقضت فادت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت كما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فنى من الرطوبة الغريزية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي تورده الغاذية لم تتخمر ولم تنضج الا في الاولى دون الآخرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا ما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي (وعلامتها ان تكون لازمة) على نظام واحد لان ما وجه الستة مما تحلل هي ما فيه ما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط (وليست بقوية الحرارة واللهيب) لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي (وصيرورته كالمزاج الاصلي) والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به (فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الآخر) كالتعب مثلا لان حرارته زائدة لسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي (من القلق والكرب وغير ذلك) مما يحصل من العليل

ويكون قليلا مع الايقوى الحاسة على ادراكها في الاوقات كلها وثانيهما ان هذه الحرارة انما تحدث بعد ان يضعف القوة الحافظة للمزاج

المجلد الثاني

من الالتهاب على هذا ايلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك ان ظاهر اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق ان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون لعسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يتبرد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك قال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها في الرطب مع تساوي الزمان كيف لا والرطوبة مما تقدم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يتبرد ما انطفأت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فمسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذا لم تبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ثم لم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في المبارك تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم القرشي بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط اغلظ لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون

المجلد الثاني

ادراک للامس حرارة الغب اقوی واشد من حرارة الدق لان الحرارة فی الغب حیث کانت متشبثة بالجسم الکثیر الرطوبة یکثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الی ظاهر الجلد فتسخن ید اللامس سخونة شدیدة فکما یسخن الجلد واما الحرارة فی الدق فهی متشبثة بالاعضاء وهی اجسام صلبة یابسة فلا تنفصل عنها الابخرة کما تنفصل عن الاخلاط والتی تنفصل عنها من الابخرة یکون قلیلة دهنیة غیر حادة ولا لذاعة خالیة عن العفونة فلا یتاذی عنها اللامس واما الارواح فهی فی غایة اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغریبة صارت الطف فتحلل بسرعة ولا تمکث فی المسام وتحت الجلد حتی یتسخن منها الملمس کما یتسخن فی الغب مع انها خالیة عن العفونة وما یلزمها کاللذع والحدة وایضا لا یشتد فیها تاثیر الحرارة الغریبة لقصور زمان التاثیر بسبب سرعة تحللها فلا یتاذی عنها اللامس کما یتاذی عن بخار الاخلاط (ومن علاماتها تواتر النبض) بسبب ضعف القوة لا تحللها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لکثرة الجفاف (وضعفه) فلا یبقی الا صغیر لقوة ویبطل ما دل علیه بسبب ضعف القوة (وان لا یکون الملمس فیها کالملمس اصحاب العفن من شدة الحرارة لان الحمیات المشتعلة فی المواد تتحلل عنها ابخرة لذاعة حادة لعفونتها الی ظاهر البشرة تشتد لذلک سخونة الملمس (وفی هذه الحمی عند ابتدار الملمس تکون الحرارة بادیة فاذا القیت علیه الید ساعة ظهرت بقوة) لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت ید اللامس (ویکون اسخن ما فیه مواضع العروق والشرائین) لان مستوقد الحرارة وتشبثها فی الدق انما هو جرم القلب بالحقیقة والشرائین متصلة به والعروق متصلة بالشرائین فلذلک یکون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل منها بسهولة لکثافة جرمها فتزداد سخونتها (ومن دلائلها القویة ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتین (کما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلی) وهو الظرف الذی تقلی فیه (الحمی عند صب الماء الحار علیه) هکذا قال الشیخ فی القانون لکنه لم یوضح کیفیة تقویة الحرارة بالدهن والماء ویمکن ان یقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحیل ما فیه من الاجزاء الارضیة والمائیة من الهوائیة ثم الی الناریة فیصیر الدهن لذلک غذاء مقویا للنار ممدا لها وکلما تزداد الاستحالة تزداد الاشتعال وتشبثت الی ان یتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده علی المقلی المحمی یغلی وتنفصل عنه بحسب حرارة المقلی ابخرة حادة لم تکن تنفصل قبل ذلک من نفس المقلی فتجتمع حرارة المقلی مع حرارة الابخرة والماء وتزداد سخونة بحیث یسخن کل ما تماسه من الاجسام الی ان تنکسر سورة حرارة المقلی بالماء فیسکن الغلیان او الاحالة او تتحلل الماء بالکلیة فلا حاجة الی تقیید الماء بالحار کما فعله المصرح واما بیان کیفیة اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فیه آراء مختلفة قال ابن سرافیون سبب ذلک انما هو الحرارة المختفیة فی اجرامهم فاذا ورد علیها الغذاء ثارت وجاذبته کالحرارة المختبئة فی النورة اذا

من علاماتها	قوله قال الشیخ	من علامات	الذبول وادا	علامات الشغب

وضعف	النبض وضعفه	اشتداد صلابة	الی الذبول	اذا اشتد فی	فان الحمی

لا سيما شئ من الماء فعند ذلك تشعر و تحمى لان رطوبة الماء تحرك و تهيج يبوسة الكلس فتظهر الحرارة و تنكشف و فيه بحث لان ازعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة و الا نه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا و ليس كذلك و ان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب لوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه و قال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى و هو نصف النهار فتجد الحرارة مادة و غذاء تقوى بها و تظهر الى خارج و اعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى و تشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشى او الظهيرة او جوف الليل و ثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اى نحو هى و نقل عن صاحب الكامل انه قال العلة فى ذلك ان الغذاء المستعمل فى هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله و تشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها و قال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلى صاحب الحميات و قال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى و اقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف كان مركب الوجود بخلافه و قال ابن رشد فى كلياته السبب فى ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار و كان المقتضى من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى حينئذ و لا يلزم مثل هذا فى حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة فى الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر و اقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذا لها ابلغ من مناسبة الماء لها و مضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء و لان القوة اكثر فى الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها و التعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة و لا توجب ضعف الغاذية فى غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحى و هذا تعليل حسن جدا و قد ذكرنا فى كتابنا المسمى بالشافى وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل العلامة و هو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت فى الاعضاء و صارت كانها اصلية غريزية و قد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن و استحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية و انما هو فالغذاء فى هذه الابدان ينمى الغريبة و يقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها فى التمكن قال الفاضل العلامة و فيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم و الوجود بخلافه و اقول قال المسيحى ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوى الحرارة الغريزية فى الابدان الصحيحة كذلك يقوى الغريبة فى المدقوقين ليتم الدليل من غير ورود شئ عليه فانا نرى المنهمك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه سارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة و زال الضعف

المجلد الثانى

قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدل المتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض من تحليل الروح ونقصانه واذا انتقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستغذي عنه بالاخس قال ابن ابي صادق ان المتقدمين في هذا التعليل آراء وخيرها قيل ان رطوبة الغذاء تجارب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من اماكنها فيتبرد ويحيى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا سقيت من الماء ولو كان التعليل حقا لكان يجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق في عدم الفرق من الماء لان الماء البسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة دمواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان الحرارة في البدن آلة الاخلاط حالة التبديل فينبغي ان يكون شبيها بالاغذية كذلك لانها مركبة من انها صرفا فاذا وردت الابخرة والمواد المحتقنة في الاعضاء زاحمها ما يحيها بقوتها ودفعها الى خارج واما النورة فلان الابخرة الدخانية المحتقنة فيها متولدة في جسم مفرد وغالب عليه الجسم الارضي فالبخار الناري الدخاني متولد فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة ويهيجه ويخرجه الى الظاهر اقول في كلام هذا القائل ما يدل على ان الاستمداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جوهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحتقنة فيها وليس كذلك لان استمداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين من الغذاء ولا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدأة فاما اذا جاوزت الابتداء وحدث المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن يبلغ به الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية وذلك لاستيلاء الحرارة على الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان شائعا في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها وبدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه في ابتداء الامر وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرمهما لما ذكر ويدق رقبته ويتنتو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة عن الدم لا يحتوى تجاويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تلهب نسيج المعدة وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق ومن احتياجها الى التبريد

والترطيب وذلك بدخول الآبزن من ماء العذب الفاتر سريعة ليسير لئلا تنحل قوته (والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ

فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فتحتبس المائية النافذة في الاعضاء وتحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الآبزن والآبزن قبله مع

ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها (وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة

كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج) فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم

سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها بلزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته (ووضع الاطلية الباردة

مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة) على الصدر (لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور) قال جالينوس

يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجوان يكون المبرد تجمع الى البرد

لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد اللطيف جدا لا يوجد الا في الخل والخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه

في غاية التجفيف لهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد (ولعاب بزر قطونا ونحوها وبعده

اسكن ترطيبه) مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس (والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه (والفواكه العطرة) مثل التفاح

المجلد الثاني

والسفرجل والكمثري الدستنبوتية (ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه فرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم) قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبهه بها (فهو استيلاء اليبس على المزاج) من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء (وتخمد الحرارة الغريزية) (من غير حمى) وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات لغلبة اليبس والذبول على الاعضاء (وسببه اما برد مستول) يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي (مع ضعف البدن) اي نحافة فيه لان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية (فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام) وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة (كما يعرض) استيلاء اليبس والذبول (في آخر العمر) لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية (واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات) الثانية وتفنيها (كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة) (فتخمد الحرارة الغريزية) لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح وتتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي (وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات) المحرقة بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي (وعلامته علامات الذبول) على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم (وعلاجه التدبير المسخن المرطب) من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء المعتدل مثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان يبتدي بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل لتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج (في حميات العفن) اي حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان (الى الروح وجرم القلب) على ما ذكر (ثم منه الى سائر الاعضاء) فيسخن كما يسخن بخار الحمام وجدرانه بسخونة الماء بل يسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا التقى فيه الماء الحار بالمجاورة (والعفونة تحدث في الاخلاط بالسببية الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدد في المنافذ المسام تعفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح (واحتباس ما يتحلل عنها) من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن (وهي تتعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها

المجلد الثاني

(فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق) وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن
فيها مدة وتبقى الحرارة ببقائه الى ان تتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى
وتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وبعد الاحتراق تتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة (ولان العفونة تسري في العروق
الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر (لاتصال بعضها في العروق ببعض) وكلما تحلل شيء بالسرعة من المتعفن
يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة ولذلك شبه جالينوس بنار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى في ذلك
البعض الملتهب الا مس مدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان تتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان
(ولانها اليه شديدة المواصلة الى القلب) اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وشريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه ادنى بقية
بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء فتبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فتدوم الحمى (فهذه الاسباب
ولا تقلع ولكنها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط منها) وسياتي بيانها (واذا عفنت خارج العروق حدثت منها
الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد) بل هي متفرقة في البدن (فاذا اتت طائفة منها الحرارة
المعفنة (في مدة النوبة افنت رطوباتها) التي بها تشبثت الحرارة (واخرجت) هذه الرطوبات (من البدن) بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها (لانها غير محتبسة في العروق) المتلززة المتكاثفة
المانعة لها عن تمام التحلل (فنقيت مادتها) وارضيتها التي (ليست منشية للحمى) ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لابد
وان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تتبرد الجميع ولم تبق فيها رطوبة فبطلت الحمى) بانتقال الحرارة
(الى ان تجتمع طائفة اخرى) مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة التي البقية من العفونة الاولى) في مستوقدها من خلال
المتزهد اوتجعل بقية التعفن الاول في المادة الاولى لذلك هي الاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى تسري

المجلد الثاني

العفونة من بعضها الى البعض (صارت الحمى البلغمية نوبتها كل يوم) لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان

الرطوبة هى التى تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر

ساعة (والحمى السوداوية تجئ ربعا) لان السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسر التعفن ليبسها وبردها) وبهما متفنا ان العفونة ولذلك يكون

زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة (والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما

لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها) وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد

ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان انما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط

لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابى صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة ولم يذكر البلغم فى البارد وان كان

حارا بالفعل لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التى هى مادة العفونة انما هى

الرطوبة الفضلية (واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجئ يوما فيوما لا) ويكون زمان فترتها ست وثلثين

ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنى عشر ساعة وتحقيق القول فى اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة اشياء اجتماع وتعفن

وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها اذا كانت كثيرة تجتمع بسهولة فى زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها فى الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها

ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية فى ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها

الاربع فانها وان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب

اختلافها فى اللزوجة وعدمها والغلظة والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها من البدن لكن

اللزوجة فى ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها الا نادرا مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس

وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية (واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد اخلاط الاربعة

وكل واحدة منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق) فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما فى الاورام العظيمة يكون

الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا (واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق

وعفونة الدم خارج العروق يكون فى الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحرارة الغريزية وتبلد

الغريزية ولفقدان الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعى المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت الهبت فى العضو حرارة غريبة تسخن

ما يجاوره او لا فاولا حتى تصل الى القلب (فتلزم الحمى الدائمة) لدوام سريان العفونة الى القلب (الى ان ينضج ذلك الورم

المجلد الثانى

ويستفرغ مافيه فتسكن الحمى لا يمكن للدم ان تعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاغشية مثل الصدر والمعدة و الامعاء والمثانة وغيرها الجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية (وعلامتها) اى علامة الحميات العفنة مطلقا (ان تبتدى لا من اسباب بادية لكن تحدث ابتداء) هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الاصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن ليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان تتقدمه اما اسباب بادية او بدنية (ومعها كلها اما نافض) وهو حركة ارتعادية مع برد (واما قشعريرة) وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات في الاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست ببردها ولذعها فتنقبض وتعدل عنها بسبب المزاج المختلف حتى يستولى ذلك المزاج الردى عليها وصارت مالوفا لها فيسكن الاذى وتقف الاعضاء عن الحركة (الا مع المطبقة) اى الدائمة (منها) لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة (وبعض الورميات) بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء (وحرارتها كلها اقوى من حرارة يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه في حمى الغب) وهي الحمى الصفراوية التي تعفن مادتها ومادتها خارج العروق وعلاماتها

المجلد الثاني

ان تبتدی بنافض شدید الغرز) لحدة الصفراء ولذعها لنفسها فکیف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة (قلیل البرد) لان البرد ههنا
انما هو لمجرد هرب الحار الغریزی الی الباطن واستیلاء البرد علی الظاهر بخلاف ما یکون عن المواد الباردة فانه فیها یکون مع برد شبیه ببرد الثلج لعدم
الحرارة ولبرد مزاج تلک المواد (وسبب النافض فی هذه الحمی حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التی فی العضل) فان النافض انما یحدث من
القوة الدافعة الطبیعیة عند اضطرارها الدفع ما یؤذیها من امر مرضی (فینتقض الانسان) بتحریک الدافعة اعضائه (عند حرکتها) ای حرکة الصفراء
عن مستوقد العفونة (ومرورها علی الاعصاب والعضلات) واللحوم الحساسة (کما ینتقض من صب الماء البارد جدا علی جلده) ولا یملک ان یمنع اعضائه
عن الاهتزاز والارتعاد ولما ینتقض کل جزء من الاعضاء والعضلات التی یمر علیها ذلک العضل لدفع الموذی ثم ینبسط للاستراحة وللاستعداد
للانقباض مرة اخری فلیتسم من ذلک حرکات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل فی ذلک الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات
مرتعدة بسبب حرکات اجزاء کل عضو من الاعضاء واختلف فی ان النافض فی الصفراویة اشد او فی البلغمیة فقال الشیخ انه فی البلغمیة اشد
لان السبب کلما کان الزوج کان النافض اشد لانه تتشبث بالاعضاء تشبثا قویا فلا یندفع عنها الا بحرکة قویة جدا فالقلعة وقال جالینوس ومن تبعه
انه فی الصفراویة اشد لانها اشد لذعا واقوی ایذاء فتکون حرکة الاعضاء لدفعها اقوی واشد لکن الشیخ ایضا قال فی الغب الخالصة یاخذ فی نافض صعب
اشد من سائر النوافض (وربما صار اذی ما یلذع سببا لهرب الحار الغریزی من الدم والروح الی الباطن ویستولی البرد علی الظاهر فیکون مع
اللذع برد فی الظاهر ولذع حار فی الباطن) ومن علامات هذه الحمی ان النافض فیها لا یطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن
الاعضاء (لکن یسخن البدن سریعا) لان الاخلاط التی تتعفن خارج العروق متی کانت ساکنة فی مستوقد العفونة مالوفة لم یحس باذیتها فاذا
اخذت تتعفن تحرکت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التی تحدث عن العفونة فیتأذی عنها الاعضاء التی لم تکن مالوفة بها ملاقیة لها وحدث
النافض حتی اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمی ویسخن البدن هذه المادة الصفراویة تتعفن سریعا بسبب لطافتها والاجسام اللطیفة اسرع قبولا
لتاثیر الحرارة من الاجسام الصلبة الغلیظة القوام بسبب حرارتها ایضا فلذلک یسخن البدن (سخونة شدیدة تکرع لهیبا لازدیاد ناریتها بالعفونة ویعرض
معها صداع) لما ارتقاء الابخرة المتعفنة الی الدماغ او لحصول التعفن فی نفسه (وعطش شدید وغشی وکرب) مرة وربما انطلاق البطن بها) ای بالمرة
سیما اذا کانت تعفنها فی المعدة او الکبد لانه یندفع بعضها عند حرکتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبیعة لدفعها من اعلی بالقیء وبعضها من
اسفل بالاسهال (ونبض فیها عند ابتدائها یکون مختلفا کما فی سائر الحمیات العفنیة) لان الاخلاط المتعفنة تکون مجتمعة فتثقل علی الطبیعة وتفعلها
فتضعف عن التحریک المستوی (ویصیر بعد ذلک مستویا عظیما سریعا للطافة المرة وخفتها علی القوة وقلة احتیاجها) لان العفونة اذا انقدحت
فیها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اکثرها بالتبخیر فتنتهض الطبیعة لتحریک النبض علی الاستواء ویصیر عظیما سریعا لانتعاش الحرارة الغریزیة وتقاضیها

المجلد الثاني

القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة والدخانية المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لتلطفه الحار الناري من التهابه او ان يكون ذلك بالعشا جار الريح لاندفاع المرة العفنة معه (وينتهي بالتعرق العرق) للطافة الصفراء ورقتها وسيلها الى ظاهر البدن (واكثر ما يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة) (ولمن يدبره بالتدبير المسخن غذاء) على ما تشهد به الرصد والتجربة (اقصيره من اربع ساعات الى تسع ساعات ثم هذا اكثر (ولا يتجاوز) لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلززا البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها ولطول تحليلها عن الرسن او الفصل والبلد والصناعة (وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة) لعلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر (واكثر ما تنتهي الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه) لانها من الامراض الحادة جدا او بحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دورة ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار (وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوم) اي المصفوع مع الشحم فانه يسهل بالعصر (وشراب الورد والشير خشت ونحوهما) مما فيه تليين ما مع تطفئة كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها (وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء وينفذ البدن ويقوي القوة (ولعاب بزرقطونا والاشربة الطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر (واقراص الكافور ان احتيج اليها) لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتخفيفه للقوة ومضادة العفونة (والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والسماق والريباس ونحوها (ومن البقول الباردة) مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ (في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا لكن غبيرانه تعفن داخل العروق فتكون لازمة لاتفاق البدن تشتد مع ذلك غبا) لما ذكر (واعراض هذه الحمى اقوى واشد من

النصب الدائرة) لدوام لهبها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها (حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة (ويعرض التراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه ادليسو) عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة (وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل) لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ (والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة) لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما تحلل الدم ويزداد حرارته من التهاب الجمع فيميل الى ظاهر البشرة (ولا تمتد في البدن) لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلى منها العروق فتمتد وتمدد ها الاعضاء (ولا حالة شبيهة بالربو فيضيق النفس كما يكون في المطبقة) على ما يجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة البلغم المالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء (وعلاجها ماء الجبن وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منطلقة وسقي (ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة) لما فيه من القبض والتجفيف (وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين البزوري (والماء الصادق البرهان التوالي في التبريد وترك التلطيف في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي في ماء غمر مدة يتهم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم عند التقصير في التنقية لتقريب البحران (ثم في الحمى المطبقة) سميت بها لانه والها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا (وهي الحمى الدموية اللازمة و يكون اما من سخونة الدم او غليانه بلا عفونة تحدث فيه) كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يكفيه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها البرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك (ويسمى سونوخس) لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام (وسببه سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرته تحتقن فيه الحرارة الغريزية تشتعل الغريبة النارية فتسخن الدم ويغلي فالحمى الحرارة قوية على الاعين (وقد يكون سخونته وغليانه (عن اسباب اخرى) بان تشتد قوة اسباب (حمى يوم) بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح (وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها) ولذلك تحلل حرارتها واعراضها اخف لذعا واذا ما قل مدتها اقصر (ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع اليه من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وجعلها ابن سرافيون (و) لا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخونة ممتدة متشنجة من الانحرافات المنتفخة (وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد) لغليان الدم وزيادة حجمه (والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة

البول وغلظه) لاختلاط الدم به (وسائر علامات غلبة الدم) التي يبتدي من غير نافض ولا قشعريرة (وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم) حتى يقرب العليل من الغشي (فان هذه الحمى تقلع عند خروج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم المبردة له المغلظة مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم) والتنقية للبدن والتحلل اما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان تنقضي الحمى او يفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتتقدم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبة وغلبة مائية فتسارع العفونة منه الى كثير من اجزائه لسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا حينئذ على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن بسرعة فينضم الى الاجزاء التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل (ومتناقصة) وذلك حين تحلل اكثر مما تعفن لاضداد ما قلنا (ومتساوية) لتساوي ما يتحلل وما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص (واشرها المتزايدة) وهذا ظاهر (وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب) لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة (وضيق النفس) لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف فيحدث رعاف وقيء دم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه اذا كانت الشرايين ضيقة فيختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخناق القلبي (وعظم النبض وتواتره) لغلبة الحرارة (وعلاجه الفصد) فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره فليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد

المجلد الثاني

لم يرج ان يصلح البقية مما يتولد من الدم بعد فيها نافعا بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد يختلط بالدم الفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق اما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لا يمنع من الفصد لان يخرج بعض عنه بالفصد ويصلح الباقي وهو تقليل الدم الصالح الموجود والمتولد نافعا وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المنحوم ويقى بالتنفيذ الاشربة المطفئة الدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من شرب الماء فينجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتتغذى بها وتتوجه الى الميت مبتدأة منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي في الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس وورم المعدة او الكبد والكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج الاورام بهذه الاعضاء

في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلاماتها ان تبتدى بنافض صادق البرد لسريان الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو مستقر الفعالة عنه لم يحس ببردها فاذا حدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فان فعل غيرها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب المزاج المختلف فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت زال عنها البرد الفعلي وسخنت البدن والتهبت الحمى وانتهاء ابتدائها الى السخونة بعسر اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم غليظ لزج وبارد فلا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن هرب الحار الغريزي من ذلك الخلط اليه كما مر حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات فيتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن واذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت منبعثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها التنفس لان فم المعدة في هذه الحمى تكون بارد ضعيفا على الاكثر لسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويعسر مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علته الطحال لازمة للربع ووجع الرأس للغب وترهل البدن وتهيج الوجه لسوء الاستمرار وغلبة الرطوبة

المجلد الثاني

ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر اللون لقلة الدم وقد يكون فيها في البلغم خلافه ورطوبة البلغم و

تعرض للبلغميين المرطوبين سنانهم كالصبيان او الشيوخ (ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون رقيقا

ابيض من قبل السدد وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج مع البول فيصفو رقيقا منتفخا كالماء (واما من قبل برد البلغم) وعدم الاستمرار ونضجه

ابن ابي صادق ان بياضه يكون لسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان لسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا (ومرة احمر

ثخينا كدرا المخالطة البلغم المحتبس (الحقن الذي قد يخرج احمر) بالحرارة النارية (وذلك دل على انفتاح السدة) لان السدة اذهبت بانفتاحها

تحتبس الاخلاط الغليظة ورائها ويصفي الماء الرقيق (ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد) لانه اغلظ اصناف

البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي (وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد)

لان الحموضة انما تكون اذا انفعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فيحمض مثل سائر الرطوبات

فيكون انفذ في خلل الاعضاء لغلظ الفضلات وغوصه في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرد اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة

لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي (وما كان من البلغم المالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي) اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية

وحدتها ولا شدة برودة لانه اسخن اصناف البلغم وسهل قبول النضج فيلتهب فيه الحمى اكثر وتسخن البدن بكثرة ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء (وما

كان من البلغم الحلو فقلما يتقدمها الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض) لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن

اصناف البلغم وليس بشديد اللذع فلا تحدث منه بالعروض حركة مستبعة قد تتعفن حتى اذا احدثت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق احمى فيغير كيفيته

اما الى برد شديد لمدة قوية وربما لظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد في الاواخر لقلة ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والالطف

والارق) لما ذكر فتتحير معها الحرارة فاحراره تبادر بعد ما تزول البارد الاعلى) ويكون الغثي شهوة فلا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه الحرارة حادا لا كثيرة لغلظه ولزوجته

وبرودته فلا يكون معها النوائب الا قبل لا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد والى التكثيف والتحلل (ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة

لما ذكر) لا تنقي البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية) لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل مستفرغ فيه الحرارة بالكلية حتى ينقيه

اليها تاتي اخرى وتنضج نوبة اخرى (ولا يكون فيها العرق) لا يكون شافيا تعادي مع ذلك منه ومرة وربما لقيت اشهر لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر

على نضج المادة وتنفيذها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في نضجها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة

لا تقدر على ذلك ولان الاعضاء الغذائية قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض وان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء

المبردة للرطبة زادت في السبب اي في سبب الحمى وان بالاشياء الاسخنة المجففة زادت في الحمى ان كل الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي (وعلاجها

المجلد الثاني

تلطيف البلغم بما له تشنيع الكيس مع الملطفات مثل اصل الكرفس والرازيانج (او بالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقى عند ابتداء النوبة) لان المادة تتحرك بالنوبة وحرارة الحمى تذيبها وترققها فتنقلع بالقيء بسهولة (بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والقوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح او الاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين (او يسقى دواء التربد كل ليلة) ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والا كل ليلتين او اكثر وهذه صفته تنجبيل مصطكي بكل عشرة دراهم تربد عشرون سكر الطبرزد مثل الجميع (او اقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي) بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم يعد التلطيف ورقته يسهل استفراغه بالادرار لانه حينئذ يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء والآخر ولا ينتج الحار بسببه البدن من استيلاء البلغم وقلة الاحتراق (والتجويع) لان الطبيعة عند فقدان الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها بتلطيفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف الترقيق (والدلك) لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء العضلات (والتقوية فم المعدة) بمثل الجلنجبين المصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليها ويجتمع فيجب ان يستفرغ عنها اما بالقيء او بالاسهال و ذلك الذي اوقع بعد التقوية انفع والامكان للمعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف (والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحجبة والزيرباجية مع الطيهوج والدراج (والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والسلق لما فيه قوة لورقيته حادة تحللو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة (في الحمى اللثقة) اللثق بالكسر البلل سميت بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة بلة (هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الا انه لا ينقضي معها العرق فيها لا يجون الا عند المفارقة الكلية) ودفع المادة من العروق الى الجلد (ويكون اشبه شيء) بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون لذاعة ولا مفارقة بل دية لازمة ولا يحس بها الا من لاح بسه البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لتحلل العضو وتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المتطببين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج الدق من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم والفرق بينهما ان الدق لا تقوى بعد تناول الغذاء وان هذه فيها تكون مقلقة ويتفقد البدن لم سيشتغل صغير النبض وفي الدق ... ان التدبير المتقدم يكون للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام والنهي عن القوى... كل ذلك مع ذلك المواظبة وان السن البلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم (ويكون لها تغير في ست ساعات او نحوها لانه تتحرك المادة وتلطفها وكثرتها وترق الذي يكون في الدائرة) اى حرارتها عند التغير يكون نوع حرارة الدائرة عند التغير لان المادة ههنا داخل العروق اللازمة فلا تتحلل حتى ينضج العيا شى آخر ما يستغن ...

المجلد الثاني

فصل المصنف لات
ان شرح الاسباب
والعلامات

الدائرة البلغمية الصفر تخلو عن بعض الحرارة التعفير (الا انها تكون خفية ضعيفا غير ظاهر لان نوبة الدائرة هي من حيث انها تتعفن في موضع متخلخلة او واسعة وذوات مسام كومدافع

للفضول تتحلل كثير ما منها يعكس الحرارة الا انها الزم وجمها و غلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة تنحل عنها البدن بحرقة تسيرى حتى تكرر النوبة الا اخرى وعلى اجهابها علاج المواظبة

الاان قد امرعلي التخفيف بالملطفات فيما ينبغي ان يكون تقوم تربيع) خاصة المكان الربع ضعيفا الصعد الية المواد عند تلطيفها وتحليلها الغير غرس في

الحمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب

(وهي الحمى السوداوية التي تتعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر

لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتاذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون تزداد النافض فيها علامة جيدة ينذر

بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض) وتكسر شديد) وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه مفاصله وذلك لان البخار لقوته يستولي

على الاعضاء كيف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بالقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها وتحدث حالة شبيهة بالتكسر (وبرد قوي)

لان المادة عسير التعفن لبرودها ويبسها وتردها واقراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلتهب عنها الحمى لان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا

لما قلنا (ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها (وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف

القوة عن التنظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس (وتفاوة والطاء) لذلك (واذا

سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة) ليبس المادة وتردها (ودون حرارة الغب) لبرودتها (وكذا مدة نوبتها تكون بين تينك في القصر و

الطول) فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة

والصحيح ان يقال وبالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دور الغب نعم مدة نقضها تكون بين مدة نقضها في الطول والقصر لان النقض فيها يمتد اكثر من نقض

الغب لان نقيها البرد ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى تسخن البدن تسكين النبض ولا يمتد امتداد نقض النائبة لانها ليست كاللزجة كالبلغم حتى احتيج

في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية

ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة

وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شيء قد يكون اقل كثيرا من ربع شيء آخر و

هذا ظاهر (ويدل عليها السن) من الكهولة (والمزاج) البارد اليابس (والوقت) من الخريف (والتدبير المتقدم) مثل تناول العدس

والكرنب والنمكسود ونحوها (وقلما تحدث ابتداء) لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر

بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها) من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها (فان كانت عن

المجلد الثاني

احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بكدورتها عقيب انتهاء الحمى

ولين النبض) بالنسبة وقلة اللهيب وسائر العلامات البلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليها بالعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة

وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا) ففي الابتداء

يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولد السوداء عنها فيختلف حاله (لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى) وفي انحطاطها

يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء وتنحدر مع البول ولذا يكون صلبا بالنسبة الى السوداء وعلامة نضج المادة من هذه الحمى ان يلين النبض والبراز لما

يعتدل قوامها ويقل برد اطرافها فيستفرغ سريعا ويتحد بتلهب الحمى (وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة

فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب محاذاته لقربه والافضل اى عرق كان يستفرغ من الدم ويخفف عن الكبد

غير انه يجوز ان يعجل لانه لا يحتاج الى قسمة الطبيعة ويعدلها لانه اما اذا افصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع به لا يحتاج الى تعديل الطبيعة

في مدة طويلة واتفق الحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي صاحب الكامل وكثير من المتقدمين المتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم

لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك تعظم طحالة صاحبها فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع

انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر الى الدم فان كان اسود سيالا يستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر

من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض من حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فتزيد قوتها وتمكنها ولم يبق لها مقاومة ومن حيث

انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا يستفرغ مع الدم لعصيانها فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البليه ح وربما ينجلب الى مواضع من

البدن فيحدث حميات ربع آخر ثم يسهل السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن) ويزيد في الاحراق و

التعفين مثل النقيع والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين ويسقى السكنجبين بماء الشعير للتبريد والترطيب وللتلطيف

(وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه العنصل سيما عند ابتداء

النوبة ويسقى السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل النقيع والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب

المجلد الثاني

ويخرج السوداء بمثل الاجاص والسبستان والزبيب والخيار شنبر البيساني وصل السوس والصندل بالماء ويسقى السكنجبين بماء الشعير ان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي
هو عكر الدم (فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج) لانها مادة غليظة عسر الانجذاب غير متوافية للخروج واذا تحلل المسهل وهي لم تتهيأ
للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيد الموافقة للطبيعة غير ردية وحينئذ نكاية باقي من الغليظة لبقائها في
البدن منفردا ويعسر انقلاعها واستفراغها واليه حرك الاخلاط النضجة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن فاختلطت
بالاخلاط الصالحة وفسدتها (وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعدان يلين النافض ويقصر شوطها) فانه الغضيل على النضج (الحبوب
المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق) لتستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها وان استعمال هذه التدابير قبل النضج
فهو في غاية الضرر اذ لا يستفرغ منه الا الرقيق اللطيف (وينبغي ان يتواتر الاسهال في نوبة الحمى لان الخلط السوداوي يستفرغ بتمامه بمسهل او
مسهلين لغلظه وترده (واتقي نقارها ما امكن بل ينبغي ان يتهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم تستفرغ بالعنف لئلا تضعف القوة في مرات ويكون
الاسهال قبل يوم الدور بيوم لتكون القوة قد رجعت البدن واستراحت الطبيعة يوم النوبة الحمى فتحتمل نكاية المسهل ولا تضعف عن اذاها (واما الربع
الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد بعاد بغير في سائر الايام وما اقل حدوثها) لان السوداء مع قلة كميتها
في البدن عسر قبولها للتعفن لقلة وجودها في العروق لا يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد خصوصا الغير الطبيعي منها او علاجها فصد الباسليق ثم فصد
الصافن (لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق لانه من العروق الاعظم والتام استفراغها هو ترتيب
تسفل منها اشد لكثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار يستفرغ مع الماية التي ترجع عن الاعضاء فتعمل وسهال السوداء ان كانت غليظة
يستفرغ مع الدم علاج المائية (واما الحمى الخمس والسدس والسبع) وما ورائها الى ما شئت حمى الربع الا انها يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
الا انها اغلظ قيل لم فلا يجتمع الا في العشر فيكون ما فتح الحواس واكثر ما يكون من الدم البلغمية الا انها لزيادة برودها وغلظها لا يكون لها حركة تجمعها والعفونا
وهذه الحميات حتى قيل في وجودها الا وقال ان السبع طويلة وليست قاتلة والسبع اطول منها وليست قاتلة والخمس ردية لانها تكون قبل السل وبعده احيانا للنقوس
اوكرا منكر الوجودها وتقول لم رايت عمري شيئا ويزعم ان قوما يكون لهم سطيل الى حيث الحجة فاذا تولد في شيء مثل ذلك الوقت لكن الحمى اذا تركت الحمى فيكون
دوارها وانها لنوائب لمدة لا يلمز الحكيم التعيين على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الى في ذلك لم يرتبط ولم يرد السبع ولم يشاهد مجرب وعالم لتجربة بمثل ما هو
مثل ابقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع والخمس فتفقدت شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس بلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب
كل ثمانية عشر نوبة عجيبة واحدة والقول الي قد عالجت رجلا تنوبه حماه في كل عشرة ايام نوبة وعلاجها علاج الربع والتدبير المطلف
الذي الفصل اللطيف لان مادتها اغلظ من الربع (والقيء بما يخرج البلغم اذا كان المحموم يجتاح شيئا في الخمس ما) على الاكل لان بدو تدل

المجلد الثاني

على ان ما دتها بلغم قد غلظ او استحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق لانه بما يخرج السوداء الاحتراقي (انكان الحموم (يا يسا ثر الانحيفا يا بس المزاج) لان في ذلك دليل على ان ما احرقته مادة يسيرة (والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ) مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين فانه اقوى منه جوز القي ان احتيج اليه (واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها نظاما من ورم بعض الاعضاء) فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلفة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغيرها (وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكول والمشروب وغير ذلك) فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية وتعفن وتتغير وتوجب حميات مقتضى طبائعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها (فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد متعفنة وعودات ذاتها) في هذه العبارة شئ (وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الترمد) فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب اختلافا في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق عرض ان يستحيل لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء فاختلفت الادوار الى ان تكون ادوارها على نظام ادوار الغب والتي على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين (وعلامتها ان لا يكون شئ من تلك الاسباب فتعقل هذه العلة) اي المختلطة الاحتراقية (الى الربع لما يجهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا والتطفية حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ حينئذ لشدة ترمد المادة وتستولي الحمى) وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخر غير التي ذكرت تتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انقيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن في القعر حيث هو لبرده لكنه قد تعرض له العفونة فيتشمر منه بخار اما تعفن ويلهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر فالتي تعفنت بردت في الباطن لتحركها لتعفنها بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة (وازعاجها عن العضو الذي هو فيه ولم تنفصل عنه حتى يلاقي ما لم يلقه من الاعضاء الباطنة) المجاورة لذلك العضو (وتحس) اي الاعضاء الباطنة (ببرده لا يبلغ مقداره والابخرة تفرق من العفونة ان تعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر فانما كان تتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفروج الاعضاء يمكن ان تتعفن بعض منه في موضع ولم تتعفن الباقي وانكان مجاورا له) (وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي تبطن فيها الحر ويظهر البرد) قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى لا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدوث هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد الباردة البارد الرطب اذا خلى وطبعه لم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه

المجلد الثاني

شرح الاسباب
حل المعضلات

(وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق في الباطن من شدة الحرارة معها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب ففيه
علامة رديئة لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح تغيب اليه بأسرها فيخلو الظاهر عن الحرارة وسبب ذلك
صفار قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن فسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقي الحرارة منحصرة في الباطن
(واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ يعفن) في الباطن (ويسخن الباطن) ولا يتحلل منه لما
يسخن الخارج بانتشار بخارات سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان
تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج (واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة (الى الجلد زال عنه
الحرارة من الملتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك) اي في الظاهر (بلاغم فجة) زجاجية باردة (فيعود باردا ويبرد البدن
وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة) لان تعفن الدم يشمل تلك المادة وانما يكون تلك المادة انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق
لمكان الدم (وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ) وهذا هو القسم المذكور
الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش (وعلامتها ان يكون لازمة) ان كانت داخل العروق (او دائرة ادوارها) ان كانت خارجها (وعلاجها
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية) مثل ان يعطيهم السكنجبين مع السكنجبين (وقد يحدث من البلغم حمى يجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة
وعندها يكون من بلغم قليل العفن في الظاهر) اي عفن في العفونة لانه او تعفن تماما لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة (ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن)
فيكون هناك دقان احدهما في الظاهر والآخر في الباطن (فيسخن الظاهر الباطن) بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد حيث هو
اذا تحرك لسبب يسرد في العفونة حركة ما عن العضو الذي هو فيه الى العضو الذي لم يكن متهيئا له فينفعل عنه وتحسن برده للمزاج المختلف (وعلاجها علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية
التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان تصعد من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب بحيث
عنه الغشي في الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا) فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط الضعفة عن الدفع ويصل اذيته الى القلب المشاركة (وعلامتها
ان الحمى ورود على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معه البدن ويهيج الوجه لضعف القوة الدافعة عن دفع البلغم عن سائر البدن من الاخلاط النية المتخمية (وان استفرغ
اصحابها بالعنف حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب) وفم المعدة لضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزيد ضعفها وفتورها
باستفراغها وتحللها (بتحليلها وكيف تحلل وقد يحدث الغشي عند سقوط القوة عند سكون الاخلاط ان استفرغ برفق عصت المواد عن النضج فيها اجتهادا وتحركت حركة تنقضها للقوة وان لم تستفرغ
لم تقدر القوة على دفعها بل تعجز عنها وتغمر بها (فان اعطوا الغذاء لتقوية القوة) قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة (بثقلها للقوة) لان الغذاء يفسد
بمشابهة المادة ولهذا كان محمد بن زكريا يحتال الى ان اعطاهم وان لم يغذوا سقطت قواهم) لما يبقى بالبدن من الغذاء ليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية لتغذيه البدن وتنحل القوة (وعلاجها

المجلد الثاني

الحقن الغذية التي فيها ادنى قبض ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان ادوية الادوية المسهلة وتنزل بها عند استعمالها بطريق الاحتقان تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب حط في القوة ويورث غشيا سيما اذا كان الحقنة غير قوية الجذب فيكون بحذر تحريكها للاخلاط اكثر (و الدلك بالخرق الخشنة) للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف (و التنويم) لتقوية القوة وسترجيها و ان يغذو عند الجوع غب النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود الحمى (بماء الشعير المحلى) بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا و اشد تقوية و اعون على الجلاء للمكين او بالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من الكرنب المقلي او بالسكنجبين العسلي للتلطيف و التقطيع و الامن كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص لا الجوهرية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا و رداءة و فسادا و تحركت وتبددت في البدن و وصل شيء منها الى القلب و علاماتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج و يبسه لانها تستعد لتوليد مثل هذه الاخلاط وان يخرج منهم الوجه ويبثر ويذبل الجسد لتحليل الرطوبات و ذبابها و تسقط القوة وينبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته و مضادة كيفيتها الحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر (و علاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة) قليلا قليلا (ممزوجا بماء الرمان المر) ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها (و اكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل) (و القثاء والقند مبردة على الثلج) لتتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة لجميعه ليشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب (و الى المعدة والتضميد) على الصدر بالصندل والماورد (و اكل الخبز بماء الرمان المر ونحوه عند مقاربة النوبة) لانه يقوى المعدة ولا ينحدر عنها الى اسفل سريعا فلا تنصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار لحموضته (و الايجارية عند حدوث الغشي) لانعاش القوة و الحرارة الغريزية (او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد هذا) بانيه لكعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت (و منها حمى الوباء الوباء تعفن يعرض في الهواء) والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطته ابخرة ردية ترتفع من معادن ذرية او بطائح متعفنة او مباقل ردية او جيف ملاحم او غير ذلك مما يخرجه بها الهواء عن الصلاح خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية ارضية لا نشعر بها تيسر بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة لان يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع (الآجن) اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه تخرجه عن البساطة فتحدث للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والاجزاء ان تتعفن كل العناصر يلزم من ذلك انقطاع التكوين

مقابلة المعدة فيه لاجل تركيبها واذا عفنت يقال لكل واحد منها انه عفن لبيان العفن الى الاجزاء المخالطة و العفونة اذا عرضت لهذا الهواء انما تدان يصل الى القلب بنواحيه عند

المجلد الثاني

من العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون (فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط) لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما تضعف القوى عن رد عليها
من الامر الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداؤه اولا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه
الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورة الردية لم ينكسر منها شئ فيكون تاثيره فيما فيه اقوى مما في غيره وحيث لا يصل اليه الا بعد ما انكسرت
سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وينتشر في البدن كله بواسطة الشرائين فيتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه (فربما تعم
خلقا كثيرا) لعموم السبب لما يخلط الابخرة الردية السمية من بدائع الارض وجميع الهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك
الاثر وافسد عليه مزاجه اخلاطه وروحه (من المستعدين لها) لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل
من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنية لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة
لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه (وهم الممتلئون من الاخلاط الردية) المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها (او الواسعة المسام)
فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم (الضعفاء الابدان) مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون اوسع وقواهم
اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات في حفظها وصيانتها عن العفونة (وعلاماتها ان تكون بالمريض الحرارة
الحمى الباطن) في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حواليه تنفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب فيحدث فيه الكرب لا لقبول ظاهر البدن
لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل واللامس ثم ينتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن ويعفن ما فيه من الاخلاط (وتواتر النفس) معها ما اشتد
(ونتن) لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق بنتن المجاورة بما يختلط من الابخرة الدخانية المنتنة
(ويلزمها الكرب والعطش) لسخونة القلب (والغشي) لضعف القلب بما ذوي من الهواء المتعفن السمي (ويخرج بالقي والبراز اشياء) رديئة سوداوية
منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها (ومن علاماتها) اي ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات (وان تكون
علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب) فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتاثير حرارة الشمس و
تتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرية فيعقدها البرد وتزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فتتقاطر عنه الاجزاء
المائية كما في سقوف الحمامات فاذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الدخانية
الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطر (وكثرة الشهب والرجوم) فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشبث بها
النار بعد حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية متصلين بها اي بالسفلانية

المجلد الثاني

فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب تنقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت المادة لطيفة جدا اشتعل
ولم يلبث ما يعتد به فيرى كانه كوكب انقض وان كانت في غلظة ما اشتعل وتثبت مدة كانه كوكب تكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان
ذي قرن او ذنب او غير ذلك عند تعفن الهواء تكثر الدخنة لتلك الابخرة وتحترق وتتدخن في تمييز مستعدة للاشتعال لندرة الهواء او غبار او
لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به وتحترق لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة (وهرب الحيوانات الذكية الحس كاللقلق ونحوه)
من اوكارها ومسافرتها عنها ولو فيها بيضها وفرخها (وعلاجها الفصد) ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى
غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقى الماء البارد كثيرا دفعة
لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات ورب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم
والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء وقرص الكافور
لذلك (وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل وماء الورد) تبريدا للقلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير المشتمل على
الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره حينئذ اضعف (وتعديل الهواء المحيط) ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج
الى استنشاق الكثير منه (وتطييبه بما يرش عليه من مثل الخل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة)
لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها يكون النفع
(والتغذية بما يقوي القوة) مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية والريباسية او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة (ومنها

حمى الجدري والحصبة) وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير بها
الى تميز اجزائها بعضها عن بعض) لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج
الظرف والفضل لثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجواهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان تتصرف
فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كانت اليد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كانت اليد للغريبة غيرتها اما
بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها و
ذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا اعتصر كانت
نسبة ما تقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملتها [illegible] فلا يكون على تلك النسبة

المجلد الثاني

بل اکثر نفت سکون الرطوبة فی العصارة اکثر من الحرارة لاتقوی علی حفظها بحالها واذا ارید ابقاء العصارة علی حالتها یجب ان تقوی حرارتها الغریزیة بشیء من الادویة کما یوضع اصول الکبر فی عصیر العنب او تنقص رطوبتها بالطبخ او بالشمس وتقویة الحرارة الغریزیة وزیادتها غیر مقدور فی اکثر الامر فتعین تنقیص الرطوبة وفلذلک انما یکون بالتبخیر والتبخیر انما یکون بالحرارة بان تصیر فی الرطوبة تصرفا فتستحیل منه بعض الاجزاء المائیة الی الهوائیة وینحل وذلک هو الغلیان فان قوة الغریزیة علی تبخیر تلک الرطوبة بقیت العصارة محفوظة وان لم تقو علی ذلک استولت الغریبة علیها وغیرها فتارة یبلغ فعلها الی حد تبطل صورتها النوعیة بالکلیة کما یصیر عصیر العنب خمرا او خلا وتارة لاتبلغ الی ذلک الحد فیحدث منها العفونة والفساد (وذلک) الغلیان فی دم صاحب الجدری والحصبة (اما طبیعی) یعرض من الحار الغریزی والقوی الطبیعیة (مثل ما یعرض للصبیان لیدفع الطبیعة ما فی دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث) فان الجنین فی الرحم یغتذی بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعینه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام یغتذی الجنین بالجود منه ویبقی الباقی فضلا مائیا فی بدنه لضعف حرارته عن تحلیله بالتبخیر الی ان تشتد الحرارة فیحرکه بالغلیان والتشیش وتمیز الاجزاء المائیة عنها ودفعها الی الجلد وغیره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الجلد والاعصاب حتی تصیر دمائهم اتم واقوی) وحیث کانت تلک الرطوبة کثیرة جدا ولم تقو الغریزیة علی تبخیرها والتصرف فیها وحدها تستولی الغریبة علیها ایضا عند الغلیان وتحدث فیها عفونة فمن حیث ان هذا الغلیان سبب لصلاح حال البدن وتنقیته من الفضول الردیة علم انه من الغریزیة علی ضرب من البحران ومن حیث انه لایخلو عن العفونة والحمی علم انه من الغریبة فالتصرف لکلتا الحرارتین ولیست الید الواحدة منهما حتی تعزل الاخری عن التصرف لکن الغریزیة اقوی ولذلک کانت العفونة یسیرة وآثار صلاح البدن ظاهرة (کما تسقط الاسنان المولدة حال الطفولیة حتی ینبت مکانها ما هو اقوی منها واقدر علی المضغ الکثیر ولذلک لا یفلت منه احد من الصبیان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن حال الرطوبة المائیة الی المتانة وقلما یتفق هذا الانقلاب قلیلا قلیلا وفی زمان طویل من غیر ان یظهر هذا الغلیان فیها وهذه الفائدة من نتائج افکار الرازی فانه اول من ذکر السبب الفاعلی لهذا المرض وانه لم لا یفلت منه احد وجالینوس وان کان قد ذکره فی عدة مواضع من کتبه لکنه لم یبین له سببا مقنعا ولا علاجا کافیا الا انه یمکن ان یکون قد ذکره فی کتبه التی لم تترجم بالعربی (واما غیر طبیعی من سبب من خارج مثل تثور الاخلاط فی الابدان المستعدة لذلک) وهی الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والکثیر الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والثمار وغیر ذلک من الاغذیة المولدة للفضول الردیة وذلک السبب الخارجی اما وارد علی داخل مثل استعمال الادویة الحارة واما علی خارج مثل ورود الربیع والصیف والریاح الجنوبیة فانها تولد فی الدم تثورا ویتبع ذلک التثور التشیش والغلیان المحدث للجدری والحصبة والهواء الوبائی والهواء المجاور للمجدورین

المجلد الثانی

لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلل الكثيرة المنافذ والمنافس فتنحل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنبث في الهواء ولا تنحل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وقد يجذب الشرايين له من نهاياتها عند الانبساط حرك العضل الذي فيها وحصل شبيها بتعفن الدم الذي في القلب مثل مزاجه ثم تنفل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن لذلك عد من الامراض المتعدية (ومادة الجدري اكثر ما تميل الى الرطوبة) ولذلك يكون حجمه اكبر الى التقرح والتقيح (ومادة الحصبة اكثر ما تميل الى الصفراوية واليبوسة) ولذلك يكون الصغر حادة الرؤس لا تتقيح بل تجفف وتنكر ديغوه الاختلاف انما تحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة (وعلاماتها) الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه) ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه الصلب وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلبه وزيادة حجمه (وحكاك في الانف) لارتقاء الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ (وفزع في النوم) لان هذه الابخرة تكدر على الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار وسكون الباطن عند النوم فيرى حلما هائلة ينزعج منها (نخس في الجسد) لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة الغليظة (وثقل في البدن) لامتلاء (وحمرة الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس) لامتلاء عروق الشرايين سيما العروق التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرية وغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام (وعلاجها) ان يكون حقن في الابتداء الى الرابع (وقبل بروز الجدري والحصبة بالفصد) واخراج الدم على قدر القوة (والحجامة) ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او غيره (وسقي اقراص الكافور) لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا (وماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدو وشراب الحماض (والربوب القابضة) مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وفي ذلك الا ان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما تعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه تميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها من الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة الشريفة ويحدث عنها الغشي والدق والتشنج (والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير

المجلد الثاني

شرح الاسباب والعلامات

والعدس المقشر لتغليظ الدم (المطبوخ بالخل) للتبريد ومنع العفونة وقمع غليانها ويتبعها الدم الحاد (والسكر) للتسكين حدة الخل ولذعه (ودهن الموز) لذلك

وتغليظ الدم بلزوجته وذالم يسلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة (حتى يبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ) لان عند غليان الدم

وتمييز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه

في الباطن ويتبلد عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدث الخفقان والغشي ثم الموت (وان يدثر حتى يعرق) فيخفف الجلد ويلين و

تتفتح المسامات وترق الفضول وتميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج) بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام

(ويسقى طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا) ويبعد الفضل عن نواحي القلب (وتحفظ الطبيعة ملينة

لينة) لانه ترد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن لما ذكرنا (فان خرجت حملت الماء فيعان على تجفيفها برش الماء ورد الذي قد اديف فيه الكافور)

فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب (وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفا) خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل

الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته (ويرش الماء الملح عليها حتى يجف وتبرأ) بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما تقتل خصوصا

الاطفال لما يصل اليهم احراق الملح الى القلب بحيث تغشي ثم الموت (في الحميات المركبة وقد تتركب الحميات بعضها مع بعض و

فنون تركيبها كثيرة) بحيث لا يمكن ضبطها (وذلك لان منها ما يتركب) من نوع واحد (من جنس واحد) مثل ما يتركب من غبين يدور على وراء نائبة

ومن نائبتين بالغب والربع يدورين ويتركب منها قال قسطا بن لوقا اذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة (ومن نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة

ما يتركب منها او من الموردية الصفراوية (ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين) مثل ما يتركب من الدق والعفنية (ومنها ما يتركب اللازمة من نوع مع

اللازمة) من تلك النوع او من آخر (وكذا الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع منها) بان يكونان مختلطان متميزين او

منفردين ان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متخلفة متداخل احدهما على الآخر او متباينتين ينفصل احدهما بعد انقلاع الاخر

المجلد الثاني

اوبدور مركبة اخرى (بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجئ) من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم) وكذلك من تركيب ثلثة ارباع اثرة (وهذه دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية بك العليل) ولنفصل هذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون في ستور المنن اي ادالمزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهي عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق وخارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا تبلغ ستة وثلثين لان مسطح العشرة والاربعة اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقتين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون مثلثات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويات دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين وبالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء باسرها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومسطح العشرين في الثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهي خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع وثلث من الدمويات مع صفراوية وثلث منها مع بلغمية وثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحدة خارجة او بالعكس او اثنان داخلين والآخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضرب

المجلد الثاني

في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وتسعين وينقص منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون على هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء
والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فانهما يتعفنان
بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات
معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه من البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء واجتمع مع البلغم
ولذلك قد خصت هذه الحمى) من بين سائر المركبات (باسم خاص وهي شطر الغب) قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية
الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما
فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت نوبتاهما يساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم
القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب غير خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويين بالقوة بان يكونا دائمتين مفارقتين او الغب
دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال
في المرأة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم لا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم تنقص من اعراضها شيء والباقي يصح
ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم
ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى (وتركيبها يكون على انحاء
ضروب اما ان تتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب لازمة مع بلغمية
دائمة **وعلاماتها** ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون نوبتها حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا
ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما يكون قد اشتد فيه الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميتين
فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتتابع النائبتين لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيف

المجلد الثاني

مع قشعريرة وبرد في الاطراف في اول النوبة قويا شديدا مع عدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلية والصفراوية خارجية لا يكون الا نفض واحد شديد اللذع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الآخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة ... غير نافضة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد عدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل المقاومة الصفراء المتولدة واختلاطهما وعدم اختلاطهما ... يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها) اي مع الصفراء بل متميزا عنها (وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة اختلاطا امتزاجا مواخذا لها ولهذا لا يكون له نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين (وهذه الحمى طويلة) تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله فطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر ينضج فيه ان توجهت الى البلغم ونضجت بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل فيهما اثر تام فتحير في ذلك فتطول المدة (ردية) لانها يجاهد الطبيعة على الدوام لا يدعها تستريح وليس لها فترة (تفسد الاحشاء) لما يكثر فيها الفضول الغليظة المتعفنة لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما تنصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد تنصب الكثير اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز والبول وقد تجتمع الفضول فيها انفسها وتتعفن اذا كانت مستوقد للعفونة ولما يلزمها وتستتر حين يبتليها بالنفض والرعدة وطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها (وعلاجها) نفض البلغم

المجلد الثاني

والصفراء بالقئ والاسهال والادرار بعد ظهور النضج (وتقى السكنجبين) فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء لا ماسا وبيادا بزوريا حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الآخر وسقى الجلنجبين السكرى واقراص الورد واقراص الغافث في الثالث نقص الحرارة وقد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يؤدى الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة) وتتحرك على الادوار وينصب الى الاعضاء الحساسة يؤذيها بغير ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة (وعلاجه التلطيف لتدبير تقطيع البلغم والادرار والتعريق بالحمام الكبد والتعب) هذا او من الاسهال لانه ينتشر المواد في جميع الاعضاء والله

الاورام والبثور

(الورم وهو غلظ) يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية (وانتفاخ) يدخل فيه الورم الريحي (يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه) فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط امتدادها افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بتمديد وملأها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شئ بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان تعذر على الطبيعة تحليله فتتعفن وتستحيل الى كيفية ردية (والبثور ايضا من جنس الاورام) لان حدوثها كحدوثها غير انها يفارقها بالصغر (فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع) فانه اذا كان قويا تشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره (او ضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه (او كونه) اى كون القابل (اسفل منه) اى من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع (او كثرة المادة) وزيادتها على القدر الطبيعي فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتندفع الى العضو الضعيف (او سعة المجارى) فيسهل اندفاع ما يندفع فيها (او ضعف القوة الغاذية) التي في العضو حتى لا ينهضم الغذاء الصائر اليه فيها تاما فتبقى فضلة فيه (او برد) لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم (ويتزايد ذلك قليلا قليلا) حتى تكتنز في العضو وتتعفن ويحدث الورم (وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة) فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج (وقد يحدث الورم بسبب داخل من ضربة او سقطة حدثت العضو فيصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع) ومن شان الحرارة ان يجذب الصالح ان يكون قوّالها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر ما هو في البدن فيجذبه (ولحدوث الضعف فيه) فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه (وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته او لاصلاح الافة) ثم امتلائه منه (الفلغموني) ادخله الرازى في باب القاف من حدود اول الحاوى (وهو الورم الدموى) وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب تحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي الورم الدموى لما تلزمه الحرارة والالتهاب (وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد) لكثرة المادة ومدافعة الطبيعة لشدة التمدد وشدة الوجع تدلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين) لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها او شدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو ولضيق المكان بسبب الورم

(وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف الغذاء وتبديل المتعلق بالدم (ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة) اذا الحاجة ليست الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها (وهي الادوية الباردة القابضة) التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في المجاري لا ينفذ فيه شيء منها (كالصندل والفوفل والطين الارمني والقاقيا والماميثا والورد والهندبا) يقوي العضو بالقبض والكثافة (ودفع المادة) عن نفسه وتمنعها من الانصباب (اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحليل والادوية الرادعة عند ذلك الاتقوى على الردع وتزيد الجلد كثافة فيمنعها عن التحلل وتحتقن المادة فيه وتغلظ (فيزداد الوجع) لزيادة التمدد (ويصير سقاقلوس) عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي اما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع (فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع الورم حيث تجيء منه تلك المادة لتكاثف تلك المواضع وتتكرر خلاء يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز عنها الى موضع الورم (و بعد التنقية البالغة) لان الردع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه فاذا كان البدن ممتليا من المواد الردية وميلت عن ذلك العضو نصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة والضا يمكن ان تنضغط برجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس وشريف (التمنع التحلب) الى ذلك العضو من غير غائلة ولكن يمكن استعمال الرادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة (واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية) وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها تسهيل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما يجيء من الانصباب في جرم العضو وتحلل المحلل ما قد نصب اليه ولا يعد تغليظه بالرادع ثم تحجير القيال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول انا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه (مثل الاذخر والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل الشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء) اي عند اول ما (تكثر منها) اي من المحللات (حتى تصير متساوية) للرادعات (وعند الانحطاط) وآخر الانتهاء (تقتصر عليها) لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب (واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة) (واراد ان تجمع) لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج وتشبيهه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها وتعاودها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت ضعف كان الغريب اقوى وبالعكس (فيضمد بالمنضج) وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحصر بها الحار الغريزي تمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي (مثل المرداسنج والكتان) ونحوهما

المجلد الثاني

فانها مع حصر الحرارة بزوجتها تمنع رقيق المادة من ان تتحلل فتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج فينضجها المعتدل اذا ا
بالحيث من الورم بسبب بادٍ مثل ضربة (و البدن نقيا) من الاخلاط وكيفيته وضع الادوية المرخية) والمحللة (او الادهان الفاترة عليه) لانها
ترخي العضو وتلينه (وصب الماء الفاتر عليه) لذلك والغرض من كل ذلك امور احدها ان العضو يسخن فتتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف و
فتتحلل بسهولة وثالثها ان لا تحتبس فيحتبسا سائر موجبا لطول بقاء الورم ورابعها ان الحرارة تسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه وخامسها ان المسام تسهل وتتسع
فتنفض المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن (ويشرط الورم) ولو بالمبضع قبل النضج (ان لم يكف
ذلك المرخي لتستفرغ المادة من تحلل العضو بسرعة فلا تغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو (ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى
عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا ينفذ في المسام حتى يضغط العروق والشرايين) بل جميع المنافذ من مخل النسيم بسبب عظمه
وغلظ مادته (ويمنعها) اي الشرايين (عن ترويح الحرارة الغريزية) بالانبساط لشدة الضغط (فتخمد) اي الحرارة الغريزية (وتطفى فيتعفن) الدم و
يفسد فيتأدى العفونة والفساد منه الى العضو (ويميت العضو ويسوده ويفسده) بالعفونة فيتفتت (ويتنتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع)
لكلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له ويفسدها ايضا (فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو بهذا الفساد) الذي ليسود منه ويتعفن (بعد
بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس اخذ يخدر) ويميل الى السقوط بسبب فساد الروح الحيواني وضعف
عمل الخمود وان يبطل العضو بطلان الروح النفساني (يسمى غنغرايا) وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد الخبيث (منه بالتشريط العميق) الذي يصل الى
الموضع الذي حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لكلا يسري الفساد منه الى العضو فلا ينفع التشريط الخفيف ههنا بل يتسبب لفساد العضو واهلاكه
العميق سبب للمبادرة واصلاحه (ان يخرج المادة الفاسدة) ثم طليه بما ينفع التعفن لتخفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه)
مثل الطين الارمني لتقوية العضو والشب اليماني (في الحمرة) بالحاء المهملة وهي الورم الصفراوي المحض وسمي به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة
لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي كثير قيل لشبهه لان يكون في ذلك الا ان اكثر ما يعتري الورم الحار هو الدموي كان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم
سمي الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر (وعلامته ان يكون مشرقا براقا
ملتهبا ناصع الحمرة) اي على لون الصفراء (وتنحي حمرته بالغمز) عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز (ثم يعود بسرعة
للطف المادة) وسرعة جريانها (وان يكون في سطح الجلد غير غائص) لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة (الا ان يكون صفراء
مخلطة بالدم) فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها على حسب قلة الدم وكثرته تكون غوره (وخفة الوجع) لقلة التمدد بسبب قلته وخروج الصفراء ولطافتها و
شدة الحرقة والتهاب الخالصة من الحمرة) وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر وتسمى (وتسمى) لكثرة حدتها ولطافتها ويجانها

المجلد الثاني

او علاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة) او قبل ذلك يخاف من ان تنطفي الحرارة وتحتقن المادة وتتعفن فيسود العضو ويفسد كجرادة القرع وماورد البقلة والخس ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها وانما يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها الحادة (وعلاج غير الخالصة) وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد (تقديم الفصد قبل الاستفراغ و استعمال بعض الاطلية الرادعة) في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك (على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات (في النملة) النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كان نملا قد وضعت على العضو وريم مكانها وربما يسيل لان مادتها هي الصفراء المختلطة بيسير من الدم (وقد تدب وتسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة) وبهذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل نملة او هي شبيهها ببعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد (فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة) التي تسعى في ظاهر الجلد (وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق) لكثرتها بسبب غليان المادة وتخلخلها ولحدتها واشتداد سخونتها فيفتح افواه العروق وتخرج منها (والاحتباس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها) فتنبسط تحت الجلد وتبثره فان كانت الطف وارق احدثت عنها النملة الساذجة و ان كانت اغلظ واردا او المخالطة دم حار محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم (وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي) ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة الغير الخالصة غالب فيجب استفراغه لئلا تنفتح افواه العروق عند غليانه وهنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديد الاجابة للمواطاة لنقل الحرارة والاشتعال لا لازدياد الفساد والتاكل في العضو لحدتها (ثم استعمال

المجلد الثاني

الا طلية المبردة المجففة الا ان النملة وان كانت ورما صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح) والترطيب تمنع القرحة من الالتحام لانه تزيد في رطوبتها المانعة منه واما تحدث بذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تميز مائية صديدية ودوبانية لذاته حادة عن كثيفها فتخرج من فوهات العروق الى تحت الجلد وتدب بائية وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فتحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب الذي هو الصفراء لان الغرض بهبنا قد تغير بسبب بحيث لا ينجح فيه كثير من الاشيار المبردة المجففة فيستعمل ركانها حينئذ المنخة المجففة الا ان تستحين بعاون التجفيف فان لم ينجح تلك الشيء يستعمل ماهو في غاية الحر والبيبس وهو اكثر (فيطلى بمثل ماميثا واقاقيا وحضض بما رالهندبا ويطلى التاكلة بطلاء الزرد وباقراص اندرون وصفتها عفص خضر كندر بكل سبعة دراهم قلقديس درهم شب بكل اربعة دراهم زرا وند اثنا عشرة درهما تسحق وتعجن بشراب الغرض وتجفف (ان ازمنت) العلة ديحتاج الى تجفيف قوي (فى الجاورسية اما الجاورسية من اصناف النملة (فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها وجع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها وامتلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بان تخالطها شيء من البلغم المالح فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث الجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تآكل لعدم صرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المقرحة (وعلاجها الفصد واسهال ما يخرج الصفراء والرطوبات) البلغمية مثل مطبوخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث وبزر الهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد (وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وخرما فوج وطين وورد وقليل خل) وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية (في الجمرة الجمرة بالجيم وهي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيشتعل وينبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة) لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ولهذا سميت بها وقيل انما سميت لانها تحرق العضو وتسوده من غير رطوبة فهي كالجمرة في فعلها في قلة رطوبتها فان الجلد الحام رطبا تشتعل بالنار فاذا ذهبت رطوبته صار جمرا او تاخذ مكانه حبة من بقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة ولذعها (ويعمق في اللحم لغلظها ويكون لها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت كالجمرة (ويعبر عنها بكرنيته) اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تتميز عن دمها صديدا حادا ولذا ع يتقرح عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل ولا تجتمع وتصير مدة بل تتحلل عنها الحرة حادة تحرق الجلد وتفسده وتقشره (وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بالمخالطها دم حار وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي) المحتقن في العضو ويراد في اطليتها الكافور) لزيادة التبريد والتجفيف (ومن خاص ما تعالج به الجمودة دردي الخل لما فيه من التبريد

المجلد الثاني

والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة (ليصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف (حتى يغلي بسبب الخروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلاله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى (ثم يذر عليها الكافور ويطلى) لزيادة التبريد والتجفيف (في النار الفارسي) قال ابن ابي صادق وسميت لكثرة حدوثها ببلاد فارس اولان من اخذ عنه او لاعلاجها كان من فارس (اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتتبادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة) لاحراقه الجلد بكثرة حدتها (ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمر طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما اختصت بالفارسية لان الفرس كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما فلذلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها ولنها بها فشبه المرض لقوته بها وسمي بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالبثور (وهو قريب من الحمرة) الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية (وعلاجهما واحد وينبغي ان تقلل بهما بعد الفصد الاسهال على ما يرق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة (كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ماء الحصرم) ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل اوبل بخرقة ويوضع على العضو وتبل كل لحظة ويطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع (في النفاطات قد تخرج من البدن نفاطات فيها رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق او لم يكن الغليان شديدا بحيث تميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية (وهي تحدث من رقة الدم وغليانه) بحرارة النارية (حتى تميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجتمع الى المائية (الجلد اكثر انفعالها فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية كالعرق (بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد) لاخراج الدم الغلياني (واكل ما يلطف حدة الدم ويغلظه) حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد (من الاشربة والاغذية مثل شراب الحصرم وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد يجمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل) وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه (ويفقأ انفاطات) بالابرة الذهبية (ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماء ورد آس) لتبريد الدم وتجفيف القرحة (في الشري الشري بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك بعيد لغلظ المادة (الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار (وقد يعرض ان تسيل منها رطوبة) اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام وتعرض في الجلد نداوة قريبة من العرق (وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري) اي مخالطة للمرار (او عن بلغم بورقي و... الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس (وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض ما

المجلد الثاني

حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة (وتهيج في الليل اكثر لما تحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها او كثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الليل ولذا سميت نبات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء (وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان وتقيح الاجاص المشمش الحامض والتغذي بالمشمش والقرع المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل (وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها (والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزره مدقوقا) للجلاء وتفتيح المسامات (والتمريخ بالخل والماء ورد ودهن الورد) للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام (وعلاج البلغمي سقي طبيخ الهليلج والتربد وسقي السكنجبين العسلي) لاختلاط الصفراء مع البلغم (ودخول الحمام) لتلطيف البلغم وتحليله (والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل) للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق (في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس) ويحدث ورم في الغشاء المجلل للقحف وتعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه (وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب) فيزداد فيها حجمه وتشتد حرارته ونارية ويصير كالبخار فيتقاطر اقالذوبان الاجزاء الغليظة (فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا ولم يتم للمادة غلظ ما يسير الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من التقشف لانه انما يحدث من الغليان في غير المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل الا عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب (وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس وتجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها (ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة (وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المادة بما يقويها كيلا يقبل المواد) مثل الصندل بين المائيتين والحضض والطين الارمني بماء البقلة والهندباء (ثم تبريد الراس والوجه بالماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين (في الطاعون) اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل الليف والغدد التي داخل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين وبين الاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتودي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما نبه عليه بقوله (ورم صغير الحجم كالباقلاء او ضعفاه او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم منها يخرج مع تلهب شديد وهو مجاوز المقدار في ...

المجلد الثاني

الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع (ويصير حوله اسود) ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد غذائية فى ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو (او اخضر او كمد) ان كانت السمية اقل (او احمر) ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع (ويحدث معه القى) لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التى تنصب اليها لا اصلاح حاله او لتعذر انهاء دجابها فى البدن (او الخفقان والغشى) لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب حدوثه يكون اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه الميه الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها (وتؤدى كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القى والغشى والخفقان وهو فى اكثر الامر قتال الى الرابع (واكثر ما يحدث فى الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان ضعيفا عاجزا عن الدفع (وخاصة فى المغابن مثل الاربية والاباط وخلف الاذنين) فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فملئت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق وتكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض فى الاكثر لعضو ما على البدن من المواضع التى اتصل الكيفية السمية منها الى القلب بعيدا وقد يعرض فى المواضع الاخر من البدن الا فى الندرة (واردأها ما يعرض فى الاباط وخلف الاذنين) بهان الاعضاء التى هى اشد رياسة لتسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر قبيل العرض فى الاربيتين ورد ما يعرض فى خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح (ولا ينبغى ان يفصد فى هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم فى جميع البدن ويل ينصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التى تصل اليه من العضو الفاسد (وتقويته) ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية (بالاطلية الموضوعة) على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والكافور له خاصية عجيبة فى ذلك لانه بارد يابس فى اول الرابعة ويطفئ الحرارة الغريبة (والاشربة) مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج (والاطعمة) مثل النيفخ والصندل الورد والنيلوفر والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط فى البدن بسرعة (مثل العدس والصوص) المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة فى الخل (والقريص) المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة (ولا ينبغى ايضا ان يوضع على الموضع شئ بارد) لانه يجمع العضو ويكثف ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة وانه يطفئ الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فيستقل الحرارة النارية فيسيئه العضو بل ينبغى ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها (واذا كان العليل جالسا فى تخشيم الهيم

ثلج يوضع عليه) اي على موضع الورم (اما ينبغ البرد ان يصل اليه) من الاطلية المجموعة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات
المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا يطفي الحرارة (في الاكلة) هي تاكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء
سببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء (او امتناعه) اي امتناع وصوله الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع
فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وتعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن
وتتعفن كاعضاء الموتى (وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال) هو الجوهر حاد يفسد الروح بسمية ومضادة جوهرية له (الا انه يمنع
بحرقه باستيلاء الحار الناري فيه وتعفنه (مثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم) اذ يمنع من عظمه ان ينسد مسالك الروح) فينقطع عن العضو
مع ادخل الورم ايضا فيفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح (او بسد اخل التسيم) للنال الخاص شد على عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ
فيه الروح فانه اذا اشتد ذلك وطال افسد العضو (ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن
الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويتعفن اللحم (وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث او لا يتعفن اللحم فيها) بثرة سوداء
تحدث عن مادة محرقة حادة ردية (او خنق) يحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه (اذ طوسيس) يحدث ذلك ثم خضرة يشوبها سواد
وسواد او من الخضرة الخالصة (ويبادر الى السعي في الاتساع سريعا) بافساد ما يجاوره وذلك الجزء الماؤف من الاعضاء اولا نازلا (وعلاجها
الكي بالنار) فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على فساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة
مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة وتحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار (ويمنع ايضا نفوذ
المادة الى العضو المستقيم ايضا كذلك وتذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل وتفني الاجزاء المتعفنة و
يقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه لا تعرض منه نكاية ولا ضررة في العضو المجاور (الا ان يعالج قبله بهذه الاعمال شيء
من الادوية (بالدواء الحاد) اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزاج والزنجار والزرنيخ والمرداسنج والقلقطار مع خل والعسل فانها

المجلد الثاني

فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن (وان تطلى حواليها بالطين الارمنى والخل) فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويمنع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة (ويوضع عليها) اى على الآكلة (الكرنب المسلوق مع السمن حتى تزول السواد وتسقط) بالاستحالة والتكسير (ثم يعالج بعلاج القروح) من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمالى (وما حدث من الآكلة من الفلغمونى وهو سقاقلوس فقد ذكرنا فيه شئ لان سقاقلوس غير الآكلة بحسب الذات العوارض (فى اورام المغابن) قد تحدث اورام فى المغابن وهى مثل الابطين والاربيتين لان من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة (لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها) تلك اللحوم الرخوة الغددية التى فيها لضعفها وسخافتها) بذاتها وجوهرها ودربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف) مثل الساق والساعد والانامل (يجرى اليها) اى الى تلك القروح والاورام (مواد صالحة) او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا للاصلاح (فتسلك) هذه المواد (فى طريقها تلك اللحوم) لانها فى طريق نفوذ المواد الى الاطراف (فتشبث بها لضعفها فيها ويحدث الورم فيها) ويسمى عندنا بالفارسية باغره (وعلاجها التنقية والفصد بالمرخيات) فى الابتداء ليجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة (دون الجراحات) ان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة وتنصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمى وبزر المرو مع دهن البنفسج وشمع مصفى (وتنقية البدن) بالفصد والاسهال (كيلا تنجذب اليها مواد كثيرة) باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن (وتقليل الغذاء وتلطيف لتدبير لتقليل المواد (فى الدبيلة) الدبيلة ورم كبير كبرمن البدن مستدير الشكل على الاكثر لكون ورم مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا منسطحا لغلظه (لونه كلون الجلد) لكونه بلغميا ابيض اللون (ولا وجع معه الا ان تكون فيها مدة) بسبب العفونة فيعرض له وجع (وتحتوى على اجسام غريبة) لما تستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول احتباسها وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد (مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الشعر والعظم والحجر والرمل وقطع الخشب) لتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية (تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها) فلا تصير جزء للبدن بل تبقى فى الاعضاء بسبب بعض المواضع فتاخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها فى الجلد لغلظها حتى تصير نهانى وعاء كما يجتمع الدم فى الفلغمونى فى موضع وعند ما تصير خراجا (فتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها) ويعصيانها عن ان تتحلل او تصير نضيجة (وضعف الحرارة عن ان تحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية (رقيقتها) النبتة (وعلامتها ان يكون مغمزها اقل لينا منا من مغمز المدة والدم الى الصلابة ما هو

المجلد الثانى

يكون الخراج فى حشاء محتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء وثانى التدبير الخارج عن السداد لضرورة الكل وهو انه اذا كان المرض عظيما وكذا خراج وداره

لغلظ مادتها (وعلاجها بعد تنقية البدن تلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم) مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والشورا الاحبة الملينة المنضجة) مثل لعاب الخطمى وبزر الكتان والحلبة (وبالديا خليون ثم بطها وتنقية ما فيها فى دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث الغشى عند اخراج المدة التى لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لابد وان تتصرف فى جميع الرطوبات وتجمعها لئلا يعرض لها الفساد وان كانت صالحة اولا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن ومع ذلك لابد وان يخالطها ارواح يتقوم بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شىء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم من ذلك الغشى ثم الموت (وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من الصديد بالتنشف ثم ادمالها بما ذكر فى ادمال القروح وما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع ما تجمع فى العمق غائرا بعيدا عن الجلد) لغلظ مادتها وثقلها (وهى على الاكثر قاتلة) لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء (ولا تنضج البتة) لغلظ المادة وعصيانها (واذا بطت لم يخرج منها غير الدم) لشدة غورها فلا تصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذى فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فرأيت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة (وعلاجها علاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع الاقتصار فى تعريف نضجها) فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا (ومبالغة فى علاجها) لرداءة مادتها (فى الخراج الخراج هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبير الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ فى الجلد وتحليل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا ينشر بها اللحم) فيترك كما فى الاستسقاء اللحمى (فتفرقت اتصاله تفرقا ظاهرا او استكنت فى خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تتعفن وتعفن اللحم الذى حولها بالسخونة التى) حدثت (فيها) من الحرارة النارية (حتى تجمع المدة) فى تلك الفضاء (ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر) بافساد الجلد الذى عليه وتأكله (وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس) لزيادة الحجم وتحللها بالغليان عند الانطباخ (وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع) لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ (وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس) لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد والمفرط اللازم للطبخ (وعلاجه اما فى اول الامر فالفصد للاستفراغ واما عند الجمع

فالتضميد بالنضج بما فيه مع الحرارة تغرية ايضا) اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست
تفعل غير ذلك شيئا واما التغرية فليلتصق بلزوجته على المسام (ليسد المسام فتعكس الحرارة الغريزية) اليه وتمنعها عن التحلل والبا فتبقى فتقوى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة (مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين والعلك وعند النضج) ذهو علاماته (بربطان لم ينفجر بنفسه اما
لثخانة الجلد ولغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من اجتماع المدة في العضو مخافة فسادا وتارة واعصابه
وفيه آفات كثيرة (ويوقع البط في اسفل موضع منه) لتخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى ما ينتهي بالعصر الى
اعلى مواضع العضو (وفي ارقه) ليكون بجاعة اقل والحامه اسرع (واشد نتوا) لان هذا الموضع هو الذي يأذن الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير
الصناعي موافقا للطبيعي (العدان يكون الشق ذاهبا في طول البدن) لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق
في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو (الا اذا كان للعضو انثناء) مثل الابط والاربية (فيذهب عنده ذلك مع الاسرة) وهي جمع سرار
مثل احمرة وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وغطائه بحيث لا مقاومة ولا ممانعة
لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك ذهاب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يحاذي الاسرة لان وضع اسرتها في العرض
وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروماخس بابنة الملك و
تخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحليل الروح (ثم ينظف) ما فيه من العفونة والمدة والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم
المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت (في الدماميل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل
لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه تصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا احمر
اللون مولمة في ابتدائها) لعدم النضج (وهي ايضا من جنس الخراجات) التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى التجمع دون التحلل
لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد تخالطه رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم
فتمتلئ منه العروق الكبار والصغار وتنفتح افواهها وتسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا الدم توسيع

المجلد الثاني

منافعه با وضعف ما يا لغه من جوهر الاعضاء (و علاجهما الفصد الاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوي وسقي السكنجبين) لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عادية (وان يوضع عليهما عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام) كما هو علاج الاورام الحارة (ومتى اراد التحليل يوضع عليهما بزر قطونا ببياض البيض) لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ولجمع الحرارة الغريزية في الباطن تسدده المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه (ومتى جمعت يوضع عليهما ما ينضجهما مثل التين) العلك المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها تسد المسام وتجمع الحرارة (مع بزر المرو) لانه حار بالاعتدال ملطف فيه لعابية مغرية مسددة للمسام (وباللبن) لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلتصق بها بالاعضاء وتسد المسام (والعسل) لانه حار ملطف معين في ادرار من المدة الى الظاهر (او بخبز الحنطة) لانه يجذب المواد الى الظاهر من عمق البدن فيه حرارة منضجة (او شيء من البورق) لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر (ودهن بزر الكتان) لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته (فان انضجت فقلما تحتاج الى بحر لحاق المادة ولما في هذه الاطلاء من البورق والخبز والعسل والا ما كان منها مستديرا او مفرطحا وميل ذلك على غلظ المادة وهذا لم يقلع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيهما من الحرارة الموجبة للبروز (وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بحلاف ما يكون له راس واحد فانه ينفتح منه (ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الحية وهي مدافا كلها في صفرة البيض والعسل) واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا بد وان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك (فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة) المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص وقليميا الفضة مع الشمع والدهن (والذرورات الخاتمة) المتخذة من الجلنار والمرد والصبر المحرق والعفص والحضض ان احتيج اليهما (واذا كانت القرحة سريعة رطبة كثيرة الوسخ والصديد (في الشرح الرخوة الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لين من اخلاط الفضل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى وسهل انغمازه لا حرارة فيه لا وجع لانه من بلغم او رطوبة رقيقة) والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعلين تلقية الرطوبة تقتضي تليين العضو وترخيه لعدم الامتداد فهذا لم يكثر من التفرق لم يحصل وهي المبادي اذا التصق بالعضو تبعيد دهن ضعيف الاستحالة كما يتبين للاسترخاء ونحوه (ولكن اعم ان عديم الالم صادق الا الاحين البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا

المجلد الثاني

من شرح الاسباب والعلامات

(وعلامته ان يكون مع ادنى مثانته) لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة المائية لكن ليست بمائية صرفة (وانه القلولعوص فيه لايبح) لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لاتخص عن الغمز لشدة التمدد (ويبقى تاثير فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه) وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخففه تخفيفا بليغا (والمار الممزوجين) لتسكين حدة الخل ولذعه (مع النطرون) لانه يلطف ويخفف ويحلل ويقطع (وان يدلك بالزيت) لانه يلين ويحلل (والملح) لانه يحلل وينفي من الجسم الذي تلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لايدع فيه شيئا (ويوضع عليه خرق مشربة بالورد ورماد البلوط والكرم) لينشف الرطوبة ويجففها (ويطلى بطلاء الترمل) المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشبث والصبر مع الخل (في الورم الريحي) منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية (فيشبه التهيج) من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما (ويسمى نفختا) وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة للعظام والعظام وبين الاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك كالسلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولايبقى اثره لسرعة حركة الريح الى الاجتماع (وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكميد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن (او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء او الاهل) فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه لشده فلا ينفذ فيه الريح (في السلعة هي ورم عظيم غليظ متبري عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه) لانه متميز عن العضو منفصل عنه (ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها) من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط (وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها) من جميع الجوانب (وتولدها يكون من بلغم غليظ متبرء عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية (وهي اصناف اربعة الشحمية) وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولاينغمز ولاتيطا من عند الغمز (والعسلية) وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وميل الى الصفرة وتيطأ من عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا (والاردهالية) وسميت بها لتشبيهها بالاردهالة وهي فارسية فان آرد بالفارسية هو الدقيق وهالة هو السمن المتخذ من الزبد المذاب يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد (والشيرازية) وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صنع يعمل

المجلد الثاني

من اللبن كالحسو الغليظ (اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع وحيلاجها بالمسيعند المس لان مادتها الغليظة تنفذ في جوهر العضو حتى تتبلد حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم (واما الثلاثة الاخرى فيعمها اللين الملمس وقلة الحس) لان العضو تتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه (وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ) لئلا تتزايد (والزامها الاضمدة المحللة كالديا خليون ونحوه هذا اذا تلوحقت في الابتداء) اذ حينئذ يمكن ان يزول وتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها (فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء) وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا (فليس لها) لاستحالة تحللها (الا احد الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة) مثل الاشق ودرماد حصول الكرنب او النورة والصابون او الزرنيخ مع دهن الورد (واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة) بان يشق الجلد الذي فوق السلعة بالصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفها فانها ان لم يخرج مع الكيس او بقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم (و) النوع (الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيه الادوية المحللة) لغاية غلظها ومتانتها (ولا المعفنة لذلك ايضا (ولا دواء لها الا اخراجها) على ما ذكر (في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي) مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي والتي في العنق والاباط والاربية تملأ مواضع تقاسيم العروق (ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن (فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب تجمد من فضل الغليظ) السوداوي والبلغمي والاكثر بلغمي (لا ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة (والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة) لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها (وليس لها غلاف) فيه نظر (لانها غير لينة بل يكون صلبة) بخلاف السلعة فان اصلبها وهي الشحمية وهي لا تخلو من لين (وعلاجها ان يضمد بالديا خليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتعقدها ويرضها (فربما تحللت وذهبت وربما انت ورقت فيعالج) عند ذلك (بعلاج السلع) اللينة من الاضمدة المحللة (ومن اورام الغدد نوع يسمى فوحشبلا) في عبارة الشيخ (وكانه تصحيف هذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد) فيه غلط فاحش لان فوحشبلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولانه يذهب اليه الطبيب الاعين ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية يسقط عنه الاعتراض (ومما يخصه ضماد الحلزون) فانه يحلل الاورام الجاسية (وشحم عتيق غير مملح) فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس

المجلد الثاني

فانه يحلل تحليلا شديدا القيروطى بدهن سوسن) ليزداد تحليله فحصل له مع ذلك اثر تليين (وقد تعرض اليه بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها اى شقها (وتنقيته ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها) ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها (فاما العقد فاما ان يكون رجية تظهر فى المواضع المعراة من اللحم) كظهر الكف والقدم والجبهة (كالبندقة والجوزة ومادتها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها) فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابى صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد اذا فقد لم ينعقد بعد ذلك غدا ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد باخره لم يتفرق و لم يعد ولعل المصنف انما زعم انها رجية بسبب تغيبها ورجوعها (وهى مامع الم) ان كانت مع الم تهيجها حارة او بورقية (واما بلا الم) ان كانت فجة غليظة (فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان لغمزت بدق تجتنب تتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعزى السمك شد) ليجمع العضو ويمنع المعاودة (ولو وضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا) لما قلنا (واذا كانت مع الم فينبغى ان يمرخ بالقيروطى ليسكن الالم بالارخاء وتليين تعد المادة للتحليل ويطلى بالقولات المحللة) مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجونى واصل الخطمى والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض (واما ان يكون لحمية تميل فى تجويفها الى جنس اللحم الغددى (و هى تحدث فى جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى التاليل المدفنة) لشبهها بالتآليل فى الصلابة وقال ابن ابى صادق وابن النيلى فى شرحه لتلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا والتاليل نهاية بثور صغار (وعلاجها اخراجها ان كان فى اللحم فتخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة) لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان (وقد ينعقد الاعصاب عند كد شديد) لما ينصب اليها مادة تحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او غلظ وتجمد بسبب عن ابهام وعقد ايشبه السلع فى نموها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة) كالسلع (بل يزول يمنة ويسرة) لان زوالها الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر الحالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفى فيها زوال العصب ليمنة ويسرة وذلك غير متعسر (وعلاجها التمريخ الادهان اياما ليلينها وبرخيها ثم دخول الحمام والتمطى والتمدد فيه) لتحلل المادة وتتبدد (وقد يحدث من تحقق العصب اى تفرق اتصاله طولا او تشكه) اى تفرقه طولا عند اطراف العضلات (عند ما يصير صلابة ويحدث ايضا فى الاعضاء بعد انجبارها صلابات وهشاشات) وهى اجسام غضروفية صلبة شبيهة بالعصب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهو معنى الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك ويلزم تلك الدشابذ عن موضع الشق لشوهه هذا الشق باقيا وهذا الدشابذ قد ينعقد عظم ما ينبغى بحيث يقصر بفعل العضو خصوصا اذا كانت

المجلد الثانى

… من شرح الاسباب والعلامات

بقرب المفصل (وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى تسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من جذب العصبة
او وضع عليها المراهم الاكالة) فصل في الخنازير وهي تشبه السلع في النتو وقبول الانغماز (وتفارقها في انها غير متبرئة تبرأ السلع بل
هي متعلقة باللحم لا تزول من مواضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء) وصلابتها اشد لان مادتها
ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ (ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والعجز) لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى
السوداوية (وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق) لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة (ويكون في الاكثر
جماعة وعدة بعضها كيس واحد) وقد يكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تتقطع
وتتفرق اجزاء متعددة متميزة (وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير) لنهمها وشرهها وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقابها يشبه رقاب الخنازير
في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة (و
حدوثها يكون من سوء الهضم والتخم) فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضاء (وعلاجها تنقية البدن من البلغم
الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا) لتقل من البدن المادة المولدة لها (ثم تحليلها بالاضمدة المحللة)
مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل بالاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل
والترمس المطبوخ بعسل او الزيت العتيق والمرهم الداخليون خاصية في تحليلها) بل في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الاسرب
المسحوق) ودهن اصل السوسن الاسمانجوني خاصية فيه ايضا (فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة) مثل دقيق الشعير والترمس المعجون
بالزفت وبول صبي لم يحتلم (ثم دويت) بعد الانفجار (كما تداوى القروح) بان تستعمل عليها او لا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الفلدفيون

المجلد الثاني

والديك بردبكب وتستيج بالسمن حتى يسقط ما قد اكله الفلد فيون فانه انقى للعفن ثم يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى ينبت اللحم والنوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهور الكثير لرقة مادتها وتنضج بخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فتكون صورتها صورة التين النضيج ثم تنشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة تخبث مادتها ولا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب هو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب ويكون اما من مرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما عن البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال الادوية القوية المجمدة عليه او من المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ ويكون بارد المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لما تقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف وعادم الوجع لخلو المادة عن الحدة وتكون العضو عادم الحس ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب الا في النادر او لان العضو يصلب ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتكرر وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس او لان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء ايضا فلا ينفذه الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون لون البدن ابيض باردة المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل رطوبة واكثر ما يحدث الورم الصلب يعقب الاورام الحادة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظها خصوصا الدموية منها لانه اغلظ قواما لانها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس لشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص فيعالج بالمعاجين الملينة المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان الالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة وفيها مادة

المجلد الثاني

صفراوية قد احترقت معها) وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد (وليس

تولده (عن الصنف العكري) من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذي

مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة (وعلامته ان يبتدي ربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك

تمتلي منها العروق التي حوله (مع صلابة شديدة وكمودة في اللون) استدارة الشكل لغلظ المادة (في حرارة في المجسة) لاحتراق المادة

وحدتها (واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان) يكون له اصل داخل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تمتلي

داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل لا تتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من الورم المستدير وحدوث تلك العروق حواليه شكل شبيهة

بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بالعيد (والمتقرح منه اسود القرحة) لخبث المادة واحتراقها

(غليظة الشفاه) لغاية اليبس والصلابة (حمراء وخضراء منقلبة الى خارج) لما تقدم ولغلظها وصلابتها فتنقلب الى الخارج (ويسيل منها صديد

ردي منتن) بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء الطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان

تحلله الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج

ليسير لشدة الاحتراق والتردد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستسقيه من جوانبه لا يمكن استيصاله بالكلية لخفاء

اكثرها وداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج

تعذيبا للمريض وتدبيله وتعريضا على الهلاك ربما كان في هذا العضو شرايين او عروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق ونزف

الدم وعند الربط ينال الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما

المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاصلاح الخبث المادة وفسادها (وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان

يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل وقد يتم ذلك حتى لا يزيد ويسكن الوجع والمه (وهذه الاغراض انما تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة

للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين) ونحن نذكر منها اما النافعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن

الورد ومراهم الاكبرة ودهن عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الحي الزيت اما المدملة

فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد (مع تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال

وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي) بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة السرطان (بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل

لحوم العراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر (العرق المدني) هو ان يحدث على البدن (لا على الساقين والفخذين خاصة بل) العضدين تم يحدث في النادر على الجنين بثرة فتنفط ثم تنقب فتخرج منها شي شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ (الى ان يطول) الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حاد سوداوي او بلغم محترق (يحصل في العروق الداخلة في اللحم (وحرارة مفرطة تستولي على تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير شبيها بالاجسام التي تتولد في جوف العروق) فتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت بعض الشعب التي فاق فيفتح وتنقب الجلد لشدة اندفاعها) وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الدود ثم يتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك يتحرك بعد خروجه كحلمة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب تعفنت وتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا والاكثر ما تحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز (لان هواءها يشير الاخلاط ويحلل لطيفها ويحرق كثيفها وتشتويه ويجففه (وانما نسب الى المدينة) مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لكثرة حدوثها فيها) علاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف (والاسهال بطبيخ الافتيمون) وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر بعض العصارات الباردة) مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء (عند ابتداء حدوثها) واولى ما يعالج به اخرها الى منتهاها ان يسقى الصبر الصبر ثلثة ايام متتابعة متدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقي في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف (فان لم يرجع وابتدأ ان يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة او سرب منه درهم واحد حتى يخرج ويجذب بثقلها (فيخرج عن آخره) بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع (ويطلى العضو وتكمد بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين (حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه) ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية وحينئذ يجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي تخرج منها حتى تخرج كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق ايا ما حتى يتعفن ويتأكل كل ما بقي هناك من مادة ثم يعالج بما ينبت اللحم (داء الفيل) هو علة ردية لا ينجع فيه العلاج في الاكثر وتحدث من انتشار المرة السوداء) وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او الثفلية التي عرضت لها نوع تغير وعفن واحتراق ما (في البدن كله) لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لجنسها وكثرتها وعصيانها فينبسط في البدن (فيفسد مزاج

المجلد الثاني

الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها (وسيأتيها) فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير اشكالها (وربما افسدت) هذه العلة (في آخرها

اتصالها) لانها لاستيلاء الجفاف عليها تنشق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة كيفيتها للحيوة

والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لاتقبل الروح الحيواني فتيبس وتتفتت وتسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى

ويزداد ذلك حتى يتاكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح) ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى

الاعضاء الرئيسة وهناك تقتل (وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح) بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها

(وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثقله) عند عروض فساد له (وهذا النوع لايكون معه تساقط الاعضاء)

لان حدوثه سليم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة

للحيوة والصحة وذلك لعدم تردها ولقلة رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد وتتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل (بل يزول خبثها)

كما ذكر في السرطان (ويغلظ) ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومخالطتها بجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها (وتظهر

البحوحة في الصوت) لييس الة الصوت كالرئة والحنجرة وخشونتها وقلة موادتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها

وامتلائها منها (وتغلظ في الانف) لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء (وتستدير الحدقة) لذلك ايضا (وتنتشر الشعور)

لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا (ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد) لمناسبة وجه صاحبه لوجه

الاسد وقيل لانه يفترس من يخالطه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا (وهو اقرب الى البرء اذا تلوفي

في ابتدائه) واول علاجه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والترمد (واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة

الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولايكاد يبرأ) لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح

وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا (وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت

وضيق النفس) لييس آلات التنفس (وكدورة بياض العين) لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها فيها

لسطوع بياضها ولنقصان رطوبات العين بتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها (وحمرة الوجه) الى سواد

لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس (وتجزأ) اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لاتنفذ

المجلد الثاني

بها الاعضاء (ودقة الشعر وانتشاره و علاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة) اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه (والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات) ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وتصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء (بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة) سيما بعد الخروج من الحمام (وبالاغذية اللينة الرطبة السريعة النفوذ) مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي) فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي (والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التطفية والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتاكلها وليطول مدة بقائهم (السعفة بالسكون قروح

المجلد الثاني

تحدث فی الراس والوجه) وقد تحدث فی سائر البدن عند منابت الشعور یقال لها خشکریشیة (وهی تبتدی بثورا مستحکمة متفرقة خفیفة فی عدة مواضع ثم یتقرح قروحا علیها خشکریشة تکون الی الحمرة) لحدة مادتها واختلاطها بالدم (فمنها رطبة) لرطوبة مادتها ورقتها (یسیل منها صدید ویسمی الشیرنج) والسعفة الرطبة (وسببها فضلات) غلیظة (عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة سدیدیة تندفع الی الجلد (ویحتبس الغلیظ منها) تحته وتحدث (وربما ینتشر الرقیق) منها فیقرح الجلد ویفسد بحدتها ماکلها فیسیل منه صدید لذاع (واکثر ما یحدث (للصبیان لرطوبة ابدانهم) خصوصا ادمغتهم (وکثرة بخاراتهم لکثرة حراراتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات (وعلاجها فصد الباسلیق والاسهال بطبیخ الهلیلج والشاهترج (وان امکن والا فالحجامة ثم هجر الحلاوی واللحمان) مما یولد دما غلیظا (والاشیاء الحریفة) المفسدة للدم والاقتصار علی الاشیاء التفهة لیتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة (ثم طلیها باطلیة السعفة) مثل العروق واللوز المر والجلنار والزاج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجونی والاقاقیا والقنبیل مع الخل ودهن الورد (وینفع من المبتدیة منها خاصة فی ابدان الصبیان) وغیرهم من الابدان الرطبة اللینة (عروق وقشور الرمان ومرتک وحنا بخل ودهن الورد) فانها تجففها (ومنها یابسة نخلة شبیهة بالسوسج) بالسین المهملة وفی الکامل بالصاد (وینتشر عنها قشور ریعنی سببها خلط سوداوی کثیر یخالطه رطوبة حریفة یرتفع الی الجلد فیفسد وینتشر منها تلک القشور (وعلاجها استفراغ الخلط السوداوی الفاعل لها وترطیب المزاج) بالاغذیة والحمام المتواتر وغیرها من التدبیرات المرکبة المذکورة فی الامراض السوداویة (ثم التنطیل بالماء الحار والعتة) مثل ماء الخطمی والبنفسج وبزر المرو وبزر الکتان (والزامها القیروطی وشحوم الادهان البارده) مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنیلوفر (وکذلک التسعیط بها) لترطیب الدماغ وترطیب جلدة الراس وتلیینها واصلاح مزاجها وترطیب المادة وترقیقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحلیل (وان کانت) السعفة (غلیظة صلبة حکت بالحدید (حتی تدمی) ثم بالخل والملح او بمار الصابون (او یرسل علیه العلق) لیستفرغ المواد الفاسدة التی تحت الجلد (ثم یطلی بدواء السعفة القوی التجفیف) مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزیت (ومن السعفة الرطبة نوع یقال له الشهدی وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقبا دقیقة یری الصدید فی عیونها وانغادوف العسل فی الشهدة) ای فی الثقبة التی فی الشمعة التی هی کور النحل ولذا سمیت بها وقیل انما سمیت بها لان رطوبتها بیضاء غلیظة شبیهة بالشهد وهو العسل الذی فی شمعة (وهی تفسد لانها ای الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدتها من البلغم المالح والفرق بینها وبین النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة تری فوقها قشور رطبة تحتها المادة وهی قطعة متصلة حتی ربما کانت قطعة من ابن المقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدیة تکون مثقبة یری الصدید فی عیونها وانغادوعلاجها

ان تكون بالزنجار) ليأكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات لوضريته ويجففها (بان تحتشي) اى الزنجار فيها (بعد تنقيتها) بان تغسل بماء الصابون وبالخل والملح (وتنشف مافيها) من المدة والصديد بقطن الخلق (ومنها نوع يعرف بروس الابرة) وهو غير العلة المعروفة بالابرتيه وهي الخزازة (وهي تظهر في اصول الشعر في المسام) انفسها (تقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية تخرج منها رطوبة شبيهة بما اللحم وتورم المسام) لانصباب المادة او لادمان الحكة وجذب المادة بسببها (فيقوم شعر الراس كانها ابرة) لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب (وعلاجها الاستفراغ) بالفصد والاسهال (والمص بالمحجمة) من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش (حتى يخرج منه شئ شبيه بالدبس) لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة لذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يندسم في الدماغ ايضا لذلك (وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل) بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العفن ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينشفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة (حتى يبيض اصول الشعر) وتذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم (ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل) وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل (وبعض الادوية السعفية) مثل التوتيا والمرتك والاقليميا (ونوع آخر يعرف بالشعيرى) اى بالعقد يشبه الدماميل يظهر صلبة لا تتقيح ثم تتحلل ثم تظهر في مواضع آخر وهي من بخارات غليظة جدا (وعلاجه التجويع) ليتلطف تلك الابخرة وتتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فيذيبها (وتلطيف الغذاء) لئلا يتولد منها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة (والنطل بالحشائش المحللة) مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف (ونوع منها يقال له التيني) وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شئ شبيه بحب التين) وتولدها من رطوبة غليظة محترقة (ونوع آخر نخلية وهي صغار احمر شبيهة في شكلها بالحلمتي الثدي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم مالح) وتولدها تكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق (ويقرب هذا النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث في الراس بعد حلق شعر الراس ليظهر منابت جلدة الراس حمراء

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد) لان مادته دم غليظ فاسد محترق (ويوجعها المس وذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها) وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون (وقطع الجبار زرك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وسط المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها) للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد (اللقى عليه يسير من زبد البحر) لانه يجلو ما في الجلد ويحلله (والودع المحرق) لذلك ايضا (وبياض البيض) لتسكين اللذع والحرقة (وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام) لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة (والانكباب على الماء الفاتر) لذلك (وان يطلى بطلاء السعفة القوية) لتجلو المادة ويحللها عن الجلد (الجرب بثور صغار تبتدى حمرا ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثرها يعرض في اليدين) لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتهما (وفيما بين الاصابع) لانها اضعف (وربما يعرض في سائر الجسد) عند كثرة المواد (وسبب حدوث الجرب فساد الدم) بنفسه (ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك) كما يجئ (وسبب فساد الدم واحتراقه لكثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة (والمملحات والحلاوى والشراب) وغيرها من الاغذية الردية الكيموس المفسدة للدم) في الرائحة والقوام والطعم (وتتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية) فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن (فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف (في العروق الدقاق) الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية (ولا يقبل الجلد لضعفه خلقة) فيحتبس فيه اما الضعف لدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا (فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد) اي لا تسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة (ومنها الرطبة التي تسيل منها مادة وصديد وربما سال منها دم) في عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل في الخروج الى النضج (وربما يتولد فيها) عند غلظ المادة ورطوبتها (حيوان مثل الصئبان) جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القملة لما تتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط او ساخ البدن بها (وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمراء شديد الوجع والحكة والتي تغلب عليها السوداء تكون نحو الاصول اكثر السوداء هناك لتسفلها بالطبع (قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء) لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل (والبلغمية تكون بيضاء منبسطة) لرطوبتها وسيلانها (متقرقة بالمدة) اي مشرقة بها بسهولة نضجها وصغار قوامها (والجرب اليابس يدل على غلظ المادة

المجلد الثاني

وبينهما والرطب بالفصد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون ومطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او حب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية التفهة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية والجوم الرخصة والادهان اللينة (والطلى بعد ذلك بالطلية الجرب) مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول فى الخل مع دهن الورد وينبغى ان تجتنب من الاطلية الحارة (الحكة قد تحدث الحكة فى الجلد من غير حبوب وسببها نجارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتكثيف الجلد او ضعف الدافعة (وهى اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة السريعة البرء) لانها تتحلل سريعا (واما غليظة تحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها (وهى تعرض من اكل المنكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق (ونحوها) مما يولد كيموسا رديا (وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات) مثل طبيخ الافتيمون ونحوه (بعد ترطيب الخلط) وتعديل قوامه اعداده للاستفراغ (وسقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك) والمائلة الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الحمام دائما للترطيب الخلاط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد

المجلد الثاني

(والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق) لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه (والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع) بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة (يحرك المواد الى خارج تبعا للروح) وتثير بخارا حادة اغتنامها بتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة (الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك) من الاخلاط (وينتن رائحة البدن ايضا) لما تترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو بذلك اولى (ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة) لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد (وقد تحدث الحكة للمشائخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع لها من تلك الاخلاط) وكثرة تولد البلغم المالح فيهم لسبب الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المتحققة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا) كالقديد والسمك المالح (ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا تندفع (وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام) لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام (والتمريخ فيه بدهن الورد والخل) للتليين والتفتيح والتقطيع (الحصف بثور صغار ثؤلية كالذرة) بل اصغر منها كالجاورس (تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان الحارة و الاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد) فيتكاثف الجلد وينسد المسام (وسببه رطوبات رقيقة حادة) صفراوية تخالط الدم وتحقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد تسيل لتقذفها من بحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد (كانها اثفال العروق المستعصية على الرشح (كما هو راي الشيخ (او بخارات حارة غليظة اذا احتقنت وتمنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد واذا احتبست في سطح الجلد صارت هناك رطوبات رقيقة (وتبثرت) اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظة (وربما تميز بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع قليلة ووجع يسير) اذا كانت في غاية الغلظة استحالت الى فضول غليظة جدا يابسة (وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام (والمسح بعد ذلك بالخل وماء الورد) للتقطيع وتسكين الحدة (والتدلك بالملح والحناء والخل) للتفتيح والتقطيع والتنظيف (والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد والقوباء) خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لها مرة ماثلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد لطيف تخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب (وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترقة للدم الحاد ويكون في لك في القوابي الزمنة التي تتقشر

المجلد الثاني

فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية لعسر التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل والقضاره اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان (وعلامتها ان تكون في قعر الجام لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل (وتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك) لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها (وهي اشبه شيء بسعفة اليابسة) من جهة السبب لا الاعراض (ومن القوابي نوع سلاع خبيث) وهو الذي تكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها (ومنها واقف) وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب (ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك بالمبتدية الرقيقة فبدهن الحنطة) وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليتقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكست وتتخذ كانون ويثقب ويكتبس فيه الزجاجة ويخرج راسها اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قعب تجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس تشتعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل بلين ويسكن اللذع (وورسخ اسنان الصائم) فان له جلاء وتحليلا (والصموغ) مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والسافيا والاشق (والشحوم) مثل شحم البط والدجاج (والادهان) مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت (و) بالهليلج الاصفر صمغ الاجاص الخل او بالآس او الخل او المنافث والخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزرا وندو الاشق والزرنيخ والمقل المحلول الزاج بدهن الحنطة والخل (بعد ارسال العلق او الحك) الى ان يدمى العضو لتخرج المادة التي بقيت في نفسه (الشبور الصغارة حدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد مختنقة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود (فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الايارج) ان كانت غليظة (والمطبوخ المقوي بالترنجبين) ان كانت رقيقة (ونقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر) ان كانت حارة (وتكميد ها بعد ذلك) اي بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع الكماد فتردا والعلة (بالخرقة المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار

المجلد الثاني

(والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس وبيسير من البورق) لتحليل الخلط وتقطيعه بجلاء البدن وتنظيفه (والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع) بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح (ويثير بخارا حارا اعفنا) بتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة (الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الاخلاط (ويتبين رائحة البدن يفح) لما ترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو بذلك اولى (ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة) لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد (وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع لها من تلك الاخلاط (وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان الجمهم تكون تيبس غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا) كالقديد والسمك المالح (ويعسر برؤها فيهم) لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا يندفع (وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام) لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام (والتمريخ فيه بدهن الورد والخل) للتليين والتفتيح والتقطيع (الحصف بثور صغار شوكية كالذرة) بل اصغر منها كالجاورس (تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان الحارة والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد) فيتكاثف الجلد وينسد المسام (وسببه رطوبات رقيقة حادة) صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو رأي صاحب الكامل (ومواد تنسل لتفارها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد (كانها اثفال العروق المستعصية على الرشح (كما هو رأي الشيخ (او بخارات حارة غليظة اذا احتقنت ومنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد واذا احتبست في سطح الجلد صارت هناك رطوبات رقيقة (وتبثرت) اذا لم تكن البخارات في غاية الغلظة (وربما تميز بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة (وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام (والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد) للتقطيع وتسكين الحدة (والتدلك بالملح والحناء والخل) للتفتيح والتقطيع والتنظيف (والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد (القوباء) خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون معها مرة ما يلا الى السواد ومرة مائلة الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد لطيف تخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب (وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح) محترقة للدم الحاد ويكون في تلك القوباء المزمنة التي تتقشر

المجلد الثاني

فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية لعسر التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل والقضاره اسرع ولو كانت على التساوى كان متوسطا فى الازمان (وعلامتها ان تكون فى قعر الجامد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل) وتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها (وهى اشبه شئ بسعفة اليابسة) من جهة السبب لا الاعراض (ومن القوابى نوع سلع خبيث) وهو الذى تكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها لتقرحها (ومنها واقف) وهو الذى يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب (ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلى بعد ذلك الماء المبتدية الرقيقة فبدهن الحنطة) وهو على ضربين احدهما ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل فى زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليتقوم فى حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكست وتتخذ كانون وتثقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قعب تجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس وتشتعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل بلين ويسكن اللذع (ودرديّ اسنان الصائم) فان له جلاء وتحليلا (والصموغ) مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والسافيا والاشق (والشحوم) مثل شحم البط والدجاج (والادهان) مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت على بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص بالخل او بالآس والخل والمنابت والخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والاشق والزرنيخ والمقل المحلول او الزاج بدهن الحنطة والخل (لعد ارسال العلق والحك) الى ان يدمى العضو لتخرج المادة التى بقيت فى نفسه (البثور الصغار حدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد) محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا فى الابدان الصلبة الكثيفة الجلود (فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج) ان كانت غليظة (والمطبوخ المقوى بالترنجبين) ان كانت رقيقة (ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر) ان كانت حارة (وتكميدها بعد ذلك) اى بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع الكماد فتزداد العلة (بالخرقة المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار

المجلد الثانى

يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته (وطليها بالدفلى والسذاب المر الخل البثور اللبنية قد تبثر على صفحة الانف والوجنة بثور بيض كانها نقطة لبن اذا اعصرت خرج منها شئ شبيه بالسمن المعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد لطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تحليل لغلظها) ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها ولتكثف الهواء مارق منها فيتبثر الجلد (وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات) مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا (فان لم يكفي والاضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض مضفه ايرسا تتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان تحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام في الاصل) اى اصل الخلقة (فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل) لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخضخضة للغذاء (وازداد المسام ضيقا) والجلد كثافة (لبرد الهواء وعوز الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت بنات الليل وبعض من الاوائل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل) وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها) اى في الليل وتشتد الحكة بدءا) اى اولا ثم تودي الى وجع) شديد بتيره الحكة (وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد الاسهال ثم توسع المسام بالاستحمامات المروخات الدلوكات) المعرفة (وباقي علاجها كعلاج الحكة والتمريخ بماء الكرنب ودردي الخل نافع فيها) لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة (الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة) وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها ذا شظايا (ومنها متشققة) كبيرة مستديرة (ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس) كرؤس المسامير (مستدقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعلقة) اى معوجة يسمى قرونا ومنها ما يتحجر تكون المدة تحتها ويسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس بلغمي) بدا قد جف عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة (او سوداوي او مركب منها) ترفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة (وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا) فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثآليل (ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون زبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز) لنضج المادة وتليينها وترطيبها (وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس

المجلد الثاني

وما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل ينفع فيها التدبير كما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع (ومنها ما يعرف بالعدسي الخطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسي صغار لاطية مفرطحة واسلية على شكل اكبر طويلة الى الحمرة) وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والخطية اصفر (وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ) وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانية وتنوكها على العكس (وعلاجها بعد تنقية البدن ان كثيرة طليها بالقيروطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمونج والشيطرج) بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ليطرح فيه يسير من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى تتناثر (او بالكندش والكبريت والبورق بالخل البلخية) سميت بها لكثرة تحدو بهانى بلد بلخ (هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية) ولذلك تأكل ما حولها بالفساد ويحدث معه الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرائين الى القلب (وربما كان سببها لسع دودية مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة بان يطلى بالطين الخل دائما حتى يجففها فتقشر او ينتهى الى اللحم الصحيح) ويزيل عنها العفونة والفساد (او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والملح والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير لذا سمي به (يعرض في الساق) وتتقرح (ويسيل منها صديد اسود) لكون مادتها سوداوية محترقة (وهي عسر البرء لان الساقين اذا صارتا مفيضتين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما وكثرة حركتهما

المجلد الثاني

(وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القئ بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو (والشرط والمص بالقوارير) لذلك (وان يطلي عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق بالخل ويسير زيت يعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة) هي بثرة تقرح تاخذ في عمق لحم الوجنة) في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة (وحدوثها عن خلط غليظ) ولذلك تميل الى العمق (وفيه حدة) ولذلك تتقرح (وعلاجها ان ينقى بمرهم الزنجار والدواء الحاد) حتى يظهر اللحم الصحيح (او يستاصل بالحك) بالحديد او السكر (ثم يعالج بالمرهم الاحمر) ان كانت هناك حرارة (والاشق المنبت اللحم) ان لم يكن (الداحس) هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها (مع وجع شديد) لانه عضو ذكي الحس ليكون حاكما بين الملموسات (وسببه ان قوي تمدد لكثرة الشرائين والاعصاب ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء (وليسقط الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله (وربما احدث الحمى) لشدة الوجع (وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال) للمادة وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلي عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل) لردع المادة (او بصدا الحديد والخل) لذلك فانه شديد القبض (او بالبزر قطونا والخل مبردا) فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير (او يوضع في الثلج حتى يخدر) لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس لانه يفيدها مزاجا رديا لا يستعد لقبول الروح وانما يصلح بهذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فليستوي الثلج مزاجها ويصغر حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يعلها و يمنع التحلل ويسد المسام فلا يتنفس الحار الغريزي في العضو ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت في آخره (او يطلي بالنبج والخل) بالخل عند شدة الوجع (فان سكن الوجع (وبرأ العليل فقد تم المقصود (والا وضع في الدهن المسخن) في الغاية حتى تحليل (فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة) مثل بزر المرو وبزر الكتان (حتى يجتمع فيبط) بالمبضع (ويخرج ما فيه ويدمل) بالمراهم المدملة (الابورسما) وترجمته في العربية سيلان الدم (هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد) فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فتدافع فيه ولا يجد عنه منفذ يخرج منه لعدم انفتاق الجلد (او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منه الشريان الخ (ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان) اذا كانت كبيرة مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين فانهم على ان الشرائين لا تلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن بصعب الالتحام ولا ينبت عليه الدشبذ ايضا كما هو راى البعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد يلتحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراى فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطابي والتجربة ومشاهدة الالتحام لا يعول عليها اذ يجوز ان يكون لنبة التحاما حقيقيا الا يكون حقيقيا بل بانبات الدشبذ فكانه لا يقصد في اختياره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمع في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقته وثالثها فور حرارته فيعسر جموده في الصاقه بموضع الجرح ورابعها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون لقار احد طرفي الشق اما الآخر فمرة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح (ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض) فيه غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون هذا الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه ينبض اى يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان يتحرك الدم في الفضاء التي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشرايين برجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه بخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض (واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم) لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان (ويسمع له في بعض الاوقات صرير) وقعقعة لما ذكرنا من حركة الدم (ويكون لون الورم على مثل لون الباذنجان والبنفسج) لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته (وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد) فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه (فيؤمن انخراقه) لصلابة الجلد وقلة الدم (ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم) عند انخراق الجلد (كما ينزف من الشريان) ويؤل الى عاقبة غير محمودة (البثور الغريبة) اى الشاذة النادرة الوقوع (منها نوع يعرف بذات الاصول وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول) كالغدد ولذا سميت بها (متشققة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج) لغلظ مادتها (وهي اما ان تنقلب وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وترشح مدة) عن رؤسها قليلا وهذا شر لانه يدل على ان المادة مع الغلظ خبيثة رديئة كما للسرطان (وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد) ان وجب (والاسهال بمطبوخ الافتيمون) ليميل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها (وتضميدها بالبزرقطونا او لا حتى تجتمع (ثم ببزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا وبالسلق مغليين بدهن البنفسج) حتى تتم نضجها ثم لطبها وتضميدها بالاشق المخيض بصفرة البيض حتى تنفجر (ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار تظهر بغير الم) في موضع (ثم يخفى ثم تظهر في موضع آخر وتبقى زمانا طويلا وسببها

المجلد الثاني

بخارات دموية غليظة وعلاجهما علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشليم وهي يظهر في الوجه الوجنة صلبة وبحمر حواليها بمقدار درهم وهي دموية تحدث من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعمقت اخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيهة بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتنظف القرحة ولكيلا يبقى اثره لبعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر ولا تنضج اي لا تصير مادتها مادة بل يسترخي وتبرق فان بطلت لم يخرج منها شئ غير الدم العبيط وفي الاكثر يتقصر اي يتقشر بعد ان خبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى تتحلل ثم تمريخها بالقيروطي ليسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها بثور القفا وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصداغ الا انها اكبر وتولم الما شديدا وقلما تخلص من خرجت به تلك قيل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد ببزر قطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث احمر خفي الحجم ثم تحبب ولا تنضج ولا تتقيح لقلة المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطيفها ويصير الباقي خشكريشة تتقشر الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها حدة الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار احمر في الابتداء الى البياض ماهو عند ما تتقيح وتنفرش في جميع البدن في الاكثر وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتتقيح سريعا لشدة حرارة المادة وتهور رطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم وتصيرها وهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى نماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة وسليمه ما كان نضج ابيض لدلالته على كمال استعداد المادة للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللولو لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم والاكدر والشديد الحمرة الدال على تسيط الدم والرصاصي الذي يدعي الدموي ويكون عرضه في الوجنة والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة

المجلد الثاني

عن دفع المادة الى اطراف البدن (والاخضر الذى يظهر كآثار قرص البرغيث (فى وسطه خطوط بيض) وهو الذى يسمى البولسكين ويدل على اختلاط السوداء والصفراء الغليظتين وقبول بعضها النضج والتقيح وعصيان الباقى (وغير المستدير) الذى له زوايا كالمربع الدال على اختلاف اقسام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحدا كان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات لا لزوم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح (والذى يتسع كالاهلة) الدالة على غلظ المادة واختلاف اقسامها فيما (اهلها عندا لذى فى جوفه جدرى آخر) الدال على كثرة المادة (كلها ردية) من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا تقيح فى اكثر الامر (وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء) لانه حينئذ تزداد عفونة وسميته مع بعد موادها عن النضج فيودى الى الغشى والهلاك (والحصبة السوداء والخضراء) الدالتان على الاحتراق (والتى ترشح دما) الدالة على حدة المادة (ردية قاتلة) لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك (والحميقاء نوع من الجدرى هى حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ولا يكون عقل العليل تاثيرا) بخلاف النوع الآخر من الجدرى فانه فى الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما تبرز البثور فى ذلك النوع فى حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس فى الاعضاء الظاهرة فقط بل فى جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب (ونفسه قوية) لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها (ولا يكون هناك حمى) لخلو مادته من العفونة (حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب هذا النوع سليم جدا) لان كبره يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى موضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشى وسقوط القوة (وعلاماته كون الجدرى الحمى الملازمة) لايصال العفونة الى القلب (وانتفاخ الوجه الاصداغ) لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس (وحكة الانف) لذلك ولتصاعدها هو احد الطف من مادة الجدرى اليه (وتلهب وحمرة فى الوجه فى العضو الذى يحدث فيه وثقل فى الراس وخشونة فى الحلق) لبروز البثور فيه (ووجع فى الصلب لامتلاء الوريد المتكى عليه) لان تولده من كثرة الدم الفاسد (وغليان الدم فيهم) وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد العروق لما ذلك الشريان لعظيم النازل اليه (واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وخبث النفس) لزيادة حدة المادة ورداءتها (وحكاك الانف وعلامتها قبل البروز والخروج (وبعد قد ذكر فى الحميات تنفع منه) اى من الجدرى (التبخر بورق الآس والصندل صيفا) اذا حمل المادة لانه يعين على التجفيف (وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون) ولا فائدة فى تكرار هذا التدبير وتخصيصه اذ ذكر (على ظاهر البدن البرص) بياض يظهر فى ظاهر البدن يكون فى بعض الاعضاء دون بعض وربما كان فى سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن

المجلد الثانى

كله ابيض) ويقال لهذا النوع المنتشر (وسببه) مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذى يغذوه (فيضعف القوة المغيرة) وهى قوة
ترجح استعداده الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التى له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذى فى القوام اللون
(عن تمام التشبيه) لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذى بسبب استيلاء البلغم عليه عدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد
ضعفت البرودة (وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف) رخوا مسترهلا مائلا الى البياض
لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية (فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه) البارد (ولونه) الابيض
كما فى البرص المستحكم (والحاصل ان الدم جيدا فى جوهره نقيا من البلغم حارا) كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد يحيله الى مزاجه (وقد
يحدث البرص فى موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح) والايلام (عن الكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك
ما يحدث الكى فى موضع الكى او القروح بعد الاندمال (ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات) البلغمية (عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع
الدم لغلظها) فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه (وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا) لكثرة المائية فى العضو وصيرورتها جزءا له
(املس) لكثرة الرطوبة (غائصا) ذلك البياض (فى اللحم والجلد الى العظم) عند استحكام العلة (وان يكون الشعر النابت فيه ابيض) لاستقرار
البلغم فى قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة (وجلده انزل من جلد سائر البدن) واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوة
وسخافة لحمه (وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة) مائية (بيضاء) اذ كل اناء يترشح بما فيه (وان دلك لم يحمر بالدلك) اذ
ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرء (لان الفضل البلغمى
حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقئ مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطى الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسده و
يعده مادة للعلة فيزيدها تو ايفو ما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن فى مرات كثيرة لا فى مرة او مرتين الظاهر ان دم العليل وباقى
الاخلاط جيدة صالحة وانما الفساد فى هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة
مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات كم قد هلك بذلك كما حكاه الرازى فملاك الامر فى علاجه استعمال الاطلية وهو
ايضا لا يجدى نفعا الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضع السديد حتى لا يبقى منه شئ وهذا عسر جدا (وخاصته مرض منه) لاستحكام
المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلى له (وخاصته (الآخذ فى الازدياد) بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها الى نفسه
الى مثل غذائه (والذى يرجى برؤه ما اذا دلك احمر ويكون ثخينة ما والشعر الذى ينبت عليه لا يكون شديد البياض) اذا اخذ جلده بالابهام والسبابة
وشيل عن اللحم او غرز الابرة الى اللحم فيبطن بان الدم الخارج عنه انما من الجلد (وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة) لان ذلك كله يدل على

ضعف العلة وعدم استيلائها (وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه) في النوع الاول (ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة) مثل الكلكلانج والقرص البرمكي (والترياق والمثرود يطوس والاغذية التي تولد دما حارا) مثل لحوم الفراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة (و بالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت النفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والميويزج والكندس النورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشور اصل الكبر بالادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والبليج وزرق الحمام وبزر الفجل والمازريون الفرفيون) وافضل الجميع التيزابات التي تتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق (وحجارة البحر وتار المحاجم مار القنابري مار المرزنجوش قوة الصبغ والشيطرج يطلي بمار البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه (ليكون مستترا لكيلا ينفر منه الناس (باطلية متخذة من الشب والسوح والمرود دي الخمر والمغرة وهي الطين الاحمر (والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بالعفص) ليحدث منه في العضو قبض وخشونة تتقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه (ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية (عنه) اي عن العضو (بماء الزاج والشب) ليحدث فيه قبض وكثافة وتحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك لا يزول عنه بسرعة (البهق الابيض بياض رقيق في ظاهر الجلد) غير غائر (وسببه السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا) غير مستول والمادة رقيقة (والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي) اليه (لانها ارق مما يكون في البرص) فلا ترسب في الباطن لا تستفل لغلظها الى الغور كما في البرص (وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق) احتراقا شديدا تنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت والتشرب (وتصير شبيهة بالغبار) كالرماد (فتكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من نفوذها وقفت انبسطت مستديرة في تحت الجلد بحول الفوهات التي تخرج منها (ولم يعفن لقلة مائيتها فلا يزال تعتبر الجلد) اي يسلخ عنها قشور يبسها وتربها (الى ان تفنى تلك المادة) فيزول البهق بالكلية (وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال سريع ولو كان من هضمه قوية) فان الاسهال ليس مخصوصة بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة (وعن الطلية عالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثيرا) لان تولده حينئذ انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج (ولم يزل الا بطول معالجته) لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار مع سلامة البدن كما لا صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية

المجلد الثاني

كان الثقل وميل الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها و
تمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المنفي هنا يسير جدا يمكن اصلاحها
بادنى معالجة (وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا
ولا املس السطح) لقلة الرطوبة اللاحجة (وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل) لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة
(ويكون الشعر النابت فيه اسود) اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها (واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل
والقيء والتعريق في الحمام اخذا لاطريفل والجلنجبين وذلك الموضع وطليه بالترمس واصل الكبر معجونا بالخل والشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل
والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس) لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض
الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر (في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سواد ما هو
وخشونة تكون من مخالطة المرة السوداء للدم) وجريانه معه الى الجلد (وعلامته الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء
شبيه بالنخالة لتبريه وتقشره) باستيلاء اليبس الذي يجفف عليه (ويبقى موضعه بعد الدلك احمر) لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة
فيغلب الحمرة على السواد (واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج السوداء
مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج (والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام (وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى الجرب

المجلد الثاني

الاسود بالخل او بالزرنيخ او الزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندر او بزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو خروف مشتق من الخزف (ليعرف الجلد من غاية اليبس) مع حكة لما تنفصل عن المادة المحترقة الجزرة حادة لاذعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك اى تتشقق الجلد وتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوى قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التى تحته انتشر بالقوى من ان يؤثر فى اللون وحده بل فى القوام ايضا فيجففه بحيث تتشقق تفليس ويسمى ايضا القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة فى الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد تشبثا اوسعها وزيادة فى ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس الجفاف ههنا (فى الكلف والنمش والبرش والخيلان) الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة (سواد حمرة فيه) وانما يكون فى الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالى البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشيوب التى بها من اعد متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك (والنمش قطعة سوداء صغرتها وسواد صار يبدأ الى حمرة مستديرة) كالنقط تحدث فى الجلد وربما عرضت له اى صارت عريضة منبسطة (حتى يصير مثل الكلف وحدوثه فى الاكثر يكون فى الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض فى الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة) والجمهور على ان من النقطة ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان تتصل بعضها ببعض جيدا لطخيا فهو الكلف (والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمدة) فى اللون الا انها مجسمة ذات جسم ترتفع عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل لا بد لها وقد يكون حادثة) بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض (اما الكلف فسببه الدم السوداوى المحترق) اذا خرج من افواه العروق الليفية واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك الا الكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التى هى اشرف منه فيكاثف الجلد من ذلك الجلد المنجمد الذى تحته فلا يكسوه الدم النقى والروح الذى يجئ اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد (وبخارات الاخلاط السوداوية) المجتمعة فى المعدة او فى سائر البدن المتصعدة الى الوجه لا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد ويزداد غلظا وكمودة (ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب الطحال اذا طالت بهم الحمى) بكثرة الفضول السوداوية فى البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب (وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن) وارتفاع الابخرة منها الى الوجه (واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوى البارد من افواه العروق الدقاق ثم احتقانه وجموده (تحت اعلى الجلد احتقانا فى موضع تتادى لونه) من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتفليج والصغر والكبر منه (والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة

المجلد الثانى

الجلد الثاني

لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غيره فانه يكتسب الدم في تلك مزاج اليابس منفر القوام فتحتاج المطحون من تغذية الرطوبة المتمثلة لعرضه بخلاف البهق فانه هناك يصير غذاء لجزء بجوهره فيتغير لذلك نسبته وقوامه (او سبب الخيلان اما غلظ سوداوي عكر يجمد اودم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه (والعلاج والانبساط اما ليصير صلبا) يتحلل فيه من الاجزاء اللطيفة (متقيما) ذاهجم (مثل الصمغ التي تخرج من الشجر وتصلب) يلزق بالموضع وعلاجهما جميعا الفصد والاسهال للخلط السوداوي الاخلاط المحترقة بمطبوخ الافيمون والغاريقون ماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش (والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب) وهو التراب الذي يتخرج منه الزيبق فانه يتخرج بالنار من تراب يميل الى لون الزعفر كما يستخرج الذهب والفضة (وحب البان والايرساو الخردل وشيرج التين) وهو عسله المستخرج منه بالطبخ (او لبنه) الذي يخرج من شجره عند القطع (وينبغي ان يخلط بها) اي بالاطلية الجلاءة المحللة (في الاوائل) اي لاوائل العلة (بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق الآس لان الادوية الحارة ربما يفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها بحدتها وحرارتها الى الجلد (وتتزايد العلة) حينئذ لما يخرج الدم منها الى تحت الجلد فيجمد هناك فيسود الجلد لذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من ثلمات العروق كرة اخرى (واما المزمن فلا يحتاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته (واما النمش والبرش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى) اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المصنف فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى (وينبغي ان يتبعها) بالاطلية (مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد (والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة فيخرج بالرفق فيها من الدم الجامد لانه ادعى بها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية (ثم يغسل بالخل لتنظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع تسلع افواه العروق (ويضمد بقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة (ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي) وهو الاحمر الناصع (فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين) ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع (فيؤدي التعرض) بالحديد وبالادوية

اخارة دالی تسرب الدم فما ینفتح عند ذلک افواه الشرایین (فی الخضرة والوشم وآثار القروح والجدری اما الخضرة التی تحدث
عن الدم المیت تحت الجلد بسبب ضربة ینفرج عنها عرق لیفرج منه الدم الی ما تحت الجلد ویجمد فیه جمودا لا یبلغ لونه الی حد السواد
(فعلاجها عند سکون الحرارة والالم) لئلا ینجذب الیه من الامزجة مواد اکثر من المواد من العروق المنصدعة ومن فی الاعضاء فیحدث
الی ورم عظیم (ان یضمد بورق الکرنب المسلوق او القنبیط او بالمرتک والاشق او بالعفصین) لیحلل او یخرج الدم المیت بتقطیعه وتحلیله (وان لم
یکف ذلک (شرط الموضع بالابرة) ویخرج منه الدم ان لم یکن جامدا وان کان جامدا (والاکلی عند [illegible] شق الجلد بطرف مبضع
ویخرج منه (واخرج بالرفق ثم ذلک الموضع بالملح وضمد بالشذروان [illegible] لیکون فتح افواه العروق فلا یعیده منها الدم الی موضع تارة اخری
(واما الوشم المعمول بالنیلج وغیر ذلک کالمداد والکرت (فینبغی ان یدلک بالشذروان الماء الحار فان الشذروان [illegible] ثم یضع
علیک علک البطم الملین لیسیل لما فیه حدة وجذب ای من عمق البدن ویترک ثلثة ایام ثم یحک بالملح ویعاد علیه علک البطم
الی ان ینقطع منه سواد الوشم وان لم ینجع ذلک فیوضع علیه [illegible] البلادر [illegible] الادویة
القرحة لتقرحه وتاکله (واما آثار الجدری والقروح فان کانت غائرة یحتاج الی ما یسمن البدن [illegible] بان
یطلی بالمرداسنج المبیض بدهن الورد) ای مع ما فیه قوة جالیة قابضة [illegible] القروح العمیقة [illegible] یکون [illegible] ویعمل ان
یؤخذ من المرداسنج رطل ویخلط به من الملح مثله ثم یصب علیه [illegible] ویسخن فی الشمس [illegible] فالمبیض منه جال وغیر المبیض مسود
(ویحجم البط) والدیاخلیون ان کانت لآثار شبیهة بالدشاید (او بالمرداسنج [illegible] ودقیق حمص الطعام الیابسة المقشر
وحب اللبان ودقیق الارز وبزر البطیخ معجونة بماء البطیخ او بماء الباقلی) وهو من انواع الحمص [illegible] الاشنان انه اعظم من الاشنان [illegible]
القلی وفیه جلاء قوی (او بلعاب الحلبة معجونة بماء البطیخ وبزر الکتان) فانه یحلل ویجلو هذا اذا کانت آثار سوداء (فی الباذنجان
الباذنجان حمرة منکرة) صحیحة (تشبه حمرة من یبتدی به الجذام تظهر علی الوجه وعلی الاطراف خصوصا فی الشتاء والبرد وربما
کان معها قروح ویکون سببه حقن البرد للبخار الکثیر الدموی) فانه اذا افسد وتغیر تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث
فیه قروحا (وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق) علی العضو (والحک جیدا حتی یسیل منه دم کثیر) فلا
یتغیر تحت الجلد حتی یحدث منه تاکل وتقرح (ثم یدلک بالملح) لیذوب ما بقی من الدم المحتقن وتحلیل (ویطلی) موضع الحک
القرحة (بالمراهم الاحمر والخل ینفع منه ان یطلی بالصابون ویترک حتی یمضه) بما فیه من الحدة والجلاء القوی (ثم یغسل
بماء حار ویعاد مرات) الی ان تفنی المادة بالتمام (فی فساد اللون) ای تغیره عن المجری الطبیعی بحسب ما تقتضیه الاهویة

المجلد الثانی

والبلدان والطبيعي اكثر الاصناف البياض المشرب بالحمرة فلون الخالص بالاعضاء هو البياض اي الجلد والعظام والغضاريف والرباطات الاعصاب الاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض اذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الارز ودقيق بزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاسود والاصفر وعلاجه نقض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المتين عن الدم او عن دفعها الى المرارة والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ليفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المسعود بالمكبود وعلامة ذلك الاسهال اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب اطال المكث فيها اذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت واحتبست في المسام فاسود اللون وصار كالمحترق بالريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهيج البخار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسواد لما يتكاثف الجلد وينجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك اصابة بخار النار الحار واستعمال الغمرة الجالبة مثل قيء الباقلى والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن بماء التفاح او بماء ورق الفجل والماكول المشروب الاولى ان يقول سوء تدبير الماكول مثل ان يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الطين فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون واما شرب المياه الراكدة لانها تستبدل البقاء في موضع واحد كثير مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينها بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها الارض احدة بعينها فلا تمتزج امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس مع ترفيها وتصعد الاجزاء الارضية اليها فتمتزج بها وتحلل الطف فالالطف منها بدوام تاثير فيها فيصير

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

غليظة ردية تقيلة ليغلظ الدم وسائر الاخلاط ويفسدها وليضعف الاحشاء والكبد وليعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون ﴿و﴾ اوان تشرب الخل ﴿لانه يقطع الدم﴾ لمضادته له ﴿و﴾ الاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ﴿و﴾ لا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة ﴿بل شيء﴾ رقيق بخاري ﴿من بخار الصفراء﴾ ينفذ بسبب فتح افواه تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون ﴿و﴾ علاجه اصلاح الغذاء وقد تحدث صفرة اللون من غير ذلك مثل مقاساة الامراض و فقدان الغذاء لقلة تولد الدم ﴿و﴾ الغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل فتضعف الحرارة الغريزية لما ينقبض ويتحقق في الباطن وينطفي الحرارة فيتغير مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم ويقل الدم الجيد الفاني وكما تنقص الروح والدم الصافي فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون ﴿و﴾ كثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية ﴿و﴾ الاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم ﴿و﴾ شدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر ﴿و﴾ علاجه التقوية والتربية بازالة السبب العرض الحادث منه ﴿و﴾ التغذية بما يقوي القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي ﴿و﴾ استعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن و ينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية ﴿الجيد﴾ اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة ﴿مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص﴾ فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة ﴿و﴾ التين فانه يولد دما رقيقا لطيفا ينفذ الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية ﴿و﴾ ما يصفي الدم من الفضول الغليظة ﴿مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتها﴾ الرطوبات ﴿و﴾ ما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر ﴿مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران﴾ على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا ﴿و﴾ الزرنباد اذا جعلت في الاطعمة ﴿و﴾ ما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة الحمرة مثل الخردل والورسنج باللبن ومثل الزعفران فوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة ببياض البيض ﴿و﴾ هو اصل البرى ﴿في الحزاز﴾ الحزاز بفتح الحاء المهملة ﴿و﴾ الابرية اجسام صغار رقاق شبيهة بالنخالة ينتشر من جلدة الراس من غير تقرح ﴿و﴾ قد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة و حدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة ﴿او﴾ بورقية ﴿او من﴾ خالطه مرة سوداء سيما على الراس لفساد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان

المجلد الثاني

بالسترا ويوا خفيف بكيفية التدهين مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الحالبات مثل السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي والخل والخمر او دقيق الكرسنة والترمس ولعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلي والنخالة وما اقوى من هذا اشد من ذلك (وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم) والسوداء ثم حلق الرأس ليكون تاثير ما يطلى فيه ازيد واتم (والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء) قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج الابيض (والخردل والمويزج والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى) ليكسر بعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي (مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي الكثير او اللعابات ونحو ذلك ويسقي الدهن على عصير العنب) فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الردية

علل الشعر

(داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان هما تمرط الشعر اي تساقطه (وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرة ان يسقط شعره وتتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلده ولذلك صار داء الحية يكون) تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق (والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعني ان داء الحية ما ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبهه العضو بالحية التي تكشف وتخشن جلدها (وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت) اي ذهبت (على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك) اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج (هو النجارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته (وحصولها في عرق احد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا (ربما تأتي العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثهما في الرأس واللحية والحاجبين) وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك والى الشعور تلك المواضع كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المستقية المحتاجة الى التربية والترشيح واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي من الاعتدال شبيهة بالنبات الحربية والبرية يعسر عليه العطش والفساد سريعا بفقد المادة وفسادها وحدوثها يكون من مادة رديه مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر ويفسد اصول الشعر كالماء الجنين وفساد ما يسع للغذاء الجيد منها الحيلولتها بينه وبين الشعر ولا يستحيلها وتغيرها عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة ليكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما الكيفية رديتها فتفسد النبات بخبثه وتلك المادة تكون للبلغم اما محترقا وعلامته ان الموضع ابيض لينا وما حبس عن البدن غشه وقد تكثر مما يولد البلغم من الاغذية البادرة الرطبة (ومما يفسد من الاشياء الحريفة المالحة والابازير الحارة (وعلاجه

المجلد الثاني

حل المعضلات

نفض البلغم بعد النضج (بالايارجات والحبوب التي بالادوية المنقية المخرجة للبلغم) مثل طبيخ الشبت البورقي الملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للرأس (ثم دلك الموضع بخرق خشنة بعصل العنصل) لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه (ثم طليه بالثافسيا والخردل وبالثوم) المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يبرء الموضع بالدلك واستيلاء البلغم واستحكامه تقرره في جوهر العضو (واما صفراء حادة وعلامته صفرة لون الموضع وتشققه) كتشقق جلد طائر تنتف ريشه بجفاف الجلد وتقشره (ونحافة البدن) لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة (واستعمال اليه) الصفراء بما تقدم وعلاجها اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن) فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض ويدفع عنه ما ينصب اليه (وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وكاثفة حرقته ولذعته (ثم دلكه وطليه بالكبريت) فانه يجلو ويقلع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع منها شيئا الى عمق البدن (والزيت) فانه يجلو ويحلل وينبت الشعر من القوة القابضة (وبالبندق المحرق بشحم مذاب في خل الثقيف واما مرة سوداء) قد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة (وعلامتها كمودة الموضع وتجاوزه شدة طلبه المزاج السوداوي تقدم ما يولد السوداء وعلاجها الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئة للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع بعصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك) فانها مع ما فيها من التحليل تسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح (وطليه بالكبريت والثافسيا والفرفيون والخردل واصل القصب ويبروح الصنمي) وهو سراج القطرب له اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين في جميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من سطح رأس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا تخلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم تلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا (وظلفه لما غرد تدهينه بدهن اللاذن والنار دين) لما دام غليظا فاسدا (وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزبد فار الرطب بعد ذلك) فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها (ثم دلكه بعد ذلك بعصل العنصل والثوم والخردل) لتحلل الدم الفاسد القريب وتجذب الجيد البعيد (وطليه بالثافسيا والفرفيون) لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن

٢ يراد به السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي ١٢ اسعدي

المجلد الثاني

المجلد الثاني

جذبا قويا (انتشار الشعر والتقلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية قد لطفت بالحرارة
وخالطت باختلاطا امتزاجيا حتى ان اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وتنعقد تلك
الاجزاء الارضية التي فيها اليسير من المائية في المسام الا انها هي الآلة التي بها يتم الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها تتربك في المسام
حيث لا يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك مقيمة وتتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل منه ما قد انعقد
وتلبد الى فاد ولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات بعضه بارزا منه بمنزلة التقضيب فانتشاره
وتساقطه يكون بالنقصان للغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة واصحاب الدق والسل من سقوط الشعر
لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقدان الماء (وعلامته يبس البدن مع هزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها
وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن (والحمام المترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء (وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا
وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما تخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر فيتمشى ويتبدد ولم يجتمع البعض الى البعض حتى
يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر (وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد
لئلا يسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والطلاءات كالاقاقيا (والتدهين بدهن الآس والاهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه) حافظة قوتها
غير شديدة لكيلا يسد الجلد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر (وبدهن الآس) فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه
فينعقد المادة المنجذبة اليه (والاذن) لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا لما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم
الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما ضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد لمرزه كجلد الشيخ فلا تنفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت
الثقب مفتوحة لا تلتحم لييبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجمع بعضه مع بعض حتى يتلبد (وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتشار الشعر وجعودته
لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض قحلة عديمة المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة
(وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها (وشدة سواده) لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما تشاهد
في النباتات (وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج وتغلف باللوز المر والشيح المحرقين مع دهن الزيت) وبغير ذلك
ما يناسبه من ادوية داء الثعلب (واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الدخاني الذي عنه يتكون الشعر اذا خرج من
بين ... الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة) الى موضعها (فسدت المسام وقطعت بين ما في ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل
بعضه ببعض (كالنشارة عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج عن موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده

(وعلامته ان يكون الشعر اليفه دقيقا ضعيفا) لقلة اجتماع مادة الدخانية واضعافها لضيق المسام الكرب ربيع الانتشار والانشقاق لضيق

المسام (وعلامته خروج الحمام طول اللبث فيه لتحليل الرطوبات (وكذا الرياض) اى فى الحمام (والشمس) لتسخين الهواء والتوزيع وعسله باشياء

والنيق حرارة الشعر لتفرق الرطوبات جلابة التحليل بالفتح المسام المجيد (وتحلل الاموال التى تكون فى الاغذية) لتطبخ الرطوبات تحقيقها اولا

ينبغى ان يكون الرياضة المكاثر فى التحليل لتسديد المسام بالروحية واحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى ليتضعف البخار الدخانى الذى تكون

عنه الشعر وتحليل الكيفية غير الملائمة لتكون الشعر كالملوحة المرة والحرافة والبورقية وغيرها فلا يكون لتغلب الحمية او استيلاء الرطوبة على

الجلد وان لم تكن فلابد كيفية ردية فتقرر الجلد لذلك وليس خيج شعر الشعر لذلك ايضا ولذلك ترى المنابت الخشنة الصلبة حفظ الشعر وتقبيله فاتمر

من الامهات منها فان المنابت شعورها اغصرفيه ان مع استيلاء الرطوبة على الجلد فيسد البخرة الدخانية التى تحصل الية تعبير عما لها بقية

وتطليه وليستدل على ذلك ان الجلد بان يكون مع حال رجا البدن علاجه تنقية البدن من الرطوبات وتقلل الدسم والتعلق به

استعمال الشعر المسقطة القرحة فان بها مما قد سبت فيه المسام نظيف البدن الرطوبة الى قلعها ... فى الباب الاول ونافع لفتح المسام

ثم باعتنا لاحتياج شبيه الجليد القوية مقامه فى اشد الاعصار وفعالج بالمنبات المحللة فيه فى الحمام والشعر حالية بما السعد والقوى كالكلى

والجارى فى الحاجات الاولى ان يحوى بما من الخرقيات وبعد رحمته جنس من الانقاع العروق لعله البالعات ثم يتحلق الراس بها وكا

ثم يتكيف بها اى انما البقر فى تغيير الشعر الا ان ينبت دافرية والشعر كالتحيت ثم قرعها علاج المعالم الصالح اصلا به بعض

كما الجليد ونحو الكثير الحجامة والخاصة لا يعقب اليه لا سببا سداد المسام تغير مزاج الشعر من الملوحة الى القلعة حقيقة او الحارات المتولدة منها

والحاجات المرجة ازمانها وللطاقة فانها قيد الشعر لفساد مديد غذائها ولا تتولد بدل الا آخر بعدم صلاحية المادة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما تحدث

العلة تعقب الامراض الحادة وعلاجه التعلق الدائم لان الموسى تحرك الحرارة وتجذب البخار الى الجلد لان الحلق يمنع من انفراق تغذى الى تلك المادة المعينة

تحقيقا تقوى ذلك تقوية الشعر قوى لا وانقطاع جرت الاعمال البلد والادهان حيث ثم تخرجه منه بان تغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويبقى برقوق عليه الماء

الى ان تخت حتى يقبل الدعا حتى يصفح بمن الراس وتنضج (والاستفراغ ان عرض حل غيرها) وهو ان الشعر جنبه الاسباب المذكورة فى ستة

الشعر والعلاج بهذه العلاجات قد يحدث الصلع لدوام الاشتعال على الراس لانه يحلل الرطوبات يلتف الجلد وكيفيته (وعلاجه ترك ذلك

لان الصلع ليس الكبير يحدث لنقصان مادة الشعر فى تلك البقعة دون الصداع وهى اعالى الراس وقصره باعتياد استيلاء الجفاف عليها

لانها فى عالى الراس بقعة محدودة (على عظم) يتميز لم يكن تحلل الفضول عن الدماغ الشعر اللحمية حرارة البدن باسره ثم تتخلل رطوبتها

فيجف بحيث تنسد مساماتها ويكثر نفوذ التحلل للاتحرة التى يتكون منها الشعر فلا تبقى لها مادة ورقيقا من تلخيص جوهر الدماغ بما يا سبق من الصحف (لا سيما) سبب

المجلد الثاني

والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره (فلا يسقيه) اياه وهو ملاق له (فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتى نبات الشعر فيها كما لا يتاتى نبات العشب في الصخر) وذلك ما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للبنات (لا محيص عنه) لان ايجاب الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفافا عاليا لانها اليف مواضع مفصلية والمفصل تجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المائية من استيلاء الجفاف عليه (في الشيب ان سبب الشيب) عند جالينوس (هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان ملغميا باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام) للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت لسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحتراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية النارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير بها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب المرمي غير فلك عند ما تعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا (فان الدم ما دام دسما ثخينا حادا الزجا فالشعر يكون اسود) لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر اسود خالص السواد (واذا اخذ الدم الى المائية لسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية (مال الشعر الى الشيب) لان الحرارة الضعيفة تتحير ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية فيحصل التكرج البياض (ومما يبطي الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه) ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما تتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة قد داخلها الهواء وتحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش ثم تبدل سواده بالبياض فاذا سقى عاد سواده الى ما كان (استفراغ البلغم في كل وقت) اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام (خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه ويستاصل البلغم من القلايا المبزرة) بالابازير الحارة (كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات الكوامخ) المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة) مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون البلادر (والاطريفلات في المسح بالادهان لتي طبخت فيها الافاوية الحارة القابضة) مثل السنبل وتفاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة (في ما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظه من الانتشار) وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتخفيف (جذابة لغذاء الشعر) وقوة قابضة يمسك الغذاء المنجذب لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر من الانتشار ايضا (و) بالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المراجيين (وهي مثل الاذن) فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقضا بيه قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا

وينفتح انضاجاذ فيمنح هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوى منبت الشعر الذي تنتشر من البدن لانه يفنى جميع ما في اصوله من الرطوبة فيجمع ويشد ويقبض المسام التي فيها مراكز الشعر (والآس) قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي لذي فيه ابدا انما بل يفرق بينهما فينفعل اولا الحار الذي فيه فتنفتح المادة ثم تاتي بعد البارد فيقوى ويشد العضو ولهذا عظيم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام والجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي تكون منها الشعر فيقعدها شعرا (والبرسياوشان) فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر (والشقائق) فان فيه قوة حارة جاذبة ملطفة جالية (والسنبل) فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر وتقويه (والمصطكى) فانه مركب من قوى متضادة وفيه قوة القبض والتسخين والتليين لتليين فيحلل به الرطوبات التي في اصول الشعر ويجذب الغذاء ويشد المنابت (والسعد) ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة (وبزر السلق) فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض (وبزر الكرفس) فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء (والآملج) فانه يجفف الرطوبات البلغمية ويشد اصول الشعر ويقبضه وقال الشرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاليا ذا بالغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء ما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر (ورماد لحاء الصنوبر) فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق (والاقاقيا) فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض (والعفص) فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر لقبضها وحكمه حكم الآملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة (اذا اتخذت منها دهان لتبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام (ودهن بها) فيؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا تاما صالحا (ومنها تطوليه وذلك يكون لحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتشر (ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا) يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة طولا فيهما (كالآس والورد) قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار (والآزاددرخت) فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الآفات بالخاصية (والمر) فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقطة (والآملج والبرسياوشان اذا علجت بها الشعر مفردة ومجموعة (ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء) فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به (مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها) فان الاشياء الدهنية كلها لزجة تغتذي بها الشعر وتطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان تغسل الراس بماء السلق وشيء من الخردل) لجذب المادة الغاذية للشعر بجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية السادة للمسام فينفذ فيها الادهان حينئذ (ومنها انباته اذا استبطأ النبات) كما في اللحية المستبطئة (وينفع منه جميع ادوية داء الثعلب) بما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء

المجلد الثاني

الجيد وقص مساك الشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وبذر الجزر وبزر البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الاجنحة والرؤس
المجففة فى الظل فانه يفسد العضو والاثم ينبت الشعر (ومنها حالقة وذلك كالنورة والزرنيخ) على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل
(او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر او بحب الكلكلانج المجففين مع الزرنيخ الاصفر) ومنها ما يمنع من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة
ودم الحرسى (ليقلع الشعر عن اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء) او بالمخدرات المبردة (لتبلد قوة العضو وتضعف فلا يجذب الغذاء) كالبنج وبزر الخس
والشوكران بالخل (للتنفيذ) والعصارات المخدرات الى اعماق العضو (او بسدات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر
ومثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب كالزرنيخ او بدم الضفادع الآجامية تقديرا بعمو الته اذا وضع على موضع الشعر المنتوف مع نباته
وقال جالينوس وبعت الكيته باعند التجربة او بدم السلحفاة البحرى البرى فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية) ومنها تجعيده
وذلك يكون بالادوية القابضة) فانها توجب التشنج والالتواء (مثل السدر والعفص المرزنجوش وقشور الحلبة) لانه يحلل الرطوبات فتحدث منه التقبض
والتشنج بالعرض (او الآلج ورق السدر الكبريتى ... بالملح المروى ... لمواضع الصخرية القريبة من البحر ... شديد) ومنها
ترقيقه (وذلك ... الذرق رماد الكرم فانه قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها او البورق فانه ايضا قوة
جلاءة مقطعة مجففة محللة (لا كثير تعليه على البدن لكل يحرق الجلد وينقطعه عند طول الملاقاة) وبذلك يغسل النورة بدقيق الشعير والباقلى و
بزر البطيخ فانها اليه بجلائها معين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية تلك الادوية الحارة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها (ومنها تسبيطه وذلك
بتقيته والدهن بالدهن لما الضعر ... القريب ليلين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ليجذب الماء الجارى عليه منها تسويده وذلك
بالحناء بعد الادهان المسودة المذكورة فى القراباذين مثل دهن الآس والاذن المشتهرين بالتسويد الشاق (ومنها تشقيره وتحميره وتبيضه ... وذلك
يكون بادوية مركبة مذكورة فى القراباذين) اما التشقير فبمثل الحناء وورد الشراب الزرنيخ ومثل الشب والزرنيخ ومثل الزعفران اما التحمير فبمثل طبيخ
السعد والكندش اما التبييض فبمثل بخور الكبريت ... الخشخاش واللفاح والكافور وبزره الحجل الكبريت سحيق ويعجن بمرارة الثور ويطلى
ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ... مثل الماش المسحوق بالخل (ومنها علاج التشقق العارض من اليبس الى
اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويؤدى الى التشقق والتفرق ثم يجذب عنه (وذلك بالادهان المليئة المعتدلة فى الحر والبرد فاذا ... المفرط

المجلد الثانى

يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في التقبض وجمع الاجزاء (مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج والعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان (هذا اذا كان اليبس قليلا واليبس مفرطا فان افرط) فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر (فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون (وسائر المنضج) وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنخالة تظهر في الرأس كالنخالة من نشافه حتى تتلوث به الثياب وتتساقط منه ما يقع عليه كالنخالة وقد تقلع من النخالة (وسببه وسوسة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الرأس من البخارات الرطبة الدهنية (وكثرته حتى تفضل عنه) اي عن الشعر (وتخرج مع النخالات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الرأس والقم ويتغير رائحة الرأس الى النتونة سيما عند قلة الاغتسال (وعلاجه تنقية المعدة) لان اكثر ما يرتفع الى الرأس من تلك الابخرة انما يكون منها (وتنقية الرأس بالايارجات الاطريفل) وغسله مرة بما يجلو) ويلطف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه (كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر (وبالقبض) المسام فيمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات الاخرى (مثل ما يطبخ فيه الآس البلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت معصر مع ماء الحصرم) فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته (في القمل والصيبان) حدوث القمل يكون من فضل رطبة ردية) لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد (او قريبا منه (فلا يخرج عن المسام لغلظها) فيبقى في عمق البدن وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان مثل هذا اللاقع يمكن تولد الحيوان منه فاما سطح الجلد فانما يتولد فيه الخراز ويخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول رطبة ردية للهضم الثالث والرابع (وتسخن وتعفن) عفونتها) باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها (فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد على البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا تندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في على طبقات الجلد ويتولد منه الخراز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظ ويتولد منه ان كان ردياً حاراً جدا مثل دار الثعلب او القوباء والحصفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى هذا الحد ولم تسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان تتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فتقيض عليه صورة قملية او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام (ولذلك اكثر ما يحدث من لا يستحم) فيكون الطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا تتحلل (ولا ينظف جلده من الوسخ) فينسد مسامه فلا تترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية (وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له (وتنظيف الجلد من الاوساخ الاستحمام بالماء المالح) لانه يجلو وينقي ويحلل رطوبة

المجلد الثاني

شرح الاسباب والعلامات

بورق الدفلى) لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات السجلية (والمويزج) لانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته (وحب الغفنة) لانه يجذب ويخفف (واللوز المر) فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته (وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ) فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه (والخل) فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق (ومرارة البقر) فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل بمرارتها ولذعها وحدتها (ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا) لعدم حركتها فان ما دبتها لكونها اغلظ واجف ابرد لا تقبض عليها حيوة تفيدها حركة يعتد بها (فاذا احميت واصابها المار الفاتر اخرجت رؤسها) كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون احجارا كانها ميتة فاذا سخنت بالهواء تحركت (وعلاجه علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه الاشنة والدفلى والمية والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصبيان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بها محلولين بالخل

كثرة العرق وعرق الدم

(كثرة وفور العرق ودوامه (اذا كان من غير سبب جنى كسب) الدور (من كثرة الحركة) فانها تحرك الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء (ونحوها) كالهواء الحار وكان في ذلك مع صحة بالقوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتقوية القوة عن مساك الرطوبات كما يكون عند حضور الحمى بسبب اشتغال القوة الماسكة عن التشبث بالرطوبات (فهو امتلاء البدن) لان كثرته انما يكون لقوة سببه اذ ليس السبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء (وذلك الامتلاء اما من الطعام الوقتي كما قال بقراط في الفصول) في المقالة الرابعة من العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه اذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب كثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن سبب وبعيد انما تخصص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر (وعلاجه تقليل الطعام والجوع (والرياضة) لضمه والخداره (واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن) موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها لحدتها وحرافتها فتنهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل) والامتلاء المعدي (وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن قد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى البعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع الماسكة عن الامساك وتعين الدافعة على الدفع لسهولته وعجز القوة

المجلد الثاني

عن العضو الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى (و يقع في الشرخ الثاني) و هو غير الاستلاء (ضعف بين محالة الكثرة تحلل

الارواح و القوى سيما اذا كان الشق يقع بالعرق من الجواد الصائحة) و علاجها ان يمسح البدن بدهن و دبغ عفص مدقوق (فان الدهن

بلزوجته و قبضه المستفاد من البيح و يسد المسام و يقوي الماسكة و العفص يكثف الجلد و يسد المسام (او شي من سعيد البيح الجماسين ا)

مجرر خوبراق تخفف و يسد بلجح و يقبض او يطلى بالطين الارمني و المرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل او الاس و الورد و الجلنار

و العفص) فانها تكثف الجلد و تجمعه و تسد المسام (و الاغذية البارزة) فانها تغرو بها تلج في المسام و تسدها (او بماء لعاب الكرم و الحصرم

و الصندل و الكافور) فانها تقبض و تسد (و اما عرق الدم) و هو ما يكون ماصرفا او مائية مختلطة بالدم مثل الهول الغسالي (فهو من ضعف

القوة) سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن حفظ الدم و مساكه (و احتداد الدم و رقته بمخالطة الصفراء) فيفتح افواه العروق و المسام و

يترشح منها و لا يصلح الى تغذية الاعضاء (و تلطيفه بشعب العروق و تخرجه من المسام و علاجه الفصد) لاستفراغ الدم الفاسد و الاسهال

لاستفراغ الصفراء المفسد للدم (بقدر احتمال القوة و يقوي ما يسكن الدم و يكسر حدته (مثل نقوع الابرباريس و التمر هندي و الكزبرة و العناب

و نحوه) كالتوت الشامي و الحماض و حب الرمان (ثم يمسح البدن بالقوابض) مثل قشور الرمان بالاس و ورق الطرفا و جوز السرو

و جفت البلوط لتقوي القوة الماسكة و يكثف الجلد و يسد المسام (و ماء القمقم) و قد مر صفته (في شقوق الاطراف و الوجه الشقة

بسبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى تنشق لامتناع الاجزاء بتكاثفها (و ذلك) اليبس (اما من سبب من خارج مثل حر مجفف

نشف للرطوبات (و برد يكثف يجمدها (و اغتسال بمياه قابضة) كالشبية و الزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه (و اما

من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة و علاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات

و الادهان المرطبة مثل دهن اللوز المر و دهن الحل (و الشحوم) مثل شحم الدجاج و البط (و ما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج و تطيبه

المجلد الثاني

ساذجا كان او ماديا ليبقى الادهان والالبان في استفراغ الخلط الردي في المادي (ثم الطلاء) بالمطليات المرخية (بعد ذلك) اي بعد
التبديل والاستفراغ (اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل (وانشقاق الشفة
بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والعنز) وهي الانثى من المعز (وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق) لانه يجمع طرفي الشق (والعتق فيه رقيق
البيض) وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء من ان يجففه (وانشقاق اليدين بطحين السمسم مسحوقا بالمفتح والادهان
والشحوم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار) لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول
بالزيت) لما فيه من لين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم (وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب (ومما فيه العفص) ليجمع العضو ويشده
(والكثيرا) لانه يلزق ويغري (الدقوقين او بدهن السندروس) فانه يجمع العضو ويقبض (او بعلك البطم محلولة في دهن الاكارع) فانه يلزق
ويلين (او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج) فان الكل يلين ويغري ويجمع (وقد يعرض للشدقين) اي جانبي
الفم (ان يتشققا ويترطبا ويتبيضا من التحلب) خلط (رطوبي مالح من الراس اليهما) لضعفهما بسبب ما وتمادي ترطبهما لانعطافهما وقلة وصول
الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فتقرحهما لحدته وتاكله (وعلاجه الفصد والاسهال والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل) لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
وكسر ملوحتها وتجفيف العضو (الذي قد اغلي فيه العفص) ليزداد تجفيفه ويحدث للعضو قبض لتقويته على دفع ما يجلب اليه (والطلي بماء الرمان
الحامض وماء السماق او الخل) للقبض والتجفيف وادمال القرحة (وقد يعرض تحت القدم) سيما (العقب) جرح لا يقدر صاحبه على ان يطأ
على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم (ويعرض في ذلك المرض نزول النار وسببه خلط مادي سيال ينصب اليه)
بسبب رقته ولطافته عند المصيبة كالمشي على الشيء الصلب واما الخلط البارد والغليظ فانه يعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه ودقة عروقه (وعلاجه
ان تورم وجمع وانفجر واخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح) اما بالآلة او بالادوية الاكالة (وينظف من المدة ويشد عليه الجناح
العفص معجونين بالخل) ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان تنصب اليه مادة اخرى (او يكبس برماد البلوط معجونا بالشحم ومن
ابطاء الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته (يلين الجلد بان يوضع عليه قلعة الية طرية (ويشد) وقد يبطي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه
الكي الشديد (في تقشف الجلد وتقشره) قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة قد
احترقت وصارت يابسة رمادية تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان
وسقيروس اذا انبسطت في الجلد نشفت رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض (فان كانت فيها
حدة كان معه) اي مع التقشف (حكة) للذعها الجلد (وان لم تكن) فيها حدة (كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي)

الجلد الثاني

المحترق الفج الا انه حريف لذاع) لفساد الجلد ولفيته بخبثه ورداءته (ولذلك لا يكون الا مع حكة) مقلقة (وعلاجه تنقية البدن) لطبيخ الافتيمون ومار الجبن ثم ترطيب المزاج) باكل لحوم الرواضع وشرب اللبن الحليب (الاستحمام الدائم ولزوم الدعة (ثم التمسيح بالقيروطيات لادهان الباردة الرطبة واما التقشر القاذر من لبس الصوف المصنوع) كالجوارب اللفائف الصوفية (والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بالخشن) اي الصلب (ويقبض) ولا يتسخ او انا يقشر كاسته اذ مثل لجنار والبلوط والجلنار وقشور الرمان جوز السرو قوة مغلية بالخل لزيادة القبض (وقد يعرض لجلدة الجبهة ان تقشر عنها قشور رقاق) مثل ...ورادا ... على شي وتكون معه حكة لتشير سببه طوبة فاسدة محرقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة ... فاعند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر (وعلاجه تنقية الدماغ) بالايارجات الغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتجنيا بالتعبير ... بدقيق العدس) فانه ينقى ويجلو ويحلل (والورد) فانه يلين مع قبض (المغلي بالخل) لزيادة القبض (او بدقيق الكرسنة) فانه ينقي النشر ... الشعير ... فانه يجلو ويحلل مع قبض (والشعير) فانه ايضا يحلو ويحلل ويغري (والورد المغلي بالخل) او بدقيق الكرسنة والباقلى ... فانه يجلو ويحلل مع تليين (في سحوج الجلد) السحج القشار يعرض في سطح الجلد بماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة ... الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال) ... ومنها ... القمل ... فمنها ... عظيم ... (وتبريد الموضع بالخرق المبتلة ...) تسكين حرارة الجذابة المادة من الالم ... اطراف العضل لئلا يعرض التشنج لان البرد ... بالعصب ... التي فيه ... عليها المرداسنج المحلول بالماورد ... فانه يسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه واطلبن الارمني بالماورد ... فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ... عليه ... كالملابر ... عليها الورد والآس ... القبض والتخفيف التبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج وسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق ... ثم دياخلون البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع (فيسقع عن عقر الخف ان ينشر عليه رماد الجلود العتيقة من سفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد) فانه يسكن الورم بالقبض والتبريد (او ينثر عليه رماد ... الماعز ... العفص مع قوة الاقاقيا المعجون بالخل مع سكون الوجع) لانها لشدة قبضها ... مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم معه (والقرع المحرق عجيب فيه) التبريده وجمعه ويدفع ... مد ... العابات ... بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض ... الفعل وتسكن الوجع بالارخاء (وقليل كافور) للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو (وقد يعرض السحج) وتشقق في العانة والحالبين لانهما عضوان ... سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبهما الهواء البارد ودوام استتارهما فتتشج لسبب عدة لسبب عرق حاد لذاع يقف في غضون هذه المواضع لعدم الاغتسال (وقد يفعا تم

المجلد الثاني

حل المعضلات

شرح الاسباب

يصيبها الهواء البارد) فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض (فيتشقق مثل ما يعرض في المنخرين) من التشقق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام (وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة) التي تترشح مع العروق لفيه ناحدة واذا عادت ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ من الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويخففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء اليه لسد المسام (ويسير من دهن الحناء) لزيادة القبض والتخفيف (و القنبيل) فانه يخفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات (او الكاكة الاسرب) فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الجانبين (او مع الاسفيداج) لانه يبرد ويغري ويسد (والمرداسنج) لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا وبدهن الحناء (في الهزال او السمن المفرطين) ينبغي ان يعني تشبيه البدن المهزول لانها عرضة للآفات) لانه في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرائين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ثم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل الذي لايمكن ان يخلو عن رغاء والاركان التركيب بها اهناد ويتغير وضع الاعضاء عند الحركة وانه لا بد ان يحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب ابعد من قبوله للآفات اشد سريعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لانكشاف اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة و سهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا او عن التغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب على الاعضاء عن تضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المراد يكون غالبا على دمائهم ولا يستعملها الاعضاء الكراهية فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والجهد الجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة تكون كثيرة جدا لانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية لسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولما يكثر سعة الشر فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق) لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء (ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ايجاب للامتداد ومع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم (فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العروق رخوا منخفلا واما ضيق نفس قاتل) لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية

المجلد الثاني

ستر وح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا فاستلزم مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان آلات التنفس وينضغطانها ويضغطان العروق
ايضا (وربما يعرض من الامتلاء الى انضمار القلب والدماغ) اما بسبب ضغط اللحم للعروق فينزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم
زائدة فى حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير (فيقتل فجأة)
حينا (او يورث) بعد (سكتة) اى سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشى او الموت واما الدماغ فلما يحدث فيه
السكتة مع ان السمن المفرط له مضار آخر احدها انه يفيد للبدن ويمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب
انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال وتسع وثالثها انه يوجب العقم اما فى الرجل فلعلة نضج المنى وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ ما يحصل
للغذاء فيقصر ما يحصل الى فم الرحم واما فى المرأة فلعلة نضج المنى اليه ولمزاحمة الشرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه منى الرجل وان انزرق و
تلك يتق الولد تقتل الجنين لضعف الترتيب ورابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشى بسبب ضعفها الحار الغريزي وخامسها
انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وسادسها انه يقل احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يتحكم وذلك لضعف حسه بسبب كثرة
الرطوبات على الاعضاء واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها (والهزال
يكون لقلة الغذاء) فلا يفى بما يتحلل فضلا عن ان يفضل منه شئ يزيد فى البدن (او لطافته جدا) فان الغذاء اللطيف وهو الذى
يتولد منه دم رقيق يتحلل عن القوة المغيرة لسهولة تحلله قبل ان يصل الى جوهر البدن سريعا لانه كثير التحلل سريعا فلا يخصب منه البدن
ولهذا من يديم تناول اللحمة يعطلها (او لرداءته) فلا يتولد منه دم طبيعى بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن
(واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها) لضعفها عن الاتيان بافعالها (واما لعلة فى الاحشاء مثل السدد فى المساريقا
او فى الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء) او مثل (عظم الطحال) فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة (او مثل الديدان) فانها
تنتقص الغذاء لنفسها (واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم) فانهما يتبعهما ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية
ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض الاختناق فيفنى الرطوبة التى هى مركبها اما بالتشنيط واما بالتنشف ويفنى
بفنائها الحرارة ويضعف القوى فيستولى التحلل على البدن ويقل توليد البدن ولان الطبيعة عند عروض الغموم
والهموم تشتغل بها عن التصرف فى الغذاء على ما ينبغى فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل (وكثرة الرياضات) فانها
تهيج الحرارة تحلل كثيرا (وسرعتها) اى سرعة الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها حينئذ تحلل كثيرا
اذا لا يخالطها السكون المانع لتأثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالطة بالضد (وعلامة كل واحد منها بينة)

المجلد الثاني

وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اى الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الاكارع والرؤس والعصائد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها بطئ الهضم (والدسومة) لان الاعضاء تجذب منها كثير الغذاء للذاذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها لشهوتها الغذاء لما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة (والجلاب الجدار والاستكثار منها) ليفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحمر منه البشرة اكثر (والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام لئلا يتحلل فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات ببخار الحمام وينبغي ان يكون الدهن يسيرا لان الكثير يرخى الجلد فيتحلل عنه الرطوبات لسهولة التحلل بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء البارد وان لم يغو بجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب رجوع الدم وورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في التسمين (ولبس الناعم من الثياب) لانه يجذب الدم الى الاعضاء فتسخنها وتجمع الحرارة الطبيعية فيها ويحفظها عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فتحلل منها بسرعة (والاستفراغ بالقيء والشرب) فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن وينبه الدم (واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يخفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس) وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء (على الخوى ليغتذى وتجفيف الرطوبات) الحادة بالادوية وبالحارة (المحللة مثل دهن الغار والقسط) وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة المحللة مثل الفلافلي ودواء اللك والقرد مانا فانها مع تخفيف البدن تفيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة الجاذبة وتكرهه الطبيعة ولتفيده الرقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد (في تشنج جلدة الراس تحدث بجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اى بين حرارة المتشنجة خطوط كالسهام وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع مثل عصارة بخس القرع ولبن النساء وكلب الالمس عليها وامثاله التعصيب وان تعم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعفون وهي في اللغة كاسرة الجلد واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق ينشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة

المجلد الثاني

الى الجبهة (و استمساك من البرد) فيحدث التشنج الاستلائى (مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة) لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع
والالم (وعلاجه تنقية الدماغ وتضميد بعد ذلك بالقيروطى) ليرخى (استمساك التشنج المشروب بالقرع المطبوخ فى الرمان) فانه يبرد العضو ويرطبه
ويرخيه ويسكن اللذع (والزوفا) فانه يرخى العضو ويحلل المادة (ومياه البيض) فانه يبرد ويسكن اللذع (فى تعظيم الراس قد يعظم الراس من تفتح
الشئون لتفرقها وهى الملتقى قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقة هى التى تكون متشابهة
بمنشارين متداخلى الاسنان وذلك يكون فى الدروز الاكليلى والسهمى واللامى (وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة
تحت القحف) فانها تمددها لغلظها تمديدا قويا فتفرق الشئون (وعلاجه ان يضمد الموضع الذى قد عظم من الراس) بالتحليل وتلطف حينئذ تلك
الرطوبات الرياح (مثل حب الرشاد والمضروب بالماء مثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة) والمتخذة من العنبر و
الكندر وفى الزعفران بماء المرزنجوش (وقد تجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذى على القحف او فيما بين الصفاق والقحف و
يرم كانه ورم رخو اليناقى الملمس) لرقة قوام تلك الرطوبة المائية (ويكون لونه شبيها بلون الجلد) اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به
الجلد (لا وجع معه) لان الرطوبات غير موذية بالذات لانها ترخى العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبأ به لان الالم يحصل من جملة
مسكنات الوجع (واذا غمز بالاصبع احس بقلة الحجم لما يغور فيه الاصبع (ويندفع الورم سريعا) وتندفع الرطوبة وتبدد لرقة قوامها تحت
الجلد (وقد تجتمع فى هذه المواضع قيح ومدة وربما افسد القحف فلا علاج له وقد تتفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها
الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت ما يكون من هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت
الصفاق يكون اعسر وقد تجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر لها اثر فى الخارج الا اذا تادى الى التفتح الشئون لفرط التمديد وقد تجتمع تحت
الغشاء فترى الغشاء من الدماغ وحينئذ يشتد معه الوجع فى الراس بحيث يؤل الى التشنج وفى المرة الزجاجية الغشى والقيء وصاحبه على التغميض الاجفان
ودوام سيلان الدمع وجحوظ العين وتغورها ويكون حمى حادة. واختلاط عقل ولا حيلة فى مثله (وعلاجه ان امكان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو
بخل فانه يشد العضو ويغنى تلك الرطوبة ويجففها ويستفها (فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض (واخرج ما فيه بدفعات
او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة

علل الاظافير

(علله كثيرة منها الداحس) وقد ذكر منها ان يصير (طلقية) اى شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليمانى ويصير برقة
ينكسر بادنى سبب (لاستيلاء اليبس عليها وسببها قلة الدم والالوان بياضها مشوبا بالحمرة لنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة

المجلد الثانى

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

عن الاعتدال) ولذلك يصير جافة سريعة التفتت (فيغتذي بها) اى الاظافير بتلك الرطوبات (فتنجر فيها وعلاجها سقي الاصول بالجلنجبين والسكنجبين) لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها (ودهن اللوز الحلو) للترطيب (ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفاء الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطري) ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار بيض مثل البرص وسببه تلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة وقوفها تحتها) فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لتشفيفها (وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب) لانه يجلو وينضج ويحلل (ودعلك الانباط) وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقي الاوساخ (وربما ذلك الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة (وصول القصب) لما فيه من الجلاء (او بالزرنيخ) فانه ينضج وينقي ويحلل و التافسيا) فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا قويا ثم يحلل (او الزراريح) فانه ينضج ويجلو جلاء قويا (والدبق) فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها (بالخل) فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف (او بخرء السمك) فانه ينقي الرطوبات المحتقنة في العمق (والترمس) فانه يجلو ويحلل (والخل بالدردي المحرق) فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد في القروح (والزرنيخ والراتيانج) فانه يجلو ويجذب من العمق (ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ هي وتتكشل اى تتجمع (وخاصية اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الطبعي (وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم) بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها (وتضميدها بالادهان الملينة (والمخ) مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون كثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف و يخرج على هيئة ردية) لانه حينئذ يكون نحو النبات سهل القبول للاشكال فاذا تعوج تعوج منبته ايضا (ويبقى على ذلك) التعقف والهيئة الردية فكلما نبت بعد ذلك نبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قلعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وان لم يخرج ما خرج فيخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان ما ياتيه من الغذاء ما يتة فلا تجد فيه نفوذا منبه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصيره تمددا كالاصل (وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوها) من الملينات (وتقبل الفقاع) فانه يلين الصلابة ولينها للقسوة حتى لو انفع فيه العلاج سهل علاجه عمله (ثم التسوية بالسكين بان يحيز منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي (ومنها تشقق الاظفار فما كان منها طولا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة تنجبس وتؤذي بما يتعلق به من الاعضاء ويسمى بستان العار لشبهها بها وسبب ذلك تشقق يبس العالب على البدن والخلط السوداوي (وعلاجه الترطيب بتنقية البدن من الخلط السوداوي وبارد الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي (او بالاشراس والخل وبالاشراس والملح ودردي الخمر

او بالفصل وبهن الحل) فانها يقلع البثور (ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك لاستحكام الاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة) فينزع الاظفار من مواضعها فيتقلع او يتقصع بحسب قوة الاسترخاء ونقصانها (وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم واوان التعالج) بما يزيل الاسترخاء (واما بحدة الدم وتشنيطه) فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس (وعلامته ان يكون معه عروان الم مقلق وعلاجه فصد الباسليق) وحجامة الساق) ان كانت العلة في انامل اليد مائلة المادة الى اسافل البدن (وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد (وعلاجه ان يضمد بالدقيق) فانه يحلل (وبالزفت) فانه يلين ويفتح ويحلل وينضج ويجلو (او بالسرطان النهري) فانه يحلل الاورام الحارة (مطبوخا بالزرنيخ الاحمر) فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد (او بالقطر اساليون) وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا (والسكبينج) فانه يجلو ويحلل (ويمصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك) لان المتخذ من العرق ماء القمح ينضج ويلين ويحلل (ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه) فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة (وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير) فانه يجلو ويزيل الآثار القبيحة من البدن (والخل) ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك بالبورق الاحمر ورق الرمان ليشد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه (او بدقيق الحنطة والزيت) بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه (او الشحم المعروف من الكرنب) لذلك (ومما يحدث لها العثرة) واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند عثرة القدم (وينفع منها ان يبال عليها ايا ما بعد ان يشد بخرقة آسمانجونية) لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا اتمودى عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة ورطبت رطبا دائما المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام فينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف (وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين) لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره (والجاوشير) فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة (ودهن اللوز المر) فانه يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة (او بالكبريت) فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح (والزفت) فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر (والزرنيخ والزيت) فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم اعا

المجلد الثاني

حتى لا يعرج ما ينبت بعد ذلك (انتفاخ الاصابع) قد يعرض الانتفاخ والحكة فى الاصابع فى اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا تتحلل منها ما يجب ان تتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما فى الابدان المرارية (وعلاجه غسلها بماء البحر) فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد (وماء النخالة) فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن (وطبيخ السلق) لانه فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت خرجت منه هذه القوة (والماء المغلى فيه التين) لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة (والكرنب) فانه يجلو ويحلل (والعدس المقشر) فان ماءه يجلو ويحلل (والكرسنة) فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد (والترمس) فانه ايضا بالمرارة يجلو ويحلل ويفتح السدد (او ماء الشلجم المطبوخ) فان فيه قوة حارة حريفة (وتضميدها بالتين المطبوخ فى الشراب وتطليها بماء الشلجم ان لم تنضج) هذه فانه ييسر تلك الابخرة لغلظها ويسكن الوجع وحدتها والحكة الحادثة منهما

تقرح القطاة

وهو مقعد الرديف من الدواب من انسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه (قد يعرض لتقطاة ان تحمر او لا تنضج فتشقق او تتقرح) قرحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لدوام الاستقرار وقلة وصول الهواء البارد اليها بسبب عضو كثير اللحم لين البشرة يسخنها اليبس الاسباب مثل العرق فانه بحدته يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد او الاحتكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغير سلوباتهم فتقرحت اجسامهم (وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان تترك الاستلقاء ان امكن ليستعمل عليها الرداع مثل الفوفل والاقاقيا والطين الارمنى والعفص والجلنار (ويرش عليها الماء ورد او الخل الممزوج بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل فى اليوم مرات) ويكثف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف فينقطع عنه العرق (ويفرش تحته ورق الخلاف) منزوعا عن القضبان وورق الجاورس ونحوهما (مثل الجلد الرقيق فى دعامة لين لئلا تتجرح من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن (فان تقطع وتقرح عولج بمراهم الاسفيداج ونحوها) من المجففات (فى الصنان) سبب تعفن رائحة الجلد والمغابن كالابطين والاربيتين من الصعود والبول والعرق الخ عفونة اخلاط البدن خصوصا بالحرارة الغريبة (ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة وتستعد لها والانهار تقها وتحركها على ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة الباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما هو حكمها سائر الحركات لكنها فى ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة المفرحة ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتسيرها الى المسامات لانها توجب الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فتسوق البائية العفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا للمستكثر منها حميات عفنية وقد يكثر عسل الجنابة لما تحتبس الفضول النافذة الى الجلد فى المسامات وتختلط بالاوساخ فتزداد عفونة وتنتن وتتعفن منها ما يجاورها من الاخلاط الصاد وتنادى الى ما هيجان تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت ونحو

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

او الحلبة والثوم والمحروث ثم بالتار الفناة من فوق وبعد وصل النجد ان في الانجدان اي رقة والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية المنفعة

او تسكين احتدام اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة وبتكثير الاغذية الملائمة مثل القرع والاسفاناخ المطبوخة بالخل ثم غسل البدن

بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشب ورق السوسن والصندل وكذلك الاطلاء بالمرداسنج المبيض المرئي بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر و

السك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد مسام البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يعرض المغابن وما بين اصابع القدمين

ونحوهما وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العرق الغذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة

لما يغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يولدها في ابدانهم الكثرة لما تضغط عروقهم بالحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تنغمس فيه فتنطفئ ولا يصل اليه

الهواء البارد الي كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة و

العفونة وعلاجه الفصد الاستفراغ والامتناع من الحركة لان الفضول تحركها وترققها وتنجذب وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء

فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينتظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف

الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني

والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ولوصل اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسامات من اجزائها

ويجففه بعد ذلك لا يكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من حلل العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها

من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال ويستعمل فيها مراهم العروق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط وسم

يحصل هناك من اتعاع البخارات الردية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشائخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة

في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها من العفونة او لغير فتستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن الرطوبة والحرارة الي تكون ضعيفة في ابدانهم

عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة

بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ومنها النتن ويحدث في افساد الاطراف للبرد وسبب ذلك تجمد الحرارة والدم والبخارات

الحارة اليها دفعا للبرودة وصلاحا للفساد ثم احتقانها فيها لاستحصان الجلد وانسداد مساماته فتحرق الاعضاء وتمنيتها وتعفن هي نفسها

الى الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي فيستلزم استيلاء الحار الغريب الموجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان

الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس التصعيد السريع الى الحرارة هو المادة الرطبة التي تشتعل فيها من صلاحها للغاية المقصودة

عنها مع بخارتها وعادمنها ويلون للعليل بسبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المتخذية عنها او سيد

٢ و بعالي بمعنى صلاح بالكسر مثل قطام نام كرده شده بدين صفة اصلاح نيكو كردن خلاف افساد مصلحه مصالح استصلاح نيكو كردن خواستن لقيض استفد ١

المجلد الثاني

منافسه فتحتقن فيه ما كان تحلل عنه من الفضول وينفذ الحار الغريزي على الترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن التفرقات لمعارضة
نفوذ سيلان الطبيعة اليه بالكثير الالم او لاصلاح فساد البرد للعضو ويقبله اكثر مما يحتمل في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له وضعفه فيزداد بذلك تمدده وامتلاؤه
ولا يمكن ان تتحلل ما في الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ليفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته
واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضا لعفونته ولشدة يموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود متربا كاعضاء الموتى والدليل على
ان فساده بالتعفين لا بالاحراق انه يرطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ولا يفارقه الاجزاء
الرطبة ثم يتشرب ويتفتت بالتي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحمة من النار والاعشاب من جمع الموارد والازهار والانوار في الربيع من البرد المفسد
من غير ان تفوح منها رائحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن منبع الحار الغريزي لدوام
انكشافها ولاقاتها للبرد (وعلاجها ما لم يفسد بعد لم يتورم بعد بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض
بعد تورم العضو (بان يدلك جيدا) لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر (ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت الزنبقي)
وهو دهن ... يا سمين ... والرازقي وهو دهن السوسن الابيض (ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام (واما عند ما تورم
العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار بل انه يسكن الوجع بسبب تليين صلابة العضو وتحليل ما تمدد منه وينفع الفسوخ والتفرقات
التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما انفسد فخيف منها فلا يسرى الفساد والعفونة منه الى العضو
(خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت ونخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة) فانها تسخن
وتحلل وترخي (ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة) فان تاثيرها يكون اشد واقوى بسبب تخلخل الجلد وتفتيح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على
الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن يحتبس في الجلد والمسام ولا يمكن الحار من النفاذ وكذلك من مسح بالدهن
وغاص في الماء الحار او البارد قل احساسه بالحرارة والبرودة (وان بدا اخضرت وسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا) لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت
الدم وفساده فاذا تركت اشتد العفونة ... ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لفظاعة الامر وقصر الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه (ويوضع في
الماء الحار لكي يجذب شيئا من الدم ... في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه (ثم يطلى بالطين الارمني ... في ماء وخل
... فان ذلك يمنع فساده (ويغسل بعد ذلك بشراب مفتر) لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ (او ماء وخل) لانه يجفف القروح
ويزيل ... تقوم مقام الكي ويزيل العفونة (ويفعل ذلك مرارا الى ان تجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط وليصلب (واذا لم يتلاحق بالعلاج
حتى تجاوز الامر الخضرة والسواد وبدت ... الاطراف (تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن ليسقط كل ما تعفن

المجلد الثاني

حل المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

وخضر وشمع كالتسمر مي المعفونة منزلة الرماد من المواضع الصحيحة ليتعفن بها اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب بشظايا العصب والعروق الا اذا
لم يكن الاستقصاء بغير الحديد فانه لابد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على الجملة في حرق النار والدهن والماء الحارين
وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وينفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيحتبس منها
وتنفط فتبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة وتطفى اللهيب الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية
حتى تنفط ونفع منها ان تقبض عليه ببقية وتاسها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المجعول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا
شديدا قال جالينوس في الثالثة اذا حل المداد بالماء وطلى على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن
حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما فمما يخاف من انصباب المواد
اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير لتسييل الدم او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف فينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر
اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى تزول حدتها كلها او من دهن الورد وطين قيموليا الا ان تجفيفه وتنشيفه اكثر
والمراهم المتخذة من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطير اجف لا سيما عظم ما هو من المعز اشبه ارجل الدجاج جف لكثرة حركتها و
تعريها عن اللحم بخلاف الديك فان في اعضائها رطوبة بورقية مادة لذاعة ورماد الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه
يجفف وينفي من الجسم الذي تلقاه ما هو رطب فيجمع منه ويقبضه وهو صلب الذات احرق صار اشد تحليلا بسبب ما اكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا
وحرقه لفناء الاجزاء المائية الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص مع بياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار
فيداوى بغير ذلك المراهم ومما يخصه الخلخة تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي
واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات
فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب من الملح ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق
المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه كان يستعمله الحارث بن كلدة الثقفي وهو طبيب العرب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقوله عليه السلام اطلبوا الى الحرث بن كلدة قدر رماد الشعير معجون بالصفرة البيض قد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة
قصفة رعد ينقص معها شعلة من نار تمر لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان دخانا اذا ارتفع الى فوق حال السحاب فرق في هبوطه عند ملاقاته بالبرد
اشتعل بالتسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فاللطيفة تنطفي سريعا وهو البرق والكثيفة لا ينطفي قبل ان يصل الى الارض وهو
الصاعقة (اذا وقعت على شيء قريب من الانسان) فوصل اليه شيء يسير لبعيد ما وعلاجه علاج حرقة النار

المجلد الثاني

بجلده عن الشمس الحار فهو يعالج بالمرهم الكافوري مرهم الخل واما من احرق جلده غسل السلاق فسبيله ان لا يشرط ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق من المواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوي بمراهم الخل ليجفف القرحة بسرعة

الجراحات

الجراحة هي تفرق الاتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل قرحة وقد يقال تفرق الاتصال في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سيلان الدم او عرض كالم مبرح او مرض كسوء المزاج او سوء التركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم وتكون مستوية الشفتين غير مجوفة غير غائرة ويلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة ينضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الرفادة معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ليكون جامعا للشفتين من غير ان يكون تحتهما شيء صالحا ولا دهنا ولا شيء مما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة مبتديا بالربط من الراسين حتى يتراقيا الى الوسط ان كانت قد انجرت الى الورم ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن وشعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا ضمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة اختلط بها الدم الذي هو الدم المغري من الجانب فالحمها اذا لم يكن طرية بدمها وقد اتي عليها يوم او يومان او ثلاثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك الجانبين حتى تدمى ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ في ثلاثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تنضم من اولها الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحيل الرطوبة التي تبقى في الجراحة لزجة مغرية فيلتصق بعضها ببعض مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجذب اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح منه لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او صديدا وقد يحتاج اليها بالنزف ويحتاج الى اضمدة بماء الورد وماء الكزبرة المانع من انصباب المواد الى موضع الجراحة ويشد على الرفادة الصندل المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا تترطب الجراحة بها والقصد يجب لتقليل الدم وان كان شفتاها لا يجتمعان بمجرد الرباط فينبغي ان تخاط وكثيرا ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويبقى بينها فضاء يجتمع فيها رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الوجه الواجب من الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب

المجلد الثاني

ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف (ولا بد ان يجتمع فی هذه الجراحة) التی فيها فضاء (وفی جميع القروح بان يمنع الفضلتان
عن نوع الفضيل غير عن البعضم الرابع فيما قدانهدفع قبيح وفی ذلک غليظة وسخا على الجلد ولطيفة بخارا خارجا عن المسام بل عن القصوی فی الغذاء
الوارد عليه احالته جزء اله فيصير اکثره فضولا لذلک بل عن دفع الفضول التی تنصب اليه بسبب الوجع (والادوية التی تفعل ذلک باعتدال
من غير افراط يودی الی ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التی يحتاج اليها فی تکوين العضو ولا تفريط تقتصر على الانبات او حبس الدمکندر و
الصبر والمر والانزروت قليميا الفضة والاسفیداج والتوتيا (اذا استعملت ذرورا من غير ان تخلط الشمع ودهن وينبغی ان يکون لهذه الجراحة متقيا من
غور يارطا شديدا ان ينضم طرفاها عند القعر الا لم تتسبب اليه ولحم عليه ويحبس صديدها فلا يختبس فيما فی من العضو الصديد بل تجتذب الی فمها
(فم يرخی عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه (فيشکل العضو يشکل يسيل منه الصديد دائما ليسهو ولا يختبس فيه) بان يکون فم الجراحة الی اسفل و
القعر الی اعلى فيسيل الصديد بالطبع قال جالينوس ربما قد ابرأت جرحا کثيرا کان غوره عند الرکبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا يکون
القعر فوق الفوهة فيسيل الی كذلک قد علقت الساعد الکف غير تعليقا يکون الفوهة ابدا الی اسفل ويحشی کل وقت بالقطن الخلق حتی ينقيها من الصديد
بالنشف من الوسخ بالتأکل (ثم ای بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة اللحم فيها) وهی التی تعقد الدم الوارد على الجراحات کما بالتجفيف
(وبعد نبات اللحم فيها يداوی بالادوية المدملة الخاتمة لها) وهی التی تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتی تصير خشکريشة غليظة بخفة من آفات الی ان
ينبت الجلد (مثل المرداسنج والشب والجلنار والعفص والعروق الصبر ونحوها من الادوية المجففة
الادوية فيها بحسب الابدان الابدان وصلابتها) فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يکفی فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا الی حالتها الطبيعية مثل
المرداسنج والشحم (واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاکرة والفلاحين فيحتاج فيها الی الادوية قوية التجفيف ليرد بها الی کانت عليه من الصلابة مثل القشور والجلنار
والصبر (واما اذا کانت الجراحات مرکبة مع امراض اخری مثل سوء مزاج البدن امتلاء او مثل الورم وکسر العظم وقطع العروق المعصب مع امراض شتی شديدة
الوجع وفساد اللحم فينبغی ان يقبل على مداواة تلک الامراض) ودفع تلک الاعراض تبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التی عليها
مدار الامر فی العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء بعدم تصرفها فيه بسبب الضعف فيصير فضلا (ونقص الامتلاء) لان الامتلاء ان کان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب (وتدبير الورم بما مر وجبر الکسر) لانه لم ينجبر کسر العظم لا يمکن التصاق شفتی الجرح (وقطع العروق) لان سيلان الدم عن الموضع
يمنع الالتحام بالترطيب يضعف العضو ايضا (وعلاج جراحة العصب) لانه لشدة حسه تعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض
عظيمة مانعة من الالتحام (وتسکين الوجع) لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن التصرف فی الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا
(واخذ اللحم الفاسد) لانه يمنع الالتحام على ما علم کل فی موضعه (وتسکين الوجع يکون باستعمال الضمادات المخدرة کالبنج

المجلد الثانی

والافيون ونحو ذلك مما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد
باطراف الهندباء واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تقف الفساد ويسقط الاسود ايضا ومرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله
ايضا ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط الاسود ايضا (وان كانت الجراحة على الراس) وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان ينثر
عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والاقاقيا) فانها تجبر العظم ايضا (وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يرد ويخاط الشق) خياطة يلزق الصفاق بالمراق فانه عصبي بطي الالتحام (وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن) فانها
ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي احالة الابخرة التي فيها رياحا غليظة
(فليكمد بالتراب المسخن) فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه (حتى يذهب انتفاخها) بتحليل الرياح (ثم لعلق العليل بيديه ورجليه حتى تجذب
ظهره) ويرد ثقل الامعاء الداخلة ضغطا على الامعاء الخارجة (وتدخل الخارجة) حينئذ بانفسها لميلها الطبيعي او بجذب الامعاء الداخلة لها او يجعل
سريره ينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن علق بما الى الايسر وان كانت في الايسر علق بما الى الايمن
(وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا) على حسب الضرورة (ويرد) الخارج وبعد ذلك ان الثرب فان لم يوخذ سريعا قبل ان يسود او يخضر
او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف (فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتدارك حتى [illegible] الميتة [illegible] فاذا ذلك الميت ينبغي ان يقطع
ما اسود منه) لانه يتعفن [illegible] العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما اسود منه في الخارج قليلا [illegible] الى المراجعة الاولى [illegible] الى الداخل
الى يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد العفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره و
تخلخل بنيته وبرد مزاجه انعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والصفاقات الامعاء [illegible] وان بردت بردا شديدا فانها لا تبسير
بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى [illegible] تلك الاسباب فيها ولذلك لا تتعفن [illegible] كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة
(بخيط دقيق) من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه (ثم يرد) الباقي الى داخل (ويخاط) مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة
ربما خرق الجلد والشديد اللين ربما انقطع (واما جراحة العصب فينبغي ان لا تلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن من حدوث الورم فيها) فانه لشدة حسه
تعرض له اوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان توضع عليها في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع
(فانها اذا ادرست يخاف عليها ان تتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ) ويهلك العليل (وينبغي ان يصان عن الماء البارد) لانه يجمع
اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحليل فينضغط العصب ليغلظ ويزيد في مرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغوزانا
ويعين على انصباب الفضول اليه لانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف حينئذ ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع

من الماء البارد ولانه تمكث في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه لا يرطب ليسخن ويرخي ويوهن اللحم بالخلال الرطوبات فتسرع اليه العفونة (والهواء البارد) لينفعا علم (وكميد بالزيت المغلي المائل الى السخونة لان الغاتر بارد بالقياس الى العصب ولذلك يسكن الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه انجح بالعضو ومع ذلك حار عند الطبيب بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المغلي لتسكين الوجع (الامن التشنج (ويوضع عليها القيروطي المتخذ بزيت الانفاق) وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ليس من يلي في الاعضاء فيشد ها قبضا (او بدهن الآس او الورد) لما فيهما من القبض (مع قليل فرفيون) فان من كان مزاجه يابس يحتمه اصلب لان ادوية العصب تجب ان تسخن لا تجفف ولا يحلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب وان تكون فيه اللطافة في الغاية ونفوذ تصل بها الى الغور من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب الفرفيون كذلك ويذر عليها علك البطم وفي الامرجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك الذي فيه قبض شديد فيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا للاذى اذ ليس حد كثيرة (بقليل زيت اذا ورمت) ورما حارا (الضماد بالادوية) مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص (او الاقاقيا) مثل سويق الشعير المعجونة بسكنجبين) لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها تنفذ الى العمق واما السكنجبين فانه يكسر برودة الخل ويميل الى الاعتدال (او الضماد) عند شدة الحرارة (بمرهم متخذ من توبال النحاس) فانه يقبض ويحسر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها (والكندر) فانه يقبض ويحلل ويلحم الجراح ويدملها ويمنع الخبيثة منها عن الانتشار (والزيت العتيق) فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم (والشمع والخل وقليل زاج) فانه يقبض ويجمع ويدفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطفه ويثير الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى (ويوضع فوقه صوفة مبلولة بزيت مع خل) لتحلل وتبرد وتسكين (على حسب ما تدعو) اليه (زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها التشنج وتؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتعدة) لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل (ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالادهان ثم تمرخ الفقرات) والراس والعنق (بدهن التفسيح وشحم البط والدجاج وان كان الجراحة عظم كسر ففيه اضماد الجبر المقوي على ما سياتي (وان كان فيها شظية عظم كسر لضمد بالزراوند المدحرج) فانه يجذب من العمق (حتى تخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها (ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال) لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق ترطب الجراحة به (ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي فيه) لانه يورم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد (وترهله واسترخائه) لكثرة الرطوبات الفاسدة (ودخول المرود فيه بسهولة) بسبب الاسترخاء (فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد) بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب تسلطا يا العصب والعرق (وينحت العظم المجروح حادا و نشر الى ان نظهر لونه الطبيعي) (او نشر اي القطع بالمنشار او بالمثقب) (على ما سياتي بيانه في باب القروح) ويخرج من الموضع نحت

صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه دواء ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقته وقوام دمه اما في الاوردة فاما الرقة قوام الدم واما الرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله الالتحام فيكبس بمع (بمحرقة مبلولة) لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان مع ما مر و فانه الضماد يبرد ويقبض ويشد ما فوقه اي فوق الذي يجري منه الدم اليه ويبرد قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويشدها فينقطع النزف ويقل ويشد اي فوقه شدا وسطا لتنظم المجاري اما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه يجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الحلم الخلط بالنورة المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر المر ودم الاخوين والعلك والبطم والانزروت والصمغ العربي يكمد به ومن جملة المرجان الزاج يكمد النصف جرحه بمعجونة بماء الصمغ العربي او ويترب بحواره الخزفية حين يخرج من الاتانين او بالزنج او يضمد بقوة الكندر والصبر والعفص مع دهن المحرق السلفي في اكل كمبين غبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحاشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض وبر الارنب فان بعض ذلك يقبض المادة ويضم المجاري بعضها يغري ويحدث سدا في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف ويشنف الرطوبات المرتبة للافواه المجاري المهيئة للتوسع ويشد والكل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع حتى بالنورة المعروفة والزاج فانهن من الادوية الكاوية هي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم وليتد او يشال العرق ان امكن ويكشف عنه الجلد الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اي يقطع بعدان يشد كل طرف فيه بخيط ابريشم و يدبا ابتداء ثم يقلص كل طرف منهما الى جهة ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه اللحم فيطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكوي بالذهب المحمي بالنار حتى يحصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يحصل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يحصل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شئ فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا يجذب مادة كثيرة وان لم يكن الكي بحس تام بالوجوه المذكورة وفيه تكرار التشويب لنصول والشوك وغير ذلك واما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويجتنب بالجر والكندر حتى يتم واما الشوك والزجاج وغيرها مما يتشبث بالبدن ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء جذابة للقشع الشوك فيسهل خروج ... ومثل الاشق ويصل الزرجس واصول القصب فانه مع جذبه يخرج بالحرارة الضعيفة ومثل جذابة ... والقرنفل والزراوند

	القروح	

القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور المتقيحة وذلك تفرق الاتصال الذي يحصل

المجلد الثاني

ذامدة وهي الفضل الابيض الملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة (وقاح) القيح مرادف للمدة ويسمى قرحة والغرض في مداوات القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن لان يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء تركيب واما تفرق اتصال وعرض مثل الوجع وسواد اللحم (تجفيفها عن الصديد) لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال الغذاء عن الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه (وجلاؤها عن الوسخ) لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات وتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذين تولد في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه (وعن دفع فضلاته) والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الآخر اليه (فيتغير رقيقه ويصير صديدا او غليظه ويصير وسخا وهو شئ خاسر جامد ابيض ان كان نضيجا (او الى السواد كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها) اذا كانت الرطوبة قليلة (غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق) فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر باكله ويبقى القرحة منه (فتندمل هي بنفسها ولا تحتاج الى شئ آخر من المدملات (سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة (مدهنة بدهن الورد) لئلا يجفف القطن الا ان مثل هذه القرحة حتى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم (ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجفف القرحة ويصلب لحمها (وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة) حيث كانت كثيرة الرطوبة والوضر ليقوى على افناء هذه الرطوبة (بمنزلة المراهم المتخذة من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود (وبمنزلة ومثل هذا المرهم) المذكور (اذا زيد فيه المجففات مثل عفص الجلنار والشب والاقليميا وورق السوسن ويسير من الزنجار واذا كانت الجراحة في ابدان صلبة) كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد (اليرها من السخافة والرخاوة التي عرضت لها) (الى حالها الاولى من تجفيف وتصليب ان كانت للجراحة غور فتحتاج بعد التجفيف البالغ) بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بالسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى القعر الذي في غورها ويجتمع فيه قد يبلغ الى حد تعجز المجففات عن تجفيفها فتحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه (الى الذرورات المراهم الملحمة) وهي التي تلصق احد شقي القرحة بالآخر وتقربهما وتلزقهما (مثل الذرورات المتخذة من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذة من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت ينثر عليه بعد ان ثخن قليلا من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها وينقيها لينبت اللحم فيها (ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد لئلا يجتمع فيه صديد وضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه ودون ذلك ان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر ويصير مساويا لسطح الجلد فان القطن مع انه ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا يلتحم (واما القروح العسرة الاندمال والجبر فمنها) بانحاء المعجمة المكسورة (من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول انه

المجلد الثاني

من شرح الاسباب والعلامات

حل المعضلات

هذه القرحة منسوبة الى اول من كرانها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب ذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونية لا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون في ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برءها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان يكون منها العضو الذاهب ليلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشائخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم ضامرة يابسة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب ليكثر الصديد ويونث اللحم ويجب ان يتبع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليه وانه لذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل ينتهى عنه اذا حمى العضو وانتفخ ولا ان يكون حار احدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج والسكر والزيت ومخ ساق البقر فانه ينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل صديدا لعجزه القوة عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون اللحم اما الى بياض او صفرة ان كان السبب فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فانه لا ينقى السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي الخلط الفاسد من البدن بالاسهال والفصد واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي واما لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء النزد على حوالي القرحة واستعمال الصندل والمسحوق اليابس على الرمادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقلة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت حتى يسود ومن الكندر ودم الاخوين والزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمليح فانه يسهل ويجفف الرطوبة وكذا التبريد والتغذي بالاغذية الاشفة مثل الطباهج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار وعفص العروق والنحاس المحرق والاسفيداج والتوتيا والقليميا المغلوطة كما بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة نقية وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذيتها بالاغذية المرطبة

المجلد الثاني

كالحشو الامراق الدسمة والبيض النيمبرشت يداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدوار المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما ان تنفقة القرحة او في داخلها لحما صلبا) يمنع من انضمام طرفيها (وتبين في ذلك عند المجس) اذا كان على فمها او على قربها (او عند ما تكبس بطرف المجس) اذا كان في غورها (وعلاجه ان يحك) براس المجس (حتى يفنى او يقطع بالحديد) ان كانت صلبا غليظا (او يفنى بالدوار الحاد) الاكال مثل القلقديون والديكبريك ان كان في غورها بحيث لا تصل اليه الآلة (ثم تعالج) القرحة بالمراهم المنبتة للحم (واما ان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا) فانه يسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيها الى الصديد ايضا (وعلامته ان تبدل احيانا) الصحة اللحم الذي حولها (ثم تنكسر وتعاود) بسبب الصديد الذي يجتمع فيه (فيتقيح) ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد (او انه قد فيه و) يسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له (او اذا دخل راس المجس في الجراحة انفذ لتهوو وصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه) واخذه في طريق الفساد وربما احسن بخشخشة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه (وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدوار الحاد حتى ياكل اللحم الميت) او السمين المفسر بعد ما صار الموضع من الدوار الحاد كالخشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحترق (وينكشف آخر العظم فيحك العظم حتى تسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسري الفساد في جميعه (او ينشر بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين) (او يقطع) بان تثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة (ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت) المعمول من المر والصبر والكندر (واما ان القرحة عفنة خبيثة) تفسد الدم الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منه العضو (وعلامتها سواد القرحة) اما لضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فليستولي الحار الغريب عليه والعفونة والفساد (او توسعها) لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها (وعلاجها ان يضمد باطراف الهندباء وورق الخطمي وعنب الثعلب شيء من السمن ودهن البنفسج) حتى يتزيل اللحم الفاسد ليسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي) فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ماء اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مرار مع دفة وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فليستفرغ كل على حسب الواجب (ثم) بعد سقوط اللحم الفاسد (يداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها) بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح (ثم بالمراهم المنبتة) واما ان يجمعها رحل ردي) من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين (يعالج بان يفني ذلك اللحم بالدوار الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح) المتين (ثم يدمل واما ان في قربها دوال) اي عروق كبار (ليسقيها) ويرطبها على الدوام ولا تدعها تندمل (وعلاجها الفصد) والاسهال وطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي يسيل دمها (ويقطع على القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالي لما يعرض من تعرضها او لا عند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة (واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما لانه ينسخها افضل بحال)

انجلت التتابا مادة كثيرة والقصد للعضو على التصرف فيها (وآية ذلك ان تزيدها حمرة والتهابا وينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة (واما ان تبردها
فضل تبريد فيضعف القوى فتبلد ولا تنجذب الغذاء ولا تتصرف فيه (وآية ذلك ان تبرد وتميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم (وينبغي ان
يعالج بالمراهم الاسخن فانه يسخن ويجذب الغذاء (واما ان تقصر عما يجب من جلائها (آية ذلك ان يكون ضرة وسخة قليلة العمق بها لحوم ردية رهلة لكثرة
الفضول الغليظة البالية (ويعالج الجرح بالمراهم القوية التنقية كالمرهم المعمول من الزنجار والعسل ونحوه (واما ان تقصر عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون
رطبة رهلة كثيرة الصديد فتعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص الا انها لا يذعها بجلائها وحدتها (وتنفي لحمها) بان تذيبه
تحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يشتبه الحال بين الصديد فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان صديد مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من
اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان (وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان
ينتقل الى المراهم اللينة التي لا تكون فيها حدة ولا لذع (واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول) بسبب امتلاء البدن ومنتهاه (وتسمى القرحة
الوضرة) لكثرة وضرها (وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقي البدن اولا بمطبوخ الاهليلج وملطف الغذاء ثم تعالج القرحة
بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار (ما كان له
غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه (ولا يكون معه وجع كثير ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير بالسيلان اخرى وربما
يلتحم فمه فيفسد ثم ينفتح لان اللحم انما نبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد لاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم (ويحس لصلابتها عند
ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة (والى عصب ويحس لوجع شديد عند ادخال المجس وتكون الرطوبات منه رقيقة
لطيفة كما في العظمية لكنها يكون اميل الى البياض (والى رباط) وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كما في العظمي
(والى وريد) ويكون السائل منه غليظا كثيرا (والى شريان) يكون السائل منه ماشقرا رقيقا (والى اللحم) ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة (وربما الى
اعضاء شريفة) كالعين في الغرب والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها اي الفساد الناصور وهذه القرحة التي تنتهي اليها بالعفونة (وهو
تجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار والميل (وربما كانت له افواه) كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات
السائلة منها يكون على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى
الى اصول متعددة (وعلاجه ان يغسل بالبول وقد ينقع فيه رماد الكرم) فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ (او بماء البحر وماء الصابون) فانهما يجففان
وينظفان (مخلوطا بها زرنيخ ونوشادر) للتنقية الصديد والوسخ ثم قلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الخلق مبلولا بالشراب ملتوتا بالذرور الاصفر المتخذ من
الانزروت والصبر المرو ودم الاخوين الكندر والزعفران والافيون (فان لم ينجح هذه فينبغي ان يبط ويبقى اللحم الردي بحيث احد او بالدواء الحاد)

المجلد الثاني

(ثم يدمل) وذلک صعب جدا خصوصا اذا کان فی جوار عصب او عضو شریف (ومنها القروح الساعیة وهی قروح الس ای غیر متجبة ولاذات خشکریشة (کبار ترشح دائما) رطوبة صدیدیة حادة یحرق (ویعفن باصابة من الجلد الصحیح) ویکون معها حمی بسبب العفونة (وسببها رطوبة قد عفنت و احتدت ونمت وعلاجها بعد الفصد لاستفراغ ان یطلی بدردی الخمر لان دردی الخمر لانه القرحة رشاحة جدا الا تقبل الذرور وا قبل ان یطلی بدردی الخمر لانه یجفف الرطوبات تجفیفا بالغا ویسکن احتدادها وتنزیل عفونتها ثم یطلی بالتوتیا والمرتک والقرطاس المحرق اقلیمیا الفضة وتراب النحاس الذی یقوم علیه عند الذوب ویعلوه بعد السبک کالرماد ویستعمله الزجاجون فانه یکتسب من النحاس ومن الاحتراق زیادة قبض وتجفیف وتنقیة واندمال للقروح ومنع لها من الانتشار (وتراب بوتقة النحاس) ای الکوز الذی یسبک فیه النحاس لما ذکر (والمامیران معجونة بالخل وجنس من القروح یعرف بالقروح التی تحدث عن الاحتراقات) لانها تنفجر من احتراقات کانها اثر الکی (وحدوثها یکون عن دم محترق سوداوی کثیر الرطوبة قلیل السوداویة وقلیل الالم (تندفعه الطبیعة الی ظاهر البدن یحرق الجلد ویکویه (وعلامتها ان یحدث ولا بثور کبار) لان الدم مع کثرته فی البدن لا یخلو عن غلظ فلا ینبسط تحت الجلد ولا یتفرق فیه حتی یحدث عنها بثور صغار (ثم تتقیح وتنبسط) لخبثها وافسادها ما یجاورها وتنفجر ویصیر خشکریشة سوداء او رمادی اللون مثل خشکریشة الکی وذلک لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واکثر ما یعرض فی الوجه لان ما دتها الشدقه ارتها تتصاعد الیه (وعلاجها الفصد وتنقیة البدن بمطبوخ الافتیمون الغلیقون ماء الجبن مع سفوف ینقی السوداء مثل سفوف من الهلیلج الکابلی والاسود والافتیمون والاسطوخودوس والبسفائج ولسان الثور والملح الهندی وارسال العلق بعد التنقیة (حتی یمص الدم المحترق من نفس العضو ثم یطلی الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزیت قد تحدث فی جلدة الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهی فی الابتداء تکون بثورا احمر او متحجرة مؤلمة وسببها بخارات دمویة غلیظة ومحترقة یستکن تحت الحجاب الذی علی القحف ولا یخرج عنه لتعسر لغلظها او لکثافة الحجاب یحرق الحجاب ویکویه عند الخروج منه لغلبة ناریتها (فتولم الما مفرطا وعلاجها التضمید بالاشیاء الملینة الجلد لیسهل اندفاع تلک الابخرة الغلیظة عنه کالخبز المندا بالمدقوق المقلی بالشیرج وقد طرح علیها یسیر من دقیق الشعیر والخطمی ان اوی بعد ذلک ای بعد تسکین الوجع (بالمرهم الکافوری) المتبرد انداما

(السقطة والضربة)

(اذا حدثت سقطة او ضربة ولم یحدث معها شیء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغیر ذلک فیکفی علاجها ان یضمد العضو الذی وقعت علیه السقطة و الضربة (بما یشدده) لیمنع انصباب المواد الیه فان العضو قد عرض له امور تاوجبت انصباب المواد الیه احدها ضعفه وثانیها ان الطبیعة ترسل الیه المواد للاصلاح فاذا وصلت الیه فسدت فیه لعجزه عن هضمها والتصرف فیها علی ما ینبغی او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التی فیه وثالثها ما حصل فیه من الم الجاذب بسبب توجه الطبیعة مع الدم والروح الیه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذی حصل فیه مثل المغاث وطین الارمنی والاقاقیا وورق الآس والصبر والمامیثا مفترة معجونة

بمار آلآس فاجلت معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد والاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والمامیثا والصندل
والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لا يستفرغ المواد اما التهاعن العضو العليل الى جهة اخرى وليلطف تدبير التقليل لدم
في البدن فيقل قسط العضو العليل لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذي بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيئا من الموميائي
الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الوجع الحادث منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك افضل نوعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية تسمى
لها مادة بآبان من قرى فسا ردودار الجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيجمع كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا و
تفتخر ملوك العجم كما تفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالبليلج وله انواع آخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن
وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع قبوري يجمع جدا بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السابقة
فيحفظ اجسادهم بحالها لا تتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكرناه ويوخذ الراوند وقوة الصبغ واللك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص
فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان تبادر الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى الاسافل
وتندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعلى من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثيرها وتسخن الكبد وتجذب الاخلاط الحاصلة فيها
وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وبها الفواء لان فعل مثل الحقن تستفرغ ههنا استفراغ المواد التي
ان تصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه في مواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وما ء ورد فانه يسكن الوجع و
الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء ورد داخل مع قليل من عود وسك ويشرب
قصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويعطي من ابي مغة الدجاج فاما مع ما يغذي يقوي الدماغ ويقطع
العارض من حجب العبد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن حدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط حلتا والكهربا والطين ارمني
ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويخفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل عرض له الفسخ وهو عبارة عن تفرق
اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قبل تمدده او كثر فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير فيتورم ويؤدي
الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا والضغط الواقع من الورم داخلا وعفونة الدم ان غلظ وجمد فيه لا تنشاق
الغريزي بسبب عدم الترويح وقلة حرارة العضو لكثرة اجزاء العصبية والرباطية فيه وفقد الدم الطبيعة العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بالتحليل لدم الميت المحتقن
في خلل الليف لئلا تحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان ونحوها
اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الغرب البجلي بسويق الشعير ان وقعت على العصب عرض له انه متباعد

المجلد الثاني

فى بعض اجزائها عن بعض (فيضمد بالسكن الموجع) لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع (وما يرخى ويحلل) معا لعد انصباب شى من المواد اليه اما المحلل فلئلا تبقى فيه المواد المنصبة اليه فتتعفن تعفن ا با المرخى فلئلا تتحجر الكثيف الباقى من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخى ويلين ويستعد لان تحلل منه ذلك الباقى بسهولة لان العصب عضو غائر ورا الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان تخلط المحللات المرخيات حتى تنفذ قوتها اليه (مثل الخطمى ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن البابونج ان امكن (وان حدث مفصل او نحوه وهو عبارة عن ذى اليد بالخيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير اثر علاج (وثى) وهو اثر علاج العضو وازالة عن صنعه والاغتراز اى من غير انخلاع (فيمسح بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخى غير ضابط (او توضع عليه الالية والتمر وتشد) فانها تزيل الصلابة وتذهب الاعياء (وان حدث منها التواء العصب) وعلامته بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو القوى لضعفه عن دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها وتزداد كثافته بسبب مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيمنع الانعطاف بسهولة (فيضمد بالديا خليون او بالمقل المذاب) بالماء (او بماء الخطمى او بزر المرو والمنضج او بالاشق وقيفة والفرفيون بدهن الزيت) على حسب قوة الصلابة وضعفها (واما المضروب بالسياط فينبغي ان تمسح اعضاءه باليد ويدلك بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التى خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة لتمنع انصباب المواد اليها ويبدل منى سخنت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده (والاجود ان تؤخذ جلدة الشاة ساعة تسلخ ويوضع على موضع الضرب) فانها تلتصق عليه بلزوجته وغرويته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بما فيه من التليين والتسخين العرضى ويبرد العضو تبريدا يسيرا لمزاجه العصبى فيسكن الالم بالتليين قال جالينوس فى الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعة حين تسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شئ حتى انه يبرء الضرب فى يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما (وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغى ان يضمد بلب الخبز مع العجل) فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من التخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا وان الفجل يجلو ويلطف ويحلل وكذلك ينفع من النمش واثار الكمدة

(الكسر والخلع)

(الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم) الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار (وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبرئا كل جزء عضو من طاصعه (حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر فى العضو احديداب فى جانب وتقصع) اى تقعر (فى آخر ويعرف بحاسة اللمس عند مرار اليد عليه اذا لم يكن) الكسر (عظيما متبرئا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة فى الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم) عند الجس او تحريك العضو (وعلاجه اذا اول الامر مد العضو بمقدار ينبغى فان الزيادة فيه تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام (وتقويمه) على محاذاة العظم الذى هو نظيره لئلا تتحجر معوجا مخالفا لهيئة الطبيعية وتشوه العظم ورد كل جزء منه الى موضعه لان التشظيا اذا لم تهدم حالت بين العظم والانجبار (بارفق ما يمكن واقل ايلام)

المجلد الثانى

المجلد الثاني

لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات (وشد بعد ذلك برباط متوسطة في الشدة) لان الربط الشديد يحيل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي

عند الطبار الجاهل الى موت العضو وتعفنه ويضطر حينئذ الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو (والرخاوة) لان الرخو لا يحفظ

المجبور الا ضبطه حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه (مبتديا من نفس الكسر متوجها الى عالي العضو

بعد ان يحيل ان يشد الغاية على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط (ثم برباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلاث لفات

او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول) الذي يتوجه الى الاعالي (ثم لتسوية الموضع بالرفائد اي برفائد اخر لتقيم الفرج

الواقعة بين طاقات الرباطين لكيلا يكون فيهما موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليهما لزوما جيدا او لتدور ايضا على الرباطين ليسويهما تسوية ثابتة فلا

يكون الرباط في موضع اشد وفي موضع ارخى (ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التبريد الملطف وتغذيته بالمزورات

المتخذة بالفراريج لئلا يحدث بذلك كله الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام ببرودته وتمتينه وتجفيفه (ومالجا واللوميا الفارسي وينبغي

ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا يعجل التقويم والتسوية (الا بعد يومين او ثلثة ايام) لينقي العضو الرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا

يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره (الا ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشديد يزيد في الوجع وهو

يوجب الورم (ويعرض فيه حكة) مؤذية لا يصبر عليها العليل (فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ) غير مفرط الحرارة (حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة (و

يترك مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات الى الله

(فاذا سكنت الالم ولم يحل ورم ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول) لانه ضبط المجبور من آفة او حفظ للزوم الاعظم مع

حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم (ولا يحل الا في كل اربعة ايام وخمسة فصاعدا) او الى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد عشرين او

العشرين لانه وقت انعقاد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والطين الارمني واقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة

وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر

بسهولة (وفي آخر الامر عند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا) لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف

ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الدشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار (ولا يحرك العضو قبل ان يشتد او يتصلب) اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه

لان الحركة ترجعه فتزيله عن وضعه (وعلامة الدشبد اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزفا وترشحا على الرفائد والرباطات) ذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت

مادة جيدة كثيرة اليه فترشحت عن المسام فكانه فضل زائد لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم (واما اذا كان مع الكسر

ورم فينبغي ان يطلي بالنبر ونذابا ببعض العصارات الباردة ولا يشد شدا وثيقا لما علم من ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع (ويحل كل يوم وان حدث معه

ض في اللحم فينبغي ان تشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه (لئلا يتزايد فيفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها) اي في هذه المواضع (الى الآكلة والتقشر ومن عرض
مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع (ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد (بل تشد عصابة على فم الجرح عند شفته
العليا) اي يورب الى اسفل (واخرى عند شفته السفلى) ويورب الى الاعلى (ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل
الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت واحسن ما يقطع به نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمرهم: دم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق الجلد
ويعرف ذلك بتخشخشها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم تنخس ولم يؤلم الما شديدا لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة
مورمة (فان كانت تنخس وتؤذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت متبرئة اخرجت وان لم يكن متبرئة نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين
ثم عولج الجرح فاما الطور الخيار الكسر ويجاوزها الوقت الذي من شأنها ان ينعقد عليها الدشبذ فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع
عشرون وفي الذراع وما يقربه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون
بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها (او لكثرة التنطيلات المفرطة) فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف الغليظ وترققه وتذيب الجامد
وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وتصلبه (او لتحريكها كثيرا) لان الحركة تزعزعها وتزيل تلازم اجزائها (واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة
لها) لانها تضغط المجاري لضيقها فيمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبذ ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه (واما لقلة الغذاء او
لطافته حتى يهزل العضو ويدق) وتنعدم المادة المتولدة للدشبذ وعلاج هذه تلك الاسباب منعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء او لطافته) وهي التي تولد ما سميناه لزجا (فاما التعقد الذي يكون كالعقدة (والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة)
بسبب كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة (فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة) واكثر الاعمال
(وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة (فينبغي ان كانت طرية العهد) بالانعقاد ولم تتحجر بعد (او يشد برباط قوي بعد
ان يوضع عليها قطع الرصاص) فانها لثقلها تحللها وتصغر حجمها بثقلها او بالادوية الشديدة القبض) فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر (واما
المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة وبالتضميد بضمادات ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة
خاصة مكررا) فان التكرر يتوقف على العضو ريثما تفعل فعلها ولا تتحلل سريعا لغلظها بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويصلب قواها قبل تمام فعالها
الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع (ومن اللبني والمقل) والفقة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان
يلين بها العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها خطاء عرض في شكلها التعوج ليفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى تنجبر بعد
ذلك بهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات:

المجلد الثاني

واشباههما ثم يكسر ويجبر وقد يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى تهندم ويستوى واما الخلع والوثى فالخلع هو خروج زائدة العظم من حضرته المركبة فيها خروجا تاما والوثى انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاء والوهن الوهى العارض اى ذى العرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة تصيبه من غير ان تفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جادة الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور فى جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة بمثل ان يقاس الى العليلة باختلاف الطول والقصر والاستقامة مع الاعوجاج وتمكن من الحركات الا ان خلع المفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان رأس العضد اذا انخلع يدخل فى الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا فقد جميع الحركات وقد ربما يكون مع الوثى الورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط من زائدة رأس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل فى الاكثر الامر فى الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشى وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان رأس الفخذ عند خروجه من التصعير الذى فى حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك وتنتو الركبة الى خارج اى الى الجانب الوحشى لان رأس الفخذ اذا مال الى الانسى مال الرأس الآخر الذى عند الركبة الى الوحشى وظهور شى كالورم فى الاربية لان رأس الورك مع رأس الفخذ المحدب المنجذب قد اندس فيها فيظن انه ورم وان لا يقدر العليل على ان يثنى رجله عند الاربية الممانعة رأس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اى الرجل لان رأس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فتتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه فى فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقصع الاربية ولطوبها وظهور نتوء وورم اى انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان رأس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها تتقعر بالنسبة الى الركبة الاخرى لان رأس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشى مال رأسه الآخر الذى عند الركبة الى الانسى بالضرورة فيكون الركبة كانها تتقعر وان لا يقدر صاحبه على ان يثنى ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة يجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى ههنا الانبساط ههنا التمدد بها بارتفاع رأس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل رأس الفخذ الذى فى الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يقدر بسط الساق والعجب ان الشيخ قد صرح فى هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان الم للتنى لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشى الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الرأس الآخر من الفخذ الى خلف لا يمكنه الرجوع ههنا وعند المشى يكون ...

على العقب) لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل الطول من الرجل الآخر ولا يمكن للعليل ان تثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة (ويرى اعقاجه) الاعقاج في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اواخر الامعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لامالة راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها (وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على تثنيها قبل تثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ من الحق الى موضع ابدا وامّا بعد تثني الاربية فربما يمكن ان تثني الساق (وان تقصر الساق) لان راس الفخذ تنفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة ذلك النفوذ وتسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعقاج فيظهر فيها نتو لذلك (والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة) لان المفاصل في الاصل متقلقلة ضيقة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فصارت مخاطية تبتل بها الرباطات فتسترخي فتخرج لذلك زائدة لعظم الفخذ من النقرة بسهولة وتعسر عودها اليها كذلك فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا تتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولا تتناول الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب ودماغه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج اليها لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعدها عن الادوية بالنسبة اليها (وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل بهيئة ويسير حتى تحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة لبعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان انخلع او كان الى داخل ان تثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ ويمال الى فوق وخارج (الى الحفرة حتى يحاذي العضو المخلوع ما يميل الى الاربية الى وكذلك في جميع الخلع) الذي يقع في سائر الاعضاء (ينبغي ان يمد برفق حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي) مثل الغافث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر بماء الآس (ويربط بالرباطات الموافقة لها ولا ينبغي ان يتوانى ويتدافع بذلك) اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك وبقي حاله الى ان يحدث الورم او يبتدي الورم فيها فلا ينبغي ان يرام فيها ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع حينئذ ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه فيتأذى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتأذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في الاعضاء القريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي (بل ينبغي ان يبتدي اولا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرتد بمد خفيف غير موجع) وجعا شديدا يخاف فيه حدوث وجع التشنج والغشي وزيادة الورم (وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها بمداواتها حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع من استعمال الرفق) في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا (لانه كثيرا ما يحدث عن المد الشديد في مثل

هذه الحال اوجاع شديدة) لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما ياتيها من الاعصاب و اورام حارة من شدة الوجع (في العصب و العضل و تمدد) باللورم و اما لاجتماع الاعصاب في نفسها و حميات حارة ودق لما يسخن الروح لتشتعل ولا بالحركات المضطربة التي تعرض من الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة و يغلي بلا عفونة او مع عفونة (وخاصة في دخول مفصل المرفق) فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته (و مفصل الركبة) فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد ولسلاسته رباطه ولذلك لا يرتد فيها بالرضفة (والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها و بين الوجع و يحلل القوة فيحدث الغشي و صغر النبض و الاتم الموت (و اما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تقعير قليل) على حسب ميل الزائدة و زوالها عن موضعها او نتو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل (علاج الوثي الخفيف او الوهن ان يمسح الموضع بدهن الورد ثم يشد عليه اسفنج او يشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض و ان كان الوثي (اقوى يضمد بورق الآس و السرو الخلاف و السك والورد و طين ارمني الاقاقيا والخطمي والماش و الاكليل و الصندل الاحمر) فانها يصلب العضو و يشده فلا يتعوج فيه العظم مرة اخرى (وان كان مع ورم حار يضمد بالماش و المغاث والجلنار والاقاقيا والفوفل) فانها يبرد العضو و يقويه و يمنع انصباب المواد اليه (ببياض البيض) فانه يقوي العضو بلزوجته و غروية و يسكن حرارة الاورام و وجعها (وقد يعرض للمفصل ان يطول و يزيد على طوله الطبيعي و يصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط) و ما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب (و رطوبة كثيرا ما يجب) وهو القدر الذي لا يجففها الحركة (و علامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف و اذا ترك عاد الى القدر العرضي (و حدث في المفصل عند الغمز غور يدخل فيه الاصبع) لعظمه و ذلك في المفاصل القليلة اللحم (و علاجه) للعظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه (و تضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة) مشددة للعضو (مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان تخلط العفص و الجلنار والاقاقيا ونحو ذلك) من القوابض (بمثل شيء من الخرميان او لا شيء والقسط او ان تقتصر على مثل خرء السنور و الابهل سائر ما يقع في ضماد الفتق) فانه يشد العضو و ينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية و الاشربة الغالبة الطعوم و الغالبة الروائح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها ان يدس فيها و يتجنب ايضا بالة الرائحة كريهة في الاغذية و الاشربة و يجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع و عطش لقلة التنبه في مثل هذا الحال لما يجب ان يتفطن له و لان السم ان وقع سقيه في مثل هذا الحال كان اشد نكاية و يجب عليه ايضا ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها اذا التقدم من اخذها ان يضعف عمل السموم و يوهنه منها الاثرودبطوس و هو اقواها فعلا في ذلك و منها

المجلد الثاني

ترياق الطين المختوم يوخذ من الطين وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دوا الجوز والطين يوخذ من الجوز المقشر جزء
ومن الملح الجريش والسذاب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن الطين الابيض ما يعجن ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف لا سيما لا يدرك
جسده ايضا فاما من سقي السم فينبغي ساعته يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب رفا اكثر ادهن الحل ويتقي ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة
فان تعسر القي شرب مطبوخا فيه الشبث وقد حل فيه البورق والملح ويتقي وتشرب بعد ذلك اللبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين
المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالقذف ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي عرضت من العوارض الملازمة ليسقي كل واحد
من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من العلاج على ما سياتي فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا في
بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن الزبد ودهن اللوز وطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة
في الوجه وبخارا في الفم وصفرة في العين كرا او عرقا يدل على انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماورد والبزر ودهن الورد واقراص الكافور
وبزر قطونا ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة وفصد واسهال ان احتيج اليهما وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في اليدين والرجلين و
اللسان علم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودوا الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والقريانا
اذا اخذت اجزاء متساوية وخلط معها الحلتيت مثل ربع الجميع وجمع بالعسل ومنع النوم والعطش وذلك جسده ويسخن بالتكميد ان احدث انحلال القوة
وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القتالة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيبادر ويعطى ترياق الكبير والمثرود يطوس ودوا
المسك ويقوى بماء اللحم والشراب الطيب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا
لعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك فيحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حمل شيافة لينة وحقن بحقنة لينة
واذا احدث ذلك في المعدة سهل مرار الين ومثل ما احدث يرقانا فاعلم انه اضر بالكبد فاعط ما يخص الكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقانا
وغشيا فاعلم انه اضر بالقلب فيعتني بتقويته او حدث تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجات او حدث في عضو من الاعضاء وموضع
من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطلب ونحوه حتى يخدر وان حدث فيه برد يسخن والسموم والادوية السمية منها معدنيات و
منها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها ذلك وارداها وانجاها قتلا

المجلد الثاني

البيش وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيأ مرات بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم سقي اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دوار المسك وسقي الترياق والمثرود يطوس والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب من ترياقه السمن وقشور اصل الكبر قرون السنبل يعرض منه بول الدم واسوداد اللسان من اعراض اسرسام علاجه بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بالماء ورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير ماء الخيار ولعاب البزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج الذراريح هي دودة حريفة تحدث منها مغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ الطين ثم سقي اللبن واللعابات الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد تعرض من شرب الموزج هذه الاعراض بعينها علاجه هذا العلاج مرارة النمر تعرض من شربها قيء مرة صفراء وخضراء وصفرة العين ومرارة الفم الشديدة حتى يفرغ من شاربها رائحة الصبر وعلاجه بعد القيء بالماء الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء ومن الفنجنكشت اربعة اجزاء ومن بزر السذاب نصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل وسقي قدر الجوزة وان يقيأ واعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الغشي مرارة الافعى من سقي منها لا يكاد ينجو وتخلص يتبع اثر عليه الغشي وعلاجه سقي السمن مسخنا ودهن الجوز والزبد والماء الحار والتنقية بعد ذلك ثم سقي الفادزهر الفائق الممتحن والترياق والمثرود يطوس والحجارة ودوار المسك وماء اللحم طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل علاجه ان يستعمل القيء بعد سقي الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطي البندق والفستق ويسقى من فلفله زنة درهم وزن القلقل ايضا نصف درهم بشراب عرق دابة قد تعرض منه صفرة الوجه وخضرته والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم سقي المفرح ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند والملح الداني من كل واحد نصف درهم بماء فاتر افيون يعرض لمن شربه السبات اشمام ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العين وكمدة الاظفار وربما عرضت حكة شديدة علاجه القيء بالشبث والنجل والعسل والملح الهندي والحقن بالحقن الحارة وسقي شراب قد القي فيه ارصيه سحوق بها قرقرحا وجندبيدستر ويسخن الرأس بالتكميد والتعطيس ويعطي ترياق الاربعة او السجزنيا ويسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت ابهل مسحوقة معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه الاعراض لشارب الافيون مع غشاوة وبرد الاطراف وتشنج وثقل الكتفين يداوى بما يداوى)

المجلد الثاني

من سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل والهذيان علاجه القيء بالماء الحار
والسمن والعسل وطبيخ التين والبورق ثم سقي اللبن الحليب وحليب التين ودهن البنفسج يبروج من سقي عرض له دوار وسكر واحمرار العين وسبات
شديد علاجه القيء والحقنة وان يجعل على الراس الخمر ودهن الورد ويجرع خلا ثقيفا فقد نفع فيه اسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة في الوجه والعين دبر
بتدبير من سقي الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر وسبات علاجه علاج من سقي اليبروج وينفع منه خاصة ايجار الزبد و
السمن المسخنين والتنقية مرات ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن ثم تمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب
المفوه بزر قطونا قد يعرض من شرب البزرقطونا مدقوقا غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي علاجه القيء بالماء الحار والعسل والشبت و
الملح والبورق ويحسي صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب لعرف الكزبرة الرطبة اذا اكل منها كثيرا او اكل او شرب من مائها قدر اربع اواق حدث سدر و
دوار واختلاط وسبات وبحة الصوت ويفوح ريح الكزبرة من البدن علاجه بعد التنقية اكل صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح ومرق الدجاج المسمنة وسقي
الشراب القوي اما وحده او مع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيها انواعا ردية قاتلة لاسيما
من الفطر وهو ما كان فيه سواد او خضرة او يفوح منه رائحة كريهة وما كان نباته عند اجحار هوام او بقرب اشجار لها كيفيات قوية ويحدث منه الذبحة وضيق
النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي علاجه التنقية بماء العسل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين البورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف او خرء
الدجاج بالسكنجبين العسلي ورماد خشب التين الكرم بالماء الحار مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة والسجزنيا والفلافلي او الكموني بالشراب او بماء السذاب
وتضميد المعدة بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من النيء وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع
الندية ما يعرض عن اكل الفطر علاجه علاج الفطر الزيبق اما الحي منه فشربه لا يضر بل ان يخرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في
البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ردي حاد جدا علاجه ان ينقي الجوف منه بان يتقيأ بالعسل والبورق ويحقن بها ثم
يعطى الادوية النافعة للسحج ايضا كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن تعرض له اعراض ردية من الوجع
الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة ينبغي ان يخرج بالتحجيل وتحريك الراس وصب الدهن المسخن في الاذن والسك وان لم يخف
يعرض عنهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان السكرى جدا علاجه علاج الزيبق المرتك يعرض من شربه المرداسنج القولنج وعسر جفاف
الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن علاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبت والبورق فيسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن
القوية ويسقى الشراب الزنجبيل المربى او يعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اتخذت متساوية باوقية من الشراب
واوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه ان تبيض لسانه ويسترخي اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس الحلق

المجلد الثاني

ووجع فی المعدۃ وتمدد علاجہ ان یتقیأ بماء العسل وطبیخ التین ویسقی ربع درہم سقمونیا بماء العسل وبعد ذلک یسقی عصارۃ الافسنتین وما یدر البول مع ماء العسل
الجبلبتیں یعرض عن شربہ تشنج وخناق وجفوف الفم علاجہ ان یسقی ماء العسل والاشیاء اللعابیۃ وعصارۃ الخطمی الرطب الملوکیۃ ثم یسقی ربع
درہم سقمونیا فی جلاب فان سکنت الاعراض والا اعید الاستمشاء واجلست فی سحج ثم عولج السحج النورۃ والزرنیخ یعرض من سقیہما مجموعا سحج وقروح
الامعاء ومن سقی النورۃ وحدہا یبس الفم ووجع المعدۃ والاسہال اسہال الدم ومن سقی الزرنیخ المصعد ما یعرض من الزیبق وربما یعرض منہ سعال موذ
وکذلک تعرض ہذہ الاعراض لمن سقی ماء الصابون والزنجار ودخل فی حلقہ شیٔ کثیر من غبار النورۃ فلیسقی ہولاء الماء الحار والجلابات
حتی یتغسل اکثرہا ثم سقی ماء الارز وماء الشعیر واللبن اللعابات اللزوجات الدسومات خبث الحدید وبرادتہ یعرض منہما وجع شدید
فی البطن ویبس الفم ولہیب وصداع غالب فینبغی ان یسقی اللبن مع بعض المسہلات القویۃ ثم یسقی السمن الزبد ویجعل علی راسہ دہن اللوز والخل والماورد
ثم یسقی شیٔ من المقناطیس ویتبع ذلک بالمسہلات اللینۃ حتی یخرج الزاج والشب یعرض عنہما سعال یودی الی السل علاجہ شرب اللبن
والزبد بالسکر والاشربۃ الزوفائیۃ ونحوہا فرفیون یعرض منہ کرب شدید ولہیب ولذع فی البطن وفواق واستطلاق البطن وہو حاد جدا فلتوقہ بالزبد
والسمن ثم یسقی السویق بالثلج ویجلس فی ماء بارد ویجرع الماء ورد وتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المز بعد ذلک الیتوعات یعرض من سقیہا اذا جاوزت
الشربۃ لذع شدید واسہال مفرط فینبغی ان یکسر توعیتہا اولا باللبن والزبد والسمن ثم یعطی الدوغ وسویق التفاح والربوب العالبضۃ والاقراص
الحابسۃ وقد یعرض منہ اسہال فی ربع علاجہ علاج الیتوعات دفلی ہذا یقتل الناس ویحمیر اکثر البہائم والماء الذی ینبت فیہ ردی یعرض من سقیہ
الدفلی کرب شدید وانتفاخ البطن ولہیب عظیم وہو حاد مقطع دینتق منہ اللعابات الدسومات المذکورۃ والحلاوۃ واما القیٔ والحقنۃ بماء العسل و
البورق فمما لا بد منہ وطبیخ التمر والحلبۃ نافع وبزر الفنجنکشت من تریاقاتہ بلادر یعرض منہ تکفط الفم والحلق والتہاب وامراض حادۃ وعطش وہوس
علاجہ ان یسقی الاشیاء المبردۃ المرطبۃ والادہان الباردۃ الرطبۃ والاحساء والمراق الدسمۃ والجوز فادزہر خاصیۃ فیہ تافسیا ہو حاد یعرض
منہ حرقۃ وجحوظ العین وحمرۃ الوجہ وتشری فی البدن وکذلک بصل العنصل وبزر الانجرۃ والکبیکج ہا یعرض منہا ما یعرض من اخواتہا من السموم الحادۃ ویقرب منہا
الجندبیدستر الردی والزرنیخ الاغبر الذی یضرب الی السواد فانہ حاد الیف یعرض منہ اعراض سام الحار وکذلک الادہان واللبوب الزنخۃ
یعرض منہ غثیان وکرب وغشی لا سیما ان کثر منہا ونوع من الاصل ردی ہو الحریف منہ جدا الذی یحرک العطاس اذا شم ویعرض منہ ما یعرض من
بزر الانجرۃ والعنصل علاج جمیع ذلک التطفیۃ بالاشربۃ المبردۃ ومیاہ الفواکہ الباردۃ والاشیاء اللعابیۃ المغریۃ واما التنقیۃ فہی مشترک فی سقی جمیع السموم
دمما یخص الجندبیدستر ماء التفاح الحامض فانہ فادزہر لہ الکندش والجبلاہنک والعرطینثا والخربق الابیض اذا افرط فی استعمالہا خیف بکثرۃ
ما یمیل من الاخلاط الی الاعالی وقد یحدث غثیا قویا وقیئا یسقط القوۃ لشدتہ وربما یحدث تشنجا یابسا الکثرۃ الاستفراغ فلیعالج اولا بالحقنۃ

المجلد الثانی

ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء الفاتر حتى تمتلي المعدة ويقي ليسهل ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس **الخربق الاسود** يحدث منه اسهال شديد وخنق وتشنج وخفقان وحرقة لسان وغشي علاجه ان يقيء بالماء الحار ويحقن بالماء والعسل ويسقى ماء الشعير بالسكر ويطعم الخبز المبلول بالسمن ثم يعالج الاسهال بالربوب والادوية القابضة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في التشنج اليابس **خانق الذئب وخانق النمر** يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك واللهاة وحمرة وورم وبخار دخاني يتصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر السدر وظلمة العينين وسقوطهما علاجه بعد القيء المشترك سقي الصعتر والفراسيون والسداب والافسنتين والشيح بالشراب المطفي فيه الحديد والانافح فيها نافعة **الدلق** يعرض من شربه قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار علاجه ان يتقيا بماء العسل ويحقن بالحقن اللينة وينفعه سقي الافسنتين بالخمر الكثير والسكنجبين ومما يحقن به الجرجير والشبت مع الخرنوب والفلفل **عنب الثعلب** نوع منه مخدر ردي هو الجبلي منه والذي له ورق مثل ورق الجرجير واغصان كبار غبرة الاطراف تخرج عن الاصل اكثر من عشرة اسود الزهر والحب يعرض من تناوله كمودة اللون وجفاف اللسان وفواق وقيء دم كثير ولثغة واختلاف مخاطي ويعرض في المذاق كطعم اللبن علاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع انيسون وصدور الدجاج نافعة فيه كذلك للوزالمر **الارنب البحري** هو حيوان صدفي حجازي الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشياء شبه ورق الاشنان يعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وقيء الصفراء واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وتقيح الرئة وشارب هذا يتغير عن رائحة السمك علاجه سقي الالبان والاحساء اللينة المتخذة من قضبان الخبازي والخطمي والسلطان النهري ونحوها سقيا متواترا او تنظف المعدة بالقيء والاسهال بعد سكون الاعراض بحسب موافق ولعصارة الحمض احتيج **الوزغة والحرباء** لحم الوزغة قاتل فلو وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه القيح ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب منه وقيل بيضه سم ساعة علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فيوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكة بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى ورق الباذروج في الطلاء ويتقيا ويمرخ الجسد بالسمن ويكمد الراس بالملح ويطعم التين والزبد والخطميا **سام الامندر** اقيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصير الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون اطفات تارة يعرض من شربها اوجاع شديدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس البول علاجه علاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصه ان يوخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منهما او كليهما مع الميعة والخطميا **الضفادع** يعرض لمن سقي هذا ترهل في البدن وكمودة في اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها تساقطت اسنانه وتنثرت شعره **ونوع منها اصفر** ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويعرض الجشاء ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القيء والغشي وعلاجه بعد التنظيف بالقيء والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء

المجلد الثاني

حل المعضلات من الاسباب والعلامات

الكلب **مرارة كلب الماء** قيل ان قدر عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه سقي السمن مع الخطميا ناوالدارصيني والانفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب
ويلطف التدبير **دم الثور الطري** يعرض لمن يسقي الطري منه عسر النفس وجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة
والاسهال واما التنقية ففيه خطر الاندفاع مالا يمكن دفعه دفعة فيختنق ويجب ان يسقي الادوية النافعة من جمود الدم مثل الطين الفج وبزر الكرنب والحلتيت
والبورق ورماد خشب التين والفلفل المنقوع في الخل **الدم الجامد** قد يحدث الدم مثل الطين الفج في فضية البدن من المعدة والامعاء والمثانة كيفية
سمية وتعرض منه اعراض ردية من صغر النبض وضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج
الحصاة **اللبن الجامد** كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له متانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقي الانفحة الارنب
مثقالا او وقية من الخل الثقيف وقدر باقلا من الحلتيت او اللبن التين المجفف ليتقيأ من الحرف او يسقي ماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر
الكرفس مع ماء العسل **واللبن الفاسد** ربما استحال الى كيفية ردية من الحموضة ومال الى الفساد والرداءة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار
والغشي وعصر في فم المعدة علاجه ان يتقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارش الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين **الشوي المغموم**
كلما غم مما يشوي ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل يغلف محكما ليمنع خروج البخار فانه يصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي
وفقدان العقل وعلاجه بعد ان تستنظف المعدة بالقيء سقي المية والمسيوس والشراب الريحاني مع السفرجل والتفاح ودوار المسك والامتناع
من النوم والحمام **الماء البارد والشراب الصرف** قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء
علاجه دواء الكركم والشراب الصرف اما الشراب الصرف ان يسقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا او جاء والتهابا وخصوصا بعد الرياضة
والتعب خاصة اذا كان الشراب حلوا علاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرايب وماء الفواكه واقراص الكافور ومما يعد من السموم كسب الخروج و
يعرض منه الهيضة ومنها آزاد درخت قيل ان ثمرته قتالة ردية للصدر والمعدة مكربة ومنها الكرمدانه ويعرض منها الحكة والورم ومنها **الدادي**
يعرض منها الصداع ومنها قشور الاترج يعرض منه وجع وورم في الفم واللسان والمري ومنها التربد الاسود والاصفر والغاريقون الاسود وتاثيره يشبه
تاثير الخربق ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سورديون يعرض منه اختلاط العقل
والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرنيون قيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان جنونا ومنها ورديفون وهو
من جملة المخدرات فيه طبيعة البنج يعرض منه غثيان وفواق ومغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست واحدة منها مختصة بعلاج خاص
في طرد الهوام ينبغي ان يسكن في البساتين واللقالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيوس الجبلية وبنات عرس ويوضع
السراج والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل اليها الهوام ادار احوال المرقد ويطلى بالقطران وحلتيت ويبخر باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت

وتعو الناس وللسكبينج والزفت والمقل والقنة ورش البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد العقارب التبخير بها القنة وبالكبريت وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخرنوب والافتراش بالحشيشة المسماة كيكواشه واما البق فانها تهرب من دخان الكبريت وقرن البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن بدهن الوجه كانت تكاثرتهن قيل وان تعلق القراد الى الضوء بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود وريح الزرنيخ والكندس يقتله واما الفار فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت ياكلها والعنصل ايضا وتقتلها ريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا سلخت وتركت خصيت او قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقرب من تلطخ بالخطمي والارضة تهرب من دخان ريش الهدهد وريش الكركي الكرز اليابسة والفودنج بالسوس والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن التسوس وكذلك قشور الاترج اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة المران والسنانير والدلق فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر الثعالب والخربق تقتل الخنازير والكلاب اكثر السباع وخانق النمر تقتيل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام ولدغها اذا اجلبت ما هي عليه فينبغي ان يشد ما فوق الموضع ساعة تقع اللذعة ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صائما بعد ذلك يوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم يستق فرايح حارة وتضمد بها فان وجد العليل الوجع كانه قد مسك عن الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا قاضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبد الحمام والفوتنج والكبريت والبول ورماد الكرم وتجر التين بالخل او بصل الفار والثوم البري او بمرهم يتخذ من سكبينج وجر ميان وحلتيت وكبريت وزبل الحمام او فوتنج وشكطرا شيع اذا جمعت اجزاء سواء وعجنت بزيت وزفت طلبت يمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان هي ويسقى من الترياق ما هو مخصوص في لدغ الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباعثة لعدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى من يمر بها ومنها زراقة يمج بزاقها ويزرقه ويصير انسانا بعضها على بعض فيقبل بزاقها ورائحة بزاقها ومنها الدساسة يدس نفسها في الرمل وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة ومن ثم خلقت مكللة الراس طوع لها شبران الى ثلثة وراسها حار وقيل انها تقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات بموت كل من يقرب ذلك الميت ومنها الافاعي ومنها ما كان منها غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريض الراس غير منقطعة الذنب ومنها البلوطية تادي لمبالط يكون خشية الراكب

المجلد الثاني

يعرض من لسعها السلاح الحاد ومنها المعطشة يعرض لملسوعها الحرقة من الالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه ومن الحيات الافاعى نوع آخر كثيرة لا يحصى كثرة وردارة فينبغى ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يتيسر الوصول اليها الا الى حيوان لا تعرف بل يهرب منها اشد الهرب علامة لسع الافاعى ان يخرج من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد غسالى ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يضيق ويبتدى تسيل من اللسعة رطوبة منتنة شبيهة بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر وبثور ولفاطات كحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر فى الاحشاء التهاب وفى البدن الحمى مع نافض وعرق بارد وفساد اللون الى الخضرة وتواتر نفس وغشى وفواق وقئ مرة والكثر ما يهلكه فى ثلثة ايام وربما بقى الى السابع علاجه ان يشد فوق النهشة شد احكما فان كانت نهشة جنس الافاعى معروف بالردارة كالملوية والمعطشة فينبغى ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص فى قطعه فان لم يكن فليشرط الموضع وتوسع الجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يحتبج اللحم وينعصر فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والجاوشير والقنة والبصل وما ذكر فى نهش الهوام اذا جهلت ماهيته ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السداب البرى ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الجند قوقى بالسوية معجونة بخل مقدار مثقالين وقية شراب عتيق او يسقى مثقالين من الحلتيت بالوقية شراب او الطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر اى الامرين اعظم الاشياء العارضة فى موضع النهشة او العارضة فى جميع البدن من الغشى والاستقاء ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعملت الترياقات وان كانت الاولى تركت الترياقات والادوية الحادة وقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر فى باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للتسليم ولكن بعد انتشار السم فى البدن اما لكثرته او لسوء التدبير فاما قبل ذلك لئلا ينتشر السم فى **لدغ العقارب** قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صلب واحمر ويحس الملسوع منه بجالين مختلفين فى وقت حرارة وفى وقت آخر وكرب وضعف الفؤاد وعرق بارد كثير واسترخاء علاجه ان يشد فوق الموضع

المجلد الثانى

المعضلات من شرح الاسباب والعلامات

اللذعة لعصابة قوية ولقرع العقرب بضيده او الضمد بزر الكتان او الكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزيت والفرفيون والخرميان وبذلك به والكاجيد امرات يكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة او الترياق المخصوص ويسقى الشراب والثوم اليه ويجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب نوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر اذنابها يكون ببلاد اهواز وخاصة بعسكر مكرم وسمها حارة ردية قلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعتها في اول الامر وجع يعتد به لكن بعد يوم ويومين تتقرح اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض الغشي والخفقان وربما عرض اليرقان وربما جست الطبيعة علاجه وضع المحاجم على الموضع اللسعة بالمص الشديد وجذب السم بما ذكر واحراقه بالكي ثم الفصد ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض السويق بالماء والطرخشقوق والهندباء وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور وليسلك في علاجه على طريق التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يستف منه ثلث راحات يعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا حدثت كاعراض اتها في نهش الرتيلاء العناكب الرتيلاء انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي تشبه الذباب الذي يطير حول السراج ومنها ما ليس نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاقل وفي الاكثر كمد او اخضر اللسعة لكل نوع منها اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من نهشها وجع يسير حكة يسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع للسعتها مع برد في البدن ورعشة البيضاء يعرض من نهشها وجع يسير حكة واختلاف البطن الكوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة فيعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن وانتفاخ البدن وربما قتلت منها انواع آخر تقرب اعراضها لسوعها من تلك علاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب و الانغماس في الماء الحار والنطل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد الحارين ان يضمد موضع اللسعة بموضع اللسعة بالمر والملح او برماد خشب التين والنورة والباقلي المعجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس ويسقى ماء الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلاء العنكبوت فان منها يعرض من نهشه اعراض ردية حتى تبرد الاطراف او يقشعر البدن وينتشر القضيب ويمتد ويطلى البطن بالحار وعلاجه ان يسقي السذاب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ليعرق في الحمام ويسقي الترياق واما العنكبوت المعروف بالعندب فهو عنكبوت اسود قصير الرجل يلطأ بالارض وافادم اليه حيوان قابوبسيه تعرض من لسعته حكة في المواضع وسواد وتعرض الملسوع الحمى المطبقة وسمه حار بخلاف سائر العناكب علاجه الفصد فعاتحلل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات ثم اخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره تدبير القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب قصده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم يعرض من لسعه الحكاك علاجه التعريق وتنشف العرق ثم يطلى بالحضض المحلول في دهن الورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس

واما الشبث فهو العنكبوت الكثير القوائم الطوال ويعرض من لسعه وجع القلب ودق وعسر البول وهو ردى قاتل علاجه علاج الرتيلا **في لسعة الزنابير والنحل** منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس احمر الراس وابر كثير وهي قتالة وجنس آخر منها اعني من الكبار يسمى البازي لحدتها او حرارتها او متشابهة لونها بلون البازي وهي ردية يولم اذا لسعت المًا شديدًا وتاكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على انف الميت ثم لسعت انسانا تقتل في يومه ويحدث من لسعه وجع ودرة وورم علاجه ان تشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل او الكافور بالخل والطحلب بالخل والضيمر بالخبازي مع البقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء والضماد خرق مبردة بالثلج ويبدل حتى حرت او يصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر ويدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل قطعة من الجليد في الدبر ويعطى الربوب القابضة ويشرب قطونا وسكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والخس والسيف كزبرة مدقوقة بماء بارد وسكر ويفصد ان كانت اللسعة لزنابير الكبار الردية اما **النحل** فهو قريب من الزنبور الا انه يترك ابرة في اللسعة علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار ذي الاجنحة **في نهش العظاية وسام ابرص** هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع الى ان تخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى تخرج او يذر عليها ابريشم او قرن بنتي يشرع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او ينطل عليه الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ **في نهش** الرتيلا والطرخشقوق نافع **في عضة واما سام ابرص** فهو نوع من العظاءة صغير القدر منقطبا السود يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه كلها في العضة ويضعف اصولها لانها معوجة الشكل وتعرض للمعضوض حمى مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض عن لسع الحيات وكثيرا ما يقتل بفرط الالم وتخضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة علاجه ان تخرج اسنانه بان يلف القز على السكين كثيرا ويمر على عضة مثنية ويقشر والى قدام وخلف او يقطع الصوف قطعا صغارا ويقرب مع البزر قطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ والضيمر به يترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى تخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد بعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات **في عض الانسان وذوات الاربع** ان عضة الانسان اذا كان صائما عظيم الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى في الوقت الضماد بخشب الكرم والخل بالارسا او بقشور اصل الرازيانج والعسل او بدقيق الباقلي والماء ورد والخل ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخالب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج **عضة الكلب** فيطلى بما ذكرناه وخاصة بالبصل والملح والعسل او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب والباقلي واللوز المر والعسل او يضع على العضة خرق مبلولة بخل وزيت **اما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد** وجراحة مخالبها فيحتاج الى جذب السم لان اسنان هذه ومخالبها لا تخلو ايضا عن طبائع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الارسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها المرهم المتخذ من قشور النحاس والزنجار والارسا وخبث الفضة والشمع والزيت **واما عضة كلب الماء** فهو التمساح **والسمكة السوداء** المعروفة بالكوسج فلا تخلو ايضا من سمية وينبغي ان يعالج

اولا بالجواذب الجاليات ويحتشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليه الشحوم والسمن واما عض السنور فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم علاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري عضة ابن عرس فانها سريعة الوجع ويكون لونها الى الكمودة ينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويومر باكلهما وشرب الشراب الصرف وتضميده مسلوخا نافع عن عضه واما عضة التمسيح او الورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت لقدماء هوام كثيرة وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن والبقاع تعرض من لسعها اعراض ردية علاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك جذب السم وتنقيته وسقي الترياق وتدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب جنون يعرض الكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية فتحدث في لعابه السمية لذلك ولا تمناعه من شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن آوى والنمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب الكلب بالتي تلك السمية فيه وتحال مزاجه الى مزاجه حتى يحرص هو ايضا على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجانه عرض لمعضوضه ايضا عرض وكذلك سور ريائه وفضلة طعامه يعلان لمتناولهما وعلامات كلب الكلب اذا استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان تطاطا راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه وتخبطه في حركة كالسكران ويكيد دائما ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف اربابه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب الكلب ويمنع من الاكل ويهرب من الماء اذا رآه وقد يموت شعره ويظهر فيه صفائح من الجرب والآفة التي تتبع عضة عظيمة يعرض للمعضوض بعد ايام حالة اعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه آثار الماليخوليا ثم بعد ذلك حذر في الخوف من الماء والرطوبات وربما الم الفزع منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض الفزع من الماء بعد سبوع او سبوعين الى اربعين يوما وربما الم الفزع بعضهم الى ستة اشهر ومولانهم اصحاب الامزجة الرطبة جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة ولم يعرف نفسه او تخيل فيها كلبا فلذلك لا ينبغي اذا وقعت عضة من الكلب ان يتهاون بها امرا بل تيفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتبين استبانة فليؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويطرح الى كلب فان اكلها فان العضة ليست من عضة كلب كلب او يدق الجوز او الشاهبلوط ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة ويمتحن بها فان كان اكلها ولم يمت فليعلم ان العضة كانت من كلب كلب ينبغي ان يشرح موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص كثيرا حتى يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم المحترقة والاكالة او الثوم المدقوق مع الخل والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب او السلق والجرجير والبصل مطبوخة بالسمن او الثوم والبصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد خشب الكرم هذا اذا تلوحق في الابتداء من يوم الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس في توسيع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط ويشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويسقى دواء الذراريح ودواء السرطان المخصوصين للترياق فاذا بال بعد سقي دواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي

المجلد الثاني

ان يدبر بسائر تدبير اصحاب ماليخوليا من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك **فى لسع قملة النسر** هامة كالقملة او كاصغر القردان قال جالينوس هى صغيرة لا تتوقى منها ويكاد لا يبصر لصغرها وقال هى حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة وهى مما تفجر الدم من جميع المجارى حتى من العينين واصول الاسنان علاجه علاج لسع الرتيلاء ويطلى موضع اللسعة بالفاذزهر وعصارة الخس والصندل الاحمر والبقلة الحمقاء والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز وطين القبرسى وشيئا من القطونا وبزر الخيار او بزر القرع وسائر المطفيات وقيل انها تغوص فى الجلد وتدب فى مواضع اللحم من البدن وتقرح قرحا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالآلة ان وجدت ان لم يوجد عرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل مما يخرجه السفرجل المدقوق والطين اللزج يؤخذ من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلى فى الشراب **فى عضة الضفادع** اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقصد اليها من البعيد لعضها وان لم تتمكن من العض نفخت نفخة ضارة ويعرض عن عضتها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض عن عضتها شئ من الاعراض التى تعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما يخضر علاجه علاج السموم الباردة **فى عض سام ابرص** وقيل انها هامة شبيهة بالنطاة ذات اربع ارجل قصير الذنب يزعمون انها الابرص واذا لسعت الانسان جعلها بارد العرض لمن عضه وجع شديد والتهاب فى البدن وورم واعتقال فى اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسود ذا حضرة على شكل مستدير علاجه علاج من سقى الذراريح وسقى الترياق مع العسل وطبيخ السوسن مع طبيخ الانجرة والزيت **فى عضة الاربعة والاربعين** هو الحيوان المعروف يدخل الاذن وربما كان فى طول شبر له فى كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يسمى ماء وقد يمكن ان يكون له حمتان فى مؤخره متعلقتان الى راسه واذا لسع عضوا من الانسان قلبت حمتيه فيغوصهما فى موضع العضة ثم يقلع ويسقط كالمغشى عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالمنهوش وضيق الصدر وتهوع وحكة وعلاجه علاج نهش الحيوانات يشمل على عضة ويطلى من التدبير او النطرون ويخلط بالماء قشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اخذ دواء بالشراب او العسل وفى الكتب عن الحناء ثم ما يكفى فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

المجلد الثانى

خاتمة الطبع

نام کتاب

صدرا بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رح
عمدۃ النصائح فی ترک القبائح از مولانا
محمد عبدالحی رح زبان اردو مین وعظ کا
رسالہ ہے۔
الفوائد البہیہ فی تراجم الحنفیہ از مولانا
محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔
الافک المشحون فی انقطاع بالمرہون از
مولانا محمد عبدالحی رح۔
فصول اکبری نظامی۔
القول الجازم فی سقوط الحد بنکاح المحارم
از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔
قدوری بتحشیۂ جدید نہایت خوش خط کاغذ
حنائی و سفید۔
قاضی مبارک شرح سلم العلوم مع حاشیۂ
مولانا محمد یوسف و حاشیۂ حافظ دراز پشاوری
قطبی مع سعدیہ بتحشیۂ جدیدہ۔
کافیہ مع زینی زادہ و ترجمہ فارسی
کافیہ خورد بحواشی جدیدہ۔
اللآلی المصنوعہ فی احادیث الموضوعہ
مؤطا امام محمد رحمۃ اللہ علیہ مع حاشیۂ
التعلیق الممجد از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ
مجموعۂ فتاوی مولانا محمد عبدالحی رح
کامل در سہ جلد۔
جلد اول۔
جلد ثانی ان دونون کی ترتیب ابواب فقہیہ
پر مولوی محمد ایوب سلمہ نبیسۂ مولانا مولوی

نام کتاب

محمد عبدالحی رحمہ اللہ نے کی ہے۔
جلد ثالث زبان فارسی مین ہے۔
میر قطبی بتحشیۂ نفیسہ مع حاشیہ محقق دوانی
مجموعۂ محرم آفندی مع ملا جلال و عبدالرحمن
حواشی شرح ملا جامی نصف اول جو آج تک
ہندوستان مین نہین شائع ہوا تھا مطبع نے
بصرف زر کثیر طبع کرایا ہے کاغذ حنائی گندہ
مجموعۂ امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف الامام
یعنی ثلث رسائل مع حاشیۂ غیث الغمام و آثار المرفوعہ
فی اخبار الموضوعہ از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔
مجموعۂ خطب مسمی بلطائف المستحسنہ
از مولانا محمد عبدالحی رح جس مین بارہ ماہ
کے خطبے و خطبہ نکاح و عیدین علیحدہ علیحدہ ہین
محیط اعظم کامل۔
مجموعۂ خطب عربی مولانا محمد عبدالحی رح
مع ترجمہ اردو مولوی محمد یونس صاحب مدظلہ رحمۃ اللہ
علیہ سے کون اہل علم واقف نہین ان کے خطب جسقدر
مقبول آفاق ہے ظہر من الشمس ہے اردو خوان
اصحاب اسکی بھی کہ ہم مستفیض نہین ہو سکتے اس
ضرورت کو مولوی محمد یونس صاحب سلمہ نبیسۂ مولانا
مرحوم نے پورا کیا اور خدا کے فضل سے چھپکر تیار ہو گیا ہے
منیۃ المصلی بتحشیۂ مولانا وصی احمد رح مع تعلیق انجلی
مجموعۂ ثمانیہ رسائل التحقیق العجیب فی التثویب
افادۃ الخیر بسواک الغیر و زجر الفلک فی حصول الجماعۃ
بالجن و الملائک جمع الغفیر فی ردع نشر الذکر بحسرۃ العالم
بوفات مرجع العالم غایۃ المقال فیما یتعلق بالنعال

نام کتاب

مع تعلیقۃ ظفر الانفال تحفۃ الاخیار فی احیاء سنۃ
سید الابرار مع تعلیقۃ نخبۃ الافکار و احکام القنطرۃ
فی احکام البسملۃ از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ
مجموعۂ میر زاہد رسالہ یعنی حواشی زاہدیہ متعلقہ
قطبیہ و لوائر الہدی فی الصیام و الدجی و ہدایۃ الورئی
الی لواء الہدی از مولانا مولوی حافظ حاجی
ابو الحسنات محمد عبدالحی رح و حاشیۂ مولانا مولوی
محمد فضل اللہ رح فرنگی محلی مع التحقیقات مرضیہ بر میر زاہد
رسالہ از مولانا محمد عبدالحلیم رح۔
میبذی بتحشیۂ جناب مولانا مولوی محمد عین القضاۃ صاحب مدظلہ
مجموعۂ حل المعاقد حاشیۂ شرح عقائد جلالی از
مولانا محمد عبدالحلیم رح و حاشیۂ مولانا اکرم اللہ العلوی
و حاشیۂ مولانا کمال الدین سہالوی حاشیۂ مولانا نظام الدین
و حاشیۂ ملا باقر جالسی رح۔
میر زاہد شرح موقف جس مین امور عامہ و حاشیۂ میر زاہد
امور عامہ مع تسہیل و حاشیۂ وحیدیہ جدید و تحشی شرح
موقف از مولانا محمد عبدالحی رح و حاشیۂ زاہدیہ باہم منسلک ہین
مجموعۂ سبع رسائل الفلک الدوار فی رویۃ
الہلال بالنہار و القول المنشور فی ہلال خیر الشہور
و تحفۃ النبلاء فی جماعۃ النساء و الاجوبۃ الفاضلہ
للاسئلۃ العشرۃ الکاملہ و الکلام الجلیل فیما یتعلق
بالمندیل و قوۃ المغتذین بفتح المقتدین و الافصاح
عن شہادۃ المرأۃ فی الارضاع از مولانا محمد عبدالحی رح
مطول مع مقام الدرس بتحشیۂ مولانا
محمد عبدالحلیم نور اللہ مرقدہ۔
مختصر معانی کلان مع حاشیۂ تجرید العلامۃ

نام کتاب

البنانی رحمہ اللہ تعالے۔
مختصر معانی خرد بتحشیۂ مولوی برکت اللہ
صاحب سلمہ اللہ
مجموعۂ خمس رسائل آکام النفائس
فی اداء الاذکار بلسان الفارس و
ترویح الجنان فی حکم شرب الدخان و ردع
الاخوان عن محدثات آخر جمعۃ رمضان
و فیہ بحث القضاء العمری و زجر الناس
علی انکار اثر ابن عباس و الانصاف
فی حکم الاعتکاف از مولانا محمد عبدالحی
رحمہ اللہ مع حاشیۂ الاسعاف للمولوی
عبدالغفور رحمہ اللہ۔
مجموعۂ تحفۃ الطلبہ و اتمام الحجہ
و نزہۃ الفکر از مولانا محمد عبدالحی
رحمۃ اللہ تعالے علیہ
مجموعۂ ست رسائل النافع الکبیر
لمن یطالع الجامع الصغیر و طرب الاماثل
بتراجم الافاضل و السعی المشکور فی رد المذہب المأثور
بالقعقعہ و تذکیر الخیر فی اذان خیر البشر و سباحۃ
الفکر فی الجہر بالذکر و تبیان الحزن لکیفیۃ
ادخال المیت فی القبر مولانا محمد عبدالحی
رحمۃ اللہ تعالے علیہ
ملا حسن شرح سلم بتحشیۂ مولانا محمد
عبدالحلیم رحمہ اللہ مع حاشیۂ مولانا مفتی
محمد یوسف رحمہ اللہ۔
میر مطول حاشیۂ سید شریف بر مطول۔

نام کتاب

مجموعہ میر زاہد ملا جلال بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ والتعلیق العجیب والقول المحیط حاشی از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ

مجموعہ عبدالغفور وحاشیۂ مولانا عبدالحکیم وملا نور محمد مدقق وتکملہ مولانا محمد عبدالحکیم وحل ابیات شرح جامی

مراح الارواح۔

مجموعہ میزان الصرف مع رسالہ چار گل از مولانا محمد عبدالحی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

مجموعہ صرف میر مع امتحان الطلبہ تصنیف لطیف مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔

نصب الرایہ جلد ثانی۔

نورالانوار مع حاشیۂ قمر الاقمار از مولانا محمد عبدالحلیم رحمہ اللہ۔

نوادر الوصول شرح فصول اکبری

منفیسی فن ادل مع حل از مولانا محمد عبدالحکیم رحمہ اللہ

نفع المفتی والسائل بجمع متفرقات المسائل عربی زبان میں مختصر فتاویٰ ہے از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ

نفحۃ الیمن بتحشیۂ مولانا محمد عصمت اللہ صاحب فرنگی محلی

الوسیلۃ الجلیلۃ فی مبحث التوسل

نام کتاب

بالانبیاء وغیرہم للمولوی وکیل احمد سکندرپوری۔

ہدایہ کامل بتحشیۂ مولانا محمد عبدالحی کاغذ معمولی

" جلدین اخیرین کاغذ گندہ

ہدیۂ مختاریہ شرح العضدیہ از مولانا محمد عبدالحی رحمہ اللہ۔

ہدایۃ النحو بتحشیۂ جدیدہ۔

کتب عربی مصری

التحف والانوار المنتخب من البلاغات والاشعار

حاشیۂ دسوقی بر شرح ام البراہین از امام محمد سنوسی وبرحاشیہ متن ام البراہین۔

حاشیۃ الجدیدہ علی شرح عصام الفریدہ لحاشیۃ العلامۃ المحقق الشیخ احمد الرفاعی علی شرح العلامۃ الشیخ سمرقند الیمنی علی الایۃ الافعال وبہامشہ شرح المذکور۔

حاشیۃ الشیخ محمد بن عمر البقری علی الرحبیہ وبرحاشیہ شرح الرحبیہ۔

خزانۃ الادب وغایۃ الارب للعالم الادیب الشیخ تقی الدین ابی بکر علی المعروف بابن حجۃ الحموی وبرحاشیہ رسائل ابی الفضل احمد حسین المعروف بہ بدیع الزمان

دیوان الارجانی

دیوان مرزوق

نام کتاب

دیوان جریر۔

دیوان ابن الفارض

رشفۃ الصادی من بحر فضائل بنی الہادی لابی بکر بن شہاب الدین مصری

سیبویہ ابی بشر عمرو وبرحاشیہ شرح ابی سعید السیرافی وشرح الشواہد مسمی بتحصیل عین الذہب من معدن جواہر الادب فی علم مجازات العرب از یوسف بن سلیمان بن عیسی الشنتمری در دو جلد۔

شرح فوائد غیاثیہ از ابی الخیر عصام الدین احمد ابن مصطفی معروف بطاشکبری زادہ۔

شرح العلامۃ المناوی علی القصیدۃ العینیۃ فی النفس والروح لابن سینا

شرح الفواکہ الجنیہ علی متممۃ الآجرومیۃ للشیخ عبداللہ ابن احمد الفاکہی بہامشہ متن ذلک الشرح۔

شرح متن الحکم کامل در دو جلد۔

عقد الفرید از شہاب الدین احمد معروف بہ ابن عبد ربہ الاندلسی مالکی وبرحاشیہ زہر الآداب وثمر الالباب از ابی اسحاق ابراہیم بن علی معروف بہ حصری القیروانی مالکی در سہ جلد

الفوائد المکملہ لشرح الفوائد المجملہ نظم ستین مسئلہ فی مذہب امام الشافعی

نام کتاب

مصنفہ شیخ محمد بن احمد الجلال المحلی وبرحاشیہ متن مذکور۔

مختار الصحاح از شیخ محمد بن ابی بکر عبدالقادر الرازی۔

مصابیح السنہ از امام بغوی وبرحاشیہ موطا امام مالک در دو جلد۔

مسامرہ شرح مسایرہ از کمال ابن الہمام وبرحاشیہ شیخ زین الدین قاسم بر مسامرہ

مصباح المنیر فی غریب الشرح الکبیر تالیف العلامۃ احمد بن محمد علی المقری فیومی در دو جلد۔

مجمع الامثال لابی الفضل احمد ابن محمد النیسابوری المعروف بالمیدانی وبہامشہ جمہرۃ الامثال لابی ہلال حسن ابن عبداللہ العسکری النحوی۔

Lithographed copy of old Persian medical MS.

2 vols in 1.

Presented to the Medical Library, McGill University

by

Dr. Casey Wood